

أ.د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري




مختصر
صحيح البخاري

◯ دار اطلس الخضراء، ١٤٤١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشثري، سعد بن ناصر عبدالعزيز أبو حبيب

مختصر صحيح البخاري./ سعد بن ناصر عبدالعزيز أبو حبيب الشثري.

ط٣. ـ الرياض، ١٤٤١هـ

٨٣٩ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٨ ـ ٠٧ ـ ٨٣٠٣ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

١ ـ الحديث الصحيح أ. العنوان

ديوي: ٢٣٥،١ ١٤٤١/٨٤٣١

رقم الإيداع: ١٤٤١/٨٤٣١

ردمك: ٨ ـ ٠٧ ـ ٨٣٠٣ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨



rakaez.kw@gmail.com

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ ـ ٢٠٢٠م



المملكة العربية السعودية ـ الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ / ٤٢٦٦٩٦٣، فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

www.facebook.com/DARATLAS

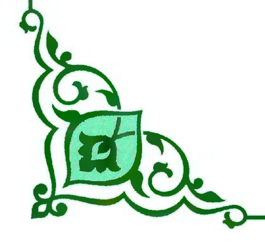
twitter: @ dar-atlas

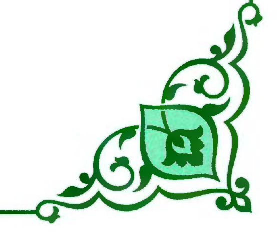
dar-atlas@hotmail.com

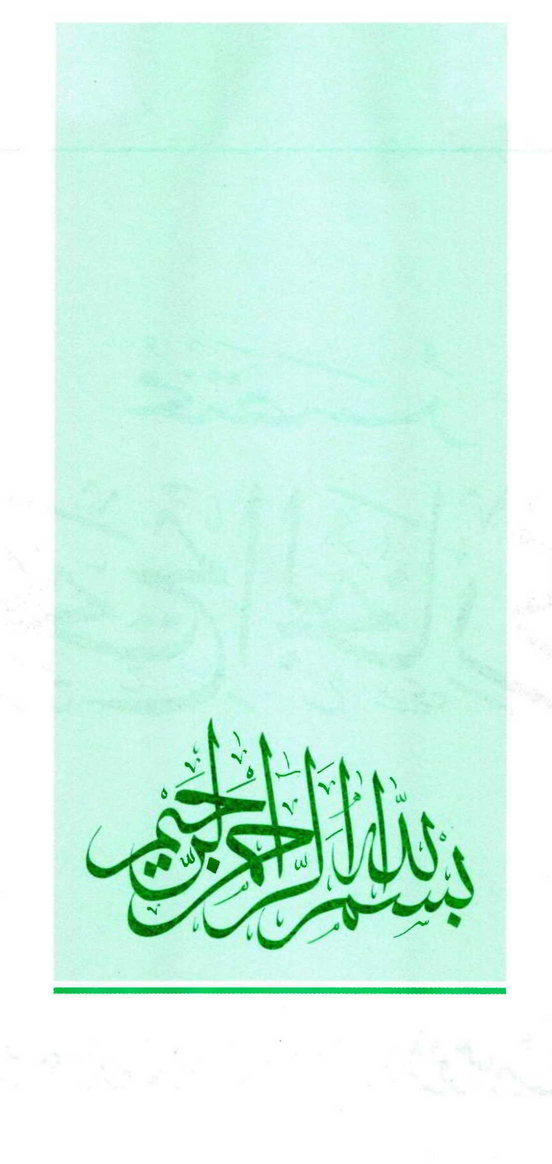


أ.د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري








بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمدُ للهِ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ.

وبعدُ، فلقد مَنَّ اللهُ علينا بدِينِ الإسـلام، القائمِ على كتابِه سبحانَه وسُنَّةِ نبيِّهِ ﷺ؛ فالأحاديث النبوية أسـاسٌ تَعتمد عليه الأمَّة؛ ولذلك اعتنت الأمَّة بأحاديثِ النبـي ﷺ؛ فحَفِظَها علماء السـلَف وتناقلوها، ثـم حَرَصوا على تدوينها؛ فأُلِّفت المؤلَّفاتُ العديدة في ذلك.

ومِن أهمِّ هذه المؤلَّفات: صحيحُ الإمام البخاريّ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بن بَرْدِزْبَـهْ (١٩٤ ـ ٢٥٦)، الذي اتَّفقت الأمَّةُ علـى صحَّةِ ما فيه في الجملة، وجمهورُ العلماء على تقديمه على جميع دواوين السُّنَّة، ولأهمية هذا الكتاب اعتنـى العلماءُ بـه؛ روايـةً، وحِفْظًا، وشـرحًا، وترجمـةً لرواته، واستخراجًا عليه.

ولمَّا رأى بعضُ العلماء فُتورَ هِمَّة كثيرٍ مِن الناس، ورَغِبوا توجيهَ الناس إلى هذا الكتاب المهمِّ «صحيح البخاري»؛ قاموا باختصاره، ومِن أشهَرِ هذه المختصَراتِ ما يأتي:

١ ـ «التجريد الصريح» للعلَّامة الزَّبِيدي؛ لكنَّ هذا الكتابَ اكتفى مؤلِّفُهُ بما ورَد مِن الأحاديث أولَ مرَّة؛ فلو أنَّ البخاريَّ ذكَر الحديثَ في الموطن الأول في سطرَيْنِ، وفي الموطن الثاني في ثلاثين سطرًا مثَلًا، فإنه يَحذِفُ الموطنَ الثانيَ كلَّه، ويكتفي بالسطرَيْنِ الواردَيْنِ في الموطن الأول.

٢ ـ «مختصَر صحيح البخاري» للعلَّامة الألبانيّ، وقد أدخل في الكتابِ المعلَّقاتِ، وآثارَ الصحابة والتابعين المعلَّقة، مما ليس على شرط البخاري.

وتكميلًا لهذه الجهود، رأيتُ أن أكتُبَ مختصَرًا لـ «صحيح البخاري» أتفادى فيه ما سبق، وقد اتَّبعتُ فيه المنهج الآتي:

١ ـ حذَفتُ الأسانيدَ وآثار التابعين؛ لعدَمِ الاحتجاج بها، والمعلَّقاتِ؛ لأنها ليست على شرط البخاريِّ في الصحيح.

٢ ـ جمَعتُ أطرافَ الحديث في الموطن الأول مِن المواطن التي ورَد فيها الحديث.

٣ ـ أشرتُ إلى الرواياتِ الواردة في الحاشية.

٤ ـ ذكَرتُ جميعَ تبويبات البخاري على الحديث في جميعِ مواطنه، وجعلتُها في الهامش.

٥ ـ شرَحتُ بعضَ الألفاظ الغريبة.

وفي هذه الطبعة الجديدة:

٦ ـ تم ضبط الأحاديث بالشكل.

٧ ـ أُضيف بعد نهاية كل حديث رقمُه من صحيح البخاري، ورقمُ صحيح مسلم إن كان مسلمٌ أخرجه.

٨ ـ تم تصحيح الأخطاء التي وقعت في الطبعة السابقة.

إنَّ جَمْعَ أطراف الحديث في موطنٍ واحد مِن المسائل التي ذكرها العلماءُ في كتب المصطلح، وذكَروا ضوابطَهُ وشروطَه، وقد حاولتُ العملَ بهذه الضوابط في هذا المختصَر، وقد احتوى صحيحُ البخاري (الأصل) على نماذجَ مِن ذلك؛ مِثْلُ حديثِ الإفك، الذي جمع الإمامُ الزُّهْريُّ أطرافَهُ في موطنٍ واحد، سيأتي برقم (١١٢٩).

أسألُ اللهَ ﷻ أن ينفعَ بهذا المختصَرِ كما نفَع بأصله، وأن يجعَلَهُ خالصًا لوجهِهِ الكريم، وأن يُثِيبَني ويُثِيبَ قارئَهُ وسامعَهُ وطابعَهُ خيرَ الجزاء، وصلَّى الله على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آله وصحبه وسلَّم.



١ ـ كِتَابُ بَدْءِ الوَحْيِ

١ عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأَنْصارِيِّ قال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَى المِنْبَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ[١]، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ[٢] مَا نَوَى؛ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ(١) إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ[٣] هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا[٤] يُصِيبُهَا(٢) أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا[٥] فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [خ (١)، م (١٩٠٧)].

٢ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رضي الله عنها؛ أَنَّ الحَارِثَ بنَ هِشَامٍ رضي الله عنه(٣) سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الوَحْيُ؟ قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ؛ أَحْيَانًا(٤) يَأْتِينِي[٦] مِثْلَ صَلْصَلَةِ(٥) الجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ(٦) عَلَيَّ، فَيَفْصِمُ(٧) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ(٨) عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ(٩) لِيَ المَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الوَحْيُ فِي اليَوْمِ الشَّدِيدِ البَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ(١٠) عَرَقًا. [خ (٢)، م (٢٣٣٣)].

[١] ر: الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ. ر: العَمَلُ بِالنِّيَّةِ.
[٢] ر: وَلِكُلِّ امْرِئٍ. ر: وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ. ر: وَلِامْرِئٍ.
[٣] ر: وَمَنْ هَاجَرَ. [٤] ر: إِلَى دُنْيَا.
[٥] ر: يَتَزَوَّجُهَا. [٦] ر: يَأْتِينِي المَلَكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ.

(١) الهِجْرَةُ إِلَى الشَّيْءِ: الانْتِقَالُ إِلَيْهِ. (٢) يُحَصِّلُهَا.
(٣) صَحَابِيٌّ أَسْلَمَ يَوْمَ الفَتْحِ، وَاسْتُشْهِدَ فِي فُتُوحِ الشَّامِ.
(٤) أَوْقَاتًا. (٥) صَوْتِ.
(٦) أَثْقَلُهُ. (٧) يَزُولُ وَيُقْلِعُ.
(٨) أَدْرَكْتُ وَفَهِمْتُ. (٩) يَتَصَوَّرُ.
(١٠) يَسِيلُ.

بَابُ كَيْفَ بَدْءُ الوَحْيِ.
بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ.
بَابُ الخَطَإِ وَالنِّسْيَانِ فِي العَتَاقَةِ وَالطَّلَاقِ.
بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ.
بَابُ مَنْ هَاجَرَ أَوْ عَمِلَ خَيْرًا لِتَزْوِيجِ امْرَأَةٍ فَلَهُ مَا نَوَى.
بَابُ النِّيَّةِ فِي الأَيْمَانِ.
بَابُ فِي تَرْكِ الحِيَلِ.

بَابٌ.
بَابُ ذِكْرِ المَلَائِكَةِ.

باب.

بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾.

بَابُ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢﴾.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣﴾.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤﴾.

بَابُ (أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ) مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣ عَنِ ابنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ[1] فِي النَّوْمِ؛ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ[2] مِثْلَ فَلَقِ(1) الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلَاءُ(2)، وَكَانَ يَخْلُو[3] بِغَارِ(3) حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَالتَّحَنُّثُ: التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ(4)[4] إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا(5)، حَتَّى جَاءَهُ[5] الحَقُّ(6) وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ.

فَجَاءَهُ المَلَكُ فِيهِ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»(7)، قَالَ: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي(8) حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ(9)، ثُمَّ أَرْسَلَنِي(10)، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾».

فَرَجَعَ بِهَا(11) رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ[6](12)، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَ: «زَمِّلُونِي(13)، زَمِّلُونِي»، فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ(14)، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا

---

[1] ر: الصَّادِقَةُ. [2] ر: جَاءَتْهُ.
[3] ر: يَلْحَقُ. ر: يَأْتِي غَارَ. [4] ر: يَرْجِعَ.
[5] ر: فَجِئَهُ. [6] ر: بَوَادِرُهُ.

---

(1) ضِيَاءِ. (2) الخَلْوَةُ وَالِانْفِرَادُ.
(3) الغَارُ: نَقْبٌ فِي جَبَلٍ. (4) أَيْ: يَرْجِعَ.
(5) أَيِ اللَّيَالِي. (6) الحَقُّ: الوَحْيُ.
(7) مَا أُحْسِنُ القِرَاءَةَ. (8) فَضَمَّنِي بِقُوَّةٍ.
(9) غَايَةَ طَاقَتِي وَوُسْعِي. (10) تَرَكَنِي.
(11) بِالآيَاتِ. (12) يَضْطَرِبُ قَلْبُهُ مِنَ الخَوْفِ.
(13) لُفُّونِي. (14) الخَوْفُ.

الخَبَرَ: «أَيْ خَدِيجَةُ، لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي»(١)، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، أَبْشِرْ، وَاللهِ مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا؛ فَوَاللهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ(٢)، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ(٣)، وَتَقْرِي(٤) الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ(٥) الحَقِّ.

فَانْطَلَقَتْ[١] بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بنَ نَوْفَلِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى ـ ابنَ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا ـ وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ(٦) فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الكِتَابَ العِبْرَانِيَّ[٢]، فَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالعِبْرَانِيَّةِ[٣] مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ(٧)، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابنَ عَمِّ، اسمَعْ مِنِ ابنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابنَ أَخِي، مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ(٨) الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا(٩)، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ[٤] يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟!»، قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ(١٠)[٥]، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ حَيًّا أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا(١١)، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ(١٢) وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ(١٣) الوَحْيُ فَتْرَةً حَتَّى حَزِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [خ (٣)، م (١٦٠)].

٤ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «ثُمَّ فَتَرَ(١٤) عَنِّي الوَحْيُ

---

[١] ر: ثُمَّ انْطَلَقَتْ. [٢] ر: العَرَبِيَّ.
[٣] ر: بِالعَرَبِيَّةِ. [٤] ر: حِينَ.
[٥] ر: أُوذِيَ.

---

(١) المَرَضَ أَوِ المَوْتَ مِنَ الخَوْفِ. (٢) مَنْ لَا يُحْسِنُ تَصْرِيفَ أَمْرِهِ.
(٣) تُعْطِي الفَقِيرَ. (٤) تُكْرِمُ.
(٥) المَصَائِبِ الَّتِي تُوجِعُ. (٦) أَيْ: أَصْبَحَ نَصْرَانِيًّا.
(٧) ذَهَبَ بَصَرُهُ. (٨) صَاحِبُ السِّرِّ.
(٩) صَغِيرًا. (١٠) جُعِلَ عَدُوًّا.
(١١) قَوِيًّا. (١٢) لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ مِنَ الأُمُورِ إِلَى.
(١٣) انْقَطَعَ. (١٤) انْقَطَعَ.

فَتْرَةً، فَجَاوَرْتُ(١) فِي حِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ(٢) جِوَارِي هَبَطْتُ(٣) فَاسْتَبْطَنْتُ(٤) الوَادِيَ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا[١]، فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ[٢] فَإِذَا المَلَكُ الَّذِي قَدْ جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ[٣] عَلَى كُرْسِيٍّ[٤] بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَرُعِبْتُ(٥)[٥] مِنْهُ، فَجُئِثْتُ(٦) مِنْهُ رُعْبًا حَتَّى هَوَيْتُ(٧) إِلَى الأَرْضِ، فَرَجَعْتُ فَجِئْتُ أَهْلِي، فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي(٨)، زَمِّلُونِي، دَثِّرُونِي(٩)، وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا»، قَالَ: «فَدَثَّرُونِي[٦] وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا؛ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾، فَحَمِيَ[٧](١٠) الوَحْيُ وَتَتَابَعَ»(١١). [خ (٤)، م (١٦١)].

٥ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦﴾، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِالوَحْيِ يُعَالِجُ(١٢) مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ[٨] بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ[٩]، فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا،

[١] ر: فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي.
[٢] ر: فَرَأَيْتُ شَيْئًا. [٣] ر: قَاعِدٌ.
[٤] ر: عَرْشٍ. [٥] ر: فَفَرِقْتُ.
[٦] ر: فَزَمَّلُونِي. [٧] ر: ثُمَّ حَمِيَ.
[٨] ر: كَانَ يُحَرِّكُ. [٩] ر: بِهِ شَفَتَيْهِ. (بِدُون: لِسَانَهُ).

(١) اعْتَكَفْتُ. (٢) أَنْهَيْتُ.
(٣) نَزَلْتُ. (٤) تَوَسَّطْتُ.
(٥) خِفْتُ. (٦) فَزِعْتُ، أَوْ أَسْرَعْتُ.
(٧) سَقَطْتُ. (٨) لُفُّونِي.
(٩) غَطُّونِي. (١٠) جَاءَ كَثِيرًا.
(١١) تَكَاثَرَ. (١٢) يُحَاوِلُ بِمَشَقَّةٍ.

بَابٌ.
بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.
بَابٌ (سُورَةُ المُدَّثِّرِ).
بَابُ ﴿قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢﴾.
بَابُ ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣﴾.
بَابُ ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾.
بَابُ ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾.
بَابٌ (سُورَةُ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾).
بَابُ رَفْعِ البَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ.

بَابٌ.
تَفْسِيرُ سُورَةِ القِيَامَةِ.
بَابُ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦﴾.
بَابُ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ۝١٧﴾.

فَحرَّكَ شَفَتَيْهِ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى الآيَةَ الَّتِي فِي[(١)] ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١﴾: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦﴾ يَخْشَى أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْهُ، ﴿إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ۝١٧﴾ قَالَ: جَمْعَهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ، وَأَنْ تَقْرَأَهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ۝١٨﴾ قَالَ: فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ۝١٩﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَقْرَأَهُ وَنُبَيِّنَهُ[(٢)] بِلِسَانِكَ.

قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ[(٣)] وَاسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ[(٤)] جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ[[1]]. [خ (٥)، م (٤٤٨)].

باب ﴿فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ۝١٨﴾.
باب التَّرْتِيلِ فِي القِرَاءَةِ.
باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ (كِتَابُ التَّوْحِيدِ).

٦ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ[(٥)] النَّاسِ بِالخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عليه السلام يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ القُرْآنَ؛ فَلَرَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ[(٦)]. [خ (٦)، م (٢٣٠٨)].

باب.
باب أَجْوَدُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ.
باب ذِكْرِ المَلَائِكَةِ.
باب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
باب كَانَ جِبْرِيلُ يَعْرِضُ القُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٧ عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ[(٧)] يَدْعُوهُ إِلَى الإِسْلَامِ، وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ رضي الله عنه، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ، وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ مَشَى مِنْ حِمْصَ إِلَى إِيلِيَاءَ؛ شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللهُ، فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ

باب.
باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ النَّاسَ إِلَى الإِسْلَامِ وَالنُّبُوَّةِ.

---

[1] ر: كَمَا وَعَدَهُ رَبُّهُ. ر: كَمَا أَقْرَأَهُ.

---

(١) أي سُورَة.
(٢) نُوَضِّحَهُ.
(٣) أَنْصَتَ.
(٤) ذَهَبَ.
(٥) أَكْثَرَ النَّاسِ كَرَمًا.
(٦) رِيحِ الرَّحْمَةِ المُنَزَّلَةِ بِالغَيْثِ العَامِّ.
(٧) لَقَبُ مَلِكِ الرُّومِ.

كِتَابُ رَسُـولِ اللهِ ﷺ قَالَ حِينَ قَرَأَهُ: الْتَمِسُوا لِي هَا هُنَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ لِأَسْأَلَهُمْ عَنْهُ.

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُـفْيَانَ مِنْ فِيـهِ إِلَى فِيَّ(١): أَنَّ هِرَقْلَ(٢) أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ(٣) مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ(٤) الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَادَّ(٥) فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالَ: فَوَجَدْنَا رَسُولُ قَيْصَرَ بِبَعْضِ الشَّـامِ، فَانْطَلَقَ بِي وَبِأَصْحَابِي حَتَّى قَدِمْنَا إِيلِيَـاءَ، فَأُدْخِلْنَا عَلَيْهِ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِـهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِ مُلْكِهِ وَعَلَيْهِ التَّاجُ(٦)، وَإِذَا حَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ(٧)، فَقَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَـلْهُمْ: أَيُّهُمْ أَقْرَبُ نَسَـبًا بِهَذَا الرَّجُلِ[١] الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا، قَالَ: مَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؟ فَقُلْتُ: هُوَ ابنُ عَمِّي، وَلَيْسَ فِي الرَّكْبِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ(٨) غَيْرِي.

فَقَالَ قَيْصَرُ: أَدْنُوهُ(٩) مِنِّي، وَقَرِّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ، فَأَجْلَسُـونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَجَعَلُوا أَصْحَابِي خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتِفِي.

ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لِأَصْحَابِهِ: إِنِّي سَـائِلٌ هَذَا الرَّجُلَ عَنِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ، قَالَ أَبُو سُـفْيَانَ: فَوَاللهِ، لَوْلَا الْحَيَاءُ يَوْمَئِـذٍ مِنْ أَنْ يَأْثِرُوا(١٠) عَلَيَّ كَذِبًـا لَكَذَبْتُ عَلَيْهِ لَمَّا سَأَلَنِي عَنْهُ.

ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُ[٢] هَذَا الرَّجُلِ

بَابُ تَرْجَمَةِ الحُـكَّامِ، وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجُمَانٌ وَاحِدٌ؟.

---

[١] ر: إِلَى هَذَا. [٢] ر: حَسَبُهُ.

---

(١) مِنْ فَمِهِ إِلَى فَمِي؛ إِشَارَةٌ إِلَى إِصْغَائِهِ بِحَيْثُ يَتَمَكَّنُ مِنَ الجَوَابِ.
(٢) اسْمُ مَلِكِ الرُّومِ.
(٣) أَصْحَابُ إِبِلٍ رَاكِبِينَ.
(٤) وَقْتِ الصُّلْحِ.
(٥) صَالَحَ.
(٦) مَا تَضَعُهُ المُلُوكُ عَلَى رُؤُوسِهَا.
(٧) المُتَرْجِم.
(٨) وهو الجَدُّ الرَّابِعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ.
(٩) قَرِّبُوهُ.
(١٠) يَنْقُلُوا.

فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ[١]، قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا القَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لَا.

قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ، قَالَ: أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخْطَةً(١) لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا.

قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ الآنَ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ، نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ، وَلَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ[٢] فِيهَا، قَالَ: وَلَمْ تُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ بِهِ وَلَا أَخَافُ أَنْ يُؤْثَرَ عَنِّي غَيْرُ هَذِهِ الكَلِمَةِ.

قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ[٣] إِيَّاهُ؟ قُلْتُ: الحَرْبُ[٤] بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ؛ يُدَالُ عَلَيْنَا المَرَّةَ، وَنُدَالُ عَلَيْهِ الأُخْرَى، يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ[٥].

قَالَ: مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ: يَقُولُ: «**اعْبُدُوا[٦] اللهَ وَحْدَهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرُكُوا[٧] مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ**»، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ، وَالصِّدْقِ[٨]، وَالعَفَافِ(٢)، وَالصِّلَةِ، وَالوَفَاءِ بِالعَهْدِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ.

فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ ـ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ ـ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ[٩] فِيكُمْ، فَذَكَرْتَ[١٠] أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ؛ فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا القَوْلَ

بَابٌ (مِنَ الإِيمَانِ).

بَابٌ فَضْلِ الوَفَاءِ بِالعَهْدِ.

بَابٌ قَوْلِ اللهِ: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾، وَالحَرْبُ سِجَالٌ.

بَابٌ صِلَةِ المَرْأَةِ أُمَّهَا وَلَهَا زَوْجٌ.

بَابٌ مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الوَعْدِ.

---

[١] ر: حَسَبٍ.
[٢] ر: صَانِعٌ.
[٣] ر: كَانَ حَرْبُكُمْ وَحَرْبُهُ.
[٤] ر: قُلْتُ: دُوَلًا وَسِجَالًا.
[٥] ر: يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ.
[٦] ر: يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ.
[٧] ر: وَيَنْهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا.
[٨] ر: الصَّدَقَةِ. ر: الزَّكَاةِ.
[٩] ر: حَسَبِهِ.
[١٠] ر: فَزَعَمْتَ.

---

(١) كَرَاهِيَةً.
(٢) التَّرَفُّعِ عَنِ المُحَرَّمَاتِ، وَعَمَّا يُسْتَقْبَحُ.

قَبْلَهُ؟ فَذَكَرْتَ[١] أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا القَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ: رَجُلٌ يَأْتَسِي(١)[٢] بِقَوْلٍ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ فَذَكَرْتَ[٣] أَنْ لَا، فَقُلْتُ: فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَذَكَرْتَ[٤] أَنْ لَا، فَقَدْ[٥] أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ(٢)[٦] الكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ.

وَسَأَلْتُكَ: أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَذَكَرْتَ[٧] أَنَّ ضُعَفَاءَهُمُ اتَّبَعُوهُ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ:[٨] أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَذَكَرْتَ[٩] أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ:[١٠] أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حِينَ[١١] تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ(٣) القُلُوبَ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ؟ فَذَكَرْتَ[١٢] أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ: كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّ الحَرْبَ سِجَالٌ وَدُوَلٌ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ العَاقِبَةُ.

وَسَأَلْتُكَ: بِمَا[١٣] يَأْمُرُكُمْ؟ فَذَكَرْتَ[١٤] أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَاكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ مِنَ الأَوْثَانِ(٤)، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَالصِّدْقِ، وَالعَفَافِ، وَالوَفَاءِ بِالعَهْدِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ.

---

[١] ر: فَزَعَمْتَ.
[٢] ر: يَأْتَمُّ.
[٣] ر: فَزَعَمْتَ.
[٤] ر: فَزَعَمْتَ.
[٥] ر: فَعَرَفْتُ.
[٦] ر: لِيَدَعَ.
[٧] ر: فَزَعَمْتَ.
[٨] ر: هَلْ.
[٩] ر: فَزَعَمْتَ.
[١٠] ر: هَلْ.
[١١] ر: إِذَا خَالَطَ بَشَاشَةَ القُلُوبِ.
[١٢] ر: فَزَعَمْتَ.
[١٣] ر: بِمَاذَا.
[١٤] ر: فَزَعَمْتَ.

---

(١) يَأْخُذُ.
(٢) لِيَتْرُكَ.
(٣) هَنَاءَتُهُ وَانْشِرَاحُهُ.
(٤) الأَصْنَامِ.

قَالَ: وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيٍّ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ(١)[١] إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ(٢)[٢] لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ[٣].

ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةُ[٤] إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ، فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ(٣)، وَ: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾».

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَفَرَغَ(٤) مِنْ قِرَاءَةِ الكِتَابِ وَقَضَى مَقَالَتَهُ، كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عُظَمَاءِ الرُّومِ، فَلَا أَدْرِي مَاذَا قَالُوا، وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا وَخَلَوْتُ(٥) بِهِمْ: لَقَدْ أَمِرَ(٦) أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ(٧)؛ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ(٨)، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاللهِ، فَمَا زِلْتُ ذَلِيلًا مُوقِنًا أَنَّ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللهُ قَلْبِي[٥] الإِسْلَامَ وَأَنَا كَارِهٌ. [خ (٧)، م (١٧٧٣)].

بَابٌ هَلْ يُرْشِدُ المُسْلِمُ أَهْلَ الكِتَابِ أَوْ يُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ.
بَابٌ مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَاةِ وَغَيْرِهَا بِالعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا.
بَابٌ كَيْفَ يَكْتُبُ إِلَى أَهْلِ الكِتَابِ.
بَابٌ ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾.
بَابٌ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ».

---

[١] ر: أَرْجُو أَنْ. [٢] ر: لَأَحْبَبْتُ.
[٣] ر: عَنْ قَدَمِهِ. [٤] ر: مَعَ دِحْيَةَ.
[٥] ر: عَلَيَّ.

---

(١) أَصِلُ. (٢) تَكَلَّفْتُ الوُصُولَ إِلَيْهِ.
(٣) الفَلَّاحِينَ وَالزَّارِعِينَ، وَالمُرَادُ أَتْبَاعُهُ وَرَعَايَاهُ.
(٤) انْتَهَى. (٥) انْفَرَدْتُ.
(٦) عَظُمَ. (٧) هو أَحَدُ أَجْدَادِ النَّبِيِّ ﷺ.
(٨) الرُّومِ.

٢ ـ كتاب الإيمان

بَابُ دُعَاؤُكُمْ إِيمَانُكُمْ.

٨ عَن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». [خ (٨)، م (١٦)].

بَابُ أُمُورِ الإِيمَانِ.

٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «الإِيمَانُ بِضْعٌ[١] وَسِتُّونَ شُعْبَةً[٢]، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ». [خ (٩)، م (٣٥)].

بَابٌ المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ.
بَابُ الانْتِهَاءِ عَنِ المَعَاصِي.

١٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ». [خ (١٠)، م (٤٠)].

بَابٌ أَيُّ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ.

١١ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». [خ (١١)، م (٤٢)].

بَابٌ إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الإِسْلَامِ.
بَابٌ إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنَ الإِسْلَامِ.
بَابُ السَّلَامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ المَعْرِفَةِ.

١٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ». [خ (١٢)، م (٣٩)].

بَابٌ مِنَ الإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.

١٣ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ[٣] مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». [خ (١٣)، م (٤٥)].

بَابٌ حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الإِيمَانِ.

١٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ». [خ (١٤)].

---

(١) مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى التِّسْعَةِ. (٢) خَصْلَةً.
(٣) المُسْلِمِ.

بَابٌ حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الإِيمَانِ.

١٥ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». [خ (١٥)، م (٤٤)].

بَابٌ حَلَاوَةِ الإِيمَانِ.
بَابٌ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الإِيمَانِ.
بَابٌ الحُبِّ فِي اللهِ.
بَابٌ مَنِ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالقَتْلَ وَالهَوَانَ عَلَى الكُفْرِ.

١٦ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ[١] مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ[٢] اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ[٣] يُحِبَّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ، وَأَنْ[٤] يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ». [خ (١٦)، م (٤٣)].

بَابٌ عَلَامَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ.
بَابٌ حُبُّ الأَنْصَارِ مِنَ الإِيمَانِ.

١٧ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ». [خ (١٧)، م (٧٤)].

بَابٌ.
بَابٌ كَيْفَ يُبَايِعُ الإِمَامُ النَّاسَ.
بَابٌ وُفُودِ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ.
بَابٌ (فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ).
بَابٌ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾.
بَابٌ الحُدُودُ كَفَّارَةٌ.
بَابٌ تَوْبَةِ السَّارِقِ.
بَابٌ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ (مِنَ الدِّيَاتِ).
بَابٌ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا».
بَابٌ بَيْعَةِ النِّسَاءِ.
بَابٌ فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ.

١٨ عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه ـ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا، وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ العَقَبَةِ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي مَجْلِسٍ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَعَانَا، فَقَالَ: «تَعَالَوْا بَايِعُونِي عَلَى أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا[٥]، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَلَا تَنْتَهِبُوا، وَلَا تَعْصُوا[٦] فِي مَعْرُوفٍ».

فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: «أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ؛ فِي مَنْشَطِنَا[٧] وَمَكْرَهِنَا[٨]، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَلَّا نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ، وَأَنْ نَقُولَ[٩] بِالحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، وَلَا نَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

---

[١] ر: لَا يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ.
[٢] ر: مَنْ كَانَ اللهُ.
[٣] ر: وَمَنْ أَحَبَّ المَرْءَ.
[٤] ر: وَمَنْ يَكْرَهُ.
[٥] ر: وَقَرَأَ آيَةَ النِّسَاءِ.
[٦] ر: تَعْصُونِي.
[٧] ر: المَنْشَطِ.
[٨] ر: المَكْرَهِ.
[٩] ر: نَقُومَ.

فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَلَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ أَصَابَ[١] مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَطَهُورٌ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ[٢] سَتَرَهُ اللهُ، فَهُوَ إِلَى اللهِ؛ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ»[٣]، فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ. [خ (١٨)، م (١٧٠٩)].

بَابٌ مِنَ الدِّينِ الفِرَارُ مِنَ الفِتَنِ.
بَابٌ خَيْرُ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ.
بَابٌ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابٌ العُزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ خُلَاطِ السُّوءِ.
بَابُ التَّعَرُّبِ فِي الفِتْنَةِ.

١٩ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُوشِكُ(١)[٤] أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ المُسْلِمِ[٥] غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ(٢)[٦] الجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ(٣) القَطْرِ؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ». [خ (١٩)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللهِ»، وَأَنَّ المَعْرِفَةَ فِعْلُ القَلْبِ.

٢٠ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ أَمَرَهُمْ مِنَ الأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرَفَ الغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنَا». [خ (٢٠)].

بَابُ تَفَاضُلِ أَهْلِ الإِيمَانِ فِي الأَعْمَالِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾.
بَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ والنَّارِ.

٢١ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال: قُلْنَا[٧]: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَهَلْ تُضَارُّونَ(٤) فِي رُؤْيَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ؟ هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا(٥)؟»، قُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ عز وجل يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا».

---

[١] ر: فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللهِ.
[٢] ر: فَسَتَرَهُ. [٣] ر: عَذَّبَهُ.
[٤] ر: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الغَنَمُ خَيْرَ.
[٥] ر: الرَّجُلِ. [٦] ر: سَعَفَ.
[٧] ر: أَنَّ أُنَاسًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا.

---

(١) يَقْرُبُ. (٢) رُؤُوسَ الجِبَالِ.
(٣) بُطُونَ الأَوْدِيَةِ. (٤) يَلْحَقُكُمْ ضَرَرٌ.
(٥) لَا سَحَابَ فِي السَّمَاءِ.

ثُمَّ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَذْهَبْ[١] كُلُّ قَوْمٍ[٢] إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ، وَأَصْحَابُ الأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ، فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللهِ مِنَ الأَصْنَامِ وَالأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وَغُبَّرَاتٌ(١) مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ.

ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ(٢)، فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابنَ اللهِ، فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ للهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ[٣]؟ قَالُوا: عَطِشْنَا رَبَّنَا نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا، فَيُقَالُ: أَلَا تَرِدُونَ(٣)؟ اشْرَبُوا، فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ، يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ[٤].

ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ[٥] كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ المَسِيحَ ابنَ اللهِ، فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ للهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ[٦]؟ فَيَقُولُونَ: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ.

حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا يَحْبِسُكُمْ؟ مَاذَا تَنْتَظِرُونَ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا على أَفْقَرَ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ، وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَيْهِ اليَوْمَ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي نَعْبُدُ».

---

[١] ر: تَتْبَعُ. [٢] ر: أُمَّةٍ.
[٣] ر: فَمَاذَا تَبْغُونَ. [٤] ر: النَّارِ.
[٥] ر: مَا. [٦] ر: مَاذَا تَبْغُونَ.

---

(١) بَقَايَا.
(٢) صُورَةُ المَاءِ تَعْرِضُ بِسَبَبِ الحَرَارَةِ، وَلَا مَاءَ فِي الحَقِيقَةِ.
(٣) أَلَا تَذْهَبُونَ إِلَى المَاءِ لِتَسْتَقُوا.

بابُ ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾.
بابُ الصِّراطُ جِسْرُ جَهَنَّمَ.

قَالَ: «فَيَأْتِيهِمُ الجَبَّارُ فِي صُورَةٍ[١] غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا؟! لَا نُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا الأَنْبِيَاءُ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: السَّاقُ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ(١)، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ للهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا(٢)، ثُمَّ يُؤْتَى[٢] بِالجِسْرِ(٣) فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ».

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الجِسْرُ؟ قَالَ: «مَدْحَضَةٌ(٤) مَزِلَّةٌ(٥)، عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ(٦)، وَحَسَكَةٌ(٧) مُفَلْطَحَةٌ(٨) لَهَا شَوْكَةٌ عُقَيْفَاءُ(٩)، تَكُونُ بِنَجْدٍ، يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ(١٠)، المُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ(١١)، وَكَالبَرْقِ، وَكَالرِّيحِ، وَكَأَجَاوِيدِ(١٢) الخَيْلِ وَالرِّكَابِ، فَنَاجٍ(١٣) مُسَلَّمٌ، وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ، وَمَكْدُوسٌ(١٤) فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا، فَيَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ.

فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشَدَةً(١٥) فِي الحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ المُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ، وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فِي إِخْوَانِهِمْ يَقُولُونَ: رَبَّنَا، إِخْوَانُنَا الَّذِينَ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ(١٦) دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، وَيُحَرِّمُ اللهُ صُوَرَهُمْ عَلَى النَّارِ،

---

[١] ر: أَدْنَى صُورَةٍ مِنْ صُورَتِهِ.
[٢] ر: وَيُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ.

---

(١) صِفَةٌ للهِ عَلَى مَا يَلِيقُ بِهِ سُبْحَانَهُ.
(٢) يَسْتَوِي فَقَارُ ظَهْرِهِ فَلَا يَنْثَنِي.
(٣) أَيِ الصِّرَاطِ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ.
(٤) مَوْضِعُ الزَّلَقِ.
(٥) مَوضِعُ الزَّلَلِ.
(٦) آلَةٌ طَرَفُهَا حَادٌّ مَائِلٌ.
(٧) نَبَاتٌ لَهُ ثَمَرٌ خَشِنٌ يَتَعَلَّقُ بِالغَنَمِ، وَتُعْمَلُ عَلَى شَكْلِهِ آلَةٌ مِنْ حَدِيدٍ.
(٨) وَاسِعَةٌ عَرِيضَةٌ.
(٩) مَائِلَةٌ.
(١٠) نَبَاتٌ.
(١١) النَّظَرِ.
(١٢) جِيَادِ.
(١٣) فَائِزٌ سَالِمٌ.
(١٤) سَاقِطٌ مُعَذَّبٌ.
(١٥) سُؤَالًا.
(١٦) وَزْنَ.

فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا، ثُمَّ يَعُودُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ[1] مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَاقْرَؤُوا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾، «فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالمَلَائِكَةُ وَالمُؤْمِنُونَ، فَيَقُولُ الجَبَّارُ: بَقِيَتْ شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدِ امْتَحَشُوا(١) وَعَادُوا حُمَمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ بِأَفْوَاهِ الجَنَّةِ، يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الحَيَاةِ[2]، فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ(٢)[3] السَّيْلِ، قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ وَإِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ، أَلَمْ تَرَوْا[4] أَنَّهَا(٣) تَخْرُجُ[5] صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً، فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ، فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الخَوَاتِيمُ، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَهْلُ الجَنَّةِ: هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ الرَّحْمَنِ؛ أَدْخَلَهُمُ الجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ». [خ (٢٢)، م (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥)].

بَابٌ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾.

٢٢ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ[6] عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ(٤)، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ(٥)، وَمِنْهَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ[7] عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ(٦)[8]»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الدِّينَ». [خ (٢٣)، م (٢٣٩٠)].

بَابٌ تَفَاضُلِ أَهْلِ الإِيمَانِ فِي الأَعْمَالِ.
بَابٌ مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ.
بَابٌ القَمِيصِ فِي المَنَامِ.
بَابٌ جَرِّ القَمِيصِ فِي المَنَامِ.

---

[1] ر: حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ.
[2] ر: الحَيَا.
[3] ر: جَانِبِ. ر: حَمِيَّةِ.
[4] ر: تَرَ.
[5] ر: تَنْبُتُ.
[6] ر: عُرِضُوا.
[7] ر: مَرَّ.
[8] ر: اجْتَرَّهُ. ر: يَجْتَرُّهُ.

---

(١) احْتَرَقَ الجِلْدُ وَظَاهِرُ العَظْمِ.
(٢) مَا يَحْمِلُ.
(٣) السُّنْبُلَةَ.
(٤) ثِيَابٌ.
(٥) مَوْضِعٌ بِالصَّدْرِ.
(٦) يَسْحَبُهُ.

باب الحياء من الإيمان.
باب الحياء (كتاب الأدب).

٢٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ(١)[١] أَخَاهُ فِي الحَيَاءِ، يَقُولُ: إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ أَضَرَّ بِكَ(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعْهُ(٣)؛ فَإِنَّ الحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ». [خ (٢٤)، م (٣٦)].

باب ﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾.

٢٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا(٤) مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ»(٥). [خ (٢٥)، م (٢٢)].

باب من قال: الإيمان هو العمل.
باب فضل الحج المبرور.

٢٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ العَمَلِ[٢] أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ»(٦). [خ (٢٦)، م (٨٣)].

باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل.
باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾.

٢٦ عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْطَى رَهْطًا(٧) - وَأَنَا[٣] جَالِسٌ فِيهِمْ - فَتَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمْ رَجُلًا لَمْ يُعْطِهِ، وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ، فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَارَرْتُهُ(٨)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟(٩) فَوَاللهِ، إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا»، فَسَكَتُّ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ[٤]، فَعُدْتُ(١٠) لِمَقَالَتِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ فَوَاللهِ،

---

[١] ر: يُعَاتِبُ. [٢] ر: الأَعْمَالِ.
[٣] ر: وَسَعْدٌ. [٤] ر: فِيهِ.

---

(١) يَنْصَحُ. (٢) أَلْحَقَ الضَّرَرَ.
(٣) اتْرُكْهُ. (٤) مَنَعُوا.
(٥) عَلَى مَا فِي صُدُورِهِمْ. (٦) مَقْبُولٌ، أَوْ لَا يُخَالِطُهُ إِثْمٌ.
(٧) عَدَدٌ مِنَ الرِّجَالِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ. (٨) فَكَلَّمْتُهُ سِرًّا.
(٩) مَا سَبَبُ عُدُولِكَ عَنْ إِعْطَائِهِ. (١٠) فَرَجَعْتُ.

إنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا، قَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا»، قَالَ: فَسَكَتُّ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ[١]، فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ فَوَاللهِ، إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا، وَعَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمَقَالَتِهِ، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا».

فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ فَجَمَعَ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتِفِي، ثُمَّ قَالَ: «أَقْبِلْ أَيْ سَعْدُ، يا سَعْدُ، إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَكُبَّهُ(١) اللهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ». [خ (٢٧)، م (١٥٠)].

٢٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ قَالَ: خَسَفَتِ[٢] الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ البَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللهَ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ(٢)[٣]، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ[٤] الجَنَّةَ، فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُودًا، وَلَوْ أَصَبْتُهُ[٥] لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ[٦] النَّارَ،

بَابُ كُفْرَانِ العَشِيرِ وَكُفْرٍ دُونَ كُفْرٍ.
بَابُ صَلَاةِ الكُسُوفِ جَمَاعَةً.

بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ.

بَابُ رَفْعِ البَصَرِ إِلَى الإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ.
بَابُ مَنْ صَلَّى وَقُدَّامَهُ تَنُّورٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ فَأَرَادَ بِهِ اللهَ.

---

[١] ر: فِيهِ. [٢] ر: انْخَسَفَتْ.
[٣] ر: كَعْكَعْتَ. [٤] ر: أُرِيتُ.
[٥] ر: أَخَذْتُهُ. [٦] ر: أُرِيتُ.

---

(١) يَقْلِبَهُ. (٢) تَأَخَّرْتَ.

بَابُ كُفْرَانِ العَشِيرِ وَهُوَ الزَّوْجُ.

فَلَمْ أَرَ مَنْظَرًا كَاليَوْمِ قَطُّ أَفْظَعَ(١)، وَرَأَيْتُ[١] أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»، قَالُوا: بِمَ[٢] يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «بِكُفْرِهِنَّ»[٣]، قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ العَشِيرَ(٢)، وَيَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ». [خ (٢٩)، م (٩٠٧)].

بَابٌ المَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ.

بَابٌ مَا يُنْهَى عَنِ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ.

٢٨ عَنِ المَعْرُورِ بنِ سُوَيْدٍ قال: لَقِيتُ[٤] أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه بِالرَّبَذَةِ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ[٥]، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدٌ[٦]، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: لَوْ أَخَذْتَ هَذَا فَلَبِسْتَهُ كَانَتْ حُلَّةً، وَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا آخَرَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلَامٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَنِلْتُ مِنْهَا، فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَشَكَانِي[٧] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِي العَبِيدِ: «إِخْوَانُكُمْ؛ فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ».

فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَسَابَبْتَ فُلَانًا؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَفَنِلْتَ مِنْ أُمِّهِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟! إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ»، قُلْتُ: عَلَى حِينِ سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، هُمْ[٨] إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ[٩] أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ عَلَيْهِ». [خ (٣٠)، م (١٦٦١)].

بَابٌ ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا﴾، فَسَمَّاهُمُ المُؤْمِنِينَ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾.

بَابٌ إِذَا الْتَقَى المُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا.

٢٩ عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قال: ذَهَبْتُ[١٠] بِسِلَاحِي لَيَالِيَ الفِتْنَةِ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ ابنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: ارْجِعْ؛ فَإِنِّي

---

[١] ر: فَإِذَا أَكْثَرُ. [٢] ر: لِمَ.
[٣] ر: يَكْفُرْنَ. [٤] ر: رَأَيْتُ.
[٥] ر: حُلَّةٌ. [٦] ر: حُلَّةٌ.
[٧] ر: فَذَكَرَنِي. [٨] ر: إِنَّ.
[٩] ر: فَمَنْ جَعَلَ اللهُ أَخَاهُ. [١٠] ر: خَرَجْتُ.

---

(١) بَعِيدًا عَنِ المَأْلُوفِ. (٢) الزَّوْجَ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا الْتَقَى[١] الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ[٢] وَالْمَقْتُولُ فِي[٣] النَّارِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا[٤] عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ». [خ (٣١)، م (٢٨٨٨)].

٣٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ (١) إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالُوا[٥]: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ؟ وَأَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِذَاكَ، لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ[٦]: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ بِشِرْكٍ، أَوَلَمْ تَسْمَعُوا[٧] إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ: ﴿يَـٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾». وَفِي رِوَايَةٍ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. [خ (٣٢)، م (١٢٤)].

٣١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ(٢) الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ». [خ (٣٣)، م (٥٩)].

٣٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ[٨]، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». [خ (٣٤)، م (٥٨)].

---

[١] ر: تَوَاجَهَ. [٢] ر: فَكِلَاهُمَا.
[٣] ر: مِنْ أَهْلِ. [٤] ر: أَرَادَ.
[٥] ر: قُلْنَا. [٦] ر: تَظُنُّونَ.
[٧] ر: أَلَا تَسْمَعُ. ر: أَلَا تَسْمَعُونَ؛ إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ.
[٨] ر: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ.

---

(١) يَخْلِطُوا. (٢) عَلَامَةٌ.

بَابُ ظُلْمٍ دُونَ ظُلْمٍ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَأَوِّلِينَ.
بَابُ إِثْمِ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ وَعُقُوبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.
بَابُ ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.
بَابُ ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾.
بَابُ ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَـٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾.

بَابُ عَلَامَةِ الْمُنَافِقِ.
بَابُ مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾.

بَابُ عَلَامَةِ الْمُنَافِقِ.
بَابُ إِذَا خَاصَمَ فَجَرَ.
بَابُ إِثْمِ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ.

٣٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا(١) غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ[١] رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [خ (٣٥)، م (٧٦٠)].

٣٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَثَلُ المُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ - وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ القَائِمِ، وَانْتَدَبَ[٢] اللهُ لِمَنْ خَرَجَ[٣] فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِي وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِي وَتَصْدِيقٌ بِكَلِمَاتِي[٤]، أَنْ أَرْجِعَهُ[٥] سَالِمًا إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ بِمَا نَالَ(٢)[٦] مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، أَوْ أُدْخِلَهُ[٧] الجَنَّةَ.

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ المُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ(٣)[٨] أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَا أَجِدُ حَمُولَةً(٤)، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ(٥) عَلَيْهِ، وَيَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي؛ مَا قَعَدْتُ[٩] خَلْفَ سَرِيَّةٍ تَغْدُو فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ[١٠] فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ»، فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُهُنَّ ثَلَاثًا أَشْهَدُ بِاللهِ. [خ (٣٦)، م (١٨٧٦)].

بَابُ قِيَامُ لَيْلَةِ القَدْرِ مِنَ الإِيمَانِ.
بَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ القَدْرِ.
بَابُ تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ مِنَ الإِيمَانِ.
بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ.
بَابُ صَوْمُ رَمَضَانَ احْتِسَابًا مِنَ الإِيمَانِ.
بَابُ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَنِيَّةً.

بَابُ الجِهَادُ مِنَ الإِيمَانِ.
بَابُ أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۝١٧١﴾.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُحِلَّتْ لَكُمُ الغَنَائِمُ».
بَابُ الجَعَائِلِ وَالحُمْلَانِ فِي سَبِيلِ اللهِ.
بَابُ تَمَنِّي الشَّهَادَةِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّي، وَتَمَنِّي الشَّهَادَةِ.

---

[١] ر: يَقُمْ.
[٢] ر: تَكَفَّلَ. ر: تَوَكَّلَ.
[٣] ر: لِمَنْ جَاهَدَ. ر: لِلْمُجَاهِدِ.
[٤] ر: بِرُسُلِي.
[٥] ر: يَرْجِعَهُ.
[٦] ر: مَعَ مَا نَالَ.
[٧] ر: يُدْخِلَهُ.
[٨] يَكْرَهُونَ أَنْ.
[٩] ر: مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ.
[١٠] ر: أَنِّي أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ أُقْتَلُ.

---

(١) طَلَبًا لِلْأَجْرِ مِنَ اللهِ.
(٢) مَا حَصَلَ عَلَيْهِ.
(٣) لَا تَسْمَحُ.
(٤) آلَةَ السَّفَرِ؛ مِنْ مَرْكُوبٍ وَغَيْرِهِ.
(٥) مَرْكُوبَ السَّفَرِ.

باب الدِّينُ يُسْرٌ.
باب القَصْدِ وَالمُدَاوَمَةِ عَلَى العَمَلِ.
باب تَمَنِّي المَرِيضِ المَوْتَ.
باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي.

٣٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَنْ يُدْخِلَ[١] أَحَدًا عَمَلُهُ الجَنَّةَ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي(١) اللهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ، إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ؛ فَسَدِّدُوا(٢) وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا[٢] بِالغَدْوَةِ(٣) وَالرَّوْحَةِ(٤)، وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ(٥)، وَالقَصْدَ(٦) القَصْدَ تَبْلُغُوا، وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ[٣] أَحَدُكُمُ المَوْتَ؛ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ»(٧). [خ (٣٩)، م (٢٨١٦)].

باب الصَّلَاةُ مِنَ الإِيمَانِ.
باب التَّوَجُّهِ نَحْوَ القِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ.
باب مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَبَرِ الوَاحِدِ الصَّدُوقِ.

٣٦ عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قال: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ المَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ[٤] مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَنَّهُ صَلَّى قِبَلَ(٨)[٥] بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ[٦] أَنْ تَكُونَ[٧] قِبْلَتُهُ قِبَلَ البَيْتِ[٨]؛ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾، فَتَوَجَّهَ[٩] نَحْوَ الكَعْبَةِ.

وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ العَصْرِ، وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فِي صَلَاةِ العَصْرِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ[١٠] بِاللهِ، لَقَدْ صَلَّيْتُ[١١] مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ، فَدَارُوا[١٢] كَمَا هُمْ قِبَلَ[١٣] البَيْتِ.

---

[١] ر: يُنْجِي.
[٢] ر: وَاغْدُوا وَرُوحُوا.
[٣] ر: لَا يَتَمَنَّى.
[٤] ر: أَخْوَالِهِ.
[٥] ر: إِلَى.
[٦] ر: يُحِبُّ.
[٧] ر: يُوَجَّهَ إِلَى الكَعْبَةِ.
[٨] ر: الكَعْبَةِ.
[٩] ر: فَوُجِّهَ.
[١٠] ر: فَشَهِدَ بِاللهِ.
[١١] ر: لَقَدْ صَلَّى.
[١٢] ر: فَانْحَرَفُوا. ر: فَتَحَرَّفَ القَوْمُ.
[١٣] ر: حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الكَعْبَةِ.

---

(١) يَشْمَلَنِي.
(٢) اطْلُبُوا الصَّوَابَ.
(٣) أَوَّلُ النَّهَارِ.
(٤) سَيْرُ أَوَّلِ نِصْفِ النَّهَارِ الثَّانِي.
(٥) سَيْرُ اللَّيْلِ.
(٦) الطَّرِيقَ العَدْلَ المُوصِلَ.
(٧) يَرْجِعَ.
(٨) جِهَةَ.

باب ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾.

باب ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ...﴾ الآية.

وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ - وَهُمُ اليَهُودُ -: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾، وَكَانَتِ اليَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَأَهْلُ الكِتَابِ، فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ البَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ.

وَإِنَّهُ[١] مَاتَ عَلَى القِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ رِجَالٌ وَقُتِلُوا، فَلَمْ نَدْرِ(١) مَا نَقُولُ فِيهِمْ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾. [خ (٤٠)، م (٥٢٥)].

باب حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ.

٣٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا». [خ (٤٢)، م (١٢٩)].

باب أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهُ.

باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي العِبَادَةِ.

٣٨ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟»، قَالَتْ: فُلَانَةُ، لَا تَنَامُ اللَّيْلَ - تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا - قَالَ: «مَهْ(٢)! عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ(٣) مِنَ الأَعْمَالِ؛ فَوَاللهِ[٢]، لَا يَمَلُّ(٤) اللهُ حَتَّى تَمَلُّوا»، وَكَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَامَ(٥) عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [خ (٤٣)، م (٧٨٥)].

باب زِيَادَةِ الإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ.

٣٩ عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «[٣]يَجْتَمِعُ[٤] المُؤْمِنُونَ[٥] يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُهِمُّوا بِذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا(٦) إِلَى[٦] رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ

---

[١] ر: وَكَانَ الَّذِي. [٢] ر: فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى.
[٣] ر: إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ.
[٤] ر: يُحْبَسُ. ر: يَجْمَعُ اللهُ. [٥] ر: النَّاسُ.
[٦] ر: عَلَى.

---

(١) نَعْلَمُ. (٢) مَا هَذَا.
(٣) مَا تَسْتَطِيعُونَ بِلَا كُلْفَةٍ. (٤) يَسْتَثْقِلُ.
(٥) لَمْ يَنْقَطِعْ. (٦) طَلَبْنَا الشَّفَاعَةَ.

بَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾.
بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾.

فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَمَا تَرَى النَّاسَ؟ أَنْتَ أَبُو النَّاسِ[١]، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَنَفَخَ فِيكَ رُوحَهُ، وَأَسْجَدَ لَكَ[٢] مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ[٣] رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا»، قَالَ: «فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ(١)[٤]، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ[٥] الَّتِي أَصَابَ ـ أَكْلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا ـ فَيَسْتَحْيِي، وَلَكِنِ ائْتُوا(٢) نُوحًا؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ.

فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ[٦]، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ـ سُؤَالَهُ رَبَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ ـ فَيَسْتَحْيِي، فَيَقُولُ: ائْتُوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي اتَّخَذَهُ اللهُ خَلِيلًا.

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ[٧]، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ[٨] الَّتِي أَصَابَ ـ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ كَذَبَهُنَّ ـ وَلَكِنِ ائْتُوا[٩] مُوسَى، عَبْدًا كَلَّمَهُ اللهُ تَكْلِيمًا، وَأَعْطَاهُ[١٠] التَّوْرَاةَ، وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا(٣)».

قَالَ: «فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ[١١]، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ـ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ ـ فَيَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّهِ، فَيَقُولُ: وَلَكِنِ ائْتُوا[١٢] عِيسَى عَبْدَ اللهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَةَ اللهِ وَرُوحَهُ.

فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ[١٣]، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا، عَبْدًا[١٤] غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

---

[١] ر: البَشَرِ.
[٢] ر: وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ.
[٣] ر: إِلَى رَبِّنَا.
[٤] ر: لَهَا.
[٥] ر: ذَنْبَهُ.
[٦] ر: لَهَا.
[٧] ر: لَهَا.
[٨] ر: خَطَايَاهُ.
[٩] ر: عَلَيْكُمْ.
[١٠] ر: آتَاهُ.
[١١] ر: لَهَا.
[١٢] ر: عَلَيْكُمْ.
[١٣] ر: لَهَا.
[١٤] ر: فَقَدْ.

---

(١) لَيْسَ لِي تِلْكَ المَنْزِلَةُ.
(٢) اذْهَبُوا إِلَى.
(٣) مِنَ المُنَاجَاةِ.

بَابٌ قَوْلِ اللهِ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝﴾.

بَابٌ كَلَامِ الرَّبِّ ﷻ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ.

فَيَأْتُونِي، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَنْطَلِقُ(١)[١] حَتَّى أَسْتَأْذِنَ(٢) عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي أَلْهَمَنِي[٢] رَبِّي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا، لَا تَحْضُرُنِي الآنَ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ عَلَّمَنِيهِ، ثُمَّ أَقَعُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ رَأْسَكَ،[٣] وَسَلْ تُعْطَهْ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَيُقَالُ: أَخْرِجْ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الإِيمَانِ[٤] وَزْنُ[٥] شَعِيرَةٍ، فَأَخْرُجُ ثُمَّ أُخْرِجُهُمْ[٦] مِنَ النَّارِ فَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ.

ثُمَّ أَعُودُ[٧] فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَحَامِدَ[٨] عَلَّمَنِيهَا، ثُمَّ أَقَعُ لَهُ سَاجِدًا،[٩] فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَيُقَالُ: أَخْرِجْ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الإِيمَانِ[١٠] وَزْنُ[١١] بُرَّةٍ(٣)[١٢]، فَأَخْرُجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ فَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ.

ثُمَّ أَعُودُ[١٣] الثَّالِثَةَ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَحَامِدَ[١٤] عَلَّمَنِيهَا، ثُمَّ أَقَعُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، قُلْ

---

[١] ر: فَأَسْتَأْذِنُ.
[٢] وفي روايةٍ تَقْدِيمُ السُّجُودِ عَلَى الحَمْدِ.
[٣] ر: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ.
[٤] ر: مِنَ الخَيْرِ.
[٥] ر: مَا يَزِنُ.
[٦] ر: ليس فيها: أُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ.
[٧] ر: أَرْجِعُ.
[٨] ر: بِتَحْمِيدٍ.
[٩] ر: ثُمَّ أَعُودُ فَأَقَعُ سَاجِدًا، مِثْلَهُ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ.
[١٠] ر: مِنَ الخَيْرِ.
[١١] ر: مَا يَزِنُ.
[١٢] ر: ذَرَّةٌ أَوْ خَرْدَلَةٌ.
[١٣] ر: أَرْجِعُ.
[١٤] ر: بِتَحْمِيدٍ.

---

(١) فَأَذْهَبُ.
(٢) أَطْلُبُ الإِذْنَ.
(٣) حَبَّةِ القَمْحِ.

يُسْمَعْ[١]، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَشْفَعُ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَيُقَالُ: أَخْرِجْ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الإِيمَانِ[٢] أَدْنَى[٣] شَيْءٍ»، فَقَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، «فَأَخْرُجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ فَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ.

ثُمَّ أَعُودُ[٤] الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ تِلْكَ المَحَامِدَ، ثُمَّ أَخِرُّ(١) لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي، لَأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، حَتَّى أَقُولَ: يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ القُرْآنُ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ الخُلُودُ»، ثُمَّ تَلَا الآيَةَ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾، قَالَ: وَهَذَا المَقَامُ المَحْمُودُ الَّذِي وُعِدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ. [خ (٤٤)، م (١٩٣)].

٤٠ عَنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا[٥] مِنَ اليَهُودِ قَالَ[٦] لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا[٧] مَعْشَرَ اليَهُودِ نَزَلَتْ، لَاتَّخَذْ[٨] ذَلِكَ اليَوْمُ عِيدًا؟ قَالَ عُمَرُ: أَيُّ[٩] آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾، قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا[١٠] ذَلِكَ اليَوْمَ وَالمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، وَإِنَّا وَاللهِ بِعَرَفَةَ. [خ (٤٥)، م (٣٠١٧)].

بَابُ زِيَادَةِ الإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ.
بَابُ حَجَّةِ الوَدَاعِ.
بَابُ ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.
بَابُ الاعْتِصَامِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

---

[١] ر: يُسْتَمَعْ.
[٢] ر: مِنَ الخَيْرِ.
[٣] ر: وَزْنُ ذَرَّةٍ. ر: حَبَّةُ خَرْدَلٍ.
[٤] ر: أَرْجِعُ.
[٥] ر: أُنَاسًا.
[٦] ر: قَالُوا.
[٧] ر: فِينَا.
[٨] ر: لَاتَّخَذْنَاهَا.
[٩] ر: أَيَّةُ.
[١٠] ر: إِنِّي لَأَعْرِفُ.

---

(١) أَقَعُ.

بَابُ الزَّكَاةُ مِنَ الإِسْلَامِ.

٤١ عَنْ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرُ الرَّأْسِ، يُسْمَعُ دَوِيُّ(١) صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ(٢) مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا(٣)، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلَامِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ(٤) اللهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَوَاتِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«خَمْسَ[١] صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»**، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: **«لَا، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ(٥) شَيْئًا»**، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ»**، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: **«لَا، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ»**، قَالَ: أَخْبِرْنِي مَا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ؟ قَالَ: فَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: **«لَا، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ»**، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَرَائِعِ الإِسْلَامِ.

بَابُ وُجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ.

بَابٌ فِي الزَّكَاةِ وَأَلَّا يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ...

بَابٌ كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ.

قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ شَيْئًا، قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ»**، أَوْ: **«دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ»**. [خ (٤٦)، م (١١)].

بَابٌ اتِّبَاعُ الجَنَائِزِ مِنَ الإِيمَانِ.
بَابُ فَضْلِ اتِّبَاعِ الجَنَائِزِ.
بَابُ مَنِ انْتَظَرَ حَتَّى تُدْفَنَ.

٤٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«مَنِ اتَّبَعَ جِنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَيَفْرُغَ مِنْ دَفْنِهَا، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ»**، قِيلَ: مَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: **«مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ»**.

---

[١] ر: الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ.

---

(١) ارْتِفَاعُ. (٢) لا يُفْهَمُ.
(٣) اقْتَرَبَ. (٤) أَوْجَبَ.
(٥) تَتَطَوَّعَ.

فَقَالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا، فَصَدَّقَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها أَبَا هُرَيْرَةَ، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ، فَقَالَ ابنُ عُمَرَ: لَقَدْ فَرَّطْنَا(١) فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ. [خ (٤٧)، م (٩٤٥)].

٤٣ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». [خ (٤٨)، م (٦٤)].

٤٤ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِلَيْلَةِ القَدْرِ، فَتَلَاحَى رَجُلَانِ مِنَ المُسْلِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ القَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلَاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ؛ فَالْتَمِسُوهَا فِي السَّابِعَةِ[١]، وَالتَّاسِعَةِ[٢]، وَالخَامِسَةِ[٣]». [خ (٤٩)].

٤٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَبِلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالبَعْثِ الآخِرِ»، قَالَ: مَا الإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ[٤] الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: «الإِحْسَانُ: أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ».

قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأُخْبِرُكَ[٥] عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّهَا[٦]، وَإِذَا تَطَاوَلَ[٧] رُعَاةُ الإِبِلِ البُهْمِ فِي البُنْيَانِ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا

بَابٌ خَوْفِ المُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ.
بَابٌ مَا يُنْهَى عَنِ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ.
بَابٌ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا».

بَابٌ خَوْفِ المُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ.
بَابٌ مَا يُنْهَى عَنِ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ.
بَابٌ رَفْعِ مَعْرِفَةِ لَيْلَةِ القَدْرِ لِتَلَاحِي النَّاسِ.

بَابٌ سُؤَالِ جِبْرِيلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ وَالإِحْسَانِ.

---

[١] ر: السَّبْعِ.
[٢] ر: والتِّسْعِ.
[٣] ر: والخَمْسِ.
[٤] ر: تُؤْتِيَ.
[٥] ر: سَأُحَدِّثُكَ.
[٦] ر: رَبَّتَهَا.
[٧] ر: إِذَا كَانَ الحُفَاةُ العُرَاةُ رُؤُوسَ النَّاسِ.

(١) ضَيَّعْنَا.

بَابُ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾.

اللهُ»، ثُمَّ تَلا النَّبِيُّ ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِ﴾ الآيَةَ، ثُمَّ أَدْبَرَ[١] الرَّجُلُ، فَقَالَ: «رُدُّوهُ عَلَيَّ»، فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ: «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ». [خ (٥٠)، م (٩) (١٠)].

بَابُ فَضْلِ مَنِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ.
بَابُ الحَلَالُ بَيِّنٌ وَالحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ.

٤٦ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشَبَّهَاتٌ[٢] لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى(١)[٣] المُشَبَّهَاتِ[٤] اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ(٢)، وَكَانَ لِمَا اسْتَبَانَ(٣) أَتْرَكَ، وَمَنْ وَقَعَ[٥] فِي الشُّبُهَاتِ[٦] أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ، كَرَاعٍ يَرْعَى[٧] حَوْلَ الحِمَى(٤) يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ(٥)، أَلَا وَإِنْ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا إِنَّ حِمَى[٨] اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً(٦) إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ القَلْبُ». [خ (٥٢)، م (١٥٩٩)].

بَابُ أَدَاءُ الخُمُسِ مِنَ الإِيمَانِ.
بَابُ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ.
بَابُ (كِتَابُ المَنَاقِبِ).
بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مَرْحَبًا.

٤٧ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ لَمَّا أَتَوُا[٩] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنِ القَوْمُ؟»، أَوْ: «مَنِ الوَفْدُ؟»، قَالُوا: رَبِيعَةُ، قَالَ: «مَرْحَبًا(٧) بِالوَفْدِ الَّذِينَ جَاؤُوا غَيْرَ خَزَايَا(٨) وَلَا نَدَامَى»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا هَذَا الحَيُّ مِنْ رَبِيعَةَ، وَإِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ(٩)

---

[١] ر: انْصَرَفَ.
[٢] ر: مُشْتَبِهَةٌ.
[٣] ر: تَرَكَ.
[٤] ر: مَا شُبِّهَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ.
[٥] ر: اجْتَرَأَ.
[٦] ر: عَلَى مَا يَشُكُّ فِيهِ مِنَ الإِثْمِ.
[٧] ر: يَرْتَعُ.
[٨] ر: وَالمَعَاصِي حِمَى اللهِ.
[٩] ر: قَدِمَ عَلَى.

---

(١) تَرَكَ.
(٢) بِأَلَّا يُتَكَلَّمَ فِيهِ.
(٣) ظَهَرَ.
(٤) المَحْمِيِّ المَمْنُوعِ.
(٥) يَقَعَ فِيهِ.
(٦) قَدْرَ مَا يُمْضَغُ.
(٧) صَادَفْتُم سَعَةً.
(٨) لَمْ يُصِبْهُمْ خِزْيٌ وَلَا فَضِيحَةٌ.
(٩) بَلَدٍ بَعِيدٍ، يُتَحَمَّلُ مِنْ أَجْلِ قَطْعِ المَسَافَةِ إِلَيْهِ المَشَقَّةُ.

بَعِيدَةٍ، وَلَا نَسْتَطِيعُ[١] أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ[٢] الحَرَام، وَقَدْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ؛ فَمُرْنَا[٣] بِأَمْرٍ[٤] فَصْلٍ(١) نَأْخُذْ بِهِ عَنْكَ، وَنُخْبِرْ[٥] مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الجَنَّةَ.

وَسَأَلُوهُ عَنِ الأَشْرِبَةِ، فَأَمَرَهُمْ[٦] بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: أَمَرَهُمْ بِالإِيمَانِ بِاللهِ وَحْدَهُ، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللهِ وَحْدَهُ؟»، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ»، وَعَقَدَ بِإِصْبَعِهِ وَاحِدَةً، «وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ[٧] رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا[٨] مِنَ المَغْنَمِ(٢) الخُمُسَ». وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَمَّا[٩] انْتُبِذَ فِي الحَنْتَمِ(٣)، وَالدُّبَّاءِ(٤)، وَالنَّقِيرِ(٥)[١٠]، وَالمُزَفَّتِ(٦)، وَقَالَ: «احْفَظُوهُنَّ[١١]، وَأَخْبِرُوا[١٢] بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ». [خ (٥٣)، م (١٧)].

٤٨ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ المُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا(٧)، فَهُوَ[١٣] لَهُ صَدَقَةٌ». [خ (٥٥)، م (١٠٠٢)].

بَاب ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۝﴾.
بَاب قول الله: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝﴾.
بَاب وُجُوبِ الزَّكَاةِ.
بَاب أَدَاءُ الخُمُسِ مِنَ الدِّينِ.
بَاب تَحْرِيضِ النَّبِيِّ ﷺ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ أَنْ يَحْفَظُوا الإِيمَانَ وَالعِلْمَ وَيُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ.
بَاب وَصَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وُفُودَ العَرَبِ أَنْ يُبَلِّغُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ.

بَاب مَا جَاءَ أَنَّ الأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ وَالحِسْبَةِ.
بَاب (مِنَ المَغَازِي).
بَاب فَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الأَهْلِ.

---

[١] ر: وَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ. ر: نَصِلُ.
[٢] ر: كُلِّ شَهْرٍ. ر: فِي أَشْهُرٍ.
[٣] ر: فَحَدِّثْنَا بِجُمَلٍ مِنَ الأَمْرِ.
[٤] ر: بِشَيْءٍ. ر: بِأَشْيَاءَ.
[٥] ر: وَنَدْعُو إِلَيْهِ. ر: وَنُبَلِّغُهُ.
[٦] ر: فَقَالَ: آمُرُكُم... وَأَنْهَاكُمْ.
[٧] ر: صَوْمِ. وَسَقَطَ الصَّوْمُ مِنْ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ.
[٨] ر: تُؤَدُّوا إِلَيَّ. ر: تُؤَدُّوا إِلَى اللهِ.
[٩] ر: لَا تَشْرَبُوا.
[١٠] ر: المُقَيَّرِ، وَالظُّرُوفِ المُزَفَّتَةِ وَالمُحَنْتَمَةِ.
[١١] ر: احْفَظُوهُ.
[١٢] ر: أَبْلِغُوهُنَّ.
[١٣] ر: كَانَتْ.

---

(١) فَاصِلٍ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ.
(٢) مَا يُحْصَلُ عَلَيْهِ مِنْ خِلَالِ المَعَارِكِ.
(٣) جَرَّةٌ خَضْرَاءُ تُعْمَلُ مِنْ طِينٍ وَشَعَرٍ وَدَمٍ.
(٤) قِشْرُ القَرْعِ.
(٥) إِنَاءٌ يُنْقَرُ مِنْ أَصْلِ النَّخْلَةِ.
(٦) مَا طُلِيَ بِالزِّفْتِ وَالقَارِ.
(٧) يَطْلُبُ أَجْرَهَا مِنَ اللهِ.

٤٩ عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قال: جَاءَ[١] النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي عَامَ[٢] حَجَّةِ الوَدَاعِ وَأَنَا مَرِيضٌ بِمَكَّةَ مِنْ مَرَضٍ اشْتَدَّ بِي، أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى المَوْتِ، وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الوَجَعِ مَا تَرَى، وَأَنَا ذُو مَالٍ كَثِيرٍ، وَلَا يَرِثُنِي[٣] إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ، فَأُوصِي[٤] بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ[٥]؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالثُّلُث، قَالَ: «**الثُّلُثَ يَا سَعْدُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ؛ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ[٦] وَرَثَتَكَ[٧] أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ[٨] عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَإِنَّكَ[٩] لَنْ تُنْفِقَ[١٠] نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا أُجِرْتَ[١١] عَلَيْهَا، حَتَّى اللُّقْمَةَ[١٢] تَجْعَلُهَا فِي فِي(١) امْرَأَتِكَ**».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَأُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي عَنْ هِجْرَتِي؟ ادْعُ اللهَ أَلَّا يَرُدَّنِي عَلَى عَقِبَيَّ، قَالَ: «**إِنَّكَ لَنْ[١٣] تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ[١٤] بَعْدِي حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ[١٥]، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ. اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ. لَكِنِ البَائِسُ سَعْدُ بنُ خَوْلَةَ**»، يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي وَبَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأَتْمِمْ لَهُ هِجْرَتَهُ**»،

[١] ر: كَانَ.
[٢] ر: زَمَنَ.
[٣] ر: وَلَمْ أَتْرُكْ.
[٤] ر: أَتَصَدَّقُ.
[٥] ر: بِالنِّصْفِ.
[٦] ر: تَتْرُكَ. ر: تَدَعَ.
[٧] ر: وَلَدَكَ. ر: ذُرِّيَّتَكَ.
[٨] ر: تَدَعَهُمْ. ر: تَتْرُكَهُمْ.
[٩] ر: وَلَسْتَ.
[١٠] ر: بِنَافِقٍ. ر: مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ.
[١١] ر: إِلَّا أَجَرَكَ اللهُ بِهَا، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ.
[١٢] ر: مَا تَجْعَلُ. ر: تَرْفَعُهَا. ر: مَا تَصْنَعُ.
[١٣] ر: مَهْمَا. ر: عَسَى أَنْ يَرْفَعَكَ حَتَّى.
[١٤] ر: لَعَلَّ اللهَ يَرْفَعُكَ.
[١٥] ر: أُنَاسٌ.

(١) فَمِ.

بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ وَالحِسْبَةِ.
بَابُ حَجَّةِ الوَدَاعِ.
بَابُ مَا رُخِّصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي وَجِعٌ.
بَابُ مِيرَاثِ البَنَاتِ.
بَابُ الوَصِيَّةِ بِالثُّلُثِ.
بَابُ أَنْ يَتْرُكَ وَرَثَتَهُ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا النَّاسَ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ».
بَابُ رِثَاءِ النَّبِيِّ ﷺ سَعْدَ بنَ خَوْلَةَ رضي الله عنه.
بَابُ الدُّعَاءِ بِرَفْعِ الوَبَاءِ وَالوَجَعِ.
بَابُ وَضْعِ اليَدِ عَلَى المَرِيضِ.
بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الأَهْلِ.

فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي فِيمَا يُخَالُ إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ. [خ (٥٦)، م (١٦٢٨)].

٥٠ عَنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ﵁ قال: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَلَقَّنَنِي: «**فِيمَا اسْتَطَعْتُ**»، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [خ (٥٧)، م (٥٦)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ: للهِ وَلِرَسُولِهِ..».
بَابٌ كَيْفَ يُبَايِعُ الإِمَامُ النَّاسَ.
بَابُ البَيْعَةِ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ.
بَابُ البَيْعَةِ عَلَى إِيتَاءِ الزَّكَاةِ.
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابٌ هَلْ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ.

٥١ عَنْ زِيَادِ بنِ عِلَاقَةَ قال: سَمِعْتُ جَرِيرَ بنَ عَبْدِ اللهِ ﵁ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ، قَامَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ؛ فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمُ الآنَ. ثُمَّ قَالَ: اسْتَعْفُوا لِأَمِيرِكُمْ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ العَفْوَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قُلْتُ: أُبَايِعُكَ عَلَى الإِسْلَامِ، فَشَرَطَ عَلَيَّ: «**وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**»، فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا، وَرَبِّ هَذَا المَسْجِدِ، إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ. [خ (٥٨) م (٥٦)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ: للهِ وَلِرَسُولِهِ...».
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الإِسْلَامِ.

٣ ـ كِتَابُ العِلْمِ

٥٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قال: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ القَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ، قَالَ بَعْضُ القَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: «**أَيْنَ ـ أُرَاهُ ـ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟**» قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَإِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**»، قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِذَا وُسِّدَ[١] الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**». [خ (٥٩)].

بَابُ مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ فَأَتَمَّ حَدِيثَهُ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ.
بَابُ رَفْعِ الأَمَانَةِ.

---

[١] ر: أُسْنِدَ.

بَابٌ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالعِلْمِ.
بَابٌ مَنْ أَعَادَ الحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ عَنْهُ.
بَابٌ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ، وَلَا يُمْسَحُ عَلَى القَدَمَيْنِ.

٥٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفْرَةٍ[١] سَافَرْنَاهَا، فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا[٢](١) الصَّلَاةُ، صَلَاةُ العَصْرِ، وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ(٢) مِنَ النَّارِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [خ (٦٠)، م (٢٤١)].

بَابٌ قَوْلِ المُحَدِّثِ: حَدَّثَنَا أَوْ أَخْبَرَنَا.
بَابٌ طَرْحِ الإِمَامِ المَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ العِلْمِ.
بَابٌ ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۝ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾.
بَابٌ أَكْلِ الجُمَّارِ.
بَابٌ بَيْعِ الجُمَّارِ وَأَكْلِهِ.
بَابٌ بَرَكَةِ النَّخْلِ.
بَابٌ الفَهْمِ فِي العِلْمِ.
بَابٌ الحَيَاءِ فِي العِلْمِ.
بَابٌ إِكْرَامِ الكَبِيرِ، وَيَبْدَأُ الأَكْبَرُ بِالكَلَامِ وَالسُّؤَالِ.
بَابٌ مَا لَا يُسْتَحْيَا مِنَ الحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ.

٥٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ، فَأَكَلَهُ، وَقَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَا بَرَكَتُهُ كَبَرَكَةِ المُسْلِمِ، شَجَرَةً خَضْرَاءَ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَلَا يَتَحَاتُّ(٣) وَلَا، وَلَا، وَتُؤْتِي(٤) أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ[٣]، وَإِنَّهَا مَثَلُ المُسْلِمِ[٤]، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟».

قَالَ: فَقَالَ القَوْمُ: هِيَ شَجَرَةُ كَذَا، هِيَ شَجَرَةُ كَذَا، وَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَوَادِي[٥]، قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشَرَةٍ وَأَنَا أَصْغَرُ[٦] القَوْمِ، وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَاسْتَحْيَيْتُ، فَسَكَتُّ، ثُمَّ قَالُوا[٧]: حَدِّثْنَا[٨] مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَلَمَّا قُمْنَا وَخَرَجْتُ مَعَ أَبِي، حَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ! وَاللهِ، لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ، قَالَ: لَمْ أَرَكُمْ تَكَلَّمُونَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا، فَقَالَ عُمَرُ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا. [خ (٦١)، م (٢٨١١)].

---

[١] ر: سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ.
[٢] ر: أَرْهَقْنَا.
[٣] ر: مَثَلُهَا كَمَثَلِ. ر: وَهِيَ مِثْلُ.
[٤] ر: المُؤْمِنِ.
[٥] ر: البَادِيَةِ.
[٦] ر: أَحْدَثُهُمْ.
[٧] ر: فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، قَالَ:.
[٨] ر: أَخْبِرْنَا.

---

(١) أَدْرَكَتْنَا.
(٢) مُؤَخِّرِ الأَقْدَامِ.
(٣) يَتَسَاقَطُ.
(٤) تُعْطِي.

بَابُ مَا جَاءَ فِي العِلْمِ.
بَابُ القِـــرَاءَةِ وَالعَرْضِ عَلَى المُحَدِّثِ.

٥٥ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ قال: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي المَسْــجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنَاخَهُ(١) فِي المَسْــجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ(٢)، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْــنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُــلُ الأَبْيَضُ المُتَّكِئُ، فَقَالَ لَــهُ الرَّجُلُ: ابْــنَ عَبْدِ المُطَّلِــبِ! فَقَالَ لَــهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَجَبْتُكَ»(٣)، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَــائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي المَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ».

قَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: أَنْشُــدُكَ(٤) بِــاللهِ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: أَنْشُــدُكَ بِاللهِ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّــهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: أَنْشُــدُكَ بِاللهِ، آللهُ أَمَــرَكَ أَنْ نَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَنَقْسِــمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَــا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بنِ بَكْرٍ. [خ (٦٣)، م (١٢)].

بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي المُنَاوَلَةِ، وَكِتَابِ أَهْلِ العِلْمِ بِالعِلْمِ إِلَى البُلْدَانِ.
بَابُ دَعْوَةِ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى وَعَلَى مَا يُقَاتَلُونَ.
بَابُ كِتَــابِ النَّبِــيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ.
بَابُ مَا كَانَ يَبْعَثُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الأُمَرَاءِ وَالرُّسُــلِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.

٥٦ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْــرَى مَعَ عَبْدِ اللهِ بنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيــمِ البَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيــمُ البَحْرَيْنِ إِلَى كِسْــرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ(٥)[١]. [خ (٦٤)].

---

[١] ر: خَرَّقَهُ.

---

(١) أَجْلَسَهُ. (٢) رَبَطَ سَاقَهُ.
(٣) سَمِعْتُكَ. (٤) أَرْفَعُ صَوْتِي بِسُؤَالِكَ.
(٥) قَطَّعَهُ.

بَاب مَا يُذْكَرُ فِي الْمُنَاوَلَةِ.
بَاب دَعْوَةِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَعَلَى مَا يُقَاتَلُونَ.
بَاب اتِّخَاذِ الْخَاتَمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ أَوْ لِيُكْتَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ.
بَاب الشَّهَادَةِ عَلَى الْخَطِّ الْمَخْتُومِ.
بَاب فَصِّ الْخَاتَمِ.
بَاب نَقْشِ الْخَاتَمِ.
بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَنْقُشُ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِهِ».
بَاب الْخَاتَمِ فِي الْخِنْصِرِ.

٥٧ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ[١] كِتَابًا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَؤُونَ[٢] كِتَابًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ، نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَقَالَ: «**إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ**(١)**، وَنَقَشْتُ فِيهِ نَقْشًا: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَلَا يَنْقُشْ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ**». فَكَأَنِّي أَنْظُرُ[٣] إِلَى بَيَاضِهِ[٤] فِي يَدِهِ[٥].

فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: مَنْ قَالَ: نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: أَنَسٌ. [خ (٦٥)، م (٢٠٩٢)].

بَاب مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ وَمَنْ رَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا.
بَاب الْحِلَقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ.

٥٨ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللهِ فَآوَاهُ اللهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ**». [خ (٦٦)، م (٢١٧٦)].

بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ».
بَاب حَجَّةِ الْوَدَاعِ.
بَاب الْخُطْبَةِ أَيَّامَ مِنًى.
بَاب مَا جَاءَ فِي سَبْعِ سَمَوَاتٍ.
بَاب ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا...﴾ الْآيَةَ.

٥٩ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ[٦] النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ، قَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ(٢)[٧]، فَقَالَ: «**إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؛ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ،**

[١] ر: الأَعَاجِمِ.
[٢] ر: لَا يَقْبَلُونَ.
[٣] ر: أَرَى.
[٤] ر: وَبِيصِ الْخَاتَمِ. ر: بَصِيصِهِ. ر: بَرِيقِهِ.
[٥] ر: إِصْبَعِهِ. ر: كَفِّهِ. ر: خِنْصِرِهِ.
[٦] ر: خَطَبَنَا.
[٧] ر: بِزِمَامِهِ.

(١) فِضَّةٍ.
(٢) الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ.

أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ[١] حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ[٢] اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟»، قُلْنَا: بَلَى! قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ[٣] حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ بِذِي[٤] الحِجَّةِ؟»، قُلْنَا: بَلَى! قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ البَلْدَةَ الحَرَامَ؟»، قُلْنَا: بَلَى!.

بَابُ مَنْ قَالَ: الأَضْحَى يَوْمُ النَّحْرِ.

قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَأَبْشَارَكُمْ عَلَيْكُمْ[٥] حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟»، قَالُوا[٦]: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ، أَلَا فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ؛ فَرُبَّ[٧] مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا[٨] يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾.
بَابُ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حُرِّقَ ابنُ الحَضْرَمِيِّ، حِينَ حَرَّقَهُ جَارِيَةُ بنُ قُدَامَةَ، قَالَ: أَشْرِفُوا(١) عَلَى أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالُوا: هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ رضي الله عنه: لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بَهَشْتُ(٢) بِقَصَبَةٍ. [خ (٦٧)، م (١٦٧٩)].

٦٠ قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ! فَقَالَ ابنُ مَسْعُودٍ: أَمَا إِنِّي أُخْبَرُ بِمَكَانِكُمْ، أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمِلَّكُمْ(٣)، وَإِنِّي

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالمَوْعِظَةِ وَالعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفِرُوا.
بَابُ مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ العِلْمِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً.
بَابُ المَوْعِظَةِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ.

---

[١] ر: فَسَكَتْنَا. [٢] ر: سِوَى.
[٣] ر: فَسَكَتْنَا. [٤] ر: ذَا. ر: ذُو.
[٥] ر: بَيْنَكُمْ. [٦] ر: قُلْنَا.
[٧] ر: فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ.
ر: فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبَلَّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ.
[٨] ر: ضُلَّالًا.

---

(١) اطَّلِعُوا مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ. (٢) مَا دَافَعْتُهُمْ.
(٣) أُضْجِرَكُمْ.

بَابُ مَا كَانَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالمَوْعِظَةِ وَالعِلْمِ.
بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا».

أَتَخَوَّلُكُمْ بِالمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا(١) بِالمَوْعِظَةِ فِي الأَيَّامِ؛ مَخَافَةَ السَّآمَةِ(٢) عَلَيْنَا. [خ (٦٨)، م (٢٨٢١)].

٦١ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا[١] وَلَا تُنَفِّرُوا». [خ (٦٩)، م (١٧٣٤)].

بَابُ «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾.
بَابُ (فِي المَنَاقِبِ).
بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الحَقِّ» وَهُمْ أَهْلُ العِلْمِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ...﴾.

٦٢ عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه خَطِيبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ(٣) فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي[٢]، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً مُسْتَقِيمَةً عَلَى أَمْرِ اللهِ، لَا يَضُرُّهُمْ[٣] مَنْ خَالَفَهُمْ[٤] وَلَا مَنْ خَذَلَهُمْ(٤)، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ظَاهِرُونَ». [خ (٧١)، م (١٠٣٧)].

بَابُ الاغْتِبَاطِ فِي العِلْمِ وَالحِكْمَةِ.
بَابُ إِنْفَاقِ المَالِ فِي حَقِّهِ.
بَابُ أَجْرِ مَنْ قَضَى بِالحِكْمَةِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي اجْتِهَادِ القَاضِي بِمَا أَنْزَلَ اللهُ.

٦٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا حَسَدَ(٥) إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ[٥] عَلَى هَلَكَتِهِ(٦) فِي الحَقِّ، وَرَجُلٍ[٦] آتَاهُ اللهُ الحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا». [خ (٧٣)، م (٨١٦)].

بَابُ مَا ذُكِرَ فِي ذَهَابِ مُوسَى فِي البَحْرِ إِلَى الخَضِرِ عليهما السلام.

٦٤ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالحُرُّ بنُ قَيْسِ بنِ حِصْنٍ الفَزَارِيِّ رضي الله عنه فِي صَاحِبِ مُوسَى، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ رضي الله عنه، فَدَعَاهُ ابنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ(٧) إِلَى لُقِيِّهِ(٨)، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟

---

[١] ر: سَكِّنُوا. [٢] ر: المُعْطِي.
[٣] ر: ظَاهِرِينَ عَلَى. [٤] ر: كَذَّبَهُمْ.
[٥] ر: فَسُلِّطَ. [٦] ر: وآخَرَ.

---

(١) يُرَاعِي الأَوْقَاتَ فِي التَّذْكِيرِ. (٢) المَلَلَ.
(٣) يُفَهِّمْهُ. (٤) لَمْ يَنْصُرْهُمْ.
(٥) نَفَى الحَسَدَ، وَأَثْبَتَ الغِبْطَةَ، وَهِيَ: تَمَنِّي مِثْلِ مَا عِنْدَ غَيْرِكَ مِنَ الخَيْرِ بِدُونِ أَنْ يَزُولَ.
(٦) إِهْلَاكِهِ. (٧) الطَّرِيقَ.
(٨) مُلَاقَاتِهِ.

باب مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَيَكِلَ العِلْمَ إِلَى اللهِ.

باب ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾.

باب الخُرُوجِ إِلَى طَلَبِ العِلْمِ.

باب فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ.

باب ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ﴾.

باب ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾.

قَالَ أُبَيٌّ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ، يَقُولُ: «قَامَ[١] مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي مَلَإٍ(١) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِذَا فَاضَتِ(٢) العُيُونُ وَرَقَّتِ القُلُوبُ، وَلَّى(٣)، فَجَاءَهُ[٢] رَجُلٌ فَسَأَلَهُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ، قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا فِي الأَرْضِ أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ العِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى: بَلَى! إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ؛ عَبْدُنَا خَضِرٌ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، فَأَيْنَ؟ قَالَ: بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ، قَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ[٣] لِي بِهِ؟ فَجَعَلَ اللهُ لَهُ الحُوتَ(٤) عَلَامَةً، فَقِيلَ لَهُ: احْمِلْ[٤] حُوتًا[٥] مَيِّتًا فَاجْعَلْهُ فِي مِكْتَلٍ(٥)، فَإِذَا فَقَدْتَ الحُوتَ فَاتْبَعْهُ فَهُوَ ثَمَّ(٦)، فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ.

فَانْطَلَقَ، وَانْطَلَقَ بِفَتَاهُ يُوشَعَ بنِ نُونٍ، وَحَمَلَا حُوتًا، فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ، وَكَانَ يَتْبَعُ أَثَرَ الحُوتِ، وَقَالَ لِفَتَاهُ: لَا أُكَلِّفُكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي بِحَيْثُ يُفَارِقُكَ الحُوتُ، قَالَ: مَا كَلَّفْتَ كَثِيرًا، حَتَّى إِذَا كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ نَزَلَا عِنْدَهَا، وَوَضَعَا رُؤُوسَهُمَا وَنَامَا، وَاضْطَرَبَ الحُوتُ وَتَحَرَّكَ، فَانْسَلَّ الحُوتُ مِنَ المِكْتَلِ، فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي البَحْرِ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ سَرَبًا، فَأَمْسَكَ اللهُ عَنِ الحُوتِ جِرْيَةَ المَاءِ، فَصَارَ مِثْلَ الطَّاقِ، حَتَّى كَأَنَّ أَثَرَهُ فِي حَجَرٍ.

فَلَمَّا اسْتَيْقَظَا نَسِيَ صَاحِبُهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالحُوتِ، فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى وَأَصْبَحَ وَكَانَ مِنَ الغَدِ، قَالَ

---

[١] ر: بَيْنَمَا مُوسَى فِي.
[٢] ر: فَأَدْرَكَهُ.
[٣] ر: وَمَنْ لِي.
[٤] ر: تَأْخُذُ مَعَكَ.
[٥] ر: نُونًا.

---

(١) جَمَاعَةٍ.
(٢) دَمَعَتْ.
(٣) ذَهَبَ.
(٤) السَّمَكَ.
(٥) زَبِيلٌ مِثْلُ القِدْرِ يُعْمَلُ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ.
(٦) هُنَاكَ.

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.
بَابُ حَدِيثِ الخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

مُوسَى لِفَتَاهُ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ(١) حَتَّى جَاوَزَ المَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللهُ بِهِ، فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾، قَالَ مُوسَى: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ(٢) فَٱرْتَدَّا(٣) عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾، رَجَعَا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا، فَوَجَدَا فِي البَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرَّ(٤) الحُوتِ.

فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا الخَضِرُ[١] عَلَى طِنْفِسَةٍ(٥) خَضْرَاءَ عَلَى كَبِدِ البَحْرِ: رَجُلٌ مُسَجًّى بِثَوْبٍ قَدْ جَعَلَ طَرَفَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ، وَطَرَفَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، فَرَدَّ عَلَيْهِ الخَضِرُ وَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا مُوسَى، فَقَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ[٢] عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾﴾، أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَاةَ بِيَدِكَ، وَأَنَّ الوَحْيَ يَأْتِيكَ؟ يَا مُوسَى، إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ اللهُ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ لَا أَعْلَمُهُ، قَالَ مُوسَى: بَلْ أَتَّبِعُكَ، ﴿سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا﴾، فَقَالَ لَهُ الخَضِرُ: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾.

فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ، فَوَجَدَا مَعَابِرَ(٦) صِغَارًا، تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ هَذَا السَّاحِلِ الآخَرِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعُرِفَ الخَضِرُ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ(٧)، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ

[١] ر: فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللهُ. [٢] ر: أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي.

(١) التَّعَبِ.
(٢) نُرِيدُ.
(٣) رَجَعَا.
(٤) مَكَانَ مُرُورِ.
(٥) فَرْشٍ صَغِيرٍ.
(٦) قَوَارِبَ.
(٧) أُجْرَةٍ.

عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ فِي البَحْرِ، فَقَالَ الخَضِرُ: يَا مُوسَى، وَاللهِ، مَا مَثَلُ[١] عِلْمِي وَعِلْمِكَ وَعِلْمِ الخَلَائِقِ مِنْ عِلْمِ اللهِ إِلَّا مَثَلُ مَا نَقَصَ[٢] نُقْرَةُ هَذَا العُصْفُورِ بِمِنْقَارِهِ مِنَ البَحْرِ.

فَعَمَدَ الخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ، فَأَخَذَ الفَأْسَ فَنَزَعَهُ، وَوَتَدَ فِيهَا وَتِدًا، فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ بِالقَدُومِ(١)[٣]، فَقَالَ مُوسَى: مَا صَنَعْتَ؟ قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا، ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾﴾، فَكَانَتِ الأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا.

باب إِذَا حَنِثَ نَاسِيًا فِي الأَيْمَانِ.

ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ، فَانْطَلَقَا، فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ البَحْرِ وَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ، فَأَبْصَرَ الخَضِرُ فَإِذَا غُلَامٌ ظَرِيفٌ يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمَانِ[٤]، فَأَخَذَ الخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ، فَاقْتَلَعَ[٥] رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَقَطَعَهُ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ مُوسَى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾﴾، فَكَانَتِ الوُسْطَى شَرْطًا، وَهِيَ أَشَدُّ مِنَ الأُولَى، قَالَ مُوسَى: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا(٢) أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا﴾ مَائِلًا ﴿يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ(٣) فَأَقَامَهُ﴾، قَالَ الخَضِرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ، فَاسْتَقَامَ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا عَمَدْتَ إِلَى حَائِطِهِمْ! ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾،

باب الشُّرُوطِ مَعَ النَّاسِ بِالقَوْلِ.

باب إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا عَلَى أَنْ يُقِيمَ حَائِطًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ جَازَ.

---

[١] ر: نَقَصَ.
[٢] ر: أَخَذَ.
[٣] ن: بِالقَدُّومِ.
[٤] ر: الصِّبْيَانِ.
[٥] ر: فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسِّكِّينِ.

---

(١) الفَأْسِ.
(٢) طَلَبُوا الطَّعَامَ.
(٣) يَسْقُطَ.

فَكَانَتِ الثَّالِثَةُ عَمْدًا، ﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ (١) بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى؛ لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ مُوسَى حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا[١]». [خ (٧٤)، م (٢٣٨٠)].

٦٥ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الخَلَاءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا، قَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟»، فَأُخْبِرَ، قَالَ: فَضَمَّنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ[٢]، اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». [خ (٧٥)، م (٢٤٧٧)].

٦٦ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا[٣] عَلَى حِمَارٍ أَتَانٍ(٢) وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ(٣) الاِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَرْتُ[٤] بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَنَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الأَتَانَ تَرْتَعُ(٤)، فَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَصَفَفْتُ مَعَ النَّاسِ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ. [خ (٧٦)، م (٥٠٤)].

٦٧ عَنْ مَحْمُودِ بنِ الرَّبِيعِ رضي الله عنه قَالَ: عَقَلْتُ(٥) مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً(٦) مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ، مِنْ دَلْوٍ[٥] كَانَتْ فِي دَارِنَا. [خ (٧٧)، م (٣٣ المكرر بعد ٦٥٧)].

٦٨ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنَ الهُدَى وَالعِلْمِ كَمَثَلِ الغَيْثِ(٧) الكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا،

[١] ر: خَبَرِهِمَا.
[٢] ر: الحِكْمَةَ.
[٣] ر: أَسِيرُ.
[٤] ر: حَتَّى سِرْتُ.
[٥] ر: فِي بِئْرِهِمْ.

(١) سَأُخْبِرُكَ.
(٢) حِمَارٍ صَغِيرٍ، وقِيلَ: أُنْثَى الحِمَار.
(٣) قَارَبْتُ.
(٤) تَأْكُلُ مَا تَشَاءُ.
(٥) حَفِظْتُ.
(٦) المَجُّ: إِرْسَالُ المَاءِ مِنَ الفَمِ.
(٧) المَطَرِ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ».
بَابُ وَضْعِ المَاءِ عِنْدَ الخَلَاءِ.
كِتَابُ الاِعْتِصَامِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.
بَابُ ذِكْرِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

بَابُ مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ.
بَابُ سُتْرَةُ الإِمَامِ سُتْرَةُ لِمَنْ خَلْفَهُ.
بَابُ وُضُوءِ الصِّبْيَانِ.
بَابُ حَجِّ الصِّبْيَانِ.
بَابُ حَجَّةِ الوَدَاعِ.

بَابُ مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ.
بَابُ اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ.
بَابُ الدُّعَاءِ لِلصِّبْيَانِ بِالبَرَكَةِ.
بَابُ صَلَاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً.
بَابُ العَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ.
بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ رَدَّ السَّلَامِ عَلَى الإِمَامِ وَاكْتَفَى بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ.

فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ المَاءَ؛ فَأَنْبَتَتِ الكَلَأَ وَالعُشْبَ(١) الكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ(٢) أَمْسَكَتِ المَاءَ؛ فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ؛ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ(٣) لَا تُمْسِكُ مَاءً، وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً.

فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ؛ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ». [خ (٧٩)، م (٢٢٨٢)].

بَابُ فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ.

٦٩ عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ[١] العِلْمُ، وَيَثْبُتَ[٢] الجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا، وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً القَيِّمُ[٣] الوَاحِدُ». [خ (٨٠)، م (٢٦٧١)].

بَابُ رَفْعِ العِلْمِ وَظُهُورِ الجَهْلِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ...﴾ الآيَةَ.
بَابُ إِثْمِ الزُّنَاةِ.

٧٠ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى[٤] الرِّيَّ يَخْرُجُ[٥] مِنْ أَظْفَارِي[٦]، ثُمَّ أَعْطَيْتُ[٧] فَضْلِي عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «العِلْمَ». [خ (٨٢)، م (٢٣٩١)].

بَابُ فَضْلِ العِلْمِ.
بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﵁.
بَابُ اللَّبَنِ (كِتَابُ التَّعْبِيرِ).
بَابُ إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَظَافِيرِهِ.
بَابُ إِذَا أَعْطَى فَضْلَهُ غَيْرَهُ فِي النَّوْمِ.
بَابُ القَدَحِ فِي النَّوْمِ.

٧١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ ﵄ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاقَتِهِ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ بِمِنًى عِنْدَ الجَمْرَةِ لِلنَّاسِ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ[٨] رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ أَشْعُرْ، كُنْتُ أَحْسَبُ كَذَا وَكَذَا فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ

بَابُ الفُتْيَا وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا.
بَابُ السُّؤَالِ وَالفُتْيَا عِنْدَ رَمْيِ الجِمَارِ.
بَابُ الفُتْيَا عَلَى الدَّابَّةِ عِنْدَ الجَمْرَةِ.
بَابُ إِذَا حَنِثَ نَاسِيًا فِي الأَيْمَانِ.

---

[١] ر: يَقِلَّ. [٢] ر: يَظْهَرَ.
[٣] ر: قَيِّمُهُنَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ. [٤] ر: لَأَنْظُرُ.
[٥] ر: يَجْرِي. [٦] ر: أَظَافِيرِي. ر: أَطْرَافِي.
[٧] ر: نَاوَلْتُ. [٨] ر: فَقَامَ إِلَيْهِ.

---

(١) النَّبَاتُ الرَّطْبُ.
(٢) الأَرْضُ الصُّلْبَةُ الَّتِي لَا يَنْضُبُ مِنْهَا المَاءُ.
(٣) جَمْعُ قَاعٍ، وهو أَرْضٌ مَلْسَاءُ لَا تُنْبِتُ.

أَذْبَحَ[١]، فَقَالَ: «اذْبَحْ[٢] وَلَا حَرَجَ»، فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ أَشْعُرْ، كُنْتُ أَحْسَبُ كَذَا وَكَذَا فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ»، فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ». [خ (٨٣)، م (١٣٠٦)].

٧٢ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى، فَقَالَ رَجُلٌ: زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ»، وَسُئِلَ فَقَالَ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ قَالَ: «وَلَا حَرَجَ»، قَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ قَالَ: «وَلَا حَرَجَ»، وَسُئِلَ فَقَالَ: رَمَيْتُ بَعْدَمَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ». [خ (٨٤)، م (١٣٠٧)].

٧٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ، فَيَكُونَ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ(١) العِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصَ العَمَلُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ(٢)، وَيَظْهَرَ الجَهْلُ وَالفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الهَرْجُ؟ فَقَالَ: هَكَذَا بِيَدِهِ فَحَرَفَهَا؛ كَأَنَّهُ يُرِيدُ القَتْلَ، قَالَ: «القَتْلَ القَتْلَ، وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ فَيَفِيضَ، حَتَّى يُهِمَّ رَبَّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي بِهِ، وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي البُنْيَانِ.

وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا، لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا.

بَاب مَنْ أَجَابَ الفُتْيَا بِإِشَارَةِ اليَدِ وَالرَّأْسِ.
بَاب الذَّبْحِ قَبْلَ الحَلْقِ.
بَاب إِذَا حَنِثَ نَاسِيًا فِي الأَيْمَانِ.

بَاب مَنْ أَجَابَ الفُتْيَا بِإِشَارَةِ اليَدِ وَالرَّأْسِ.
بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ».
بَاب عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَاب ظُهُورِ الفِتَنِ.
بَاب (مِنَ الفِتَنِ).
بَاب مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالآيَاتِ.
بَاب ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾.
بَاب حُسْنِ الخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ.
بَاب الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ.
بَاب لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْبَطَ أَهْلُ القُبُورِ.
بَاب ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾.
بَاب (مِنَ الرَّقَائِقِ).

---

[١] ر: أَنْحَرَ.　[٢] ر: انْحَرْ.

(١) يُنْزَعَ وَيُرْفَعَ.　(٢) البُخْلُ.

وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا، فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَحَدُكُمْ أُكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا».

[خ (٨٥)، م (١٥٧)].

٧٤ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا[١] إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ! قُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَيْ نَعَمْ، فَأَطَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الغَشْيُ(١)، وَإِلَى جَنْبِي قِرْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَفَتَحْتُهَا، فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَى رَأْسِي المَاءَ.

فَقَامَ فَأَطَالَ القِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ القِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ القِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ القِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ.

فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ(٢) الشَّمْسُ، خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللهَ عز وجل النَّبِيُّ ﷺ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«أَمَّا بَعْدُ»**، قَالَتْ: وَلَغَطَ(٣) نِسْوَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْكَفَأْتُ(٤) إِلَيْهِنَّ لِأُسَكِّتَهُنَّ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا قَالَ؟ قَالَتْ: قَالَ:

بَابُ مَنْ أَجَابَ الفُتْيَا بِإِشَارَةِ اليَدِ وَالرَّأْسِ.
بَابُ الإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ.
بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الكُسُوفِ.
بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنَ الغَشْيِ المُثْقِلِ.

بَابُ مَنْ قَالَ فِي الخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ.
بَابُ قَوْلِ الإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الكُسُوفِ: أَمَّا بَعْدُ.

---

[١] ر: بِرَأْسِهَا.

(١) الإِغْمَاءُ.
(٢) انْكَشَفَتْ.
(٣) تَكَلَّمَ.
(٤) ذَهَبْتُ.

«أَمَّا بَعْدُ، مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ[١] أَكُنْ أُرِيتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى دَنَتْ مِنِّي الجَنَّةُ، حَتَّى لَوِ اجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا لَجِئْتُكُمْ بِقِطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا، وَدَنَتْ مِنِّي النَّارُ، حَتَّى قُلْتُ: أَيْ رَبِّ، وَأَنَا مَعَهُمْ؟ فَإِذَا امْرَأَةٌ ـ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ ـ: تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا، لَا أَطْعَمَتْهَا وَلَا أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشِيشِ ـ أَوْ خَشَاشِ ـ الأَرْضِ.

وَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ[٢] فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، يُؤْتَى أَحَدُكُمْ، فَيُقَالُ: مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا المُؤْمِنُ ـ أَوِ المُوقِنُ ـ فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، جَاءَنَا بِالبَيِّنَاتِ وَالهُدَى، فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا، وَاتَّبَعْنَا وَصَدَّقْنَا، هُوَ مُحَمَّدٌ (ثَلَاثًا)، فَيُقَالُ: نَمْ صَالِحًا، قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ، وَأَمَّا المُنَافِقُ وَالمُرْتَابُ فَيُقَالُ لَهُ: مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ». فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ(١) المُسْلِمُونَ ضَجَّةً، ولَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالعَتَاقَةِ(٢) فِي خُسُوفِ الشَّمْسِ. [خ (٨٦)، م (٩٠٥)].

٧٥ عَنْ عُقْبَةَ بنِ الحَارِثِ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لأَبِي إِهَابِ بنِ عَزِيزٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ أَمَةٌ سَوْدَاءُ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْهُمَا، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكِ أَرْضَعْتِنِي، وَلَا أَخْبَرْتِنِي، فَأَرْسَلَ إِلَى آلِ أَبِي إِهَابٍ يَسْأَلُهُمْ، فَقَالُوا: مَا عَلِمْنَاهُ أَرْضَعَتْ صَاحِبَتَنَا.

فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالمَدِينَةِ، فَذَكَرَهُ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَرْضَعْتُكُمَا، وَهِيَ كَاذِبَةٌ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَتَنَحَّيْتُ فَأَتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، وَقُلْتُ: إِنَّهَا كَاذِبَةٌ،

بَابُ فَضْلِ سَقْيِ المَاءِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ القَبْرِ.
بَابُ الاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ الرَّسُولِ ﷺ.

بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ العَتَاقَةِ فِي الكُسُوفِ وَالآيَاتِ.
بَابُ مَنْ أَحَبَّ العَتَاقَةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ.

بَابُ الرِّحْلَةِ فِي المَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ وَتَعْلِيمِ أَهْلِهِ.
بَابُ تَفْسِيرِ المُشَبَّهَاتِ.
بَابُ إِذَا شَهِدَ شُهُودٌ بِشَيْءٍ، وَقَالَ آخَرُونَ: مَا عَلِمْنَا بِذَلِكَ، يُحْكَمُ بِقَوْلِ مَنْ شَهِدَ.
بَابُ شَهَادَةِ الإِمَاءِ وَالعَبِيدِ.
بَابُ شَهَادَةِ المُرْضِعَةِ (كِتَابُ الشَّهَادَاتِ).
بَابُ شَهَادَةِ المُرْضِعَةِ (كِتَابُ النِّكَاحِ).

---

[١] ر: كُنْتُ لَمْ أَرَهُ.　[٢] ر: قَرِيبًا مِنْ.

(١) صَاحَ.　(٢) إِعْتَاقِ العَبِيدِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟ كَيْفَ وَقَدْ زَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْكُمَا؟ دَعْهَا عَنْكَ»، فَنَهَاهُ عَنْهَا، فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ. [خ (٨٨)].

بَابُ التَّنَاوُبِ فِي العِلْمِ.

بَابُ ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾.

٧٦ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه عَنِ المَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، فَمَكَثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، فَمَا أَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا، مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ، حَتَّى حَجَّ وَحَجَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَكُنَّا بِظَهْرَانَ[1] وَعَدَلَ إِلَى الأَرَاكِ(١) لِحَاجَةٍ لَهُ، وَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: أَدْرِكْنِي بِالوَضُوءِ، فَأَدْرَكْتُهُ بِالإِدَاوَةِ(٢)، فَتَبَرَّزَ(٣)، وَوَقَفْتُ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ جَاءَ، فَسَكَبْتُ(٤) عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ.

ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ، وَرَأَيْتُ مَوْضِعًا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَنِ المَرْأَتَانِ اللَّتَانِ ظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَانِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾؟

فَمَا أَتْمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابنَ عَبَّاسٍ، هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ، إِنْ كُنْتُ لَأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً(٥) لَكَ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، مَا ظَنَنْتَ أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَّرْتُكَ بِهِ.

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الحَدِيثَ يَسُوقُهُ، قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بنِ زَيْدٍ، وَهِيَ[2] مِنْ عَوَالِي المَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا

---

[١] ر: بِبَعْضِ الطَّرِيقِ. [٢] ر: وَهُمْ.

(١) شَجَرِ السِّوَاكِ. (٢) إِنَاءٌ.
(٣) قَضَى حَاجَتَهُ. (٤) أَفْرَغْتُ المَاءَ.
(٥) تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ.

كِتَابِ أَخْبَارِ الآحَادِ.

نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ اليَوْمِ مِنَ الوَحْيِ[١] أَوْ غَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَتَانِي بِالخَبَرِ.

وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، وَاللهِ، إِنْ كُنَّا فِي الجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ، وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ، فَرَأَيْنَا لَهُنَّ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَقًّا مِنْ غَيْرِ أَنْ نُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ(١) نِسَاؤُنَا يَأْخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الأَنْصَارِ.

فَبَيْنَا أَنَا فِي أَمْرٍ أَتَأَمَّرُهُ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتِي: لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ لَهَا: مَا لَكِ وَلِمَا هَاهُنَا؟ فِيمَ تَكَلُّفُكِ فِي أَمْرٍ أُرِيدُهُ؟ فَصَخِبْتُ[٢](٢) عَلَى امْرَأَتِي، فَرَاجَعَتْنِي(٣)، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، قَالَتْ: عَجَبًا لَكَ يَا ابنَ الخَطَّابِ، وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟ فَوَاللهِ، إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ اليَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ، وَإِنَّ ابْنَتَكَ لَتُرَاجِعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَّ يَوْمَهُ غَضْبَانَ، فَأَفْزَعَنِي[٣](٤) ذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ بِعَظِيمِهَا!(٥)

بَابُ مَوْعِظَةِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِحَالِ زَوْجِهَا.

ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي،(٦) فَنَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ حَفْصَةُ، أَتُغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ النَّبِيَّ ﷺ اليَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَاللهِ، إِنَّا لَنُرَاجِعُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ خِبْتِ[٤] وَخَسِرْتِ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أُحَذِّرُكِ عُقُوبَةَ اللهِ، وَغَضَبَ رَسُولِهِ ﷺ، أَفَتَأْمَنِينَ أَنْ يَغْضَبَ اللهُ لِغَضَبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَهْلِكِي؟ لَا تَسْتَكْثِرِي(٧) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا تُرَاجِعِيهِ فِي شَيْءٍ، وَلَا تَهْجُرِيهِ، وَسَلِينِي مَا بَدَا

[١] ر: الأَمْرِ.
[٢] ر: فَصَخِبْتُ.
[٣] ر: فَأَفْزَعَتْنِي.
[٤] ر: خَابَتْ.

(١) فَأَخَذَ.
(٢) زَجَرْتُ مِنَ الغَضَبِ.
(٣) أَعَادَتْ عَلَيَّ الكَلَامَ.
(٤) أَقْلَقَنِي.
(٥) بِزَوْجِهَا.
(٦) لَبِسْتُهَا جَمِيعًا.
(٧) لَا تَطْلُبِي مِنْهُ الكَثِيرَ.

بَابُ حُبِّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ.

لَكِ، وَيَا بُنَيَّةُ، لَا يَغُرَّنَّكِ(١) أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ(٢) أَوْضَأَ[١](٣) مِنْكِ، وَأَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ـ يُرِيدُ عَائِشَةَ ـ.

قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ؛ لِقَرَابَتِي مِنْهَا، فَكَلَّمْتُهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: عَجَبًا لَكَ يَا ابنَ الخَطَّابِ؛ دَخَلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَبْتَغِي(٤) أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ! فَأَخَذَتْنِي وَاللهِ أَخْذًا، كَسَرَتْنِي(٥) عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا.

قَالَ عُمَرُ: وَكَانَ مَنْ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدِ اسْتَقَامَ، وَكُنَّا نَتَخَوَّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ، ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا، فَقَدِ امْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ، وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ الخَيْلَ[٢] لِتَغْزُوَنَا، فَنَزَلَ صَاحِبِي الأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا عِشَاءً، فَضَرَبَ[٣] بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَثَمَّ هُوَ(٦)؟ فَفَزِعْتُ(٧)، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: افْتَحِ افْتَحْ، فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ اليَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ أَجَاءَتْ غَسَّانُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَعْظَمُ[٤] مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَلُ[٥]؛ اعْتَزَلَ[٦] النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ[٧]، فَقُلْتُ: قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، رَغِمَ أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ، وَقَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوشِكُ(٨) أَنْ يَكُونَ.

بَابُ الغُرْفَةِ وَالعُلِّيَّةِ المُشْرِفَةِ وَغَيْرِ المُشْرِفَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا.

فَجَمَعْتُ[٨] عَلَيَّ ثِيَابِي، حَتَّى جِئْتُ فَصَلَّيْتُ الفَجْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَشْرُبَةً(٩) لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيهَا، وَدَخَلْتُ عَلَى

---

[١] ر: أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا وَحُبُّ رَسُولِ اللهِ. [٢] ر: النِّعَالَ.
[٣] ر: يَدُقُّ. [٤] ر: أَشَدُّ.
[٥] ر: أَطْوَلُ. [٦] ر: طَلَّقَ.
[٧] ر: أَزْوَاجَهُ. [٨] ر: فَأَخَذْتُ.

---

(١) يَخْدَعَنَّكِ. (٢) زَوْجَةُ زَوْجِكِ.
(٣) أَجْمَلَ. (٤) تُرِيدَ.
(٥) دَفَعَتْنِي عَنْ مَقْصِدِي. (٦) أَهُوَ فِي البَيْتِ.
(٧) فَخِفْتُ. (٨) يَقْرُبُ.
(٩) غُرْفَةً مُرْتَفِعَةً.

بَابُ قَـوْلِ اللهِ: ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾، فَإِذَا أَذِنَ وَاحِدٌ جَازَ.

حَفْصَةَ فَـإِذَا هِيَ تَبْكِـي، وَالبُكَاءُ فِـي حُجَرِهِنَّ كُلِّهِـنَّ، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؛ أَلَمْ أَكُنْ حَذَّرْتُكِ هَـذَا؟! أَطَلَّقَكُنَّ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَتْ: لَا أَدْرِي، هَا هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ فِي المَشْرُبَةِ، يَرْقَى عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ.

فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ إِلَى المِنْبَرِ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْـتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ[1]، فَجِئْتُ المَشْرُبَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ لِغُلَامٍ لَهُ أَسْـوَدَ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، قُلْ: هَذَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فَدَخَلَ الغُلَامُ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: كَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرْتُـكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَانْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْـتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ المِنْبَرِ، ثُـمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَرَجَعْتُ فَجَلَسْـتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِيـنَ عِنْدَ المِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَجِئْـتُ لِلْغُلَامِ فَقُلْتُ: اسْـتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ[2] مُنْصَرِفًا أَذِنَ لِي، وإِذَا الغُلَامُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ.

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللِّبَاسِ وَالبُسُطِ.

فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُـولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالِ[3] حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَّـرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ، مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ ـ وَأَنَا قَائِمٌ ـ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ، فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ، فَقَالَ: «لَا»، فَقُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ!.

ثُمَّ قُلْتُ ـ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ ـ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعْشَـرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَـاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ـ فَذَكَرَهُ ـ فَتَبَسَّـمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَـى حَفْصَةَ فَقُلْـتُ لَهَا: لَا يَغُرَّنَّـكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ هِـيَ أَوْضَأَ مِنْـكِ وَأَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ـ يُرِيدُ عَائِشَـةَ ـ

---

(١) مِنْ شُغْلِ القَلْبِ. (٢) رَجَعْتُ.
(٣) نَسْجٍ.

فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ تَبَسُّمَةً أُخْرَى، فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

فَرَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ، فَوَاللهِ، مَا رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا يَرُدُّ البَصَرَ غَيْرَ أَهَبَةٍ(١) ثَلَاثَةٍ مُعَلَّقَةٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظًا(٢) مَصْبُورًا(٣)[١]، فَرَأَيْتُ أَثَرَ الحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ، فَبَكَيْتُ، قَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ! فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ فَلْيُوَسِّعْ عَلَى أُمَّتِكَ؛ فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ قَدْ وُسِّعَ عَلَيْهِمْ وَأُعْطُوا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللهَ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَقَالَ: «أَوَفِي هَذَا[٢] أَنْتَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ؟ إِنَّ أُولَئِكَ قَوْمٌ قَدْ عُجِّلُوا[٣] طَيِّبَاتِهِمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَغْفِرْ لِي.

فَاعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ(٤) حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ، تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ قَالَ: «مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا»؛ مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ(٥) عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ اللهُ ﷻ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَلَّا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعُدُّهَا عَدًّا، فَقَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً»، فَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً.

قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى آيَةَ التَّخْيِيرِ، فَجَاءَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَمَرَ اللهُ أَنْ يُخَيِّرَ أَزْوَاجَهُ، فَبَدَأَ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا، وَلَا عَلَيْكِ أَنْ

باب ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾.

باب ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾.

باب ﴿قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

---

[١] ر: مَصْبُوبًا. [٢] ر: شَكٌّ.
[٣] ر: عُجِّلَتْ.

---

(١) جمعُ إِهَابٍ، وهو جِلْدٌ غيرُ مَدْبُوغٍ. (٢) وَرَقُ شَجَرٍ يُدْبَغُ به.
(٣) مَجْمُوعًا. (٤) أَظْهَرَتْهُ.
(٥) غَضَبِهِ.

باب قوله: ﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ»، قَالَتْ: قَدْ أَعْلَمُ[١] أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِكَ[١]، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللهَ قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَظِيمًا﴾»، قُلْتُ: أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، فَاخْتَرْتُهُ، ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ، فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. [خ (٨٩)، م (١٤٧٩)].

باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره.
باب من شكا إمامه إذا طوّل.
باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى.
باب هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان؟.
باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود.

٧٧ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الفَجْرِ[٣]، وَلَا أَكَادُ أُدْرِكُ الصَّلَاةَ، مِمَّا يُطَوِّلُ[٤] بِنَا فُلَانٌ؛ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ[٥] أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمِئِذٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ[٦] مُنَفِّرُونَ؛ فَمَنْ[٧] صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ[٨]؛ فَإِنَّ خَلْفَهُ[٩] المَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَالكَبِيرَ وَذَا الحَاجَةِ». [خ (٩٠)، م (٤٦٦)].

باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره.
باب من عرّف اللقطة ولم يدفعها للسلطان.
باب إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها.
باب حكم المفقود في أهله وماله.

٧٨ عَنْ زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ عَنِ اللُّقَطَةِ، فَقَالَ: «اعْرِفْ وِكَاءَهَا[١٠](١)، وَعِفَاصَهَا(٢)، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، ثُمَّ اسْتَمْتِعْ[١١] بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا[١٢] يُخْبِرُكَ[١٣] بِهَا، بِعِفَاصِهَا وَوِكَائِهَا، فَأَدِّهَا(٣) إِلَيْهِ، وَإِلَّا فَشَأْنُكَ[١٤] بِهَا؛ اسْتَنْفِقْهَا»، قَالَ: فَضَالَّةُ الإِبِلِ؟ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، وَتَمَعَّرَ[١٥] وَجْهُ

[١] ر: عَلِمَ. [٢] ر: بِفِرَاقِهِ.
[٣] ر: الغَدَاةِ. [٤] ر: يُطِيلُ.
[٥] ر: مَوْضِعٍ. [٦] ر: إِنَّ مِنْكُمْ.
[٧] ر: فَأَيُّكُمْ أَمَّ. [٨] ر: فَلْيَتَجَوَّزْ.
[٩] ر: فِيهِمُ. [١٠] ر: وِعَاءَهَا.
[١١] ر: اسْتَنْفِقْ. [١٢] ر: صَاحِبُهَا. ر: أَحَدٌ.
[١٣] ر: يَعْرِفُهَا. [١٤] ر: فَاخْلِطْهَا بِمَالِكَ.
[١٥] ر: احْمَرَّ.

(١) رِبَاطَهَا. (٢) وِعَاءَهَا.
(٣) ادْفَعْهَا.

النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ دَعْهَا؛ مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا، تَرِدُ[١] المَاءَ وَتَرْعَى[٢] الشَّجَرَ، فَذَرْهَا حَتَّى يَلْقَاهَا[٣] رَبُّهَا»، قَالَ: فَكَيْفَ تَرَى فِي ضَالَّةِ الغَنَمِ؟ قَالَ: «خُذْهَا؛ فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلذِّئْبِ». [خ (٩١)، م (١٧٢٢)].

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الغَضَبِ وَالشِّدَّةِ لِأَمْرِ اللهِ.
بَابُ ضَالَّةِ الإِبِلِ.
بَابُ شُرْبِ النَّاسِ وَسَقْيِ الدَّوَابِّ مِنَ الأَنْهَارِ.
بَابُ ضَالَّةِ الغَنَمِ.

٧٩ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ المَسْأَلَةَ غَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ»، قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ»، فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ»، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِ[٤] رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللهِ عز وجل. [خ (٩٢)، م (٢٣٦٠)].

بَابُ الغَضَبِ فِي المَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَمِنْ تَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِيهِ.

٨٠ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَقَامَ فَرِقًا عَلَى المِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عِظَامًا، فَخَطَبَ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ؛ فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا»، فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي البُكَاءِ، فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وُجُوهَهُمْ، لَهُمْ خَنِينٌ(١)، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَافٌّ(٢) رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي، وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي».

فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ، وَكَانَ رَجُلًا إِذَا لَاحَى الرِّجَالَ يُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ»، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيْنَ مَدْخَلِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «النَّارُ»، ثُمَّ

بَابُ مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ الإِمَامِ أَوِ المُحَدِّثِ.
بَابُ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ.
بَابُ القَصْدِ وَالمُدَاوَمَةِ عَلَى العَمَلِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَمِنْ تَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِيهِ.

---

[١] ر: تَشْرَبُ. [٢] ر: تَأْكُلُ.
[٣] ر: يَجِدَهَا. [٤] ر: بِوَجْهِهِ.

---

(١) صَوْتُ البُكَاءِ. (٢) مُغَطٍّ.

أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي»، فَبَرَكَ(١) عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الفِتَنِ! فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾.

ثُمَّ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ(٢)، قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ وَالنَّارُ آنِفًا، مُمَثَّلَتَيْنِ(٣) فِي عُرْضِ[١] هَذَا الحَائِطِ وَأَنَا أُصَلِّي، فَلَمْ أَرَ كَاليَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ أَفْظَعَ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ» ثَلَاثًا. [خ (٩٣)، م (٢٣٥٩)].

باب التعوذ من الفتن (كتاب الدعوات).
باب التعوذ من الفتن (كتاب الفتن).
باب ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾.
باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة.

٨١ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا. [خ (٩٤)].

باب من أعاد الحديث ثلاثًا ليفهم عنه.
باب التسليم والاستئذان ثلاثًا.

٨٢ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ[٢] أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ[٣] وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالعَبْدُ المَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللهِ فَاتَّقَى رَبَّهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَتَهُ، وَحَقَّ مَوَالِيهِ مِنَ النَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ كَانَ عِنْدَهُ أَمَةٌ،[٤] فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ». [خ (٩٧)، م (١٥٤)].

باب تعليم الرجل أمته وأهله.
باب فضل من أسلم من أهل الكتابين.
باب ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾.
باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده.
باب كراهية التطاول على الرقيق.
باب فضل من أدب جاريته وعلمها.
باب اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها.

٨٣ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: شَهِدْتُ العِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم، فَكُلُّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الخُطْبَةِ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدُ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَ وَمَعَهُ بِلَالٌ رضي الله عنه

باب عظة الإمام النساء وتعليمهن.
باب الخطبة بعد العيد.
باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم... ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر.

---

[١] ر: قِبْلَةِ. ر: وَرَاءَ. ر: دُونَ. [٢] ر: لَهُمْ أَجْرَانِ.
[٣] ر: بِعِيسَى. [٤] ر: جَارِيَةٌ أَوْ وَلِيدَةٌ.

---

(١) جلس. (٢) تراجعت.
(٣) مصوَّرتين.

فَصَلَّى يَوْمَ الفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً، فَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ ـ يَعْنِي مِنْ صِغَرِهِ ـ أَتَى العَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بنِ الصَّلْتِ، ثُمَّ خَطَبَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجَلِّسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ، فَأَقْبَلَ يَشُقُّهُمْ(١) حَتَّى أَتَى[١] النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ نَاشِرٌ ثَوْبَهُ، وَقَالَ: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ...﴾» الآيَةَ، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ مِنْهَا: «**أَنْتُنَّ عَلَى ذَلِكَ؟**»، قَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا مِنْهُمْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ المَرْأَةُ تُهْوِي بِيَدِهَا إِلَى حَلْقِهَا تُلْقِي القُرْطَ[٢](٢) وَالخَاتَمَ، فَرَأَيْتُهُنَّ يُهْوِينَ بِأَيْدِيهِنَّ يَقْذِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ، وَبِلَالٌ يَأْخُذُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ، ثُمَّ أَتَى[٣] هُوَ وَبِلَالٌ البَيْتَ. [خ (٩٨)، م (٨٨٤)].

بَابُ وُضُوءِ الصِّبْيَانِ.
بَابُ خُرُوجِ الصِّبْيَانِ إِلَى المُصَلَّى.
بَابُ ﴿وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ﴾.
بَابُ مَوْعِظَةِ الإِمَامِ النِّسَاءَ يَوْمَ العِيدِ.
بَابُ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾.
بَابُ التَّحْرِيضِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا.
بَابُ العَرْضِ فِي الزَّكَاةِ.
بَابُ الخَاتَمِ لِلنِّسَاءِ.
بَابُ القَلَائِدِ وَالسِّخَابِ لِلنِّسَاءِ.
بَابُ القُرْطِ لِلنِّسَاءِ.

٨٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ[٤]: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَّا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الحَدِيثِ؛ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ[٥]، أَوْ نَفْسِهِ**». [خ (٩٩)].

بَابُ الحِرْصِ عَلَى الحَدِيثِ.
بَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.

٨٥ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ العَاصِ رضي الله عنهما، فَسَمِعْتُهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ[٦] العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاكُمُوهُ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ[٧] العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ، حَتَّى**

بَابُ كَيْفَ يُقْبَضُ العِلْمُ.
بَابُ مَا يُذْكَرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكَلُّفِ القِيَاسِ.

---

[١] ر: فَمَالَ عَلَى.
[٢] ر: خُرْصَهَا وَسِخَابَهَا.
[٣] ر: انْطَلَقَ إِلَى.
[٤] ر: قِيلَ.
[٥] ر: قِبَلِ نَفْسِهِ.
[٦] ر: لا يَنْزِعُ.
[٧] ر: يَنْزِعُ.

---

(١) يَجْتَازُ صُفُوفَ الرِّجَالِ.
(٢) حَلْيُ الأُذُنِ عَلَى شَكْلِ الحَلْقَةِ.

إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا فَيَبْقَى أُنَاسٌ جُهَّالٌ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، يُسْتَفْتَوْنَ فَيُفْتُونَ بِرَأْيِهِمْ؛ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

فَحَدَّثْتُ بِهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو حَجَّ بَعْدُ، فَقَالَتْ: يَا ابنَ أُخْتِي، انْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللهِ فَاسْتَثْبِتْ(١) مِنْهُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْهُ، فَجِئْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَنَحْوِ مَا حَدَّثَنِي، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا، فَعَجِبَتْ، فَقَالَتْ: وَاللهِ، لَقَدْ حَفِظَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو. [خ (١٠٠)، م (٢٦٧٣)].

باب هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةٍ فِي العِلْمِ.
باب تَعْلِيمِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ مِمَّا لَيْسَ بِرَأْيٍ وَلَا تَمْثِيلٍ.
باب فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ.

٨٦ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ؛ فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ نَأْتِيكَ فِيهِ تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا، فَقَالَ: «اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا، فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا»، فَاجْتَمَعْنَ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَقِيَهُنَّ فِيهِ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ وَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ[١] بَيْنَ يَدَيْهَا ثَلَاثَةً مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاثْنَيْنِ[٢]؟ قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: «وَاثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ». [خ (١٠١)، م (٢٦٣٣)].

باب هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةٍ فِي العِلْمِ.
باب فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ.

٨٧ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُهُ، وَقَالَ: «ثَلَاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ(٢)». [خ (١٠٢)، م (٢٦٣٤)].

باب مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَرَاجَعَ حَتَّى يَعْرِفَهُ.
باب ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾.
باب مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ.

٨٨ عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ[٣] عُذِّبَ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ،

[١] ر: مَاتَ لَهَا. [٢] ر: وَاثْنَانِ.
[٣] ر: لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكَ. ر: مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ.

(١) تأكَّد. (٢) الإثم.

جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝٩﴾؟ قَالَتْ: فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكِ العَرْضُ يُعْرَضُونَ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ يَهْلِكُ[١]». [خ (١٠٣)، م (٢٨٧٦)].

باب لِيُبَلِّغِ العِلْمَ الشَّاهِدُ الغَائِبَ.
باب (مِنَ المَغَازِي).
باب لَا يُعْضَدُ شَجَرُ الحَرَمِ.

٨٩ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بنِ سَعِيدٍ - وَهُوَ يَبْعَثُ البُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ الغَدَ مِنْ يَوْمِ الفَتْحِ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ: إِنَّهُ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضِدَ(١) بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللهِ فِيهَا، فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ[٢] عَادَتْ حُرْمَتُهَا اليَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ». [خ (١٠٤)، م (١٣٥٤)].

باب إِثْمِ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٩٠ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ(٢) النَّارَ». [خ (١٠٦)، م (١)].

باب إِثْمِ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٩١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ! قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أُفَارِقْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، فَلْيَتَبَوَّأْ(٣) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [خ (١٠٧)].

باب إِثْمِ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٩٢ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قال: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [خ (١٠٨)، م (٢)].

---

[١] ر: عُذِّبَ. [٢] ر: وَقَدْ.

---

(١) لا يَقْطَعَ. (٢) فَلْيَدْخُلِ.
(٣) فَلْيَتَّخِذْ لِنَفْسِهِ.

بَابُ إِثْمِ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٩٣ عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [خ (١٠٩)].

بَابُ إِثْمِ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي».
بَابُ مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ.
بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ.

٩٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي، وَمَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي[١]؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ(١) فِي صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [خ (١١٠)، م (٣) (٢١٣٤) (٢٢٦٦)].

بَابُ كِتَابَةِ العِلْمِ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ فِي الدِّينِ وَالبِدَعِ.
بَابُ فَكَاكِ الأَسِيرِ.
بَابُ العَاقِلَةِ.
بَابُ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.
بَابُ حَرَمِ المَدِينَةِ.
بَابُ إِثْمِ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ.
بَابُ ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَجِوَارُهُمْ وَاحِدَةٌ.
بَابُ إِثْمِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ.

٩٥ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قال: وَاللهِ الَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ[٢] نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللهِ، أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي القُرْآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْرَجَهَا فَنَشَرَهَا، فَإِذَا فِيهَا العَقْلُ، وَفَكَاكُ الأَسِيرِ، «وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ»، وَأَشْيَاءُ مِنَ الجِرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الإِبِلِ.

وَإِذَا[٣] فِيهَا: «المَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ[٤] إِلَى ثَوْرٍ؛ فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ»(٢).

وَقَالَ: «ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ[٥] إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». [خ (١١١)، م (١٣٧٠)].

بَابُ كِتَابَةِ العِلْمِ.

٩٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ

---

[١] ر: فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ. [٢] ر: شَيْءٌ.
[٣] ر: قَالَ. [٤] ر: عَيْرٍ إِلَى كَذَا.
[٥] ر: غَيْرَ مَوَالِيهِ.

---

(١) لَا يَتَصَوَّرُ. (٢) فِدَاءٌ.

بَابٌ كَيْفَ تُعَرَّفُ لُقَطَةُ أَهْلِ مَكَّةَ.
بَابٌ مَنْ قُتِلَ لَـهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ.

النَّبِيُّ ﷺ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَقَامَ فِي النَّاسِ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الفِيلَ[١]، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَ اللهِ وَالمُؤْمِنِينَ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلَنْ[٢] تَحِلَّ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ؛ لَا يُخْتَلَى(١) شَوْكُهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ(٢)، فَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ؛ إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ[٣](٣)، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ القَتِيلِ».

فَجَاءَ أَبُو شَاهٍ رضي الله عنه ـ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ ـ فَقَالَ: اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ـ العَبَّاسُ رضي الله عنه ـ: إِلَّا الإِذْخِرَ(٤) يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا[٤]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَّا الإِذْخِرَ». [خ (١١٢)، م (١٣٥٥)].

بَابٌ كِتَابَةِ العِلْمِ.

٩٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ. [خ (١١٣)].

بَابٌ كِتَابَةِ العِلْمِ.
بَابٌ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.

٩٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: يَوْمُ الخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الخَمِيسِ؟! ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الحَصْبَاءَ[٥]، اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعُهُ يَوْمَ الخَمِيسِ، وَفِي البَيْتِ رِجَالٌ، مِنْهُمْ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ائْتُونِي بِكِتَابٍ[٦] أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ[٧] تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا»، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الوَجَعُ،

---

[١] ر: القَتْلَ. [٢] ر: لَمْ.
[٣] ر: يُفْدَى. ر: يُودَى. [٤] ر: وَلِقَيْنِنَا.
[٥] ر: الحَصَى. [٦] ر: كَتِفٍ.
[٧] ر: لَا.

---

(١) لا يُقْطَعُ. (٢) مُعَرِّفٍ.
(٣) يُعْطَى العَقْلَ، وهو الدِّيَةُ. (٤) نَبَاتٌ.

وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللهِ حَسْبُنَا، فَاخْتَلَفُوا فَتَنَازَعُوا، وَاخْتَصَمُوا وَكَثُرَ اللَّغَطُ[١]؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ.

فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ وَالِاخْتِلَافَ قَالَ: «**قُومُوا عَنِّي، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي[٢] التَّنَازُعُ**»، فَقَالُوا: مَا لَهُ؛ أَهَجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟! اسْتَفْهِمُوهُ، فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ، قَالَ: «**دَعُونِي[٣]؛ فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ**»، وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «**أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ**»، وَقَالَ سُلَيْمَانُ [الأَحْوَلُ]: الثَّالِثَةُ إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا، وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا فَنَسِيتُهَا.

فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ(١) كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ كِتَابَهُ؛ لِاخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ. [خ (١١٤)، م (١٦٣٧)].

باب كَرَاهِيَةِ الِاخْتِلَافِ.
باب قَوْلِ المَرِيضِ: قُومُوا عَنِّي.
باب هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُعَامَلَتُهُمْ.
باب إِخْرَاجِ اليَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ.
باب جَوَائِزِ الوَفْدِ.

٩٩ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتِ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَزِعًا(٢)، فَقَالَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، سُبْحَانَ اللهِ! مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ، وَمَاذَا فُتِحَ[٤] مِنَ الْخَزَائِنِ؟! أَيْقِظُوا[٥] صَوَاحِبَاتِ الْحُجَرِ** - يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ حَتَّى يُصَلِّينَ - **فَرُبَّ كَاسِيَةٍ(٣) فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ**». [خ (١١٥)].

باب العِلْمِ وَالعِظَةِ بِاللَّيْلِ.
باب عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
باب التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ.
باب لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ.
باب تَحْرِيضِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ.
باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللِّبَاسِ وَالبُسْطِ.

١٠٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ - وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ - فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «**أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ**

باب السَّمَرِ فِي العِلْمِ.
باب السَّمَرِ فِي الفِقْهِ وَالخَيْرِ بَعْدَ العِشَاءِ.
باب ذِكْرِ العِشَاءِ وَالعَتَمَةِ وَمَنْ رَآهُ وَاسِعًا.

---

[١] ر: اللَّغْوُ. [٢] ر: عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ.
[٣] ر: ذَرُونِي. [٤] ر: أُنْزِلَ.
[٥] ر: مَنْ يُوقِظُ.

---

(١) المُصِيبَةَ. (٢) خَائِفًا.
(٣) لَابِسَةٍ.

رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ»، فَوَهِلَ(١) النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى مَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ الأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ، وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ اليَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ»، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تَخْرِمُ ذَلِكَ القَرْنَ. [خ (١١٦)، م (٢٥٣٧)].

١٠١ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ العِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَتَحَدَّثَ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً، فَطُرِحَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وِسَادَةٌ، ثُمَّ رَقَدَ، فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ.

فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ الآيَاتِ الخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾﴾ حَتَّى خَتَمَ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّ مُعَلَّقٍ وُضُوءًا خَفِيفًا، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ وَاسْتَنَّ(٢)، ثُمَّ قَالَ: «نَامَ الغُلَيِّمُ؟»، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي.

فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ[١]، فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي[٢] أَوْ بِعَضُدِي وَقَالَ بِيَدِهِ مِنْ وَرَائِي، فَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي اليُمْنَى يَفْتِلُهَا(٣)، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ: رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ،

[١] ر: شِمَالِهِ. [٢] ر: بِذَوَائِبِي.

(١) وَهِمَ. (٢) اسْتَعْمَلَ السِّوَاكَ.
(٣) يَعْرُكُهَا.

بَابُ السَّمَرِ فِي العِلْمِ.
بَابُ كَيْفَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَمْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ؟.
بَابُ قِرَاءَةِ القُرْآنِ بَعْدَ الحَدِيثِ وَغَيْرِهِ.
بَابُ مَا فِي تَخْلِيقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الخَلَائِقِ.
بَابُ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآيَةَ.
بَابُ ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا...﴾.
بَابُ ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾.
بَابُ ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾.
بَابُ وُضُوءِ الصِّبْيَانِ.
بَابُ التَّخْفِيفِ فِي الوُضُوءِ.
بَابُ يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الإِمَامِ حِذَاءَهُ سَوَاءً إِذَا كَانَا اثْنَيْنِ.
بَابُ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الإِمَامِ فَحَوَّلَهُ الإِمَامُ إِلَى يَمِينِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُمَا.
بَابُ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الإِمَامِ وَحَوَّلَهُ الإِمَامُ خَلْفَهُ إِلَى يَمِينِهِ تَمَّتْ صَلَاتُهُ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي الوِتْرِ.
بَابُ مَيْمَنَةِ المَسْجِدِ وَالإِمَامِ.
بَابُ اسْتِعَانَةِ اليَدِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ.

بَابٌ إِذَا لَمْ يَنْوِ الإِمَامُ أَنْ يَؤُمَّ ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَأَمَّهُمْ.
بَابُ الذَّوَائِبِ.
بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ.

ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، وَكَانَتْ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً - يَعْنِي بِاللَّيْلِ -.

ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ وَسَمِعْتُ غَطِيطَهُ[١]، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُنَادِي فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى الصُّبْحَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا**». [خ (١١٧)، م (٢٥٦) (٧٦٣)].

بَابُ حِفْظِ الْعِلْمِ.
بَابٌ (مِنَ الْمَنَاقِبِ).
بَابُ الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً.
بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾.
بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَرْسِ.

١٠٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ النَّاسَ[٢] يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاللهُ الْمَوْعِدُ! وَيَقُولُونَ: مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ! وَلَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا، ثُمَّ يَتْلُو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾.

إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ(١) بِالْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ(٢)، وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِشِبَعِ[٣] بَطْنِهِ، وَيَحْضُرُ حِينَ يَغِيبُونَ مَا لَا يَحْضُرُونَ، وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ، وَكُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصُّفَّةِ، فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا، وَأَحْفَظُ[٤] إِذَا نَسُوا.

فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ، قَالَ: «**ابْسُطْ رِدَاءَكَ؛ إِنَّهُ لَنْ يَبْسُطَ أَحَدُهُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعَ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِلَّا وَعَى**

---

[١] ر: بِغَطِيطِهِ.
[٢] ر: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ.
[٣] ر: مِلْءِ. [٤] ر: أَعِي.

---

(١) ضَرْبُ الْيَدِ عَلَى الْيَدِ؛ كِنَايَةٌ عَنِ الْبَيْعِ. (٢) مَزَارِعِهِمْ.

مَا أَقُولُ»، فَبَسَطْتُ نَمِرَةً[١] عَلَيَّ، لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُهَا، حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ، قَالَ: فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «ضُمُّهُ»، فَضَمَمْتُهُ وَجَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ، مَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ مِنْ مَقَالَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تِلْكَ.

حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وِعَاءَيْنِ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَثَثْتُهُ،(١) وَأَمَّا الآخَرُ فَلَوْ بَثَثْتُهُ قُطِعَ هَذَا البُلْعُومُ(٢). [خ (١١٨)، م (٢٤٩٢)].

١٠٣ عَنْ جَرِيرٍ ﷺ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ: «اسْتَنْصِتِ(٣) النَّاسَ»، فَقَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [خ (١٢١)، م (٦٥)].

١٠٤ عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا القِتَالُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فَإِنَّ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ[٢]، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ؛ فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ، قَالَ: وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا، فَقَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ». [خ (١٢٣)، م (١٩٠٤)].

١٠٥ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ حَرْثِ[٣] المَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ(٤) مَعَهُ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ اليَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، قَالَ: مَا رَابَكُمْ إِلَيْهِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ؛ لَا يَجِيءُ[٤] فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنَسْأَلَنَّهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُم فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ، حَدِّثْنَا مَا الرُّوحُ؟

---

[١] ر: بُرْدَةً.
[٢] ر: لِيُذْكَرَ.
[٣] ر: خَرِبِ.
[٤] ر: يَسْتَقْبِلُكُمْ. ر: يُسْمِعُكُمْ.

---

(١) أَذَعْتُهُ.
(٢) مَجْرَى الطَّعَامِ.
(٣) مُرْهُمْ بِالسُّكُوتِ.
(٤) عَصَا جَرِيدِ النَّخْلِ.

بَابُ الإِنْصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ.
بَابُ حَجَّةِ الوَدَاعِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

بَابُ مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا جَالِسًا.
بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِلْمَغْنَمِ هَلْ يَنْقُصُ أَجْرُهُ؟
بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾.
بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا.

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾.
بَابُ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ ﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾.

فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَكَتَ عَنْهُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا، وَقَامَ سَاعَةً مُتَوَكِّئًا عَلَى العَسِيبِ يَنْظُرُ وَأَنَا خَلْفَهُ، فَقُلْتُ[١]: إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ، فَقُمْتُ مَقَامِي، فَلَمَّا نَزَلَ الوَحْيُ وَانْجَلَى عَنْهُ، قَالَ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم[٢] مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ قُلْنَا لَكُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ. [خ (١٢٥)، م (٢٧٩٤)].

١٠٦ عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما: كَانَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها تُسِرُّ إِلَيْكَ كَثِيرًا، فَمَا حَدَّثَتْكَ فِي الكَعْبَةِ؟ قُلْتُ: قَالَتْ لِي: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الجَدْرِ، أَمِنَ البَيْتِ هُوَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قُلْتُ: فَمَا بَالُهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي البَيْتِ؟! فَقَالَ لَهَا: «**أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ لَمَّا بَنَوُا الكَعْبَةَ قَصَّرَتْ(١) بِهِمُ النَّفَقَةُ، اقْتَصَرُوا عَنْ[٣] قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ**»، قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟ قَالَ: «**فَعَلَ ذَلِكِ قَوْمُكِ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاؤُوا، وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاؤُوا**».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ[٤] فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الجَدْرَ فِي البَيْتِ، وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالأَرْضِ، لَنَقَضْتُ الكَعْبَةَ، ثُمَّ لَبَنَيْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ، فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ؛ بَابًا شَرْقِيًّا، وَبَابًا غَرْبِيًّا، بَابٌ يَدْخُلُ النَّاسُ، وَبَابٌ[٥] يَخْرُجُونَ**» فَفَعَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الحَجَرَ إِلَّا أَنَّ البَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ. [خ (١٢٦)، م (١٣٣٣)].

بَابُ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الاخْتِيَارِ مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهْمُ بَعْضِ النَّاسِ عَنْهُ فَيَقَعُوا فِي أَشَدَّ مِنْهُ.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾.

بَابٌ (فِي الأَنْبِيَاءِ).

بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا.

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوِّ.

---

[١] ر: فَعَلِمْتُ. ر: فَظَنَنْتُ.
[٢] ر: أُوتُوا.
[٣] ر: عَلَى.
[٤] ر: بِالجَاهِلِيَّةِ.
[٥] ر: وخَلْفٌ. (أَيْ بَابٌ).

---

(١) قَلَّت.

١٠٧ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ؛ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ!. [خ (١٢٧)].

١٠٨ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - وَمُعَاذٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَدِيفُهُ(١) عَلَى الرَّحْلِ - قَالَ: «**يَا مُعَاذُ بنَ جَبَلٍ**»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ (ثَلَاثًا)، قَالَ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ؛ مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: «**لَا[١]؛ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا**»، وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا(٢). [خ (١٢٨)، م (٣٢)].

١٠٩ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ؛ فَهَلْ عَلَى المَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**نَعَمْ؛ إِذَا رَأَتِ المَاءَ**»، فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَغَطَّتْ وَجْهَهَا، وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَتَحْتَلِمُ المَرْأَةُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، تَرِبَتْ يَمِينُكِ؛ فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا؟!**». [خ (١٣٠)، م (٣١٣)].

١١٠ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ؛ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ، فَقَالَ: «**فِيهِ الوُضُوءُ[٢]، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ**». [خ (١٣٢)، م (٣٠٣)].

١١١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي المَسْجِدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهِلَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

[١] ر: لَا إِذًا. [٢] ر: تَوَضَّأْ.

(١) رَاكِبٌ خَلْفَهُ. (٢) خَوفَ الإِثْمِ.

بَابُ مَنْ خَصَّ بِالعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ؛ كَرَاهِيَةَ أَلَّا يَفْهَمُوا.

بَابُ مَنْ خَصَّ بِالعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ؛ كَرَاهِيَةَ أَلَّا يَفْهَمُوا.

بَابُ الحَيَاءِ فِي العِلْمِ.
بَابُ مَا لَا يُسْتَحْيَا مِنَ الحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ.
بَابُ إِذَا احْتَلَمَتِ المَرْأَةُ.
بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ.
بَابُ خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ.

بَابُ مَنِ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ.
بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ الوُضُوءَ إِلَّا مِنَ المَخْرَجَيْنِ.
بَابُ غَسْلِ المَذْيِ وَالوُضُوءِ مِنْهُ.

بَابُ ذِكْرِ العِلْمِ وَالفُتْيَا فِي المَسْجِدِ.
بَابُ فَرْضِ مَوَاقِيتِ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ.

«يُهِلُّ أَهْلُ المَدِينَةِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ الشَّـامِ مِنْ مَهْيَعَةَ، وَهِيَ الجُحْفَـةُ، وَيُهِلُّ أَهْـلُ نَجْدٍ مِنْ قَـرْنٍ»، وَقَالَ ابْـنُ عُمَرَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «وَيُهِلُّ أَهْلُ اليَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ»، وَكَانَ ابنُ عُمَـرَ يَقُولُ: لَمْ أَفْقَـهْ هَذِهِ مِنْ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، وَذُكِرَ العِرَاقُ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ عِرَاقٌ يَوْمَئِذٍ. [خ (١٣٣)، م (١١٨٢)].

١١٢ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَجُلًا سَـأَلَهُ فَقَـالَ: يَا رَسُـولَ اللهِ، مَا يَلْبَسُ المُحْـرِمُ مِنَ الثِّيَـابِ؟ قَالَ: «لَا يَلْبَسُ المُحْرِمُ القَمِيصَ[١]، وَلَا العِمَامَةَ[٢]، وَلَا السَّرَاوِيلَ[٣]، وَلَا البُرْنُسَ[٤]، وَلَا ثَوْبًا مَسَّـهُ[٥] الـوَرْسُ[٦] أَوِ الزَّعْفَرَانُ، وَلَا الخِفَافَ، فَإِنْ لَمْ يَجِـدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْـنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ[٧] الكَعْبَيْـنِ، وَلَا تَنْتَقِبُ المَرْأَةُ المُحْرِمَةُ وَلَا تَلْبَسُ القُفَّازَيْنِ». [خ (١٣٤)، م (١١٧٧)].

٤ ـ كِتَابُ الوُضُوءِ

١١٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ إِذَا[٨] أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ».

قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ: مَا الحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ. [خ (١٣٥)، م (٢٢٥)].

١١٤ عَنْ نُعَيْمٍ المُجْمِرِ قَالَ: رَقِيتُ مَـعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَلَى ظَهْرِ المَسْجِدِ، فَتَوَضَّأَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

بَابُ مِيقَاتِ أَهْلِ المَدِينَةِ.
بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ نَجْدٍ.
بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ العِلْمِ وَمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الحَرَمَانِ وَمَا كَانَ بِهِمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ.

بَابُ مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرَ مِمَّا سَأَلَهُ.
بَابُ مَا لَا يَلْبَسُ المُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ.
بَابُ الصَّلَاةِ فِي القَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالتُّبَّانِ وَالقَبَاءِ.
بَابُ لُبْسِ القَمِيصِ.
بَابُ العَمَائِمِ.
بَابُ السَّرَاوِيلِ.
بَابُ البَرَانِسِ.
بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الطِّيبِ لِلْمُحْرِمِ وَالمُحْرِمَةِ.
بَابُ الثَّوْبِ المُزَعْفَرِ.
بَابُ النِّعَالِ السِّبْتِيَّةِ وَغَيْرِهَا.
بَابُ لُبْسِ الخُفَّيْنِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ.

بَابُ لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ.
بَابُ فِي الصَّلَاةِ (الحِيَلِ).

بَابُ فَضْلِ الوُضُوءِ، وَالغُرُّ المُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ.

---

[١] ر: القُمُصَ.
[٢] ر: العَمَائِمَ.
[٣] ر: السَّرَاوِيلَاتِ.
[٤] ر: البَرَانِسَ.
[٥] ر: مَصْبُوغًا.
[٦] ر: وَرْسٌ أَوْ زَعْفَرَانٌ.
[٧] ر: أَسْفَلَ مِنَ.
[٨] ر: مَنْ.

«إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرًّا(١) مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ». فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ(٢) فَلْيَفْعَلْ. [خ (١٣٦)، م (٢٤٦)].

بَاب لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشَّكِّ حَتَّى يَتَيَقَّنَ.
بَاب مَنْ لَمْ يَرَ الوُضُوءَ إِلَّا مِنَ المَخْرَجَيْنِ مِنَ القُبُلِ وَالدُّبُرِ.
بَاب مَنْ لَمْ يَرَ الوَسَاوِسَ وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ.

١١٥ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ ﵁؛ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: الرَّجُلُ الَّذِي يُخَيَّلُ(٣) إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ، أَيَقْطَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ: «لَا يَنْفَتِلُ أَوْ يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا». [خ (١٣٧)، م (٣٦١)].

بَاب إِسْبَاغِ الوُضُوءِ.
بَاب النُّزُولِ بَيْنَ عَرَفَةَ وَجَمْعٍ.
بَاب الرَّجُلِ يُوَضِّئُ صَاحِبَهُ.
بَاب الجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاةِ بِالمُزْدَلِفَةِ.

١١٦ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ ﵄ قَالَ: رَدِفْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ دَفَعَ[١] مِنْ عَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ[٢] بِالشِّعْبِ الأَيْسَرِ الَّذِي دُونَ مُزْدَلِفَةَ أَنَاخَ(٤) وَنَزَلَ فَبَالَ[٣]، ثُمَّ جَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَيْهِ الوَضُوءَ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفًا وَلَمْ يُسْبِغِ(٥) الوُضُوءَ، فَقُلْتُ: الصَّلَاةَ[٤] يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «الصَّلَاةُ[٥] أَمَامَكَ»، فَرَكِبَ، فَلَمَّا جَاءَ[٦] المُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى المَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ العِشَاءُ فَصَلَّى، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ رَدِفَ الفَضْلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَدَاةَ(٦) جَمْعٍ. [خ (١٣٩)، م (١٢٨٠)].

بَاب غَسْلِ الوَجْهِ بِاليَدَيْنِ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ.
بَاب الوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً.

١١٧ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﵄؛ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ؛ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا، أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الأُخْرَى، فَغَسَلَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ اليُمْنَى، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ

---

[١] ر: أَفَاضَ. [٢] ر: عَدَلَ إِلَى. ر: مَالَ.
[٣] ر: فَقَضَى حَاجَتَهُ. [٤] ر: أَتُصَلِّي.
[٥] ر: المُصَلَّى. [٦] ر: أَتَى.

---

(١) الغُرَّةُ: بَيَاضُ الجَبْهَةِ. (٢) بَيَاضُ جَبْهَتِهِ.
(٣) يَظُنُّ. (٤) أَجْلَسَ بَعِيرَهُ.
(٥) لَمْ يُتِمَّ. (٦) صَبَاحَ.

اليُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ(١) عَلَى رِجْلِهِ اليُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً أُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ - يَعْنِي اليُسْرَى - ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ، مَرَّةً مَرَّةً. [خ (١٤٠)].

بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ الوِقَاعِ.
بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ.
بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ.

١١٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَبْلُغُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ[١] أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَقُضِيَ[٢] بَيْنَهُمَا وَلَدٌ؛ لَمْ يَضُرُّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا، وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ**». [خ (١٤١)، م (١٤٣٤)].

بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا.
بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.
بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الخَلَاءِ.
بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الخَلَاءِ.

١١٩ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ[٣] الخَلَاءَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ**». [خ (١٤٢)، م (٣٧٥)].

بَابُ لَا تُسْتَقْبَلُ القِبْلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ إِلَّا عِنْدَ البِنَاءِ جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِ.
بَابُ قِبْلَةِ أَهْلِ المَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ، وَلَيْسَ فِي المَشْرِقِ وَلَا فِي المَغْرِبِ قِبْلَةٌ.

١٢٠ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَتَى[٤] أَحَدُكُمُ الغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ، وَلَا يُوَلِّهَا[٥] ظَهْرَهُ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا**».

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ القِبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَى. [خ (١٤٤)، م (٢٦٤)].

بَابُ مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لَبِنَتَيْنِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا نُسِبَ مِنَ البُيُوتِ إِلَيْهِنَّ.
بَابُ التَّبَرُّزِ فِي البُيُوتِ.

١٢١ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّ أُنَاسًا يَقُولُونَ: إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ وَلَا بَيْتَ المَقْدِسِ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: فَلَقَدِ ارْتَقَيْتُ يَوْمًا عَلَى[٦] ظَهْرِ بَيْتِ حَفْصَةَ[٧] لِبَعْضِ حَاجَتِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى لَبِنَتَيْنِ(٢) يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ المَقْدِسِ مُسْتَدْبِرَ القِبْلَةِ.

[١] ر: أَتَى.
[٢] ر: فَرُزِقَا. ر: قُدِّرَ.
[٣] ر: أَتَى. ر: أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ.
[٤] ر: أَتَيْتُمْ.
[٥] ر: وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا.
[٦] ر: فَوْقَ.
[٧] ر: بَيْتٍ لَنَا.

(١) سَكَبَ المَاءَ قَلِيلًا قَلِيلًا.
(٢) مَا يُصْنَعُ مِنَ الطِّينِ وَنَحْوِهِ لِلْبِنَاءِ.

وَقَالَ ابن عمر: لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ! فَقَالَ وَاسِعُ بنُ حَبَّانَ: لَا أَدْرِي وَاللهِ. [خ (١٤٥)، م (٢٦٦)].

١٢٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ - إِذَا تَبَرَّزْنَ(١) - إِلَى المَنَاصِعِ(٢) - وَهُوَ صَعِيدٌ أَفْيَحُ(٣) - فَكَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: احْجُبْ نِسَاءَكَ، فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَفْعَلُ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً[1]، وَكَانَتِ امْرَأَةً طَوِيلَةً جَسِيمَةً، لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا، فَرَآهَا عُمَرُ فَعَرَفَهَا، فَنَادَاهَا: أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكِ يَا سَوْدَةُ، أَمَا إِنَّكِ وَاللهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا، فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ؛ حِرْصًا عَلَى أَنْ يَنْزِلَ الحِجَابُ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ الحِجَابِ، قَالَتْ: فَانْكَفَأَتْ[2] رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى، وَإِنَّ فِي يَدِهِ لَعَرْقًا(٤)، فَدَخَلَتْ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَأَوْحَى[3] اللهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ وَإِنَّ العَرْقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ أَنْ تَخْرُجْنَ فِي حَاجَتِكُنَّ**»[4]. [خ (١٤٦)، م (٢١٧٠)].

١٢٣ عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ يَدْخُلُ الخَلَاءَ أَجِيءُ[5] أَنَا وَغُلَامٌ مِنَّا، مَعَنَا إِدَاوَةٌ(٥) مِنْ مَاءٍ، وَعَنَزَةٌ[6] - يَعْنِي يَسْتَنْجِي[7] بِالمَاءِ - فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاوَلْنَاهُ الإِدَاوَةَ. [خ (١٥٠)، م (٢٧٠) (٢٧١)].

بَاب خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى البَرَازِ.
بَاب آيَةِ الحِجَابِ.
بَاب ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ...﴾ الآيَةَ.
بَاب خُرُوجِ النِّسَاءِ لِحَوَائِجِهِنَّ.
بَاب الاسْتِنْجَاءِ بِالمَاءِ.
بَاب مَنْ حَمَلَ مَعَهُ المَاءَ لِطُهُورِهِ.
بَاب حَمْلِ العَنَزَةِ مَعَ المَاءِ فِي الاسْتِنْجَاءِ.
بَاب مَا جَاءَ فِي غَسْلِ البَوْلِ.
بَاب الصَّلَاةِ إِلَى العَنَزَةِ.

---

[1] ر: لَيْلًا.
[2] ر: فَرَجَعَتْ.
[3] ر: فَأَنْزَلَ.
[4] ر: لِحَوَائِجِكُنَّ.
[5] ر: تَبِعْتُهُ. ر: فَأَحْمِلُ.
[6] ر: عُكَّازَةً. ر: عَصًا.
[7] ر: فَيَغْسِلُ.

---

(١) إِذَا خَرَجْنَ إِلَى الفَضَاءِ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِنَّ.
(٢) مَكَانٌ.
(٣) مُتَّسِعٌ.
(٤) عَظْمٌ عليه بَقِيَّةُ لَحْمٍ.
(٥) إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الاسْتِنْجَاءِ بِاليَمِينِ.
بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الإِنَاءِ.
بَابُ لَا يُمْسِكُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بَالَ.

١٢٤ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ، وَإِذَا أَتَى[١] الخَلَاءَ فَلَا يَمَسَّ[٢] ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا تَمَسَّحَ(١) أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَمَسَّحْ[٣] بِيَمِينِهِ**». [خ (١٥٣)، م (٢٦٧)].

بَابُ الاسْتِنْجَاءِ بِالحِجَارَةِ.
بَابُ ذِكْرِ الجِنِّ.

١٢٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ـ وَكَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِدَاوَةً لِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ ـ قَالَ: اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**»، فَقُلْتُ: أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: «**ابْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضْ بِهَا** ـ أَوْ نَحْوَهُ ـ **وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثٍ**»[٤](٢)، فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمِلُهَا بِطَرَفِ ثِيَابِي، فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَعْرَضْتُ[٥] عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَى أَتْبَعَهُ بِهِنَّ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مَشَيْتُ مَعَهُ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ العَظْمِ وَالرَّوْثَةِ؟ قَالَ: «**هُمَا مِنْ طَعَامِ الجِنِّ، وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفْدُ جِنِّ نَصِيبِينَ ـ وَنِعْمَ الجِنُّ ـ فَسَأَلُونِي الزَّادَ**(٣)**، فَدَعَوْتُ اللهَ لَهُمْ أَلَّا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طُعْمًا**[٦]». [خ (١٥٥)].

بَابُ لَا يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ.

١٢٦ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الغَائِطَ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ، وَالْتَمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَخَذَ الحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ، وَقَالَ: «**هَذَا رِكْسٌ**»(٤). [خ (١٥٦)].

بَابُ الوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ.
بَابُ الوُضُوءِ مِنَ التَّوْرِ.

١٢٧ عَنْ يَحْيَى المَازِنِيِّ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنه: أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟

---

[١] ر: بَالَ أَحَدُكُمْ.
[٢] ر: يَمْسَحْ.
[٣] ر: يَسْتَنْجِي.
[٤] ر: رَوْثَةٍ.
[٥] ر: انْصَرَفْتُ.
[٦] ر: طَعَامًا.

---

(١) اسْتَنْجَى.
(٢) الخَارِجُ مِنَ الحَيَوَانِ.
(٣) الأَكْلَ.
(٤) رَجِيعٌ.

بَابُ الغُسْلِ وَالوُضُوءِ فِي المِخْضَبِ وَالقَدَحِ وَالحِجَارَةِ وَالخَشَبِ.
بَابُ مَنْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ.
بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ.
بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ مَرَّةً.
بَابُ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ إِلَى الكَعْبَيْنِ.

فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ زَيْدٍ: نَعَمْ، فَدَعَا بِتَوْرٍ(١) مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وُضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَأَفْرَغَ[١] عَلَى يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرِ ـ مِنْ صُفْرٍ(٢) ـ فَغَسَلَ مَرَّتَيْنِ[٢]، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ مِنْ كَفَّةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَأَخَذَ بِهَا مَاءً، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً، بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ(٣)، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى المَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ. [خ (١٥٨)، م (٢٣٥)].

بَابُ الوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا.
بَابُ المَضْمَضَةِ فِي الوُضُوءِ.
بَابُ سِوَاكِ الرَّطْبِ وَاليَابِسِ لِلصَّائِمِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ...﴾.

١٢٨ عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ؛ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رضي الله عنه وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى المَقَاعِدِ(٤) دَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ وَضُوءٌ، فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ[٣] ثَلَاثَ مِرَارٍ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ: غَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى إِلَى المِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُسْرَى إِلَى المِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الكَعْبَيْنِ: غَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى ثَلَاثًا، ثُمَّ اليُسْرَى ثَلَاثًا.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةٌ مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ؛ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا وَهُوَ فِي هَذَا المَجْلِسِ، ثُمَّ قَالَ: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ نَحْوَ[٤] وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ بِشَيْءٍ، غُفِرَ لَهُ**

[١] ر: فَأَكْفَأَ. [٢] ر: ثَلَاثًا.
[٣] ر: يَدَيْهِ. [٤] ر: مِثْلَ.

(١) إِنَاءٌ. (٢) نُحَاسٌ.
(٣) مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ. (٤) مَوْضِعٌ بِالمَدِينَةِ.

باب الاستنثار في الوضوء.
باب الاستجمار وترًا.

باب غسل الرجلين في النعلين، ولا يمسح على النعلين.
باب الركاب والغرز للدابة.
باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين.
باب النعال السبتية وغيرها.
باب قول الله: ﴿يأتوك رجالا وعلى كل ضامر﴾.
باب من أهل حين استوت به راحلته قائمة.

مَا تَقَدَّمَ[1] **مِنْ ذَنْبِهِ»**، قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا تَغْتَرُّوا»**. [خ (١٥٩)، م (٢٢٦)].

١٢٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثُرْ**[2]**، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ**(١) **فَلْيُوتِرْ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ**(٢)**؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ**(٣) **يَدُهُ»**. [خ (١٦١)، م (٢٣٧)].

١٣٠ عَنْ عُبَيْدِ بنِ جُرَيْجٍ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ: وَمَا هِيَ يَا ابنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الأَرْكَانِ(٤) إِلَّا اليَمَانِيَيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ،(٥) وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الهِلَالَ وَلَمْ تُهِلَّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ.

قَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: أَمَّا الأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمَسُّ مِنَ البَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ اليَمَانِيَيْنِ، وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا؛ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا؛ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا، وَأَمَّا الإِهْلَالُ(٦) فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ(٧) بِهِ رَاحِلَتُهُ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِي الغَرْزِ وَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الحُلَيْفَةِ يُهِلُّ حِينَ تَسْتَوِي بِهِ نَاقَتُهُ قَائِمَةً. [خ (١٦٦)، م (١١٨٧)].

---

[١] ر: مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا. [٢] ر: فَلْيَسْتَنْثِرْ.

---

(١) نَظَّفَ الخَارِجَ مِنَ السَّبِيلَيْنِ بِغَيْرِ المَاءِ.
(٢) المَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ. (٣) نَامَتْ فِي اللَّيْلِ.
(٤) أَرْكَانُ الكَعْبَةِ. (٥) الَّتِي لَا شَعَرَ فِيهَا.
(٦) رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ. (٧) تَقُومُ وَتَسِيرُ.

١٣١ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَتِ ابْنَتُهُ وَنَحْنُ نَغْسِلُهَا، فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا وِتْرًا: اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكِ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكِ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ(١)، وَابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الوُضُوءِ مِنْهَا، وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ كَافُورًا(٢)، ـ أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ـ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي»(٣)، فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ، فَأَعْطَانَا[١] حَقْوَهُ(٤) فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ»، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ـ تَعْنِي إِزَارَهُ ـ وَنَقَضْنَا(٥) رَأْسَهَا، ثُمَّ غَسَلْنَهُ، وَمَشَطْنَاهَا(٦)، وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ(٧)، وَأَلْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا. [خ (١٦٧)، م (٩٣٩)].

١٣٢ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فِي تَنَعُّلِهِ(٨)، وَتَرَجُّلِهِ(٩)، وَطُهُورِهِ؛ وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ. [خ (١٦٨)، م (٢٦٨)].

١٣٣ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ العَصْرِ وَهُوَ بِالزَّوْرَاءِ،(١٠) فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ، وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَالْتَمَسَ(١١) النَّاسُ الوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ وَضُوءٌ، فَأُتِيَ بِمِخْضَبٍ[٢] مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ يَدَهُ، وَصَغُرَ المِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ، فَجَعَلَ[٣] أَصَابِعَهُ فِيهِ، وَأَمَرَ

[١] ر: فَأَلْقَى. ر: نَزَعَ مِنْ حَقْوِهِ إِزَارَهُ. [٢] ر: بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ.
[٣] ر: فَوَضَعَهَا فِي المِخْضَبِ.

(١) شَجَرُ النَّبْقِ وَالعُبْرِيِّ. (٢) طِيبًا.
(٣) أَخْبِرْنَنِي. (٤) إِزَارَهُ.
(٥) فَكَكْنَا رِبَاطَهُ. (٦) سَرَّحْنَاهُ بِالمُشْطِ.
(٧) جَدَائِلَ. (٨) لُبْسِ نَعْلِهِ.
(٩) دَهْنِ شَعْرِهِ وَتَسْرِيحِهِ.
(١٠) الزَّوْرَاءُ: اسمُ موضعٍ في سُوقِ المدينةِ. (١١) بَحَثَ.

بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الوُضُوءِ وَالغَسْلِ.
بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغْسَلَ وِتْرًا.
بَابُ غَسْلِ المَيِّتِ وَوُضُوئِهِ بِالمَاءِ وَالسِّدْرِ.
بَابُ يُبْدَأُ بِمَيَامِنِ المَيِّتِ.
بَابُ مَوَاضِعِ الوُضُوءِ مِنَ المَيِّتِ.
بَابُ يُجْعَلُ الكَافُورُ فِي الأَخِيرَةِ.
بَابُ كَيْفَ الإِشْعَارُ لِلْمَيِّتِ.
بَابُ هَلْ تُكَفَّنُ المَرْأَةُ فِي إِزَارِ الرَّجُلِ.
بَابُ نَقْضِ شَعَرِ المَرْأَةِ.
بَابُ هَلْ يُجْعَلُ شَعَرُ المَرْأَةِ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ.

بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الوُضُوءِ وَالغَسْلِ.
بَابُ التَّيَمُّنِ فِي دُخُولِ المَسْجِدِ.
بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الأَكْلِ وَغَيْرِهِ.
بَابُ يَبْدَأُ بِالنَّعْلِ اليُمْنَى.
بَابُ التَّرْجِيلِ وَالتَّيَمُّنِ فِيهِ.

بَابُ الْتِمَاسِ الوَضُوءِ إِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ.
بَابُ الوُضُوءِ مِنَ التَّوْرِ.
بَابُ الغُسْلِ وَالوُضُوءِ فِي المِخْضَبِ وَالقَدَحِ وَالخَشَبِ وَالحِجَارَةِ.
بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْـهُ، فَقَالَ: «قُومُوا فَتَوَضَّـؤُوا»، قَالَ: فَرَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِـهِ حَتَّى تَوَضَّأَ القَـوْمُ كُلُّهُمْ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ، فَحَزَرْتُ(١) مَـنْ تَوَضَّأَ مَا بَيْنَ[1] السَّـبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ. [خ (١٦٩)، م (٢٢٧٩)].

بَابُ المَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعَرُ الإِنْسَانِ.

١٣٤ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ رضي الله عنه أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعَرِهِ. [خ (١٧١)، م (١٣٠٥)].

بَابُ إِذَا شَـرِبَ الكَلْبُ فِي الإِنَاءِ.

١٣٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَـرِبَ الكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْسِلْهُ سَـبْعًا». [خ (١٧٢)، م (٢٧٩)].

بَابُ إِذَا شَـرِبَ الكَلْبُ فِي الإِنَاءِ.
بَابُ الآبَارِ الَّتِي عَلَى الطَّرِيقِ إِذَا لَمْ يُتَأَذَّ بِهَا.
بَابُ فَضْلِ سَقْيِ المَاءِ.
بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ.

١٣٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِـي بِطَرِيقٍ، فَاشْـتَدَّ عَلَيْهِ العَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا، فَنَزَلَ فِيهَا فَشَـرِبَ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا هُوَ بِكَلْـبٍ يَلْهَثُ(٢)، يَأْكُلُ الثَّرَى(٣) مِنَ العَطَشِ، فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الكَلْبَ مِنَ العَطَشِ مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي[2]؛ فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ(٤)، فَنَزَلَ البِئْرَ، فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ، فَمَلَأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَـكَهُ بِفِيهِ(٥)، ثُمَّ رَقِيَ، فَسَـقَى الكَلْبَ حَتَّى أَرْوَاهُ؛ فَشَـكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَـهُ، فَأَدْخَلَهُ الجَنَّـةَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي البَهَائِمِ أَجْرًا؟ قَالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ». [خ (١٧٣)، م (٢٢٤٤)].

بَابُ إِذَا شَـرِبَ الكَلْبُ فِي الإِنَاءِ.

١٣٧ عَنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ المِعْرَاضِ،(٦) قُلْتُ: إِنَّا نَرْمِي بِالمِعْرَاضِ؟ فَقَالَ: «إِذَا أَصَبْتَ

---

[1] ر: ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً. ر: ثَلَاثَمِئَةٍ.
[2] ر: مِنِّي.

---

(١) قَدَّرْتُ.
(٢) يُخْرِجُ لِسَانَهُ تَعَبًا مِنَ العَطَشِ.
(٣) التُّرَابُ الرَّطْبُ.
(٤) مَا يُلْبَسُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ.
(٥) بِفَمِهِ.
(٦) نَوْعٌ مِنَ السِّهَامِ.

بِحَدِّهِ فَكُلْ مَا خَزَقَ[١]، فَإِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَقَتَلَ، فَإِنَّهُ وَقِيذٌ(١)، فَلَا تَأْكُلْ».

وَسَأَلْتُهُ: يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ(٢) أَثَرَهُ اليَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ، ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ، فَقَالَ: «إِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ إِنْ شِئْتَ، وَإِنْ وَقَعَ فِي المَاءِ فَلَا تَأْكُلْ».

وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الكِلَابِ، فَقُلْتُ: أُرْسِلُ كَلْبِي المُعَلَّمَ؟ قَالَ: «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ المُعَلَّمَ وَذَكَرْتَ[٢] اسْمَ اللهِ، فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ»، قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلْنَ؟ قَالَ: «وَإِنْ قَتَلْنَ؛ فَإِنَّ أَخْذَ كَلْبِكَ ذَكَاةٌ»، قُلْتُ: فَإِنْ أَكَلَ؟ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ الكَلْبُ فَلَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ، لَمْ يُمْسِكْ عَلَيْكَ».

قُلْتُ: أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَهُ عَلَى الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ لَمْ أُسَمِّ عَلَيْهِ، وَلَمْ أَدْرِ أَيُّهُمَا أَخَذَهُ؟ قَالَ: «إِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ وَقَدْ قَتَلَهُ فَلَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى الكَلْبِ الآخَرِ». [خ (١٧٥)، م (١٩٢٩)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّصَيُّدِ.
بَابُ الصَّيْدِ بِالمِعْرَاضِ.
بَابُ مَا أَصَابَ المِعْرَاضُ بِعَرْضِهِ.
بَابُ الصَّيْدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً.
بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى وَالاسْتِعَاذَةِ بِهَا.
بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ.
بَابُ إِذَا أَكَلَ الكَلْبُ.
بَابُ إِذَا وَجَدَ مَعَ الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ.
بَابُ تَفْسِيرِ المُشَبَّهَاتِ.

١٣٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الجَمِيعِ تَزِيدُ[٣] عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا[٤] وَعِشْرِينَ دَرَجَةً[٥]؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ[٦] إِلَى المَسْجِدِ، لَا يُرِيدُ[٧] إِلَّا الصَّلَاةَ، لَا يَنْهَزُهُ(٣) إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةً

بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ الوُضُوءَ إِلَّا مِنَ المَخْرَجَيْنِ مِنَ القُبُلِ وَالدُّبُرِ.
بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الجَمَاعَةِ.
بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الأَسْوَاقِ.
بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ السُّوقِ.

---

[١] ر: خَرَقَ. [٢] ر: سَمَّيْتَ.
[٣] ر: تُضَعَّفُ. ر: تَفْضُلُ. [٤] ر: بِضْعًا.
[٥] ر: ضِعْفًا. ر: جُزْءًا. [٦] ر: أَتَى.
[٧] ر: يُخْرِجُهُ.

---

(١) المَوْقُوذَةُ: المَيْتَةُ مِنَ الضَّرْبِ. (٢) أَيْ: يَتْبَعُ.
(٣) لَا يُخْرِجُهُ.

بَابٌ مَنْ جَلَسَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، وَفَضْلِ المَسَاجِدِ.
بَابٌ الحَدَثِ فِي المَسْجِدِ.
بَابٌ إِذَا قَالَ: آمِينَ فَوَافَقَ المَلَائِكَةَ.
بَابٌ فَضْلِ صَلَاةِ الفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ.
بَابٌ ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾.

حَتَّى يَدْخُلَ المَسْجِدَ، وَإِذَا دَخَلَ العَبْدُ المَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، تَحْبِسُهُ، لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ، وَتُصَلِّي المَلَائِكَةُ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ[1] الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ»، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾.

قَالَ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ: مَا الحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: الصَّوْتُ. [خ (١٧٦)، م (٦٤٩)].

بَابٌ مَنْ لَمْ يَرَ الوُضُوءَ إِلَّا مِنَ المَخْرَجَيْنِ مِنَ القُبُلِ وَالدُّبُرِ.
بَابٌ غَسْلِ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ المَرْأَةِ.

١٣٩ عَنْ زَيْدِ بنِ خَالِدٍ ﵁؛ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ ﵁، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ امْرَأَتَهُ فَلَمْ يُمْنِ(١)؟ قَالَ عُثْمَانُ: يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ، قَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ وَأُبَيَّ بنَ كَعْبٍ ﵃، فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ. [خ (١٧٩)، م (٣٤٧)].

بَابٌ مَنْ لَمْ يَرَ الوُضُوءَ إِلَّا مِنَ المَخْرَجَيْنِ مِنَ القُبُلِ وَالدُّبُرِ.

١٤٠ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ(٢)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ قُحِطْتَ(٣)، فَعَلَيْكَ بِالوُضُوءِ». [خ (١٨٠)، م (٣٤٥)].

بَابٌ الرَّجُلِ يُوَضِّئُ صَاحِبَهُ.
بَابٌ الجُبَّةِ فِي السَّفَرِ وَالحَرْبِ.
بَابٌ (مِنَ المَغَازِي).

١٤١ عَنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ﵁؛ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ـ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ـ فَقَالَ: «أَمَعَكَ مَاءٌ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَقَالَ: «يَا مُغِيرَةُ، خُذِ الإِدَاوَةَ»،

[١] ر: مَجْلِسِهِ.

(١) لَمْ يُخْرِجِ المَنِيَّ. (٢) يَنْزِلُ مِنْهُ المَاءُ.
(٣) لَمْ تُنْزِلِ المَنِيَّ.

فَأَخَذْتُهَا، فَمَشَى حَتَّى تَوارَى(١) عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لِحَاجَةٍ لَهُ، فَأَتْبَعَهُ المُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ، وَإِنَّ مُغِيرَةَ جَعَلَ يَصُبُّ المَاءَ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ(٢) شَامِيَّةٌ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَيْهِ[١] مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ[٢] مِنْ أَسْفَلِهَا، فَغَسَلَهُمَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَهْوَيْتُ(٣) لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: «**دَعْهُمَا؛ فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ**»، فَمَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ ثُمَّ صَلَّى. [خ (١٨٢)، م (٢٧٤)].

١٤٢ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ﵁ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ(٤) حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ بِالأَبْطَحِ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا ﵁ يُؤَذِّنُ، فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ فَاهُ(٥) هَاهُنَا وَهَاهُنَا بِالأَذَانِ، ثُمَّ جَاءَهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالهَاجِرَةِ(٦)، فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ[٣] مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ.

ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنَزَةً(٧) فَرَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمِّرًا(٨)، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ(٩) سَاقَيْهِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَالعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ، تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَائِهَا المَرْأَةُ وَالحِمَارُ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيِ العَنَزَةِ، وَقَامَ النَّاسُ فَجَعَلُوا

---

[١] ر: يَدَهُ. ر: ذِرَاعَيْهِ. [٢] ر: يَدَهُ. ر: ذِرَاعَيْهِ.
[٣] ر: يَتَبَادَرُونَ.

---

(١) غَابَ. (٢) ثِيَابٌ مِنَ الصُّوفِ.
(٣) نَزَلْتُ. (٤) نَوْعٌ مِنَ الخِيَامِ.
(٥) فَمَهُ. (٦) الظَّهِيرَةِ.
(٧) عَصًا. (٨) كَاشِفًا عَنْ سَاقَيْهِ.
(٩) بَيَاضِ.

بَابُ لُبْسِ جُبَّةِ الصُّوفِ فِي الغَزْوِ.
بَابُ مَنْ لَبِسَ جُبَّةً ضَيِّقَةَ الكُمَّيْنِ فِي السَّفَرِ.
بَابُ الصَّلَاةِ فِي الجُبَّةِ الشَّامِيَّةِ.
بَابُ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ.
بَابُ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ.
بَابُ الصَّلَاةِ فِي الخِفَافِ.

بَابُ اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ.
بَابُ الأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ.
بَابُ هَلْ يَتَتَبَّعُ المُؤَذِّنُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا.
بَابُ القُبَّةِ الحَمْرَاءِ مِنْ أَدَمٍ.

بَابُ التَّشْمِيرِ فِي الثِّيَابِ.
بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الأَحْمَرِ.
بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ سُتْرَةُ الإِمَامِ سُتْرَةُ لِمَنْ خَلْفَهُ.
بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى العَنَزَةِ.
بَابُ السُّتْرَةِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا.

يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهِمَا وُجُوهَهُمْ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِي، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ المِسْكِ. [خ (١٨٧)، م (٥٠٣)].

١٤٣ عَنِ الجَعْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: رَأَيْتُ السَّائِبَ بنَ يَزِيدَ ﵁ ابنَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ جَلْدًا(١) مُعْتَدِلًا(٢)، فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمْتُ مَا مُتِّعْتُ بِهِ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابنَ أُخْتِي وَجِعٌ[١]، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ إِلَى خَلْفِ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ(٣). [خ (١٩٠)، م (٢٣٤٥)].

١٤٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّؤُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَمِيعًا. [خ (١٩٣)].

١٤٥ عَنْ جَابِرٍ ﵁ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ ﵁ فِي بَنِي سَلِمَةَ مَاشِيَيْنِ وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ(٤)، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ[٢] عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ، فَعَقَلْتُ[٣]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ لِمَنِ المِيرَاثُ؟ إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ، إِنَّمَا لِي أَخَوَاتٌ؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ؛ فَنَزَلَتْ آيَةُ الفَرَائِضِ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ ...﴾. [خ (١٩٤)، م (١٦١٦)].

---

[١] ر: وَقِعٌ. ر: شَاكٍ. [٢] ر: رَشَّ. ر: نَضَحَ.
[٣] ر: فَأَفَقْتُ.

---

(١) قَوِيًّا. (٢) سَلِيمًا.
(٣) قِيلَ: نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ، وَقِيلَ: بَيْتٌ مُزَيَّنٌ بِالثِّيَابِ وَالأَسِرَّةِ.
(٤) لَا أَفْهَمُ.

بَاب.
بَاب مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ المَرِيضِ لِيُدْعَى لَهُ.
بَاب الدُّعَاءِ لِلصِّبْيَانِ بِالبَرَكَةِ، وَمَسْحِ رُؤُوسِهِمْ.
بَاب خَاتَمِ النُّبُوَّةِ.

بَاب وُضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ، وَفَضْلِ وُضُوءِ المَرْأَةِ.

بَاب صَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءَهُ عَلَى مُغْمًى عَلَيْهِ.
بَاب عِيَادَةِ المُغْمَى عَلَيْهِ.
بَاب عِيَادَةِ المَرِيضِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا وَرِدْفًا عَلَى الحِمَارِ.
بَاب وُضُوءِ العَائِدِ لِلْمَرِيضِ.
بَاب مِيرَاثِ الأَخَوَاتِ وَالإِخْوَةِ.
بَاب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيٌ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، أَوْ لَمْ يُجِبْ حَتَّى يَنْزِلَ.

١٤٦ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﵁ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلَالٌ ﵁، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَلَا تُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ: **«أَبْشِرْ»**، فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبْشِرْ، فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الغَضْبَانِ، فَقَالَ: **«رَدَّ[1] البُشْرَى، فَاقْبَلَا أَنْتُمَا»**، قَالَا: قَبِلْنَا، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ[2] فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ[3] فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: **«اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا[4] وَأَبْشِرَا»**، فَأَخَذَا القَدَحَ فَفَعَلَا، فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ﵂ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ: أَنْ أَفْضِلَا لِأُمِّكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً. [خ (١٩٦)، م (٢٤٩٧)].

بَابُ الغُسْلِ وَالوُضُوءِ فِي المِخْضَبِ وَالقَدَحِ وَالخَشَبِ وَالحِجَارَةِ.
بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمَانٍ.

١٤٧ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَثَقُلَ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ[5] فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأُذِّنَ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ ﵁ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، قَالَ: **«أَصَلَّى النَّاسُ؟»**، قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، قَالَ: **«ضَعُوا لِي مَاءً فِي المِخْضَبِ»**، قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ، فَذَهَبَ لِيَنُوءَ[6] فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ ﷺ: **«أَصَلَّى النَّاسُ؟»**، قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **«ضَعُوا لِي مَاءً فِي المِخْضَبِ»**، قَالَتْ: فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: **«أَصَلَّى النَّاسُ؟»**، قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: **«ضَعُوا لِي مَاءً فِي المِخْضَبِ»**، فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: **«أَصَلَّى النَّاسُ؟»**، قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ ﷺ لِصَلَاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ، فَقَالَ: **«مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»**.

بَابُ الغُسْلِ وَالوُضُوءِ فِي المِخْضَبِ وَالقَدَحِ وَالخَشَبِ وَالحِجَارَةِ.
بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.
بَابُ هِبَةِ الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ وَالمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا.
بَابُ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا نُسِبَ مِنَ البُيُوتِ إِلَيْهِنَّ.
بَابٌ أَهْلُ العِلْمِ وَالفَضْلِ أَحَقُّ بِالإِمَامَةِ.

---

(١) رَفَضَ.
(٢) إِنَاءٌ.
(٣) أَعَادَ المَاءَ مِنْ فَمِهِ إِلَيْهِ.
(٤) النَّحْرُ: جُزْءٌ مِنَ الرَّقَبَةِ.
(٥) يُخْدَمَ فِي مَرَضِهِ.
(٦) لِيَذْهَبَ / لِيَقُومَ.

بَابٌ إِذَا بَكَى الإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ وَالغُلُوِّ فِي الدِّينِ وَالبِدَعِ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ(١)، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ رَقَّ وَلَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكَاءِ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى القِرَاءَةِ، فَمُرْ[١] عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ مِثْلَهُ، فَأَعَادَ، لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَإِلَّا كُنْتُ أُرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكَاءِ؛ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَهْ! إِنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكِ خَيْرًا.

بَابٌ ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝﴾.

فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا -: يَا عُمَرُ، صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى، وَصَلَّى تِلْكَ الأَيَّامَ.

بَابٌ حَدُّ المَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الجَمَاعَةَ.
بَابٌ مَنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الإِمَامِ لِعِلَّةٍ.

فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الأَرْضِ مِنَ الوَجَعِ: بَيْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه وَرَجُلٍ آخَرَ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ(٢) ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ[٢]، فَأَوْمَأَ[٣] إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ[٤]، قَالَ: «أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ»، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ حَتَّى جَلَسَ حِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ عَنْ

---

[١] ر: فَلَوْ أَمَرْتَ. [٢] ر: أَرَادَ أَنْ.
[٣] ر: أَشَارَ. [٤] ر: كَمَا أَنْتَ.

---

(١) سَرِيعُ البُكَاءِ. (٢) صَوْتَ حَرَكَتِهِ.

بَابٌ إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ.
بَابٌ الرَّجُلِ يَأْتَمُّ بِالإِمَامِ وَيَأْتَمُّ النَّاسُ بِالمَأْمُومِ.
بَابٌ مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الإِمَامِ.
بَابٌ (مِنَ الطِّبِّ).

يَسَارِهِ إِلَى جَنْبِهِ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي [١] بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ[٢] بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، أَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ.

وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ: «**هَرِيقُوا(١) عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ(٢) أَوْكِيَتُهُنَّ(٣)؛ لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ**»، وَأُجْلِسَ فِي مِخْضَبٍ(٤) لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ القِرَبِ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى بِهِمْ وَخَطَبَهُمْ.

قَالَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: هَاتِ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ؟ أَسَمَّتْ(٥) لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ العَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. [خ (١٩٨)، م (٤٨٠)].

بَابُ الوُضُوءِ بِالمُدِّ.

١٤٨ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ[٣] بِالصَّاعِ(٦) إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ، وَيَتَوَضَّأُ بِالمُدِّ(٧). [خ (٢٠١)، م (٣٢٥)].

بَابُ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ.

١٤٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ. وَسَأَلَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: نَعَمْ؛ إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئًا سَعْدٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ. [خ (٢٠٢)].

---

[١] ر: يَأْتَمُّ. [٢] ر: يَأْتَمُّونَ.
[٣] ر: يَغْسِلُ.

---

(١) أَرِيقُوا. (٢) لَمْ تُفْتَحْ.
(٣) أَرْبِطَتُهُنَّ. (٤) مِنْ نُحَاسٍ.
(٥) أَذَكَرَتِ اسْمَ؟. (٦) الصَّاعُ: أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ.
(٧) المُدُّ: مِلْءُ اليَدِ المُعْتَدِلَةِ.

بَابُ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ.

١٥٠ عَنْ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ. [خ (٢٠٤)].

بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ.
بَابُ النَّهْشِ وَانْتِشَالِ الطَّعَامِ.

١٥١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَكَلَ[١] كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [خ (٢٠٧)، م (٣٥٤)].

بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ.
بَابُ النَّهْشِ وَانْتِشَالِ الطَّعَامِ.

١٥٢ عَنْ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ يَحْتَزُّ(١) مِنْ كَتِفِ[٢] شَاةٍ فِي يَدِهِ فَيَأْكُلُهَا، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَلْقَاهَا[٣]، وَأَلْقَى السِّكِّينَ الَّتِي يَحْتَزُّ بِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [خ (٢٠٨)، م (٣٥٥)].

بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ.
بَاب شَاةٍ مَسْمُوطَةٍ وَالكَتِفِ وَالجَنْبِ.
بَابُ قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسِّكِّينِ.
بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي السِّكِّينِ.
بَابُ إِذَا دُعِيَ الإِمَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِيَدِهِ مَا يَأْكُلُ.
بَابُ إِذَا حَضَرَ العِشَاءُ فَلَا يَعْجَلْ عَنْ عَشَائِهِ.
بَابُ مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.
بَابُ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.
بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
بَابُ حَمْلِ الزَّادِ فِي الغَزْوِ.
بَابُ السَّوِيقِ.
بَابُ ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ...﴾ ... وَالِاجْتِمَاعُ عَلَى الطَّعَامِ.
بَابُ المَضْمَضَةِ بَعْدَ الطَّعَامِ.
بَابُ الوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ.

١٥٣ عَنْ سُوَيْدِ بنِ النُّعْمَانِ ﷺ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ـ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ ـ وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ ـ فَصَلَّى العَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالأَزْوَادِ[٤]، فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ(٢)، فَلُكْنَا(٣)، فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى المَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، ثُمَّ صَلَّى لَنَا المَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [خ (٢٠٩)].

بَابُ مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

١٥٤ عَنْ مَيْمُونَةَ ﷺ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفًا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [خ (٢١٠)، م (٣٥٦)].

[١] ر: تَعَرَّقَ. ر: انْتَشَلَ. [٢] ر: ذِرَاعِ.
[٣] ر: طَرَحَ. [٤] ر: الأَطْعِمَةِ.

(١) يَقْطَعُ. (٢) بُلَّ بِالمَاءِ.
(٣) حَرَّكْنَاهُ.

١٥٥ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، فَمَضْمَضَ وَقَالَ: «**إِنَّ لَهُ دَسَمًا**». [خ (٢١١)، م (٣٥٨)].

بَابٌ هَلْ يُمَضْمِضُ مِنَ اللَّبَنِ.
بَابٌ شُرْبِ اللَّبَنِ.

١٥٦ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ**(١) **حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ**». [خ (٢١٢)، م (٧٨٦)].

بَابُ الوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ، وَمَنْ لَمْ يَرَ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعْسَتَيْنِ وَالخَفْقَةِ وُضُوءًا.

١٥٧ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنَمْ؛ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ**». [خ (٢١٣)].

بَابُ الوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ.

١٥٨ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. قَالَ عَمْرُو بنُ عَامِرٍ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ: يُجْزِئُ أَحَدَنَا الوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ. [خ (٢١٤)].

بَابُ الوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ.

١٥٩ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ(٢) مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ**»، ثُمَّ قَالَ: «**بَلَى إِنَّهُ لَكَبِيرٌ! كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ**[١] **مِنْ بَوْلِهِ**[٢]، **وَكَانَ الآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ**»، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ[٣] فَكَسَرَهَا[٤] كِسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ[٥] عَلَى كُلِّ قَبْرٍ كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «**لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ**[٦] **تَيْبَسَا**». [خ (٢١٦)، م (٢٩٢)].

بَابٌ مِنَ الكَبَائِرِ أَلَّا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ.
بَابٌ عَذَابُ القَبْرِ مِنَ الغِيبَةِ وَالبَوْلِ.
بَابٌ النَّمِيمَةُ مِنَ الكَبَائِرِ.
بَابٌ الغِيبَةِ.
بَابٌ الجَرِيدَةِ عَلَى القَبْرِ.
بَابٌ (فِي كِتَابِ الوُضُوءِ).

---

[١] ر: يَسْتَبْرِئُ. [٢] ر: البَوْلِ.
[٣] ر: عُودًا رَطْبًا. ر: عَسِيبٍ. [٤] ر: فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ.
[٥] ر: فَغَرَزَ. [٦] ر: إِلَى أَنْ يَيْبَسَا.

---

(١) فَلْيَنَمْ. (٢) بُسْتَانٍ.

باب تَرْكِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسِ الأَعْرَابِيَّ حَتَّى فَرَغَ مِنْ بَوْلِهِ فِي المَسْجِدِ.
باب الرِّفْقِ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ.
باب يُهَرِيقُ المَاءَ عَلَى البَوْلِ.

١٦٠ عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى أَعْرَابِيًّا يَبُولُ فِي المَسْجِدِ، فَقَامُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعُوهُ، لَا تُزْرِمُوهُ**»، حَتَّى إِذَا فَرَغَ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ. [خ (٢١٩)، م (٢٨٤) (٢٨٥)].

باب صَبِّ المَاءِ عَلَى البَوْلِ فِي المَسْجِدِ.
باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا».

١٦١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي المَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ[١] النَّاسُ لِيَقَعُوا بِهِ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «**دَعُوهُ، وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا[٢](١) مِنْ مَاءٍ؛ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ**». [خ (٢٢٠)].

باب بَوْلِ الصِّبْيَانِ.
باب الدُّعَاءِ لِلصِّبْيَانِ بِالبَرَكَةِ، وَمَسْحِ رُؤُوسِهِمْ.
باب تَسْمِيَةِ المَوْلُودِ غَدَاةَ يُولَدُ لِمَنْ لَمْ يَعُقَّ عَنْهُ وَتَحْنِيكِهِ.
باب وَضْعِ الصَّبِيِّ فِي الحَجْرِ.

١٦٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيَدْعُو لَهُمْ، وَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصَبِيٍّ، فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ يُحَنِّكُهُ(٢)، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ. [خ (٢٢٢)، م (٢٨٦)].

باب بَوْلِ الصِّبْيَانِ.
باب السَّعُوطِ بِالقُسْطِ الهِنْدِيِّ وَالبَحْرِيِّ.
باب اللَّدُودِ.
باب العُذْرَةِ.
باب ذَاتِ الجَنْبِ.

١٦٣ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ الأَسَدِيَّةِ؛ أَسَدِ خُزَيْمَةَ، وَكَانَتْ مِنَ المُهَاجِرَاتِ الأُوَلِ اللَّاتِي بَايَعْنَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ رضي الله عنهما؛ أَنَّهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ[٣] بِابْنٍ لِي صَغِيرٍ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ أَعْلَقْتُ(٣) عَنْهُ[٤] مِنَ العُذْرَةِ(٤)، فَقَالَ: «**عَلَامَ تَدْغَرْنَ(٥) أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا العِلَاقِ(٦)؟**»، وَقَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِهَذَا العُودِ الهِنْدِيِّ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، يُسْتَعَطُ(٧) بِهِ مِنَ العُذْرَةِ،**

[١] ر: فَثَارَ. [٢] ر: ذَنُوبًا.
[٣] ر: أَتَيْتُ. [٤] ر: عَلَيْهِ.

(١) دَلْوًا.
(٢) التَّحْنِيكُ: مَضْغُ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ وَضْعُهُ فِي فَمِ الصَّبِيِّ.
(٣) غَمَزَتْ بِيَدِهَا مَوْضِعَ مَرَضِ العُذْرَةِ. (٤) وَجَعٌ بَيْنَ الأَنْفِ وَالحَلْقِ.
(٥) الدَّغْرُ: إِدْخَالُ خِرْقَةٍ مَلْفُوفَةٍ لِتَطْعَنَ العُذْرَةَ فَتَنْفَجِرَ دَمًا.
(٦) الخِرْقَةُ المَفْتُولَةُ. (٧) يُسْتَنْشَقُ.

وَيُلَدُّ(١) بِهِ مِنْ ذَاتِ الجَنْبِ(٢)»، قَالَتْ: فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجْرِهِ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ. [خ (٢٢٣)، م (٢٨٧)].

بَابُ البَوْلِ قَائِمًا وَقَاعِدًا.
بَابُ البَوْلِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ.
بَابُ الوُقُوفِ وَالبَوْلِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ.
بَابُ البَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَالتَّسَتُّرِ بِالحَائِطِ.

١٦٤ عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُنِي وَالنَّبِيَّ ﷺ نَتَمَاشَى، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ سُبَاطَةَ(٣) قَوْمٍ خَلْفَ حَائِطٍ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ، فَبَالَ قَائِمًا، فَانْتَبَذْتُ(٤) مِنْهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَجِئْتُهُ، فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ.

وَكَانَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ رضي الله عنه يُشَدِّدُ فِي البَوْلِ، وَيَقُولُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ أَحَدِهِمْ قَرَضَهُ(٥)، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: لَيْتَهُ أَمْسَكَ! أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا. [خ (٢٢٤)، م (٢٧٣)].

بَابُ غَسْلِ الدَّمِ.
بَابُ غَسْلِ دَمِ المَحِيضِ.

١٦٥ عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَتْ فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي الثَّوْبِ، إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنَ الحَيْضَةِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: «إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الحَيْضَةِ تَحُتُّهُ(٦)، ثُمَّ تَقْرُصُهُ(٧) بِالمَاءِ وَتَنْضَحُهُ، وَتُصَلِّي فِيهِ». [خ (٢٢٧)، م (٢٩١)].

بَابُ غَسْلِ الدَّمِ.
بَابُ الاسْتِحَاضَةِ.
بَابُ إِقْبَالِ المَحِيضِ وَإِدْبَارِهِ.
بَابُ إِذَا رَأَتِ المُسْتَحَاضَةُ الطُّهْرَ.
بَابُ إِذَا حَاضَتْ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حِيَضٍ.

١٦٦ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ ابْنَةُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا؛ إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكِ فَدَعِي(٨) الصَّلَاةَ قَدْرَ الأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهَا، وَإِذَا أَدْبَرَتْ(٩) وَذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكِ

---

(١) يُصَبُّ فِي أَحَدِ جَانِبَيِ الفَمِ.
(٢) وَرَمٌ فِي الغِشَاءِ المُسْتَبْطِنِ لِلأَضْلَاعِ.
(٣) مَزْبَلَةٌ.
(٤) تَنَحَّيْتُ.
(٥) قَطَعَهُ.
(٦) تَحُكُّهُ.
(٧) تَدْلُكُهُ لِيَتَحَلَّلَ.
(٨) اتْرُكِي.
(٩) ذَهَبَتْ.

بَابُ غَسْلِ المَنِيِّ وَفَرْكِهِ وَغَسْلِ مَا يُصِيبُ مِنَ المَرْأَةِ.
بَابُ إِذَا غَسَلَ الجَنَابَةَ أَوْ غَيْرَهَا فَلَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ.

بَابُ أَبْوَالِ الإِبِلِ وَالدَّوَابِّ وَالغَنَمِ وَمَرَابِضِهَا.
بَابُ قِصَّةِ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ.
بَابُ اسْتِعْمَالِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَأَلْبَانِهَا لِابْنِ السَّبِيلِ.
بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا تُلَائِمُهُ.
بَابُ الدَّوَاءِ بِأَلْبَانِ الإِبِلِ.
بَابُ الدَّوَاءِ بِأَبْوَالِ الإِبِلِ.
بَابُ ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ...﴾.
بَابُ المُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الكُفْرِ وَالرِّدَّةِ.
بَابُ إِذَا حَرَّقَ المُشْرِكُ المُسْلِمَ، هَلْ يُحَرَّقُ؟
بَابُ سَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَعْيُنَ المُحَارِبِينَ.
بَابُ لَمْ يَحْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ المُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ حَتَّى هَلَكُوا.
بَابُ لَمْ يُسْقَ المُرْتَدُّونَ المُحَارِبُونَ حَتَّى مَاتُوا.
بَابُ القَسَامَةِ.

الدَّمَ، ثُمَّ صَلِّي، ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكِ الوَقْتُ». [خ (٢٢٨)، م (٣٣٣)].

١٦٧ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُ الجَنَابَةَ(١) مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ بُقَعُ المَاءِ. [خ (٢٢٩)، م (٢٨٩)].

١٦٨ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ أُنَاسٌ[١] مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ، ثَمَانِيَةٌ، فَتَكَلَّمُوا بِالإِسْلَامِ، وَبَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الإِسْلَامِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ(٢)، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ(٣)، يَا رَسُولَ اللهِ، آوِنَا وَأَطْعِمْنَا، فَكَانُوا بِالصُّفَّةِ، فَاجْتَوَوُا[٢] المَدِينَةَ، فَسَقِمَتْ(٤) أَجْسَامُهُمْ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبْغِنَا رِسْلًا،(٥) قَالَ: **«مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِإِبِلِ[٣] رَسُولِ اللهِ»**، فَرَخَّصَ لَهُمْ، وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتُوا لِقَاحَ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَانْطَلَقُوا إِلَى الحَرَّةِ، فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا، فَلَمَّا صَحُّوا[٤] قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَاقُوا[٥] النَّعَمَ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ.

فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ الصَّرِيخُ[٦] فِي أَوَّلِ النَّهَارِ غُدْوَةً، فَبَعَثَ[٧] الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ، فَأُدْرِكُوا، فَلَمَّا ارْتَفَعَ[٨] النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ؛ أَمَرَ بِمَسَامِيرَ

---

[١] ر: رَهْطٌ. [٢] ر: اسْتَوْخَمُوا.
[٣] ر: بِالذَّوْدِ. [٤] ر: بَرِئُوا.
[٥] ر: اطَّرَدُوا الذَّوْدَ. [٦] ر: الخَبَرُ.
[٧] ر: فَأَرْسَلَ. [٨] ر: تَرَجَّلَ.

---

(١) المَنِيَّ. (٢) حَيَوانَاتٍ تَرْعَى، لَهَا لَبَنٌ.
(٣) زِرَاعَةٍ. (٤) مَرِضَتْ.
(٥) أي: اطْلُبْ لنا لَبَنًا.

فَأُحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ بِهَا، ثُمَّ لَمْ يَحْسِمْهُمْ(١)، وَأُلْقُوا[١] فِي الحَرَّةِ، نُبِذُوا فِي الشَّمْسِ يَعَضُّونَ الحِجَارَةَ، يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ، حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ، فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدِمُ الأَرْضَ بِلِسَانِهِ حَتَّى يَمُوتَ. [خ (٢٣٣)، م (١٦٧١)].

بَابُ أَبْوَالِ الإِبِلِ وَالدَّوَابِّ وَالغَنَمِ وَمَرَابِضِهَا.
بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ المَدِينَةَ.
بَابُ حَرَمِ المَدِينَةِ.
بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ.
بَابُ وَقْفِ الأَرْضِ لِلْمَسْجِدِ.
بَابُ إِذَا وَقَفَ جَمَاعَةٌ أَرْضًا مُشَاعًا فَهُوَ جَائِزٌ.
بَابُ إِذَا قَالَ الوَاقِفُ: لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللهِ، فَهُوَ جَائِزٌ.
بَابُ صَاحِبُ السِّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسَّوْمِ.
بَابُ هَلْ تُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الجَاهِلِيَّةِ وَيُتَّخَذُ مَكَانُهَا مَسَاجِدَ؟

١٦٩ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ، فَنَزَلَ أَعْلَى[٢] المَدِينَةِ، فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَأِ بَنِي النَّجَّارِ، فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه رِدْفُهُ وَمَلَأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّى أَلْقَى بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه.

وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَجَاؤُوا، فَقَالَ: «**يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا**»، قَالُوا: لَا وَاللهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللهِ.

فقَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ: قُبُورُ المُشْرِكِينَ، قَالَ: وَفِيهِ خَرِبٌ، وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقُبُورِ المُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ، ثُمَّ بِالخَرِبِ فَسُوِّيَتْ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ، قَالَ: فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ المَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ الحِجَارَةَ، قَالَ: وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الآخِرَهْ، فَاغْفِرْ[٣] لِلْأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَهْ**». [خ (٢٣٤)، م (٥٢٤)].

بَابُ مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمْنِ وَالمَاءِ.
بَابُ إِذَا وَقَعَتِ الفَأْرَةُ فِي السَّمْنِ الجَامِدِ أَوِ الذَّائِبِ.

١٧٠ عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: «**أَلْقُوهَا[٤]، وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ، وَكُلُوا سَمْنَكُمْ**». [خ (٢٣٥)].

---

[١] ر: تَرَكَهُمْ. ر: طَرَحَهُمْ. [٢] ر: فِي عُلْوِ.
[٣] ر: فَانْصُرِ الأَنْصَارَ. [٤] ر: خُذُوهَا.

(١) لَمْ يَضَعْ جُرُوحَهُمْ فِي الزَّيْتِ المَغْلِيِّ لِيَتَوَقَّفَ الدَّمُ.



١٧١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، كُلُّ كَلْمٍ(١) يُكْلَمُهُ المُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللهِ ـ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ ـ تَكُونُ[١] يَوْمَ القِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذْ طُعِنَتْ تَفَجَّرُ[٢] دَمًا: اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالعَرْفُ[٣] عَرْفُ المِسْكِ». [خ (٢٣٧)، م (١٨٧٦)].

١٧٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، بَيْدَ(٢) أَنَّهُمْ[٤] أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللهُ؛ فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ: اليَهُودُ غَدًا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ». [خ (٢٣٨)، م (٨٥٥)].

فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ». [خ (٢٣٨) (٨٩٧)، م (٨٤٩)].

وَقَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ». [خ (٢٣٩)، م (٢٨٢)].

وَقَالَ: «وَاللهِ لَأَنْ يَلَجَّ(٣)[٥] أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ». [خ (٦٦٢٥)، م (١٦٥٥)].

وَقَالَ: «قَالَ اللهُ عز وجل: يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ»، وَقَالَ: «إِنَّ يَدَ[٦] اللهِ مَلْأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ(٤) اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ»، وَقَالَ:

بَابُ مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمْنِ وَالمَاءِ.
بَابُ المِسْكِ.
بَابُ مَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللهِ عز وجل.

بَابُ البَوْلِ فِي المَاءِ الدَّائِمِ.
بَابُ فَرْضِ الجُمُعَةِ.
بَابُ (مِنَ الأَنْبِيَاءِ).
بَابُ هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهَدِ الجُمُعَةَ غُسْلٌ.
بَابُ ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾.
بَابُ ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾.
بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الأَهْلِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾.
بَابُ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾، ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.
بَابُ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾.
بَابُ مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوِ اقْتَصَّ دُونَ السُّلْطَانِ.
بَابُ مَنِ اطَّلَعَ عَلَى قَوْمٍ فَفَقَؤُوا عَيْنَهُ فَلَا دِيَةَ لَهُ.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾.

---

[١] ر: إِلَّا جَاءَ.
[٢] ر: يَدْمَى.
[٣] ر: وَالرِّيحُ رِيحُ.
[٤] ر: كُلُّ أُمَّةٍ.
[٥] ر: مَنِ استَلَجَّ.
[٦] ر: يَمِينَ.

---

(١) جُرْحٍ.
(٢) غَيْرَ.
(٣) يَبْقَى على يَمِينِه.
(٤) تُنْفِقُ.

«أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ[١] وَالأَرْضَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ[٢] مَا فِي يَدِهِ[٣]، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ، وَبِيَدِهِ الأُخْرَى المِيزَانُ[٤]، يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ». [خ (٤٦٨٤)، م (٩٩٣)].

وَقَالَ: «لَوِ اطَّلَعَ امْرُؤٌ[٥] عَلَيْكَ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ، فَحَذَفْتَهُ[٦](١) بِحَصَاةٍ فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ؛ مَا كَانَ[٧] عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ». [خ (٦٨٨٨)، م (٢١٥٨)].

وَقَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ(٢)؛ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُتَّقَى بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا، وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ». [خ (٢٩٥٧)، م (١٨٣٥)].

وَقَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُتِيتُ خَزَائِنَ الأَرْضِ، فَوَضَعَ[٨] فِي يَدَيَّ[٩] سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبُرَا عَلَيَّ، وَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيَّ فِي المَنَامِ: أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا، فَطَارَا[١٠]، فَأَوَّلْتُهُمَا الكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا؛ صَاحِبَ صَنْعَاءَ، وَصَاحِبَ اليَمَامَةِ». [خ (٣٦٢١)، م (٢٢٧٤)].

بَابُ يُقَاتَلُ وَرَاءَ الإِمَامِ وَيُتَّقَى بِهِ.
بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابُ النَّفْخِ فِي المَنَامِ.
بَابُ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ.

١٧٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ البَيْتِ فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ، وَجَمْعُ قُرَيْشٍ أَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُهُ جُلُوسٌ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَنُحِرَتْ جَزُورٌ(٣) بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ، إِذْ

بَابُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ المُصَلِّي قَذَرٌ أَوْ جِيفَةٌ لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ.

---

[١] ر: السَّمَاءَ.
[٢] ر: لَمْ يَغِضْ.
[٣] ر: يَمِينِهِ.
[٤] ر: الفَيْضُ. ر: القَبْضُ.
[٥] ر: أَحَدٌ.
[٦] ن: فَخَذَفْتَهُ.
[٧] ر: لَمْ يَكُنْ.
[٨] ر: رَأَيْتُ.
[٩] ر: كَفِّي.
[١٠] ر: فَذَهَبَا.

---

(١) رَجَمْتَهُ.
(٢) وِقَايَةٌ.
(٣) بَعِيرٌ.

بَابُ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ.
بَابُ الْمَرْأَةِ تَطْرَحُ عَنِ الْمُصَلِّي شَيْئًا مِنَ الأَذَى.
بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ.
بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ.
بَابُ طَرْحِ جِيَفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبِئْرِ، وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ.

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْمُرَائِي؟ أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى جَزُورِ آلِ فُلَانٍ فَيَعْمِدُ إِلَى فَرْثِهَا(١) وَدَمِهَا وَسَلَاهَا(٢) فَيَجِيءُ بِهِ، ثُمَّ يُمْهِلُهُ حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ؟

فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ ـ وَأَشْقَى الْقَوْمِ عُقْبَةُ بنُ أَبِي مُعَيْطٍ ـ فَجَاءَ بِهِ، فَنَظَرَ، فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أُغْنِي شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ! فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنَ الضَّحِكِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ.

فَانْطَلَقَ مُنْطَلِقٌ إِلَى فَاطِمَةَ رضي الله عنها وَهِيَ جُوَيْرِيَةٌ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى(٣)، وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسُبُّهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلَاةَ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ**»، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَّى: «**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرِو بنِ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ[١] بنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَعُمَارَةَ بنِ الْوَلِيدِ**».

قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَرْعَى يَوْمَ بَدْرٍ، قَدْ غَيَّرَتْهُمُ الشَّمْسُ، وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا، ثُمَّ سُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ، غَيْرَ أُمَيَّةَ؛ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا ضَخْمًا، فَلَمَّا جَرُّوهُ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ(٤) قَبْلَ أَنْ يُلْقَى فِي الْبِئْرِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَأُتْبِعَ أَصْحَابُ الْقَلِيبِ لَعْنَةً**».

[خ (٢٤٠)، م (١٧٩٤)].

---

[١] ر: أُبَيّ.

---

(١) رَوْثِهَا.
(٢) رَحِمِهَا.
(٣) تَجْرِي.
(٤) أَعْضَاؤُهُ.

بَابُ البُزَاقِ وَالمُخَاطِ وَنَحْوِهِ فِي الثَّوْبِ.
بَابُ حَكِّ البُزَاقِ بِاليَدِ مِنَ المَسْجِدِ.
بَابُ المُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ.
بَابُ لَا يَبْصُقْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ.
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ البُصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ.
بَابُ لِيَبْزُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى.
بَابُ إِذَا بَدَرَهُ البُزَاقُ فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ.

١٧٤ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً(١) فِي القِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ المُؤْمِنَ**[1] **إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي**(٢) **رَبَّهُ، وَإِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ؛ فَلَا يَبْزُقَنَّ**(٣) **أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ قُدَّامَهُ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ**[2] **اليُسْرَى**»، ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: «**أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا**». [خ (٢٤١)، م (٥٥١)].

بَابُ لَا يَجُوزُ الوُضُوءُ بِالنَّبِيذِ وَلَا المُسْكِرِ.
بَابُ الخَمْرُ مِنَ العَسَلِ وَهُوَ البِتْعُ.

١٧٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ البِتْعِ، وَهُوَ نَبِيذُ العَسَلِ، وَكَانَ أَهْلُ اليَمَنِ يَشْرَبُونَهُ، فَقَالَ: «**كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ**». [خ (٢٤٢)، م (٢٠٠١)].

بَابُ غَسْلِ المَرْأَةِ أَبَاهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ.
بَابُ مَا أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ.
بَابُ لُبْسِ البَيْضَةِ.
بَابُ المِجَنِّ وَمَنْ يَتَّرِسُ بِتُرْسِ صَاحِبِهِ.
بَابُ ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾.
بَابُ حَرْقِ الحَصِيرِ لِيُسَدَّ بِهِ الدَّمُ.
بَابُ دَوَاءِ الجُرْحِ بِإِحْرَاقِ الحَصِيرِ، وَغَسْلِ المَرْأَةِ عَنْ أَبِيهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ...

١٧٦ عَنْ أَبِي حَازِمٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ رضي الله عنهما، وَسَأَلَهُ النَّاسُ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ: بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ(٤) المَاءَ، وَبِمَا دُووِيَ، مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي:

لَمَّا كُسِرَتْ[3] عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ البَيْضَةُ(٥)، وَأُدْمِيَ[4] وَجْهُهُ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ(٦)؛ كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه يَخْتَلِفُ بِالمَاءِ فِي المِجَنِّ(٧)، فَيَجِيءُ بِتُرْسِهِ فِيهِ مَاءٌ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ وَعَلِيٌّ يُمْسِكُ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى المَاءِ كَثْرَةً، وَلَا يَرْتَدُّ إِلَّا كَثْرَةً، عَمَدَتْ فَأَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا

---

[1] ر: أَحَدَكُمْ.
[2] ر: رِجْلِهِ. ر: قَدَمَيْهِ.
[3] ر: هُشِمَتْ.
[4] ر: جُرِحَ.

---

(١) الرِّيقُ الآتِي مِنَ الأَنْفِ وَالحَلْقِ.
(٢) يُكَلِّمُهُ خَالِيًا.
(٣) فَلَا يَبْصُقَنَّ وَيَتْفُلَنَّ.
(٤) يَصُبُّ.
(٥) حَدِيدَةٌ يَضَعُهَا المُحَارِبُ عَلَى رَأْسِهِ.
(٦) سِنُّهُ.
(٧) التُّرْسِ.

وَأَلْصَقَتْهَا[١] عَلَى جُرْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ، فَاسْتَمْسَكَ[٢] الدَّمُ. [خ (٢٤٣)، م (١٧٩٠)].

بَابُ السِّوَاكِ.

١٧٧ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنُّ بِسِوَاكٍ بِيَدِهِ يَقُولُ: «أُعْ، أُعْ»، وَالسِّوَاكُ فِي فِيهِ، كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ(١). [خ (٢٤٤)، م (٢٥٤)].

بَابُ السِّوَاكِ.
بَابُ السِّوَاكِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.
بَابُ طُولِ القِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ.

١٧٨ عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ(٢) فَاهُ بِالسِّوَاكِ. [خ (٢٤٥)، م (٢٥٥)].

بَابُ فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الوُضُوءِ.
بَابُ إِذَا بَاتَ طَاهِرًا.
بَابُ النَّوْمِ عَلَى الشِّقِّ الأَيْمَنِ.
بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ.
بَابُ ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾.

١٧٩ عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى رَجُلًا فَقَالَ: «إِذَا أَتَيْتَ[٣] مَضْجَعَكَ[٤] فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي[٥] إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا(٣) مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ[٦] عَلَى الفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ أَجْرًا(٤)، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ».

قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَسْتَذْكِرُهُنَّ(٥)، فَلَمَّا بَلَغْتُ: «اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ»، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ: «لَا، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَهُ. [خ (٢٤٧)، م (٢٧١٠)].

---

[١] ر: أَلْزَقَتْهَا. [٢] ر: فَرَقَأَ.
[٣] ر: أَوَيْتَ. ر: أَرَدْتَ. [٤] ر: فِرَاشَكَ.
[٥] ر: وَجْهِي. [٦] ر: مِتَّ.

---

(١) يَتَقَيَّأُ. (٢) يُنَظِّفُ.
(٣) لَا مَهْرَبَ. (٤) مُسْتَحِقًّا لِلْأَجْرِ.
(٥) أُرَاجِعُهُنَّ.

٥ - كِتَابُ الغُسْلِ

١٨٠ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ[١] لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ[٢] فِي المَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعَرِهِ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرْوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ[٣] عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ[٤] عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ. [خ (٢٤٨)، م (٣١٦)].

١٨١ عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً لِلْغُسْلِ، وَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، وَسَتَرْتُهُ بِثَوْبٍ، وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ[٥] فَغَسَلَ مَذَاكِيرَهُ؛ غَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الأَذَى، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالأَرْضِ[٦]، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ؛ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ[٧]، وَأَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ فَغَسَلَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ المَاءَ، فَصَبَّ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ نَحَّى رِجْلَيْهِ فَغَسَلَهُمَا؛ هَذِهِ غُسْلُهُ مِنَ الجَنَابَةِ، ثُمَّ أُتِيَ بِمَنَادِيلَ، فَانْطَلَقَ فَلَمْ يَنْفُضْ بِهَا، وَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَلَمْ يُرِدْهَا. [خ (٢٤٩)، م (٣١٧)].

١٨٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنْ هَذَا الرُّكْنِ، مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ: الفَرَقُ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ، نَغْرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا، كِلَانَا جُنُبٌ. [خ (٢٥٠)، م (٣١٩) (٣٢١)].

---

[١] ر: مِثْلَ وُضُوئِهِ. [٢] ر: يَدَهُ.
[٣] ر: يَصُبُّ. [٤] ر: غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ.
[٥] ر: يَسَارِهِ. [٦] ر: بِالحَائِطِ.
[٧] ر: ذِرَاعَيْهِ.

بَابُ الوُضُوءِ قَبْلَ الغُسْلِ.
بَابٌ هَلْ يُدْخِلُ الجُنُبُ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ؟
بَابُ تَخْلِيلِ الشَّعَرِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرْوَى أَفَاضَ عَلَيْهِ.

بَابُ الوُضُوءِ قَبْلَ الغُسْلِ.
بَابُ التَّسَتُّرِ فِي الغُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ.
بَابُ مَنْ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فِي الغُسْلِ.
بَابُ مَسْحِ اليَدِ بِالتُّرَابِ لِيَكُونَ أَنْقَى.
بَابُ مَنْ تَوَضَّأَ فِي الجَنَابَةِ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ.
بَابُ تَفْرِيقِ الغُسْلِ وَالوُضُوءِ.
بَابُ المَضْمَضَةِ وَالاِسْتِنْشَاقِ فِي الجَنَابَةِ.
بَابُ الغُسْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً.
بَابُ نَفْضِ اليَدَيْنِ مِنَ الغُسْلِ فِي الجَنَابَةِ.

بَابُ غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ.
بَابٌ هَلْ يُدْخِلُ الجُنُبُ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ.
بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ .. مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ، وَمَا كَانَ بِهِمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ تَخْلِيلِ الشَّعَرِ.
بَابُ مُبَاشَرَةِ الحَائِضِ.
بَابُ مَا وُطِئَ مِنَ التَّصَاوِيرِ.

بَابُ الغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ.

١٨٣ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَخُو عَائِشَةَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَسَأَلَهَا أَخُوهَا عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ نَحْوٍ مِنْ صَاعٍ، فَاغْتَسَلَتْ وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا حِجَابٌ. [خ (٢٥١)، م (٣٢٠)].

بَابُ الغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ.
بَابُ مَنْ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا.

١٨٤ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ)؛ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا هُوَ وَأَبُوهُ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الغُسْلِ، فَقَالَ: يَكْفِيكَ صَاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي! فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعَرًا، وَخَيْرٌ مِنْكَ، وَقَالَ: وَأَتَانِي ابنُ عَمِّكَ - يُعَرِّضُ بِالحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ - قَالَ: كَيْفَ الغُسْلُ مِنَ الجَنَابَةِ؟ فَقُلْتُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ ثَلَاثَةَ أَكُفٍّ وَيُفِيضُهَا[1] عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ، فَقَالَ لِيَ الحَسَنُ: إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الشَّعَرِ مَا يَكْفِينِي، فَقُلْتُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ شَعَرًا مِنْكَ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: ثُمَّ أَمَّنَا فِي ثَوْبٍ. [خ (٢٥٢)، م (٣٢٩)].

بَابُ الغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ.

١٨٥ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمَيْمُونَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كَانَا يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ. [خ (٢٥٣)، م (٣٢٢)].

بَابُ مَنْ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا.

١٨٦ عَنْ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا**»، وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا. [خ (٢٥٤)، م (٣٢٧)].

بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالحِلَابِ أَوِ الطِّيبِ عِنْدَ الغُسْلِ.

١٨٧ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الحِلَابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ الأَيْسَرِ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ. [خ (٢٥٨)، م (٣١٨)].

---

[1] ر: يُفرِغ.

بَابٌ هَلْ يُدْخِلُ الجُنُبُ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ؟

١٨٨ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَالمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ. [خ (٢٦٤)].

بَابٌ إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ، وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ.
بَابٌ تَطْيِيبِ المَرْأَةِ زَوْجَهَا بِيَدَيْهَا.
بَابُ الطِّيبِ عِنْدَ الإِحْرَامِ.
بَابٌ مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ أَثَرُ الطِّيبِ.
بَابُ الطِّيبِ فِي الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ.
بَابُ الفَرْقِ.
بَابُ الذَّرِيرَةِ.
بَابُ الطِّيبِ بَعْدَ رَمْيِ الجِمَارِ وَالحَلْقِ قَبْلَ الإِفَاضَةِ.
بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الطِّيبِ.

١٨٩ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْتَشِرِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَذَكَرْتُ لَهَا قَوْلَ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: مَا أُحِبُّ أَنْ أُصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَخُ طِيبًا، وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَدَّهِنُ بِالزَّيْتِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَنَا طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ طَافَ عَلَى[١] نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا يَنْضَخُ طِيبًا.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ[٢] النَّبِيِّ ﷺ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، كُنْتُ أُطَيِّبُهُ بِيَدِي لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ، بِذَرِيرَةٍ،(١) وَطَيَّبْتُهُ بِمِنًى لِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ[٣] بِالبَيْتِ. [خ (٢٦٧)، م (١١٩٢)].

بَابٌ إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ، وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ.
بَابٌ الجُنُبِ يَخْرُجُ وَيَمْشِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ.
بَابٌ مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ.
بَابٌ كَثْرَةِ النِّسَاءِ.

١٩٠ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الوَاحِدَةِ فِي السَّاعَةِ الوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ أَوِ النَّهَارِ وَلَهُ حِينَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ، فَقَالَ قَتَادَةُ: أَوَكَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ. [خ (٢٦٨)].

بَابٌ إِذَا ذَكَرَ فِي المَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ خَرَجَ كَمَا هُوَ وَلَا يَتَيَمَّمُ.
بَابٌ إِذَا قَالَ الإِمَامُ: مَكَانَكُمْ حَتَّى يَرْجِعَ، انْتَظَرُوهُ.
بَابٌ هَلْ يَخْرُجُ مِنَ المَسْجِدِ لِعِلَّةٍ؟

١٩١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدِّلَتِ[٤] الصُّفُوفُ قِيَامًا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَقَدَّمَ، فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ وَانْتَظَرْنَا أَنْ يُكَبِّرَ، ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ، فَقَالَ لَنَا: «مَكَانَكُمْ»، فَانْصَرَفَ، فَمَكَثْنَا عَلَى هَيْئَتِنَا، ثُمَّ رَجَعَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ[٥] مَاءً، فَكَبَّرَ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ. [خ (٢٧٥)، م (٦٠٥)].

---

[١] ر: فِي. [٢] ر: مَفَارِقِ.
[٣] ر: يُفِيضَ. [٤] ر: فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوفَهُم.
[٥] ر: يَنْطِفُ.

---

(١) نَوْعٌ مِنَ الطِّيبِ.

بَابُ مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ فِي الغُسْلِ.

١٩٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنَّا إِذَا أَصَابَتْ إِحْدَانَا جَنَابَةٌ أَخَذَتْ بِيَدَيْهَا ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدِهَا عَلَى شِقِّهَا الأَيْمَنِ، وَبِيَدِهَا الأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الأَيْسَرِ. [خ (٢٧٧)].

بَابُ مَنِ اغْتَسَلَ عُرْيَانًا وَحْدَهُ فِي الخَلْوَةِ، وَمَنْ تَسَتَّرَ فَالتَّسَتُّرُ أَفْضَلُ.
بَابٌ (مِنَ الأَنْبِيَاءِ).
بَابُ ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَىٰ﴾.

١٩٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سَتِيرًا،[١] لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ؛ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ، وَكَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسَتُّرَ إِلَّا مِنْ عَيْبِ جِلْدِهِ، وَاللهِ، مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ، أَوْ بِهِ بَرَصٌ أَوْ آفَةٌ.

وَإِنَّ اللهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، وَخَلَا وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ[٢] عَلَى حَجَرٍ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَفَرَّ الحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ فَخَرَجَ فِي إِثْرِهِ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللهُ وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ، يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ! وَقَامَ الحَجَرُ حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، وَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبِسَهُ، فَطَفِقَ بِالحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ».

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللهِ، إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالحَجَرِ سِتَّةٌ[٣] أَوْ سَبْعَةٌ؛ ضَرْبًا بِالحَجَرِ؛ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾﴾. [خ (٢٧٨)، م (٣٣٩)].

بَابُ مَنِ اغْتَسَلَ عُرْيَانًا وَحْدَهُ فِي الخَلْوَةِ، وَمَنْ تَسَتَّرَ فَالتَّسَتُّرُ أَفْضَلُ.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾﴾.

١٩٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْثِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا

---

[١] ن: سِتِّيرًا. [٢] ر: ثِيَابَهُ.
[٣] ر: ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً.

تَرَى؟ قَالَ: **بَلَى يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي[١] عَنْ بَرَكَتِكَ**». [خ (٢٧٩)].

بَابُ ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾.

١٩٥ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ الفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَسْتُرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذِهِ؟**»، فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: «**مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ**»، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زَعَمَ ابنُ أُمِّي عَلِيٌّ أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ؛ فُلَانَ بنَ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ**»، قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: وَذَلِكَ ضُحًى. [خ (٢٨٠)، م (٣٣٦)].

بَابُ التَّسَتُّرِ فِي الغُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ.
بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي زَعَمُوا.
بَابُ أَمَانِ النِّسَاءِ وَجِوَارِهِنَّ.

١٩٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ، فَانْخَنَسْتُ فَانسَلَلْتُ، فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَقَالَ: «**أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ[٢]؟**»، فَقُلْتُ لَهُ: كُنْتُ جُنُبًا؛ فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، فَقَالَ: «**سُبْحَانَ اللهِ! يَا أَبَا هِرٍّ، إِنَّ المُسْلِمَ[٣] لَا يَنْجُسُ**». [خ (٢٨٣)، م (٣٧١)].

بَابُ عَرَقِ الجُنُبِ وَأَنَّ المُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ.
بَابُ الجُنُبِ يَخْرُجُ وَيَمْشِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ.

١٩٧ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّهَا سُئِلَتْ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْقُدُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَيَتَوَضَّأُ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ فَرْجَهُ وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ. [خ (٢٨٦)، م (٣٠٥)].

بَابُ كَيْنُونَةِ الجُنُبِ فِي البَيْتِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ.
بَابُ الجُنُبِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامُ.

١٩٨ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ذَكَرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، وَسَأَلَهُ: أَيَرْقُدُ[٤] أَحَدُنَا

بَابُ نَوْمِ الجُنُبِ.
بَابُ الجُنُبِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامُ.

---

[١] ر: بِي.
[٢] ر: هِرٍّ.
[٣] ر: المُؤْمِنَ.
[٤] ر: يَنَامُ.

وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، ثُمَّ نَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جُنُبٌ». [خ (٣٨٧)، م (٣٠٦)].

باب إِذَا الْتَقَى الخِتَانَانِ.

١٩٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا، فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ». [خ (٢٩١)، م (٣٤٨)].

باب غَسْلِ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ المَرْأَةِ.

٢٠٠ عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ فَلَمْ يُنْزِلْ؟ قَالَ: «يَغْسِلُ مَا مَسَّ المَرْأَةَ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي». [خ (٢٩٣)، م (٣٤٦)].

٦ ـ كِتَابُ الحَيْضِ

باب الأَمْرِ بِالنُّفَسَاءِ إِذَا نَفِسْنَ.
باب حَجَّةِ الوَدَاعِ.
باب الخُرُوجِ آخِرَ الشَّهْرِ.
باب قَوْلِ اللهِ: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾.
باب التَّمَتُّعِ وَالقِرَانِ وَالإِفْرَادِ بِالحَجِّ، وَفَسْخِ الحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.
باب كَيْفَ تُهِلُّ الحَائِضُ وَالنُّفَسَاءُ؟
باب كَيْفَ تُهِلُّ الحَائِضُ بِالحَجِّ وَالعُمْرَةِ؟
باب ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ مِنَ الحَيْضِ وَالحَبَلِ.

٢٠١ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي القَعْدَةِ، لَا نَرَى[١] إِلَّا الحَجَّ، مُوَافِينَ لِهِلَالِ ذِي الحِجَّةِ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ وَلَيَالِي الحَجِّ وَحَرَمِ الحَجِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ(١) بِعُمْرَةٍ فَلْيُهْلِلْ؛ فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ(٢) لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ»، فَأَهَلَّ بَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ، وَأَهَلَّ بَعْضُهُمْ بِالحَجِّ، فَأَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكُنْتُ مِمَّنْ تَمَتَّعَ وَلَمْ يَسُقِ الهَدْيَ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ.

فَلَمَّا كُنَّا[٢] بِسَرِفَ حِضْتُ[٣]، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً، فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الهَدْيُ فَلَا»، قَالَتْ: فَالآخِذُ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرِجَالٌ

[١] ر: لا نَذْكُرُ. [٢] ر: جِئْنَا.
[٣] ر: طَمِثْتُ.

(١) يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ. (٢) أَعْدَدْتُ النَّعَمَ لِلذَّبْحِ.

مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ، وَكَانَ مَعْهُمُ الهَدْيُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى العُمْرَةِ.

قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، قَالَ: «مَا لَكِ؟ مَا يُبْكِيكِ يَا هَنْتَاهْ؟»، قُلْتُ: سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ فَمُنِعْتُ العُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكِ؟»، قُلْتُ: لَا أُصَلِّي! لَوَدِدْتُ وَاللهِ أَنِّي لَمْ أَحُجَّ العَامَ، قَالَ: «لَعَلَّكِ نُفِسْتِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا يَضُرُّكِ؛ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ[١] كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ؛ فَاقْضِي[٢] مَا يَقْضِي الحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي، فَكُونِي فِي حَجَّتِكَ؛ فَعَسَى أَنْ يَرْزُقَكِيهَا».

فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ تَطَوَّفْنَا بِالبَيْتِ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الهَدْيَ أَنْ يَحِلَّ، فَقَالَ: «مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ، فَلْيَحْلِلْ، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ بِنَحْرِ هَدْيِهِ، وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ فَلْيُتِمَّ حَجَّهُ»، فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الهَدْيَ، وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسُقْنَ الهَدْيَ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سُقْتُ الهَدْيَ، وَلَحَلَلْتُ مَعَ النَّاسِ حِينَ حَلُّوا».

قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطُفْ بِالبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا مِنًى، فَلَمْ تَطْهُرْ حَتَّى دَخَلَتْ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ لَيْلَةُ عَرَفَةَ، وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمْرَةٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «انْقُضِي رَأْسَكِ، وَامْتَشِطِي، وَأَمْسِكِي عَنْ عُمْرَتِكِ، وَأَهِلِّي بِحَجٍّ»، فَفَعَلْتُ.

قَالَتْ: وَضَحَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالبَقَرِ، فَدُخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: نَحَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ بِالبَقَرِ، فَأَفَضْتُ بِالبَيْتِ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفْرِ الآخِرِ حَتَّى نَزَلَ المُحَصَّبَ وَنَزَلْنَا مَعَهُ.

---

[١] ر: ذَلِكِ شَيْءٌ. [٢] ر: فَافْعَلِي مَا يَفْعَلُ.

بَابٌ أَجْرُ الْعُمْـرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ.
بَابُ الإِدْلَاجِ مِنَ الْمُحَصَّبِ.
بَابُ الْمُعْتَمِرِ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ، هَلْ يُجْزِئُهُ مِنْ طَوَافِ الْوَدَاعِ؟

وَقَالَتْ صَفِيَّةُ رضي الله عنها: مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَهُمْ، فَكَانَتْ عَلَى بَابِ خِبَائِهَا[1] كَئِيبَةً[2]، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا مَا يُرِيـدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقُلْتُ لِرَسُـولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ صَفِيَّـةَ بِنْتَ حُيَيٍّ قَـدْ حَاضَتْ، فَقَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «عَقْرَى[3] حَلْقَى، لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا، أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ مَعَكُنَّ؟»، قَالُوا: بَلَى! وَقَالَ لَهَا: «أَوَمَا طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟»، قَالَتْ: قُلْتُ: بَلَى! قَالَ: «لَا بَأْسَ، انْفِرِي».

فَلَمَّا قَضَيْتُ الحَجَّ وَكَانَتْ لَيْلَةُ الحَصْبَةِ[4]، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَرْجِعُ النَّـاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّـةٍ؟! قَالَ: «وَمَا طُفْتِ لَيَالِيَ قَدِمْنَا مَكَّةَ؟»، قُلْتُ: لَا، فَأَمَـرَ[1] أَخِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما، فَقَالَ: «اخْرُجْ بِأُخْتِـكَ مِنَ الحَرَمِ، فَلْتُهِـلَّ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ افْرُغَا[5]، ثُمَّ ائْتِيَا هُنَـا؛ فَإِنِّي أَنْظُرُكُمَا حَتَّـى تَأْتِيَانِي»، فَأَحْقَبَهَا[6] نَاقَةً، فَاعْتَمَرَتْ، فَكَانَتْ تَقُولُ: فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّنْعِيمِ مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي نَسَـكْتُ[7]، وَقَالَ: «هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِـكِ، وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكِ أَوْ نَصَبِكِ»[8].

قَالَتْ: فَخَرَجْنَـا، حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ وَفَرَغْتُ مِـنَ الطَّوَافِ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ هَـدْيٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِسَـحَرٍ[2][9] مُدَّلِجًا[10] وَأَنَا مُصْعِدَةٌ[3] وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا، وَقَالَ: «هَلْ فَرَغْتُمَا؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَآذَنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ وَمَنْ طَافَ بِالبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَمَرَّ مُتَوَجِّهًا إِلَى المَدِينَةِ.

---

[١] ر: أَرْسَلَ مَعِي.
[٢] ر: فِي جَوْفِ اللَّيْلِ.
[٣] ر: وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ وَهُوَ مُصْعِدٌ.

---

(١) الخَيْمَةُ الَّتِي تَسْتَتِرُ فِيهَا.
(٢) مُنْكَسِرَةً مِنَ الحُزْنِ.
(٣) عَقَرَ اللهُ جَسَدَهَا، وَحَلَقَهَا.
(٤) لَيْلَةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ.
(٥) انْتَهِيَا.
(٦) أَرْدَفَهَا.
(٧) نَوَيْتُهَا عِبَادَةً.
(٨) تَعَبِكِ.
(٩) آخِرِ اللَّيْلِ.
(١٠) بِتَشْدِيدِ الدَّالِ: السَّيْرُ آخِرَ اللَّيْلِ.

قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ كَانُوا أَهَلُّوا بِالعُمْرَةِ بِالبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. [خ (٢٩٤)، م (١٢١١)].

٢٠٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ[١] رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ[٢] فِي المَسْجِدِ يُطَاوِلُهَا، يُدْنِي[٣] لَهَا رَأْسَهُ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، فَتَغْسِلُهُ وَتُرَجِّلُهُ وَهِيَ حَائِضٌ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَدْخُلُ البَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا، قَالَتْ: وَكَانَ يَأْمُرُنِي فَأَتَّزِرُ[٤]، فَيُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ. [خ (٢٩٥)، م (٢٩٧)].

بَابُ غَسْلِ الحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرْجِيلِهِ.
بَابٌ الحَائِضُ تُرَجِّلُ رَأْسَ المُعْتَكِفِ.
بَابُ تَرْجِيلِ الحَائِضِ زَوْجَهَا.
بَابُ غَسْلِ المُعْتَكِفِ.
بَابٌ المُعْتَكِفُ يُدْخِلُ رَأْسَهُ البَيْتَ لِلْغَسْلِ.
بَابٌ لَا يَدْخُلُ البَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ.
بَابُ مُبَاشَرَةِ الحَائِضِ.

٢٠٣ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَّكِئُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ القُرْآنَ. [خ (٢٩٧)، م (٣٠١)].

بَابُ قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فِي حَجْرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ».

٢٠٤ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُضْطَجِعَةٌ فِي خَمِيصَةٍ[٥] إِذْ حِضْتُ، فَانْسَلَلْتُ[٦] فَخَرَجْتُ مِنْهَا، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي فَلَبِسْتُهَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا لَكِ؟ أَنُفِسْتِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي وَأَدْخَلَنِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الخَمِيلَةِ، وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الجَنَابَةِ، وَكَانَ يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ. [خ (٢٩٨)، م (٢٩٦) (٣٢٤)].

بَابُ مَنْ سَمَّى النِّفَاسَ حَيْضًا.
بَابُ النَّوْمِ مَعَ الحَائِضِ وَهِيَ فِي ثِيَابِهَا.
بَابُ مَنِ اتَّخَذَ ثِيَابَ الحَيْضِ سِوَى ثِيَابِ الطُّهْرِ.
بَابُ القُبْلَةِ لِلصَّائِمِ.

٢٠٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا فَأَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُبَاشِرَهَا، أَمَرَهَا أَنْ تَتَّزِرَ فِي فَوْرِ[٧] حَيْضَتِهَا،

بَابُ مُبَاشَرَةِ الحَائِضِ.

---

(١) تُسَرِّحُ شَعَرَهُ.
(٢) مُعْتَكِفٌ.
(٣) يُقَرِّبُ.
(٤) أَلْبَسُ الإِزَارَ.
(٥) كِسَاءٌ أَسْوَدُ مِنْ صُوفٍ.
(٦) ذَهَبْتُ فِي خُفْيَةٍ.
(٧) أَوَّلِهَا وَمُعْظَمِهَا.

ثُمَّ يُبَاشِرُهَا، قَالَتْ: وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ؟ [خ (٣٠٢)، م (٢٩٣)].

بَابُ مُبَاشَرَةِ الحَائِضِ.

٢٠٦ عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَاشِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، أَمَرَهَا فَاتَّزَرَتْ وَهِيَ حَائِضٌ. [خ (٣٠٣)، م (٢٩٤)].

بَابُ تَرْكِ الحَائِضِ الصَّوْمَ.

٢٠٧ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَضْحًى أَوْ فِطْرٍ إِلَى المُصَلَّى، فَصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ فَوَعَظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، تَصَدَّقُوا»، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ»، فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ[1]، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ[2] الرَّجُلِ الحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ».

بَابُ شَهَادَةِ النِّسَاءِ.
بَابُ الحَائِضِ تَتْرُكُ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ.

قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ شَهَادَةُ المَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟»، قُلْنَ: بَلَى! قَالَ: «فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟»، قُلْنَ: بَلَى! قَالَ: «فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا»، ثُمَّ انْصَرَفَ.

بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الأَقَارِبِ.

فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنها تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ زَيْنَبُ، فَقَالَ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟»، فَقِيلَ: امْرَأَةُ ابنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «نَعَم، ائْذَنُوا لَهَا»، فَأُذِنَ لَهَا، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَ اليَوْمَ بِالصَّدَقَةِ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ[3] لِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهَا، فَزَعَمَ ابنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَوَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ ابنُ مَسْعُودٍ؛ زَوْجُكِ وَوَلَدُكِ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتِ بِهِ عَلَيْهِمْ». [خ (٣٠٤)، م (٨٠)].

---

(١) الزَّوْجَ. (٢) عَقْلِ.
(٣) ذَهَبٌ يُلْبَسُ.

باب غَسْلِ دَمِ المَحِيضِ.

٢٠٨ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ، ثُمَّ تَقْتَرِصُ الدَّمَ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طُهْرِهَا فَتَغْسِلُهُ، وَتَنْضَحُ عَلَى سَائِرِهِ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ. [خ (٣٠٨)].

باب الاعْتِكَافِ لِلْمُسْتَحَاضَةِ.
باب اعْتِكَافِ المُسْتَحَاضَةِ.

٢٠٩ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ[١] وَالصُّفْرَةَ، فَرُبَّمَا وَضَعَتِ[٢] الطَّسْتَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِ وَهِيَ تُصَلِّي.

وَزَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ العُصْفُرِ، فَقَالَتْ: كَأَنَّ هَذَا شَيْءٌ كَانَتْ فُلَانَةُ تَجِدُهُ. [خ (٣٠٩)].

باب هَلْ تُصَلِّي المَرْأَةُ فِي ثَوْبٍ حَاضَتْ فِيهِ؟

٢١٠ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ، فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ، قَالَتْ بِرِيقِهَا(١) فَقَصَعَتْهُ(٢) بِظُفُرِهَا. [خ (٣١٢)].

باب الطِّيبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ المَحِيضِ.
باب إِحْدَادِ المَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا.
باب الكُحْلِ لِلْحَادَّةِ.
باب تَلْبَسُ الحَادَّةُ ثِيَابَ العَصْبِ.
باب القُسْطِ لِلْحَادَّةِ عِنْدَ الطُّهْرِ.
باب اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الجَنَائِزَ.

٢١١ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّهُ تُوُفِّيَ ابنٌ لَهَا، فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الثَّالِثُ دَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَتَمَسَّحَتْ بِهِ، وَقَالَتْ: كُنَّا نُنْهَى[٣] أَنْ نُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ[٤] ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا نَكْتَحِلَ، وَلَا نَتَطَيَّبَ، وَلَا نَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوغًا، إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ؛ فَإِنَّهَا لَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا، إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ**».

وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي نُبْذَةٍ مِنْ كُسْتِ أَظْفَارٍ[٥]، وَكُنَّا نُنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الجَنَائِزِ، وَلَمْ

[١] ر: الحُمْرَةَ. [٢] ر: وَضَعْنَا.
[٣] ر: نُهِينَا. [٤] ر: أَكْثَرَ مِنْ.
[٥] ر: قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ.

(١) لُعَابِهَا. (٢) فَدَلَكَتْهُ.

يُعْزَمْ عَلَيْنَا. [خ (٣١٣)، م (٩٣٨) مختصرًا، وكرره مطولًا في كتاب الطلاق بعد (١٤٩١)].

٢١٢ عَـنْ عَائِشَـةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ امْرَأَةً مِـنَ الأَنْصَارِ سَـأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْـلِهَا مِنَ المَحِيضِ، فَقَالَتْ: كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ المَحِيضِ؟ فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِـلُ، قَالَ: «خُـذِي[١] فِرْصَةً(١) مِنْ مَسْـكٍ[٢](٢) فَتَطَهَّرِي[٣] بِهَا»، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «تَطَهَّرِي[٤] بِهَا»، قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ!»، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَحْيَا فَأَعْرَضَ(٣) بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «تَطَهَّرِي[٥]»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخَذْتُهَا فَاجْتَبَذْتُهَا(٤) إِلَيَّ، فَأَخْبَرْتُهَا[٦] مَا يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ. [خ (٣١٤)، م (٣٣٢)].

٢١٣ عَـنْ أَنَسِ بنِ مَالِـكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَـالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ(٥) بِالرَّحِمِ مَلَـكًا يَقُولُ: يَـا[٧] رَبِّ، نُطْفَةٌ، يَا رَبِّ، عَلَقَةٌ، يَا رَبِّ، مُضْغَةٌ، فَـإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ[٨] خَلْقَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ، أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ يَا رَبِّ، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ؟ فَمَا الأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ». [خ (٣١٨)، م (٢٦٤٦)].

٢١٤ عَنْ مُعَاذَةَ؛ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَـةَ رضي الله عنها: أَتَجْزِي(٦) إِحْدَانَـا صَلَاتَهَا إِذَا طَهُـرَتْ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّـةٌ(٧) أَنْتِ؟ كُنَّا

بَابُ ذَلِكَ المَرْأَةِ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ.
بَابُ المَحِيضِ وَكَيْفَ تَغْتَسِلُ وَتَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَتَّبِعُ أَثَرَ الدَّمِ.
بَابُ غُسْلِ المَحِيضِ.
بَابُ الأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالدَّلَائِلِ.

بَابُ ﴿مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾.
بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ.
كِتَابُ القَدَرِ.

بَابُ لَا تَقْضِي الحَائِضُ الصَّلَاةَ.

---

[١] ر: تَأْخُذِينَ. [٢] ن: مِسْكٍ. ر: مُمَسَّكَةً.
[٣] ر: فَتَوَضَّئِي. ر: فَتَوَضَّئِينَ. [٤] ر: تَوَضَّئِي.
[٥] ر: تَوَضَّئِينَ. [٦] ر: فَعَلَّمْتُهَا.
[٧] ر: أَيْ. [٨] ر: يَخْلُقَهَا.

---

(١) قِطْعَةً مِنْ صُوفٍ. (٢) قِطْعَةُ جِلْدٍ، أو مُطَيَّبَة.
(٣) التَفَتَ إِلَى الجِهَةِ الأُخْرَى. (٤) سَحَبْتُهَا بِقُوَّةٍ.
(٥) صَرَفَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ. (٦) أَتَقْضِي.
(٧) خَارِجِيَّةٌ تَعْمَلُ بِالكِتَابِ دُونَ السُّنَّةِ.

نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ، أَوْ قَالَتْ: فَلَا نَفْعَلُهُ. [خ (٣٢١)، م (٣٣٥)].

٢١٥ عَنْ حَفْصَةَ بنتِ سِيرِينَ قَالَتْ: كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا[١](١) أَنْ يَخْرُجْنَ فِي العِيدَيْنِ، فَقَدِمَتِ[٢] امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلَفٍ، فَأَتَيْتُهَا، فَحَدَّثَتْ أَنَّ أُخْتَهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتٍّ، فَقَالَتْ: كُنَّا نُدَاوِي الكَلْمَى(٢)، وَنَقُومُ عَلَى المَرْضَى، فَسَأَلَتْ أُخْتِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ(٣) أَلَّا تَخْرُجَ؟ قَالَ: «**لِتُلْبِسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا، وَلْتَشْهَدِ الخَيْرَ وَدَعْوَةَ المُسْلِمِينَ**[٣]».

قَالَتْ حَفْصَةُ: فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها سَأَلْتُهَا[٤]: أَسَمِعْتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَتْ: بِأَبِي نَعَمْ ـ وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا قَالَتْ: بِأَبِي ـ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**لِيَخْرُجِ العَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الخُدُورِ**(٤)، أَوِ: **العَوَاتِقُ ذَوَاتُ الخُدُورِ وَالحُيَّضُ يَوْمَ العِيدَيْنِ، وَلْيَشْهَدْنَ الخَيْرَ وَجَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ وَدَعْوَةَ المُؤْمِنِينَ، وَيَعْتَزِلُ الحُيَّضُ المُصَلَّى**[٥]»، فَكُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ العِيدِ، حَتَّى تَخْرُجَ البِكْرُ مِنْ خِدْرِهَا، حَتَّى تَخْرُجَ الحُيَّضُ، فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ، فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ، وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ؛ يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ اليَوْمِ وَطُهْرَتَهُ.

بَابُ شُهُودِ الحَائِضِ العِيدَيْنِ وَدَعْوَةَ المُسْلِمِينَ، وَيَعْتَزِلْنَ المُصَلَّى.
بَابُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ فِي العِيدِ.
بَابُ وُجُوبِ الصَّلَاةِ فِي الثِّيَابِ.

بَابُ تَقْضِي الحَائِضُ المَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالبَيْتِ.
بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ وَالحُيَّضِ إِلَى المُصَلَّى.
بَابُ اعْتِزَالِ الحُيَّضِ المُصَلَّى.
بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنًى وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ.

---

[١] ر: جَوَارِيَنَا. [٢] ر: فَجَاءَتِ.
[٣] ر: المُؤْمِنِينَ. [٤] ر: سَأَلْنَهَا.
[٥] ر: مُصَلَّاهُنَّ.

---

(١) المَرْأَةُ البَالِغَةُ. (٢) الجَرْحَى.
(٣) ثَوْبٌ وَاسِعٌ يُغَطِّي جَمِيعَ البَدَنِ.
(٤) الخِدْرُ: سِتْرٌ فِي نَاحِيَةِ البَيْتِ تَقْعُدُ فِيهِ البِكْرُ.

قَالَتْ حَفْصَةُ: قُلْتُ: آلحُيَّضُ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ؛ أَلَيْسَ الحَائِضُ تَشْهَدُ عَرَفَةَ؟ وَتَشْهَدُ كَذَا وَكَذَا؟ [خ (٣٢٤)، م (٨٩٠)].

باب الصُّفْرَةِ وَالكُدْرَةِ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الحَيْضِ.

٢١٦ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنَّا لَا نَعُدُّ الكُدْرَةَ(١) وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا. [خ (٣٢٦)].

باب عِرْقِ الاسْتِحَاضَةِ.

٢١٧ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، فَقَالَ: «هَذَا عِرْقٌ»، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ. [خ (٣٢٧)، م (٣٣٤)].

باب المَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الإِفَاضَةِ.
باب طَوَافِ الوَدَاعِ.
باب إِذَا حَاضَتِ المَرْأَةُ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ.

٢١٨ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ رُخِّصَ[١] لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا حَاضَتْ[٢].

وَكَانَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ: إِنَّهَا لَا تَنْفِرُ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ: تَنْفِرُ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ. [خ (٣٢٩) (٣٣٠)، م (١٣٢٧) (١٣٢٨)].

باب الصَّلَاةِ عَلَى النُّفَسَاءِ وَسُنَّتِهَا.
باب الصَّلَاةِ عَلَى النُّفَسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا.
باب أَيْنَ يَقُومُ الرَّجُلُ مِنَ المَرْأَةِ وَالرَّجُلِ؟

٢١٩ عَنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ، فِي نِفَاسِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَصَلَّيْتُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا. [خ (٣٣٢)، م (٩٦٤)].

باب.
باب إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ.
باب الصَّلَاةِ عَلَى الخُمْرَةِ.
باب إِذَا أَصَابَ ثَوْبُ المُصَلِّي امْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ.

٢٢٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ خَالَتِي مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ حَائِضًا لَا تُصَلِّي وَهِيَ مُفْتَرِشَةٌ بِحِذَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: وَكَانَ فِرَاشِي حِيَالَ مُصَلَّى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى خُمْرَتِهِ(٢) وَأَنَا إِلَى جَانِبِهِ نَائِمَةٌ، إِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي بَعْضُ ثَوْبِهِ وَأَنَا حَائِضٌ عَلَى فِرَاشِي. [خ (٣٣٣)، م (٥١٣)].

---

[١] ر: خُفِّفَ. [٢] ر: أَفَاضَتْ.

---

(١) مَاءٌ كَالصَّدِيدِ يَعْلُوهُ اصْفِرَارٌ. (٢) مُصَلًّى مِنْ سَعَفِ النَّخِيلِ.

٧ ـ كِتَابُ التَّيَمُّمِ

٢٢١ عَــنْ عَائِشَــةَ زَوْجِ النَّبِــيِّ ﷺ قَالَــتْ: خَرَجْنَــا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْـفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الجَيْشِ وَنَحْنُ دَاخِلُونَ المَدِينَةَ، انْقَطَعَ عِقْدٌ(١) لِي كُنْتُ اسْـتَعَرْتُهُ مِنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَهَلَكَتِ القِلَادَةُ، فَأَنَاخَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَزَلَ، فَأَقَامَ عَلَى الْتِمَاسِهِ(٢)، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُـولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالُـوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَـةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَالنَّاسِ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ!

فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ وَاضِعٌ[١] رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي[٢] قَدْ نَامَ، فَلَكَزَنِي لَكْزَةً شَـدِيدَةً، فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُـوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَـاءٌ فِي قِلَادَةٍ؟ فَقَالَتْ عَائِشَـةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَـاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي وَقَدْ أَوْجَعَنِي، فَبِيَ المَوْتُ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي.

فَقَامَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَصْبَـحَ عَلَى غَيْرِ مَـاءٍ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَالْتُمِسَ المَاءُ فَلَمْ يُوجَـدْ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ...﴾ الآيَةَ ﴿فَتَيَمَّمُواْ﴾، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِعَائِشَـةَ: لَقَدْ بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، مَا هِيَ بِـأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِـي بَكْرٍ، جَزَاكِ اللهُ خَيْـرًا؛ فَوَاللهِ، مَا نَزَلَ بِكِ أَمْـرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَ اللهُ لَكِ مِنْـهُ مَخْرَجًا، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا وَبَرَكَةً.

[١] ر: قَدْ ثَنَى. [٢] ر: حَجْرِي.

(١) مَا يُعْقَدُ وَيُعَلَّقُ عَلَى العُنُقِ. (٢) لِأَجلِ طَلَبِه.

بَاب.
بَاب اسْتِعَارَةِ القَلَائِدِ.
بَاب اسْتِعَارَةِ الثِّيَابِ لِلعَرُوسِ وَغَيرِهَا.
بَاب مَنْ أَدَّبَ أَهْلَـهُ أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ.
بَاب قَـوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ: هَلْ أَعْرَسْـتُمُ اللَّيْلَةَ؟ وَطَعْنِ الرَّجُلِ ابْنَتَـهُ فِي الخَاصِرَةِ عِنْدَ العِتَابِ.
بَاب ﴿وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ﴾.
بَاب ﴿فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا﴾.
بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».
بَاب فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
بَاب إِذَا لَمْ يَجِدْ مَاءً وَلَا تُرَابًا.

قَالَتْ: فَبَعَثْنَا البَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَأَصَبْنَا[١] العِقْدَ تَحْتَهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَاسًا[٢] مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ وَلَيْسُوا عَلَى وُضُوءٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَوَجَدُوا القِلَادَةَ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ. [خ (٣٣٤)، م (٣٦٧)].

باب.

باب قول النبي ﷺ: «جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا».

باب قول النبي ﷺ: «أُحِلَّتْ لَكُمُ الغَنَائِمُ».

٢٢٢ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ**(١) **مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا**(٢) **وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِيَ المَغَانِمُ**[٣]**، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً**[٤]». [خ (٣٣٥)، م (٥٢١)].

باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة.

٢٢٣ عَنْ أَبِي الجُهَيْمِ رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ. [خ (٣٣٧)، م (٣٦٩)].

باب المتيمم هل ينفخ فيهما؟

باب إذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت أو خاف العطش تيمم.

باب التيمم للوجه والكفين.

باب التيمم ضربة.

٢٢٤ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى رحمه الله، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أُصِبِ المَاءَ، فَقَالَ عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ رضي الله عنهما لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه: أَمَا تَذْكُرُ أَنَّا كُنَّا فِي سَفَرٍ[٥] أَنَا وَأَنْتَ، فَأَجْنَبْنَا(٣)، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ(٤) فَصَلَّيْتُ، فَذَكَرْتُ[٦] لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

---

[١] ر: فَوَجَدْنَا. [٢] ر: رَجُلًا.
[٣] ر: الغَنَائِمُ. [٤] ر: كَافَّةً.
[٥] ر: سَرِيَّةٍ. [٦] ر: فَأَتَيْتُ.

---

(١) بِقَذْفِ الرُّعْبِ فِي قُلُوبِ الأَعْدَاءِ. (٢) مَوْضِعَ سُجُودٍ.
(٣) فَأَصَابَتْنَا الجَنَابَةُ. (٤) فَقَلَّبْتُ جَسَدِي كُلَّهُ فِي التُّرَابِ.

«كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا[١]»، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفَّيْهِ الأَرْضَ، ثُمَّ أَدْنَاهُمَا مِنْ فِيهِ وَنَفَخَ[٢] فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ.

وَقَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنهما: أَرَأَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذَا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً، كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: لَا يُصَلِّي حَتَّى يَجِدَ المَاءَ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: إِذَا لَمْ يَجِدِ المَاءَ لَا يُصَلِّي! قَالَ عَبْدُ اللهِ: لَوْ رَخَّصْتُ لَهُمْ فِي هَذَا، كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدُهُمُ البَرْدَ قَالَ هَكَذَا - يَعْنِي تَيَمَّمَ - وَصَلَّى، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِ عَمَّارٍ حِينَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَانَ يَكْفِيكَ»؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فَدَعْنَا مِنْ قَوْلِ عَمَّارٍ، كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَذِهِ الآيَةِ(١)؟ فَمَا دَرَى عَبْدُ اللهِ مَا يَقُولُ، فَقَالَ: إِنَّا لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا(٢)، لَأَوْشَكَ إِذَا بَرَدَ عَلَى أَحَدِهِمُ المَاءُ أَنْ يَدَعَهُ(٣) وَيَتَيَمَّمَ. [خ (٣٣٨)، م (٣٦٨)].

بَابُ الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ المُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ المَاءِ.

٢٢٥ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ[٣] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّا أَسْرَيْنَا(٤) وَأَدْلَجُوا(٥) لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَكَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ عَرَّسُوا(٦)، وَوَقَعْنَا وَقْعَةً وَلَا وَقْعَةَ أَحْلَى عِنْدَ المُسَافِرِ مِنْهَا، فَغَلَبَتْهُمْ أَعْيُنُهُمْ(٧)، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، ثُمَّ فُلَانٌ، ثُمَّ فُلَانٌ - يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ، فَنَسِيَ عَوْفٌ(٨) - ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه الرَّابِعُ، وَكَانَ

[١] ر: الوَجْهُ وَالكَفَّانِ. [٢] ر: تَفَلَ.
[٣] ر: مَسِيرٍ.

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا...﴾.
(٢) التَّيَمُّمِ مِنَ الجَنَابَةِ. (٣) يَتْرُكَ المَاءَ.
(٤) سِرْنَا لَيْلًا. (٥) سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ.
(٦) نَزَلْنَا آخِرَ اللَّيْلِ، وَتَوَقَّفْنَا عَنِ المَسِيرِ.
(٧) بِالنَّوْمِ. (٨) مِنْ رُوَاةِ الحَدِيثِ.

النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقَظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ؛ لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ(١).

فَقعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا(٢)، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكَوْا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ، قَالَ: «**لَا ضَيْرَ**»(٣)، أَوْ: «**لَا يَضِيرُ، ارْتَحِلُوا**(٤)».

فَارْتَحَلَ، فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوَضُوءِ، فَتَوَضَّأَ، وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ الْغَدَاةَ(٥)، فَلَمَّا انْفَتَلَ[١] مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: «**مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟**»، قَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ؛ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ**».

ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَعَلَنِي فِي رَكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَدْ عَطِشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ، فَنَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا ـ كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ نَسِيَهُ عَوْفٌ ـ وَدَعَا عَلِيًّا رضي الله عنه، فَقَالَ: «**اذْهَبَا فَابْتَغِيَا**(٦) **الْمَاءَ**».

فَانْطَلَقَا فَتَلَقَّيَا امْرَأَةً سَادِلَةً(٧) رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ(٨) أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، فَقَالَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ: عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ، وَنَفَرُنَا(٩) خُلُوفًا(١٠)، قُلْنَا: كَمْ بَيْنَ أَهْلِكِ وَالْمَاءِ؟ قَالَتْ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، قَالَا لَهَا: انْطَلِقِي إِذًا، قَالَتْ: إِلَى

---

[١] ر: انْصَرَفَ.

---

(١) مِنَ الوَحْيِ.
(٢) صُلْبًا.
(٣) لَا ضَرَرَ.
(٤) انْتَقِلُوا مِنْ مَكَانِكُمْ.
(٥) الفَجْرَ.
(٦) اطْلُبَا.
(٧) مُرْسِلَةً.
(٨) قِرْبَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ فِيهَا جِلْدٌ مِنْ غَيْرِهَا.
(٩) قَوْمُنَا.
(١٠) غَائِبِينَ.

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

أَيْنَ؟ قَالَا: إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: وَمَا رَسُولُ اللهِ؟ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِئُ[1]؟ قَالَا: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ؛ فَانْطَلِقِي.

قَالَ: فَلَمْ نُمَلِّكْهَا[2] مِنْ أَمْرِهَا حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، وَحَدَّثَاهُ الحَدِيثَ، وَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَتْنَا، غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتِمَةٌ[3]، قَالَ: فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ، فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ المَزَادَتَيْنِ أَوِ السَّطِيحَتَيْنِ، وَأَوْكَأَ[4] أَفْوَاهَهُمَا، وَأَطْلَقَ العَزَالِيَ[5]، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ: اسْقُوا وَاسْتَقُوا، فَسَقَى مَنْ شَاءَ، وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ.

فَشَرِبْنَا عِطَاشًا أَرْبَعُونَ رَجُلًا حَتَّى رَوِينَا، فَمَلَأْنَا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةٍ، غَيْرَ أَنَّهُ[6] لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا، وَهِيَ تَكَادُ تَنِضُّ[7] مِنَ المَلْءِ، وَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ أَنْ أَعْطَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، قَالَ: «اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ»، وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا، وَايْمُ اللهِ، لَقَدْ أُقْلِعَ عَنْهَا وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ[8] إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلْأَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ فِيهَا.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا لَهَا، هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ»، فَجَمَعُوا لَهَا مَا بَيْنَ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ، حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا مِنَ الكِسَرِ وَالتَّمْرِ، فَجَعَلُوهَا فِي ثَوْبٍ، وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا، وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا، قَالَ لَهَا: «تَعْلَمِينَ مَا رَزِئْنَا[9] مِنْ مَائِكِ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي أَسْقَانَا».

فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ، قَالُوا: مَا حَبَسَكِ يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتِ: العَجَبُ؛ لَقِيَنِي رَجُلَانِ، فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ:

---

(١) المَائِلُ عَنْ دِينِهِ.
(٢) لَمْ نُطْلِقْهَا.
(٣) عِنْدَهَا أَيْتَامٌ.
(٤) رَبَطَ.
(٥) مَصَبُّ المَاءِ مِنْ أَسْفَلِ القِرْبَةِ.
(٦) أَنَّ الشَّأْنَ أَنَّنَا.
(٧) تَفِيضُ.
(٨) إِنَّنَا لَنَظُنُّ.
(٩) مَا نَقَصْنَا.

الصَّابِئُ، فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَوَاللهِ، إِنَّهُ لَأَسْحَرُ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ ـ وَقَالَتْ بِإِصْبَعَيْهَا الوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ؛ تَعْنِي السَّمَاءَ وَالأَرْضَ ـ أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللهِ حَقًّا كَمَا زَعَمُوا.

فَكَانَ المُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ يُغِيرُونَ(١) عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ المُشْرِكِينَ وَلَا يُصِيبُونَ الصِّرْمَ(٢) الَّذِي هِيَ مِنْهُ، فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا: مَا(٣) أُرَى أَنَّ هَؤُلَاءِ القَوْمَ يَدَعُونَكُمْ عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا؛ فَهَدَى اللهُ ذَلِكَ الصِّرْمَ بِتِلْكَ المَرْأَةِ، فَدَخَلُوا فِي الإِسْلَامِ، فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا. [خ (٣٤٤)، م (٦٨٢)].

٨ ـ كِتَابُ الصَّلَاةِ

بَابٌ كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ فِي الإِسْرَاءِ؟
بَابٌ مَا جَاءَ فِي زَمْزَمَ.

٢٢٦ عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ رضي الله عنه يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «فُرِجَ(٤) عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ(٥) مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا(٦) فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ(٧)، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا.

فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِي مُحَمَّدٌ، فَقَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَافْتَحْ، فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ، عَلَى يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ(٨)، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَسَارِهِ[1]

[١] ر: شِمَالِهِ.

(١) يَغْزُونَ.
(٢) الأَبْيَاتَ الَّتِي حَوْلَهَا.
(٣) الَّذِي.
(٤) فُتِحَ.
(٥) إِنَاءٍ.
(٦) صَبَّهَا.
(٧) أَغْلَقَهُ.
(٨) أَشْخَاصٌ.

بَكى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ(١) بَنِيهِ، فَأَهْلُ اليَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الجَنَّةِ، وَالأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ[١] يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى.

ثُمَّ[٢] عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الأَوَّلُ، فَفَتَحَ».

قَالَ أَنَسٌ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُثْبِتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ(٢).

بَابُ ذِكْرِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِإِدْرِيسَ، قَالَ: «مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنهم كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ(٣) لِمُسْتَوًى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ(٤) الأَقْلَامِ».

---

[١] ر: قِبَلَ. [٢] ر: حَتَّى.

(١) أَرْوَاح. (٢) لَعَلَّهَا: السَّابِعَة.
(٣) ارْتَفَعْتُ. (٤) صَوْتَ الأَقْلَامِ عِنْدَ الكِتَابَةِ.

قَالَ ابنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بنُ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَفَرَضَ اللهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا الَّذِي فَرَضَ اللهُ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلاةً، قَالَ: فَارْجِعْ[١] إِلَى رَبِّكَ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا(١)، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، قُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا، قَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَرَاجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُهُ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَقُلْتُ: قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي.

ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ[٢](٢) اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا المِسْكُ». [خ (٣٤٩)، م (١٦٣)].

باب كَيفَ فُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ فِي الإِسْرَاءِ؟
باب التاريخ، مِنْ أَيْنَ أَرَّخُوا التَّارِيخَ؟
باب يَقْصُرُ إِذَا خَرَجَ مِن مَوْضِعِهِ.

٢٢٧ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: فَرَضَ اللهُ الصَّلَاةَ حِينَ[٣] فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ، ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الأُولَى، وَزِيدَ[٤] فِي صَلَاةِ الحَضَرِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: مَا بَالُ عَائِشَةَ تُتِمُّ؟ قَالَ: تَأَوَّلَتْ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ رضي الله عنه. [خ (٣٥٠)، م (٦٨٥)].

[١] ر: فَرَاجِعْ رَبَّكَ.
[٢] ر: جَنَابِذُ.
[٣] ر: أَوَّلَ مَا.
[٤] ر: أُتِمَّتْ. ر: فُرِضَتْ أَرْبَعًا.

(١) بَعْضَهَا.
(٢) مَا ارْتَفَعَ مِنَ البِنَاءِ؛ كَالقِبَابِ، وَقِيلَ: القَلَائِدُ وَالعُقُودُ.

بَابُ عَقْدِ الإِزَارِ عَلَى القَفَا فِي الصَّلَاةِ.

٢٢٨ قَالَ مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ: رَأَيْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ ﵄ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فِي إِزَارٍ مُلْتَحِفًا بِهِ، قَدْ عَقَدَهُ(١) مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ(٢)، وَثِيَابُهُ[١] مَوْضُوعَةٌ عَلَى المِشْجَبِ(٣)، قَالَ لَهُ قَائِلٌ: تُصَلِّي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ؟! فَقَالَ: إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ لِيَرَانِي أَحْمَقُ[٢] مِثْلُكَ؛ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ، وَأَيُّنَا كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ؟

بَابُ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ رِدَاءٍ.
بَابُ إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيِّقًا.

خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، وَعَلَيَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ، فَاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**مَا السُّرَى(٤) يَا جَابِرُ؟**»، فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي، فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ: «**مَا هَذَا الاِشْتِمَالُ(٥) الَّذِي رَأَيْتُ؟**»، قُلْتُ: كَانَ ثَوْبٌ ـ يَعْنِي ضَاقَ ـ قَالَ: «**فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزِرْ بِهِ**». [خ (٣٥٢)، م (٥١٨) (٣٠٠٨)].

بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ.

٢٢٩ عَنْ عُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ ﵄ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂، أَلْقَى طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ. [خ (٣٥٤)، م (٥١٧)].

بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ.

٢٣٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ، فَقَالَ: «**أَوَكُلُّكُمْ[٣] يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟!**».

---

[١] ر: رِدَاؤُهُ. [٢] ر: الجُهَّالُ مِثْلُكُم.
[٣] ر: أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟!

---

(١) رَبَطَهُ. (٢) خَلْفِهِ.
(٣) أَعْوَادٌ تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ. (٤) مَا سَبَبُ سَيْرِكَ لَيْلًا؟
(٥) إِدَارَةُ الثَّوْبِ عَلَى البَدَنِ بِحَيْثُ لَا تَخْرُجُ مِنْهُ يَدٌ.

باب الصَّلَاةِ فِي القَمِيصِ.
بَابُ السَّرَاوِيلِ وَالتُّبَّانِ وَالقَبَاءِ.

ثُمَّ سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ رضي الله عنه، فَقَالَ: إِذَا وَسَّعَ اللهُ فَأَوْسِعُوا: جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، صَلَّى فِي إِزَارٍ(١) وَرِدَاءٍ(٢)، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ(٣)، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ(٤)، فِي سَرَاوِيلَ(٥) وَرِدَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَمِيصٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَبَاءٍ، فِي تُبَّانٍ(٦) وَقَبَاءٍ، فِي تُبَّانٍ وَقَمِيصٍ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: فِي تُبَّانٍ وَرِدَاءٍ. [خ (٣٥٨)، م (٥١٥)].

بَابُ إِذَا صَلَّى فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ.

٢٣١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ(٧) شَيْءٌ، مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ**». [خ (٣٥٩)، م (٥١٦)].

بَابُ إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيِّقًا.
بَابُ عَقْدِ الثِّيَابِ وَشَدِّهَا وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِذَا خَافَ أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتُهُ.
بَابُ إِذَا قِيلَ لِلْمُصَلِّي: تَقَدَّمْ، أَوِ انْتَظِرْ، فَانْتَظَرَ؛ لَا بَأْسَ.

٢٣٢ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِي أُزُرِهِمْ مِنَ الصِّغَرِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ[١] كَهَيْئَةِ الصِّبْيَانِ، وَقَالَ[٢] لِلنِّسَاءِ: «**لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوسًا**». [خ (٣٦٢)، م (٤٤١)].

بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّي فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا.
بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا.
بَابُ بُنْيَانِ الكَعْبَةِ.

٢٣٣ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا بُنِيَتِ الكَعْبَةُ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ، فَقَالَ لَهُ العَبَّاسُ عَمُّهُ رضي الله عنه: يَا ابْنَ أَخِي، لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَهُ عَلَى مَنْكِبَيْكَ[٣] دُونَ[٤] الحِجَارَةِ، قَالَ: فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَخَرَّ

[١] ر: رِقَابِهِمْ.
[٢] ر: قِيلَ.
[٣] ر: رَقَبَتِكَ.
[٤] ر: يَقِيكَ مِنَ.

(١) ثَوْبٌ غَيْرُ مَخِيطٍ يُغَطِّي الأَجْزَاءَ السُّفْلَى.
(٢) ثَوْبٌ غَيْرُ مَخِيطٍ يُغَطِّي الأَجْزَاءَ العُلْيَا.
(٣) ثَوْبٌ مَخِيطٌ لِلأَجْزَاءِ العُلْيَا، فِيهِ خِيَاطٌ لِلْيَدَيْنِ.
(٤) ثَوْبٌ لِلأَجْزَاءِ العُلْيَا، مَخِيطٌ، مَضْمُومٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.
(٥) ثَوْبٌ مَخِيطٌ لِلأَجْزَاءِ السُّفْلَى، فِيهِ خِيَاطٌ لِلرِّجْلَيْنِ.
(٦) ثَوْبٌ مَخِيطٌ لِلأَجْزَاءِ السُّفْلَى، لَيْسَ لَهُ رِجْلَانِ.
(٧) مَا بَيْنَ المَنْكِبِ وَأَصْلِ العُنُقِ.

فَسَقَطَ إِلَى الأَرْضِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «أَرِنِي[١] إِزَارِي»، فَشُدَّ عَلَيْهِ إِزَارُهُ، فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا ﷺ. [خ (٣٦٤)، م (٣٤٠)].

٢٣٤ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁، وَكَانَ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الفِطْرِ وَالنَّحْرِ، فَقَالَ: «لَا صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ: الفِطْرِ وَالأَضْحَى».

وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ: عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ ـ وَالصَّمَّاءُ أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدِ عَاتِقَيْهِ فَيَبْدُو أَحَدُ شِقَّيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ ـ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَعَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالعَصْرِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ[٢] الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ».

وَنَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ: عَنِ المُنَابَذَةِ؛ وَهِيَ طَرْحُ[٣] الرَّجُلِ ثَوْبَهُ بِالبَيْعِ إِلَى رَجُلٍ قَبْلَ أَنْ يُقَلِّبَهُ وَيَنْظُرَ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ، وَنَهَى عَنِ المُلَامَسَةِ، وَالمُلَامَسَةُ لَمْسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الآخَرِ بِيَدِهِ، لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ، لَا يُقَلِّبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ.

وَقَالَ: «لَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ[٤] مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا[٥] مَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ، وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا». [خ (٣٦٧)، م (٨٢٧) (١٥١٢)].

بَابُ مَا يُسْتَرُ مِنَ العَوْرَةِ.
بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الفِطْرِ.
بَابُ صَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ.
بَابُ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ.
بَابُ الِاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.
بَابُ الجُلُوسِ كَيْفَمَا تَيَسَّرَ.
بَابُ لَا يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.
بَابُ بَيْعِ المُنَابَذَةِ.
بَابُ بَيْعِ المُلَامَسَةِ.
بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ.
بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ.
بَابُ مَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ.

---

[١] ر: إِزَارِي إِزَارِي.
[٢] ر: تَطْلُعَ.
[٣] ر: أَنْ يَنْبِذَ.
[٤] ر: المَرْأَةُ.
[٥] ر: لَيْسَ.

بَابُ مَا يُسْتَرُ مِنَ العَوْرَةِ.
بَابُ بَيْعِ المُلَامَسَةِ.
بَابُ بَيْعِ المُنَابَذَةِ.
بَابُ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ.
بَابُ الاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.
بَابُ لَا يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.
بَابُ صَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ.

٢٣٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ: عَنِ اللِّمَاسِ[١] وَالنِّبَاذِ[٢]، وعَنْ لِبْسَتَيْنِ؛ أَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَّاءَ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَرْفَعَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ، وَنَهَى عَنْ صَلَاتَيْنِ؛ صَلَاةٍ بَعْدَ الفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، وَعَنْ صِيَامَيْنِ؛ الفِطْرِ وَالنَّحْرِ. [خ (٣٦٨)، م (٨٢٥) (١٥١١)].

بَابُ مَا يُسْتَرُ مِنَ العَوْرَةِ.
بَابُ حَجِّ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ.
بَابُ لَا يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ.
بَابُ ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾.
بَابُ ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾.
بَابُ ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.
بَابُ كَيْفَ يُنْبَذُ إِلَى أَهْلِ العَهْدِ؟

٢٣٦ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه فِي تِلْكَ الحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ فِي مُؤَذِّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ، نُؤَذِّنُ بِمِنًى: أَلَا لَا يَحُجُّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ.

قَالَ حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةَ، وَأَلَّا يَحُجَّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَيَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ؛ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ: الحَجُّ الأَصْغَرُ، فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ العَامِ؛ فَلَمْ يَحُجَّ فِي العَامِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرِكٌ. [خ (٣٦٩)، م (١٣٤٧)].

بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الفَخِذِ.
بَابُ فَضْلِ الخِدْمَةِ فِي الغَزْوِ.
بَابُ مَنْ غَزَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ.
بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
بَابُ الاسْتِعَاذَةِ مِنَ الجُبْنِ وَالكَسَلِ.
بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ.

٢٣٧ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه: «**الْتَمِسْ**(١) **لِي غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَيْبَرَ**»، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُرْدِفِي(٢) وَأَنَا غُلَامٌ رَاهَقْتُ(٣) الحُلُمَ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ:

---

[١] ر: المُلَامَسَةِ. [٢] ر: المُنَابَذَةِ.

---

(١) اطْلُبْ. (٢) وَضَعَنِي خَلْفَهُ عَلَى البَعِيرِ.
(٣) قَارَبْتُ أَوْ جَاوَزْتُ.

بَاب مَا يُحْقَنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدِّمَاءِ.
بَاب التَّبْكِيرِ وَالْغَلَسِ بِالصُّبْحِ وَالصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِغَارَةِ وَالْحَرْبِ.
بَاب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالنُّبُوَّةِ.
بَاب (مِنَ الْأَنْبِيَاءِ).
بَاب (مِنَ الْمَنَاقِبِ).

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ[1] وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ[2]»، فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى قَدِمْنَا مِنْ خَيْبَرَ.

وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بِنَا قَوْمًا لَمْ يَكُنْ يَغْزُو بِنَا حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْظُرَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ[1] عَنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ عَلَيْهِمْ بَعْدَمَا يُصْبِحُ، قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ، وَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْدُمُهُ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِم لَيْلًا، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الغَدَاةِ بِغَلَسٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا رَكِبَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَى[3] نَبِيُّ اللهِ ﷺ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ، وَإِنَّ رُكْبَتِي[2] لَتَمَسُّ فَخِذَ[3] النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ حَسَرَ[4] الإِزَارَ عَنْ فَخِذِهِ، حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخِذِ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ القَرْيَةَ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ! خَرِبَتْ خَيْبَرُ؛ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ، فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ»، قَالَهَا ثَلَاثًا.

بَاب التَّكْبِيرِ عِنْدَ الحَرْبِ.

قَالَ: وَخَرَجَ القَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ يَسْعَوْنَ فِي السِّكَكِ بِمَكَاتِلِهِمْ، وَمَسَاحِيهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِيَّ ﷺ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللهِ! مُحَمَّدٌ وَالخَمِيسُ! - يَعْنِي الجَيْشَ - فَأَجَالُوا[5] إِلَى الحِصْنِ يَسْعَوْنَ، قَالَ: فَأَصَبْنَاهَا عَنْوَةً، فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ، فَقَتَلَ المُقَاتِلَةَ، وَسَبَى الذَّرَارِيَّ.

---

[١] ر: أَمْسَكَ. [٢] ر: قَدَمِي.
[٣] ر: قَدَمَ.

---

(١) أَيْ ثِقَلِهِ وَشِدَّتِهِ.
(٢) أَيْ قَهْرِ الرِّجَالِ الظَّلَمَةِ وَشِدَّةِ تَسَلُّطِهِم.
(٣) سَابَقَ. (٤) رَفَعَ.
(٥) رَجَعُوا.

بَابُ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ.

وَأَصَبْنَا حُمُرًا فَطَبَخْنَاهَا، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءٍ فَقَالَ: أُكِلَتِ الحُمُرُ، فَسَكَتَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: أُكِلَتِ الحُمُرُ، فَسَكَتَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: أُفْنِيَتِ الحُمُرُ، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ؛ فَإِنَّهَا رِجْسٌ**»؛ فَأُكْفِئَتِ(١) القُدُورُ بِمَا فِيهَا وَإِنَّهَا لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ.

بَابُ اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ.
بَابُ بَيْعِ العَبْدِ وَالحَيَوَانِ بِالحَيَوَانِ نَسِيئَةً.

فَجُمِعَ السَّبْيُ، فَجَاءَ دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ رضي الله عنه فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ، قَالَ: «**اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً**»، فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ جَمَالَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا، وَكَانَتْ عَرُوسًا، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ! لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ! قَالَ: «**ادْعُوهُ بِهَا**»، فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «**خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا**».

بَابُ مَنْ جَعَلَ عِتْقَ الأَمَةِ صَدَاقَهَا.

بَابُ البِنَاءِ فِي السَّفَرِ.
بَابُ هَلْ يُسَافِرُ بِالجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِئَهَا؟
بَابُ الوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ.
بَابُ الحَيْسِ.
بَابُ الخُبْزِ المُرَقَّقِ، وَالأَكْلِ عَلَى الخِوَانِ وَالسُّفْرَةِ.

قَالَ: فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا، وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَهَا، فَاصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ وَبَلَغْنَا سَدَّ الرَّوْحَاءِ[١] حَلَّتْ، فَبَنَى بِهَا، جَهَّزَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها، فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا، فَقَالَ: «**مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ**»، وَبَسَطَ نِطَعًا(٢)، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ ذَكَرَ السَّوِيقَ، قَالَ: فَحَاسُوا(٣) حَيْسًا فِي نِطَعٍ صَغِيرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ**»، فَدَعَوْتُ المُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ رضي الله عنها، وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا، فَأَقَامَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى أَعْرَسَ بِهَا.

---

[١] ر: الصَّهْبَاءِ.

(١) أُلْقِيَ مَا فِيهَا. (٢) ثَوْبٌ مِنْ جِلْدٍ.
(٣) خَلَطُوا.

فَقَالَ المُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ؟ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ؟ قَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ إِحْدَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّأَ لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ، فَكَانَتْ فِيمَنْ ضُرِبَ عَلَيْهَا الحِجَابُ.

بَابُ إِرْدَافِ المَرْأَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ ذَا مَحْرَمٍ.

وَسِرْنَا، حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى المَدِينَةِ وَبَدَا لَهُ أُحُدٌ، قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»، ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى المَدِينَةِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[1] كَتَحْرِيمِ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ وَصَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ».

بَابُ أُحُدٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ.
بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ ... وَمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الحَرَمَانِ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ، وَمَا كَانَ بِهِمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ بَرَكَةِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُدِّهِ.
بَابُ صَاعِ المَدِينَةِ وَمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ وَبَرَكَتِهِ، وَمَا تَوَارَثَ أَهْلُ المَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ.
بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ.

ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى المَدِينَةِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُحَوِّي[2] لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ، فَلَمَّا قَفَلْنَا[3] مِنْ عُسْفَانَ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ يُرْدِفُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ الدَّابَّةُ، فَصُرِعَ[4] النَّبِيُّ ﷺ وَالمَرْأَةُ جَمِيعًا؛ فَاقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ عَنْ بَعِيرِهِ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ عَلَيْكَ المَرْأَةَ؛ فَإِنَّهَا أُمُّكُمْ»، فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَقَصَدَ قَصْدَهَا، فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ المَرْأَةُ، فَشَدَّ لَهُمَا رَاحِلَتَيْهِمَا، وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبَهُمَا، فَرَكِبَا، وَاكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَارُوا، حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى المَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «آيِبُونَ[5] تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ. [خ (٣٧١)، م (١٣٦٥) وكرره في الجهاد /١٢٠/ وفي النكاح /٨٤/].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الغَزْوِ.

---

(١) جَبَلَيْهَا.
(٢) يُدِيرُ العَبَاءَةَ عَلَى سَنَامِ البَعِيرِ، يَحْجُبُهَا بِذَلِكَ.
(٣) رَجَعْنَا.
(٤) سَقَطَ.
(٥) رَاجِعُونَ.

بَابُ فِي كَمْ تُصَلِّي المَرْأَةُ فِي الثِّيَابِ؟
بَابُ انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ الإِمَامِ العَالِمِ.
بَابُ سُرْعَةِ انْصِرَافِ النِّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ وَقِلَّةِ مَقَامِهِنَّ فِي المَسْجِدِ.
بَابُ وَقْتِ الفَجْرِ.

٢٣٨ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الفَجْرَ، فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءٌ مِنَ المُؤْمِنَاتِ مُتَلَفِّعَاتٍ(١) فِي مُرُوطِهِنَّ(٢)، ثُمَّ يَرْجِعْنَ[١] إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ، مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الغَلَسِ(٣)، أَوْ: لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا. [خ (٣٧٢)، م (٦٤٥)].

بَابُ إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ، وَنَظَرَ إِلَى عَلَمِهَا.
بَابُ الأَكْسِيَةِ وَالخَمَائِصِ.
بَابُ الالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ.

٢٣٩ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهُ، لَهَا أَعْلَامٌ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ وَانْصَرَفَ، قَالَ: «**شَغَلَتْنِي أَعْلَامُ هَذِهِ؛ اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي(٤) هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ، وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ(٥) أَبِي جَهْمٍ** - بنِ حُذَيْفَةَ بنِ غَانِمٍ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ - **فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي(٦) آنِفًا(٧) عَنْ صَلَاتِي**». [خ (٣٧٣)، م (٥٥٦)].

بَابُ إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ، هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ؟ وَمَا يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ.
بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ (اللِّبَاس).

٢٤٠ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ قِرَامٌ(٨) لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمِيطِي(٩) عَنَّا قِرَامَكِ هَذَا؛ فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ(١٠) فِي صَلَاتِي**». [خ (٣٧٤)].

بَابُ مَنْ صَلَّى فِي فَرُّوجِ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ.
بَابُ القَبَاءِ وَفَرُّوجِ حَرِيرٍ وَهُوَ القَبَاءُ.

٢٤١ عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرُّوجُ(١١) حَرِيرٍ، فَلَبِسَهُ، فَصَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالكَارِهِ لَهُ، وَقَالَ: «**لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ**». [خ (٣٧٥)، م (٢٠٧٥)].

---

[١] ر: يَنْقَلِبْنَ.

---

(١) مُغَطَّيَاتٍ جَمِيعَ أَجْسَادِهِنَّ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى القَدَمَيْنِ بِثَوْبٍ لَا تَتَبَيَّنُ مَعَهُ الأَعْضَاءُ.
(٢) المِرْطُ: كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ وَنَحْوِهِ، خَاصٌّ بِالنِّسَاءِ.
(٣) الظُّلْمَةِ.
(٤) كِسَاءٌ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانِ.
(٥) كِسَاءٌ غَلِيظٌ لَا عَلَمَ لَهُ.
(٦) شَغَلَتْنِي.
(٧) قَرِيبًا.
(٨) سِتْرٌ رَقِيقٌ مِنْ صُوفٍ، ذُو أَلْوَانٍ.
(٩) أَزِيلِي.
(١٠) تَلُوحُ.
(١١) قَبَاءٌ مُفَرَّجٌ مِنْ خَلْفٍ.

بَابُ الصَّلَاةِ فِي السُّطُوحِ وَالمِنْبَرِ وَالخَشَبِ.
بَابُ الِاسْتِعَانَةِ بِالنَّجَّارِ وَالصُّنَّاعِ فِي أَعْوَادِ المِنْبَرِ وَالمَسْجِدِ.
بَابُ مَنِ اسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا.
بَابُ النَّجَّارِ.

٢٤٢ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بنَ سَعْدٍ رضي الله عنهما: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ المِنْبَرُ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي، وَاللهِ، إِنِّي لَأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ، وَأَوَّلَ يَوْمَ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، هُوَ مِنْ أَثْلِ(١) الغَابَةِ(٢)، عَمِلَهُ فُلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، بَعَثَ[١] رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ[٢] ـ فُلَانَةَ، قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ ـ أَنْ **«مُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ»**، فَأَمَرَتْ عَبْدَهَا فَعَمِلَهَا، فَقَطَعَ مِنْ طَرْفَاءِ الغَابَةِ، فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا، فَلَمَّا قَضَاهُ، جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ حَيْثُ تَرَوْنَ، هَاهُنَا، فَجَلَسَ عَلَيْهِ.

بَابُ الخُطْبَةِ عَلَى المِنْبَرِ.

ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ عَلَيْهِ حِينَ عُمِلَ وَوُضِعَ، فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، كَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا، وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى فَسَجَدَ عَلَى الأَرْضِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى المِنْبَرِ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالأَرْضِ فِي أَصْلِ المِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ، فَهَذَا شَأْنُهُ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا وَلِتَعَلَّمُوا صَلَاتِي»**.
[خ (٣٧٧)، م (٥٤٤)].

بَابُ الصَّلَاةِ فِي السُّطُوحِ وَالمِنْبَرِ وَالخَشَبِ.

٢٤٣ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا، فَصُرِعَ[٣] عَنْ فَرَسِهِ، فَجُحِشَتْ(٣) سَاقُهُ[٤] ـ أَوْ كَتِفُهُ ـ

[١] ر: أَرْسَلَ. [٢] ر: المُهَاجِرِينَ.
[٣] ر: فَسَقَطَ. ر: فَخَرَّ. [٤] ر: شِقُّهُ.

(١) شَجَرٌ يَشْتَهِرُ بِطُولِهِ، لَا ثَمَرَةَ مَأْكُولَةَ لَهُ.
(٢) مَوْضِعٌ فِي عَوَالِي المَدِينَةِ. (٣) أُصِيبَتْ إِصَابَةً أَشَدَّ مِنَ الخَدْشِ.

بَابُ الغُرْفَةِ وَالعُلِّيَّةِ المُشْرِفَةِ وَغَيْرِ المُشْرِفَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾.
بَابُ صَلَاةِ القَاعِدِ.
بَابُ إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ.
بَابُ إِيجَابِ التَّكْبِيرِ وَافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ.
بَابُ يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾.
بَابُ مَنْ حَلَفَ أَلَّا يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ شَهْرًا وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا».

الأَيْمَنُ، فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ، وَآلَى(١) مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَجَلَسَ فِي مَشْرُبَةٍ(٢)[١] لَهُ، دَرَجَتُهَا مِنْ جُذُوعٍ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ، فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا وَهُمْ قِيَامٌ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ(٣) بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا».

فَقَالَ عُمَرُ لَهُ: أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا»، وَنَزَلَ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَدَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ فَقَالُوا[٢]: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ». [خ (٣٧٨)، م (٤١١)].

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الحَصِيرِ.
بَابُ وُضُوءِ الصِّبْيَانِ.
بَابُ المَرْأَةُ وَحْدَهَا تَكُونُ صَفًّا.
بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنَى مَثْنَى.

٢٤٤ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ رضي الله عنها دَعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلِأُصَلِّ[٣] لَكُمْ[٤]»، قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ(٤) لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ[٥]، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَصَفَفْتُ وَيَتِيمٌ فِي بَيْتِنَا وَرَاءَهُ[٦]، وَالعَجُوزُ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ. [خ (٣٨٠)، م (٦٥٨)].

---

[١] ر: عُلِّيَّةٍ. [٢] ر: فَقِيلَ.
[٣] ن: فَلِأُصَلِّيَ. [٤] ر: بِكُمْ.
[٥] ر: لَبِثَ. [٦] ر: خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) حَلَفَ أَلَّا يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ. (٢) غُرْفَةٍ مُرْتَفِعَةٍ.
(٣) يُقْتَدَى. (٤) فِرَاشٌ يُصْنَعُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ.

٢٤٥ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَقَالُوا: يَقْطَعُهَا الكَلْبُ، وَالحِمَارُ، وَالمَرْأَةُ، فَقَالَتْ: أَعَدَلْتُمُونَا بِالكَلْبِ وَالحِمَارِ؟! بِئْسَمَا عَدَلْتُمُونَا، فَذَكَرَتْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ الَّذِي يَنَامَانِ عَلَيْهِ اعْتِرَاضَ الجِنَازَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ.

وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ، فَيُصَلِّي، فَتَكُونُ لِي الحَاجَةُ، وَإِنِّي لَبَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ[١]، فَأَنْسَلُّ(١) مِنْ قِبَلِ رِجْلَيِ السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلَّ مِنْ لِحَافِي، وَكُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ[٢]، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا[٣]، قَالَتْ: وَالبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ. [خ (٣٨٢)، م (٥١٢) (٧٤٤)].

٢٤٦ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي[٤] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الحَرِّ بِالظَّهَائِرِ، فَنَسْجُدُ عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ وَوَضَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ. [خ (٣٨٥)، م (٦٢٠)].

٢٤٧ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سُئِلَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [خ (٣٨٦)، م (٥٥٥)].

---

[١] ر: أُسَنِّحَهُ. ر: أَجْلِسَ. [٢] ر: فَرَفَعْتُهُمَا.
[٣] ر: مَدَدْتُهُمَا. [٤] ر: إِذَا صَلَّيْنَا.

(١) أَنْسَحِبُ.

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الفِرَاشِ.
بَابُ مَنْ قَالَ: لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ.
بَابُ التَّطَوُّعِ خَلْفَ المَرْأَةِ.
بَابُ إِيقَاظِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَهُ بِالوِتْرِ.
بَابُ السَّرِيرِ.
بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ.
بَابُ اسْتِقْبَالِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ أَوْ غَيْرَهُ فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ يُصَلِّي.
بَابُ الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ.
بَابُ هَلْ يَغْمِزُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكَيْ يَسْجُدَ؟
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ العَمَلِ فِي الصَّلَاةِ.

بَابُ السُّجُودِ عَلَى الثَّوْبِ فِي شِدَّةِ الحَرِّ.
بَابُ وَقْتِ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ.
بَابُ بَسْطِ الثَّوْبِ فِي الصَّلَاةِ لِلسُّجُودِ.

بَابُ الصَّلَاةِ فِي النِّعَالِ.
بَابُ النِّعَالِ السِّبْتِيَّةِ وَغَيْرِهَا.

باب الصَّلَاةِ فِي الخِفَافِ.

٢٤٨ عَـنْ هَمَّامِ بنِ الحَـارِثِ قَـالَ: رَأَيْـتُ جَرِيرَ بنَ عَبْدِ اللهِ ﵁ بَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَسُـئِلَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِـيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَـذَا. [خ (٣٨٧)، م (٢٧٢)].

باب إِذَا لَـمْ يُتِمَّ السُّـجُودَ (كِتَابُ الصَّلَاةِ).
باب إِذَا لَـمْ يُتِمَّ السُّـجُودَ (كِتَابُ الأَذَانِ).
باب إِذَا لَمْ يُتِمَّ الرُّكُوعَ.

٢٤٩ عَنْ أَبِي وَائِـلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁، أنـه رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: مَا صَلَّيْتَ، وَقَالَ: لَوْ مِتَّ مِتَّ عَلَى غَيْـرِ الفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللهُ مُحَمَّدًا ﷺ عليهـا، أَوْ قَـالَ: عَلَى غَـيْـرِ سُـنَّـةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. [خ (٣٨٩)].

باب يُبْـدِي ضَبْعَيْهِ وَيُجَافِي فِي السُّجُودِ (كِتَابُ الصَّلَاةِ).
باب يُبْـدِي ضَبْعَيْهِ وَيُجَافِي فِي السُّجُودِ (كِتَابُ الأَذَانِ).
باب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٥٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَالِكٍ ابنِ بُحَيْنَةَ ﵁؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى[1] فَـرَّجَ(١) بَيْنَ يَدَيْـهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَـاضُ إِبْطَيْهِ. [خ (٣٩٠)، م (٤٩٥)].

باب فَضْلِ اسْتِقْبَالِ القِبْلَةِ، يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ.

٢٥١ عَنْ مَيْمُونِ بنِ سِيَاهٍ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ ﵁، قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا يُحَرِّمُ دَمَ العَبْدِ وَمَالَهُ؟ فَقَالَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَصَلَّى صَلَاتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا؛ فَهُوَ المُسْـلِمُ، لَهُ مَا لِلْمُسْـلِمِ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَى المُسْـلِمِ، قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، وَصَلَّـوْا صَلَاتَنَا، وَاسْـتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَتَنَا؛ فَقَـدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَـا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُـمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَـابُهُمْ عَلَى اللهِ، مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا؛ فَذَلِكَ المُسْـلِمُ الَّـذِي لَهُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُـولِهِ؛ فَلَا تُخْفِرُوا اللهَ فِي ذِمَّتِهِ»**. [خ (٣٩١)].

---

[1] ر: سَجَدَ.

---

(١) بَاعَدَ بَيْنَهُمَا.

باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾.
بَابُ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ لِسُبُوعِهِ رَكْعَتَيْنِ.
بَابُ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ خَلْفَ المَقَامِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ.
بَابُ مَتَى يَحِلُّ المُعْتَمِرُ؟

٢٥٢ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْنَا ابنَ عُمَرَ ﵄ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالبَيْتِ لِلْعُمْرَةِ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، أَيَأْتِي[١] امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا، وَطَافَ[٢] بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ سَبْعًا، وَقَالَ[٣]: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾.

وَسَأَلْنَا جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ ﵄، فَقَالَ: لَا يَقْرَبَنَّ امْرَأَتَهُ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ. [خ (٣٩٥) (٣٩٦)، م (١٢٣٤)].

باب قَوْلِ اللهِ: ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾.
بَابُ حَجَّةِ الوَدَاعِ.
بَابُ الرِّدْفِ عَلَى الحِمَارِ.
بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ.
بَابُ الأَبْوَابِ وَالغَلَقِ لِلْكَعْبَةِ وَالمَسَاجِدِ.
بَابُ إِغْلَاقِ البَيْتِ، وَيُصَلِّي فِي أَيِّ النَّوَاحِي شَاءَ.

٢٥٣ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ[٤] الفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ، عَلَى رَاحِلَتِهِ القَصْوَاءِ، مُرْدِفًا أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ ﵄، وَمَعَهُ بِلَالٌ ﵁، وَمَعَهُ عُثْمَانُ بنُ طَلْحَةَ ﵁؛ مِنَ الحَجَبَةِ، حَتَّى أَنَاخَ فِي المَسْجِدِ عِنْدَ البَيْتِ، فَدَعَا عُثْمَانَ بنَ طَلْحَةَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ البَيْتِ، فَفَتَحَ البَابَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَبِلَالٌ وَأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بنُ طَلْحَةَ، ثُمَّ أَغْلَقَ البَابَ، فَأَطَالَ، فَلَبِثَ(١) فِيهِ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجُوا، وَأُتِيَ ابنُ عُمَرَ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ دَخَلَ الكَعْبَةَ، وَابْتَدَرَ(٢) النَّاسُ الدُّخُولَ.

قَالَ ابنُ عُمَرَ: فَأَقْبَلْتُ[٥] وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ خَرَجَ، وَكُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ دَخَلَ[٦] عَلَى أَثَرِهِ، وَأَجِدُ بِلَالًا قَائِمًا بَيْنَ البَابَيْنِ مِنْ وَرَاءِ البَابِ، فَسَأَلْتُ بِلَالًا فَقُلْتُ: أَصَلَّى النَّبِيُّ فِي الكَعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، صَلَّى فِيهِ[٧]، قُلْتُ: فِي أَيٍّ؟ قَالَ: بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ[٨] اللَّتَيْنِ عَلَى

بَابُ الصَّلَاةِ فِي الكَعْبَةِ.
بَابُ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ.

---

[١] ر: أَيَقَعُ عَلَى. [٢] ر: سَعَى.
[٣] ر: تَلَا. [٤] ر: عَامَ.
[٥] ر: فَبَدَرْتُ. [٦] ر: وَلَجَ.
[٧] ر: رَكْعَتَيْنِ.
[٨] ر: الأُسْطُوَانَتَيْنِ. ر: العَمُودَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ. ر: العَمُودَيْنِ اليَمَانِيَيْنِ.

---

(١) مَكَثَ.
(٢) أَسْرَعُوا لِلدُّخُولِ بَعْدَهُ.

يَسارِهِ إِذَا دَخَلْتَ، جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسارِهِ، وَعَمُودَيْنِ[١] عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ البَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ سَطْرَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى وَجَعَلَ بَابَ البَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ، وَاسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ العَمُودَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ حِينَ تَلِجُ(١) البَيْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِدارِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى فِي وَجْهِ الكَعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ، قَالَ ابنُ عُمَرَ: فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ؟

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ الكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخُلُ، وَجَعَلَ البَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ، فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِدارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ، صَلَّى، يَتَوَخَّى المَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلَالٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِيهِ، قَالَ: وَلَيْسَ عَلَى أَحَدِنَا بَأْسٌ إِنْ صَلَّى فِي أَيِّ نَوَاحِي(٢) البَيْتِ شَاءَ. [خ (٣٩٧)، م (١٣٢٩)].

٢٥٤ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ أَبَى(٣) أَنْ يَدْخُلَ البَيْتَ وَفِيهِ الآلِهَةُ(٤)، فَأَمَرَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأُخْرِجَتْ، فَمُحِيَتْ(٥)، فَوَجَدَ فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ، فَقَالَ: «**أَمَا هُمْ فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ المَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ**»، فَأَخْرَجُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا الأَزْلَامُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَاتَلَهُمُ اللهُ! وَاللهِ، لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِالأَزْلَامِ قَطُّ، هَذَا إِبْرَاهِيمُ مُصَوَّرٌ، فَمَا لَهُ يَسْتَقْسِمُ؟**».

وَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ البَيْتَ دَعَا[٢] فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾.

بَابُ أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الفَتْحِ؟

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾.

بَابُ مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي البَيْتِ.

---

[١] ر: عَمُودًا. [٢] ر: كَبَّرَ.

(١) تَدْخُلُ.
(٢) جِهَاتِ.
(٣) رَفَضَ.
(٤) الأَصْنَامُ المَعْبُودَةُ.
(٥) طُمِسَتْ.

فِيهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ(١) الكَعْبَةِ، وَقَالَ: «هَذِهِ القِبْلَةُ». [خ (٣٩٨)، م (١٣٣٠) (١٣٣١)].

٢٥٥ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ عَلَى رَاحِلَتِهِ(٢) حَيْثُ تَوَجَّهَتْ فِي غَيْرِ القِبْلَةِ نَحْوَ المَشْرِقِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الفَرِيضَةَ[١] نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ. [خ (٤٠٠)، م (٥٤٠)].

٢٥٦ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَلَمَّا سَلَّمَ، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَدَثَ[٢] فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَمْ نَسِيتَ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَثَنَى رِجْلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ(٣) بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ زَادَ فِي صَلَاتِهِ أَمْ نَقَصَ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ». [خ (٤٠١)، م (٥٧٢)].

٢٥٧ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى؛ فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾.

وَآيَةِ الحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ؛ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ[٣] عَلَيْهِنَّ البَرُّ وَالفَاجِرُ؛ فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ.

بَابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ القِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ.
بَابُ غَزْوَةِ أَنْمَارٍ.
بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ.
بَابُ يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ.

بَابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ القِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ.
بَابُ إِذَا صَلَّى خَمْسًا.
بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَبَرِ الوَاحِدِ الصَّدُوقِ فِي الأَذَانِ وَالصَّلَاةِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي القِبْلَةِ.
بَابُ إِذَا حَنِثَ نَاسِيًا فِي الأَيْمَانِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي القِبْلَةِ.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾.
بَابُ ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ...﴾.

---

[١] ر: المَكْتُوبَةَ. [٢] ر: أَزِيدَ.
[٣] ر: يُكَلِّمُهُنَّ.

---

(١) مُقَابِل. (٢) دَابَّتِهِ.
(٣) أَخْبَرْتُكُمْ.

بَابُ ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ ...﴾.

وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الغَيْرَةِ عَلَيْهِ، وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ فَقُلْتُ لَهُنَّ: إِنِ انْتَهَيْتُنَّ أَوْ لَيُبْدِلَنَّ اللهُ رَسُولَهُ خَيْرًا مِنْكُنَّ، وَعَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ، حَتَّى أَتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ، قَالَتْ: يَا عُمَرُ، أَمَا فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعِظَهُنَّ أَنْتَ؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ ...﴾ الآيَةَ. [خ (٤٠٢)، م (٢٣٩٩)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي القِبْلَةِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَبَرِ الوَاحِدِ الصَّدُوقِ فِي الأَذَانِ وَالصَّلَاةِ.
بَابُ ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ ...﴾.
بَابُ ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ ...﴾.
بَابُ ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ ...﴾.
بَابُ ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾.
بَابُ ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ﴾.

٢٥٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَا النَّاسُ يُصَلُّونَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ[١]، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ، أَلَا فَاسْتَقْبِلُوهَا، فَاسْتَقْبَلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا كَهَيْئَتِهِمْ بِوُجُوهِهِمْ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى الكَعْبَةِ. [خ (٤٠٣)، م (٥٢٦)].

بَابُ حَكِّ البُزَاقِ بِاليَدِ مِنَ المَسْجِدِ.
بَابُ هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ أَوْ يَرَى شَيْئًا أَوْ بُصَاقًا فِي القِبْلَةِ.
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الغَضَبِ وَالشِّدَّةِ لِأَمْرِ اللهِ.
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ البُصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ.

٢٥٩ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى بُصَاقًا[٢] فِي جِدَارِ القِبْلَةِ وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ، فَحَكَّهُ[٣] بِيَدِهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَتَغَيَّظَ عَلَى أَهْلِ المَسْجِدِ، فَقَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ[٤] قِبَلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ اللهَ قِبَلَ[٥] وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى**»، وَقَالَ ابنُ عُمَرَ: إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقْ عَلَى يَسَارِهِ. [خ (٤٠٦)، م (٥٤٧)].

---

[١] ر: رَجُلٌ. ر: جَاءٍ.
[٢] ر: نُخَامَةً.
[٣] ر: فَحَتَّهَا.
[٤] ر: فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ.
[٥] ر: حِيَالَ.

بَابُ حَكِّ البُـزَاقِ بِاليَدِ مِنَ المَسْجِدِ.

٢٦٠ عَنْ عَائِشَةَ ﵂؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى فِي جِدَارِ القِبْلَةِ مُخَاطًا(١) أَوْ بُصَاقًا، أَوْ نُخَامَةً، فَحَكَّهُ. [خ (٤٠٧)، م (٥٤٩)].

بَابُ حَكِّ المُخَاطِ بِالحَصَى مِنَ المَسْجِدِ.
بَابُ لَا يَبْصُقْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ.
بَابُ لِيَبْـزُقْ عَنْ يَسَـارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى.
بَابُ دَفْنِ النُّخَامَةِ فِي المَسْجِدِ.

٢٦١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وأَبِي سَعِيدٍ ﵄؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى نُخَامَـةً فِي جِـدَارِ[١] المَسْـجِدِ، فَتَنَـاوَلَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ حَصَاةً فَحَكَّهَا[٢]، فَقَالَ: «إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ[٣] قِبَلَ وَجْهِهِ؛ فَإِنَّمَا يُنَاجِي اللهَ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ؛ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى، فَيَدْفِنُهَا». [خ (٤٠٨) (٤٠٩)، م (٥٤٨) (٥٥٠)].

بَابُ كَفَّارَةِ البُزَاقِ فِي المَسْجِدِ.

٢٦٢ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ: «البُزَاقُ فِي المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا». [خ (٤١٥)، م (٥٥٢)].

بَابُ عِظَـةِ الإِمَامِ النَّاسَ فِي إِتْمَامِ الصَّلَاةِ، وَذِكْرِ القِبْلَةِ.
بَابُ الخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ.

٢٦٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟ فَوَاللهِ، مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ؛ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي». [خ (٤١٨)، م (٤٢٤)].

بَابُ عِظَـةِ الإِمَامِ النَّاسَ فِي إِتْمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ القِبْلَةِ.
بَابُ الخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ.
بَابُ كَيْـفَ كَانَـتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟

٢٦٤ عَـنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﵁ قَـالَ: صَلَّى لَنَـا النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً، ثُمَّ رَقِيَ المِنْبَرَ، فَقَالَ فِـي الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ: «أَقِيمُوا[٤] الرُّكُوعَ وَالسُّـجُودَ؛ فَـوَاللهِ الَّذِي نَفْسِـي بِيَدِهِ، إِنِّـي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي[٥] إِذَا مَا رَكَعْتُمْ وَسَـجَدْتُمْ كَمَا أَرَاكُمْ». [خ (٤١٩)، م (٤٢٥) (٤٢٦)].

---

[١] ر: حَائِطِ. ر: قِبْلَةِ. [٢] ر: فَحَتَّهَا.
[٣] ر: يَبْصُقْ. [٤] ر: أَتِمُّوا.
[٥] ر: بَعْدِي. ر: بَعْدِ ظَهْرِي.

---

(١) الخَارِجُ مِنَ الأَنْفِ.

بَابٌ هَلْ يُقالُ: مَسْجِدُ بَنِي فُلانٍ؟
بَابُ السَّبَقِ بَيْنَ الخَيْلِ.
بَابُ إِضْمَارِ الخَيْلِ لِلسَّبَقِ.
بَابُ غَايَةِ السِّبَاقِ لِلْخَيْلِ المُضْمَرَةِ.
بَابُ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الحَرَمَانِ... وَمَا كَانَ بِهَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ.

٢٦٥ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سابَقَ[١] بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ؛ أَرْسَلَهَا مِنَ الحَفْيَاءِ، وَأَمَدُهَا ثَنِيَّةُ الوَدَاعِ، وَسَابَقَ[٢] بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَ ابنُ عُمَرَ: وَكُنْتُ فِيمَنْ سَابَقَ[٣]. [خ (٤٢٠)، م (١٨٧٠)].

بَابُ مَنْ دَعَا لِطَعَامٍ فِي المَسْجِدِ، وَمَنْ أَجَابَ مِنْهُ.

٢٦٦ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الجُوعَ؛ فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا[٤] مِنْ شَعِيرٍ وجَشَّتْهُ(١)، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا(٢) لَهَا، فَلَفَّتِ الخُبْزَ بِبَعْضِهِ، وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً،(٣) وَعَصَرَتْ عُكَّةً(٤) عِنْدَهَا، ثُمَّ دَسَّتْهُ(٥) تَحْتَ ثَوْبِي،[٥] وَلَاثَتْنِي(٦)[٦] بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«آرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟»**، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: **«بِطَعَامٍ؟»**[٧]، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: **«قُومُوا»**، فَانْطَلَقَ، وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ

---

[١] ر: أَجْرَى.
[٢] ر: أَجْرَى.
[٣] ر: أَجْرَى.
[٤] ر: عَمَدَتْ إِلَى مُدٍّ.
[٥] ر: يَدِي.
[٦] ر: رَدَّتْنِي.
[٧] ر: لِطَعَامٍ.

---

(١) جَعَلَتْهُ جَشِيشًا، وهو الدَّقِيقُ الخَشِنُ.
(٢) ثَوْبٌ تُغَطِّي بِهِ النِّسَاءُ رُؤُوسَهُنَّ.
(٣) لَبَنٌ يُذَرُّ عليه الدَّقِيقُ ثم يُطْبَخُ، فيَلْعَقُه الناسُ ويَخْتَطِفُونَهُ بِسُرعة.
(٤) إِنَاءٌ مِنْ جِلْدٍ مُسْتَدِيرٌ، يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ غَالِبًا، أَوِ العَسَلُ.
(٥) أَدْخَلَتْهُ بِقُوَّةٍ.
(٦) لَفَّتْ بَعْضَهُ على رأسِه، وبعضه على إِبْطِه.

سُلَيْمٍ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ! فَقَالَتِ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعَتْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ»، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لَهَا فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، فَأَكَلَ القَوْمُ كُلُّهُمْ حَتَّى شَبِعُوا، وَالقَوْمُ[١] سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَامَ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ؟.

[خ (٤٢٢)، م (٢٠٤٠)].

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابُ إِذَا حَلَفَ أَلَّا يَأْتَدِمَ، فَأَكَلَ تَمْرًا بِخُبْزٍ أَوْ مَا يَكُونُ مِنْهُ الأُدْمُ.
بَابُ مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ.
بَابُ مَنْ أَدْخَلَ الضِّيفَانَ عَشَرَةً عَشَرَةً، وَالجُلُوسِ عَلَى الطَّعَامِ عَشَرَةً عَشَرَةً.

٢٦٧ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ عُوَيْمِرًا العَجْلَانِيَّ رضي الله عنه أَتَى عَاصِمَ بنَ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا؟ أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ[٢]؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَتَى عَاصِمٌ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ... فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَ عُوَيْمِرٌ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُوَيْمِرٍ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَرِهَ المَسَائِلَ[٣]

بَابُ القَضَاءِ وَاللِّعَانِ فِي المَسْجِدِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.
بَابُ مَنْ أَظْهَرَ الفَاحِشَةَ وَاللَّطْخَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ وَالغُلُوِّ فِي الدِّينِ وَالبِدَعِ.

---

[١] ر: حَتَّى عَدَّ أَرْبَعِينَ.
[٢] ر: يَفْعَلُ.
[٣] ر: المَسْأَلَةَ.

بَابٌ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ...﴾.
بَابٌ ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٧﴾.

الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا وَعَابَهَا، قَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللهِ، لَآتِيَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَاللهِ، لَا أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ.

فَجَاءَ[١] عُوَيْمِرٌ حَتَّى أَتَى[٢] رَسُولَ اللهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ[٣]؟ فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمَا مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ التَّلَاعُنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ[٤]، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا**»، فَدَعَا بِهَا، فَتَقَدَّمَا، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْمُلَاعَنَةِ بِمَا سَمَّى اللهُ فِي كِتَابِهِ، فَلَاعَنَهَا.

بَابُ التَّلَاعُنِ فِي الْمَسْجِدِ.
بَابُ مَنْ قَضَى وَلَاعَنَ فِي الْمَسْجِدِ.
بَابُ اللِّعَانِ وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللِّعَانِ.
بَابُ مَنْ جَوَّزَ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَ.

قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَةَ عَشَرَ شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ، ثُمَّ لَمَّا فَرَغَا مِنْ تَلَاعُنِهِمَا، قَالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، إِنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا، فَطَلَّقَهَا[٥] ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

فَقَالَ: ذَلِكَ تَفْرِيقٌ بَيْنَ كُلِّ مُتَلَاعِنَيْنِ، فَكَانَتْ سُنَّةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ.

وَكَانَتْ حَامِلًا، فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**انْظُرُوا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ(١) أَسْوَدَ، أَدْعَجَ[٦](٢) الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمَ الْأَلْيَتَيْنِ(٣)، خَدَلَّجَ(٤) السَّاقَيْنِ؛ فَلَا أَحْسِبُ[٧] عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ**

---

[١] ر: أَقْبَلَ.
[٢] ر: جَاءَ.
[٣] ر: يَفْعَلُ.
[٤] ر: امْرَأَتِكَ.
[٥] ر: فَفَارَقَهَا.
[٦] ر: أَعْيَنَ.
[٧] ر: أُرَى.

---

(١) أَسْوَدَ.
(٢) شَدِيدَ سَوَادِ الْعَيْنِ.
(٣) الْأَلْيَةُ: شَحْمُ الْعَجُزِ.
(٤) مُمْتَلِئَ.

عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ قَصِيرًا كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ(١)**، فَلَا أَحْسَبُ**[١] **عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا، وَلَا أُرَاهَا إِلَّا قَدْ صَدَقَتْ»**، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الْمَكْرُوهِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عُوَيْمِرٍ، فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ، ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللهُ لَهَا. [خ (٤٢٣)، م (١٤٩٢)].

٢٦٨ عَنْ مَحْمُودِ بنِ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ عِتْبَانَ بنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، وَكَانَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ وَهُوَ أَعْمَى، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الأَنْصَارِ؛ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي، وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي بَنِي سَالِمٍ، وَإِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ(٢) الْبَصَرِ، فَإِذَا كَانَتِ الأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّي بِهِمْ(٣)، وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ(٤) بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ تَأْتِينِي[٢] فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي مَكَانًا، فَأَتَّخِذُهُ مُصَلًّى[٣]، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ»**.

قَالَ عِتْبَانُ: فَغَدَا(٥)[٤] عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه مَعَهُ، حِينَ ارْتَفَعَ[٥] النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: **«أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟»**، قَالَ: فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ[٦] مِنَ الْبَيْتِ ـ الْمَكَانِ الَّذِي

بَابُ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ أَوْ حَيْثُ أُمِرَ، وَلَا يَتَجَسَّسُ.
بَابُ (مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ).
بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَطَرِ وَالْعِلَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ.
بَابُ الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ.
بَابُ صَلَاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً.
بَابُ إِذَا زَارَ الإِمَامُ قَوْمًا فَأَمَّهُمْ.
بَابُ يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الإِمَامُ.
بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ رَدَّ السَّلَامِ عَلَى الإِمَامِ وَاكْتَفَى بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ.

[١] ر: أُرَى.
[٢] ر: جِئْتَ.
[٣] ر: مَسْجِدًا.
[٤] ر: فَجَاءَهُ.
[٥] ر: بَعْدَمَا اشْتَدَّ.
[٦] ر: مَكَانٍ.

(١) دُوَيْبَّةٌ عَلَى شَكْلِ الْوَزَغِ.
(٢) نَاقِصُ.
(٣) إِمَامًا لَهُمْ.
(٤) تَحْجُزُ.
(٥) جَاءَنِي صَبَاحًا.

أُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ ـ فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَامَ فَكَبَّرَ، فَقُمْنَا فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ[١]، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ.

بَابُ الخَزِيرَةِ.

قَالَ: وَحَبَسْنَاهُ(١) عَلَى خَزِيرَةٍ(٢) صَنَعْنَاهَا[٢] لَهُ، قَالَ: فَسَمِعَ أَهْلُ الدَّارِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِي، فَثَابَ(٣) فِي البَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ، فَاجْتَمَعُوا حَتَّى كَثُرَ الرِّجَالُ فِي البَيْتِ، فَقَالَ قَائِلٌ[٣] مِنْهُمْ: أَيْنَ[٤] مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْشِنِ ـ أَوِ ابنُ الدُّخْشُنِ ـ لَا أَرَاهُ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَاكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يُرِيدُ[٥] بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ؟»، قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ(٤) وَوُدَّهُ وَحَدِيثَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى المُنَافِقِينَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُوَافِي عَبْدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ بِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

بَابُ مَا جَاءَ فِي المُتَأَوِّلِينَ.

بَابُ العَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ.

قَالَ مَحْمُودٌ: فَحَدَّثْتُهَا قَوْمًا فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ رضي الله عنه صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ بِأَرْضِ الرُّومِ، فَأَنْكَرَهَا عَلَيَّ أَبُو أَيُّوبَ، قَالَ: وَاللهِ، مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ قَطُّ، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ للهِ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي حَتَّى أَقْفُلَ(٥) مِنْ غَزْوَتِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا عِتْبَانَ بنَ مَالِكٍ رضي الله عنه إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ، فَقَفَلْتُ، فَأَهْلَلْتُ بِحَجَّةٍ أَوْ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ،

---

[١] ر: وَرَاءَهُ.
[٢] ر: تُصْنَعُ.
[٣] ر: رَجُلٌ.
[٤] ر: مَا فَعَلَ.
[٥] ر: يَبْتَغِي.

---

(١) مَنَعْنَاهُ مِنَ الرُّجُوعِ.
(٢) طَعَامٌ مِنْ قِطَعِ لَحْمٍ صِغَارٍ، ودَقِيقٍ.
(٣) اجْتَمَعُوا بَعْدَ تَفَرُّقِهِمْ.
(٤) تَوَجُّهَهُ.
(٥) أَرْجِعَ.

فَإِذَا عِتْبَانُ شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّي لِقَوْمِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. [خ (٤٢٤)، م (٣٣) وكرره في المساجد بعد (٦٥٧)].

بَابٌ هَلْ تُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الجَاهِلِيَّةِ وَيُتَّخَذُ مَكَانُهَا مَسَاجِدَ؟
بَابُ هِجْرَةِ الحَبَشَةِ.
بَابُ الصَّلَاةِ فِي البِيعَةِ.
بَابُ بِنَاءِ المَسْجِدِ عَلَى القَبْرِ.

٢٦٩ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ذَكَرَتَا كَنِيسَةً بِالحَبَشَةِ، يُقَالُ لَهَا: مَارِيَةُ، فَذَكَرَتَا مَا فِيهَا مِنَ الصُّوَرِ[١]، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرَ فِيهَا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «إِنَّ أُولَئِكِ قَوْمٌ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ[٢] الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكِ الصُّوَرَ؛ فَأُولَئِكِ شِرَارُ الخَلْقِ[٣] عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ». [خ (٤٢٧)، م (٥٢٨)].

بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الإِبِلِ.
بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالبَعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ.

٢٧٠ عَنْ نَافِعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: رَأَيْتُ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعَرِّضُ(١) رَاحِلَتَهُ[٤] فَيُصَلِّي إِلَيْهَا، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [خ (٤٣٠)، م (٥٠٢)].

بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي المَقَابِرِ.
بَابُ التَّطَوُّعِ فِي البَيْتِ.

٢٧١ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا». [خ (٤٣٢)، م (٧٧٧)].

بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الخَسْفِ وَالعَذَابِ.
بَابُ نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الحِجْرَ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا﴾.
بَابُ ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَـٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾﴾.

٢٧٢ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالحِجْرِ، قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ المُعَذَّبِينَ، لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ؛ لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ»، ثُمَّ قَنَّعَ(٢) رَأْسَهُ[٥] وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ، وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ الوَادِيَ. [خ (٤٣٣)، م (٢٩٨٠)].

---

[١] ر: التَّصَاوِيرِ. [٢] ر: العَبْدُ.
[٣] ر: النَّاسِ. [٤] ر: بَعِيرَهُ.
[٥] ر: تَقَنَّعَ بِرِدَائِهِ.

---

(١) يَجْعَلُهَا عَرْضًا. (٢) غَطَّى.

باب.

باب ما يُكره من اتِّخاذ المَساجِدِ على القُبُور.

باب ما جاءَ في قَبرِ النبي ﷺ وأبي بَكرٍ وعُمرَ رضي الله عنهما.

باب ما ذُكِرَ عن بني إسرائيل.

باب مَرضِ النبي ﷺ ووفاته.

باب الأكسِيَةِ والخَمائص.

٢٧٣ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم، قالا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ وَمَاتَ فِيهِ، طَفِقَ[1] يَطْرَحُ خَمِيصَةً[2] لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ ـ وَهُوَ كَذَلِكَ ـ: «لَعْنَةُ اللهِ عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»، يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَوْلَا ذَلِكَ، لَأَبْرَزُوا[3] قَبْرَهُ؛ غَيْرَ أَنَّهُ[1] خَشِيَ أَوْ خُشِيَ[4] أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا. [خ (٤٣٥) (٤٣٦)، م (٥٢٩) (٥٣١)].

باب.

٢٧٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «قَاتَلَ اللهُ اليَهُودَ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». [خ (٤٣٧)، م (٥٣٠)].

باب نَوم المَرأَةِ فِي المَسْجِدِ.

٢٧٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحَيٍّ مِنَ العَرَبِ، فَأَعْتَقُوهَا، فَكَانَتْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: فَخَرَجَتْ صَبِيَّةٌ[2][5] لَهُمْ، عَلَيْهَا وِشَاحٌ[6] أَحْمَرُ مِنْ سُيُورٍ[7][3] قَالَتْ: فَوَضَعَتْهُ[4] أَوْ وَقَعَ مِنْهَا، فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّاةٌ[8] وَهُوَ مُلْقًى، فَحَسِبَتْهُ لَحْمًا، فَانْحَطَّتْ[9] عَلَيْهِ، فَخَطِفَتْهُ، فَأَخَذَتْهُ، قَالَتْ: فَالْتَمَسُوهُ[10] فَلَمْ يَجِدُوهُ، قَالَتْ: فَاتَّهَمُونِي بِهِ، فَعَذَّبُونِي، قَالَتْ: حَتَّى بَلَغَ أَنْ طَفِقُوا[11] يُفَتِّشُونَ،

---

[١] ر: أَنِّي أَخْشَى. [٢] ر: جُوَيْرِيَةٌ.

[٣] ر: مِن أَدَم. (وهو الجلد أيضًا، فالمُرادُ خُيوطُ جِلْدٍ مُرَصَّعَةٌ بِاللُّؤْلُؤِ).

[٤] ر: فَسَقَطَ.

---

(١) جَعَلَ. (٢) كِساءٌ لَهُ أَعْلامٌ.

(٣) لَأَظْهَرُوا قَبْرَهُ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَبْقَوْهُ مَسْتُورًا بِجُدْرَانِ الحُجْرَةِ.

(٤) خَافَ الرَّسُولُ ﷺ، أَوْ خِيفَ، تُرِيدُ الصَّحَابَةَ.

(٥) بِنْتٌ صَغِيرَةُ السِّنِّ.

(٦) خَيْطَانِ مِنْ لُؤْلُؤٍ تَلْبَسُهُمَا المَرْأَةُ عَلَى صَدْرِهَا لِلزِّينَةِ.

(٧) جِلْدٌ. (٨) طَائِرٌ مَأْذُونٌ بِقَتْلِهِ فِي الحَرَمِ.

(٩) نَزَلَتْ. (١٠) بَحَثُوا عَنْهُ.

(١١) جَعَلُوا.

حَتَّى فَتَّشُوا[١] قُبُلَهَا!(١) قَالَتْ: وَاللهِ، بَيْنَا أَنَا قَائِمَةٌ مَعَهُمْ وَهُمْ حَوْلِي وَأَنَا فِي كَرْبِي(٢) إِذْ أَقْبَلَتِ الحُدَيَّاةُ، فَمَرَّتْ حَتَّى وَازَتْ(٣) بِرُؤُوسِنَا فَأَلْقَتْهُ، قَالَتْ: فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ فَأَخَذُوهُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ زَعَمْتُمْ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ، وَهُوَ ذَا هُوَ.

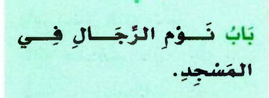
قَالَتْ: فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَسْلَمَتْ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَ لَهَا خِبَاءٌ(٤) فِي المَسْجِدِ، أَوْ حِفْشٌ(٥)، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدَّثُ عِنْدِي، قَالَتْ: فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ إِذَا فَرَغَتْ مِنْ حَدِيثِهَا:

وَيَوْمَ الوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ[٢] رَبِّنَا ... أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الكُفْرِ نَجَّانِي[٣]

باب أَيَّامِ الجَاهِلِيَّةِ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكِ لَا تَقْعُدِينَ مَعِي مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتِ هَذَا؟ وَمَا يَوْمُ الوِشَاحِ؟ قَالَتْ: فَحَدَّثَتْنِي بِهَذَا الحَدِيثِ. [خ (٤٣٩)].



باب نَوْمِ الرِّجَالِ فِي المَسْجِدِ.

٢٧٦ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا فَأَقُصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا حَدِيثَ السِّنِّ أَعْزَبَ لَا أَهْلَ لِي، قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي المَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ، لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ.

---

[١] ر: فَطَلَبُوا فِي.
[٢] ر: أَعَاجِيبِ.
[٣] ر: أَنْجَانِي.

---

(١) فَرْجَهَا.
(٢) شِدَّةِ الحَالِ.
(٣) حَاذَتْ.
(٤) خَيْمَةٌ لَيْسَتْ مِنْ شَعَرٍ.
(٥) بَيْتٌ صَغِيرٌ قَلِيلُ السَّمَاكَةِ.

فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ(١) لَيْلَةً، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا، فَأَرِنِي مَنَامًا[١] يُعَبِّرُهُ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَأَنَّ بِيَدِي قِطْعَةَ[٢] إِسْتَبْرَقٍ(٢)، فَكَأَنِّي لَا أُرِيدُ[٣] مَكَانًا مِنَ الجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ.

بَابُ الإِسْتَبْرَقِ وَدُخُولِ الجَنَّةِ فِي النَّوْمِ.

وَرَأَيْتُ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ، فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ(٣) مِنْ حَدِيدٍ، أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللهَ: اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ(٤) كَطَيِّ البِئْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ(٥) كَقَرْنَيِ البِئْرِ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَرَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ، رُؤُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ، وَإِذَا فِيهَا أُنَاسٌ[٤] مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَقِيَنَا[٥] مَلَكٌ آخَرُ، فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ لِي: لَمْ[٦] تُرَعْ(٦)، نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ تُكْثِرُ الصَّلَاةَ، فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ اليَمِينِ.

بَابُ الأَمْنِ وَذَهَابِ الخَوْفِ فِي المَنَامِ.

بَابُ الأَخْذِ عَلَى اليَمِينِ فِي النَّوْمِ.
بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَّ بِاللَّيْلِ فَصَلَّى.
بَابُ فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ.
بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنهما.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ رضي الله عنها، فَقَصَّتْ حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ إِحْدَى رُؤْيَايَ، فَقَالَ: «**إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ[٧] مِنَ اللَّيْلِ**»، فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. [خ (٤٤٠)، م (٢٤٧٩)].

---

[١] ر: رُؤْيَا.
[٢] ر: سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ.
[٣] ر: لا أَهْوِي.
[٤] ر: رِجَالٌ.
[٥] ر: فَلَقِيَهُمْ.
[٦] ر: لَنْ.
[٧] ر: يُصَلِّي.

---

(١) تَهَيَّأْتُ لِلنَّوْمِ فِي فِرَاشِي.
(٢) حَرِيرٌ.
(٣) آلَةٌ لِلضَّرْبِ فِيهَا ضَخَامَةٌ.
(٤) مَبْنِيَّةٌ بِوَضْعِ الأَحْجَارِ مَصْفُوفَةً عَلَى جَوَانِبِهَا.
(٥) شَيْءٌ بَارِزٌ مُرْتَفِعٌ لَيْسَ عَرِيضًا، مِنْ خَشَبٍ أَوْ بِنَاءٍ.
(٦) لَا تَخَفْ.

بَابُ نَوْمِ الرِّجَالِ فِي المَسْجِدِ.
بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه.
بَابُ التَّكَنِّي بِأَبِي تُرَابٍ وَإِنْ كَانَ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى.
بَابُ القَائِلَةِ فِي المَسْجِدِ.

٢٧٧ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءِ عَلِيٍّ رضي الله عنه إِلَيْهِ لَأَبُو تُرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا، وَمَا سَمَّاهُ أَبُو تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ، دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ رضي الله عنهما فَغَاضَبَهَا يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الجِدَارِ فِي المَسْجِدِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي البَيْتِ، فَقَالَ: «أَيْنَ ابنُ عَمِّكِ؟»، قَالَتْ: فِي المَسْجِدِ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي، فَخَرَجَ، فَلَمْ يَقِلْ(١) عِنْدِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ: «انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟»، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ فِي المَسْجِدِ رَاقِدٌ(٢)، فَجَاءَ[١] إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتْبَعُهُ، فَقَالَ: هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الجِدَارِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ[٢]، وَأَصَابَهُ[٣] تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ، وَيَقُولُ: «قُمِ اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ، قُمْ يَا أَبَا تُرَابٍ». [خ (٤٤١)، م (٢٤٠٩)].

بَابُ نَوْمِ الرِّجَالِ فِي المَسْجِدِ.

٢٧٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، إِمَّا إِزَارٌ، وَإِمَّا كِسَاءٌ، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ. [خ (٤٤٢)].

بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ.
بَابُ ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾.

٢٧٩ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ[٤]، فَلَمَّا أَنْ أَقْبَلْنَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ، فَلْيُعَجِّلْ»، فَكُنْتُ عَلَى جَمَلٍ ثَفَالٍ(٣) قَطُوفٍ، إِنَّمَا هُوَ فِي

[١] ر: فَخَرَجَ.
[٢] ر: ظَهْرِهِ.
[٣] ر: خَلَصَ إِلَى ظَهْرِهِ.
[٤] ر: سَفَرٍ.

(١) نَوْمَةُ نِصْفِ النَّهَارِ.
(٢) نَائِمٌ.
(٣) رَدِيءٌ.

بَابٌ مَنْ ضَرَبَ دَابَّةَ غَيْرِهِ فِي الغَزْوِ.

آخِرِ القَوْمِ، فَتَعَجَّلْتُ عَلَيْهِ فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا(١)، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قُلْتُ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: «جَابِرٌ؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟»[١]، قُلْتُ: إِنِّي عَلَى جَمَلٍ ثَفَالٍ، فَأَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا، فَتَخَلَّفْتُ، قَالَ: «أَمَعَكَ قَضِيبٌ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَعْطِنِيهِ»، فَنَزَلَ يَحْجُنُهُ(٢) بِمِحْجَنِهِ، فَضَرَبَهُ فَزَجَرَهُ، فَنَخَسَ بَعِيرِي بِعَنَزَةٍ كَانَتْ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «ارْكَبْ»، فَرَكِبْتُهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكُفُّهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

بَابٌ شِرَاءِ الدَّوَابِّ وَالحَمِيرِ.
بَابٌ مَنِ اشْتَرَى بِالدَّيْنِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ أَوْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ.
بَابٌ إِذَا اشْتَرَطَ البَائِعُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ إِلَى مَكَانٍ مُسَمًّى، جَازَ.
بَابٌ اسْتِئْذَانِ الرَّجُلِ الإِمَامَ.

فَسَارَ بَعِيرِي كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ الإِبِلِ، فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ المَكَانِ مِنْ أَوَّلِ القَوْمِ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ؟»، قُلْتُ: بِخَيْرٍ؛ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ، قَالَ: «بِعْنِيهِ»، فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقُلْتُ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «بَلْ بِعْنِيهِ، قَدْ أَخَذْتُهُ بِأَرْبَعَةِ[٢] دَنَانِيرَ»، فَاسْتَثْنَيْتُ حُمْلَانَهُ(٣) إِلَى أَهْلِي، قَالَ: «وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى المَدِينَةِ»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ.

فَلَمَّا دَنَوْنَا(٤) مِنَ المَدِينَةِ جَعَلْتُ أَرْتَحِلُ(٥)، قَالَ: «مَا يُعْجِلُكَ؟ أَيْنَ تُرِيدُ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ(٦)، قَالَ: «أَتَزَوَّجْتَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا، قَالَ: «أَفَلَا[٣] جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ، مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى(٧) وَلِعَابِهَا(٨)؟»، قُلْتُ:

---

[١] ر: مَا لَكَ؟. [٢] ر: بِأُوقِيَّةٍ.
[٣] ر: فَهَلَّا.

---

(١) تَعِبَ. (٢) يَطْعُنُهُ.
(٣) أَنْ أُحْمَلَ عَلَى ظَهْرِهِ. (٤) قَرُبْنَا.
(٥) أَتَجَهَّزُ لِلرَّحِيلِ. (٦) تَزَوَّجْتُ قَرِيبًا.
(٧) الأَبْكَارِ. (٨) مُلَاعَبَتِهَا.

إِنَّ لِي تِسْعَ[١] أَخَوَاتٍ، إِنَّ أَبِي عَبْدَ اللهِ تُوُفِّيَ[٢] وَتَرَكَ بِنَاتٍ جَوَارِيَ صِغَارًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ خَرْقَاءَ(١) مِثْلَهُنَّ، فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، فَأَحْبَبْتُ[٣] أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً ثَيِّبًا قَدْ جَرَّبَتْ وَخَلَا مِنْهَا؛ تُعَلِّمُهُنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ وَتَجْمَعُهُنَّ وَتَمْشُطُهُنَّ(٢) وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: «فَذَلِكَ، ائْتِ أَهْلَكَ، أَصَبْتَ، بَارَكَ اللهُ لَكَ، أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ(٣) الْكَيْسَ».

فَلَمَّا قَدِمْنَا وَذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ[٤] الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقًا[٥](٤)، فَقَالَ: «أَمْهِلُوا(٥) حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا؛ لِكَيْ تَمْتَشِطَ(٦) الشَّعِثَةُ(٧)، وَتَسْتَحِدَّ(٨) الْمُغِيبَةُ، إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمُ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا».

فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صِرَارًا(٩)، أَمَرَ بِبَقَرَةٍ[٦] فَذُبِحَتْ، فَأَكَلُوا مِنْهَا، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلِي، وَقَدِمْتُ الْغَدَاةَ، فَأَخْبَرْتُ خَالِي بِبَيْعِ الْجَمَلِ، فَلَامَنِي(١٠)، فَأَخْبَرْتُهُ بِإِعْيَاءِ(١١) الْجَمَلِ وَالَّذِي كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَكْزِهِ إِيَّاهُ.

فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَعِيرِ - أُرَاهُ قَالَ: ضُحًى - فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَعَقَلْتُ(١٢) الْجَمَلَ فِي

بَابُ تَزْوِيجِ الثَّيِّبَاتِ.
بَابُ عَوْنِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ.
بَابُ طَلَبِ الْوَلَدِ.
بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ.

بَابُ لَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا أَطَالَ الْغَيْبَةَ.
بَابُ لَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ.
بَابُ تَسْتَحِدُّ الْمُغِيبَةُ وَتَمْتَشِطُ الشَّعِثَةُ.

بَابُ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ.

بَابُ مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ عَلَى الْبَلَاطِ أَوْ بَابِ الْمَسْجِدِ.

---

[١] ر: سَبْعَ. [٢] ر: أُصِيبَ.
[٣] ر: فَأَرَدْتُ. [٤] ر: يَطْرُقَ.
[٥] ر: لَيْلًا. [٦] ر: نَحَرَ جَزُورًا أَوْ بَقَرَةً.

---

(١) لَا تُحْسِنُ شَيْئًا. (٢) تُسَرِّحُ شُعُورَهُنَّ.
(٣) الْحَزْمَ، أَوِ الْمُعَامَلَةَ الْحَسَنَةَ. (٤) يَأْتِيَهُمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ سَابِقٍ.
(٥) انْتَظِرُوا. (٦) تُسَرِّحَ شَعَرَهَا.
(٧) مَنْ كَانَ شَعَرُهَا غَيْرَ مُرَتَّبٍ وَلَا مُسَرَّحٍ.
(٨) تَحْلِقَ عَانَتَهَا. (٩) مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ.
(١٠) عَاتَبَنِي. (١١) تَعَب.
(١٢) رَبَطْتُ.

نَاحِيَةِ البَلَاطِ، فَقُلْتُ: هَذَا جَمَلُكَ، فَجَعَلَ يُطِيفُ[١] بِالجَمَلِ، قَالَ: «آلْآنَ قَدِمْتَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَدَعْ جَمَلَكَ فَادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ»، فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ، فَأَمَرَ بِلَالًا ﷺ أَنْ يَزِنَ لَهُ أُوقِيَّةً، قَالَ: «يَا بِلَالُ، اقْضِهِ وَزِدْهُ»، فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ فَأَرْجَحَ[٢] فِي المِيزَانِ، فَأَعْطَانِي أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ، وَزَادَنِي قِيرَاطًا، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى وَلَّيْتُ[٣]، قَالَ: «ادْعُوا لِي جَابِرًا»، قُلْتُ: الآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الجَمَلَ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: «اسْتَوْفَيْتَ[٤] الثَّمَنَ»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا كُنْتُ لِآخُذَ جَمَلَكَ، خُذْ جَمَلَكَ؛ فَهُوَ مَالُكَ، وَلَكَ ثَمَنُهُ»، فَأَعْطَانِي ثَمَنَ الجَمَلِ، وَالجَمَلَ، وَسَهْمِي مَعَ القَوْمِ.

قَالَ جَابِرٌ: لَا تُفَارِقُنِي زِيَادَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَكُنِ القِيرَاطُ يُفَارِقُ جِرَابَ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، فَمَا زَالَ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى أَصَابَهَا أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الحَرَّةِ. [خ (٤٤٣)، م (٧١٥) وكرره في الرضاع بعد (١٤٦٦)، وفي المساقاة بعد (١٥٩٩)].

بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ.
بَابُ إِذَا وَكَّلَ رَجُلٌ رَجُلًا أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا وَلَمْ يُبَيِّنْ مَا يُعْطِي، فَأَعْطَى عَلَى مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ.
بَابُ الشَّفَاعَةِ فِي وَضْعِ الدَّيْنِ.
بَابُ حُسْنِ القَضَاءِ.
بَابُ الهِبَةِ المَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ المَقْبُوضَةِ، وَالمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ المَقْسُومَةِ.

بَابُ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنَى مَثْنَى.

٢٨٠ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ، وَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ». [خ (٤٤٤)، م (٧١٤)].

بَابُ بُنْيَانِ المَسْجِدِ.

٢٨١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﷺ؛ أَنَّ المَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَبْنِيًّا بِاللَّبِنِ[٥]، وَسَقْفُهُ الجَرِيدُ[٦]، وَعَمَدُهُ خَشَبُ[٧] النَّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ ﷺ شَيْئًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ ﷺ، وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِاللَّبِنِ وَالجَرِيدِ، وَأَعَادَ عَمَدَهُ

---

(١) يَدُورُ. (٢) زَادَ.
(٣) قَفَلْتُ رَاجِعًا. (٤) أَخَذْتَ الثَّمَنَ وَافِيًا.
(٥) الطِّينِ المَخْلُوطِ بِالتِّبْنِ.
(٦) خَشَبٌ صِغَارٌ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّخْلِ وَهُوَ بِجِوَارِ سَعَفِ النَّخِيلِ (الوَرَق).
(٧) جُذُوع.

خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ رضي الله عنه، فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالحِجَارَةِ المَنْقُوشَةِ وَالقَصَّةِ(١)، وَجَعَلَ عَمَدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ(٢). [خ (٤٤٦)].

بَابُ التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ المَسْجِدِ.
بَابُ مَسْحِ الغُبَارِ عَنِ الرَّأْسِ فِي سَبِيلِ اللهِ.

٢٨٢ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ لِي ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما وَلِابْنِهِ عَلِيٍّ: انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ وَأَخُوهُ فِي حَائِطٍ يَسْقِيَانِهِ[١]، فَلَمَّا رَآنَا أَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى(٣) وَجَلَسَ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ المَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ[٢] لَبِنَةً لَبِنَةً، وَكَانَ عَمَّارٌ رضي الله عنه يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الغُبَارَ، وَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: «وَيْحَ عَمَّارٍ! تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الجَنَّةِ[٣]، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ»، قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الفِتَنِ!. [خ (٤٤٧)، م (٢٩١٥)].

بَابُ الاسْتِعَانَةِ بِالنَّجَّارِ وَالصُّنَّاعِ فِي أَعْوَادِ المِنْبَرِ وَالمَسْجِدِ.
بَابُ النَّجَّارِ.
بَابُ الخُطْبَةِ عَلَى المِنْبَرِ.
بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

٢٨٣ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ المَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ، كَانَ جِذْعُ شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ مِنْهَا يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَإِنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا مِنْبَرًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ لِي غُلَامًا نَجَّارًا، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ»، فَعَمِلَتْ[٤] المِنْبَرَ.

فَلَمَّا وُضِعَ لَهُ المِنْبَرُ، وَكَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ، قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ لَهُ، صَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا صِيَاحَ الصَّبِيِّ، حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ، وَسَمِعْنَا لِلْجِذْعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ

---

[١] ر: يُصْلِحُهُ. [٢] ر: نَنْقُلُ.
[٣] ر: اللهِ. [٤] ر: فَجَعَلُوا.

---

(١) الجِصّ، أَوِ الإِسْمَنْتِ الأَبْيَض.
(٢) نَوْعٌ مِنَ الخَشَبِ جَيِّدٌ، يُؤْتَى بِهِ مِنَ الهِنْدِ.
(٣) نَوْعٌ مِنَ الجِلْسَةِ؛ يَعْتَمِدُ عَلَى أَلْيَتَيْهِ، وَيَنْصِبُ رِجْلَيْهِ.

العِشَـــارِ(١)، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَئِنُّ(٢) أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: «بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا». [خ (٤٤٩)].

بَابُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا.

٢٨٤ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ الخَوْلَانِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رضي الله عنه يَقُولُ - عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ -: إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي(٣) بِهِ وَجْهَ اللهِ، بَنَى اللهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الجَنَّةِ». [خ (٤٥٠)، م (٥٣٣)].

بَابٌ يَأْخُذُ بِنُصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي المَسْجِدِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا».

٢٨٥ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ مَرَّ رَجُلٌ فِي المَسْـــجِدِ وَمَعَهُ سِـــهَامٌ قَدْ بَدَا نُصُولُهَا، فَأُمِرَ أَنْ يَأْخُـــذَ بِنُصُولِهَا لَا يَخْدِشُ مُسْلِمًا، قَالَ لَهُ ﷺ: «أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا». [خ (٤٥١)، م (٢٦١٤)].

بَابُ المُرُورِ فِي المَسْجِدِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا».

٢٨٦ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ مَرَّ فِي شَـيْءٍ مِنْ مَسَـاجِدِنَا أَوْ أَسْـوَاقِنَا بِنَبْلٍ، فَلْيَأْخُذْ[١] عَلَى نِصَالِهَا، لَا يَعْقِرْ[٢](٤) بِكَفِّهِ مُسْلِمًا». [خ (٤٥٢)، م (٢٦١٥)].

بَابُ الشِّعْرِ فِي المَسْجِدِ.
بَابُ هِجَاءِ المُشْرِكِينَ.
بَابُ ذِكْرِ المَلَائِكَةِ.

٢٨٧ مَرَّ عُمَرُ رضي الله عنه فِي المَسْـــجِدِ وَحَسَّانُ رضي الله عنه يُنْشِدُ، فَقَالَ: كُنْتُ أُنْشِـــدُ فِيهِ وَفِيهِ مَـــنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْـــكَ، ثُمَّ الْتَفَـــتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ حَسَّـــانُ يَسْتَشْـــهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنْشُـــدُكَ اللهَ: هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا حَسَّـــانُ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ»؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. [خ (٤٥٣)، م (٢٤٨٥)].

بَابُ أَصْحَـــابِ الحِرَابِ فِي المَسْجِدِ.

٢٨٨ عَنْ عَائِشَـــةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَـــلَ عَلَيَّ رَسُـــولُ اللهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الأَنْصَارِ، تُدَفِّفَانِ(٥) وَتَضْرِبَانِ وَتُغَنِّيَانِ

---

[١] ر: فَلْيُمْسِكْ. [٢] ر: أَنْ يُصِيبَ.

---

(١) الإِبِلِ فِي الشَّهْرِ العَاشِرِ مِنَ الحَمْلِ. (٢) صَوْتُ الأَنِينِ.
(٣) يَطْلُبُ. (٤) لَا يَجْرَحُ.
(٥) تَضْرِبَانِ الدُّفَّ.

بِغِنَاءِ مَا قَالَتِ[١] الأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ(١)، وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ(٢) بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ[٢] النَّبِيِّ ﷺ ! ـ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ فِي أَيَّامِ مِنًى ـ فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ، فَقَالَ: «دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ؛ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا»، فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا.

وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمًا ـ وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ ـ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالحَبَشَةُ السُّودَانُ يَلْعَبُونَ بِالدَّرَقِ(٣) وَالحِرَابِ فِي المَسْجِدِ، فَإِمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَإِمَّا قَالَ: «تَشْتَهِينَ(٤) تَنْظُرِينَ؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِّي عَلَى خَدِّهِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ، وَهُوَ يَقُولُ: «دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ»، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْهُمْ، أَمْنًا بَنِي أَرْفِدَةَ»، حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ(٥) قَالَ: «حَسْبُكِ»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاذْهَبِي»، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ؛ فَاقْدُرُوا(٦) قَدْرَ الجَارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ الحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ، تَسْمَعُ اللَّهْوَ. [خ (٤٥٤)، م (٨٩٢)].

٢٨٩ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنٍ: إِحْدَى السُّنَنِ أَنَّهَا أَتَتْنِي بَرِيرَةُ تَسْأَلُنِي فِي كِتَابَتِهَا(٧)، وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَتْ: كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ، فِي كُلِّ عَامٍ أُوقِيَّةٌ، فَأَعِينِينِي، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكِ، إِنْ

بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ المَدِينَةَ.
بَابُ إِذَا فَاتَهُ العِيدُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.
بَابُ سُنَّةِ العِيدَيْنِ لِأَهْلِ الإِسْلَامِ.
بَابُ الحِرَابِ وَالدَّرَقِ يَوْمَ العِيدِ.
بَابُ الدَّرَقِ.
بَابُ قِصَّةِ الحَبَشَةِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَا بَنِي أَرْفِدَةَ».
بَابُ نَظَرِ المَرْأَةِ إِلَى الحَبَشِ وَنَحْوِهِمْ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ.
بَابُ حُسْنِ المُعَاشَرَةِ مَعَ الزَّوْجَةِ.

بَابُ ذِكْرِ البَيْعِ وَالشِّرَاءِ عَلَى المِنْبَرِ فِي المَسْجِدِ.
بَابُ المُكَاتَبِ وَنُجُومِهِ، فِي كُلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ.

[١] ر: مَا تَعَازَفَتِ. [٢] ر: فِي بَيْتِ.

(١) مَعْرَكَةٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ بَيْنَ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ.
(٢) مُتَغَطٍّ.
(٣) نَوْعٌ مِنَ السِّلَاحِ.
(٤) تَرْغَبِينَ.
(٥) سَئِمْتُ.
(٦) فَاعْرِفُوا.
(٧) مَالٌ يَدْفَعُهُ العَبْدُ لِسَيِّدِهِ؛ لِيَحْصُلَ عَلَى الحُرِّيَّةِ.

أَحَبُّوا[١] أَعْطَيْتُ أَهْلَكِ عَدَّةً[٢] وَاحِدَةً وَأُعْتِقُكِ، فَعَلْتُ، وَيَكُونُ الوَلَاءُ لِي، فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا، فَقَالَتْ لَهُمْ، فَأَبَوْا ذَلِكَ عَلَيْهَا، وَقَالَ أَهْلُهَا: إِنْ شِئْتِ أَعْتَقْتِهَا وَيَكُونُ الوَلَاءُ لَنَا، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَكَّرَتْهُ ذَلِكَ.

فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ مِنْ عِنْدِهِمْ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي عَرَضْتُ ذَلِكِ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الوَلَاءُ لَهُمْ، يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، اشْتَرِينِي؛ فَإِنَّ أَهْلِي يَبِيعُونَنِي، فَأَعْتِقِينِي، فَقَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكِ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**ابْتَاعِيهَا[٣] فَأَعْتِقِيهَا، وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الوَلَاءَ؛ فَإِنَّمَا الوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، إِنَّ الوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الوَرِقَ وَوَلِيَ النِّعْمَةَ**»، فَفَعَلَتْ عَائِشَةُ، فَاشْتَرَتْهَا، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا.

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّاسِ عَلَى المِنْبَرِ مِنَ العَشِيِّ(١)، فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، فَقَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ[٤] يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ؟ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَهُوَ بَاطِلٌ لَيْسَ لَهُ، وَإِنِ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ، قَضَاءُ اللهِ أَحَقُّ، وَشَرْطُ اللهِ أَوْثَقُ، مَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَعْتِقْ يَا فُلَانُ وَلِيَ الوَلَاءُ؟ إِنَّمَا الوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ**»، فَأَعْتَقْتُهَا.

فَدَعَاهَا النَّبِيُّ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا؛ أَنْ تَقِرَّ تَحْتَ زَوْجِهَا أَوْ تُفَارِقَهُ! فَقَالَتْ: لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا ثَبَتُّ[٥] عِنْدَهُ، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا.

وَأُهْدِيَ لَهَا(٢) شَاةٌ[٦]، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبُرْمَةٌ عَلَى النَّارِ، فَدَعَا بِالغَدَاءِ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُدْمٌ مِنْ أُدْمِ البَيْتِ، فَقَالَ:

---

[١] ر: شِئْتِ.
[٢] ر: صَبَّةً.
[٣] ر: خُذِيهَا. ر: اشْتَرِيهَا.
[٤] ر: أُنَاسٍ. ر: رِجَالٍ.
[٥] ر: مَا كُنْتُ مَعَهُ.
[٦] ر: لَحْمٌ.

---

(١) العَشِيُّ: مِنَ الظُّهْرِ إِلَى الغُرُوبِ.
(٢) أَيْ: تُصُدِّقَ عَلَيْهَا.

«أَلَمْ أَرَ البُرْمَةَ؟»، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَقُلْتُ: هَذَا تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ! فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ». [خ (٤٥٦)، م (١٥٠٤)].

٢٩٠ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ تَقَاضَى(١) ابنَ أَبِي حَدْرَدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ(٢) حُجْرَتِهِ، فَنَادَى: «يَا كَعْبُ بنَ مَالِكٍ»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا»، وَأَوْمَأَ[1] إِلَيْهِ بِيَدِهِ؛ أَيْ أَنْ ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «قُمْ فَاقْضِهِ»، فَأَخَذَ نِصْفَ مَا عَلَيْهِ، وَتَرَكَ نِصْفًا.

وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مَالٌ، فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ. [خ (٤٥٧)، م (١٥٥٨)].

٢٩١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَوِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا امْرَأَةً، كَانَ يَقُمُّ(٣) فِي المَسْجِدِ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَعْلَمِ النَّبِيُّ ﷺ بِمَوْتِهِ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ ذَلِكَ الإِنْسَانُ؟»، قَالُوا: مَاتَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ؟»، فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا ـ قِصَّتَهُ ـ قَالَ: فَحَقَّرُوا شَأْنَهُ، فَقَالَ: «دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ»، أَوْ قَالَ: «قَبْرِهَا»، فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [خ (٤٥٨)، م (٩٥٦)].

٢٩٢ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي الرِّبَا، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى المَسْجِدِ، فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ فِي المَسْجِدِ، ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الخَمْرِ. [خ (٤٥٩)، م (١٥٨٠)].

---

[1] ر: أَشَارَ.

---

(١) طَلَبَ مِنْهُ قَضَاءَ الدَّيْنِ. (٢) طَرَفَ سِتَارَةِ البَابِ.
(٣) يُزِيلُ القُمَامَةَ.

بَابُ التَّقَاضِي وَالمُلَازَمَةِ فِي المَسْجِدِ.
بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي المَسْجِدِ.
بَابُ كَلَامِ الخُصُومِ بَعْضِهِم فِي بَعْضٍ.
بَابُ هَلْ يُشِيرُ الإِمَامُ بِالصُّلْحِ؟
بَابُ الصُّلْحِ بِالدَّيْنِ وَالعَيْنِ.
بَابُ فِي المُلَازَمَةِ.

بَابُ كَنْسِ المَسْجِدِ وَالتِقَاطِ الخِرَقِ وَالقَذَى وَالعِيدَانِ.
بَابُ الخَدَمِ لِلْمَسْجِدِ.
بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى القَبْرِ بَعْدَمَا يُدْفَنُ.

بَابُ تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الخَمْرِ فِي المَسْجِدِ.
أَبْوَابُ تَفْسِيرِ آيَاتِ الرِّبَا مِنْ آخِرِ البَقَرَةِ.
بَابُ آكِلِ الرِّبَا وَشَاهِدِهِ وَكَاتِبِهِ.
بَابُ تَحْرِيمِ التِّجَارَةِ فِي الخَمْرِ.

باب الأسير أو الغريم يُربَطُ في المَسْجِدِ.
باب صِفَةِ إبليسَ وَجُنودِهِ.
باب مَا يَجُوزُ مِنَ العَمَلِ فِي الصَّلاةِ.
باب ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾.

٢٩٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عِفْرِيتًا[١] مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ(١) عَلَيَّ البَارِحَةَ(٢)، عَرَضَ لِي، فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ، فَذَعَتُّهُ(٣)، فَأَرَدْتُ[٢] أَنْ أَرْبِطَهُ[٣] إِلَى سَارِيَةٍ(٤) مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ عليه السلام: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾، فَرَدَّهُ[٤] اللهُ خَاسِئًا». [خ (٤٦١)، م (٥٤٠)].

باب الاغتِسَالِ إِذَا أَسْلَمَ، وَرَبْطِ الأَسِيرِ أَيْضًا فِي المَسْجِدِ.
باب وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بنِ أُثَالٍ رضي الله عنه.
باب دُخُولِ المُشْرِكِ المَسْجِدَ.
باب الرَّبْطِ وَالحَبْسِ فِي الحَرَمِ.
باب التَّوَثُّقِ مِمَّنْ تُخْشَى مَعَرَّتُهُ.

٢٩٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بنُ أُثَالٍ ـ سَيِّدُ أَهْلِ اليَمَامَةِ ـ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ(٥) مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَاذَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟»، فَقَالَ: عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ، يَا مُحَمَّدُ، إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ المَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتُرِكَ حَتَّى كَانَ الغَدُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟»، فَقَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ: إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الغَدِ، فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟»، فَقَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ، فَقَالَ: «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ».

فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ المَسْجِدِ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، يَا مُحَمَّدُ، وَاللهِ، مَا كَانَ عَلَى الأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الوُجُوهِ إِلَيَّ، وَاللهِ، مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ، وَاللهِ، مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ

---

[١] ر: الشَّيْطَان.　[٢] ر: وَهَمَمْتُ.
[٣] ر: أُوثِقَهُ.　[٤] ر: فَرَدَدْتُهُ.

---

(١) تَعَرَّضَ لِي بَغْتَةً.　(٢) أَمْسِ لَيْلًا.
(٣) فَأَمْسَكْتُهُ.　(٤) عَمُودٍ.
(٥) عَمُودٍ.

البِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ العُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ.

فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ: صَبَوْتَ؟ قَالَ: لَا وَاللهِ، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا وَاللهِ، لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ اليَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ(١) حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ. [خ (٤٦٢)، م (١٧٦٤)].

بَابُ الخَيْمَةِ فِي المَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ.
بَابُ الغُسْلِ بَعْدَ الحَرْبِ وَالغُبَارِ.
بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأَحْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ.
بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ.

٢٩٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدٌ رضي الله عنه يَوْمَ الخَنْدَقِ؛ رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: حِبَّانُ بْنُ العَرِقَةِ، رَمَاهُ فِي الأَكْحَلِ(٢)، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْمَةً فِي المَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الخَنْدَقِ، وَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الغُبَارِ، وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الغُبَارُ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ؟! وَاللهِ، مَا وَضَعْتُهُ[١]، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِلَى أَيْنَ؟»، فَأَشَارَ[٢] إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ.

قَالَتْ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ، فَرَدَّ الحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ المُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسْبَى(٣) النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ، وَأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ.

وَإِنَّ سَعْدًا قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ، فَأَبْقِنِي لَهُ حَتَّى أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ، وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الحَرْبَ، فَافْجُرْهَا(٤)، وَاجْعَلْ مَوْتَتِي فِيهَا، فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ(٥)، فَلَمْ يَرُعْهُمْ(٦) ـ وَفِي المَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ـ إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الخَيْمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ

---

[١] ر: وَضَعْنَاهُ. [٢] ر: فَأَوْمَأَ.

(١) بُرٌّ. (٢) عِرْقٌ فِي اليَدِ.
(٣) تُسْتَرَقَّ وَتُسْتَعْبَدَ. (٤) اجْعَلِ الجُرْحَ يَنْفَجِرُ وَيَسِيلُ الدَّمُ.
(٥) أَعْلَى صَدْرِهِ. (٦) لَمْ يُفْزِعْهُمْ.

قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْذُو(١) جُرْحُهُ دَمًا، فَمَاتَ مِنْهَا[١] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. [خ (٤٦٣)، م (١٧٦٩)].

٢٩٦ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي(٢)، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ وَأَرَادَ الخُرُوجَ، وَلَمْ تَكُنْ أُمُّ سَلَمَةَ طَافَتْ بِالبَيْتِ، وَأَرَادَتِ الخُرُوجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ، فَطُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ عَلَى بَعِيرِكِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ»، فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ البَيْتِ يَقْرَأُ: ﴿والطور[٢] (١) وكِتَابٍ مسطورٍ (٢)﴾، فَلَمْ تُصَلِّ حَتَّى خَرَجَتْ. [خ (٤٦٤)، م (١٢٧٦)].

٢٩٧ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَإِذَا نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَمَعَهُمَا مِثْلُ المِصْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا تَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا، صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ. [خ (٤٦٥)].

٢٩٨ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ وَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ ذَلِكَ العَبْدُ مَا عِنْدَ اللهِ»، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَعَجِبْنَا لِبُكَائِهِ؛ أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خُيِّرَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ إِنْ يَكُنِ اللهُ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللهِ؟ وَهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هُوَ العَبْدَ المُخَيَّرَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، لَا تَبْكِ، إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي مِنْ

[١] ر: فِيهَا. [٢] ر: بِالطُّورِ.

(١) يَسِيلُ. (٢) أَتَوَجَّعُ.

بَابُ إِدْخَالِ البَعِيرِ فِي المَسْجِدِ لِلْعِلَّةِ.
بَابُ طَوَافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ.
بَابُ المَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا.
بَابُ تَفْسِيرِ ﴿وَالطُّورِ ①﴾.
بَابُ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ خَارِجًا مِنَ المَسْجِدِ.

بَابٌ.
بَابٌ (مِن كتابِ المَنَاقِبِ).
بَابُ مَنْقَبَةِ أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ وَعَبَّادِ بنِ بِشْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

بَابُ الخَوْخَةِ وَالمَمَرِّ فِي المَسْجِدِ.
بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سُدُّوا الأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ».

أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، إِلَّا خُلَّةَ الإِسْلَامِ، لَا يَبْقَيَنَّ فِي المَسْجِدِ بَابٌ[١] إِلَّا سُدَّ، إِلَّا بَابَ[٢] أَبِي بَكْرٍ». [خ (٤٦٦)، م (٢٣٨٢)].

بَابُ الخَوْخَةِ وَالمَمَرِّ فِي المَسْجِدِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».
بَابُ الجَدِّ مَعَ الأَبِ وَالإِخْوَةِ.

٢٩٩ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا(١) رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ[٣] الإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا المَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ».

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: أَمَّا هُوَ(٢) فَإِنَّهُ أَنْزَلَهُ(٣) أَبًا. [خ (٤٦٧)].

بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي المَسْجِدِ.

٣٠٠ عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا فِي المَسْجِدِ، فَحَصَبَنِي رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقَالَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهَذَيْنِ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَنْتُمَا؟ أَوْ: مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا؟ قَالَا: مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، قَالَ: لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ البَلَدِ لَأَوْجَعْتُكُمَا؛ تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ!. [خ (٤٧٠)].

بَابُ الحِلَقِ وَالجُلُوسِ فِي المَسْجِدِ.
بَابُ كَيْفَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ وَكَمْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ؟
بَابُ مَا جَاءَ فِي الوَتْرِ.
بَابُ سَاعَاتِ الوَتْرِ.
بَابُ لِيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتْرًا.

٣٠١ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى المِنْبَرِ: مَا[٤] تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَّى[٥] رَكْعَةً وَاحِدَةً فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى»، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ(٤): اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ

---

[١] ر: خَوْخَةٌ. [٢] ر: خَوْخَةَ.
[٣] ر: خُلَّةُ. [٤] ر: كَيْفَ.
[٥] ر: أَوْتَرَ.

---

(١) رَابِطًا. (٢) أَبُو بَكْرٍ.
(٣) أَيِ: الجَدَّ، في الميراث. (٤) أَيِ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما.

بِاللَّيْلِ وِتْرًا؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِـهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي اللَّيْلَ مَثْنَى مَثْنَـى، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ، وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْـنِ قَبْلَ صَلَاةِ الغَدَاةِ، وَكَأَنَّ الأَذَانَ بِأُذُنَيْهِ. [خ (٤٧٢)، م (٧٤٩) (٧٥١)].

بَابُ الِاسْتِلْقَاءِ فِي المَسْجِدِ وَمَدِّ الرِّجْلِ.
بَابُ الِاسْتِلْقَاءِ وَوَضْعِ الرِّجْلِ عَلَى الأُخْرَى.
بَابُ الِاسْتِلْقَاءِ.

٣٠٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ ﵁ ؛ أَنَّهُ رَأَى[١] رَسُولَ اللهِ ﷺ يَضْطَجِعُ مُسْتَلْقِيًا(١) فِي المَسْجِدِ، وَاضِعًا[٢] إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى.

وَقَالَ سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ: كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ ﵄ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ. [خ (٤٧٥)، م (٢١٠٠)].

بَابُ المَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْـرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ.
بَابُ هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا؟

٣٠٣ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَـانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُـرَّ عَلَيْنَا يَـوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ: بُكْرَةً وَعَشِـيَّةً، فَلَمَّا ابْتُلِيَ المُسْلِمُونَ هَاجَرَ إِلَى الحَبَشَـةِ رِجَالٌ مِنَ المُسْـلِمِينَ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ مُهَاجِرًا نَحْوَ[٣] أَرْضِ الحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرْكَ الغِمَادِ(٢) لَقِيَهُ ابنُ الدَّغِنَةِ ـ وَهُوَ سَـيِّدُ القَارَةِ(٣) ـ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيـدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي، قَالَ ابنُ الدَّغِنَةِ: فَإِنَّ مِثْلَـكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ؛ فَإِنَّكَ تَكْسِـبُ المَعْدُومَ(٤)، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الـكَلَّ(٥)، وَتَقْرِي(٦) الضَّيْفَ، وَتُعِيـنُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جَـارٌ، ارْجِعْ وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ[٤].

بَابُ جِـوَارِ أَبِي بَكْرٍ ﵁ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَقْدِهِ.

فَرَجَعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابنُ الدَّغِنَةِ، فَطَافَ ابنُ الدَّغِنَةِ عَشِـيَّةً فِي أَشْـرَافِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُـمْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْـرُجُ مِثْلُهُ وَلَا

---

[١] ر: أَبْصَرَ. [٢] ر: رَافِعًا.
[٣] ر: قِبَلَ. [٤] ر: بِبِلَادِكَ.

---

(١) عَلَى ظَهْرِهِ. (٢) مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ مِنْ جِهَةِ اليَمَنِ.
(٣) قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ. (٤) الَّذِي لَا يَجِدُ شَيْئًا.
(٥) الضَّعِيفُ. (٦) تُقَدِّمُ الضِّيَافَةَ إِلَى.

يُخْرَجُ؛ أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحْمِلُ الكَلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ؟! فَأَنْفَذَتْ قُرَيْشٌ جِوَارَ ابنِ الدَّغِنَةِ، وَآمَنُوا أَبَا بَكْرٍ، وَلَـمْ تُكَذِّبْ قُرَيْشٌ بِجِوَارِ ابنِ الدَّغِنَةِ، وَقَالُوا لِابـنِ الدَّغِنَةِ: مُـرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّـهُ فِي دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤْذِينَا بِذَلِكَ، وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِهِ؛ فَإِنَّا نَخْشَى[١] أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ ذَلِكَ ابنُ الدَّغِنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ.

فَلَبِثَ[٢] أَبُو بَكْـرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّـهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْـتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ، وَلَا يَقْـرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ، ثُـمَّ بَدَا(١) لِأَبِي بَكْـرٍ فَابْتَنَى مَسْـجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ القُـرْآنَ، فَيَتَقَذَّفُ[٣] عَلَيْهِ نِسَاءُ المُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَـكَّاءً(٢) لَا يَمْلِكُ عَيْنَيْـهِ[٤] إِذَا قَرَأَ القُرْآنَ؛ فَأَفْزَعَ(٣) ذَلِكَ أَشْـرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْـرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابنِ الدَّغِنَةِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ.

فَقَالُوا لَهُ: إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ، فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَـاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَأْتِهِ فَانْهَهُ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلِـنَ بِذَلِكَ فَسَـلْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْـكَ ذِمَّتَكَ؛ فَإِنَّا قَـدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ(٤)، وَلَسْنَا بِمُقِرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الِاسْتِعْلَانَ.

قَالَتْ عَائِشَـةُ: فَأَتَى ابـنُ الدَّغِنَةِ إِلَى أَبِي بَكْـرٍ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَـدْتُ[٥] لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّـا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ،

---

[١] ر: قَدْ خَشِينَا. [٢] ر: فَطَفِقَ.
[٣] ر: فَيَقِفُ. ر: فَيَتَقَصَّفُ. [٤] ر: دَمْعَهُ.
[٥] ر: عَقَدْتُ.

---

(١) اسْتَجَدَّ لَهُ فِكْرَةٌ. (٢) كَثِيرَ البُكَاءِ.
(٣) أَخَافَ. (٤) نَغْدِرَ بِكَ.

وَإِمَّا أَنْ تَرُدَّ[١] إِلَيَّ ذِمَّتِي؛ فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ العَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضَى بِجِوَارِ اللهِ ﷻ.

باب هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ.

وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: «إِنِّي قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ؛ رَأَيْتُ سَبْخَةً ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ، وَهُمَا حَرَّتَانِ»(١)، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ المَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَرَجَعَ عَامَّةُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ إِلَى المَدِينَةِ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قِبَلَ المَدِينَةِ، وَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ النَّبِيَّ ﷺ فِي الخُرُوجِ حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الأَذَى، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكَ(٢)، أَقِمْ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي لَأَرْجُو ذَلِكَ».

فَحَبَسَ[٢] أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيَصْحَبَهُ[٣]، وَعَلَفَ(٣) رَاحِلَتَيْنِ(٤) كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ(٥) ـ وَهُوَ الخَبَطُ(٦) ـ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الخُرُوجِ لَمْ يَرُعْنَا(٧) إِلَّا وَقَدْ أَتَانَا ظُهْرًا، فَخُبِّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَقَنِّعًا(٨) ـ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ـ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءٌ لَهُ أَبِي وَأُمِّي، وَاللهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ حَدَثَ.

باب التَّقَنُّعِ.

قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ، فَأُذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:

---

[١] ر: تَرْجِعَ. [٢] ر: فَانْتَظَرَ.
[٣] ر: لِصُحْبَتِهِ.

---

(١) الحَرَّةُ: أَرْضٌ حِجَارَتُهَا سُودٌ. (٢) مَهْلَكَ.
(٣) أَطْعَمَ. (٤) نَاقَتَيْنِ.
(٥) نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ فِيهِ شَوْكٌ، وَوَرَقُهُ صِغَارٌ، يَنْبُتُ فِي البَرَارِيِّ.
(٦) وَرَقُ الشَّجَرِ الَّذِي يَسْقُطُ إِذَا خُبِطَ. (٧) لَمْ يَفْجَأْنَا.
(٨) مُغَطِّيًا رَأْسَهُ.

يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ ـ يَعْنِي عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ ـ قَالَ: «أَشَعَرْتَ(١) أَنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ»؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصُّحْبَةَ[١] بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَعَم، الصُّحْبَةَ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ، فَخُذْ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ أَخَذْتُهَا بِالثَّمَنِ»، فَأَعْطَى النَّبِيَّ ﷺ إِحْدَاهُمَا ـ وَهِيَ الْجَدْعَاءُ ـ.

بَابٌ إِذَا اشْتَرَى مَتَاعًا أَوْ دَابَّةً فَوَضَعَهُ عِنْدَ الْبَائِعِ أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الْجِهَازِ، وَصَنَعْنَا[٢] لَهُمَا سُفْرَةً(٢) فِي جِرَابٍ(٣)، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا(٤)، فَرَبَطَتْ[٣] بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ، فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقِ.

قَالَتْ: ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بِغَارٍ فِي جَبَلٍ، يُقَالُ لَهُ: ثَوْرٌ، فَتَوَارَيَا فِيهِ، فَكَمَنَا[٤] فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ثَقِفٌ(٥) لَقِنٌ(٦)، فَيَدْخُلُ[٥] مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ(٧) بِهِ إِلَّا وَعَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ.

وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ رضي الله عنه مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ـ وَكَانَ غُلَامًا لِعَبْدِ اللهِ بنِ الطُّفَيْلِ بنِ سَخْبَرَةَ أَخُو عَائِشَةَ لِأُمِّهَا ـ مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ فِي

---

[١] ر: الصَّحَابَةَ. [٢] ر: وَوَضَعْنَا.
[٣] ر: فَأَوْكَأَتْ. [٤] ر: فَمَكَثَا.
[٥] ر: فَيُدْلِجُ.

---

(١) أَعَلِمْتَ. (٢) زَادُ السَّفَرِ.
(٣) وِعَاءُ الزَّادِ. (٤) مَا يُشَدُّ بِهِ الوَسَطُ.
(٥) حَاذِقٌ. (٦) سَرِيعُ الفَهْمِ.
(٧) يُخَطَّطُ لَهُمَا بِمَكْرُوهٍ.

رِسْلٍ - وَهُوَ لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا وَرَضِيفُهُمَا(١) - حَتَّى يَنْعِقَ(٢) بِهَا عَامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ، ثُمَّ يَسْرَحُ(٣) فَلَا يَفْطُنُ(٤) بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ.

باب اسْتِئْجَارِ المُشْرِكِينَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ أَوْ إِذَا لَمْ يُوجَدْ أَهْلُ الإِسْلَامِ.

باب إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا لِيَعْمَلَ لَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ جَازَ، وَهُمَا عَلَى شَرْطِهِمَا الَّذِي اشْتَرَطَاهُ إِذَا جَاءَ الأَجَلُ.

وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدِّيلِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بنِ عَدِيٍّ، هَادِيًا خِرِّيتًا - وَالخِرِّيتُ: المَاهِرُ بِالهِدَايَةِ - قَدْ غَمَسَ يَمِينَ حِلْفٍ فِي آلِ العَاصِ بنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ، فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَأَتَاهُمَا بِرَاحِلَتَيْهِمَا صَبِيحَةَ لَيَالٍ ثَلَاثٍ، فَارْتَحَلَا، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ يُعْقِبَانِهِ، وَالدَّلِيلُ الدِّيلِيُّ، فَأَخَذَ بِهِمْ أَسْفَلَ مَكَّةَ، وَهُوَ طَرِيقُ السَّاحِلِ[١].

باب غَزْوَةِ الرَّجِيعِ.

فَقُتِلَ عَامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ رضي الله عنه يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ، وَلَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ بِبِئْرِ مَعُونَةَ، وَأُسِرَ عَمْرُو بنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ رضي الله عنه، قَالَ لَهُ عَامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ: مَنْ هَذَا؟ وَأَشَارَ إِلَى قَتِيلٍ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بنُ أُمَيَّةَ: هَذَا عَامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَمَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ، ثُمَّ وُضِعَ(٥)، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ خَبَرُهُمْ، فَنَعَاهُمْ، فَقَالَ: «**إِنَّ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أُصِيبُوا، وَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ فَقَالُوا: رَبَّنَا، أَخْبِرْ عَنَّا إِخْوَانَنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا**»، فَأَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ، وَأُصِيبَ فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ عُرْوَةُ بنُ أَسْمَاءَ بنِ الصَّلْتِ رضي الله عنه، فَسُمِّيَ عُرْوَةُ بِهِ، وَمُنْذِرُ بنُ عَمْرٍو رضي الله عنه سُمِّيَ بِهِ مُنْذِرًا. [خ (٤٧٦)].

باب تَشْبِيكِ الأَصَابِعِ فِي المَسْجِدِ وَغَيْرِهِ.

٣٠٤ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَوِ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: شَبَّكَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ... [خ (٤٧٨)].

---

[١] ر: السَّوَاحِلِ.

(١) لَبَنٌ وُضِعَ فِيهِ حِجَارَةٌ حارّةٌ لِتَزُولَ وَخَامَتُه.
(٢) يَصِيحَ.
(٣) يَرْعَى.
(٤) لَا يَنْتَبِهُ.
(٥) إِلَى الأَرْضِ.

بَاب تَشْبِيكِ الأَصَابِعِ فِي المَسْجِدِ وَغَيْرِهِ.
بَاب تَعَاوُنِ المُؤْمِنِينَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا.
بَاب نَصْرِ المَظْلُومِ.

٣٠٥ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ المُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا**»، وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ. [خ (٤٨١)، م (٢٥٨٥)].

بَاب تَشْبِيكِ الأَصَابِعِ فِي المَسْجِدِ وَغَيْرِهِ.
بَاب إِجَازَةِ خَبَرِ الوَاحِدِ الصَّدُوقِ فِي الأَذَانِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالفَرَائِضِ وَالأَحْكَامِ.
بَاب مَا يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ النَّاسِ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ: الطَّوِيلُ وَالقَصِيرُ.
بَاب هَلْ يَأْخُذُ الإِمَامُ ـ إِذَا شَكَّ ـ بِقَوْلِ النَّاسِ؟
بَاب إِذَا سَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ أَوْ فِي ثَلَاثٍ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ مِثْلَ سُجُودِ الصَّلَاةِ أَوْ أَطْوَلَ.
بَاب مَنْ يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ.
بَاب مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ.

٣٠٦ عَنِ ابنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ العَشِيِّ: صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي مُقَدَّمَةِ المَسْجِدِ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الأَيْمَنَ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ اليُسْرَى، وَخَرَجَتِ السَّرَعَانُ مِنْ أَبْوَابِ المَسْجِدِ، فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ، وَفِي القَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَاهُ أَنْ يُكَلِّمَاهُ.

وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ، يُقَالُ لَهُ ذُو اليَدَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ؛ أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «**لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تَقْصُرْ**»، قَالَ: بَلَى قَدْ نَسِيتَ، فَقَالَ: «**أَكَمَا يَقُولُ[1] ذُو اليَدَيْنِ؟**»، فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ: مَا تَرَكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ.

فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ(١): ثُمَّ سَلَّمَ؟ فَيَقُولُ(٢): نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ. [خ (٤٨٢)، م (٥٧٣)].

بَاب المَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ المَدِينَةِ وَالمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ.
بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «العَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ».

٣٠٧ عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رُئِيَ[2] وَهُوَ فِي مُعَرَّسٍ بِذِي الحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الوَادِي، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ.

قَالَ مُوسَى: وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ يَتَوَخَّى بِالمُنَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنِيخُ، يَتَحَرَّى مُعَرَّسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ أَسْفَلَ مِنَ

[١] ر: أَحَقٌّ ما يقول؟ ر: أَصَدَقَ؟. [٢] ر: أُرِيَ.

(١) أي سَأَلُوا ابنَ سِيرِينَ. (٢) أي ابنُ سِيرِينَ.

بابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ العِلْمِ، وَمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الحَرَمَانِ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ، وَمَا كَانَ بِهِمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالمِنْبَرِ وَالقَبْرِ.

بابُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ.

بابُ القُدُومِ بِالغَدَاةِ.

المَسْجِدِ الَّذِي بِبَطْنِ الوَادِي، بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بنَ عَبْدِ اللهِ يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا، وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا، وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الأَمْكِنَةِ كُلِّهَا.

وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الأَمْكِنَةِ.

وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَنْزِلُ بِذِي الحُلَيْفَةِ حِينَ يَعْتَمِرُ، وَفِي حَجَّتِهِ حِينَ حَجَّ، تَحْتَ سَمُرَةٍ فِي مَوْضِعِ المَسْجِدِ الَّذِي بِذِي الحُلَيْفَةِ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ، وَكَانَ يَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ المُعَرَّسِ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوٍ كَانَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ هَبَطَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ أَنَاخَ بِالبَطْحَاءِ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الوَادِي الشَّرْقِيَّةِ بِذِي الحُلَيْفَةِ، فَصَلَّى بِبَطْنِ الوَادِي وَعَرَّسَ ثَمَّ، وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ، لَيْسَ عِنْدَ المَسْجِدِ الَّذِي بِحِجَارَةٍ، وَلَا عَلَى الأَكَمَةِ الَّتِي عَلَيْهَا المَسْجِدُ، كَانَ ثَمَّ خَلِيجٌ يُصَلِّي عَبْدُ اللهِ عِنْدَهُ، فِي بَطْنِهِ كُثُبٌ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَمَّ يُصَلِّي، فَدَحَا فِيهِ السَّيْلُ بِالبَطْحَاءِ حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ المَكَانَ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللهِ يُصَلِّي فِيهِ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَيْثُ المَسْجِدُ الصَّغِيرُ الَّذِي دُونَ المَسْجِدِ الَّذِي بِشَرَفِ الرَّوْحَاءِ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللهِ يَعْلَمُ المَكَانَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُ: ثَمَّ عَنْ يَمِينِكَ حِينَ تَقُومُ فِي المَسْجِدِ تُصَلِّي، وَذَلِكَ المَسْجِدُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ اليُمْنَى وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَسْجِدِ الأَكْبَرِ رَمْيَةٌ بِحَجَرٍ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ.

وَأَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي إِلَى العِرْقِ الَّذِي عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرَّوْحَاءِ، وَذَلِكَ العِرْقُ انْتِهَاءُ طَرَفِهِ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ دُونَ

بَابُ النُّزُولِ بِذِي طُوًى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ، وَالنُّزُولِ بِالبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الحُلَيْفَةِ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ.
بَابُ مَنْ نَزَلَ بِذِي طُوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ.

المَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ المُنْصَرَفِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، وَقَدِ ابْتُنِيَ ثَمَّ مَسْجِدٌ، فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللهِ يُصَلِّي فِي ذَلِكَ المَسْجِدِ، كَانَ يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ، وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى العِرْقِ نَفْسِهِ.

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَرُوحُ مِنَ الرَّوْحَاءِ، فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ المَكَانَ فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ، وَإِذَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ، فَإِنْ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَاعَةٍ أَوْ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ عَرَّسَ حَتَّى يُصَلِّيَ بِهَا الصُّبْحَ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرْحَةٍ ضَخْمَةٍ دُونَ الرُّوَيْثَةِ[1] عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ وَوِجَاهَ الطَّرِيقِ، فِي مَكَانٍ بَطْحٍ سَهْلٍ حَتَّى يُفْضِيَ مِنْ أَكَمَةٍ دُوَيْنَ بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ بِمِيلَيْنِ، وَقَدِ انْكَسَرَ أَعْلَاهَا فَانْثَنَى فِي جَوْفِهَا، وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ، وَفِي سَاقِهَا كُثُبٌ كَثِيرَةٌ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي طَرَفِ تَلْعَةٍ مِنْ وَرَاءِ العَرْجِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى هَضْبَةٍ، عِنْدَ ذَلِكَ المَسْجِدِ قَبْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، عَلَى القُبُورِ رَضْمٌ مِنْ حِجَارَةٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَلِمَاتِ[2] الطَّرِيقِ، بَيْنَ أُولَئِكَ السَّلِمَاتِ كَانَ عَبْدُ اللهِ يَرُوحُ مِنَ العَرْجِ بَعْدَ أَنْ تَمِيلَ الشَّمْسُ بِالهَاجِرَةِ، فَيُصَلِّي الظُّهْرَ فِي ذَلِكَ المَسْجِدِ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَزَلَ عِنْدَ سَرَحَاتٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ فِي مَسِيلٍ دُونَ هَرْشَى، ذَلِكَ المَسِيلُ لَاصِقٌ بِكُرَاعِ هَرْشَى، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غَلْوَةٍ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يُصَلِّي إِلَى سَرْحَةٍ هِيَ أَقْرَبُ السَّرَحَاتِ إِلَى الطَّرِيقِ، وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ فِي المَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظَّهْرَانِ قِبَلَ المَدِينَةِ حِينَ يَهْبِطُ مِنَ الصَّفْرَاوَاتِ، يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ المَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمْيَةٌ بِحَجَرٍ.

---

(١) قَرْيَةٌ تَبْعُدُ عَنِ المَدِينَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ فَرْسَخًا.

(٢) جَمْعُ سَلِمَةٍ، وَهِيَ الحَجَرُ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَـرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طُوًى بَيْـنَ الثَّنِيَّتَيْنِ، وَيَبِيتُ حَتَّى يُصْبِـحَ، يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ، وَمُصَلَّى رَسُـولِ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ عَلَى أَكَمَةٍ غَلِيظَةٍ، لَيْسَ فِي المَسْـجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ، وَلَكِنْ أَسْـفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكَمَةٍ غَلِيظَةٍ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرْضَتَيِ الجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجَبَلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَجَعَلَ المَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ يَسَارَ المَسْجِدِ بِطَرَفِ الأَكَمَةِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الأَكَمَةِ السَّوْدَاءِ، تَدَعُ مِنَ الأَكَمَةِ عَشَرَةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الفُرْضَتَيْنِ مِنَ الجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الكَعْبَةِ.

ثُمَّ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ الَّتِـي بِأَعْلَى مَكَّـةَ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا لَمْ يُنِـخْ نَاقَتَهُ إِلَّا عِنْدَ بَابِ المَسْـجِدِ، ثُمَّ يَأْتِي الرُّكْنَ الأَسْوَدَ فَيَبْدَأُ بِهِ، ثُمَّ يَطُوفُ سَبْعًا؛ ثَلَاثًا سَعْيًا، وَأَرْبَعًا مَشْيًا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَـا وَالمَرْوَةِ، وَإِذَا نَفَرَ مَرَّ بِـذِي طُوًى وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ.

وَسَأَلْتُ سَالِمًا، فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافَقَ نَافِعًا فِي الأَمْكِنَةِ كُلِّهَا، إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِدٍ بِشَرَفِ الرَّوْحَاءِ. [خ (٤٨٣)، م (١٣٤٦)].

بَابٌ سُـتْرَةُ الإِمَامِ سُتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ.
بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الحَرْبَةِ.
بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الحَرْبَةِ يَوْمَ العِيدِ.
بَابُ حَمْلِ العَنَزَةِ أَوِ الحَرْبَةِ بَيْنَ يَدَيِ الإِمَامِ يَوْمَ العِيدِ.

٣٠٨ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا[١] خَرَجَ يَوْمَ العِيدِ ـ الفِطْرِ وَالنَّحْرِ ـ أَمَرَ بِالحَرْبَةِ فَتُرْكَزُ[٢] قُدَّامَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الأُمَرَاءُ.

وَفِي رِوَايَـةٍ: وَالعَنَزَةُ تُحْمَـلُ وَتُنْصَبُ بِالمُصَلَّـى بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا. [خ (٤٩٤)، م (٥٠١)].

[١] ر: يَغْدُو.
[٢] ر: فَتُوضَعُ.

باب قَدرِ كَمْ يَنبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ المُصَلِّي وَالسُّتْرَةِ؟
باب مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالمِنبَر...

٣٠٩ عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى[1] رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ جِدَارِ المَسْجِدِ مِمَّا يَلِي القِبْلَةَ مَمَرُّ الشَّاةِ. [خ (٤٩٦)، م (٥٠٨)].

باب قَدرِ كَمْ يَنبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ المُصَلِّي وَالسُّتْرَةِ؟

٣١٠ عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ جِدَارُ المَسْجِدِ عِنْدَ المِنْبَرِ مَا كَادَتِ الشَّاةُ تَجُوزُهَا. [خ (٤٩٧)، م (٥٠٩)].

باب الصَّلَاةِ إِلَى الأُسْطُوَانَةِ.

٣١١ عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه ، فَيُصَلِّي عِنْدَ الأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ المُصْحَفِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الأُسْطُوَانَةِ؟! قَالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الأُسْطُوَانَةِ. [خ (٥٠٢)، م (٥٠٩)].

باب الصَّلَاةِ إِلَى الأُسْطُوَانَةِ.
باب كَمْ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ؟ وَمَنْ يَنْتَظِرُ الإِقَامَةَ.

٣١٢ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ المُؤَذِّنُ إِذَا أَذَّنَ قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ كِبَارَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ عِنْدَ المَغْرِبِ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ كَذَلِكَ، يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ المَغْرِبِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ شَيْءٌ. [خ (٥٠٣)، م (٨٣٧)].

باب يَرُدُّ المُصَلِّي مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ.

٣١٣ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رضي الله عنه فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ، فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الأُولَى، فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِابْنِ أَخِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلْيَدْفَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**». [خ (٥٠٩)، م (٥٠٥)].

باب صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

---

[1] ر: المِنْبَر.

بَابُ إِثْمِ المَارِّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي.

٣١٤ عَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ؛ أَنَّ زَيْدَ بنَ خَالِدٍ ﵁ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ ﵁ يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي المَارِّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي، فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ**». [خ (٥١٠)، م (٥٠٧)].

بَابُ إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ.
بَابُ رَحْمَةِ الوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ.

٣١٥ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ ﵁؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ وَأُمَامَةُ ﵂ عَلَى عَاتِقِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلِأَبِي العَاصِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَهَا، وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا. [خ (٥١٦)، م (٥٤٣)].

٩ ـ كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

بَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا.
بَابُ (مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ).
بَابُ ذِكْرِ المَلَائِكَةِ.
بَابُ وَقْتِ العَصْرِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣١٦ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ المُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ ﵁ أَخَّرَ صَلَاةَ العَصْرِ يَوْمًا وَهُوَ بِالعِرَاقِ أَمِيرُ الكُوفَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ ﵁ ـ شَهِدَ بَدْرًا ـ فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟ أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: بِهَذَا أُمِرْتُ.

فَقَالَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ لِعُرْوَةَ: اعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ[١] يَا عُرْوَةُ، أَوَإِنَّ جِبْرِيلَ هُوَ أَقَامَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَقْتَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ عُرْوَةُ: كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ. [خ (٥٢١)، م (٦١٠)].

[١] ر: تَقُولُ.

قَالَ عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ﵂ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي العَصْرَ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ[١]، لَمْ يَظْهَرِ الفَيْءُ(١) مِنْ حُجْرَتِهَا بَعْدُ. [خ (٥٢٢)، م (٦١١)].

٣١٧ عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ، عن حُذَيْفَةَ ﵁ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ ﵁، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ[٢] رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا أَحْفَظُهُ كَمَا قَالَهُ، قَالَ: هَاتِ، إِنَّكَ عَلَيْهِ لَجَرِيءٌ، قُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ**»، قَالَ: لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ[٣]، وَلَكِنِّي أُرِيدُ[٤] الفِتْنَةَ الَّتِي تَمُوجُ(٢) كَمَا يَمُوجُ البَحْرُ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؛ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ: أَيُكْسَرُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: ذَلِكَ إِذَنْ أَجْدَرُ[٥] أَلَّا يُغْلَقَ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، قَالَ: قُلْتُ: أَجَلْ.

قَالَ شَقِيقٌ: قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ البَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ الغَدِ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ، فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ: مَنِ البَابُ؟ فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: البَابُ عُمَرُ. [خ (٥٢٥)، م (١٤٤) وكرره في الفتن بعد (٢٨٩٢)].

٣١٨ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ ﵁؛ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَخْبَرَهُ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾﴾، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلِي هَذَا؟ قَالَ: «**لِمَنْ عَمِلَ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ**». [خ (٥٢٦)، م (٢٧٦٣)].

---

[١] ر: تَظْهَرَ. [٢] ر: حَدِيثَ.
[٣] ر: أَسْأَلُ. [٤] ر: أَسْأَلُ.
[٥] ر: أَحْرَى.

---

(١) الظِّلُّ. (٢) تَضْطَرِبُ.

بَابُ الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ.
بَابُ الصَّوْمُ كَفَّارَةٌ.
بَابُ الصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الخَطِيئَةَ.
بَابُ الفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ.
بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

بَابُ الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ.
بَابُ ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾.

بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا.
بَابٌ وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا.
بَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ.
بَابُ فَضْلِ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ.

٣١٩ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ العَمَلِ[١] أَحَبُّ[٢] إِلَى اللهِ عز وجل؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا[٣]»، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ»، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، فَسَكَتُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي. [خ (٥٢٧)، م (٨٥)].

بَابٌ الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ كَفَّارَةٌ.

٣٢٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟(١)»، قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا، قَالَ: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ؛ يَمْحُو اللهُ بِهِ الخَطَايَا».
[خ (٥٢٨)، م (٦٦٧)].

بَابٌ تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا.

٣٢١ عَنْ غَيْلَانَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ! قِيلَ: الصَّلَاةُ، قَالَ: أَلَيْسَ صَنَعْتُمْ مَا صَنَعْتُمْ فِيهَا؟!

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ بِدِمَشْقَ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضُيِّعَتْ!. [خ (٥٢٩)].

بَابٌ المُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ عز وجل.
بَابٌ لَا يَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ.

٣٢٢ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ(٢) ذِرَاعَيْهِ كَانْبِسَاطِ الكَلْبِ، وَإِذَا بَزَقَ(٣) فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ؛ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ». [خ (٥٣٢)، م (٤٩٣) (٥٥١)].

---

[١] ر: الأَعْمَالِ. [٢] ر: أَفْضَلُ.
[٣] ر: مِيقَاتِهَا.

---

(١) وَسَخِهِ. (٢) يَفْرِشْ.
(٣) تَفَلَ.

بَابُ الإِبْرَادِ بِالظُّهرِ فِي شِدَّةِ الحَرِّ.

٣٢٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابنِ عُمَرَ رضي الله عنهم، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا[(١)] عَنِ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ[(٢)] جَهَنَّمَ». [خ (٥٣٣) (٥٣٤)، م (٦١٥) (٦١٧)].

بَابُ الإِبْرَادِ بِالظُّهرِ فِي شِدَّةِ الحَرِّ.
بَابُ الإِبْرَادِ بِالظُّهرِ فِي السَّفَرِ.
بَابُ الأَذَانِ لِلْمُسَافِرِينَ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً، وَكَذَلِكَ بِعَرَفَةَ وَجَمْعٍ.
بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.

٣٢٤ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُؤَذِّنَ الظُّهْرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرِدْ أَبْرِدْ»، أَوْ قَالَ: «انْتَظِرِ انْتَظِرْ»، وَقَالَ: «إِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ»، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ»، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ»، حَتَّى سَاوَى الظِّلُّ التُّلُولَ، وَرَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ. [خ (٥٣٥)، م (٦١٦)].

بَابُ الإِبْرَادِ بِالظُّهرِ فِي شِدَّةِ الحَرِّ.
بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.

٣٢٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: يَا رَبِّ، أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ؛ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ[(٣)]». [خ (٥٣٧)، م (٦١٧)].

بَابُ الإِبْرَادِ بِالظُّهرِ فِي شِدَّةِ الحَرِّ.
بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.

٣٢٦ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَبْرِدُوا[(٤)] بِصَلَاةِ الظُّهْرِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». [خ (٥٣٨)].

بَابُ وَقْتِ الظُّهرِ عِنْدَ الزَّوَالِ.
بَابُ القِرَاءَةِ فِي الفَجْرِ.
بَابُ وَقْتِ العَصْرِ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ العِشَاءِ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمَرِ بَعْدَ العِشَاءِ.

٣٢٧ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ[1] وَيَنْفَتِلُ[(٥)] وَأَحَدُنَا لَا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى المِائَةِ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ الهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الأُولَى حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ إِذَا زَالَتْ، وَالعَصْرَ وَأَحَدُنَا يَذْهَبُ إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى المَدِينَةِ وَيَرْجِعُ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ - وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي المَغْرِبِ - وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ العِشَاءَ الَّتِي تَدْعُونَهَا العَتَمَةَ،

[١] ر: الغَدَاةَ.

(١) أَخِّرُوهَا إِلَى وَقْتِ البَرْدِ.
(٢) تَنَفُّسِهَا وَسَعَةِ انْتِشَارِهَا.
(٣) شِدَّةِ البَرْدِ.
(٤) أَخِّرُوهَا لِوَقْتِ البَرْدِ.
(٥) يَنْصَرِفُ.

ولَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ العِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ العِشَاءِ، وَالحَدِيثَ بَعْدَهَا. [خ (٥٤١)، م (٤٦١) (٦٤٧)].

بَابُ تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى العَصْرِ.
بَابُ وَقْتِ المَغْرِبِ.
بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ.

٣٢٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالمَدِينَةِ سَبْعًا جَمِيعًا، وَثَمَانِيًا جَمِيعًا: الظُّهْرَ وَالعَصْرَ، وَالمَغْرِبَ وَالعِشَاءَ. [خ (٥٤٣)، م (٧٠٥)].

بَابُ وَقْتِ العَصْرِ.
بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ العِلْمِ وَمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الحَرَمَانِ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ وَمَا كَانَ بِهِمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ...

٣٢٩ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي[١] العَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى العَوَالِي[٢] - وَبَعْضُ العَوَالِي مِنَ المَدِينَةِ على أربعةِ أَمْيَالٍ - فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، وَيَخْرُجُ الإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ فَنَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ العَصْرَ. [خ (٥٤٨)، م (٦٢١)].

بَابُ وَقْتِ العَصْرِ.

٣٣٠ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ الظُّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي العَصْرَ، فَقُلْتُ: يَا عَمِّ، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قَالَ: العَصْرُ، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ. [خ (٥٤٩)، م (٦٢٣)].

بَابُ إِثْمِ مَنْ فَاتَتْهُ العَصْرُ.

٣٣١ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ العَصْرِ كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**». [خ (٥٥٢)، م (٦٢٦)].

بَابُ مَنْ تَرَكَ العَصْرَ.
بَابُ التَّبْكِيرِ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ.

٣٣٢ عَنْ أَبِي المَلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي غَزْوَةٍ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكِّرُوا بِصَلَاةِ العَصْرِ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ العَصْرِ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ**». [خ (٥٥٣)].

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ العَصْرِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾.
بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الفَجْرِ.

٣٣٣ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ لَيْلَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا**

[١] ر: نُصَلِّي. [٢] ر: قُبَاءَ.

كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ، لَا تُضَامُونَ[١](١) فِي رُؤْيَتِهِ؛ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَافْعَلُوا»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾. [خ (٥٥٤)، م (٦٣٣)].

بَابُ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾.

٣٣٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ(٢) فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ، وَفِي صَلَاةِ العَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ(٣) الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ - فَيَقُولُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». [خ (٥٥٥)، م (٦٣٢)].

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ العَصْرِ.
بَابُ ذِكْرِ المَلَائِكَةِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾.
بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ، وَنِدَاءِ اللهِ المَلَائِكَةَ.

٣٣٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً[٢] مِنْ صَلَاةِ العَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ العَصْرَ؛ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ، وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً[٣] مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ؛ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ». [خ (٥٥٦)، م (٦٠٧) (٦٠٨)].

بَابُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ قَبْلَ الغُرُوبِ.
بَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الفَجْرِ رَكْعَةً.
بَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً.

٣٣٦ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ[٤] فِيمَا سَلَفَ[٥] قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ العَصْرِ إِلَى غُرُوبِ[٦] الشَّمْسِ، إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الكِتَابِ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ[٧] أُجَرَاءَ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ اليَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ

بَابُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ قَبْلَ الغُرُوبِ.
بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
بَابُ الإِجَارَةِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ.

---

[١] ر: لَا تُضَاهُونَ. [٢] ر: رَكْعَةً.
[٣] ر: رَكْعَةً. [٤] ر: أَجَلُكُمْ.
[٥] ر: خَلَا. [٦] ر: مَغْرِبِ.
[٧] ر: اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا.

---

(١) لَا ضَرَرَ عَلَيْكُمْ. (٢) يَأْتِي بَعْضُهُمْ بَعْدَ بَعْضٍ.
(٣) يَصْعَدُ.

بَابُ الإِجَارَةِ إِلَى صَلَاةِ العَصْرِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَىٰةِ فَاتْلُوهَا ﴾.
بَابُ فَضْلِ القُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ.
بَابٌ فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ.

يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ العَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ العَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ العَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ[١] عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ؟

أَلَا فَأَنْتُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ العَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، أُوتِيَ[٢] أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ، فَعَمِلُوا، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا؛ فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَ[٣] أَهْلُ الإِنْجِيلِ الإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ العَصْرِ، ثُمَّ عَجَزُوا؛ فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِينَا[٤] القُرْآنَ، فَعَمِلْنَا[٥] إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأُعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، أَلَا لَكُمُ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ.

فَغَضِبَ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالَ أَهْلُ الكِتَابَيْنِ: أَيْ رَبَّنَا، أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا! وَنَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً، وَهَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا؟! قَالَ: قَالَ اللهُ ﷻ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ[٦] مِنْ أَجْرِكُمْ[٧] مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهُوَ[٨] فَضْلِي أُعْطِيهِ[٩] مَنْ أَشَاءُ». [خ (٥٥٧)].

بَابُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ قَبْلَ الغُرُوبِ.
بَابُ الإِجَارَةِ مِنَ العَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ.

٣٣٧ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَثَلُ المُسْلِمِينَ وَاليَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا، وَمَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَفْعَلُوا، أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ، وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا، فَأَبَوْا(١) وَتَرَكُوا.

[١] ر: مَغْرِبِ. ر: مَغَارِبِ.
[٢] ر: أُعْطِيَ.
[٣] ر: أُعْطِيَ.
[٤] ر: أُعْطِيتُمْ.
[٥] ر: فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى.
[٦] ر: نَقَصْتُكُمْ.
[٧] ر: حَقِّكُمْ.
[٨] ر: فَذَاكَ.
[٩] ر: أُوتِيهِ مَنْ شِئْتُ.

(١) رَفَضُوا.

فَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ، فَقَالَ: أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمُ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الأَجْرِ، فَعَمِلُوا، حَتَّى إِذَا كَانَ حِينُ صَلَاةِ العَصْرِ، قَالُوا: لَكَ مَا عَمِلْنَا، عَمَلُنَا بَاطِلٌ، وَلَكَ الأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ لَهُمْ: أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ: فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ قَلِيلٌ يَسِيرٌ، فَأَبَوْا.

فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا النُّورِ». [خ (٥٥٨)].

بَابُ وَقْتِ المَغْرِبِ.
بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنِّهْدِ وَالعُرُوضِ.

٣٣٨ عَنْ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي المَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ[1] نَبْلِهِ، وَكُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ العَصْرَ، فَنَنْحَرُ جَزُورًا، فَتُقْسَمُ عَشْرَ قِسَمٍ، فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ. [خ (٥٥٩)، م (٦٣٧)].

بَابُ وَقْتِ المَغْرِبِ.
بَابُ وَقْتِ العِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا.

٣٣٩ وَسُئِلَ جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالهَاجِرَةِ، وَالعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةٌ[2] حَيَّةٌ، وَالمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ، وَالعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا؛ إِذَا كَثُرَ النَّاسُ وَرَآهُمُ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ، وَإِذَا رَآهُمْ قَلُّوا وَأَبْطَؤُوا أَخَّرَ، وَالصُّبْحَ كَانَ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ. [خ (٥٦٠)، م (٦٤٦)].

بَابُ وَقْتِ المَغْرِبِ.

٣٤٠ عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ المَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ[3] بِالحِجَابِ. [خ (٥٦١)، م (٦٣٦)].

بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: العِشَاءُ.

٣٤١ عَنْ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ المَغْرِبِ»، قَالَ: «وَتَقُولُ الأَعْرَابُ: هِيَ العِشَاءُ». [خ (٥٦٣)].

---

(١) المَوَاضِعَ الَّتِي تَصِلُ إِلَيْهَا سِهَامُهُ إِذَا رَمَى بِهَا.
(٢) صَافِيَةٌ. (٣) اسْتَتَرَتْ.

باب فَضلِ العِشاءِ.
باب النَّومِ قَبلَ العِشاءِ لِمَن غُلِبَ.
باب خُروجِ النِّساءِ إلى المَساجِدِ بِاللَّيلِ وَالغَلَسِ.
باب وُضُوءِ الصِّبيانِ، وَمَتى يَجِبُ عَلَيهِمُ الغُسلُ وَالطُّهورُ؟ وَحُضورِهِمُ الجَماعَةَ وَالعيدَينِ وَالجَنائِزَ، وَصُفوفِهِم.

٣٤٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَعْتَمَ(١) رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةً بِالعِشَاءِ[١]، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُوَ الإِسْلَامُ، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ رضي الله عنه، قَالَ: قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ، فَقَالَ لِأَهْلِ المَسْجِدِ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ غَيْرُكُمْ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ»، قَالَ: وَلَا يُصَلَّى يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالمَدِينَةِ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ العَتَمَةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ. [خ (٥٦٦)، م (٦٣٨)].

باب فَضلِ العِشاءِ.

٣٤٣ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِي فِي السَّفِينَةِ نُزُولًا فِي بَقِيعِ بُطْحَانَ - وَالنَّبِيُّ ﷺ بِالمَدِينَةِ - فَكَانَ يَتَنَاوَبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ(٢)، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ: «عَلَى رِسْلِكُمْ(٣)، أَبْشِرُوا، إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ»، أَوْ قَالَ: «مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ»، لَا يَدْرِي أَيَّ الكَلِمَتَيْنِ قَالَ، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَرَجَعْنَا فَفَرِحْنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ (٥٦٧)، م (٦٤١)].

باب النَّومِ قَبلَ العِشاءِ لِمَن غُلِبَ.

٣٤٤ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شُغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً فَأَخَّرَهَا حَتَّى رَقَدْنَا فِي المَسْجِدِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ رَقَدْنَا، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ»

---

[١] ر: العَتَمَةِ.

---

(١) تَأَخَّرَ. (٢) طَلَعَتْ نُجُومُهُ.
(٣) تَأَنَّوْا.

وَكَانَ ابنُ عُمَرَ لَا يُبَالِي أَقَدَّمَهَا أَمْ أَخَّرَهَا إِذَا كَانَ لَا يَخْشَى أَنْ يَغْلِبَهُ النَّوْمُ عَنْ وَقْتِهَا، وَكَانَ يَرْقُدُ قَبْلَهَا. [خ (٥٧٠)، م (٦٣٩)].

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةً بِالعِشَاءِ حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا، فَقَامَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه فَخَرَجَ فَقَالَ: الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللهِ؛ رَقَدَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ.

قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَخَرَجَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الآنَ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، يَمْسَحُ المَاءَ عَنْ شِقِّهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَلْوَقْتُ، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي[1] لَأَمَرْتُهُمْ بِالصَّلَاةِ أَنْ يُصَلُّوهَا هَذِهِ السَّاعَةَ هَكَذَا». [خ (٥٧١)، م (٦٤٢)].

باب مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّغْوِ.

باب وَقْتِ العِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ.
باب مَنْ جَلَسَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، وَفَضْلِ المَسَاجِدِ.
باب يَسْتَقْبِلُ الإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ.
باب السَّمَرِ فِي الفِقْهِ وَالخَيْرِ بَعْدَ العِشَاءِ.
باب فَصِّ الخَاتَمِ.

٣٤٥ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: نَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ، وَأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ العِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى لَنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ وَخَطَبَنَا، فَقَالَ: «أَلَا قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا[2]، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ، وَإِنَّ القَوْمَ لَا يَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا انْتَظَرُوا الخَيْرَ»، لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ لَيْلَتَئِذٍ. [خ (٥٧٢)، م (٦٤٠)].

باب فَضْلِ صَلَاةِ الفَجْرِ.

٣٤٦ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى البَرْدَيْنِ(١) دَخَلَ الجَنَّةَ». [خ (٥٧٤)، م (٦٣٥)].

باب وَقْتِ الفَجْرِ.
باب قَدْرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الفَجْرِ؟

٣٤٧ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْتُ: كَمْ بَيْنَ الأَذَانِ وَالسَّحُورِ؟ قَالَ: قَدْرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ، يَعْنِي: آيَةً. [خ (٥٧٥)، م (١٠٩٧)].

---

[1] ر: النَّاسِ.	[2] ر: رَقَدُوا.

---

(١) الفَجْرَ وَالعَصْرَ.

بَابُ وَقْتِ الفَجْرِ.
بَابُ مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ يَنَمْ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ.

٣٤٨ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ وَزَيْدَ بنَ ثَابِتٍ ﷺ تَسَحَّرَا، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى.

قُلْنَا لِأَنَسٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: كَقَدْرِ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. [خ (٥٧٦)].

بَابُ وَقْتِ الفَجْرِ.
بَابُ تَأْخِيرِ السَّحُورِ.

٣٤٩ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثُمَّ يَكُونُ سُرْعَةٌ بِي أَنْ أُدْرِكَ السُّجُودَ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ (٥٧٧)].

بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ.

٣٥٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ[١] مَرْضِيُّونَ - وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ. [خ (٥٨١)، م (٨٢٦)].

بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ.
بَابُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ.
بَابُ مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ.
بَابُ إِتْيَانِ مَسْجِدِ قُبَاءٍ مَاشِيًا وَرَاكِبًا.
بَابُ مَنْ لَمْ يَكْرَهِ الصَّلَاةَ إِلَّا بَعْدَ الفَجْرِ وَالعَصْرِ.
بَابُ لَا يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.
بَابُ الطَّوَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالعَصْرِ.
بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

٣٥١ قَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابنُ عُمَرَ ﷺ لَا يُصَلِّي مِنَ الضُّحَى إِلَّا فِي يَوْمَيْنِ: يَوْمَ يَقْدَمُ مَكَّةَ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَقْدَمُهَا ضُحًى، فَيَطُوفُ بِالبَيْتِ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ المَقَامِ، وَيَوْمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ، فَإِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ كَرِهَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّيَ فِيهِ.

وَكَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي يَزُورُ مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا، فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّمَا أَصْنَعُ[٢] كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يَصْنَعُونَ[٣]، وَلَا أَمْنَعُ[٤] أَحَدًا أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، غَيْرَ أَنْ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا.

---

[١] ر: نَاسٌ.
[٢] ر: أُصَلِّي.
[٣] ر: يُصَلُّونَ.
[٤] ر: أَنْهَى.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا، إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخِّرُوا[١] الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ[٢]، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخِّرُوا[٣] الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ، وَلَا تَحَيَّنُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ»، أَوِ «الشَّيْطَانِ». [خ (٥٨٢) (٥٨٣)، م (٨٢٨) (٨٢٩)].

٣٥٢ عَنْ مُعَاوِيَةَ ﷺ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً لَقَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهَا - يَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ. [خ (٥٨٧)].

٣٥٣ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: رَكْعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُهُمَا سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً؛ رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ العَصْرِ، وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ، مَا تَرَكَهُمَا، وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فِي يَوْمٍ بَعْدَ العَصْرِ إِلَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى لَقِيَ اللهَ، وَمَا لَقِيَ اللهَ تَعَالَى حَتَّى ثَقُلَ عَنِ الصَّلَاةِ، وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا - تَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ - وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا، وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي المَسْجِدِ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُثَقِّلَ عَلَى أُمَّتِهِ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ. [خ (٥٩٠)، م (٧٣٢) (٨٣٥)].

وَقَالَتْ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ العِشَاءَ، ثُمَّ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى[٤] عَشْرَةَ رَكْعَةً، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ - تَعْنِي بِاللَّيْلِ - مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، صَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، رَكْعَتَيْنِ جَالِسًا، فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ. [خ (١١٤٧)، م (٧٣٨)].

---

[١] ر: فَدَعُوا. [٢] ر: تَبْرُزَ.
[٣] ر: فَدَعُوا. [٤] ر: ثَلَاثَ.

بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ العِلْمِ، وَمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الحَرَمَانِ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ، وَمَا كَانَ بِهِمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالمِنْبَرِ وَالقَبْرِ.

بَابُ لَا يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.
بَابُ ذِكْرِ مُعَاوِيَةَ ﷺ.

بَابُ مَا يُصَلَّى بَعْدَ العَصْرِ مِنَ الفَوَائِتِ وَغَيْرِهَا.
بَابُ الطَّوَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالعَصْرِ.
بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ.
بَابُ تَحْرِيضِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ.
بَابُ كَيْفَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ؟
بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ فِي اللَّيْلِ؛ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ.
بَابُ ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢﴾.
بَابُ طُولِ السُّجُودِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ.
بَابُ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا ثُمَّ صَحَّ أَوْ وَجَدَ خِفَّةً تَمَّمَ مَا بَقِيَ.
بَابُ مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ.

وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟! قَالَ: «أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا». [خ (٤٨٣٧)، م (٢٨٢٠)].

وَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي أَوْ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى أَسَنَّ وَكَبِرَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ، فَكَانَ يُصَلِّي جَالِسًا[١]، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ آيَةً أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، وَيَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ. [خ (١١١٨)، م (٧٣١)].

بَابٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ.

وَمَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ(١) عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي». [خ (١١٣٣) (١١٤٧)، م (٧٤٢) (٧٣٨)].

بَابٌ الْأَذَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ.
بَابٌ مَا يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.
بَابٌ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.
بَابٌ تَعَاهُدِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، وَمَنْ سَمَّاهُمَا تَطَوُّعًا.
بَابٌ الْحَدِيثِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.
بَابٌ مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ.
بَابٌ الضَّجْعِ عَلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ.
بَابٌ الضِّجْعَةِ عَلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَامَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ[٢] صَلَاةِ الصُّبْحِ[٣] بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ الْفَجْرُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ بِأُمِّ الْكِتَابِ؟! وَلَمْ يَكُنْ يَدَعُهُمَا أَبَدًا، وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا عَلَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ نَظَرَ، فَإِنْ كُنْتُ يَقْظَى[٤] تَحَدَّثَ[٥] مَعِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ[٦] الْمُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنَهُ لِلْإِقَامَةِ لِلصَّلَاةِ. [خ (٦٢٦)، م (٧٢٤) (٧٣٦) (٧٤٣)].

---

[١] ر: قَاعِدًا. [٢] ر: قَبْلَ.
[٣] ر: الْفَجْرِ. [٤] ر: مُسْتَيْقِظَةً.
[٥] ر: حَدَّثَنِي. [٦] ر: يَجِيءَ.

---

(١) آخِرُ سُدُسِ اللَّيْلِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الوِتْرِ.
بَابُ مَنِ انْتَظَرَ الإِقَامَةَ.
بَابُ سَاعَاتِ الوِتْرِ.
بَابُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحَى وَرَآهُ وَاسِعًا.
بَابُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ.
بَابُ القَصْدِ وَالمُدَاوَمَةِ عَلَى العَمَلِ.
بَابُ مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ.

وَكُلَّ اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، مِنْهَا الوَتْرُ، وَرَكْعَتَا الفَجْرِ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيَدَعُ العَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَبَّحَ[1] سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الغَدَاةِ. [خ (٩٩٦) (١١٢٨)، م (٧٤٥) (٧١٨)].

قَالَ مَسْرُوقٌ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَيُّ العَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتِ: الدَّائِمُ، قُلْتُ: مَتَى كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ[2] قَامَ فَصَلَّى، وَسَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: سَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ، سِوَى رَكْعَتَيِ الفَجْرِ. [خ (١١٣٢)، م (٧٤١)].

وَقَالَ الأَسْوَدُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها: كَيْفَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ، وَيَقُومُ آخِرَهُ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ وَثَبَ، فَإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ. [خ (١١٤٦)، م (٧٣٩)].

بَابُ الأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الوَقْتِ.
بَابُ فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ.

٣٥٤ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: لَوْ عَرَّسْتَ[3] بِنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ»، قَالَ بِلَالٌ رضي الله عنه: أَنَا أُوقِظُكُمْ، فَاضْطَجَعُوا، وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَنَامَ، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ؟»، قَالَ: مَا أُلْقِيَتْ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مِثْلُهَا قَطُّ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ، يَا بِلَالُ، قُمْ فَأَذِّنْ بِالنَّاسِ بِالصَّلَاةِ»، فَتَوَضَّأَ، وَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَتَوَضَّؤُوا،

---

(١) صَلَّى نَافِلَةً. (٢) الدِّيكُ.
(٣) نَزَلْتَ بِنَا لَيْلًا.

إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَّتْ(١) قَامَ فَصَلَّى. [خ (٥٩٥)، م (٦٨١)].

باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الوَقْتِ.
باب غَزْوَةِ الخَنْدَقِ، وَهِيَ الأَحْزَابُ.
باب الصَّلَاةِ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ الحُصُونِ وَلِقَاءِ العَدُوِّ.
باب قَوْلِ الرَّجُلِ: مَا صَلَّيْنَا.
باب قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ الأُولَى فَالأُولَى.

٣٥٥ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه جَاءَ يَوْمَ الخَنْدَقِ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ، مَا كِدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ العَصْرَ حَتَّى كَادَتِ[١] الشَّمْسُ تَغْرُبُ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا وَاللهِ، مَا صَلَّيْتُهَا بَعْدُ»، فَقُمْنَا، فَنَزَلَ إِلَى بُطْحَانَ، وَأَنَا مَعَهُ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، وَتَوَضَّأْنَا لَهَا، فَصَلَّى العَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ[٢] الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا المَغْرِبَ. [خ (٥٩٦)، م (٦٣١)].

باب مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، وَلَا يُعِيدُ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ.

٣٥٦ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ، ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾». [خ (٥٩٧)، م (٦٨٤)].

باب السَّمَرِ مَعَ الضَّيْفِ وَالأَهْلِ.

٣٥٧ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أُنَاسًا فُقَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَرَّةً: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ»، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشَرَةٍ، قَالَ: فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي - فَلَا أَدْرِي قَالَ: وَامْرَأَتِي - وَخَادِمٌ بَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: دُونَكَ أَضْيَافَكَ؛ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَافْرُغْ مِنْ قِرَاهُمْ(٢) قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ.

فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَاهُمْ بِمَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: اطْعَمُوا، فَقَالُوا: أَيْنَ رَبُّ مَنْزِلِنَا؟ قَالَ: اطْعَمُوا، قَالُوا: مَا نَحْنُ بِآكِلِينَ حَتَّى يَجِيءَ

[١] ر: غَرَبَتِ. [٢] ر: غَابَتِ.

(١) صَفَتْ. (٢) طَعَامِهِمْ.

رَبُّ مَنْزِلِنَا، قَالَ: اقْبَلُوا عَنَّا قِرَاكُمْ؛ فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لَنَلْقَيَنَّ مِنْهُ! فَأَبَوْا، حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَيَّ.

وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ ﷺ، فَتَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ حَيْثُ صُلِّيَتِ العِشَاءُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَجَاءَ بَعْدَمَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ، فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ[1] عَنْهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا حَبَسَكَ عَنْ ضَيْفِكَ[1]؟ قَالَ: أَوَمَا عَشَّيْتِهِمْ؟ قَالَتْ: أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ، قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ، فَغَلَبُوهُمْ وَأَبَوْا، فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ، فَسَبَّ وَجَدَّعَ[2]، وَحَلَفَ لَا يَطْعَمُهُ، فَحَلَفَتِ المَرْأَةُ لَا تَطْعَمُهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ.

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الغَضَبِ وَالجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ.
بَابُ قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ: وَاللهِ، لَا آكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ.

قَالَ: فَذَهَبْتُ فَاخْتَبَأْتُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَسَكَتُّ، فَقَالَ: يَا غُنْثَرُ، فَجَدَّعَ وَسَبَّ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَا جِئْتَ، فَخَرَجْتُ، فَقُلْتُ: سَلْ أَضْيَافَكَ، فَقَالُوا: صَدَقَ، أَتَانَا بِهِ، قَالَ: فَإِنَّمَا انْتَظَرْتُمُونِي! وَقَالَ: كُلُوا لَا هَنِيئًا، وَقَالَ: وَاللهِ، لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا! فَقَالَ الآخَرُونَ: وَاللهِ، لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ!

قَالَ: لَمْ أَرَ فِي الشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ، وَيْلَكُمْ! مَا أَنْتُمْ؟ لِمَ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَاكُمْ؟ كَأَنَّ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، هَاتِ طَعَامَكَ، فَوَضَعَ يَدَهُ، فَقَالَ: بِاسْمِ اللهِ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا، وَايْمُ اللهِ، مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، حَتَّى شَبِعُوا، وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ، فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ، مَا هَذَا؟ قَالَتْ: لَا وَقُرَّةِ عَيْنِي، لَهِيَ الآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ[2]، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكِ مِنَ الشَّيْطَانِ ـ يَعْنِي يَمِينَهُ ـ ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ.

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

---

[١] ر: أَضْيَافِكَ. [٢] ر: مِرَارٍ.

---

(١) ابْتَعَدْتُ. (٢) دَعَا بِقَطْعِ الأَنْفِ.

وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ[١]، فَمَضَى الأَجَلُ، فَفَرَّقَنَا[٢] اثْنَيْ[٣] عَشَرَ رَجُلًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُنَاسٌ، اللهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، غَيْرَ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ، قَالَ: فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ. [خ (٦٠٢)، م (٢٠٥٧)].

١٠ ـ كِتَابُ الأَذَانِ

بَابُ بَدْءِ الأَذَانِ.
بَابُ الأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى.
بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
بَابُ الإِقَامَةُ وَاحِدَةٌ، إِلَّا قَوْلَهُ: «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ».

٣٥٨ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ، قَالَ: ذَكَرُوا أَنْ يُعْلِمُوا وَقْتَ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ، فَذَكَرُوا أَنْ يُورُوا(١) نَارًا، أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا(٢)، فَذَكَرُوا اليَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَأُمِرَ بِلَالٌ رضي الله عنه أَنْ يَشْفَعَ(٣) الأَذَانَ، وَأَنْ يُوتِرَ الإِقَامَةَ، إِلَّا الإِقَامَةَ. [خ (٦٠٣)، م (٣٧٨)].

بَابُ بَدْءِ الأَذَانِ.

٣٥٩ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ المُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ، فَيَتَحَيَّنُونَ(٤) الصَّلَاةَ، لَيْسَ يُنَادَى لَهَا، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوقًا مِثْلَ قَرْنِ اليَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَوَلَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ، قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ». [خ (٦٠٤)، م (٣٧٧)].

بَابُ فَضْلِ التَّأْذِينِ.
بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

٣٦٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ[٤] لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ،(٥) حَتَّى لَا يَسْمَعَ

---

[١] ر: عَهْدٌ.
[١] ر: فَتَعَرَّفْنَا. ر: فَعَرَّفَنَا، (أي جَعَلَنا عُرَفاءَ).
[٣] ن: اثنا.　　[٤] ر: أُذِّنَ.

---

(١) يُشعِلُوا.　　(٢) الجَرَسُ الكَبِيرُ.
(٣) يُثَنِّي أَلْفَاظَ.　　(٤) يُقَدِّرُونَ وَقْتَهَا.
(٥) صَوْتُ الرِّيحِ الخَارِجِ مِنَ الدُّبُرِ.

التَّأْذِينَ[١]، فَإِذَا قُضِيَ(١) النِّدَاءُ[٢] وَسَكَتَ المُؤَذِّنُ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ(٢) بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ وَسَكَتَ أَقْبَلَ، فَلَا يَزَالُ بِالمَرْءِ حَتَّى يَخْطِرَ(٣) بَيْنَ المَرْءِ[٣] وَنَفْسِهِ[٤]؛ يَقُولُ لَهُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا، اذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَإِذَا وَجَدَ[٥] أَحَدُكُمْ ذَلِكَ وَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ». [خ (٦٠٨)، م (٣٨٩)].

بَابٌ يُفْكِرُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ.
بَابٌ إِذَا لَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.
بَابُ السَّهْوِ فِي الفَرْضِ وَالتَّطَوُّعِ.

٣٦١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الغَنَمَ وَالبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ؛ فَإِنَّهُ «لَا يَسْمَعُ مَدَى(٤) صَوْتِ المُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ (٦٠٩)].

بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ»، وَ«زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».
بَابُ ذِكْرِ الجِنِّ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ.

٣٦٢ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ». [خ (٦١٠)، م (٣٨٣)].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ المُنَادِيَ.

٣٦٣ عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ يَوْمًا، فَأَذَّنَ المُؤَذِّنُ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا، فَقَالَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ: وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَلَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ:

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ المُؤَذِّنَ.
بَابٌ يُجِيبُ الإِمَامُ عَلَى المِنْبَرِ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ.

---

[١] ر: الأَذَانَ. [٢] ر: الأَذَانُ.
[٣] ر: الإِنْسَانِ. [٤] ر: قَلْبِهِ.
[٥] ر: فَعَلَ.

---

(١) انْتَهَى. (٢) أَقَامَ.
(٣) يُوَسْوِسَ أَوْ يَكُونَ. (٤) غَايَةَ.

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَلَمَّا أَنْ قَضَى التَّأْذِينَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى هَذَا المَجْلِسِ حِينَ أَذَّنَ المُؤَذِّنُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي. [خ (٦١٢)].

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النِّدَاءِ.
بَابُ ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾.

٣٦٤ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ؛ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ». [خ (٦١٤)].

بَابُ الِاسْتِهَامِ فِي الأَذَانِ.
بَابُ مَنْ أَخَذَ الغُصْنَ وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ فَرَمَى بِهِ.
بَابُ الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى القَتْلِ.
بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الطَّاعُونِ.
بَابُ الصَّفِّ الأَوَّلِ.
بَابُ القُرْعَةِ فِي المُشْكِلَاتِ.
بَابُ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ.

٣٦٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخَّرَهُ[1]، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ».

ثُمَّ قَالَ: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: المَطْعُونُ(١)، وَالمَبْطُونُ(٢)، وَالغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللهِ». [خ (٦٥٢) (٦٥٣)، م (١٩١٤)].

وَقَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ[2]، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا(٣) عَلَيْهِ؛ لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ(٤) لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي العَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا». [خ (٦١٥)، م (٤٣٧)].

بَابُ الكَلَامِ فِي الأَذَانِ.
بَابُ الرُّخْصَةِ إِنْ لَمْ يَحْضُرِ الجُمُعَةَ فِي المَطَرِ.

٣٦٦ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ قَالَ: خَطَبَنَا ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ ذِي رَدْغٍ(٥)، فَلَمَّا بَلَغَ المُؤَذِّنُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ: الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ، فَقَالَ: إِذَا قُلْتَ: أَشْهَدُ أَنَّ

---

[1] ر: فَأَخَذَهُ. [2] ر: المُقَدَّمِ.

---

(١) المُصَابُ بِالطَّاعُونِ. (٢) المُصَابُ بِدَاءِ البَطْنِ.
(٣) يَضْرِبُوا القُرْعَةَ بَيْنَهُمْ. (٤) التَّبْكِيرُ لِلصَّلَاةِ.
(٥) وَحَلٍ.

بَابٌ هَلْ يُصَلِّي الإِمَامُ بِمَنْ حَضَرَ؟ وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي المَطَرِ؟

مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَلَا تَقُلْ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، وَقُلْ: الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ، صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ، فَنَظَرَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَكَأَنَّ النَّاسَ أَنْكَرُوا، فَقَالَ: كَأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمْ هَـذَا! فَعَلَ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ـ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ـ وَإِنَّ الجُمُعَةَ عَزْمَةٌ[١]، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحْرِجَكُمْ[٢]، فَتَجِيئُونَ تَدُوسُونَ[٣] فِي الطِّينِ وَالدَّحْضِ(١) إِلَى رُكَبِكُمْ. [خ (٦١٦)، م (٦٩٩)].

بَابُ أَذَانِ الأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ.
بَابُ الأَذَانِ قَبْلَ الفَجْرِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ».
بَابُ الأَذَانِ بَعْدَ الفَجْرِ.
بَابُ شَهَادَةِ الأَعْمَى... وَقَبُولِهِ فِي التَّأْذِينِ وَغَيْرِهِ وَمَا يُعْرَفُ بِالأَصْوَاتِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَبَرِ الوَاحِدِ الصَّدُوقِ فِي الأَذَانِ...

٣٦٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ[٤] بِلَيْلٍ؛ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ[٥] ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ»، ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رضي الله عنه رَجُلًا أَعْمَى، لَا يُنَادِي[٦] حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ. [خ (٦١٧)، م (١٠٩٢)].

بَابُ الأَذَانِ بَعْدَ الفَجْرِ.
بَابُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ.
بَابُ التَّطَوُّعِ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ.
بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا.
بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنَى مَثْنَى.

٣٦٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: حَفِظْتُ[٧] مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَشْرَ رَكَعَاتٍ؛ قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ[٨]، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ[٩]، وَبَعْدَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ[١٠] فِي بَيْتِهِ، وَبَعْدَ العِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ[١١] فِي بَيْتِهِ[١٢]، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.[١٣]

وَأَخْبَرَتْنِي أُخْتِي حَفْصَةُ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ(٢) وأَذَّنَ المُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ، وَبَدَا الصُّبْحُ؛ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ[١٤]

---

[١] ر: وإنها عزمةٌ.
[٢] ر: أُؤَثِّمَكُم.
[٣] ر: تَمْشُونَ.
[٤] ر: يُنَادِي.
[٥] ر: يُؤَذِّنَ.
[٦] ر: لَا يُؤَذِّنُ.
[٧] ر: صَلَّيْتُ مَعَ.
[٨] ر: سَجْدَتَيْنِ.
[٩] ر: سَجْدَتَيْنِ.
[١٠] ر: سَجْدَتَيْنِ.
[١١] ر: سَجْدَتَيْنِ.
[١٢] ر: أَهْلِهِ.
[١٣] ر: سَجْدَتَيْنِ.
[١٤] ر: سَجْدَتَيْنِ.

---

(١) الزَّلَق.
(٢) لَزِمَ مَكَانَهُ مُنْتَظِرًا وَقْتَ الفَجْرِ.

خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَمَا يَطْلُعُ الفَجْرُ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ[١] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا. [خ (٦١٨)، م (٧٢٣) (٧٢٩)].

٣٦٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ ـ أَوْ: أَحَدًا مِنْكُمْ ـ أَذَانُ[٢] بِلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ؛ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يُؤَذِّنُ ـ أَوْ: يُنَادِي ـ بِلَيْلٍ؛ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ(١)، وَلِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَلَيْسَ الفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا»، وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقُ وَطَأْطَأَ إِلَى أَسْفَلُ، «حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا»، وَقَالَ زُهَيْرٌ بِسَبَّابَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الأُخْرَى، ثُمَّ مَدَّهَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. [خ (٦٢١)، م (١٠٩٣)].

٣٧٠ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ بِلَالًا رضي الله عنه كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ؛ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ». [خ (٦٢٢)، (١٠٩٢)].

٣٧١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ» ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ». [خ (٦٢٤)، م (٨٣٨)].

٣٧٢ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: إِنَّ مَالِكَ بنَ الحُوَيْرِثِ رضي الله عنه جَاءَنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ إِنِّي لَأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ، أُصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ـ قَالَ: وَذَلِكَ فِي غَيْرِ حِينِ صَلَاةٍ ـ فَقَامَ فَأَمْكَنَ القِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَمْكَنَ الرُّكُوعَ فَكَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ هُنَيَّةً، ثُمَّ انْصَبَّ فَسَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنَيَّةً، فَصَلَّى صَلَاةَ عَمْرِو بنِ سَلِمَةَ رضي الله عنهما شَيْخِنَا هَذَا.

---

[١] ر: يُدْخَلُ. [٢] ر: نِدَاءُ.

---

(١) إِلَى رَاحَتِهِ.

قَالَ أَيُّوبُ: كَانَ يَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ أَرَهُمْ يَفْعَلُونَهُ؛ كَانَ يَقْعُدُ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ، وَكَانَ يُتِمُّ التَّكْبِيرَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ وَاسْتَوَى قَاعِدًا، وَاعْتَمَدَ عَلَى الأَرْضِ، ثُمَّ نَهَضَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مَالِكٌ ﷺ: أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا[١] عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا[٢]، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا وَرَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهْلِنَا، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا بَعْدَنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، قَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا[٣] فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، فَلْيُصَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، وَصَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»، وَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، فَقَالَ لَنَا: «فَإِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمَا أَحَدُكُمَا، ثُمَّ أَقِيمَا، وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا». [خ (٦٢٨)، م (٦٧٤)].

٣٧٣ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: أَذَّنَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ بِضَجْنَانَ(١)، ثُمَّ قَالَ: أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ مُؤَذِّنًا يُؤَذِّنُ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى أَثَرِهِ: «أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ»، فِي اللَّيْلَةِ البَارِدَةِ أَوِ المَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ. [خ (٦٣٢)، م (٦٩٧)].

٣٧٤ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ سَمِعَ جَلَبَةَ رِجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟»، قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا؛ إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا، وَإِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ». [خ (٦٣٥)، م (٦٠٣)].

[١] ر: فَلَبِثْنَا. [٢] ر: رَقِيقًا.
[٣] ر: فَكُونُوا.

(١) جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ.

بَابُ كَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى الأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ.
بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَبَرِ الوَاحِدِ.
بَابُ الأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً، وَالإِقَامَةِ، وَكَذَلِكَ بِعَرَفَةَ وَجَمْعٍ.
بَابُ اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ.
بَابُ سَفَرِ الاثْنَيْنِ.
بَابُ إِذَا اسْتَوَوْا فِي القِرَاءَةِ فَلْيَؤُمَّهُمْ أَكْبَرُهُمْ.

بَابُ الأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً، وَالإِقَامَةِ، وَكَذَلِكَ بِعَرَفَةَ وَجَمْعٍ، وَقَوْلِ المُؤَذِّنِ: «الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ» فِي اللَّيْلَةِ البَارِدَةِ وَالمَطِيرَةِ.
بَابُ الرُّخْصَةِ فِي المَطَرِ وَالعِلَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ.

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ.
بَابُ مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الإِمَامَ عِنْدَ الإِقَامَةِ؟
بَابُ لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعْجِلًا، وَلْيَقُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالوَقَارِ.
بَابُ المَشْيِ إِلَى الجُمُعَةِ.

٣٧٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالوَقَارِ، وَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ، وَلَا تُسْرِعُوا؛ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا**». [خ (٦٣٦)، م (٦٠٢)].

بَابُ لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ، وَلْيَأْتِ بِالسَّكِينَةِ وَالوَقَارِ.
بَابُ المَشْيِ إِلَى الجُمُعَةِ.

٣٧٦ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَعَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ فِي جَانِبِ المَسْجِدِ، فَحَبَسَهُ بَعْدَمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ القَوْمُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. [خ (٦٤٢)، م (٣٧٦)].

بَابُ الإِمَامِ تَعْرِضُ لَهُ الحَاجَةُ بَعْدَ الإِقَامَةِ.
بَابُ طُولِ النَّجْوَى.
بَابُ الكَلَامِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ.

٣٧٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلَ عَلَى المُنَافِقِينَ مِنَ الفَجْرِ وَالعِشَاءِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبَ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ آمُرَ المُؤَذِّنَ فَيُقِيمَ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ النَّاسَ، ثُمَّ آخُذَ شُعَلًا مِنْ نَارٍ فَأُخَالِفَ إِلَى مَنَازِلِ رِجَالٍ[١] لَمْ يَخْرُجُوا إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدُ، لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا(١) سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ(٢) حَسَنَتَيْنِ، لَشَهِدَ العِشَاءَ**». [خ (٦٤٤)، م (٦٥١)].

بَابُ وُجُوبِ صَلَاةِ الجَمَاعَةِ.
بَابُ فَضْلِ العِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ.
بَابُ إِخْرَاجِ أَهْلِ المَعَاصِي وَالخُصُومِ مِنَ البُيُوتِ بَعْدَ المَعْرِفَةِ.
بَابُ إِخْرَاجِ الخُصُومِ وَأَهْلِ الرِّيَبِ مِنَ البُيُوتِ بَعْدَ المَعْرِفَةِ.

٣٧٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الفَذِّ(٣) بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً**». [خ (٦٤٥)، م (٦٥٠)].

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الجَمَاعَةِ.
بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ.

٣٧٩ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**صَلَاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً**». [خ (٦٤٦)].

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الجَمَاعَةِ.

---

[١] ر: قَوْمٍ.

---

(١) عَظْمٌ عَلَيْهِ لَحْمٌ.
(٢) عِظَامُ اليَدِ مِنَ الشَّاةِ.
(٣) المُنْفَرِدُ.

٣٨٠ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ ﷺ وَهُوَ مُغْضَبٌ، فَقُلْتُ: مَا أَغْضَبَكَ؟ فَقَالَ: وَاللهِ، مَا أَعْرِفُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا. [خ (٦٥٠)].

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ.

٣٨١ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشًى، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ». [خ (٦٥١)، م (٦٦٢)].

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ.

٣٨٢ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى قُرْبِ المَسْجِدِ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُعْرَى(١) المَدِينَةُ، فَقَالَ: «يَا بَنِي سَلِمَةَ، أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ؟»، فَأَقَامُوا. [خ (٦٥٥)].

بَابُ احْتِسَابِ الآثَارِ.
بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُعْرَى المَدِينَةُ.

٣٨٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ[١]، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ[٢] امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ[٣] يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا[٤] فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». [خ (٦٦٠)، م (١٠٣١)].

بَابُ مَنْ جَلَسَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، وَفَضْلِ المَسَاجِدِ.
بَابُ فَضْلِ تَرْكِ الفَوَاحِشِ.
بَابُ الصَّدَقَةِ بِاليَمِينِ.
بَابُ البُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ﷻ.

٣٨٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَدَا(٢) إِلَى مَسْجِدٍ وَرَاحَ، أَعَدَّ اللهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ». [خ (٦٦٢)، م (٦٦٩)].

بَابُ فَضْلِ مَنْ غَدَا إِلَى المَسْجِدِ أَوْ رَاحَ.

---

[١] ر: اللهِ. [٢] ر: دَعَتْهُ.
[٣] ر: صَنَعَتْ. [٤] ر: فِي خَلَاءٍ.

---

(١) يَتْرُكُوا جَوَانِبَهَا خَالِيَةً. (٢) ذَهَبَ صَبَاحًا.

باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة.

٣٨٥ عَنْ مَالِكِ بنِ بُحَيْنَةَ(١) الأَزْدِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ وَرَآهُ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَاثَ(٢) بِهِ النَّاسُ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «آلصُّبْحَ أَرْبَعًا؟! آلصُّبْحَ أَرْبَعًا؟!». [خ (٦٦٣)، م (٧١١)].

باب هل يصلي الإمام بمن حضر؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر؟

باب الاعتكاف وخروج النبي ﷺ صبيحة عشرين.

باب من خرج من اعتكافه عند الصبح.

باب الاعتكاف في العشر الأواخر.

باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر.

٣٨٦ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ نَتَحَدَّثُ؟ فَخَرَجَ، قَالَ: فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ! قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشْرَ الأُوَلِ مِنْ رَمَضَانَ، وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، فَاعْتَكَفَ العَشْرَ الأَوْسَطَ، فَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ العَشْرَ الَّتِي فِي وَسَطِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ حِينَ يُمْسِي مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ، وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ.

باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر.

قَامَ ﷺ خَطِيبًا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُمْ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: «كُنْتُ أُجَاوِرُ هَذِهِ العَشْرَ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أُجَاوِرَ هَذِهِ العَشْرَ الأَوَاخِرَ، مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي[١] فَلْيَرْجِعْ[٢]؛ فَإِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ القَدْرِ، وَإِنِّي نُسِّيتُهَا، وَإِنَّهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، فِي وِتْرٍ، فَالْتَمِسُوهَا[٣]، وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ».

فَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى المَسْجِدِ، وَكَانَ سَقْفُ المَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا، فَجَاءَتْ قَزَعَةٌ[٤]، فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَهَاجَتْ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ، لَقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ اليَوْمِ، فَأُمْطِرْنَا حَتَّى سَالَ السَّقْفُ، وَكَانَ

[١] ر: مَعَ رسولِ الله. ر: مَعَ النَّبِيِّ. [٢] ر: فَلْيَثْبُتْ.
[٣] ر: فَابْتَغُوهَا. [٤] ر: سَحَابَةٌ.

(١) كَذَا قَالَ شُعْبَةُ! وَقَالَ غَيْرُهُ: عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ. وَهَذَا الرَّاجِحُ، وَبُحَيْنَةُ وَالِدَةُ عَبْدِ اللهِ.
(٢) أَحَاطَ.

المَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ، فَوَكَفَ(١) المَسْجِدُ فِي مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي المَاءِ وَالطِّينِ حَتَّى بَصُرَتْ عَيْنِي أَثَرَ الطِّينِ وَالمَاءِ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَرْنَبَتِهِ، فَانْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِينًا وَمَاءً؛ تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ. [خ (٦٦٩)، م (١١٦٧)].

بَابُ السُّجُودِ عَلَى الأَنْفِ، وَالسُّجُودِ عَلَى الطِّينِ.
بَابُ مَنْ لَمْ يَمْسَحْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ حَتَّى صَلَّى.

٣٨٧ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ، وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَدَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ[١]، فَزَارَهُ وَطَعِمَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ البَيْتِ، فَبَسَطَ(٢) لَهُ حَصِيرًا، وَنَضَحَ طَرَفَ الحَصِيرِ بِمَاءٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ، وَدَعَا لَهُمْ.

فَقَالَ فُلَانُ بنُ فُلَانٍ ـ رَجُلٌ مِنْ آلِ الجَارُودِ ـ لِأَنَسٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ[٢]. [خ (٦٧٠)].

بَابُ هَلْ يُصَلِّي الإِمَامُ بِمَنْ حَضَرَ؟ وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي المَطَرِ؟
بَابُ الزِّيَارَةِ وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ.
بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي الحَضَرِ.

٣٨٨ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وُضِعَ[٣] العَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَؤُوا بِالعَشَاءِ». [خ (٦٧١)، م (٥٥٨)].

بَابُ إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ.
بَابُ إِذَا حَضَرَ العَشَاءُ فَلَا يَعْجَلْ عَنْ عَشَائِهِ.

٣٨٩ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُدِّمَ[٤] العَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَؤُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ المَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ». [خ (٦٧٢)، م (٥٥٧)].

بَابُ إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ.
بَابُ إِذَا حَضَرَ العَشَاءُ فَلَا يَعْجَلْ عَنْ عَشَائِهِ.

٣٩٠ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا وُضِعَ عَشَاءُ أَحَدِكُمْ، وَكَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَؤُوا بِالعَشَاءِ، وَلَا يَعْجَلْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ وَيَفْرُغَ مِنْهُ».

بَابُ إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ.
بَابُ إِذَا حَضَرَ العَشَاءُ فَلَا يَعْجَلْ عَنْ عَشَائِهِ.

---

[١] ر: بَيْتِهِ. [٢] ر: غَيْرَ ذَلِكَ اليَوْمِ.
[٣] ر: حَضَرَ. [٤] ر: وُضِعَ.

---

(١) صَبَّ. (٢) فَرَشَ، وَالفَاعِلُ الأَنْصَارِيُّ.

بَابُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَهْلِهِ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ.
بَابُ كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ؟
بَابُ خِدْمَةِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ.

بَابُ أَهْلُ العِلْمِ وَالفَضْلِ أَحَقُّ بِالإِمَامَةِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾.

بَابُ أَهْلُ العِلْمِ وَالفَضْلِ أَحَقُّ بِالإِمَامَةِ.
بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.
بَابُ هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ أَوْ يَرَى شَيْئًا أَوْ بُصَاقًا فِي القِبْلَةِ؟

بَابُ مَنْ رَجَعَ القَهْقَرَى فِي صَلَاتِهِ أَوْ تَقَدَّمَ بِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ.

وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يُوضَعُ لَهُ الطَّعَامُ وَتُقَامُ الصَّلَاةُ، فَلَا يَأْتِيهَا حَتَّى يَفْرُغَ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ الإِمَامِ. [خ (٦٧٣)، م (٥٥٩)].

٣٩١ عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ[١]؟ قَالَتْ: يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ ـ تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ ـ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَسَمِعَ الأَذَانَ، قَامَ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [خ (٦٧٦)].

٣٩٢ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ، فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، فَعَادَتْ، فَقَالَ: «**مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ؛ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ**»، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ، فَصَلَّى[٢] بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ (٦٧٨)، م (٤٢٠)].

٣٩٣ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ـ وَكَانَ تَبِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَخَدَمَهُ وَصَحِبَهُ ـ قَالَ: لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الإِثْنَيْنِ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ، وَهُمْ صُفُوفٌ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ، فَلَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا نَبِيُّ اللهِ ﷺ، قَالَ بِالحِجَابِ فَرَفَعَهُ، فَكَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ رضي الله عنها، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَلَمَّا وَضَحَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مَا نَظَرْنَا مَنْظَرًا كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَتِنَ مِنَ الفَرَحِ[٣] بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ.

فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيدُ الخُرُوجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى

---

[١] ر: أَهْلِهِ. [٢] ر: فَأَمَّ.
[٣] ر: فَرَحًا.

أَبِي بَكْرٍ أَنْ يتقدَّمَ، وَأَشَارَ إِلَيْنَا بِيَدِهِ أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ، ثُمَّ دَخَلَ الحُجْرَةَ، وَأَرْخَى النَّبِيُّ ﷺ السِّتْرَ[١]، فَتُوُفِّيَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ اليَوْمِ، فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ. [خ (٦٨٠)، م (٤١٩)].

٣٩٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعُهُ، وَقِيلَ لَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: **«مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»**، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَرَأَ غَلَبَهُ البُكَاءُ، قَالَ: **«مُرُوهُ فَيُصَلِّي»**، فَعَاوَدَتْهُ، قَالَ: **«مُرُوهُ فَيُصَلِّي؛ إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ»**. [خ (٦٨٢)].

بَابُ أَهْلُ العِلْمِ وَالفَضْلِ أَحَقُّ بِالإِمَامَةِ.

٣٩٥ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنهما؛ أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامَوْا بِالحِجَارَةِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ بِقُبَاءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، فَقَالَ: **«اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحْ بَيْنَهُمْ»**، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ ذَهَبَ[٢] إِلَى بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَحُبِسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَحَانَتْ صَلَاةُ العَصْرِ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ بِلَالٌ المُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما، فَقَالَ: حُبِسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ حَانَتِ الصَّلَاةُ، أَتُصَلِّي[٣] لِلنَّاسِ فَأُقِيمَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنْ شِئْتُمْ، فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ فَصَلَّى.

فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ، يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشُقُّهَا شَقًّا، فَتَخَلَّصَ(١) حَتَّى وَقَفَ[٤] فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ، فَأَخَذَ[٥] النَّاسُ بِالتَّصْفِيحِ، قَالَ سَهْلٌ: أَتَدْرُونَ مَا التَّصْفِيحُ؟ هُوَ التَّصْفِيقُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ حَتَّى يَفْرُغَ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ وَرَأَى التَّصْفِيحَ لَا يُمْسِكُ عَلَيْهِ، التَفَتَ فَرَأَى

بَابُ مَنْ دَخَلَ لِيَؤُمَّ النَّاسَ، فَجَاءَ الإِمَامُ الأَوَّلُ، فَتَأَخَّرَ الأَوَّلُ أَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ؛ جَازَتْ صَلَاتُهُ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ.
بَابُ قَوْلِ الإِمَامِ لِأَصْحَابِهِ: اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحُ.
بَابُ الإِمَامِ يَأْتِي قَوْمًا لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ.
بَابُ الإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ.
بَابُ رَفْعِ الأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ لِأَمْرٍ نَزَلَ بِهِ.
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالحَمْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ.
بَابُ التَّصْفِيقِ لِلنِّسَاءِ.

---

[١] ر: الحِجَابَ.
[٢] ر: خَرَجَ.
[٣] ر: تَؤُمُّ.
[٤] ر: قَامَ.
[٥] ر: فَصَفَّقَ.

---

(١) انْتَهَى مِنْهَا.

رَسُـولَ اللهِ ﷺ فِي الصَّفِّ خَلْفَهُ، فَأَشَـارَ [١] إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِ امْكُثْ(١) مَكَانَكَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ هُنَيَّةً، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَحَمِـدَ اللهَ عَلَى مَا أَمَرَ بِهِ رَسُـولُ اللهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْـتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ فَرَجَعَ القَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى اسْـتَوَى [٢] فِي الصَّفِّ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَلِكَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ.

فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَـكَ أَنْ تَثْبُتَ وَتَكُونَ مَضَيْتَ تُصَلِّي لِلنَّاسِ إِذْ أَمَرْتُكَ [٣]؟»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ.

فَأَقْبَلَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَـيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُـمْ بِالتَّصْفِيحِ، مَا لِـي رَأَيْتُكُـمْ أَكْثَرْتُمُ التَّصْفِيقَ؟ مَنْ رَابَهُ [٤] شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيُسَبِّحْ، لِيَقُلْ: سُبْحَانَ اللهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْـمَعُهُ أَحَدٌ إِذَا سَـبَّحَ إِلَّا الْتَفَتَ إِلَيْهِ؛ التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». [خ (٦٨٤)، م (٤٢١)].

بَابٌ إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ.
بَابٌ إِذَا عَادَ مَرِيضًا فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِهِمْ جَمَاعَةً.
بَابُ صَلَاةِ القَاعِدِ.
بَابُ الإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ.

٣٩٦ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ ﵂؛ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ(٢)، فَصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ [٥] قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ؛ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا». [خ (٦٨٨)، م (٤١٢)].

بَابٌ مَتَى يَسْـجُدُ مَنْ خَلْفَ الإِمَامِ؟

٣٩٧ عَنِ البَرَاءِ بْـنِ عَازِبٍ ﵄ قَـالَ: كُنَّـا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَـهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَقَالَ:

---

[١] ر: فَأَوْمَأَ. [٢] ر: قَامَ.
[٣] ر: أَشَرْتُ إِلَيْكَ. [٤] ر: نَابَهُ.
[٥] ر: فَرَغَ.

---

(١) ابْقَ. (٢) مَرِيضٌ.

«سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَامُوا قِيَامًا حَتَّى يَرَوْهُ سَاجِدًا، فَلَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا وَيَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى الأَرْضِ، ثُمَّ نَقَعُ سُجُودًا بَعْدَهُ. [خ (٦٩٠)، م (٤٧٤)].

بَابُ رَفْعِ البَصَرِ إِلَى الإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ.
بَابُ السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ.

٣٩٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ ـ أَوْ: لَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ ـ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ؟ أَوْ يَجْعَلَ اللهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ؟». [خ (٦٩١)، م (٤٢٧)].

بَابُ إِثْمِ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ.

٣٩٩ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا قَدِمَ المُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ العُصْبَةَ ـ مَوْضِعٌ بِقُبَاءٍ ـ قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَ يَؤُمُّ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ رضي الله عنهما فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ ـ وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا ـ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو سَلَمَةَ وَزَيْدٌ وَعَامِرُ بنُ رَبِيعَةَ رضي الله عنهم. [خ (٦٩٢)].

بَابُ إِمَامَةِ العَبْدِ وَالمَوْلَى.
بَابُ اسْتِقْضَاءِ المَوَالِي وَاسْتِعْمَالِهِمْ.

٤٠٠ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ[1]». [خ (٦٩٣)].

بَابُ إِمَامَةِ العَبْدِ وَالمَوْلَى.
بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً.
بَابُ إِمَامَةِ المَفْتُونِ وَالمُبْتَدِعِ.

٤٠١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ[2]، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَؤُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ». [خ (٦٩٤)].

بَابُ إِذَا لَمْ يُتِمَّ الإِمَامُ وَأَتَمَّ مَنْ خَلْفَهُ.

٤٠٢ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَدِيِّ بنِ خِيَارٍ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رضي الله عنه وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ إِمَامُ عَامَّةٍ، وَنَزَلَ بِكَ مَا نَرَى، وَيُصَلِّي لَنَا إِمَامُ فِتْنَةٍ وَنَتَحَرَّجُ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ؛ فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسِنْ مَعَهُمْ، وَإِذَا أَسَاؤُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ. [خ (٦٩٥)].

بَابُ إِمَامَةِ المَفْتُونِ وَالمُبْتَدِعِ.

---

(١) وَاحِدَةُ الزَّبِيبِ. (٢) أَيِ: الأَئِمَّةُ.

باب إذا طوّل الإمام وكان للرّجل حاجة فخرج فصلّى.
باب إذا صلّى ثمّ أمّ قومًا.
باب من شكا إمامه إذا طوّل.
باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأوّلًا أو جاهلًا.

٤٠٣ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ﵄؛ أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ ﵁ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ، قَالَ: وَأَقْبَلَ رَجُلٌ بِنَاضِحَيْنِ(١) وَقَدْ جَنَحَ(٢) اللَّيْلُ، فَوَافَقَ مُعَاذًا يُصَلِّي، فَتَرَكَ نَاضِحَهُ وَأَقْبَلَ إِلَى مُعَاذٍ، فَصَلَّى العِشَاءَ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ البَقَرَةِ أَوِ النِّسَاءِ، فَتَجَوَّزَ (الرَّجُلُ) فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً، فَانْطَلَقَ[١] الرَّجُلُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا، فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ، وَبَلَغَهُ أَنَّ مُعَاذًا نَالَ مِنْهُ(٣).

فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ مُعَاذًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا، وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا، وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا البَارِحَةَ فَقَرَأَ البَقَرَةَ، فَتَجَوَّزْتُ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا مُعَاذُ، أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟** ـ أَوْ: **أَفَاتِنٌ؟** ـ»، ثَلَاثَ مِرَارٍ، وَأَمَرَهُ بِسُورَتَيْنِ مِنْ أَوْسَطِ المُفَصَّلِ، فَقَالَ: «**فَلَوْلَا صَلَّيْتَ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾، ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾، ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١﴾ وَنَحْوِهَا؛ فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الكَبِيرُ، وَالضَّعِيفُ، وَذُو الحَاجَةِ**». [خ (٧٠٠)، م (٤٦٥)].

باب إذا صلّى لنفسه فليطوّل ما شاء.

٤٠٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنَّ مِنْهُمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ(٤) وَالكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ**». [خ (٧٠٣)، م (٤٦٧)].

باب الإيجاز في الصّلاة وإكمالها.

٤٠٥ عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ الصَّلَاةَ وَيُكْمِلُهَا. [خ (٧٠٦)، م (٤٦٩)].

باب من أخفّ الصّلاة عند بكاء الصّبيّ.
باب انتظار النّاس قيام الإمام العالم.

٤٠٦ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي لَأَقُومُ فِي[٢] الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ(٥) فِي صَلَاتِي؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ**». [خ (٧٠٧)].

---

[١] ر: انْصَرَفَ. [٢] ر: إِلَى.

---

(١) النَّاضِحُ: مَا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الإِبِلِ فِي السَّقْيِ.
(٢) أَقْبَلَ بِظُلْمَتِهِ. (٣) تَكَلَّمَ فِيهِ.
(٤) المَرِيضُ. (٥) أُخَفِّفُ.

٤٠٧ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً وَلَا أَتَمَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ؛ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَ(١) أُمُّهُ، وَقَالَ ﷺ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ(٢) فِي صَلَاتِي؛ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ(٣) أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ». [خ (٧٠٨)، م (٤٦٩) (٤٧٠)].

بَابُ مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ.

٤٠٨ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ»(٤). [خ (٧١٧)، م (٤٣٦)].

بَابُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ الإِقَامَةِ وَبَعْدَهَا.

٤٠٩ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ قِيلَ لَهُ: مَا أَنْكَرْتَ مُنْذُ يَوْمِ عَهِدْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا أَنْكَرْتُ شَيْئًا إِلَّا أَنَّكُمْ لَا تُقِيمُونَ الصُّفُوفَ، وَقَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَقِيمُوا(٥) الصُّفُوفَ[١]؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ[٢] ظَهْرِي، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ»، وَكَانَ أَحَدُنَا يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ(٦) بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ، وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ. [خ (٧١٨)، م (٤٢٥) (٤٣٤)].

بَابُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ الإِقَامَةِ وَبَعْدَهَا.
بَابُ إِثْمِ مَنْ لَمْ يُتِمَّ الصُّفُوفَ.
بَابُ إِقْبَالِ الإِمَامِ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ.
بَابُ إِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ.
بَابُ إِلْزَاقِ المَنْكِبِ بِالمَنْكِبِ وَالقَدَمِ بِالقَدَمِ فِي الصَّفِّ.

٤١٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ؛ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ؛ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ، وَأَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ». [خ (٧٢٢)، م (٣٩٢) (٤١٤) (٤١٧)].

بَابُ إِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ.
بَابُ إِيجَابِ التَّكْبِيرِ وَافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ.

---

[١] ر: صُفُوفَكُمْ. [٢] ر: مِنْ وَرَاءِ.

(١) تَلْتَهِي عَنْ صَلَاتِهَا لِبُكَائِهِ. (٢) أُخَفِّفُ.
(٣) حُزْنِهَا. (٤) إِنْ لَمْ تُسَوُّوا صُفُوفَكُمْ.
(٥) عَدِّلُوا. (٦) مَفْصِلُ اليَدِ مِنَ الكَتِفِ.

بَابُ إِذَا كَانَ بَيْنَ الإِمَامِ وَبَيْنَ القَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سُتْرَةٌ.
بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ.
بَابُ تَحْرِيضِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ.
بَابُ مَنْ قَالَ فِي الخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ.
بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ.

٤١١ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ، وَيَحْتَجِرُهُ(١) بِاللَّيْلِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ، وَجِدَارُ الحُجْرَةِ قَصِيرٌ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يُصَلِّي فِي المَسْجِدِ، فَرَأَى النَّاسُ شَخْصَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ[١] أُنَاسٌ[٢] يُصَلُّونَ وَرَاءَهُ بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ، فَقَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ مِنَ القَابِلَةِ، فَقَامَ مَعَهُ أُنَاسٌ أَكْثَرُ مِنْهُمْ، يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا؛ فَكَثُرَ أَهْلُ المَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ، صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ المَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَخْرُجْ، حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَلَمَّا قَضَى الفَجْرَ[٣] وَأَصْبَحَ وَذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ، وَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ[٤] عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ، فَتَعْجِزُوا عَنْهَا**»، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ. [خ (٧٢٩)، م (٧٦١)].

بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَمِنْ تَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِيهِ.
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الغَضَبِ وَالشِّدَّةِ لِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى.

٤١٢ عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً مِنْ حَصِيرٍ مُخَصَّفَةً فِي رَمَضَانَ، فَصَلَّى فِيهَا لَيَالِيَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى إِلَيْهَا، فَتَتَبَّعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ جَاؤُوا لَيْلَةً فَحَضَرُوا، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ، وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، وَفَقَدُوا صَوْتَهُ، فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحْنَحُ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ، وَحَصَبُوا البَابَ.

---

[١] ر: فَثَابَ. [٢] ر: رِجَالٌ.
[٣] ر: الصُّبْحَ. [٤] ر: تُفْرَضَ.

---

(١) يَجْعَلُهُ حُجْرَةً.

فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغْضَبًا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ، مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ؛ فَإِنَّ أَفْضَلَ[١] الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ، إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ». [خ (٧٣١)، م (٧٨١)].

بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى مَعَ الِافْتِتَاحِ سَوَاءً.
بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ.
بَابُ إِلَى أَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ؟
بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ.

٤١٣ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حِينَمَا يُكَبِّرُ حَتَّى يَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ[٢] الصَّلَاةَ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا، وَقَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ، وَلَا حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ.

قَالَ نَافِعٌ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَرَفَعَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [خ (٧٣٥)، م (٣٩٠)].

بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ.

٤١٤ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ رضي الله عنه إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَنَعَ هَكَذَا. [خ (٧٣٧)، م (٣٩١)].

بَابُ وَضْعِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى.

٤١٥ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ.

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يَنْمِي(١) ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [خ (٧٤٠)].

---

[١] ر: خَيْرَ. [٢] ر: قَامَ فِي.

---

(١) يَنْسُبُ.

بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ.

٤١٦ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. [خ (٧٤٣)، م (٣٩٩)].

بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ.

٤١٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً ـ قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: هُنَيَّةً ـ فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «**أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ**». [خ (٧٤٤)، م (٥٩٨)].

بَابُ رَفْعِ البَصَرِ إِلَى الإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ.
بَابُ القِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ.
بَابُ القِرَاءَةِ فِي العَصْرِ.
بَابُ مَنْ خَافَتَ القِرَاءَةَ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ.

٤١٨ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْنَا لِخَبَّابٍ رضي الله عنه : أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْنَا: بِمَ[١] كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ قِرَاءَتَهُ[٢]؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ. [خ (٧٤٦)].

بَابُ رَفْعِ البَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ.

٤١٩ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ!**»، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «**لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ**». [خ (٧٥٠)].

بَابُ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ.
بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

٤٢٠ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الِالْتِفَاتِ[٣] فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «**هُوَ اخْتِلَاسٌ**(١) **يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ العَبْدِ**[٤]». [خ (٧٥١)].

٤٢١ عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ رضي الله عنهما قَالَ: شَكَا أَهْلُ الكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ رضي الله عنهما ، فَعَزَلَهُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ

[١] ر: بِأَيِّ شَيْءٍ.
[٢] ر: ذَاكَ.
[٣] ر: الْتِفَاتِ الرَّجُلِ.
[٤] ر: أَحَدِكُمْ.

(١) اخْتِطَافٌ بِسُرْعَةٍ.

بَابُ وُجُوبِ القِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا، فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَمَا يُجْهَرُ فِيهَا وَمَا يُخَافَتُ.
بَابٌ يُطَوِّلُ فِي الأُولَيَيْنِ، وَيَحْذِفُ فِي الأُخْرَيَيْنِ.

عَمَّارًا ﵁، فَشَكَوْا، حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي! فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، لَقَدْ شَكَوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى الصَّلَاةِ؛ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي!.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَمَّا أَنَا وَاللهِ، فَإِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا أَخْرِمُ(١) عَنْهَا؛ أُصَلِّي صَلَاةَ العِشَاءِ[١] فَأَرْكُدُ[٢] فِي الأُولَيَيْنِ، وَأُخِفُّ[٣] فِي الأُخْرَيَيْنِ، وَلَا آلُو مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: صَدَقْتَ، ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ.

فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا - أَوْ رِجَالًا - إِلَى الكُوفَةِ، فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَ الكُوفَةِ، وَلَمْ يَدَعْ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ وَيُثْنُونَ مَعْرُوفًا، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُم، يُقَالُ لَهُ: أُسَامَةُ بنُ قَتَادَةَ، يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ، قَالَ: أَمَّا إِذْ نَشَدْتَنَا فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ(٢)، وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَلَا يَعْدِلُ فِي القَضِيَّةِ.

قَالَ سَعْدٌ: أَمَا وَاللهِ لَأَدْعُوَنَّ بِثَلَاثٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا، قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَأَطِلْ عُمْرَهُ، وَأَطِلْ فَقْرَهُ، وَعَرِّضْهُ بِالفِتَنِ.

وَكَانَ بَعْدُ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ، أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ. قَالَ عَبْدُ المَلِكِ: فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الكِبَرِ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطُّرُقِ يَغْمِزُهُنَّ. [خ (٧٥٥)، م (٤٥٣)].

بَابُ وُجُوبِ القِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا.

٤٢٢ عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ﵁؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ». [خ (٧٥٦)، م (٣٩٤)].

---

[١] ر: العَشِيِّ. [٢] ر: فَأَمُدُّ.
[٣] ر: أَحْذِفُ.

---

(١) أَنْقُصُ.
(٢) الطَّرِيقَةِ العَادِلَةِ، أَوِ القِطْعَةِ مِنَ الجَيْشِ.

بَابُ وُجُوبِ القِرَاءَةِ لِلإِمَامِ وَالمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا، فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَمَا يُجْهَرُ فِيهَا وَمَا يُخَافَتُ.
بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ بِالإِعَادَةِ.
بَابُ مَنْ رَدَّ فَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلَامُ.
بَابُ إِذَا حَنِثَ نَاسِيًا فِي الأَيْمَانِ.

٤٢٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ، فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» (ثَلَاثًا)، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، فَمَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللهِ.

فَقَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ[1] قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ وَتَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا[2]، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا». [خ (٧٥٧)، م (٣٩٧)].

بَابُ القِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ.
بَابُ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى.
بَابُ إِذَا أَسْمَعَ الإِمَامُ الآيَةَ.
بَابُ يَقْرَأُ فِي الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ.
بَابُ القِرَاءَةِ فِي العَصْرِ.

٤٢٤ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ[3] الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الأُولَى، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ أَحْيَانًا، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الكِتَابِ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ العَصْرِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ. [خ (٧٥٩)، م (٤٥١)].

بَابُ القِرَاءَةِ فِي المَغْرِبِ.
بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.

٤٢٥ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّ أُمَّ الفَضْلِ رضي الله عنها سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، وَاللهِ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لَآخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقْرَأُ بِهَا فِي المَغْرِبِ، ثُمَّ مَا صَلَّى لَنَا بَعْدُ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ. [خ (٧٦٣)، م (٤٦٢)].

---

[1] ر: تَسْتَوِيَ.
[2] ر: تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ.
[3] ر: بِأُمِّ.

٤٢٦ عَنْ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه: مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بِقِصَارٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ بِطُولَى[١] الطُّولَيَيْنِ؟!. [خ (٧٦٤)].

بَابُ القِرَاءَةِ فِي المَغْرِبِ.

٤٢٧ عَنْ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه ـ وَكَانَ جَاءَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ فِي المَغْرِبِ بِالطُّورِ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ۝٣٥ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ ۝٣٦ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ۝٣٧﴾، كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ[٢]، وذَلِكَ أَوَّلُ مَا وَقَرَ الإِيمَانُ فِي قَلْبِي. [خ (٧٦٥)، م (٤٦٣)].

بَابُ الجَهْرِ فِي المَغْرِبِ.
بَابٌ (مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ).
بَابُ فِدَاءِ المُشْرِكِينَ.
بَابُ ﴿وَالطُّورِ ۝١﴾.

٤٢٨ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه العَتَمَةَ، فَقَرَأَ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۝١﴾ فَسَجَدَ بِهَا، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذِهِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ أَلَمْ أَرَكَ تَسْجُدُ؟ قَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي القَاسِمِ ﷺ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ، لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ لَمْ أَسْجُدْ. [خ (٧٦٦)، م (٥٧٨)].

بَابُ الجَهْرِ فِي العِشَاءِ.
بَابُ القِرَاءَةِ فِي العِشَاءِ بِالسَّجْدَةِ.
بَابُ سَجْدَةِ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۝١﴾.
بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا.

٤٢٩ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي العِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ، وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ. [خ (٧٦٧)، م (٤٦٤)].

بَابُ الجَهْرِ فِي العِشَاءِ.
بَابُ القِرَاءَةِ فِي العِشَاءِ.
بَابُ سُورَةِ ﴿وَالتِّينِ﴾.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: .... و«زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

٤٣٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: فِي كُلِّ صَلَاةٍ يُقْرَأُ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَزِدْ عَلَى أُمِّ القُرْآنِ أَجْزَأَتْ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ. [خ (٧٧٢)، م (٣٩٦)].

بَابُ القِرَاءَةِ فِي الفَجْرِ.

٤٣١ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَقَدْ حِيلَ[٣] بَيْنَ

بَابُ الجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الفَجْرِ.

---

(١) الأَعْرَاف. (٢) أَنْ يَنْخَلِعَ خَوْفًا.
(٣) جُعِلَ حَاجِبٌ وَحَائِلٌ.

الشَّـيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّـمَاءِ، وَأُرْسِـلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ(١)، فَرَجَعَتِ الشَّـيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالُوا: مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّـمَاءِ إِلَّا شَـيْءٌ حَدَثَ؛ فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَـا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الأَمْرُ الَّـذِي حَدَثَ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّـمَاءِ؟ فَانْطَلَقُوا، فَضَرَبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، يَنْظُرُونَ مَا هَذَا الأَمْرُ الَّذِي حَـالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ.

قَالَ: فَانْصَـرَفَ[١] أُولَئِكَ الَّذِيـنَ تَوَجَّهُوا نَحْـوَ تِهَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِدٌ[٢](٢) إِلَى سُـوقِ عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا القُرْآنَ اسْتَمَعُوا[٣] لَهُ، فَقَالُوا: هَـذَا وَاللهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُـمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّـمَاءِ، فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِـمْ، وَقَالُوا: يا قَوْمَنَـا، ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾؛ فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّـهِ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾، وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ. [خ (٧٧٣)، م (٤٤٩)].

بَابُ سُورَةِ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ...﴾.

بَابُ الجَهْرِ بِقِـرَاءَةِ صَلَاةِ الفَجْرِ.

٤٣٢ عَنِ ابنِ عَبَّـاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَـرَأَ النَّبِـيُّ ﷺ فِيمَا أُمِرَ، وَسَـكَتَ فِيمَا أُمِرَ، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾، ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [خ (٧٧٤)].

بَابُ الجَمْعِ بَيْنَ السُّـورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ.
بَابُ التَّرْتِيلِ فِي القِرَاءَةِ.
بَابُ تَأْلِيفِ القُرْآنِ.

٤٣٣ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَـالَ: غَدَوْنَا عَلَى ابنِ مَسْـعُودٍ رضي الله عنه، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابنِ مَسْـعُودٍ، فَقَالَ: قَرَأْتُ المُفَصَّـلَ اللَّيْلَةَ[٤] فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: هَذًّا(٣) كَهَذِّ الشِّـعْرِ! إِنَّا قَدْ سَـمِعْنَا القِـرَاءَةَ، وَإِنِّي

---

[١] ر: فَانْطَلَقَ. [٢] ر: عَامِدِينَ.
[٣] ر: تَسَمَّعُوا. [٤] ر: البَارِحَةَ.

---

(١) نَوْعٌ مِنَ النُّجُومِ مُلْتَهِبٌ. (٢) قَاصِدٌ.
(٣) سَرْدًا وَإِفْرَاطًا فِي السُّرْعَةِ.

لَأَحْفَظُ القُرَنَاءَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ، لَقَدْ عَرَفْتُ[١] النَّظَائِرَ(١) الَّتِي كَانَ يَقْرَؤُهُنَّ، يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ.

قَالَ شَقِيقٌ: فَقَامَ عَبْدُ اللهِ وَدَخَلَ مَعَهُ عَلْقَمَةُ، وَخَرَجَ عَلْقَمَةُ، فَسَأَلْنَاهُ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ المُفَصَّلِ عَلَى تَأْلِيفِ(٢) ابنِ مَسْعُودٍ: ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سُورَةً مِنَ المُفَصَّلِ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حم، آخِرُهُنَّ الحَوَامِيمُ: حم الدُّخَانِ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾. [خ (٧٧٥)، م (٨٢٢)].

باب جَهْرِ الإِمَامِ بِالتَّأْمِينِ.
باب ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.
باب التَّأْمِينِ.
باب فَضْلِ التَّأْمِينِ.
باب جَهْرِ المَأْمُومِ بِالتَّأْمِينِ.

٤٣٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَالَ الإِمَامُ: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، وَأَمَّنَ الإِمَامُ[٢] فَأَمِّنُوا، وَقُولُوا: آمِينَ؛ فَإِنَّ المَلَائِكَةَ تُؤَمِّنُ؛ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَقَالَتِ المَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَ تَأْمِينُهُ[٣] تَأْمِينَ[٤] المَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». [خ (٧٨٠)، م (٤١٠)].

باب إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ.

٤٣٥ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**زَادَكَ اللهُ حِرْصًا، وَلَا تَعُدْ**(٣)». [خ (٧٨٣)].

باب إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ.
باب إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ.
باب يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ.

٤٣٦ عَنْ مُطَرِّفِ بنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَنَا وَعِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما بِالبَصْرَةِ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَخَذَ بِيَدِي عِمْرَانُ، فَقَالَ: قَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا الرَّجُلُ صَلَاةً كُنَّا نُصَلِّيهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ، وَكُلَّمَا وَضَعَ. [خ (٧٨٤)، م (٣٩٣)].

---

[١] ر: تَعَلَّمْتُ. [٢] ر: القَارِئُ.
[٣] ر: قَوْلُهُ. [٤] ر: قَوْلَ.

---

(١) السُّوَرَ المُتَمَاثِلَةَ. (٢) جَمْعِ.
(٣) لَا تَفْعَلْهُ مَرَّةً أُخْرَى.

بَابُ إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ.
بَابُ يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ.
بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ.
بَابُ مَا يَقُولُ الإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.

٤٣٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ، فِي كُلِّ صَلَاةٍ، مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا، فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ، فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الجُلُوسِ فِي الِاثْنَتَيْنِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ.

ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبَهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِنْ كَانَتْ هَذِهِ لَصَلَاتَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا؛ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ»، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَقَامَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَيَقُولُ: «اللهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثِّنْتَيْنِ بَعْدَ الجُلُوسِ. [خ (٧٨٥)، م (٣٩٢)].

بَابُ إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ.
بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ.

٤٣٨ عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ شَيْخٍ[١] بِمَكَّةَ عِنْدَ المَقَامِ، يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ، وَإِذَا قَامَ، وَإِذَا وَضَعَ، فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً، فَأَخْبَرْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَقُلْتُ لِابنِ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ أَحْمَقُ، فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ(١) أُمُّكَ! سُنَّةُ أَبِي القَاسِمِ ﷺ! أَوَلَيْسَ تِلْكَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ لَا أُمَّ لَكَ؟! [خ (٧٨٧)].

[١] ر: رَأَيْتُ رَجُلًا.

(١) فَقَدَتْكَ.

٤٣٩ عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي رضي الله عنه، فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفَّيَّ، ثُمَّ وَضَعْتُهُمَا بَيْنَ فَخِذَيَّ، فَنَهَانِي أَبِي، وَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُهُ، فَنُهِينَا عَنْهُ، وَأُمِرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِيَنَا عَلَى الرُّكَبِ. [خ (٧٩٠)، م (٥٣٥)].

بَابُ وَضْعِ الأَكُفِّ عَلَى الرُّكَبِ فِي الرُّكُوعِ.

٤٤٠ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ وَقُعُودُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مَا خَلَا القِيَامَ وَالقُعُودَ: قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. [خ (٧٩٢)، م (٤٧١)].

بَابُ حَدِّ إِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالاعْتِدَالِ فِيهِ وَالإِطْمَأْنِينَةِ.
بَابُ الإِطْمَأْنِينَةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.
بَابُ المُكْثِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

٤٤١ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ إِلَّا كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**»؛ يَتَأَوَّلُ القُرْآنَ. [خ (٧٩٤)، م (٤٨٤)].

بَابُ الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ.
بَابُ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾.
بَابُ التَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ.

٤٤٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». [خ (٧٩٦)، م (٤٠٩)].

بَابُ فَضْلِ «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ».
بَابٌ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

٤٤٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَأُقَرِّبَنَّ لَكُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الأُخْرَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ العِشَاءِ وَصَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَمَا يَقُولُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَلْعَنُ الكُفَّارَ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ يَقُولُ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ**»، يَدْعُو لِرِجَالٍ فَيُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، فَيَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ: «**اللَّهُمَّ أَنْجِ الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ وَأَنْجِ عَيَّاشَ بنَ رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ وَأَنْجِ المُسْتَضْعَفِينَ**

بَابٌ.
بَابٌ يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ.
بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى المُشْرِكِينَ.
بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى المُشْرِكِينَ بِالهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ.
بَابُ تَسْمِيَةِ الوَلِيدِ.
كِتَابُ الإِكْرَاهِ.
بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ».

باب ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝ ﴾.
باب ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾.
باب ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ۝ ﴾.

بِمَكَّةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ»، يَجْهَرُ بِذَلِكَ.

وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «غِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ».

وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا»، لِأَحْيَاءٍ مِنَ العَرَبِ، وَأَهْلُ المَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ مُضَرَ مُخَالِفُونَ لَهُ، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ... ﴾ الآيَةَ. [خ (٧٩٧)، م (٦٧٦)].

باب.
باب القُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ.

٤٤٤ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ القُنُوتُ فِي المَغْرِبِ وَالفَجْرِ. [خ (٧٩٨)].

باب.

٤٤٥ عَنْ رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَنِ المُتَكَلِّمُ؟»، قَالَ: أَنَا، قَالَ: «رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ». [خ (٧٩٩)].

باب الإِطْمَأْنِينَةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.
باب المُكْثُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

٤٤٦ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ رضي الله عنه يَنْعَتُ(١) لَنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُ: إِنِّي لَا آلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، فَكَانَ يُصَلِّي وَيَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُمْ تَصْنَعُونَهُ؛ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ القَائِلُ: قَدْ نَسِيَ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى يَقُولَ القَائِلُ: قَدْ نَسِيَ. [خ (٨٠٠)، م (٤٧٢)].

باب فَضْلِ السُّجُودِ.
باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝ ﴾.

٤٤٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُمَارُونَ[١] فِي القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «فَهَلْ تُمَارُونَ[٢]

[١] ر: تُضَارُّونَ. [٢] ر: تُضَارُّونَ.

(١) يَصِفُ.

فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُم تَرَوْنَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَذَلِكَ.

يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ وَيَحْشُرُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتْبَعْهُ، فَيَتْبَعُ[١] مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْبَعُ القَمَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْبَعُ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ[٢] رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللهُ ﷻ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَتْبَعُونَهُ، فَيَدْعُوهُمْ، فَيُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ، الصِّرَاطُ، بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ».

بَابُ الصِّرَاطُ جِسْرُ جَهَنَّمَ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ، وَكَلَامُ[٣] الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ(١) مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ(٢)، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ: فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبَقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَرْدَلُ ثُمَّ يَنْجُو[٤].

حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللهُ مِنَ القَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ اللهُ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ: أَمَرَ اللهُ المَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ، وَكَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، مِمَّنْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَيُخْرِجُونَهُمْ، وَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابنِ آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، فَكُلُّ ابنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ، إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ

[١] ر: فَمِنْهُمْ مَنْ يَتْبَعُ. [٢] ر: أَتَانَا.
[٣] ر: دُعَاءُ. ر: دَعْوَى. [٤] ر: يَتَجَلَّى.

(١) آلَةٌ حَدِيدِيَّةٌ مَعْكُوفَةُ الطَّرَفِ. (٢) شَجَرٌ صَحْرَاوِيٌّ.

مِنَ النَّارِ وَقَدِ امْتَحَشُوا(١)، فَيُصَبُّ عَلَيْهِم مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ(٢) السَّيْلِ.

ثُمَّ يَفْرُغُ اللهُ مِنَ القَضَاءِ بَيْنَ العِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ ـ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الجَنَّةَ ـ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ(٣) النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، قَدْ قَشَبَنِي(٤) رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللهَ مَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَهُ، فَيَقُولُ: هَلْ عَسَيْتَ[١] إِنْ فُعِلَ[٢] ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعْطِي اللهَ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ.

فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الجَنَّةِ رَأَى بَهْجَتَهَا(٥)، سَكَتَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: يَا رَبِّ، قَدِّمْنِي عِنْدَ بَابِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ العُهُودَ وَالمِيثَاقَ أَلَّا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ أَبَدًا؟ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَغْدَرَكَ! فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَا أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ أَلَّا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ، فَيُقَرِّبُهُ إِلَى بَابِ الجَنَّةِ.

فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا انْفَهَقَتْ(٦) لَهُ الجَنَّةُ، فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ[٣] وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللهُ: وَيْحَكَ[٤] يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَغْدَرَكَ! أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ العُهُودَ وَالمِيثَاقَ أَلَّا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي

---

[١] ر: لَعَلَّكَ.
[٢] ر: أَعْطَيْتُكَ.
[٣] ر: الحَبْرَةِ.
[٤] ر: وَيْلَكَ.

---

(١) أَحْرَقَتْهُمُ النَّارُ.
(٢) جَانِبِ.
(٣) نَحْوَ.
(٤) آذَانِي.
(٥) نَضَارَتَهَا.
(٦) تَوَسَّعَتْ.

أُعْطِيتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَا تَجْعَلْنِي[١] أَشْقَى خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللهُ ﷻ مِنْهُ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ فِي دُخُولِ الجَنَّةِ، فَقَالَ: ادْخُلِ الجَنَّةَ، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قَالَ اللهُ لَهُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ أُمْنِيَّتُهُ قَالَ اللهُ ﷻ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّى، وَتَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّى، أَقْبَلَ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ، حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ[٢] بِهِ الأَمَانِيُّ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولًا».

وَأَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ رضي الله عنه جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: «هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللهُ: لَكَ ذَلِكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ» يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ: «لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «ذَلِكَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ». [خ (٨٠٦)، م (١٨٢) (٢٩٦٨)].

بَابُ السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ.
بَابُ لَا يَكُفُّ شَعَرًا.
بَابُ لَا يَكُفُّ ثَوْبَهُ فِي الصَّلَاةِ.
بَابُ السُّجُودِ عَلَى الأَنْفِ.

٤٤٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ أُمِرَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ[٣]، وَلَا يَكُفَّ(١)[٤] شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا: الجَبْهَةِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ، وَاليَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَالرِّجْلَيْنِ: أَطْرَافِ القَدَمَيْنِ. [خ (٨٠٩)، م (٤٩٠)].

بَابُ مَنِ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَهَضَ.

٤٤٩ عَنْ مَالِكِ بنِ الحُوَيْرِثِ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا. [خ (٨٢٣)].

---

[١] ر: لَا أَكُونُ.
[٢] ر: تَنْقَطِعَ.
[٣] ر: أَعْظُمٍ.
[٤] ر: نَكُفَّ. ر: نَكْفِت.

---

(١) يَضُمَّ.

بَابٌ يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ.

٤٥٠ عَنْ سَعِيدِ بنِ الحَارِثِ قَالَ: صَلَّى لَنَا أَبُو سَعِيدٍ ﷺ، فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَحِينَ سَجَدَ، وَحِينَ رَفَعَ، وَحِينَ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [خ (٨٢٥)].

بَابُ سُنَّةِ الجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ.

٤٥١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ﷺ يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ، فَفَعَلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ، فَنَهَانِي عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، وَقَالَ: إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ(١) رِجْلَكَ اليُمْنَى، وَتَثْنِيَ اليُسْرَى، فَقُلْتُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ رِجْلَيَّ لَا تَحْمِلَانِي. [خ (٨٢٧)].

بَابُ سُنَّةِ الجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ.
بَابٌ يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ القِبْلَةَ.

٤٥٢ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ؛ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ﷺ: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ أَمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَصَرَ(٢) ظَهْرَهُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ(٣) مَكَانَهُ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا(٤)، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ القِبْلَةَ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ اليُسْرَى، وَنَصَبَ اليُمْنَى، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ اليُسْرَى، وَنَصَبَ الأُخْرَى، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ. [خ (٨٢٨)].

بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ التَّشَهُّدَ الأَوَّلَ وَاجِبًا.
بَابُ التَّشَهُّدِ فِي الأُولَى.
بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّهْوِ إِذَا قَامَ مِنْ رَكْعَتَيِ الفَرِيضَةِ.

٤٥٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ بُحَيْنَةَ ﷺ - وَهُوَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ، وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ[١]، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ، فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ، فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، وَكَانَ

[١] ر: المُطَّلِبِ.

(١) تَجْعَلَهَا وَاقِفَةً.
(٢) ثَنَى.
(٣) جَمْعُ فِقْرَةٍ؛ وَهِيَ عِظَامُ الظَّهْرِ.
(٤) ضَامِّهِمَا.

فِي آخِرِ صَلَاتِهِ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ؛ كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ؛ كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الجُلُوسِ، ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ. [خ (٨٢٩)، م (٥٧٠)].

بَابُ مَنْ يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتَي السَّهْوِ.
بَابُ إِذَا حَنِثَ نَاسِيًا فِي الأَيْمَانِ.

٤٥٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللهِ مِنْ قِبَلِ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَالْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَعَلَّمَنِي وَكَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ، فَقَالَ: «لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللهِ؛ فَإِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ[١] أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَقُلِ: التَّحِيَّاتُ للهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ؛ فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ وَقُلْتُمُوهَا فَقَدْ سَلَّمْتُمْ[٢] عَلَى كُلِّ عَبْدٍ للهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ـ أَوْ: بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ـ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ[٣] أَعْجَبَهُ[٤] إِلَيْهِ فَيَدْعُو».

زَادَ أَبُو مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا، فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا: السَّلَامُ ـ يَعْنِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [خ (٨٣١)، م (٤٠٢)].

بَابُ التَّشَهُّدِ فِي الآخِرَةِ.
بَابُ مَنْ سَمَّى قَوْمًا أَوْ سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ مُوَاجَهَةٍ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ.
بَابُ الأَخْذِ بِاليَدِ.
بَابُ السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ﴾.
بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ.
بَابُ مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ، وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ.

٤٥٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ[٥] القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ»(١)، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ:

بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ.
بَابُ ذِكْرِ الدَّجَّالِ.
بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ.
بَابُ مَنِ اسْتَعَاذَ مِنَ الدَّيْنِ.

---

[١] ر: صَلَّى.
[٢] ر: أَصَابَتْ.
[٣] ر: الثَّنَاءِ. ر: الكَلَامِ.
[٤] ر: مَا شَاءَ.
[٥] ر: فِتْنَةِ.

(١) الدَّيْنِ.

مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ! فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ(١) حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ». [خ (٨٣٢)، م (٥٨٧) (٥٨٩)].

بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ.
بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ.
بَابُ ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.

٤٥٦ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ؛ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي؛ إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ». [خ (٨٣٤)، م (٢٧٠٥)].

بَابُ التَّسْلِيمِ.
بَابُ مُكْثِ الإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ.
بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ.
بَابُ انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ الإِمَامِ العَالِمِ.

٤٥٧ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ، وَمَكَثَ فِي مَكَانِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ، قَالَتْ: نَرَى ـ وَاللهُ أَعْلَمُ ـ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ يَنْصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ الرِّجَالُ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ، فَيَدْخُلْنَ بُيُوتَهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَرِفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَامَ الرِّجَالُ. [خ (٨٣٧)].

بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

٤٥٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ ـ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ المَكْتُوبَةِ ـ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَعْلَمُ[١] انْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ. [خ (٨٤١)، م (٥٨٣)].

بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.
بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

٤٥٩ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ الفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: قَدْ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ(٢) مِنَ الأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ العُلَى وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ، قَالَ: «كَيْفَ ذَاكَ؟»، قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي[٢]، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، وَلَيْسَتْ

[١] ر: أَعْرِفُ. [٢] ر: صَلَّيْنَا.

(١) اسْتَدَانَ. (٢) الكَثِيرُ مِنَ الأَمْوَالِ.

لَنَا أَمْوَالٌ! قَـالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ[١] بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِـهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَـبَقَكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَـنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ؟ تُسَـبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ[٢]».

فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَـبِّحُ ثَلَاثًـا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ(١): تَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ. [خ (٨٤٣)، م (٥٩٥)].

٤٦٠ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ﵁ قَالَ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبِي سُفْيَانَ ﵄ كَتَبَ إِلَى المُغِيرَةِ: أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ خَلْفَ الصَّلَاةِ، فَأَمْلَى عَلَيَّ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ: سَـمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِـي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ إِذَا انْصَرَفَ[٣] مِنَ الصَّلَاةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ(٢) مِنْكَ الجَدُّ».

قَالَ: وَيَقُولُ: «إِنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ المَالِ، وَإِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ مَنْعًا وَهَاتِ، وَعُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ البَنَاتِ».

ثُمَّ وَفَدْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَسَـمِعْتُهُ يَأْمُرُ النَّـاسَ بِذَلِكَ القَوْلِ. [خ (٨٤٤)، م (٥٩٣) وكرره في الأقضية بعد (١٧١٥)].

٤٦١ عَنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ ﵁ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَـا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُـمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟»،

بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.
بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.
بَابُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللهُ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلَ وَقَالَ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِيهِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾.
بَابُ مَا يُنْهَى عَنْ إِضَاعَةِ المَالِ.
بَابُ عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ مِنَ الكَبَائِرِ.

بَابٌ يَسْتَقْبِلُ الإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ.

---

[١] ر: أُخْبِرُكُمْ. [٢] ر: عَشْرًا عَشْرًا.
[٣] ر: سَلَّمَ.

---

(١) أَيْ أَبُو صَالِحٍ. (٢) الغِنَى أَوِ الحَظُّ وَالنَّصِيبُ.

بَابُ تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ.
بَابٌ (مِنَ الجَنَائِزِ).
بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ وَمَا يُنْهَى عَنِ الكَذِبِ.
بَابُ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ.

قَالَ: فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا، فَيَقُولُ[١] مَا شَاءَ اللهُ، فَسَأَلَنَا يَوْمًا ذَاتَ غَدَاةٍ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»، قُلْنَا: لَا، قَالَ: «لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، فَأَخَذَا بِيَدَيَّ، فَأَخْرَجَانِي إِلَى الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ، وَإِذَا رَجُلٌ آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ، بِيَدِهِ كَلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ، يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ(١) وَجْهِهِ، فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ(٢)، فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الجَانِبِ الآخَرِ، فَيَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الآخَرِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيَلْتَئِمُ شِدْقُهُ هَذَا، فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ، قُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ! مَا هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقِ انْطَلِقْ.

فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ، وَإِذَا رَجُلٌ آخَرُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفِهْرٍ ـ أَوْ صَخْرَةٍ ـ، فَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ فَيَشْدَخُ[٢] بِهِ رَأْسَهُ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَهَ الحَجَرُ هَاهُنَا، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ، فَيَتْبَعُ الحَجَرَ لِيَأْخُذَهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَئِمَ رَأْسُهُ وَيَصِحَّ، وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ، فَيَفْعَلُ بِهِ مَا فَعَلَ بِهِ المَرَّةَ الأُولَى، قُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ! مَا هَذَا[٣]؟»، قَالَ: «قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ.

فَانْطَلَقْنَا إِلَى ثَقْبٍ مِثْلِ التَّنُّورِ، أَعْلَاهُ ضَيِّقٌ، وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ، فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ، يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا، فَإِذَا اقْتَرَبَ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا، فَاطَّلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، فَقُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟»، قَالَ: «قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ.

[١] ر: فَيَقُصُّ. [٢] ر: فَيَثْلَغُ.
[٣] ر: مَنْ هَذَا.

(١) نِصْفَيْ. (٢) جَانِبِ الفَمِ.

فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ أَحْمَرَ مِنْ دَمٍ، فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ، وَعَلَى شَطِّ[1] النَّهَرِ رَجُلٌ، بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ كَثِيرَةٌ، وَإِذَا فِي النَّهَرِ سَابِحٌ يَسْبَحُ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي يَسْبَحُ فِي النَّهَرِ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلَ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ، فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ، فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا، فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ، فَقُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقِ انْطَلِقْ.

فَانْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ مُعْتِمَةٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنِ الرَّبِيعِ، فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ، وَفِي أَصْلِهَا رَجُلٌ شَيْخٌ طَوِيلٌ، لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولًا، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ صِبْيَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ، قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ مَا هَؤُلَاءِ؟»، قَالَ: «قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ.

فَانْطَلَقْنَا، وَإِذَا رَجُلٌ كَرِيهُ الْمَرْآةِ، كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلًا مَرْآةً، قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ، بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يَحُشُّهَا، يُوقِدُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟»، قَالَ: «قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ.

فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ، وَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا، فِيهَا رِجَالٌ شُيُوخٌ وَشَبَابٌ، وَنِسَاءٌ وَصِبْيَانٌ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا، فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، فِيهَا شُيُوخٌ وَشَبَابٌ، قَالَا لِي: ارْقَ، فَارْتَقَيْتُ فِيهَا»، قَالَ: «فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا، فَفُتِحَ لَنَا، فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ؛ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ»، قَالَ: «قَالَا لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ»، قَالَ: «وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ، يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ.

بَابُ آكِلِ الرِّبَا وَشَاهِدِهِ وَكَاتِبِهِ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.

بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ.

بَابُ دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ.

بَابُ ﴿وَءَاخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾.

---

[1] ر: وَسَطِ.

قُلْتُ: طَوَّفْتُمَانِي اللَّيْلَةَ، فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ؛ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَا: نَعَمْ، أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ: أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ[١] بِالكَذْبَةِ، فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الآفَاقَ، فَيُصْنَعُ بِهِ مَا رَأَيْتَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْدَخُ رَأْسُهُ بِالحَجَرِ فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللهُ القُرْآنَ، فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ، فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ، يُفْعَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ العُرَاةُ الَّذِينَ رَأَيْتَهُمْ فِي الثَّقْبِ، فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ، فَهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهَرِ يَسْبَحُ وَيُلْقَمُ الحَجَرَ فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الشَّيْخُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ، وَأَمَّا الصِّبْيَانُ حَوْلَهُ فَأَوْلَادُ النَّاسِ، كُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الفِطْرَةِ».

فَقَالَ بَعْضُ المُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَوْلَادُ المُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَأَوْلَادُ المُشْرِكِينَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الكَرِيهُ المَرْآةِ الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ وَيَسْعَى حَوْلَهَا فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ، وَالدَّارُ الأُولَى الَّتِي دَخَلْتَ: دَارُ عَامَّةِ المُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ، وَأَمَّا القَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرٌ قَبِيحًا فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا تَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُمْ، وَأَنَا جِبْرِيلُ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ، فَارْفَعْ رَأْسَكَ.

فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ، قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ، فَسَمَا بَصَرِي فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ البَيْضَاءِ، قُلْتُ: بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، دَعَانِي[٢] أَدْخُلْ مَنْزِلِي، قَالَا: أَمَّا الآنَ فَلَا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ، إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ، فَلَوِ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ». [خ (٨٤٥)، م (٢٢٧٥)].

---

[١] ر: يَكْذِبُ.

[٢] ر: ذَرَانِي.

٤٦٢ عَنْ زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ الحُدَيْبِيَةِ، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالحُدَيْبِيَةِ عَلَى أَثَرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟**»، قَالُوا[١]: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «**قَالَ اللهُ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي، وَكَافِرٌ بِي، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَبِرِزْقِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَنَجْمِ كَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ**». [خ (٨٤٦)، م (٧١)].

٤٦٣ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يُصَلِّي فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الفَرِيضَةَ. [خ (٨٤٨)].

٤٦٤ عَنْ عُقْبَةَ بنِ الحَارِثِ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالمَدِينَةِ العَصْرَ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَدَخَلَ إِلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ، فَفَزِعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ، فَمَا لَبِثَ أَنْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَرَأَى مَا فِي وُجُوهِ القَوْمِ؛ أَنَّهُمْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ، فَقَالَ: «**ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي صَلَاتِي شَيْئًا مِنْ تِبْرٍ كُنْتُ خَلَّفْتُ فِي البَيْتِ مِنَ الصَّدَقَةِ عِنْدَنَا، فَكَرِهْتُ أَنْ يُمْسِيَ عِنْدَنَا وَأَنْ يَحْبِسَنِي، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ**». [خ (٨٥١)].

٤٦٥ قَالَ عَبْدُ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه: لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ، يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَلَّا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ. [خ (٨٥٢)، م (٧٠٧)].

٤٦٦ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَقَالَ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ** - يَعْنِي الثُّومَ - **فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا**». [خ (٨٥٣)، م (٥٦١)].

---

[١] ر: قُلْنَا.

بَابُ يَسْتَقْبِلُ الإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ.
بَابُ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ۝٨٢﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾.

بَابُ مُكْثِ الإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ.

بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حَاجَةً فَتَخَطَّاهُمْ.
بَابُ مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ.
بَابُ يُفْكِرُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ.
بَابُ مَنْ أَحَبَّ تَعْجِيلَ الصَّدَقَةِ مِنْ يَوْمِهَا.

بَابُ الانْفِتَالِ وَالانْصِرَافِ عَنِ اليَمِينِ وَالشِّمَالِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النِّيءِ وَالبَصَلِ وَالكُرَّاثِ.
بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
بَابُ لُحُومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ.

بَاب مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النِّيءِ وَالبَصَلِ وَالكُرَّاثِ.
بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالبُقُولِ.
بَاب الأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالدَّلَائِلِ.

٤٦٧ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلَا يَغْشَانَا فِي مَسَاجِدِنَا، وَلْيَعْتَزِلْنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ**»، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ عَنْهَا، فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ البُقُولِ، فَقَالَ: «**قَرِّبُوهَا**» ـ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ ـ فَقَرَّبُوهَا إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَآهُ كَرِهَ أَكْلَهَا، قَالَ: «**كُلْ؛ فَإِنِّي أُنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي**». [خ (٨٥٤)، م (٥٦٤)].

بَاب مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النِّيءِ وَالبَصَلِ وَالكُرَّاثِ.
بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالبُقُولِ.

٤٦٨ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا سَمِعْتَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي الثُّومِ؟ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا**»، أَوْ: «**لَا يُصَلِّيَنَّ مَعَنَا**». [خ (٨٥٦)، م (٥٦٢)].

بَاب وُضُوءِ الصِّبْيَانِ، وَمَتَى يَجِبُ عَلَيْهِمُ الغُسْلُ وَالطُّهُورُ؟ وَحُضُورِهِمُ الجَمَاعَةَ وَالعِيدَيْنِ وَالجَنَائِزَ، وَصُفُوفِهِمْ.
بَاب الإِذْنِ بِالجِنَازَةِ.
بَاب الصَّلَاةِ عَلَى القَبْرِ بَعْدَمَا يُدْفَنُ.
بَاب الصُّفُوفِ عَلَى الجِنَازَةِ.
بَاب سُنَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى الجَنَائِزِ.
بَاب صُفُوفِ الصِّبْيَانِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الجِنَازَةِ.
بَاب صَلَاةِ الصِّبْيَانِ عَلَى الجَنَائِزِ.

٤٦٩ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَاتَ إِنْسَانٌ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُهُ، فَمَاتَ بِاللَّيْلِ، فَدَفَنُوهُ لَيْلًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرٍ مَنْبُوذٍ، فَقَالَ: «**مَتَى دُفِنَ هَذَا؟**»، قَالُوا: البَارِحَةَ، قَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**»، قَالُوا: فُلَانٌ، وَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «**أَفَلَا آذَنْتُمُونِي؟ مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تُعْلِمُونِي؟**»، قَالُوا: كُنَّا دَفَنَّاهُ فِي اللَّيْلِ، فَكَرِهْنَا ـ وَكَانَتْ ظُلْمَةٌ ـ أَنْ نُوقِظَكَ فَنَشُقَّ عَلَيْكَ، فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَقَامَ فَصَفَّهُمْ وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، فَأَمَّهُمْ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: وَأَنَا فِيهِمْ. [خ (٨٥٧)، م (٩٥٤)].

بَاب وُضُوءِ الصِّبْيَانِ...
بَاب فَضْلِ الغُسْلِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودُ الجُمُعَةِ أَوْ عَلَى النِّسَاءِ؟
بَاب بُلُوغِ الصِّبْيَانِ وَشَهَادَتِهِمْ.
بَاب هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهَدِ الجُمُعَةَ غُسْلٌ، مِنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَغَيْرِهِمْ؟
بَاب الطِّيبِ لِلْجُمُعَةِ.

٤٧٠ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**الغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَأَنْ يَسْتَنَّ، وَأَنْ يَمَسَّ طِيبًا إِنْ وَجَدَ**». [خ (٨٥٨)، م (٨٤٦)].

٤٧١ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى المَسْجِدِ، فَأْذَنُوا لَهُنَّ**»، وَكَانَتِ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ رضي الله عنهما تَشْهَدُ صَلَاةَ الفَجْرِ وَالعِشَاءِ فِي الجَمَاعَةِ فِي المَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟ قَالَ: يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ**». [خ (٨٦٥)، م (٤٤٢)].

بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى المَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالغَلَسِ.
بَابُ اسْتِئْذَانِ المَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالخُرُوجِ إِلَى المَسْجِدِ.
بَابُ اسْتِئْذَانِ المَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالخُرُوجِ إِلَى المَسْجِدِ وَغَيْرِهِ.
بَابُ هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهَدِ الجُمُعَةَ غُسْلٌ، مِنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَغَيْرِهِمْ؟

٤٧٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ، لَمَنَعَهُنَّ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [خ (٨٦٩)، م (٤٤٥)].

بَابُ انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ الإِمَامِ العَالِمِ.

١١ ـ كِتَابُ الجُمُعَةِ

٤٧٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى المِنْبَرِ، فَقَالَ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ**». [خ (٨٧٧)، م (٨٤٤)].

بَابُ فَضْلِ الغُسْلِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.
بَابُ هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهَدِ الجُمُعَةَ غُسْلٌ، مِنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَغَيْرِهِمْ؟
بَابُ الخُطْبَةِ عَلَى المِنْبَرِ.

٤٧٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه بَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ فِي الخُطْبَةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَادَاهُ عُمَرُ: لِمَ تَحْتَبِسُونَ عَنِ الصَّلَاةِ؟ أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ قَالَ: إِنِّي شُغِلْتُ فَلَمْ أَنْقَلِبْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ التَّأْذِينَ، فَلَمْ أَزِدْ أَنْ تَوَضَّأْتُ، فَقَالَ: وَالوُضُوءَ أَيْضًا! وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالغُسْلِ! أَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ**»؟!. [خ (٨٧٨)، م (٨٤٥)].

بَابُ فَضْلِ الغُسْلِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودُ يَوْمِ الجُمُعَةِ أَوْ عَلَى النِّسَاءِ؟

٤٧٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ وَقَفَتِ المَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ، وَكَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ المَسْجِدِ المَلَائِكَةُ، يَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، مَنْ**

بَابُ فَضْلِ الجُمُعَةِ.
بَابُ الاسْتِمَاعِ إِلَى الخُطْبَةِ.
بَابُ ذِكْرِ المَلَائِكَةِ.

اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ غُسْلَ الجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ[١] فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ[٢] بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ[٣] بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ[٤] كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ[٥] دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ[٦] المَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ، وَطَوَوْا صُحُفَهُمْ». [خ (٨٨١)، م (٨٥٠) وكرره بعد (٨٥٦)].

بَابُ الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ.
بَابُ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.

٤٧٦ عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ[٧] الإِمَامُ: إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى». [خ (٨٨٣)].

بَابُ الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ.

٤٧٧ قَالَ طَاوُسٌ: قُلْتُ لِابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا، وَأَصِيبُوا مِنَ الطِّيبِ»، أَيَمَسُّ طِيبًا أَوْ دُهْنًا إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ؟ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: أَمَّا الغُسْلُ فَنَعَمْ، وَأَمَّا الطِّيبُ فَلَا أَدْرِي[٨]. [خ (٨٨٤)، م (٨٤٨)].

بَابُ يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ.
بَابُ فِي العِيدَيْنِ وَالتَّجَمُّلِ فِيهِ.

٤٧٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى[٩] جُبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، حُلَّةً سِيَرَاءَ، عِنْدَ رَجُلٍ، تُبَاعُ فِي السُّوقِ عِنْدَ بَابِ المَسْجِدِ، فَأَخَذَهَا فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْتَعْ هَذِهِ الحُلَّةَ، لَوِ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ

---

[١] ر: مَثَلُ المُهَجِّرِ.
[٢] ر: يُهْدِي.
[٣] ر: يُهْدِي.
[٤] ر: يُهْدِي.
[٥] ر: يُهْدِي.
[٦] ر: جَاؤُوا.
[٧] ر: خَرَجَ.
[٨] ر: فَلَا أَعْلَمُ.
[٩] ر: وَجَدَ.

الجُمُعَةِ وَتَتَجَمَّلُ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوَفْدِ[١] إِذَا قَدِمُوا[٢] عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ».

فَمَضَى فِي ذَلِكَ مَا مَضَى، وَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ جَاءَتْ[٣] رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْهَا حُلَلُ دِيبَاجٍ، فَأَعْطَى[٤] عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه مِنْهَا حُلَّةً، جُبَّةَ دِيبَاجٍ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكَسَوْتَنِيهَا وَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الجُبَّةِ، فَكَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطَارِدٍ(١) مَا قُلْتَ؟ قُلْتَ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ».

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا[٥] وَأُرْسِلْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا؛ إِنَّمَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِتَسْتَمْتِعَ بِهَا: تَبِيعُهَا أَوْ تَكْسُوهَا، أَوْ تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ»، فَكَسَاهَا[٦] عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه أَخًا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ.

قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ العَلَمَ فِي الثَّوْبِ لِهَذَا الحَدِيثِ. [خ (٨٨٦)، م (٢٠٦٨)].

باب مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ.
باب التَّجَمُّلِ لِلْوَفْدِ.
باب هَدِيَّةِ مَا يُكْرَهُ لُبْسُهَا.
باب التِّجَارَةِ فِيمَا يُكْرَهُ لُبْسُهُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.
باب الحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ.
باب الهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ.
باب صِلَةِ الأَخِ المُشْرِكِ.

٤٧٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي - أَوْ: عَلَى النَّاسِ - لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ». [خ (٨٨٧)، م (٢٥٢)].

باب السِّوَاكِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.
باب مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوِّ.

٤٨٠ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ». [خ (٨٨٨)].

باب السِّوَاكِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.

٤٨١ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَعَلَ يَدُورُ فِي نِسَائِهِ، وَإِنْ كَانَ لَيَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ وَيَقُولُ: «أَيْنَ أَنَا اليَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا

باب مَنْ تَسَوَّكَ بِسِوَاكِ غَيْرِهِ.
باب مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

[١] ر: لِلْوُفُودِ. [٢] ر: أَتَوْكَ.
[٣] ر: فَأُتِيَ. [٤] ر: فَأَرْسَلَ إِلَى.
[٥] ر: أُعْطِكَهَا. [٦] ر: فَأَرْسَلَ بِهَا.

(١) عُطَارِدُ بْنُ حَاجِبٍ التَّمِيمِيُّ، كَانَ يَبِيعُ الحُلَّةَ.

غَدًا؟»؛ حِرْصًا عَلَى بَيْتِ عَائِشَةَ، وَاسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ، حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا، فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي الَّذِي يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي سَكَنَ، فَتُوُفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي نَوْبَتِي، وَقَبَضَهُ اللهُ وَرَأْسُهُ بَيْنَ سَحْرِي(١) وَنَحْرِي(٢)، وَمَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي(٣) وَذَاقِنَتِي(٤)، وَدُفِنَ فِي بَيْتِي، وَجَمَعَ اللهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ.

قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ﷺ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنُّ(٥) بِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَبَدَّهُ(٦) بَصَرَهُ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: أَنْ نَعَمْ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِي هَذَا السِّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْطَانِيهِ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَضَعُفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ، فَلَيَّنْتُهُ بِأَمْرِهِ، فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ فَقَصَمْتُهُ[١] وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ مَضَغْتُهُ، ثُمَّ سَنَنْتُهُ بِهِ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِي، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ اسْتَنَّ اسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوَلَنِيهَا.

وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ[٢] فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ[٣] فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَيَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ»، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَفَعَ[٤] يَدَهُ أَوْ إِصْبَعَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى» ثَلَاثًا.

بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.
بَابُ إِذَا اسْتَأْذَنَ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِ بَعْضِهِنَّ، فَأَذِنَّ لَهُ.
بَابُ فَضْلِ عَائِشَةَ ﷺ.

بَابُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ.
بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى.

---

[١] ن: فَقَضِمْتُهُ. [٢] ر: عُلْبَةٌ.
[٣] ر: يَدَهُ. [٤] ر: نَصَبَ.

---

(١) صَدْرِي. (٢) رَقَبَتِي.
(٣) عَظْمٌ بِأَسْفَلِ الْبَطْنِ. (٤) الْعَظْمُ الَّذِي فِي الْوَجْهِ.
(٥) يَتَسَوَّكُ. (٦) رَكَّزَ عَلَيْهِ.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ صَحِيحٌ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»، فَلَمَّا اشْتَكَى وَحَضَرَهُ القَبْضُ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِ عَائِشَةَ غُشِيَ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ إِحْدَانَا تُعَوِّذُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ، فَذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ البَيْتِ، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى»، فَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ»، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ، وَقُلْتُ: إِذًا لَا يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ، فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى» حَتَّى قُبِضَ، وَمَالَتْ يَدُهُ، ثُمَّ قَضَى، فَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ المَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [خ (٨٩٠)، م (٢٤٤٣) (٢٤٤٤)].

بَاب تَمَنِّي المَرِيضِ لِلْمَوْتِ.
بَاب مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ.
بَاب ﴿فَأُولَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾.
بَاب آخِرِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ.
بَاب مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

٤٨٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ، وَ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾. [خ (٨٩١)، م (٨٨٠)].

بَاب مَا يُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.
بَاب سَجْدَةِ ﴿تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ.

٤٨٣ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ - بَعْدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ - فِي مَسْجِدِ عَبْدِ القَيْسِ بِجُوَاثَى - يَعْنِي قَرْيَةً مِنَ البَحْرَيْنِ. [خ (٨٩٢)].

بَاب الجُمُعَةِ فِي القُرَى وَالمُدُنِ.
بَاب وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ.

٤٨٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ فَالإِمَامُ[١] الأَعْظَمُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ عَلَيْهِمْ، وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ[٢] رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، قَالَ: فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ،

بَاب الجُمُعَةِ فِي القُرَى وَالمُدُنِ.
بَاب قَوْلِ اللهِ: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾.
بَاب ﴿قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾.
بَاب المَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا.

[١] ر: الأَمِيرُ، ن: بِدُونِ (الأَعْظَمُ). [٢] ر: العَبْدُ.

بَابُ العَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ، وَلَا يَعْمَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ.
بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ.
بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ﴾.

وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [خ (٨٩٣)، م (١٨٢٩)].

بَابُ مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الجُمُعَةُ؟ وَعَلَى مَنْ تَجِبُ؟
بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ.
بَابُ وَقْتُ الجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ.

٤٨٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ عُمَّالَ[1] أَنْفُسِهِمْ، فَكَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ(١)، وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا إِلَى الجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ، وَكَانُوا يَنْتَابُونَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالعَوَالِي، فَيَأْتُونَ فِي الغُبَارِ، يُصِيبُهُمُ الغُبَارُ وَالعَرَقُ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمُ العَرَقُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ[2] لِيَوْمِكُمْ هَذَا». [خ (٩٠٢)، م (٨٤٧)].

بَابُ وَقْتُ الجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ.

٤٨٦ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ. [خ (٩٠٤)].

بَابُ وَقْتُ الجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ.
بَابُ القَائِلَةِ بَعْدَ الجُمُعَةِ.

٤٨٧ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُبَكِّرُ بِالجُمُعَةِ، وَنَقِيلُ بَعْدَ الجُمُعَةِ. [خ (٩٠٥)].

بَابُ إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ يَوْمَ الجُمُعَةِ.

٤٨٨ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ البَرْدُ بَكَّرَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ ـ يَعْنِي الجُمُعَةَ. [خ (٩٠٦)].

بَابُ المَشْيِ إِلَى الجُمُعَةِ.
بَابُ مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ.

٤٨٩ عَنْ عَبَايَةَ بنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: أَدْرَكَنِي أَبُو عَبْسٍ ـ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ جَبْرٍ رضي الله عنه ـ وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى الجُمُعَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ». [خ (٩٠٧)].

بَابُ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ مَكَانَهُ.
بَابُ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ.

٤٩٠ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ، وَقَالَ

[1] ر: مَهَنَةَ. [2] ر: اغْتَسَلْتُمْ.

(١) رَوَائِحُ.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا**».

وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَانَهُ. [خ (٩١١)، م (٢١٧٧)].

بَابُ ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾.

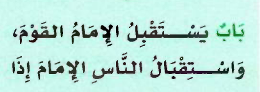
٤٩١ عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النِّدَاءُ[1] يَوْمَ الجُمُعَةِ أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الإِمَامُ عَلَى المِنْبَرِ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رضي الله عنه وَكَثُرَ النَّاسُ، أَهْلُ المَدِينَةِ، زَادَ[2] عُثْمَانُ النِّدَاءَ الثَّالِثَ، فَأُذِّنَ بِهِ عَلَى الزَّوْرَاءِ(١)، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنٌ غَيْرُ وَاحِدٍ. [خ (٩١٢)].

بَابُ الأَذَانِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.
بَابُ المُؤَذِّنِ الوَاحِدِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.
بَابُ الجُلُوسِ عَلَى المِنْبَرِ عِنْدَ التَّأْذِينِ.
بَابُ التَّأْذِينِ عِنْدَ الخُطْبَةِ.



٤٩٢ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ يَقْعُدُ بَيْنَهُمَا: يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَقْعُدُ، ثُمَّ يَقُومُ، كَمَا تَفْعَلُونَ الآنَ. [خ (٩٢٠)، م (٨٦١)].

بَابُ الخُطْبَةِ قَائِمًا.
بَابُ القَعْدَةِ بَيْنَ الخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.



٤٩٣ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى المِنْبَرِ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الأَرْضِ**»، قِيلَ: وَمَا بَرَكَاتُ الأَرْضِ؟ قَالَ: «**زَهْرَةُ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا**»، ثُمَّ بَدَأَ بِإِحْدَاهُمَا وَثَنَّى بِالأُخْرَى، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَيَأْتِي الخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ؟ فَرَأَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، وَسَكَتَ النَّاسُ كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ، قَالَ: فَمَسَحَ عَنْ جَبِينِهِ الرُّحَضَاءَ(٢)، فَقَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ آنِفًا؟**»(٣)، وَكَأَنَّهُ حَمِدَهُ، قَالَ: أَنَا، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَقَدْ حَمِدْنَاهُ حِينَ طَلَعَ لِذَلِكَ.

بَابُ يَسْتَقْبِلُ الإِمَامُ القَوْمَ، وَاسْتِقْبَالُ النَّاسِ الإِمَامَ إِذَا خَطَبَ.
بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا.

---

[1] ر: التَّأْذِينُ. [2] ر: أَمَرَ.

---

(١) مَوْضِعٌ بِسُوقِ المَدِينَةِ. (٢) العَرَقُ.
(٣) قَبْلَ قَلِيلٍ.

فَقَالَ: «أَوَخَيْـرٌ هُوَ؟ إِنَّهُ لَا يَأْتِـي الخَيْرُ بِالشَّـرِّ، وَإِنَّ الخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالخَيْـرِ، وَإِنَّ مِمَّا[1] يُنْبِتُ الرَّبِيـعُ(١) يَقْتُلُ حَبَطًا(٢) أَوْ يُلِـمُّ، إِلَّا آكِلَةَ الخَضْرَاءِ، أَكَلَـتْ حَتَّى إِذَا امْتَـدَّتْ خَاصِرَتَاهَا(٣) اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ، فَاجْتَرَّتْ وَثَلَطَتْ(٤) وَبَالَتْ وَرَتَعَتْ(٥)، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ، وَإِنَّ هَذَا المَـالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَنِعْمَ صَاحِبُ المَالِ لِمَنْ أَخَـذَهُ بِحَقِّهِ فَجَعَلَهُ فِي سَـبِيلِ اللهِ، وَأَعْطَى مِنْهُ المِسْـكِينَ وَاليَتِيمَ وَابنَ السَّبِيلِ؛ فَنِعْمَ المَعُونَةُ هُوَ» ـ أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ـ «وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ». [خ (٩٢١)، م (١٠٥٢)].

بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ.
بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى اليَتَامى.

٤٩٤ عَنْ عَمْرِو بنِ تَغْلِبَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِمَالٍ أَوْ سَبْيٍ، فَقَسَـمَهُ، فَأَعْطَى رِجَالًا[2]، وَتَرَكَ رِجَالًا، فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا، فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَـالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللهِ، إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدَعُ الرَّجُـلَ، وَالَّذِي أَدَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِـي، وَلَكِنْ أُعْطِـي أَقْوَامًا لِمَـا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِـنَ الجَزَعِ وَالهَلَعِ(٦)، وَأَكِلُ أَقْوَامًـا إِلَى مَا جَعَلَ اللهُ فِـي قُلُوبِهِمْ مِنَ الغِنَى وَالخَيْـرِ؛ فِيهِمْ عَمْرُو بنُ تَغْلِـبَ»، قَالَ عَمْرُو بـنُ تَغْلِبَ: فَوَاللهِ، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ(٧). [خ (٩٢٣)].

بَابُ مَنْ قَالَ فِي الخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ.
بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي المُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الخُمُسِ وَنَحْوِهِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١﴾.

٤٩٥ عَـنْ أَبِي حُمَيْـدٍ السَّـاعِدِيِّ رضي الله عنه قَـالَ: اسْـتَعْمَلَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي الأَزْدِ[3] عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُـلَيْمٍ،

[1] ر: إِنَّهُ كُلُّ مَا. [2] ر: قَوْمًا وَمَنَعَ آخَرِينَ.
[3] ر: الأَسْدِ.

(١) الجَدْوَلُ أَوِ السَّاقِيَةُ.
(٢) الحَبَطُ: انْتِفَاخُ البَطْنِ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ.
(٣) جَنْبَاهَا. (٤) أَخْرَجَتِ الغَائِطَ.
(٥) لَعِبَتْ.
(٦) الحِرْصِ الشَّدِيدِ عَلَى الدُّنْيَا، وَخَوْفِ فَوَاتِهَا.
(٧) الإِبِلُ الحِسَانُ.

يُدْعَى ابنَ اللُّتْبِيَّةِ[١]، فَلَمَّا جَاءَ[٢] حَاسَبَهُ، قَالَ: هَذَا مَالُكُمْ، وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَهَلَّا جَلَسْتَ[٣] فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَنَظَرْتَ أَيُهْدَى لَكَ أَمْ لَا؟!**».

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَى المِنْبَرِ، وَخَطَبَنَا فَحَمِدَ اللهَ وَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالِي[٤] أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ[٥] مِنْكُمْ عَلَى أُمُورِ العَمَلِ مِمَّا وَلَّانِي اللهُ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ: هَذَا مَالُكُمْ، وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، أَفَلَا[٦] جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ، فَيَنْظُرَ أَيُهْدَى لَهُ أَمْ لَا؟ وَاللهِ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَأْخُذُ[٧] أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ[٨] اللهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ[٩]، فَلَأَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ(١)، أَوْ إِنْ كَانَتْ بَقَرَةً جَاءَ بِهَا لَهَا خُوَارٌ(٢)، أَوْ إِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَيْعَرُ**»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِهِ، وَإِنَّا لَنَنْظُرُ عُفْرَةَ إِبْطِهِ، يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟**» ثَلَاثًا.

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: سَمِعَ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ، وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعِي زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلُوهُ. [خ (٩٢٥)، م (١٨٣٢)].

٤٩٦ عَنْ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ: أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلَ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، لَقِيَهُ المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ رضي الله عنهما، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي

بَابُ مَنْ قَالَ فِي الخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾.
بَابُ احْتِيَالِ العَامِلِ لِيُهْدَى لَهُ.
بَابُ مُحَاسَبَةِ الإِمَامِ عُمَّالَهُ.
بَابُ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ.
بَابُ هَدَايَا العُمَّالِ.
بَابُ مَنْ قَالَ فِي الخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ.

---

[١] ر: الأُتْبِيَّةِ. [٢] ر: قَدِمَ.
[٣] ر: قَعَدْتَ. [٤] فَإِنِّي.
[٥] ر: رَجُلًا. ر: العَامِلَ. [٦] ر: فَهَلَّا قَعَدَ.
[٧] ر: يَغُلُّ. [٨] ر: جَاءَ.
[٩] ر: عُنُقِهِ.

(١) صَوْتٌ. (٢) صَوْتٌ.

بِهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: لَا، فَقَالَ: فَهَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ! وَايْمُ اللهِ، لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِمْ[١] أَبَدًا حَتَّى تُبْلَغَ نَفْسِي(١).

إِنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ رضي الله عنها، فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، إِنَّ بَنِي هِشَامِ بنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ؛ إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي؛ يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا».

ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ، فَأَحْسَنَ، قَالَ: «أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بنَ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا، وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا»، فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ. [خ (٩٢٦)، م (٢٤٤٩)].

٤٩٧ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَصَعِدَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ، مُتَعَطِّفًا(٢) مِلْحَفَةً عَلَى مَنْكِبَيْهِ، قَدْ عَصَبَ(٣) رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ دَسِمَةٍ[٢]، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِلَيَّ»،

بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدَحِهِ وَخَاتَمِهِ، وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ قِسْمَتُهُ.

بَابُ مَنَاقِبِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَنْقَبَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ ذَبِّ الرَّجُلِ عَنِ ابْنَتِهِ فِي الْغَيْرَةِ وَالْإِنْصَافِ.

بَابُ مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ رضي الله عنها.

بَابُ الشِّقَاقِ، وَهَلْ يُشِيرُ الرَّجُلُ بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ؟.

بَابُ ذِكْرِ أَصْهَارِ النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ.

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ.

---

[١] ن: إِلَيْهِ. [٢] ر: دَسْمَاءَ.

---

(١) تُقْبَضَ رُوحِي. (٢) وَاضِعًا مِلْحَفَةً.
(٣) رَبَطَ.

فَثَابُوا(١) إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ هَذَا الحَيَّ مِنَ الأَنْصَارِ يَقِلُّونَ، وَيَكْثُرُ النَّاسُ، حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ المِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا[١]، أَوْ يَنْفَعَ فِيهِ أَحَدًا[٢]؛ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ». [خ (٩٢٧)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

٤٩٨ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ﵄ قَالَ: جَاءَ[٣] رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ»، وَقَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالإِمَامُ قَدْ خَرَجَ يَخْطُبُ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ». [خ (٩٣٠)، م (٨٧٥)].

بَابُ إِذَا رَأَى الإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنَى مَثْنَى.
بَابُ مَنْ جَاءَ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

٤٩٩ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ دَخَلَ[٤] أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَحَطَ المَطَرُ، وَاحْمَرَّتِ الشَّجَرُ، وَهَلَكَتِ المَوَاشِي، وَهَلَكَ المَالُ وَالنَّاسُ، وَجَاعَ[٥] العِيَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ؛ فَادْعُ اللهَ لَنَا يُغِيثُنَا، فَرَفَعَ[٦] يَدَيْهِ، وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ مَعَهُ يَدْعُونَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الاِسْتِسْقَاءِ، فَدَعَا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا[٧]، اللَّهُمَّ اسْقِنَا[٨]، اللَّهُمَّ اسْقِنَا[٩]»، فَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَلَا اسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ.

قَالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللهِ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةٍ وَلَا شَيْءٍ، وَإِنَّ السَّمَاءَ كَمِثْلِ الزُّجَاجَةِ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ

بَابُ رَفْعِ اليَدَيْنِ فِي الخُطْبَةِ.
بَابُ إِذَا اسْتَشْفَعُوا إِلَى الإِمَامِ لِيَسْتَقِيَ لَهُمْ لَمْ يَرُدَّهُمْ.
بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ رَفْعِ الأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ.
بَابُ رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الإِمَامِ فِي الاِسْتِسْقَاءِ.
بَابُ الاِسْتِسْقَاءِ فِي الخُطْبَةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.
بَابُ الاِسْتِسْقَاءِ فِي المَسْجِدِ الجَامِعِ.
بَابُ الاِسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الجُمُعَةِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ القِبْلَةِ.

---

[١] ر: قَوْمًا.
[٢] ر: آخَرِينَ.
[٣] ر: دَخَلَ.
[٤] ر: قَامَ. ر: شَكَا.
[٥] ر: شَكَا هَلَاكَ المالِ وجَهْدَ العِيَالِ.
[٦] ر: فَمَدَّ.
[٧] ر: أَغِثْنَا.
[٨] ر: أَغِثْنَا.
[٩] ر: أَغِثْنَا.

---

(١) رَجَعُوا.

بَابُ الِاسْتِسْقَاءِ عَلَى الْمِنْبَرِ.
بَابُ مَنِ اكْتَفَى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ عَنِ الِاسْتِسْقَاءِ.
بَابُ مَا قِيلَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَوِّلْ رِدَاءَهُ فِي الِاسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.
بَابُ الدُّعَاءِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ.
بَابُ مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ.
بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ.
بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا انْقَطَعَتِ السُّبُلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ.
بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا.
بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ.

بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ، فَهَاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَابًا، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا وَضَعَهَا حَتَّى ثَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ وَأَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا حَتَّى سَالَتْ مَثَاعِبُ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ﷺ، فَمَا كِدْنَا أَنْ نَصِلَ إِلَى مَنَازِلِنَا! خَرَجْنَا نَخُوضُ فِي الْمَاءِ حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا، فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ، وَمِنَ الْغَدِ وَبَعْدَ الْغَدِ وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَاللهِ، مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا[١]!

وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ، أَوْ قَالَ: غَيْرُهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، غَرِقْنَا، تَهَدَّمَ الْبِنَاءُ[٢]، وَغَرِقَتِ الْمَوَاشِي، وَهَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، وَبَشِقَ الْمُسَافِرُ(١)، وَمُنِعَ الطَّرِيقُ؛ فَادْعُ اللهَ لَنَا أَنْ يَصْرِفَهُ وَيُمْسِكَهَا[٣] عَنَّا.

قَالَ: فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَحِكَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ، وَرُؤُوسِ[٤] الْجِبَالِ، وَالْآجَامِ، وَالظِّرَابِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ**»، فَأَقْلَعَتْ، فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ فَانْقَطَعَتْ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَقَطَّعُ[٥] يَمِينًا وَشِمَالًا، فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ، وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ[٦]، يُمْطَرُونَ وَلَا يُمْطَرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَطْرَةً، وَسَالَ الْوَادِي وَادِي قَنَاةَ شَهْرًا، وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ(٢)، يُرِيهِمُ اللهُ كَرَامَةَ نَبِيِّهِ ﷺ، وَإِجَابَةَ دَعْوَتِهِ. [خ (٩٣٢)، م (٨٩٧)].

---

[١] ر: سَبْتًا. [٢] ر: الْبُيُوتُ.
[٣] ر: يَحْبِسَهَا. [٤] ر: ظُهُورِ.
[٥] ر: يَتَصَدَّعُ. [٦] ر: الْإِكْلِيلِ.

---

(١) ضَعُفَ عَنِ السَّفَرِ وَعَجَزَ عَنْهُ. (٢) الْمَطَرِ الْغَزِيرِ.

٥٠٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ». [خ (٩٣٤)، م (٨٥١)].

بَابُ الإِنْصَاتِ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ.

٥٠١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: إِنَّ أَبَا القَاسِمِ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَالَ: «فِي الجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى شَيْئًا[١] إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»، قَالَ: وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَوَضَعَ أَنْمَلَتَهُ عَلَى بَطْنِ الوُسْطَى وَالخِنْصِرِ، قُلْنَا: يُقَلِّلُهَا، يُزَهِّدُهَا. [خ (٩٣٥)، م (٨٥٢)].

بَابُ السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ.
بَابُ الدُّعَاءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ.
بَابُ الإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالأُمُورِ.

٥٠٢ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ﵄ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الجُمُعَةَ إِذْ أَقْبَلَتْ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا، فَانْفَضَّ[٢] النَّاسُ، فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾. [خ (٩٣٦)، م (٨٦٣)].

بَابُ إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الإِمَامِ فِي صَلَاةِ الجُمُعَةِ، فَصَلَاةُ الإِمَامِ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةٌ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾.

٥٠٣ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ ﵄ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الجُمُعَةَ، ثُمَّ تَكُونُ القَائِلَةُ، مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الجُمُعَةِ، وَكَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ عَجُوزٌ تَجْعَلُ عَلَى أَرْبِعَاءَ فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سِلْقًا، كُنَّا نَغْرِسُهُ فِي أَرْبِعَائِنَا، فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمُ جُمُعَةٍ تَنْزِعُ أُصُولَ السِّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا، فَتَكُونُ أُصُولُ السِّلْقِ عَرْقَهُ، وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الجُمُعَةِ فَنَزُورُهَا فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا، فَتُقَرِّبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَنَلْعَقُهُ، وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذَلِكَ، وَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَاللهِ، مَا فِيهِ شَحْمٌ وَلَا وَدَكٌ، وَكُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الجُمُعَةَ ثُمَّ تَكُونُ القَائِلَةُ، وَمَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الجُمُعَةِ. [خ (٩٣٨)، م (٨٥٩)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوٰةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾.
بَابُ القَائِلَةِ بَعْدَ الجُمُعَةِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي الغَرْسِ.
بَابُ السِّلْقِ وَالشَّعِيرِ.
بَابُ تَسْلِيمِ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ.

---

[١] ر: خَيْرًا. [٢] ر: فَثَارَ.

١٢ ـ كِتَابُ صَلَاةِ الخَوْفِ

باب صَلَاةِ الخَوْفِ.
بَاب غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ.
بَاب صَلَاةِ الخَوْفِ رِجَالًا وَرُكْبَانًا.
بَاب ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾.

٥٠٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ، فَوَازَيْنَا العَدُوَّ، فَصَفَفْنَا لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ تُصَلِّي، وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى العَدُوِّ[١]، وَرَكَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ، فَجَاءَ أُولَئِكَ، فَرَكَعَ[٢] رَسُولُ اللهِ ﷺ بِهِمْ رَكْعَةً، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ، وَقَامَ هَؤُلَاءِ، فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رَكْعَةً، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الخَوْفِ، قَالَ: يَتَقَدَّمُ الإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُصَلِّي بِهِمُ الإِمَامُ رَكْعَةً، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُم بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ العَدُوِّ لَمْ يُصَلُّوا، فَإِذَا صَلَّى الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا، وَلَا يُسَلِّمُونَ، وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَيَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَيُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الإِمَامُ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ، صَلُّوا رِجَالًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ، أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي القِبْلَةِ، أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا.

قَالَ نَافِعٌ: وَلَا أَرَى عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ (٩٤٢)، م (٨٣٩)].

بَاب يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي صَلَاةِ الخَوْفِ.

٥٠٥ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا مَعَهُ، وَرَكَعَ وَرَكَعَ نَاسٌ مَعَهُ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا

[١] ر: مُوَاجِهَةُ العَدُوِّ. [٢] ر: فَصَلَّى.

مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ لِلثَّانِيَةِ، فَقَامَ الَّذِينَ سَجَدُوا وَحَرَسُوا إِخْوَانَهُمْ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا مَعَهُ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. [خ (٩٤٤)].

٥٠٦ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الأَحْزَابِ: «**لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ العَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ**»، فَأَدْرَكَ بَعْضَهُمُ العَصْرُ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي؛ لَمْ يُرِدْ مِنَّا ذَلِكَ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُعَنِّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ. [خ (٩٤٦)، م (١٧٧٠)].

بَابُ صَلَاةِ الطَّالِبِ وَالمَطْلُوبِ رَاكِبًا وَإِيمَاءً.
بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأَحْزَابِ، وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ.

١٣ ـ كِتَابُ العِيدَيْنِ

٥٠٧ عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ﵄ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الأَضْحَى إِلَى البَقِيعِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَخَطَبَنَا، فَقَالَ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا؛ فَلَا يَذْبَحْ حَتَّى يَنْصَرِفَ، مَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثُمَّ نَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ، وَأَصَابَ سُنَّةَ المُسْلِمِينَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّمَا هُوَ شَاةُ لَحْمٍ قَدَّمَهُ[١] لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ؛ فَإِنَّهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَلَا نُسُكَ لَهُ**».

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ـ يُقَالُ لَهُ: أَبُو بُرْدَةَ بنُ نِيَارٍ ﵁ خَالُ البَرَاءِ ـ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ، إِنِّي نَسَكْتُ[٢] شَاتِي قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ اليَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ فِي بَيْتِي، فَتَعَجَّلْتُ فَذَبَحْتُ شَاتِي، وَتَغَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَكَلْتُ وَأَطْعَمْتُ جِيرَانِي وَأَهْلِي.

بَابُ سُنَّةِ العِيدَيْنِ لِأَهْلِ الإِسْلَامِ.
بَابُ التَّبْكِيرِ إِلَى العِيدِ.
بَابُ الخُطْبَةِ بَعْدَ العِيدِ.
بَابُ اسْتِقْبَالِ الإِمَامِ النَّاسَ فِي خُطْبَةِ العِيدِ.
بَابُ سُنَّةِ الأُضْحِيَّةِ.
بَابُ الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.
بَابُ الأَكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ.
بَابُ كَلَامِ الإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ العِيدِ.

---

[١] ر: عَجَّلَهُ. [٢] ر: ذَبَحْتُ.

قَالَ الْبَرَاءُ بنُ عَازِبٍ: وَكَانَ عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ لَهُمْ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَذْبَحُوا قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ لِيَأْكُلَ ضَيْفُهُمْ، فَذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلاةِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الذَّبْحَ، قَالَ: «شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ، أَبْدِلْهَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّ عِنْدَنَا عَنَاقًا لَنَا جَذَعَةً مِنَ المَعْزِ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ، أَفَتُجْزِئُ عَنِّي؟ قَالَ: «نَعَم، اذْبَحْهَا وَاجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَنْ تُجْزِئَ[1] جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [خ (٩٥١)، م (١٩٦١)].

بَابُ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَ.
بَابُ إِذَا حَنِثَ نَاسِيًا فِي الأَيْمَانِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي بُرْدَةَ رضي الله عنه: «ضَحِّ بِالجَذَعِ مِنَ المَعْزِ، وَلَنْ تُجْزِئَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

٥٠٨ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَغْدُو يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ. [خ (٩٥٣)].

بَابُ الأَكْلِ يَوْمَ الفِطْرِ قَبْلَ الخُرُوجِ.

٥٠٩ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ خَطَبَ فَأَمَرَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ؛ فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ، وَأَصَابَ سُنَّةَ المُسْلِمِينَ».

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ، وَلِي جِيرَانٌ بِهِمْ خَصَاصَةٌ[2]، وَذَكَرَ مِنْ جِيرَانِهِ، وَإِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَذَرَهُ وَصَدَّقَهُ، قَالَ: وَعِنْدِي عَنَاقٌ لِي جَذَعَةٌ: خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ، فَرَخَّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا، فَلَا أَدْرِي أَبَلَغَتِ الرُّخْصَةُ مَنْ سِوَاهُ أَمْ لَا؟

ثُمَّ انْكَفَأَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا، وَقَامَ[3] النَّاسُ إِلَى غُنَيْمَةٍ، فَتَوَزَّعُوهَا، أَوْ قَالَ: فَتَجَزَّعُوهَا، فَذَبَحُوهَا. [خ (٩٥٤)، م (١٩٦٢)].

بَابُ الأَكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ.
بَابُ سُنَّةِ الأُضْحِيَّةِ.
بَابُ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَ، وَإِذَا سُئِلَ الإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ.
بَابُ كَلَامِ الإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ العِيدِ.
بَابُ مَا يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ.

٥١٠ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الفِطْرِ وَالأَضْحَى إِلَى المُصَلَّى، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ

بَابُ الخُرُوجِ إِلَى المُصَلَّى بِغَيْرِ مِنْبَرٍ.

[1] ر: تَفِي.
[2] ر: فَقْرٌ.
[3] ر: انْكَفَأَ.

الصَّلاةُ، ثُــمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّــاسِ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِــمْ، فَيَعِظُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ، فَــإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قَطَعَهُ، أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

قَالَ أَبُو سَــعِيدٍ: فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ المَدِينَةِ، فِي أَضْحًــى أَوْ فِطْرٍ، فَلَمَّا أَتَيْنَا المُصَلَّى إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرُ بنُ الصَّلْتِ، فَإِذَا مَــرْوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَجَبَذْتُ بِثَوْبِهِ فَجَبَذَنِي، فَارْتَفَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلاةِ، فَقُلْتُ لَهُ: غَيَّرْتُمْ وَاللهِ! فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ، قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ، فَقُلْتُ: مَا أَعْلَمُ - وَاللهِ - خَيْرٌ مِمَّا لَا أَعْلَمُ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلاةِ، فَجَعَلْتُهَا قَبْلَ الصَّلاةِ. [خ (٩٥٦)، م (٨٨٩)].

بَابُ المَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى العِيدِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ.
بَابُ الخُطْبَةِ بَعْدَ العِيدِ.

٥١١ عَــنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَــرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَــرُ رضي الله عنهما يُصَلُّونَ فِي العِيدَيْــنِ الأَضْحَى وَالفِطْرِ قَبْلَ الخُطْبَةِ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلاةِ. [خ (٩٥٧)، م (٨٨٨)].

بَابُ المَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى العِيدِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ.
بَابُ مَوْعِظَةِ الإِمَامِ النِّسَــاءَ يَوْمَ العِيدِ.

٥١٢ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يَــوْمَ الفِطْرِ فَبَدَأَ بِالصَّلاةِ، فَصَلَّــى ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدُ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَــاءَ فَذَكَّرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ رضي الله عنه، وَبِلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ، يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ. [خ (٩٥٨)، م (٨٨٥)].

وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ رضي الله عنهم، قَالَا: لَمْ يَكُنْ يُؤَذَّنُ يَوْمَ الفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الأَضْحَى، وَأَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَرْسَلَ إِلَى ابنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما فِي أَوَّلِ مَا بُويِــعَ لَهُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُــؤَذَّنُ بِالصَّلاةِ يَوْمَ الفِطْرِ، وَإِنَّمَا الخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلاةِ. [خ (٩٥٩)، م (٨٨٦)].

بَابُ مَــا يُكْرَهُ مِــنْ حَمْلِ السِّلَاحِ فِي العِيدِ وَالحَرَمِ.

٥١٣ عَنْ سَــعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما حِينَ أَصَابَهُ سِــنَانُ الرُّمْحِ فِي أَخْمَصِ قَدَمِهِ، فَلَزِقَــتْ قَدَمُهُ بِالرِّكَابِ، فَنَزَلْتُ فَنَزَعْتُهَا، وَذَلِكَ بِمِنًى، فَبَلَغَ الحَجَّاجَ، فَجَعَلَ يَعُودُهُ، دخل

الحَجَّاجُ عَلَى ابنِ عُمَرَ، فَقَالَ: كَيْفَ هُوَ؟ فَقَالَ: صَالِحٌ، فَقَالَ الحَجَّاجُ: لَوْ نَعْلَمُ مَنْ أَصَابَكَ؟ فَقَالَ ابنُ عُمَرَ: أَنْتَ أَصَبْتَنِي، قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: حَمَلْتَ السِّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ، وَلَمْ يَكُنْ يُحْمَلُ فِيهِ، وَأَدْخَلْتَ السِّلَاحَ الحَرَمَ، وَلَمْ يَكُنِ السِّلَاحُ يُدْخَلُ الحَرَمَ. [خ (٩٦٦)].

بَابُ فَضْلِ العَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

٥١٤ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا العَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنَ العَمَلِ فِي هَذِهِ[١]»، قَالُوا: وَلَا الجِهَادُ؟ قَالَ: «وَلَا الجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ». [خ (٩٦٩)].

بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنًى، وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ.
بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ إِذَا غَدَا مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَةَ.

٥١٥ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَاتٍ ـ عَنِ التَّلْبِيَةِ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا اليَوْمِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ يُلَبِّي مِنَّا المُلَبِّي[٢] فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ مِنَّا المُكَبِّرُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ. [خ (٩٧٠)، م (١٢٨٥)].

بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالمُصَلَّى.
بَابُ الأَضْحَى وَالنَّحْرِ بِالمُصَلَّى.
بَابُ النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى.

٥١٦ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْحَرُ وَيَذْبَحُ بِالمُصَلَّى، وَأَنَّ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ يَبْعَثُ بِهَدْيِهِ مِنْ جَمْعٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ حَتَّى يُدْخَلَ بِهِ مَنْحَرُ النَّبِيِّ ﷺ، مَعَ حُجَّاجٍ فِيهِمُ الحُرُّ وَالمَمْلُوكُ. [خ (٩٨٢)].

بَابُ كَلَامِ الإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ العِيدِ، وَإِذَا سُئِلَ الإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ.
بَابُ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَ.
بَابُ إِذَا حَنِثَ نَاسِيًا فِي الأَيْمَانِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللهِ».
بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا.

٥١٧ عَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عِيدِ النَّحْرِ، صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ ذَبَحَ، وَضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَضْحَاةً، فَإِذَا أُنَاسٌ قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَآهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُم قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ[٣] أُخْرَى مَكَانَهَا، وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللهِ». [خ (٩٨٥)، م (١٩٦٠)].

---

[١] ن: زيادة: (العَشْرِ).
[٢] ر: يُهِلُّ مِنَّا المُهِلُّ.
[٣] ر: فَلْيُعِدْ.

بَابُ مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ العِيدِ.

٥١٨ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ. [خ (٩٨٦)].

بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ العِيدِ وَبَعْدَهَا.

٥١٩ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، وَمَعَهُ بِلَالٌ رضي الله عنه. [خ (٩٨٩)، م (٨٨٤)].

١٤ ـ كِتَابُ الوَتْرِ

بَابُ الوَتْرِ عَلَى الدَّابَّةِ.

بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ.

بَابُ الإِيمَاءِ عَلَى الدَّابَّةِ.

بَابُ الوَتْرِ فِي السَّفَرِ.

بَابُ يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ.

بَابُ مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَوَاتِ وَقَبْلَهَا.

٥٢٠ عَنْ سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ ثُمَّ لَحِقْتُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ قُلْتُ: خَشِيتُ الصُّبْحَ فَنَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللهِ! قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى البَعِيرِ.

وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابنُ عُمَرَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ، يُومِئُ إِيمَاءً، صَلَاةَ اللَّيْلِ، إِلَّا الفَرَائِضَ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا، وَيُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ، قَالَ ابنُ عُمَرَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا المَكْتُوبَةَ. [خ (٩٩٩)، م (٧٠٠)].

بَابُ القُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ.

٥٢١ سُئِلَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ القُنُوتِ: أَقَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَدْ كَانَ القُنُوتُ فِي المَغْرِبِ وَالفَجْرِ، قِيلَ: أَوَقَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَ[١] الرُّكُوعِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ القِرَاءَةِ، قِيلَ: فَإِنَّ فُلَانًا أَخْبَرَ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: كَذَبَ؛ إِنَّمَا قَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا[٢] ـ حِينَ قُتِلَ القُرَّاءُ ـ يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ.

---

[١] ر: بَعْدَ. [٢] ر: يَسِيرًا.

باب العون بالمدد.
باب غزوة الرجيع.
باب قول الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾.
باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم، وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة، وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار، ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر.

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ رِعْلٌ وَذَكْوَانُ وَعُصَيَّةُ وَبَنُو لِحْيَانَ، فَزَعَمُوا أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا، وَاسْتَمَدُّوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى عَدُوٍّ[١]، فَأَمَدَّهُمُ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَبَعَثَ خَالَ أَنَسٍ - أَخًا لِأُمِّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها - فِي زُهَاءِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ[٢] إِلَى بَنِي عَامِرٍ، قَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نُسَمِّيهِمُ القُرَّاءَ فِي زَمَانِهِ، كَانُوا يَحْتَطِبُونَ بِالنَّهَارِ، وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ، بَعَثَهُمْ إِلَى قَوْمٍ مِنَ المُشْرِكِينَ دُونَ أُولَئِكَ، وَكَانَ رَئِيسَ المُشْرِكِينَ عَامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ، وَكَانَ قَدْ خَيَّرَ بَيْنَ ثَلَاثِ خِصَالٍ، فَقَالَ: يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَلِي أَهْلُ المَدَرِ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ، أَوْ أَغْزُوكَ بِأَهْلِ غَطَفَانَ بِأَلْفٍ وَأَلْفٍ، فَطُعِنَ عَامِرٌ فِي بَيْتِ أُمِّ فُلَانٍ، فَقَالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَكْرِ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ آلِ بَنِي فُلَانٍ، ائْتُونِي بِفَرَسِي، فَمَاتَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ، فَعَرَضَ لِلْقُرَّاءِ هَؤُلَاءِ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْدٌ قِبَلَهُمْ، فَظَهَرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْدٌ، فَانْطَلَقُوا بِهِمْ حَتَّى بَلَغُوا بِئْرَ مَعُونَةَ، فَغَدَرُوا بِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ.

باب من ينكب في سبيل الله.

قَالَ أَنَسٌ: لَمَّا قَدِمُوا قَالَ لَهُمْ خَالِي حَرَامُ بنُ مِلْحَانَ أَخُو أُمِّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها: أَتَقَدَّمُكُمْ - كُونُوا قَرِيبًا - حَتَّى آتِيَهُمْ، فَإِنْ أَمَّنُونِي حَتَّى أُبَلِّغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيبًا، وَإِنْ قَتَلُونِي أَتَيْتُمْ أَصْحَابَكُمْ، فَتَقَدَّمَ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: وَاللهِ، مَا إِيَّاكُمْ أَرَدْنَا، إِنَّمَا نَحْنُ مُجْتَازُونَ فِي حَاجَةِ النَّبِيِّ ﷺ، أَتُؤَمِّنُونِي أُبَلِّغُ رِسَالَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَأَمَّنُوهُ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَوْمَؤُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُم، فَأَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ بِالرُّمْحِ، قَالَ بِالدَّمِ هَكَذَا فَنَضَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ؛ فُزْتُ وَرَبِّ الكَعْبَةِ، ثُمَّ مَالُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ، فَلَحِقُوا الرِّجَالَ فَقَتَلُوهُمْ، إِلَّا رَجُلًا

باب فضل قول الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾.

---

[١] ر: قَوْمِهِمْ.
[٢] ن: مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ. (وَهِيَ وَهَمٌ مِنَ الرَّاوِي).

أَعْـرَجَ صَعِدَ الجَبَـلَ، قَـالَ هَمَّـامٌ: وَأُرَاهُ آخَرَ مَعَـهُ، فَأَخْبَرَ جِبْرِيـلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُـمْ قَدْ لَقُـوا رَبَّهُمْ فَرَضِـيَ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، قَالَ أَنَسٌ: أُنْزِلَ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا أَصْحَابِ بِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآنٌ قَرَأْنَاهُ، فَكُنَّا نَقْرَأُ أَنْ بَلِّغُوا قَوْمَنَا: أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا[١]، ثُمَّ نُسِخَ[٢] بَعْدُ.

فَقَنَتَ[٣] رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَدَعَا رَسُـولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثِينَ[٤] غَدَاةً عَلَـى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَـابَ بِئْرِ مَعُونَةَ؛ يَدْعُـو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنَ العَـرَبِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ: رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبَنِي لِحْيَانَ وَبَنِي عُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوُا اللهَ وَرَسُـولَهُ، وَذَلِكَ بَـدْءُ القُنُوتِ، وَمَـا كُنَّا نَقْنُتُ، فَمَـا رَأَيْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ حَزِنَ حُزْنًا قَطُّ أَشَـدَّ مِنْهُ، وَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ.

وَسُئِلَ أَنَسٌ: أَبَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ**»؟ فَقَالَ: قَدْ حَالَـفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الأَنْصَارِ وَقُرَيْـشٍ فِي دَارِي الَّتِي بِالمَدِينَةِ. [خ (١٠٠١)، م (٦٧٧)].

بَابُ مَنْ جَلَسَ عِنْدَ المُصِيبَةِ يُعْرَفُ مِنْهُ الحُزْنُ.
بَابُ دُعَاءِ الإِمَامِ عَلَى مَنْ نَكَثَ عَهْدًا.
بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى المُشْرِكِينَ.
بَابُ الإِخَاءِ وَالحِلْفِ.

١٥ ـ كِتَابُ الِاسْتِسْقَاءِ

٥٢٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ إِلَى المُصَلَّى يَسْتَسْـقِي لَهُمْ، فَقَامَ فَدَعَا اللهَ قَائِمًـا، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَتَوَجَّهَ[٥] قِبَـلَ القِبْلَةِ، وَحَوَّلَ[٦] رِدَاءَهُ؛ جَعَلَ اليَمِينَ عَلَى الشِّـمَالِ، فَصَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ، جَهَرَ فِيهِمَا بِالقِرَاءَةِ، فَسُـقُوا. [خ (١٠٠٥)، م (٨٩٤)].

بَابُ الِاسْتِسْـقَاءِ وَخُـرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الِاسْتِسْقَاءِ.
بَابُ الِاسْتِسْقَاءِ فِي المُصَلَّى.
بَابُ الدُّعَاءِ فِي الِاسْتِسْـقَاءِ قَائِمًا.
بَابُ اسْتِقْبَالِ القِبْلَةِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ.
بَابُ الدُّعَاءِ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ.
بَابُ كَيْفَ حَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ؟
بَابُ تَحْوِيلِ الرِّدَاءِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ.
بَابُ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ رَكْعَتَيْنِ.
بَابُ الجَهْرِ بِالقِرَاءَةِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ.

---

[١] ر: رَضِينَا عَنْهُ. [٢] ر: رُفِعَ.
[٣] ر: فَدَعَا. [٤] ر: أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.
[٥] ر: اسْتَقْبَلَ. [٦] ر: فَقَلَبَ.

بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ».
بَابُ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠﴾.
بَابُ ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾.
بَابُ ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾.
بَابُ إِذَا اسْتَشْفَعَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْقَحْطِ.
بَابُ ﴿يَغْشَى النَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.
بَابُ ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾.
بَابُ ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾.
بَابُ ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ﴾.
بَابُ ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾.
بَابُ ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾.

٥٢٣ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ، قَالَ: يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ المُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، يَأْخُذُ المُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ، فَفَزِعْنَا، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَغَضِبَ فَجَلَسَ، فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ: اللهُ أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ مِنَ العِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: لَا أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ اللهَ عز وجل قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ۝٨٦﴾، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنِ الدُّخَانِ.

فَقَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَؤُوا عَنِ الإِسْلَامِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ»، فَأَخَذَتْهُمْ[1] سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا؛ أَكَلُوا الجُلُودَ، وَالمَيْتَةَ، وَالجِيَفَ، وَالعِظَامَ، وَيَنْظُرُ أَحَدُهُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَيَرَى مِثْلَ الدُّخَانِ مِنَ الجُوعِ[2]، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللهِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا؛ فَادْعُ اللهَ لَهُمْ، فَاسْتَسْقِ اللهَ لِمُضَرَ؛ فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ، قَالَ: «لِمُضَرَ؟ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ»، فَاسْتَسْقَى، فَسُقُوا، ثُمَّ قَالَ: «تَعُودُوا بَعْدَ هَذَا».

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠ يَغْشَى النَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١١﴾، قَالَ: فَدَعَوْا: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ۝١٢ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ۝١٣ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ۝١٤ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ۝١٥﴾، أَيُكْشَفُ عَنْهُمُ العَذَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِذَا جَاءَ؟.

فَكُشِفَ عَنْهُمْ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ، فَلَمَّا أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ عَادُوا إِلَى حَالِهِمْ؛ فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ﴾، فَأَخَذَهُمُ اللهُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَالبَطْشَةُ الكُبْرَى يَوْمُ بَدْرٍ، وَقَدْ مَضَتْ

[١] ر: فَأَصَابَتْهُمْ. [٢] ر: الجَهْدِ.

خَمْسٌ: الدُّخَانُ، وَالبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ يَوْمُ بَدْرٍ، وَالقَمَرُ، وَآيَةُ الرُّومِ. [خ (١٠٠٧)، م (٢٧٩٨)].

بَابُ سُؤَالِ النَّاسِ الإِمَامَ الاسْتِسْقَاءَ إِذَا قَحَطُوا.

٥٢٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أَبِي طَالِبٍ:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... ثِمَالَ اليَتَامَى عِصْمَةً لِلأَرَامِلِ

[خ (١٠٠٨)].

بَابُ سُؤَالِ النَّاسِ الإِمَامَ الاسْتِسْقَاءَ إِذَا قَحَطُوا.
بَابُ ذِكْرِ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه.

٥٢٥ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا، قَالَ: فَيُسْقَوْنَ. [خ (١٠١٠)].

بَابُ الدُّعَاءِ فِي الاسْتِسْقَاءِ قَائِمًا.

٥٢٦ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ الأَنْصَارِيُّ، وَخَرَجَ مَعَهُ البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بنُ أَرْقَمَ رضي الله عنهم، فَاسْتَسْقَى، فَقَامَ بِهِمْ عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مِنْبَرٍ، فَاسْتَغْفَرَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالقِرَاءَةِ، وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يُقِمْ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَرَأَى عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ النَّبِيَّ ﷺ. [خ (١٠٢٢)].

بَابُ مَا يُقَالُ إِذَا أَمْطَرَتْ.

٥٢٧ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى المَطَرَ، قَالَ: «صَيِّبًا نَافِعًا». [خ (١٠٣٢)].

بَابُ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ.

٥٢٨ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتِ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ (١٠٣٤)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا».
بَابُ غَزْوَةِ الخَنْدَقِ؛ وَهِيَ الأَحْزَابُ.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾.
بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ ...﴾.

٥٢٩ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ». [خ (١٠٣٥)، م (٩٠٠)].

بَابُ مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالآيَاتِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الفِتْنَةُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ».

٥٣٠ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ[١] رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا**»، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي نَجْدِنَا! قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي نَجْدِنَا! قَالَ: «**هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالفِتَنُ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**». [خ (١٠٣٧)، م (٢٩٠٥)].

بَابٌ لَا يَدْرِي مَتَى يَجِيءُ المَطَرُ إِلَّا اللهُ.
بَابٌ ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا﴾.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾.

٥٣١ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مِفْتَاحُ[٢] الغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا تَغِيضُ[٣] بِهِ الأَرْحَامُ إِلَّا اللهُ، وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَمَا يَدْرِي[٤] أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ المَطَرُ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللهُ**»، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾﴾». [خ (١٠٣٩)].

١٦ ـ كِتَابُ الكُسُوفِ

بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ.
بَابُ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ غَيْرِ خُيَلَاءَ.
بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ القَمَرِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُخَوِّفُ اللهُ عِبَادَهُ بِالكُسُوفِ».

٥٣٢ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﵁ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَانْكَسَفَتِ[٥] الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ[٦] مُسْتَعْجِلًا حَتَّى انْتَهَى[٧] إِلَى المَسْجِدِ وَثَابَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ ﷺ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ[٨] لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّ اللهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا[٩] فَصَلُّوا**

---

[١] ر: مَوْقُوفٌ عَلَى ابنِ عُمَرَ ﵄.
[٢] ر: مَفَاتِحُ. ر: مَفَاتِيحُ.
[٣] ر: مَا يَكُونُ فِي.
[٤] ر: يَعْلَمُ.
[٥] ر: خَسَفَتْ.
[٦] ر: ثَوْبَهُ.
[٧] ر: دَخَلَ.
[٨] ر: يَخْسِفَانِ.
[٩] ر: رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ»؛ وذَلِكَ أَنَّ ابْنًا لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاتَ، يُقَالُ لَهُ: إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَاكَ. [خ (١٠٤٠)].

٥٣٣ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَقُومُوا فَصَلُّوا». [خ (١٠٤١)، م (٩١١)].

بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ.
بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ.
بَابُ لَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ.

٥٣٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا». [خ (١٠٤٢)، م (٩١٤)].

بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ.
بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ.

٥٣٥ عَنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللهَ حَتَّى يَنْجَلِيَ». [خ (١٠٤٣)، م (٩١٥)].

بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ.
بَابُ مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ.
بَابُ الدُّعَاءِ فِي الخُسُوفِ.

٥٣٦ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ المَدِينَةِ، وإِنَّ يَهُودِيَّةً مِنْهُمَا جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَقَالَتَا: إِنَّ أَهْلَ القُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَكَذَّبْتُهُمَا، وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا، فَخَرَجَتَا، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَإِنَّ عَجُوزَيْنِ قَالَتَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَائِذًا بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ، نَعَمْ، عَذَابُ القَبْرِ، صَدَقَتَا، إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ البَهَائِمُ كُلُّهَا».

بَابُ الصَّدَقَةِ فِي الكُسُوفِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ القَبْرِ.

ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضُحًى، فَمَرَّ بَيْنَ ظَهْرَانَي الحُجَرِ، فَخَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ وَبَعَثَ مُنَادِيًا بِـ: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَكَبَّرَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاسِ، فَقَامَ فَأَطَالَ القِيَامَ، وَجَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ

بَابُ هَلْ يَقُولُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتْ؟
بَابُ صَلَاةِ الكُسُوفِ فِي المَسْجِدِ.
بَابُ الجَهْرِ بِالقِرَاءَةِ فِي الكُسُوفِ.
بَابُ الرَّكْعَةُ الأُولَى فِي الكُسُوفِ أَطْوَلُ.
بَابُ إِذَا انْفَلَتَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ.

فِي صَلَاةِ الكُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ، فَاقْتَرَأَ سُورَةً[١] طَوِيلَةً، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، كَمَا هُوَ، فَقَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ، فَأَطَالَ القِيَامَ، وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ، وَافْتَتَحَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ أَدْنَى مِنَ القِرَاءَةِ الأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ»، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَأَطَالَ السُّجُودَ.

ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ[٢] مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الأُولَى، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الأَوَّلِ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، ثُمَّ سَلَّمَ وَانْصَرَفَ وَقَدِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ.

بَابُ خُطْبَةِ الإِمَامِ فِي الكُسُوفِ.
بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ.

فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، يُرِيهِمَا عِبَادَهُ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللهَ، وَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ».

بَابٌ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟
بَابُ الغَيْرَةِ.
بَابٌ ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ﴾.

ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللهِ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ، أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وُعِدْتُهُ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ قِطْفًا مِنَ الجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ، وَرَأَيْتُ عَمْرَو بنَ لُحَيٍّ يَجُرُّ قُصْبَهُ(١)، وَهُوَ

[١] ر: قِرَاءَةً. [٢] ر: الآخِرَةِ.

(١) أمْعاءَهُ.

باب التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ فِي الكُسُوفِ.
باب التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ.

الَّذِي سَيَّبَ السَّوَائِبَ»، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدُ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا تَعَوَّذَ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ. [خ (١٠٤٤)، م (٥٨٦) (٩٠١)].

باب النِّدَاءِ بِـ: (الصَّلَاةَ جَامِعَةً) فِي الكُسُوفِ.
باب طُولِ السُّجُودِ فِي الكُسُوفِ.

٥٣٧ عن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُودِيَ: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ جُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ.
قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: مَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا. [خ (١٠٤٥)، م (٩١٠)].

باب الذِّكْرِ فِي الكُسُوفِ.

٥٣٨ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَزِعًا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، فَأَتَى المَسْجِدَ، فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ، وَقَالَ: «هَذِهِ الآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللهُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ». [خ (١٠٥٩)، م (٩١٢)].

١٧ ـ كِتَابُ سُجُودِ القُرْآنِ

باب مَا جَاءَ فِي سُجُودِ القُرْآنِ وَسُنَّتِهَا.
باب سَجْدَةِ النَّجْمِ.
باب ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۩﴾.
باب مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ المُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ.
باب قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ.

٥٣٩ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةٌ: ﴿وَالنَّجْمِ﴾، قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سُورَةَ النَّجْمِ بِمَكَّةَ، فَسَجَدَ فِيهَا، وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ خَلْفَهُ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ القَوْمِ إِلَّا سَجَدَ، غَيْرَ شَيْخٍ[١] مِنَ القَوْمِ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًى أَوْ تُرَابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ[٢] فَسَجَدَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا.
قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا بِاللهِ، وَهُوَ أُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ. [خ (١٠٦٧)، م (٥٧٦)].

---

[١] ر: رَجُلٍ. [٢] ر: وَجْهِهِ.

بَاب سَجْدَةِ ص.

بَاب ﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾.

٥٤٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: ﴿صٓ﴾ لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. [خ (١٠٦٩)].

بَاب سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، وَالْمُشْرِكُ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وُضُوءٌ.

بَاب ﴿فَٱسۡجُدُواْۤ لِلَّهِۤ وَٱعۡبُدُواْ ۩ ٦٢﴾.

٥٤١ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، وَالجِنُّ وَالإِنْسُ. [خ (١٠٧١)].

بَاب مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ.

٥٤٢ عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾، فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [خ (١٠٧٢)، م (٥٧٧)].

بَاب مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ القَارِئِ.

بَاب ازْدِحَامِ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الإِمَامُ السَّجْدَةَ.

بَاب مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلسُّجُودِ مِنَ الإِمَامِ.

٥٤٣ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ، فَنَزْدَحِمُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعًا لِجَبْهَتِهِ يَسْجُدُ عَلَيْهِ. [خ (١٠٧٥)، م (٥٧٥)].

بَاب مَنْ رَأَى أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ.

٥٤٤ عَنْ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الهُدَيْرِ التَّيْمِيِّ؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَرَأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَى المِنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الجُمُعَةُ القَابِلَةُ قَرَأَ بِهَا، حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا نَمُرُّ بِالسُّجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، إِنَّ اللهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ، وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. [خ (١٠٧٧)].

١٨ ـ كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ

بَاب مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ، وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ؟

بَاب مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الفَتْحِ.

٥٤٥ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَقْصُرُ، يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَنَحْنُ إِذَا سَافَرْنَا تِسْعَةَ عَشَرَ قَصَرْنَا، وَإِنْ زِدْنَا أَتْمَمْنَا. [خ (١٠٨٠)].

٥٤٦ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَـعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَةِ، قِيلَ: أَقَمْتُمْ بِمَكَّةَ شَـيْئًا؟ قَالَ: أَقَمْنَا بِهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرًا نَقْصُرُ الصَّلَاةَ. [خ (١٠٨١)، م (٦٩٣)].

٥٤٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّيْـتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَمَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ[١]، ثُمَّ أَتَمَّهَا. [خ (١٠٨٢)، م (٦٩٤)].

٥٤٨ عَنْ حَارِثَةَ بْـنِ وَهْبٍ الخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَـالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قَطُّ وَآمَنُهُ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ. [خ (١٠٨٣)، م (٦٩٦)].

٥٤٩ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْـنِ يَزِيدَ قَالَ: صَلَّـى بِنَا عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِمِنًى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقِيلَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَاسْـتَرْجَعَ، ثُمَّ قَـالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُـولِ اللهِ ﷺ بِمِنًـى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْـرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِمِنًى رَكْعَتَيْـنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطُّرُقُ، فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ. [خ (١٠٨٤)، م (٦٩٥)].

٥٥٠ عَنِ ابنِ عَبَّـاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانُوا يَـرَوْنَ أَنَّ العُمْرَةَ فِي أَشْـهُرِ الحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الفُجُورِ فِي الأَرْضِ، وَيَجْعَلُونَ[٢] المُحَرَّمَ صَفَرًا، وَيَقُولُونَ: إِذَا بَرَأَ الدَّبَرْ، وَعَفَا الأَثَرْ، وَانْسَـلَخَ صَفَرْ، حَلَّتِ العُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرْ، قَالَ: وَقَـدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِصُبْحِ رَابِعَةٍ، مُهِلِّينَ، يُلَبُّونَ بِالحَجِّ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً إِلَّا مَنْ مَعَهُ الهَدْيُ، فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الحِلِّ؟ قَالَ: «**الحِلُّ كُلُّهُ**». [خ (١٠٨٥)، م (١٢٤٠)].

[١] ر: خِلَافَتِهِ. [٢] ر: يُسَمُّونَ.

بَابُ مَا جَاءَ فِـي التَّقْصِيرِ، وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ؟
بَابُ مَقَامِ النَّبِـيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الفَتْحِ.

بَابُ الصَّـلَاةِ بِمِنًى (كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ).
بَابُ الصَّـلَاةِ بِمِنًى (كِتَابُ الحَجِّ).

بَابُ الصَّـلَاةِ بِمِنًى (كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ).
بَابُ الصَّـلَاةِ بِمِنًى (كِتَابُ الحَجِّ).

بَابُ الصَّـلَاةِ بِمِنًى (كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ).
بَابُ الصَّـلَاةِ بِمِنًى (كِتَابُ الحَجِّ).

بَابُ كَمْ أَقَـامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ؟
بَابُ أَيَّامِ الجَاهِلِيَّةِ.
بَابُ التَّمَتُّعِ وَالقِرَانِ وَالإِفْرَادِ بِالحَجِّ، وَفَسْخِ الحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.
بَابُ الاشْـتِرَاكِ فِي الهَدْيِ وَالبُدْنِ، وَإِذَا أَشْـرَكَ الرَّجُلُ رَجُلًا فِي هَدْيِهِ بَعْدَمَا أَهْدَى.
بَابٌ فِي كَمْ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ؟

بَابٌ فِي كَمْ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ؟

٥٥١ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». [خ (١٠٨٦)، م (١٣٣٨)].

بَابٌ فِي كَمْ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ؟

٥٥٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ». [خ (١٠٨٨)، م (١٣٣٩)].

بَابٌ يَقْصُرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ.
بَابُ الْخُرُوجِ بَعْدَ الظُّهْرِ.
بَابُ مَنْ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ.
بَابُ التَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ.
بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ.
بَابُ الِارْتِدَافِ فِي الْغَزْوِ وَالْحَجِّ.
بَابُ مَنْ نَحَرَ هَدْيَهُ بِيَدِهِ.

٥٥٣ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ، حَمِدَ اللهَ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ، وَجَعَلَ يُهَلِّلُ، ثُمَّ لَمَّا عَلَا عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ جَمِيعًا، وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهِمَا، وَسَمِعْتُهُمْ - وَكُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه - وَهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا، الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

فَلَمَّا قَدِمْنَا وَدَخَلَ مَكَّةَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَحِلُّوا، فَحَلُّوا، حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ، قَالَ: وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعَ بُدْنٍ[1] بِيَدِهِ قِيَامًا، وَذَبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ. [خ (١٠٨٩)، م (٦٩٠)].

بَابٌ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ.
بَابُ الْجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.
بَابُ السُّرْعَةِ فِي السَّيْرِ.
بَابُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَتَطَوَّعْ.
بَابٌ هَلْ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيمُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ؟
بَابُ النُّزُولِ بَيْنَ عَرَفَةَ وَجَمْعٍ.
بَابُ الْمُسَافِرِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ يَعْجَلُ إِلَى أَهْلِهِ.

٥٥٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ[2] السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ.

قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَفْعَلُهُ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ، وَيُقِيمُ الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّيهَا ثَلَاثًا ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ، فَيُصَلِّيهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ، وَلَا يُسَبِّحُ بَيْنَهُمَا بِرَكْعَةٍ، وَلَا بَعْدَ الْعِشَاءِ بِسَجْدَةٍ حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ.

وَقَالَ ابنُ عُمَرَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ(١)

[١] ر: بَدَنَاتٍ.
[٢] ر: جَدَّ بِهِ.

(١) أَيْ بِمُزْدَلِفَةَ.

كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا، وَلَا عَلَى إِثْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا.

وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ يَجْمَعُ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ بِجَمْعٍ، غَيْرَ أَنَّهُ يَمُرُّ بِالشِّعْبِ الَّذِي أَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيَدْخُلُ فَيَنْتَفِضُ[١]، وَيَتَوَضَّأُ، وَلَا يُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ بِجَمْعٍ.

وَقَالَ أَسْلَمُ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ[٢] شِدَّةُ وَجَعٍ، فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى المَغْرِبَ وَالعَتَمَةَ، جَمَعَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ المَغْرِبَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا. [خ (١٠٩١)، م (٧٠٣)].

بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ.
بَابُ مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَوَاتِ وَقَبْلَهَا.
بَابُ يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ.

٥٥٥ عَنْ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ يُسَبِّحُ، يُومِئُ بِرَأْسِهِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ. [خ (١٠٩٣)، م (٧٠١)].

بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الحِمَارِ.

٥٥٦ عَنْ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ قَالَ: اسْتَقْبَلْنَا أَنَسًا رضي الله عنه حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ، فَلَقِينَاهُ بِعَيْنِ التَّمْرِ[٣]، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ مِنْ ذَا الجَانِبِ - يَعْنِي عَنْ يَسَارِ القِبْلَةِ - فَقُلْتُ: رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ القِبْلَةِ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلْهُ. [خ (١١٠٠)، م (٧٠٢)].

بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دُبُرَ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا.

٥٥٧ عَنْ حَفْصِ بنِ عَاصِمٍ قَالَ: سَافَرَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، فَقَالَ: صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم كَذَلِكَ، وَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ، وَقَالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [خ (١١٠١)، م (٦٨٩)].

---

(١) أَيْ يَسْتَنْجِي.
(٢) هِيَ زَوْجَةُ ابنِ عُمَرَ.
(٣) مَوْضِعٌ بِطَرَفِ العِرَاقِ مِمَّا يَلِي الشَّامَ.

بَاب مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَوَاتِ وَقَبْلَهَا.
بَاب صَلَاةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ.
بَاب مَنْزِلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الفَتْحِ.

٥٥٨ عَنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: مَا أَنْبَأَنَا[١] أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى غَيْرُ أُمِّ هَانِئٍ رضي الله عنها؛ فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ[٢] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا، فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [خ (١١٠٣)، م (٣٣٦)].

بَاب الجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ.
بَاب هَلْ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيمُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ؟

٥٥٩ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ - يَعْنِي المَغْرِبَ وَالعِشَاءَ. [خ (١١٠٨)].

بَاب يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ إِلَى العَصْرِ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ.
بَاب إِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَمَا زَاغَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ.

٥٦٠ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ العَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا زَاغَتْ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ. [خ (١١١١)، م (٧٠٤)].

بَاب صَلَاةِ القَاعِدِ.
بَاب صَلَاةِ القَاعِدِ بِالإِيمَاءِ.
بَاب إِذَا لَمْ يُطِقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ.

٥٦١ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما - وَكَانَ مَبْسُورًا - قَالَ: كَانَ بِي بَوَاسِيرُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا، فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ، إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ القَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ القَاعِدِ». [خ (١١١٥)].

١٩ - كِتَابُ التَّهَجُّدِ

بَاب التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ.
بَاب الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ.
بَاب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾.

٥٦٢ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ

---

[١] ر: حَدَّثَنَا. [٢] ر: قَالَتْ.

السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الحَقُّ[١]، وَقَوْلُكَ الحَقُّ[٢]، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ[٣] خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ[٤] حَاكَمْتُ؛ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ: لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». [خ (١١٢٠)، م (٧٦٩)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾.

٥٦٣ عَنْ جُنْدُبِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قَالَ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَاحْتَبَسَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَتْ: أَبْطَأَ عَنْهُ شَيْطَانُهُ، يَا مُحَمَّدُ، مَا أَرَى صَاحِبَكَ إِلَّا أَبْطَأَكَ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا؛ فَنَزَلَتْ: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾. [خ (١١٢٤)، م (١٧٩٧)].

بَابُ تَرْكِ القِيَامِ لِلْمَرِيضِ.
بَابُ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾.
بَابُ كَيْفَ نَزَلَ الوَحْيُ؟ وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ.

٥٦٤ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ عليها السلام لَيْلَةً، فَقَالَ: أَلَا تُصَلِّيَانِ؟ قَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلٍّ[٥] يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «﴿وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾». [خ (١١٢٧)، م (٧٧٥)].

بَابُ تَحْرِيضِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ.
بَابُ فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ.
بَابُ ﴿وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾.

٥٦٥ عَنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَقُومُ أَوْ لَيُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ[٦] قَدَمَاهُ أَوْ سَاقَاهُ، فَيُقَالُ لَهُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ! فَيَقُولُ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟!». [خ (١١٣٠)، م (٢٨١٩)].

بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّيْلَ.
بَابُ الصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ.
بَابُ ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢﴾.

---

[١] ر: حَقٌّ.
[٢] ر: حَقٌّ.
[٣] ر: وإِلَيْكَ.
[٤] ر: وبِكَ.
[٥] ر: مُدْبِرٌ.
[٦] ر: تَنْتَفِخَ.

٥٦٦ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ(١) فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا، فَتَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ! لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا، وَلَمْ يُفَتِّشْ لَنَا كَنَفًا(٢) مُنْذُ أَتَيْنَاهُ! فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ صَوْمِي، وَأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: وَاللهِ، لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ، وَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ، وَأُصَلِّي اللَّيْلَ، فَقَالَ: «الْقَنِي بِهِ»، فَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ، وَإِمَّا لَقِيتُهُ بَعْدُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الأَرْضِ، وَصَارَتِ الوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

بَابُ مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ.

بَابُ مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وِسَادَةٌ.

فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: وَاللهِ، لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ؟ يَا عَبْدَ اللهِ، أَلَمْ أُخْبَرْ[١] أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ[٢] وَلَا تُفْطِرُ؟!»، قُلْتُ لَهُ: بَلَى[٣] يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ قُلْتُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَإِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ، قَالَ: «فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَلَا تَفْعَلْ؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ(٣) لَهُ عَيْنُكَ[٤]، وَنَفِهَتْ(٤) لَهُ نَفْسُكَ[٥]».

بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ.

فَقَالَ: «كَيْفَ تَصُومُ؟»، قُلْتُ: أَصُومُ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: «لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ»[٦]، مَرَّتَيْنِ؛ «فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا[٧]، وَإِنَّ لِعَيْنَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا[٨]، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ[٩] عَلَيْكَ حَقًّا[١٠]؛ فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، وَإِنَّكَ عَسَى

بَابُ حَقِّ الجَسَدِ فِي الصَّوْمِ.
بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ فِي الصَّوْمِ.
بَابُ حَقِّ الأَهْلِ فِي الصَّوْمِ.
بَابُ وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا.

---

[١] ر: أُنَبَّأْ. [٢] ر: الدَّهْرَ.
[٣] ر: نَعَمْ. [٤] ر: العَيْنُ.
[٥] ر: النَّفْسُ. [٦] ر: الأَبَدَ.
[٧] ر: حَظًّا. [٨] ر: حَظًّا.
[٩] ر: لِزَوْجِكَ. [١٠] ر: حَظًّا.

(١) زَوْجَةَ ابْنِهِ. (٢) مُغَطًّى.
(٣) ضَعُفَتْ؛ لِكَثْرَةِ السَّهَرِ. (٤) كَلَّتْ.

أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمُرٌ، وَإِنَّ بِحَسْبِكَ[١] أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ[٢] حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ كُلِّهِ».

قَالَ: فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَجِدُ بِي قُوَّةً، فَإِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «خَمْسًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «سَبْعًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «تِسْعًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «إِحْدَى عَشْرَةَ»، قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، قَالَ: فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيَامُ[٣] نَبِيِّ اللهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ أَفْضَلُ[٤] الصِّيَامِ، وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ»، فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؛ فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللهِ دَاوُدَ»، قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: «كَانَ يَصُومُ نِصْفَ[٥] الدَّهْرِ؛ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى»، قَالَ: مَنْ لِي بِهَذِهِ يَا نَبِيَّ اللهِ؟!

بَابُ صَوْمِ يَوْمٍ، وَإِفْطَارِ يَوْمٍ.
بَابُ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
بَابُ ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾.

وَقَالَ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا».

بَابُ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ.

وَقَالَ: «فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ وَكَيْفَ تَخْتِمُ؟» قُلْتُ: كُلَّ لَيْلَةٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ»، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، وَإِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ»، فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ: «فِي ثَلَاثٍ»، فَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَقُولُ بَعْدَمَا كَبِرَ: يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ وَذَلِكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ.

بَابٌ فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ؟

[١] ر: أَمَا يَكْفِيكَ.
[٢] ر: فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرٍ.
[٣] ر: صَوْمُ.
[٤] ر: أَعْدَلُ. ر: فَوْقَ.
[٥] ر: شَطْرَ.

قَالَ مُجَاهِدٌ: فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السُّبْعَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ يَعْرِضُهُ مِنَ اللَّيْلِ؛ لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّامًا وَأَحْصَى وَصَامَ مِثْلَهُنَّ؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتْرُكَ شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ.

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَبْدَ اللهِ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ**». [خ (١١٣١)، م (١١٥٩)].

بَابُ طُولِ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ.

٥٦٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ! قَالَ أَبُو وَائِلٍ: قُلْنَا: وَمَا هَمَمْتَ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ وَأَذَرَ النَّبِيَّ ﷺ. [خ (١١٣٥)، م (٧٧٣)].

بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ، وَمَا نُسِخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ.
بَابُ مَا يُذْكَرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ.
بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٦٨ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَلَّا يَصُومَ، وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَلَّا يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا، مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مُفْطِرًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ قَائِمًا مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَلَا مَسِسْتُ خَزَّةً(١) وَلَا حَرِيرَةً وَلَا دِيبَاجًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَبِيرَةً(٢) أَوْ عَرْفًا(٣) قَطُّ أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ (١١٤١)، م (١١٥٨)].

بَابُ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ.
بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

٥٦٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ عَلَى مَكَانِ كُلِّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ[١] كُلُّهَا، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ**». [خ (١١٤٢)، م (٧٧٦)].

[١] ر: عُقْدَةٌ. (بِدُونِ «كُلُّهَا»).

(١) نَوْعٌ مِنَ الحَرِيرِ.
(٢) نَوْعٌ مِنَ الطِّيبِ.
(٣) الرِّيحُ الطَّيِّبُ.

٥٧٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ، فَقِيلَ: مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ، مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ! فَقَالَ: «**ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ**[1]». [خ (١١٤٤)، م (٧٧٤)].

بَابٌ إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ.
بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

٥٧١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَنْزِلُ**[2] **رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟**». [خ (١١٤٥)، م (٧٥٨)].

بَابُ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾.
بَابُ الدُّعَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ.

٥٧٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ رضي الله عنه عِنْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ: «**يَا بِلَالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الإِسْلَامِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ**(١) **نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الجَنَّةِ**»، قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ. [خ (١١٤٩)، م (٢٤٥٨)].

بَابُ فَضْلِ الطُّهُورِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَفَضْلِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الوُضُوءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

٥٧٣ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا الحَبْلُ؟**»، قَالُوا: هَذَا حَبْلٌ لِزَيْنَبَ(٢)، فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا، حُلُّوهُ؛ لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ**». [خ (١١٥٠)، م (٧٨٤)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي العِبَادَةِ.

٥٧٤ عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ للهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا؛ اسْتُجِيبَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ**». [خ (١١٥٤)].

بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى.

---

[1] ر: أُذُنَيْهِ. [2] ر: يَتَنَزَّلُ.

---

(١) تَحْرِيكَ. (٢) زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ أُمُّ المُؤْمِنِينَ رضي الله عنها.

بَاب فَضلِ مَن تَعارَّ مِنَ اللَّيلِ فَصَلَّى.
بَاب هِجَاءِ المُشرِكِينَ.

٥٧٥ عَنِ الهَيْثَمِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ـ وَهُوَ يَقُصُّ فِي قَصَصِهِ، وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ـ يَقُولُ: إِنَّ أَخًا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ؛ يَعْنِي بِذَلِكَ عَبْدَ اللهِ بنَ رَوَاحَةَ رضي الله عنه:

وَفِينَا رَسُولُ اللهِ يَتْلُو كِتَابَهُ ... إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا الهُدَى بَعْدَ العَمَى، فَقُلُوبُنَا ... بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالمُشْرِكِينَ المَضَاجِعُ

[خ (١١٥٥)].

بَاب فَضلِ مَن تَعارَّ مِنَ اللَّيلِ فَصَلَّى.
بَاب التَّوَاطُؤِ عَلَى الرُّؤيَا.
بَاب الْتِمَاسِ لَيلَةِ القَدرِ فِي السَّبعِ الأَوَاخِرِ.

٥٧٦ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي المَنَامِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، وَأَنَّ أُنَاسًا أُرُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ يَقُصُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الرُّؤْيَا أَنَّهَا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي العَشْرِ[١] الأَوَاخِرِ؛ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا مِنَ العَشْرِ[٢] الأَوَاخِرِ»**. [خ (١١٥٨)، م (١١٦٥)].

بَاب مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنَى مَثْنَى.
بَاب الدُّعَاءِ عِندَ الاستِخَارَةِ.
بَاب قَولِ اللهِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ﴾.

٥٧٧ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُ[٣] أَصْحَابَهُ الإِسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، يَقُولُ: **«إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ[٤]: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ ـ ثُمَّ يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ ـ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي** ـ أَوْ قَالَ: **فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ـ فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي** ـ أَوْ قَالَ: **فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ـ فَاصْرِفْهُ**

---

[١] ر: السَّبعِ. [٢] ر: السَّبعِ.
[٣] ر: يُعَلِّمُنَا. [٤] ر: يَقُولُ.

عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي[١] بِهِ»، قَالَ: «وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ». [خ (١١٦٢)].

بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ.

٥٧٨ عَنْ مُوَرِّقٍ قَالَ: قُلْتُ لِابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَتُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالنَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَا إِخَالُهُ(١). [خ (١١٧٥)].

بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي الحَضَرِ.
بَابُ صِيَامِ البِيضِ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ.

٥٧٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: صَوْمِ[٢] ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةِ رَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَنَوْمٍ عَلَى[٣] وِتْرٍ. [خ (١١٧٨)، م (٧٢١)].

بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ المَغْرِبِ.
بَابُ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى التَّحْرِيمِ إِلَّا مَا تُعْرَفُ إِبَاحَتُهُ.

٥٨٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ المَغْرِبِ»، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ»؛ كَرَاهِيَةَ[٤] أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً. [خ (١١٨٣)].

بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ المَغْرِبِ.

٥٨١ عَنْ مَرْثَدِ بنِ عَبْدِ اللهِ اليَزَنِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ الجُهَنِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: أَلَا أُعَجِّبُكَ مِنْ أَبِي تَمِيمٍ؟! يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ المَغْرِبِ، فَقَالَ عُقْبَةُ: إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: فَمَا يَمْنَعُكَ الآنَ؟ قَالَ: الشُّغْلُ. [خ (١١٨٤)].

٢٠ ـ كِتَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ

بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ.

٥٨٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ، وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى». [خ (١١٨٩)، م (١٣٩٧)].

---

[١] ر: رَضِّنِي. [٢] ر: صِيَامِ.
[٣] ر: أَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ. [٤] ر: خَشْيَةَ.

(١) لَا أَظُنُّهُ.

بَاب فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ.

٥٨٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ**». [خ (١١٩٠)، م (١٣٩٤)].

بَاب فَضْلِ مَا بَيْنَ القَبْرِ وَالمِنْبَرِ.

٥٨٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن زَيْدٍ المَازِنِيِّ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ**». [خ (١١٩٥)، م (١٣٩٠)].

بَاب فَضْلِ مَا بَيْنَ القَبْرِ وَالمِنْبَرِ.
بَاب فَضَائِلِ المَدِينَةِ.
بَاب... الحَرَمَانِ... وَمَا كَانَ فِيهِمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَاب فِي الحَوْضِ.

٥٨٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي**». [خ (١١٩٦)، م (١٣٩١)].

٢١ ـ كِتَابُ العَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

بَاب مَا يُنْهَى مِنَ الكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ.
بَاب لَا يَرُدُّ السَّلَامَ فِي الصَّلَاةِ.
بَاب هِجْرَةِ الحَبَشَةِ.

٥٨٦ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا، قَالَ: «**إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا**». [خ (١١٩٩)، م (٥٣٨)].

بَاب مَا يُنْهَى مِنَ الكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ.
بَاب ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾؛ أَيْ: مُطِيعِينَ.

٥٨٧ عَنْ زَيْدِ بن أَرْقَمَ رضي الله عنه قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ[١] بِحَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿**حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ** ﴿٢٣٨﴾﴾، فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ. [خ (١٢٠٠)، م (٥٣٩)].

بَاب التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ.

٥٨٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ**». [خ (١٢٠٣)، م (٤٢٢)].

---

[١] ر: أَخَاهُ.

بَابٌ إِذَا دَعَتِ الأُمُّ وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا﴾.

٥٨٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي المَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَى، وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، كَانَ يُصَلِّي، فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ، فَقَالَ: أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي؟ فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وُجُوهَ المُومِسَاتِ، وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ، وَكَلَّمَتْهُ، فَأَبَى، فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، فَأَتَوْهُ، فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ، وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى الغُلَامَ، فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: الرَّاعِي، قَالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: لَا، إِلَّا مِنْ طِينٍ.

بَابٌ إِذَا هَدَمَ حَائِطًا فَلْيَبْنِ مِثْلَهُ.

وَكَانَتِ[١] امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ، وَهِيَ تُرْضِعُهُ، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتِ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا، اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا، وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ رَجَعَ فِي الثَّدْيِ، فَأَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ، «ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ[٢] تُجَرَّرُ وَيُلْعَبُ بِهَا، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَتْ: لِمَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: أَمَّا الرَّاكِبُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ، جَبَّارٌ مِنَ الجَبَابِرَةِ، وَأَمَّا هَذِهِ الأَمَةُ[٣] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهَا: سَرَقْتِ، زَنَيْتِ، وَلَمْ تَفْعَلْ، وَتَقُولُ: حَسْبِيَ اللهُ». [خ (١٢٠٦)، م (٢٥٥٠)].

بَابُ مَسْحِ الحَصَى فِي الصَّلَاةِ.

٥٩٠ عَنْ مُعَيْقِيبٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ، قَالَ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا، فَوَاحِدَةً». [خ (١٢٠٧)، م (٥٤٦)].

بَابٌ إِذَا انْفَلَتَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ.

٥٩١ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: كُنَّا بِالأَهْوَازِ نُقَاتِلُ الحَرُورِيَّةَ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جُرُفِ[٤] نَهَرٍ قَدْ نَضَبَ عَنْهُ

---

[١] ر: بَيْنَمَا.
[٢] ر: بِامْرَأَةٍ.
[٣] ر: المَرْأَةُ.
[٤] ر: شَاطِئِ.

الماءُ، إذا رَجُلٌ يُصلِّي ـ هُوَ أَبو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ رضي الله عنه ـ وإِذَا لِجَامُ دَابَّتِهِ بِيَدِهِ، فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ[١] تُنَازِعُهُ، فَانْطَلَقَتِ الفَرَسُ، وَجَعَلَ يَتْبَعُهَا، فَتَرَكَ صَلاتَهُ وَتَبِعَهَا حَتَّى أَدْرَكَهَا، فَأَخَذَهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَضَى صَلاتَهُ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ[٢] الخَوَارِجِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ افْعَلْ بِهَذَا الشَّيْخِ، انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ! تَرَكَ صَلاتَهُ مِنْ أَجْلِ فَرَسٍ.

فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ، وَمَا عَنَّفَنِي أَحَدٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَإِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ، أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، أَوْ ثَمَانِيًا، وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَهُ، وَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَ دَابَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدَعَهَا تَرْجِعُ إِلَى مَأْلَفِهَا فَيَشُقُّ عَلَيَّ، إِنَّ مَنْزِلِي مُتَرَاخٍ، فَلَوْ صَلَّيْتُ وَتَرَكْتُ لَمْ آتِ أَهْلِي إِلَى اللَّيْلِ. [خ (١٢١١)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا».

بَابُ لَا يَرُدُّ السَّلَامَ فِي الصَّلَاةِ.

٥٩٢ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُ، فَانْطَلَقْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللهُ أَعْلَمُ بِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ المَرَّةِ الأُولَى، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي**»، وَكَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ القِبْلَةِ. [خ (١٢١٧)، م (٥٤٠)].

بَابُ الخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ.

٥٩٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نُهِيَ عَنِ الخَصْرِ(١) فِي الصَّلَاةِ: أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا. [خ (١٢١٩)، م (٥٤٥)].

بَابُ يُفَكِّرُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ.

٥٩٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: يَقُولُ النَّاسُ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَلَقِيتُ رَجُلًا فَقُلْتُ: بِمَ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ البَارِحَةَ فِي العَتَمَةِ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي، فَقُلْتُ: لَمْ تَشْهَدْهَا؟ قَالَ: بَلَى! قُلْتُ: لَكِنْ أَنَا أَدْرِي؛ قَرَأَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا. [خ (١٢٢٣)].

---

[١] ر: الفَرَسُ. [٢] ر: وفِينَا رَجُلٌ.

---

(١) وَضْعُ اليَدِ عَلَى الخَاصِرَةِ.

٢٢ ـ كِتَابُ السَّهْوِ

بَابٌ إِذَا كُلِّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ.

٥٩٥ عَنْ كُرَيْبٍ؛ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ وَالمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحمَنِ بنَ أَزْهَرَ رضي الله عنهم أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَقَالُوا: اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا، وَسَلْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ العَصْرِ، وَقُلْ لَهَا: إِنَّا أُخْبِرْنَا أَنَّكِ تُصَلِّينَهَا، وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهَا، وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: وَكُنْتُ أَضْرِبُ النَّاسَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه عَنْهُمَا.

قَالَ كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها فَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي، فَقَالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا، فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ.

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا، حِينَ[١] صَلَّى العَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَصَلَّاهُمَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الجَارِيَةَ[٢]، فَقُلْتُ: قُومِي بِجَنْبِهِ، قُولِي لَهُ: تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَمِعْتُكَ[٣] تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا! فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ، فَفَعَلَتِ الجَارِيَةُ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**يَا ابْنَةَ أَبِي أُمَيَّةَ، سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ، وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ بِالإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَهُمَا هَاتَانِ**». [خ (١٢٣٣)، م (٨٣٤)].

بَابُ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ.

---

[١] ر: إِنَّهُ.
[٢] ر: الخَادِمَ.
[٣] ر: أَلَمْ أَسْمَعْكَ.

٢٣ ـ كِتَابُ الجَنَائِزِ

بَابٌ فِي الجَنَائِزِ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.
بَابٌ مَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ.

٥٩٦ عَنِ الأَحْنَفِ بـنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَسْـتُ إِلَـى مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعَرِ وَالثِّيَابِ وَالهَيْئَةِ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: بَشِّرِ الكَانِزِينَ بِرَضْفٍ[١] يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَى حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ[٢] كَتِفِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّـى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ يَتَزَلْزَلُ، ثُمَّ وَلَّى فَجَلَسَ إِلَى سَـارِيَةٍ، وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْـتُ إِلَيْهِ وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَرَى القَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتَ.

قَالَ: إِنَّهُـمْ لَا يَعْقِلُونَ شَـيْئًا، خَرَجْتُ لَيْلَةً مِـنَ اللَّيَالِي فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِـي وَحْدَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَـانٌ، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِـيَ مَعَهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَمْشِـي فِي ظِلِّ القَمَرِ، فَالْتَفَتَ فَرَآنِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَالَ»، فَمَشَـيْتُ مَعَهُ سَـاعَةً، فَكُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ المَدِينَةِ عِشَاءً، فَاسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ، فَقَالَ لِي خَلِيلِي لَمَّا أَبْصَرَ أُحُدًا ـ قُلْتُ: مَنْ خَلِيلُكَ؟ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ ـ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتُبْصِرُ أُحُدًا؟»، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ، وَأَنَا أُرَى أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ يُرْسِـلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «يَا أَبَـا ذَرٍّ، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُـدٍ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ كُلَّـهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، مَا أُحِبُّ أَنَّهُ تَحَوَّلَ لِي ذَهَبًـا يَمْكُثُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللهِ هَكَذَا وَهَكَذَا»، وَأَرَانَا بِيَدِهِ.

بَابٌ قَـوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ عِنْدِي مِثْلَ أُحُدٍ هَذَا ذَهَبًا».
بَابٌ أَدَاءِ الدُّيُونِ.
بَابٌ مَنْ أَجَابَ بِلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ.
بَابٌ المُكْثِرُونَ هُمُ الأَقَلُّونَ.

ثُـمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «إِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ خَيْرًا، فَنَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ

(١) حِجَارَةٌ مُحْمَاةٌ.
(٢) عَظْمٌ فِي أَعْلَى الكَتِفِ.

وَشِمَالَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا»، وَأَشَارَ الرَّاوِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، «وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ؛ إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا، لَا وَاللهِ، لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ حَتَّى أَلْقَى اللهَ.

باب الثِّيَابِ البِيضِ.

وَرَوَى غَيْرُ الأَحْنَفِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ، وَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً، وَقَالَ: «مَكَانَكَ، اجْلِسْ هَاهُنَا، لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ»، فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةٌ، فَانْطَلَقَ فِي الحَرَّةِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ حَتَّى غَابَ[١] عَنِّي لَا أَرَاهُ، فَلَبِثَ عَنِّي فَأَطَالَ اللُّبْثَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «لَا تَبْرَحْ مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَكَ»، فَمَكَثْتُ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ يَقُولُ: «وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ زَنَى»، فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرِضَ لَكَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُمْتُ(١)، يَا نَبِيَّ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، مَنْ تُكَلِّمُ فِي جَانِبِ الحَرَّةِ؟ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا، قَالَ: «وَهَلْ سَمِعْتَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ.

باب ذِكْرِ المَلَائِكَةِ.
باب كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ، وَنِدَاءِ اللهِ المَلَائِكَةَ.

قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عليه السلام[٢]، فَعَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الحَرَّةِ، فَأَخْبَرَنِي ـ أَوْ قَالَ: بَشَّرَنِي ـ فَقَالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ: مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ أُمَّتِي قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ ـ أَوْ قَالَ: لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ ـ قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ».

قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ».

---

[١] ر: تَوَارَى. [٢] ر: آتٍ مِنْ رَبِّي.

---

(١) فَأَقَمْتُ.

وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ. [خ (١٢٣٧)، م (٩٤) (٩٩٢) (٩٩٣) وكرره أيضًا بعد (٩٩١)].

٥٩٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ[١] بِاللهِ شَيْئًا[٢] دَخَلَ النَّارَ»، وَقُلْتُ أَنَا: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ[٣] بِاللهِ شَيْئًا[٤] دَخَلَ الجَنَّةَ. [خ (١٢٣٨)، م (٩٢)].

٥٩٨ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ المَرِيضِ، وَإِجَابَةِ[٥] الدَّاعِي، وَنَصْرِ[٦] المَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ المُقْسِمِ، وَرَدِّ[٧] السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ العَاطِسِ، وَنَهَانَا عَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الفِضَّةِ، وَحَلْقَةِ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ، وَالدِّيبَاجِ، وَالقَسِّيِّ، وَالإِسْتَبْرَقِ، وَالسُّنْدُسِ، وَعَنْ رُكُوبِ المَيَاثِرِ الحُمْرِ. [خ (١٢٣٩)، م (٢٠٦٦)].

٥٩٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ». [خ (١٢٤٠)، م (٢١٦٢)].

٦٠٠ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بِالسُّنْحِ(١)، فَقَامَ عُمَرُ رضي الله عنه يَقُولُ: وَاللهِ، مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ عُمَرُ: وَاللهِ، مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذَاكَ، وَلَيَبْعَثَنَّهُ اللهُ فَلَيُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَ رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ!

[١] ر: يَدْعُو. ر: يَجْعَلُ.
[٢] ر: نِدًّا.
[٣] ر: لا يَدْعُو. ر: لا يَجْعَلُ.
[٤] ر: نِدًّا.
[٥] ر: نَصْرِ الضَّعِيفِ.
[٦] ر: عَوْنِ.
[٧] ر: إِفْشَاءِ.

(١) قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَعْنِي بِالعَالِيَةِ، اسْمُ مَوْضِعٍ بِالمَدِينَةِ.

بَابٌ فِي الجَنَائِزِ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.
بَابٌ إِذَا قَالَ: وَاللهِ لَا أَتَكَلَّمُ اليَوْمَ، فَصَلَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ سَبَّحَ أَوْ كَبَّرَ أَوْ حَمِدَ أَوْ هَلَّلَ؛ فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ.
بَابٌ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا﴾.

بَابُ الأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الجَنَائِزِ.
بَابُ وُجُوبِ عِيَادَةِ المَرِيضِ.
بَابُ حَقِّ إِجَابَةِ الوَلِيمَةِ وَالدَّعْوَةِ.
بَابُ نَصْرِ المَظْلُومِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾.
بَابُ إِفْشَاءِ السَّلَامِ.
بَابُ تَشْمِيتِ العَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ.
بَابُ آنِيَةِ الفِضَّةِ.
بَابُ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ.
بَابُ لُبْسِ القَسِّيِّ.
بَابُ المِيثَرَةِ الحَمْرَاءِ.

بَابُ الأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الجَنَائِزِ.

بَابُ الدُّخُولِ عَلَى المَيِّتِ بَعْدَ المَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ.
بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.
بَابُ اللَّدُودِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».

فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى فَرَسِهِ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَتَيَمَّمَ(١) النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسَجًّى[١](٢) بِبُرْدِ[٢] حِبَرَةٍ(٣)، فَجَاءَ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللهِ، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَاللهِ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَجْمَعُ[٣] اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ أَبَدًا، أَمَّا المَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مِتَّهَا.

وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ[٤] مَوْتِهِ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَأَخْبَرَنِي ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه خَرَجَ وَعُمَرُ رضي الله عنه يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الحَالِفُ، عَلَى رِسْلِكَ! اجْلِسْ يَا عُمَرُ، فَأَبَى، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَمَالَ[٥] إِلَيْهِ النَّاسُ وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ.

فَحَمِدَ اللهَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، أَلَا مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠﴾، وَقَالَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى اللَّهُ الشَّـٰكِرِينَ ۝١٤٤﴾.

قَالَ: فَوَاللهِ، لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَمَا يُسْمَعُ بَشَرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا، قَالَ: فَنَشِجَ(٤) النَّاسُ يَبْكُونَ، قَالَ

[١] ر: مُغَشًّى. [٢] ر: بِثَوْبٍ.
[٣] ر: لَا يُذِيقُكَ. [٤] ر: وَهُوَ مَيِّتٌ.
[٥] ر: فَأَقْبَلَ.

(١) قَصَدَ. (٢) مُغَطًّى.
(٣) نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ اليَمَنِيَّةِ، غَالِي الثَّمَنِ. (٤) النَّشِيجُ: نَوْعٌ مِنْ أَشَدِّ أَنْوَاعِ البُكَاءِ.

عُمَرُ: وَاللهِ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَعُقِرْتُ[١] حَتَّى مَا تُقِلُّنِي[٢] رِجْلَايَ، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا، عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا كَانَتْ مِنْ خُطْبَتِهِمَا مِنْ خُطْبَةٍ إِلَّا نَفَعَ اللهُ بِهَا؛ لَقَدْ خَوَّفَ عُمَرُ النَّاسَ وَإِنَّ فِيهِمْ لَنِفَاقًا، فَرَدَّهُمُ اللهُ بِذَلِكَ، ثُمَّ لَقَدْ بَصَّرَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ الهُدَى، وَعَرَّفَهُمُ الحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَخَرَجُوا بِهِ يَتْلُونَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إِلَى ﴿الشَّٰكِرِينَ﴾.

قَالَ: وَاجْتَمَعَتِ الأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ رضي الله عنهم، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ، فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللهِ، مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلَامًا قَدْ أَعْجَبَنِي خَشِيتُ أَلَّا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: نَحْنُ الأُمَرَاءُ وَأَنْتُمُ الوُزَرَاءُ، فَقَالَ حُبَابُ بنُ المُنْذِرِ رضي الله عنه: لَا وَاللهِ لَا نَفْعَلُ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا، وَلَكِنَّنَا الأُمَرَاءُ وَأَنْتُمُ الوُزَرَاءُ؛ هُمْ أَوْسَطُ العَرَبِ دَارًا، وَأَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا؛ فَبَايِعُوا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ؛ فَأَنْتَ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا، وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ، فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ، فَقَالَ قَائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ! فَقَالَ عُمَرُ: قَتَلَهُ اللهُ! [خ (١٢٤١) (٢١٤٢)].

٦٠١ عَنْ أُمِّ العَلَاءِ رضي الله عنها، امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتْ: اقْتُسِمَ المُهَاجِرُونَ قُرْعَةً حِينَ أَقْرَعَتِ الأَنْصَارُ سُكْنَى المُهَاجِرِينَ، فَطَارَ لَنَا سَهْمُ عُثْمَانَ بنِ مَظْعُونٍ رضي الله عنه، فَأَنْزَلْنَاهُ فِي أَبْيَاتِنَا، فَاشْتَكَى وَوَجِعَ عِنْدَنَا وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَمَرَّضْنَاهُ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَغُسِلَ، وَكُفِّنَ[١] فِي أَثْوَابِهِ، دَخَلَ عَلَيْنَا

بَابُ الدُّخُولِ عَلَى المَيِّتِ بَعْدَ المَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ.
بَابُ القُرْعَةِ فِي المُشْكِلَاتِ.
بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ المَدِينَةَ.
بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ المُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ.

---

[١] ر: وَجَعَلْنَاهُ.

---

(١) أَصَابَتْنِي عِلَّةٌ لَا أَسْتَطِيعُ المَشْيَ مِنْهَا. (٢) تَحْمِلُنِي.

رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللهُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللهَ قَدْ أَكْرَمَهُ؟»، فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَمَنْ[1] يُكْرِمُهُ اللهُ؟ فَقَالَ: «أَمَّا عُثْمَانُ[2] فَلَقَدْ جَاءَهُ - وَاللهِ - اليَقِينُ، وَاللهِ، إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الخَيْرَ، وَاللهِ، مَا أَدْرِي - وَأَنَا رَسُولُ اللهِ - مَاذَا يُفْعَلُ بِي[3] وَلَا بِكُمْ»، قُلْتُ: فَوَاللهِ، لَا أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا.

قَالَتْ: وَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ، فَنِمْتُ، فَأُرِيتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي، فَجِئْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «ذَلِكِ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ». [خ (١٢٤٣)].

بَابُ رُؤْيَا النِّسَاءِ.
بَابُ العَيْنِ الجَارِيَةِ فِي المَنَامِ.

٦٠٢ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ جِيءَ بِهِ قَدْ مُثِّلَ بِهِ حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ سُجِّيَ ثَوْبًا، فَذَهَبْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ، فَنَهَانِي قَوْمِي، فَجَعَلْتُ أَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ أَبْكِي، وَيَنْهَوْنَنِي، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَنْهَانِي، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرُفِعَ، فَجَعَلَتْ عَمَّتِي فاطمةُ رضي الله عنها تَبْكِي، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَ صَائِحَةٍ[4]، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟»، قَالُوا: ابْنَةُ عَمْرٍو، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَبْكِينَ أَوْ لَا تَبْكِينَ، مَا زَالَتِ المَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ». [خ (١٢٤٤)، م (٢٤٧١)].

بَابُ الدُّخُولِ عَلَى المَيِّتِ بَعْدَ المَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ.
بَابُ ظِلِّ المَلَائِكَةِ عَلَى الشَّهِيدِ.

٦٠٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَعَى إِلَى أَصْحَابِهِ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الحَبَشَةِ فِي اليَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ»، وَخَرَجَ إِلَى المُصَلَّى، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَفَّ بِهِمْ، وَصَفُّوا خَلْفَهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ. [خ (١٢٤٥)، م (٩٥١)].

بَابُ الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ المَيِّتِ بِنَفْسِهِ.
بَابُ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ.
بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الجَنَائِزِ بِالمُصَلَّى وَالمَسْجِدِ.
بَابُ الصُّفُوفِ عَلَى الجِنَازَةِ.
بَابُ التَّكْبِيرِ عَلَى الجِنَازَةِ أَرْبَعًا.

---

[1] ر: فَمَتَى.
[2] ر: هُوَ.
[3] ر: بِهِ.
[4] ر: نَائِحَةٍ.

بَابُ الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ المَيِّتِ بِنَفْسِهِ.
بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.
بَابُ مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ رضي الله عنه.
بَابُ مَنْ تَأَمَّرَ فِي الحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ العَدُوَّ.
بَابُ تَمَنِّي الشَّهَادَةِ.

٦٠٤ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابنَ رَوَاحَةَ رضي الله عنهم لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ خَبَرُهُمْ، فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ»، وَإِنَّ عَيْنَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَتَذْرِفَانِ، «ثُمَّ[١] أَخَذَهَا سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ؛ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ»، وَقَالَ: «مَا يَسُرُّنَا[٢] أَنَّهُمْ عِنْدَنَا». [خ (١٢٤٦)].

بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ.
بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ المُسْلِمِينَ.

٦٠٥ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى[٣] لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ». [خ (١٢٤٨)].

بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾.

٦٠٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ[٤] مِنَ المُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فَيَلِجُ[٥] النَّارَ إِلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ». [خ (١٢٥١)، م (٢٦٣٢)].

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ القَبْرِ: اصْبِرِي.
بَابُ زِيَارَةِ القُبُورِ.
بَابُ مَا ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَّابٌ.
بَابُ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى.

٦٠٧ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرٍ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «اتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي»، قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبْ[٦] بِمُصِيبَتِي، وَلَمْ تَعْرِفْهُ، قَالَ: فَجَاوَزَهَا وَمَضَى، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ فَقَالَ لَهَا: مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا عَرَفْتُهُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَتْ[٧] إِلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ[٨] بَوَّابِينَ[٩]، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ، مَا عَرَفْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى». [خ (١٢٥٢)، م (٩٢٦)].

---

[١] ر: حَتَّى.
[٢] ر: يَسُرُّهُمْ.
[٣] ر: يَمُوتُ.
[٤] ر: لِمُسْلِمٍ.
[٥] ر: تَمَسُّهُ.
[٦] ر: خِلْوٌ مِنْ.
[٧] ر: أَتَتْ.
[٨] ر: عَلَيْهِ.
[٩] ر: بَوَّابًا.

بَابُ الثِّيَابِ البِيضِ لِلْكَفَنِ.
بَابُ الكَفَنِ بِغَيْرِ قَمِيصٍ.
بَابُ الكَفَنِ بِلَا عِمَامَةٍ.
بَابُ مَوْتِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ.

٦٠٨ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: فِي كَمْ كَفَّنْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ، وَقَالَ لَهَا: فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: يَوْمَ الاثْنَيْنِ، قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالَتْ: يَوْمُ الاثْنَيْنِ، قَالَ: أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ، فَنَظَرَ إِلَى ثَوْبٍ عَلَيْهِ كَانَ يُمَرَّضُ فِيهِ، بِهِ رَدْعٌ(١) مِنْ زَعْفَرَانٍ، فَقَالَ: اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا، وَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ، فَكَفِّنُونِي فِيهِمَا، قُلْتُ: إِنَّ هَذَا خَلَقٌ(٢)، قَالَ: إِنَّ الحَيَّ أَحَقُّ بِالجَدِيدِ مِنَ المَيِّتِ؛ إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ(٣)، فَلَمْ يُتَوَفَّ حَتَّى أَمْسَى مِنْ لَيْلَةِ الثُّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ. [خ (١٢٦٤)، م (٩٤١)].

بَابُ الكَفَنِ فِي ثَوْبَيْنِ.
بَابُ سُنَّةِ المُحْرِمِ إِذَا مَاتَ.
بَابُ المُحْرِمِ يَمُوتُ بِعَرَفَةَ.
بَابُ كَيْفَ يُكَفَّنُ المُحْرِمُ؟
بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الطِّيبِ لِلْمُحْرِمِ وَالمُحْرِمَةِ.
بَابُ الحَنُوطِ لِلْمَيِّتِ.

٦٠٩ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِعَرَفَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَوَقَصَتْهُ[١] - أَوْ قَالَ: فَأَوْقَصَتْهُ - فَقَتَلَتْهُ،[٢] فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ[٣]، وَلَا تُمِسُّوهُ طِيبًا، وَلَا تُحَنِّطُوهُ، وَلَا تُخَمِّرُوا[٤] رَأْسَهُ؛ فَإِنَّ اللهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَبِّيًا[٥]». [خ (١٢٦٥)، م (١٢٠٦)].

بَابُ الكَفَنِ فِي القَمِيصِ الَّذِي يُكَفُّ أَوْ لَا يُكَفُّ، وَمَنْ كُفِّنَ بِغَيْرِ قَمِيصٍ.
بَابُ لُبْسِ القَمِيصِ.

٦١٠ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ لَمَّا تُوُفِّيَ جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكَفِّنُ فِيهِ أَبَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَهُ فِيهِ، وَقَالَ: «إِذَا فَرَغْتَ

---

[١] ر: فَأَقْعَصَتْهُ. [٢] ر: فَمَاتَ.
[٣] ر: ثَوْبَيْنِ. [٤] ر: وَلَا تُغَطُّوا.
[٥] ر: يُلَبِّي. ر: يُهِلُّ.

---

(١) لَطْخٌ وَأَثَرٌ. (٢) قَدِيمٌ.
(٣) لِلصَّدِيدِ وَالقَيْحِ.

بَابٌ ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾.

بَابٌ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾.

فَآذِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ»، فَلَمَّا فَرَغَ آذَنَهُ بِهِ، فَجَاءَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ وَأَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ قَامَ عُمَرُ رضي الله عنه فَأَخَذَ بِثَوْبِهِ فَجَذَبَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُصَلِّي عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ، أَلَيْسَ اللهُ قَدْ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ؟!

فَقَالَ: «إِنَّمَا خَيَّرَنِي اللهُ، فَأَنَا بَيْنَ خِيرَتَيْنِ، قَالَ: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾، وَسَأَزِيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ»، قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ أَنْزَلَ[١] اللهُ عَلَيْهِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾﴾. [خ (١٢٦٩)، م (٢٤٠٠) (٢٧٧٤)].

بَابُ الْكَفَنِ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي يُكَفُّ أَوْ لَا يُكَفُّ، وَمَنْ كُفِّنَ بِغَيْرِ قَمِيصٍ.

بَابٌ هَلْ يُخْرَجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ لِعِلَّةٍ؟

بَابُ الْكِسْوَةِ لِلْأَسَارَى.

بَابُ لُبْسِ الْقَمِيصِ.

٦١١ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللهِ بنَ أُبَيٍّ بَعْدَمَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ[٢] وَدُفِنَ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، وَوُضِعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَنَفَثَ فِيهِ[٣] مِنْ رِيقِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ، فَاللهُ أَعْلَمُ، وَكَانَ كَسَا عَبَّاسًا رضي الله عنه قَمِيصًا، لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ أُتِيَ بِالْعَبَّاسِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ قَمِيصًا، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ يَقْدُرُ عَلَيْهِ، فَكَسَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِيَّاهُ؛ فَلِذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ. [خ (١٢٧٠)، م (٢٧٧٣)].

بَابُ الْكَفَنِ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ.

بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ.

بَابٌ إِذَا لَمْ يُوجَدْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ.

٦١٢ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أُتِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ رضي الله عنه يَوْمًا بِطَعَامِهِ، وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ: قُتِلَ مُصْعَبٌ رضي الله عنه، وَكَانَ خَيْرًا مِنِّي، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مَا يُكَفَّنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ، إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ، وَقُتِلَ حَمْزَةُ رضي الله عنه - أَوْ رَجُلٌ آخَرُ - خَيْرٌ مِنِّي، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مَا يُكَفَّنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ، ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عُجِّلَتْ لَنَا طَيِّبَاتُنَا[٤] فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ. [خ (١٢٧٤)].

---

[١] ر: فَنَزَلَتْ.
[٢] ر: حُفْرَتَهُ.
[٣] ر: عَلَيْهِ.
[٤] ر: حَسَنَاتُنَا.

٦١٣ عَنْ خَبَّابٍ رضي الله عنه قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَلْتَمِسُ[١] وَجْهَ اللهِ، فَوَقَعَ[٢] أَجْرُنَا عَلَى اللهِ: فَمِنَّا مَنْ مَاتَ[٣] لَمْ يَأْكُلْ[٤] مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، كَانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ رضي الله عنه، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكَفِّنُهُ إِلَّا بُرْدَةً[٥]، فَكُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ[٦] رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ[٧] رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الإِذْخِرِ، فَقَالَ: «**غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا[٨] عَلَى رِجْلَيْهِ الإِذْخِرَ**»، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا. [خ (١٢٧٦)، م (٩٤٠)].

٦١٤ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِبُرْدَةٍ مَنْسُوجَةٍ فِيهَا حَاشِيَتُهَا، ـ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا البُرْدَةُ؟ فَقَالَ القَوْمُ: نَعَمْ، هِيَ الشَّمْلَةُ، فَقَالَ سَهْلٌ: نَعَمْ، هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا، ـ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي نَسَجْتُهَا بِيَدِي، فَجِئْتُ لِأَكْسُوَكَهَا، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَلَبِسَهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُهُ، فَرَآهَا فُلَانٌ، رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ،[٩] فَحَسَّنَهَا[١٠]، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اكْسُنِيهَا، مَا أَحْسَنَهَا! فَقَالَ: «**نَعَمْ**»، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فِي المَجْلِسِ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَاهَا، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ.

فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لَامَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ لَهُ القَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ؛ لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا[١١] وَعَلِمْتَ[١٢] أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي وَاللهِ مَا سَأَلْتُهُ لِأَلْبَسَهَا؛ إِنَّمَا سَأَلْتُهُ رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ، قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنَهُ. [خ (١٢٧٧)].

---

[١] ر: نُرِيدُ. ر: نَبْتَغِي.
[٢] ر: وَجَبَ.
[٣] ر: مَضَى. ر: ذَهَبَ.
[٤] ر: يَأْخُذْ.
[٥] ر: نَمِرَةً.
[٦] ر: بَدَتْ.
[٧] ر: بَدَا.
[٨] ر: أَلْقُوا.
[٩] ر: مِنَ القَوْمِ.
[١٠] ر: فَجَسَّهَا.
[١١] ر: سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ.
[١٢] ر: عَرَفْتَ.

بَابُ إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا إِلَّا مَا يُوَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ، غَطَّى رَأْسَهُ.
بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ.
بَابُ فَضْلِ الفَقْرِ.
بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ.
بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ المُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ.
بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا.

بَابُ مَنِ اسْتَعَدَّ الكَفَنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ.
بَابُ البُرُودِ وَالحِبَرَةِ وَالشَّمْلَةِ.
بَابُ ذِكْرِ النَّسَّاجِ.

بَابُ حُسْنِ الخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ.

بَابُ إِحْدَادِ المَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا.

٦١٥ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ الشَّامِ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ - خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ - فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ، فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً، ثُمَّ مَسَحَتْ[١] عَارِضَيْهَا وَذِرَاعَيْهَا، وَقَالَتْ: وَاللهِ، مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، إِنِّي كُنْتُ عَنْ هَذَا لَغَنِيَّةً، لَوْلَا[٢] أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**».

بَابُ تُحِدُّ المُتَوَفَّى عَنْهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

قَالَتْ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: أَمَا وَاللهِ، مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**».

بَابُ الكُحْلِ لِلْحَادَّةِ.

بَابُ الإِثْمِدِ وَالكُحْلِ مِنَ الرَّمَدِ.

قَالَتْ زَيْنَبُ: وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَقُولُ: إِنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ زَوْجُهَا، فَاشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا، فَخَشُوا عَلَى عَيْنَيْهَا، وَذَكَرُوا لَهَا الكُحْلَ، فَجَاءَتْ أُمُّهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي التَّكَحُّلِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا، أَفَنَكْحُلُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا**» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ: «**لَا**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الجَاهِلِيَّةِ تَمْكُثُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا**(١)**، فَإِذَا كَانَ حَوْلٌ فَمَرَّ كَلْبٌ تَرْمِي بِالبَعَرَةِ**(٢) **عَلَى رَأْسِ الحَوْلِ؛ فَلَا، حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ**».

قِيلَ لِزَيْنَبَ: وَمَا تَرْمِي بِالبَعَرَةِ عَلَى رَأْسِ الحَوْلِ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ:

---

[١] ر: مَسَّتْ.　　[٢] ر: غَيْرَ.

---

(١) أَثْوَابِهَا.　　(٢) غَائِطُ البَعِيرِ.

كَانَتِ المَرْأَةُ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشًا(١)، وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا، وَلَمْ تَمَسَّ طِيبًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ، ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَّةٍ - حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ - فَتَفْتَضُّ(٢) بِهِ، فَقَلَّمَا تَفْتَضُّ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعَرَةً فَتَرْمِي بِهَا، ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدُ مَا شَاءَتْ مِنْ طِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ. [خ (١٢٨٠)، م (١٤٨٦) (١٤٨٧) (١٤٨٨) (١٤٨٩)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعَذَّبُ المَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» إِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ.
بَابُ عِيَادَةِ الصِّبْيَانِ.
بَابُ ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾.
بَابُ ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾.
بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

٦١٦ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَرْسَلَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ: نَحْسَبُ أَنَّ ابْنًا[١] لِي قُبِضَ[٢]، فَأْتِنَا[٣]، فَبَعَثَ[٤] إِلَيْهَا يُقْرِئُ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: «**إِنَّ للهِ مَا أَخَذَ، وَللهِ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى؛ فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ**»، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَيَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا مَعَهُ، وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرِجَالٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فَلَمَّا قَعَدَ رُفِعَ الصَّبِيُّ فِي[٥] حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَفْسُهُ تَتَقَعْقَعُ[٦]، قَالَ: حَسِبْتُهُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّهَا شَنٌّ، فَفَاضَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ ﷺ فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: أَتَبْكِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ مَا هَذَا؟ قَالَ: «**هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا[٧] اللهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ**». [خ (١٢٨٤)، م (٩٢٣)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعَذَّبُ المَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» إِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ... وَمَا يُرَخَّصُ مِنَ البُكَاءِ مِنْ غَيْرِ نَوْحٍ.
بَابُ مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ المَرْأَةِ.

٦١٧ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْنَا بِنْتًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى القَبْرِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ، قَالَ: فَقَالَ: «**هَلْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ[٨] لَمْ يُقَارِفِ(٣) اللَّيْلَةَ؟**»، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «**فَانْزِلْ فِي قَبْرِهَا**»، قَالَ: فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا فَقَبَرَهَا. [خ (١٢٨٥)].

---

[١] ر: ابْنَتِي. [٢] ر: يَقْضِي. ر: احْتُضِرَ. ر: يَجُودُ بِنَفْسِهِ.
[٣] ر: فَاشْهَدْنَا. [٤] ر: أَرْسَلَ.
[٥] ر: فَأَقْعَدَهُ. [٦] ر: تَقَلْقَلُ.
[٧] ر: جَعَلَهَا. ر: يَضَعُهَا. [٨] ر: رَجُلٍ.

---

(١) البَيْتُ الصَّغِيرُ. (٢) تَمْسَحُ بِهِ جِلْدَهَا.
(٣) لَمْ يُقَارِفِ الذَّنْبَ، أَوْ أَهْلَهُ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعَذَّبُ المَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» إِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ... فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سُنَّتِهِ فَهُوَ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾، وَمَا يُرَخَّصُ مِنَ البُكَاءِ مِنْ غَيْرِ نَوْحٍ.

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى المَيِّتِ.

٦١٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِـي مُلَيْكَةَ قَالَ: تُوُفِّيَتِ ابْنَةٌ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِمَكَّةَ، وَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا، وَحَضَرَهَا ابنُ عُمَرَ وَابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم، وَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا، أَوْ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا، ثُمَّ جَاءَ الآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ لِعَمْرِو بنِ عُثْمَانَ: أَلَا تَنْهَى عَنِ البُكَاءِ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»؟

فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ، ثُمَّ حَدَّثَ قَالَ: صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالبَيْدَاءِ إِذَا هُوَ بِرَكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ(١)، فَقَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ الرَّكْبُ؟ قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا صُهَيْبٌ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ادْعُهُ لِي، فَرَجَعْتُ إِلَى صُهَيْبٍ، فَقُلْتُ: ارْتَحِلْ فَالْحَقْ بِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ.

فَلَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دَخَلَ صُهَيْبٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَبْكِي، يَقُولُ: وَاأَخَاهْ، وَاصَاحِبَاهْ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا صُهَيْبُ، أَتَبْكِي عَلَيَّ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِبَعْضِ[١] بُكَاءِ أَهْلِهِ[٢] عَلَيْهِ»؟

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: رَحِمَ اللهُ عُمَرَ، وَاللهِ، مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّ اللهَ لَيُعَذِّبُ المُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ لَيَزِيدُ الكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الآنَ»، إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا»، وَقَالَتْ: حَسْبُكُمُ القُرْآنُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ ذَلِكَ: وَاللهُ ﴿هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾، قَالَ ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَاللهِ، مَا قَالَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا شَيْئًا. [خ (١٢٨٦) (١٢٨٧)، م (٩٢٧ ـ ٩٣٢)].

[١] ر: بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ. [٢] ر: الحَيِّ.

(١) نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ.

٦١٩ عَنِ المُغِيرَةِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ؛ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ، يُعَذَّبْ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ». [خ (١٢٩١)، م (٤) (٩٣٣)].

بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى المَيِّتِ.

٦٢٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ[١] الخُدُودَ، وَشَقَّ الجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ». [خ (١٢٩٤)، م (١٠٣)].

بَاب لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الجُيُوبَ.
بَاب لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ.
بَاب مَا يُنْهَى مِنَ الوَيْلِ وَدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ المُصِيبَةِ.
بَاب مَا يُنْهَى مِنْ دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ.

٦٢١ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ قَتْلُ ابنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرٍ وَعَبْدِ اللهِ بنِ رَوَاحَةَ رضي الله عنهم، جَلَسَ يُعْرَفُ فِيهِ الحُزْنُ، وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ البَابِ ـ شَقِّ البَابِ ـ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ ـ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ ـ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، فَذَهَبَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُنَّ لَمْ يُطِعْنَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ أَيْضًا، فَقَالَ: «انْهَهُنَّ»، فَذَهَبَ، فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ، قَالَ: وَاللهِ، لَقَدْ غَلَبْنَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَزَعَمَتْ أَنَّهُ قَالَ: «فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ»، فَقُلْتُ: أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَكَ؛ فَوَاللهِ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَمْ تَتْرُكْ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنَ العَنَاءِ. [خ (١٢٩٩)، م (٩٣٥)].

بَاب مَنْ جَلَسَ عِنْدَ المُصِيبَةِ يُعْرَفُ فِيهِ الحُزْنُ.
بَاب غَزْوَةِ مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.
بَاب مَا يُنْهَى عَنِ النَّوْحِ وَالبُكَاءِ، وَالزَّجْرِ مِنْ ذَلِكَ.

٦٢٢ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: اشْتَكَى ابنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه، قَالَ: فَمَاتَ[٢] الصَّبِيُّ وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ، فَلَمَّا رَأَتِ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ هَيَّأَتْ شَيْئًا، وَنَحَّتْهُ فِي جَانِبِ البَيْتِ، فَلَمَّا جَاءَ[٣] أَبُو طَلْحَةَ، قَالَ: كَيْفَ الغُلَامُ؟ مَا فَعَلَ ابْنِي؟ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها: قَدْ هَدَأَتْ نَفْسُهُ، هُوَ أَسْكَنُ مَا كَانَ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدِ اسْتَرَاحَ، وَظَنَّ أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهَا صَادِقَةٌ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ العَشَاءَ،

بَاب مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَهُ عِنْدَ المُصِيبَةِ.

---

[١] ر: ضَرَبَ.
[٢] ر: فَقُبِضَ.
[٣] ر: رَجَعَ.

فَتَعَشَّى، ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا، قَالَ: فَبَاتَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَعْلَمَتْهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَقَالَتْ: وَارِ الصَّبِيَّ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا كَانَ مِنْهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُبَارِكَ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا فِي لَيْلَتِهِمَا»، فَوَلَدَتْ غُلَامًا.

قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لِي: يَا أَنَسُ، انْظُرْ هَذَا فَلَا يُصِيبَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَغْدُوَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ، وَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: احْفَظْهُ حَتَّى نَأْتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَغَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِأَخٍ لِي عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ لِيُحَنِّكَهُ، فَإِذَا هُوَ فِي مِرْبَدٍ[1] لَهُ، وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّةٌ، فَوَافَيْتُهُ فِي يَدِهِ المِيسَمُ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ، يَسِمُ الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الفَتْحِ، فَرَأَيْتُهُ يَسِمُ شَاةً، حَسِبْتُهُ قَالَ: فِي آذَانِهَا.

فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَرْسَلَتْ مَعَهُ بِتَمَرَاتٍ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَمَعَهُ شَيْءٌ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، تَمَرَاتٌ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ فِيهِ فَجَعَلَهَا فِي فِي(١) الصَّبِيِّ، وَحَنَّكَهُ بِهِ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ.

قَالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ـ أَحَدُ رُوَاتِهِ ـ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: فَرَأَيْتُ لَهُمَا تِسْعَةَ أَوْلَادٍ كُلُّهُمْ قَدْ قَرَأَ القُرْآنَ. [خ (١٣٠١)، م (٢١٤٤)].

بَابُ الخَمِيصَةِ السَّوْدَاءِ.
بَابُ الوَسْمِ وَالعَلَمِ فِي الصُّورَةِ.
بَابُ وَسْمِ الإِمَامِ إِبِلَ الصَّدَقَةِ بِيَدِهِ.
بَابُ تَسْمِيَةِ المَوْلُودِ غَدَاةَ يُولَدُ لِمَنْ لَمْ يُعَقَّ عَنْهُ، وَتَحْنِيكِهِ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ».

٦٢٣ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفٍ القَيْنِ، وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ تَذْرِفَانِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ رضي الله عنه: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «يَا ابنَ عَوْفٍ! إِنَّهَا رَحْمَةٌ»، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ». [خ (١٣٠٣)، م (٢٣١٥)].

[١] ر: حَائِطٍ.

(١) فَمِ.

بَابُ البُكَاءِ عِنْدَ المَرِيضِ.

٦٢٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: اشْتَكَى سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ رضي الله عنه شَكْوَى لَهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنهم، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «**قَدْ قَضَى؟**»، قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى القَوْمُ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا، فَقَالَ: «**أَلَا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ اللهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ العَيْنِ، وَلَا بِحُزْنِ القَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا** ـ وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ ـ **أَوْ يَرْحَمُ، وَإِنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ**».

وَكَانَ عُمَرُ يَضْرِبُ فِيهِ بِالعَصَا، وَيَرْمِي بِالحِجَارَةِ، وَيَحْثِي بِالتُّرَابِ. [خ (١٣٠٤)، م (٩٢٤) (٩٢٥)].

بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ النَّوْحِ وَالبُكَاءِ، وَالزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ.
بَابُ ﴿إِذَا جَاءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ...﴾.
بَابُ بَيْعَةِ النِّسَاءِ.

٦٢٥ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْنَا: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا...﴾، وَنَهَانَا عَنِ النِّيَاحَةِ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ البَيْعَةِ أَلَّا نَنُوحَ، فَقَبَضَتِ امْرَأَةٌ يَدَهَا، فَقَالَتْ: أَسْعَدَتْنِي فُلَانَةُ، فَأُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا، فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، فَانْطَلَقَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَبَايَعَهَا، فَمَا وَفَتْ مِنَّا امْرَأَةٌ غَيْرَ خَمْسِ نِسْوَةٍ: أُمِّ سُلَيْمٍ، وَأُمِّ العَلَاءِ، وَابْنَةِ أَبِي سَبْرَةَ؛ امْرَأَةِ مُعَاذٍ، وَامْرَأَتَيْنِ، أَوِ ابْنَةِ أَبِي سَبْرَةَ، وَامْرَأَةِ مُعَاذٍ، وَامْرَأَةٍ أُخْرَى رضي الله عنهن. [خ (١٣٠٦)، م (٩٣٦)].

بَابُ القِيَامِ لِلْجِنَازَةِ.
بَابُ مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجِنَازَةِ؟

٦٢٦ عَنْ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا رَأَى**[١] **أَحَدُكُمُ الجِنَازَةَ فَإِنْ**[٢] **لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا، فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّفَهَا أَوْ تُخَلِّفَهُ، أَوْ تُوضَعَ قَبْلَ أَنْ تُخَلِّفَهُ**». [خ (١٣٠٧)، م (٩٥٨)].

بَابُ مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجِنَازَةِ؟
بَابُ مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوضَعَ عَنْ مَنَاكِبِ الرِّجَالِ، فَإِنْ قَعَدَ أُمِرَ بِالقِيَامِ.

٦٢٧ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ قَالَ: كُنَّا فِي جِنَازَةٍ، فَأَخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه بِيَدِ مَرْوَانَ فَجَلَسَا قَبْلَ أَنْ تُوضَعَ، فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ رضي الله عنه فَأَخَذَ بِيَدِ مَرْوَانَ، فَقَالَ: قُمْ؛ فَوَاللهِ، لَقَدْ عَلِمَ هَذَا أَنَّ

---

[١] ر: رَأَيْتُم.
[٢] ر: فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ.

النَّبِيَّ ﷺ نَهانَا عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الجِنَازَةَ فَقُومُوا؛ فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدْ حَتَّى تُوضَعَ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَدَقَ. [خ (١٣٠٩)، م (٩٥٩)].

بَابُ مَنْ قَامَ لِجِنَازَةِ يَهُودِيٍّ.

٦٢٨ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ بِنَا جِنَازَةٌ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُمْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الجِنَازَةَ فَقُومُوا». [خ (١٣١١)، م (٩٦٠)].

بَابُ مَنْ قَامَ لِجِنَازَةِ يَهُودِيٍّ.

٦٢٩ عَنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ وَقَيْسُ بنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَاعِدَيْنِ بِالقَادِسِيَّةِ، فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِجِنَازَةٍ، فَقِيلَ لَهُمَا: إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ـ أَيْ: مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ـ فَقَالَا: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ فَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ نَفْسًا!». [خ (١٣١٢)، م (٩٦١)].

بَابُ حَمْلِ الرِّجَالِ الجِنَازَةَ دُونَ النِّسَاءِ.
بَابُ قَوْلِ المَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الجِنَازَةِ: قَدِّمُونِي.
بَابُ كَلَامِ المَيِّتِ عَلَى الجِنَازَةِ.

٦٣٠ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وُضِعَتِ الجِنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ، قَالَ: يَا وَيْلَهَا! أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا؟ يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الإِنْسَانُ لَصَعِقَ». [خ (١٣١٤)].

بَابُ السُّرْعَةِ بِالجِنَازَةِ.

٦٣١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالجِنَازَةِ؛ فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ». [خ (١٣١٥)، م (٩٤٤)].

بَابُ مَنْ صَفَّ صَفَّيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى الجِنَازَةِ خَلْفَ الإِمَامِ.
بَابُ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ.
بَابُ التَّكْبِيرِ عَلَى الجِنَازَةِ أَرْبَعًا.
بَابُ الصُّفُوفِ عَلَى الجِنَازَةِ.

٦٣٢ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ تُوُفِّيَ[1] اليَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الحَبَشِ، فَهَلُمَّ قُومُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ أَصْحَمَةَ»، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ؛ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَنَحْنُ صُفُوفٌ، صَفَّنَا وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوِ الثَّالِثِ. [خ (١٣١٧)، م (٩٥٢)].

---

[١] ر: مَاتَ.

باب الصَّلاةِ على الجَنائِزِ بالمُصلَّى والمَسْجِدِ.
باب أحكامِ أهلِ الذِّمَّةِ وإحصانِهِمْ إذا زنَوْا ورُفِعُوا إلى الإمامِ.
باب ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾.
باب ما يجوزُ من تفسيرِ التَّوراةِ وغيرِها من كُتُبِ اللهِ بالعربيَّةِ وغيرِها.
باب قولِ اللهِ: ﴿ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾.
باب الرَّجْمِ في البَلاطِ.
باب ما ذكرَ النَّبيُّ ﷺ وحضَّ على اتِّفاقِ أهلِ العلمِ، وما اجتمعَ عليهِ الحرمانِ مكَّةُ والمدينةُ، وما كانَ بهما من مَشاهِدِ النَّبيِّ ﷺ والمهاجرينَ والأنصارِ، ومُصلَّى النَّبيِّ ﷺ والمنبرِ والقبرِ.

٦٣٣ عَـنْ عَبْدِ اللهِ بن عُمَـرَ ﵄، أَنَّ اليَهُودَ جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ زَنَيَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ زَنَى مِنْكُمْ؟**»، قَالُوا: نُحَمِّمُهُمَا وَنَضْرِبُهُمَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟**»، فَقَالُوا: لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا؛ إِنَّمَا نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، وَإِنَّ أَحْبَارَنَا أَحْدَثُوا تَحْمِيمَ الوَجْهِ وَالتَّجْبِيهَ(١).

قَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ ﵁: كَذَبْتُمْ؛ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ، ﴿ **فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** ﴾، ادْعُهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ بِالتَّوْرَاةِ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ، فَنَشَرُوهَا، فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَرْضَوْنَ: يَا أَعْوَرُ، اقْرَأْ، فَقَرَأَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا، فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا[١] يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، وَلَمْ يَقْرَأْ آيَةَ الرَّجْمِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ تَلُوحُ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، قَالُوا: هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ؛ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، إِنَّ عَلَيْهِمَا الرَّجْمَ، وَلَكِنَّا نُكَاتِمُهُ بَيْنَنَا، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرُجِمَا عِنْدَ البَلَاطِ، قَرِيبًا مِنْ مَوْضِعِ الجَنَائِزِ عِنْدَ المَسْجِدِ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ[٢] عَلَى المَرْأَةِ يَقِيهَا الحِجَارَةَ. [خ (١٣٢٩)، م (١٦٩٩)].

باب قِراءةِ فاتحةِ الكِتابِ على الجِنازةِ.

٦٣٤ عَنْ طَلْحَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَوْفٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ ابنِ عَبَّاسٍ ﵄ عَلَى جِنَازَةٍ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، قَالَ: لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ. [خ (١٣٣٥)].

باب المَيِّتُ يَسمعُ خفقَ النِّعالِ.

٦٣٥ عَنْ أَنَسٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ العَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتُوُلِّيَ[٣] وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ،**

[١] ر: أَحَدُهُم. [٢] ر: يَحْنِي. ن: يَحْنَأُ.
[٣] ن: وَتَوَلَّى.

(١) التَّجْبِيهُ: الإِرْكَابُ عَلَى الدَّابَّةِ مَعْكُوسًا.

أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ؟ فَأَمَّا المُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الجَنَّةِ؟»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الكَافِرُ - أَوِ المُنَافِقُ - فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ». [خ (١٣٣٨)، م (٢٨٧٠)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ القَبْرِ.

٦٣٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أُرْسِلَ مَلَكُ المَوْتِ إِلَى مُوسَى عليه السلام، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ المَوْتَ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ المَوْتُ، قَالَ: فَالآنَ، فَسَأَلَ اللهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ، لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ». [خ (١٣٣٩)، م (٢٣٧٢)].

بَابُ مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا.
بَابُ وَفَاةِ مُوسَى عليه السلام وَذِكْرِهِ بَعْدُ.

٦٣٧ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ»؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا[١] قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، فَقَالَ: «ادْفِنُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ»، وَلَمْ يُغَسَّلُوا، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ، قَالَ جَابِرٌ: فَكُفِّنَ أَبِي وَعَمِّي فِي نَمِرَةٍ وَاحِدَةٍ. [خ (١٣٤٣)].

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ.
بَابُ دَفْنِ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فِي قَبْرٍ.
بَابُ مَنْ يُقَدَّمُ فِي اللَّحْدِ؟
بَابُ اللَّحْدِ وَالشَّقِّ فِي القَبْرِ.
بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ غَسْلَ الشُّهَدَاءِ.
بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ المُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ.

٦٣٨ عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى المَيِّتِ، بَعْدَ ثَمَانِي سِنِينَ،

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ.
بَابُ أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ.

[١] ر: رَجُلٍ.

كَالمُوَدِّعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ[١] إِلَى المِنْبَرِ، قَالَ: «**إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الحَوْضُ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الآنَ مِنْ مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ** - أَوْ: **مَفَاتِيحَ الأَرْضِ - وَإِنِّي مَا**[٢] **أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا**»، قَالَ: فَكَانَتْ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ (١٣٤٤)، م (١٢٩٦)].

٦٣٩ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «**لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا، إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، فَإِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَلَمْ يَحِلَّ القِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ**[٣] **لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ**[٤]؛ **فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ: لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا**[٥]، **وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ**[٦] **لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُعَرِّفٍ**»[٧].

فَقَالَ العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَّا الإِذْخِرَ؛ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ لِصَاغَتِنَا[٨]، وَقُبُورِنَا، وَلِسُقُفِ بُيُوتِهِمْ[٩]، فَقَالَ: «**إِلَّا الإِذْخِرَ؛ فَإِنَّهُ حَلَالٌ**». [خ (١٣٤٩)، م (١٣٥٣) وكرره بعد (١٨٦٣)].

٦٤٠ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أُحُدٌ دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: مَا أُرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنِّي لَا أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ، غَيْرَ نَفْسِ

بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ.
بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابُ فِي الحَوْضِ.
بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا.

بَابُ الإِذْخِرِ وَالحَشِيشِ فِي القَبْرِ.
بَابُ فِي فَتْحِ مَكَّةَ.
بَابُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ.
بَابُ فَضْلِ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ.
بَابُ وُجُوبِ النَّفِيرِ.
بَابُ فَضْلِ الحَرَمِ.
بَابُ لَا يَحِلُّ القِتَالُ بِمَكَّةَ.
بَابُ لَا يُنَفَّرُ صَيْدُ الحَرَمِ.
بَابُ كَيْفَ تُعَرَّفُ لُقَطَةُ مَكَّةَ؟
بَابُ إِثْمِ الغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالفَاجِرِ.
بَابُ مَا قِيلَ فِي الصَّوَّاغِ.



بَابُ هَلْ يُخْرَجُ المَيِّتُ مِنَ القَبْرِ وَاللَّحْدِ لِعِلَّةٍ؟

---

[١] ر: طَلَعَ.
[٢] ر: لَسْتُ أَخْشَى.
[٣] ر: لَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا.
[٤] ر: الدَّهْرِ.
[٥] ر: شَوْكُهُ. ر: عِضَاهُهَا.
[٦] ر: وَلَا تَحِلُّ.
[٧] ر: لِمُنْشِدٍ.
[٨] ر: لِقَيْنِهِمْ.
[٩] ر: بُيُوتِنَا. ر: البُيُوت.

رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا فَاقْضِ، وَاسْتَوْصِ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا، فَأَصْبَحْنَا، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ، وَدُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ آخَرُ فِي قَبْرٍ، ثُمَّ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكَهُ مَعَ الآخَرِ، حَتَّى أَخْرَجْتُهُ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا هُوَ كَيَوْمَ وَضَعْتُهُ هُنَيَّةً، غَيْرَ أُذُنِهِ، فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرٍ عَلَى حِدَةٍ. [خ (١٣٥١)].

باب إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ؟ وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الإِسْلَامُ؟

باب كَيْفَ يُعْرَضُ الإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ؟

٦٤١ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قِبَلَ ابنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ - وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابنُ صَيَّادٍ الحُلُمَ - فَلَمْ يَشْعُرْ بِشَيْءٍ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لِابنِ صَيَّادٍ: **«أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟»**، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الأُمِّيِّينَ، فَقَالَ ابنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَرَفَضَهُ[١]، وَقَالَ: **«آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرُسُلِهِ»**.

باب قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: اخْسَأْ.

باب ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَاذَا تَرَى؟»**، قَالَ ابنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«خُلِّطَ عَلَيْكَ الأَمْرُ»**، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا»**، فَقَالَ ابنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ، فَقَالَ: **«اخْسَأْ؛ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»**، فَقَالَ عُمَرُ ﵁: دَعْنِي[٢] يَا رَسُولَ اللهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ،[٣] فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ»**.

باب شَهَادَةِ المُخْتَبِئِ.

باب مَا يَجُوزُ مِنَ الاحْتِيَالِ وَالحَذَرِ مَعَ مَنْ يُخْشَى مَعَرَّتُهُ.

قَالَ ابنُ عُمَرَ: وَانْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ ﵁ يَأْتِيَانِ[٤] إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابنُ صَيَّادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّخْلَ طَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، وَهُوَ يَخْتِلُ، أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابنُ صَيَّادٍ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، يَعْنِي فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ[٥] أَوْ زَمْرَةٌ،

---

[١] ر: فَرَفَصَهُ.
[٢] ر: ائْذَنْ لِي فِيهِ.
[٣] ر: يَكُنْ هُوَ.
[٤] ر: يَؤُمَّانِ.
[٥] ر: رَمْرَمَةٌ.

فَرَأَتْ أُمُّ ابنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابنِ صَيَّادٍ: يَا صَافِ ـ وَهُوَ اسْمُ ابنِ صَيَّادٍ ـ: هَذَا مُحَمَّدٌ، فَثَارَ[١] ابنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ تَرَكَتْهُ، بَيَّنَ».

قَالَ ابنُ عُمَرَ: وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ الوَدَاعِ والنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَلَا نَدْرِي مَا حَجَّةُ الوَدَاعِ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ[٢] ظَهْرَيِ النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ المَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ[٣]؛ لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ، «أَلَا إِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ».

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِنًى: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، أَفَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «بَلَدٌ حَرَامٌ، أَفَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهْرٌ حَرَامٌ، أَلَا فَإِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكُمْ[٤]! انْظُرُوا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

وَقَالَ: «وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ عِنْدَ الكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ، لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ اللِّمَمِ، قَدْ رَجَّلَهَا، تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، سَبْطُ[٥] الشَّعَرِ، يَقْطُرُ[٦] رَأْسُهُ مَاءً، يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيِ الرَّجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟

بَابُ ذِكْرِ الدَّجَّالِ.
بَابُ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾.
بَابُ ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾.
بَابُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا...».
بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾.
بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيْلَكَ.
بَابُ رُؤْيَا اللَّيْلِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾.
بَابُ الطَّوَافِ بِالكَعْبَةِ فِي المَنَامِ.

---

[١] ر: فَوَثَبَ. ر: فَتَنَاهَى.
[٢] ر: فِي.
[٣] ر: أُمَّتَهُ.
[٤] ر: وَيْلَكُمْ.
[٥] ر: رَجِلُ.
[٦] ر: يَنْطِفُ.

فَقَالُوا: هَذَا المَسِيحُ ابنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَحْمَرَ جَسِيمًا وَرَاءَهُ، جَعْدَ الرَّأْسِ، قَطَطًا، أَعْوَرَ عَيْنِهِ اليُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنٍ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ، يَطُوفُ بِالبَيْتِ، فَسَأَلْتُ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: المَسِيحُ الدَّجَّالُ». [خ (١٣٥٤)، م (٢٩٣٠) (٢٩٣١)].

بَابٌ إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ؟ وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الإِسْلَامُ؟
بَابٌ عِيَادَةِ المُشْرِكِ.

٦٤٢ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمْ»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ، وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ». [خ (١٣٥٦)].

بَابٌ إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ؟
بَابٌ ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾.
بَابٌ ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ...﴾ إِلَى ﴿ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾.

٦٤٣ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ المُسْتَضْعَفِينَ مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ: أَنَا مِنَ الوِلْدَانِ، وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ. [خ (١٣٥٧)].

بَابٌ إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ؟ وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الإِسْلَامُ؟
بَابٌ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ.
بَابٌ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.
بَابٌ ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾.

٦٤٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ[١] مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ؛ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمِثْلِ مَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ[٢] فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟ حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ مِنْ ذَرَارِيِّ المُشْرِكِينَ؟ قَالَ: «اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾. [خ (١٣٥٨)، م (٢٦٥٨)].

بَابٌ إِذَا قَالَ المُشْرِكُ عِنْدَ المَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.
بَابٌ قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ.

٦٤٥ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الوَفَاةُ، جَاءَهُ[٣] رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلِ بنَ هِشَامٍ وَعَبْدَ اللهِ بنَ أَبِي أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ،

---

[١] ر: كُلُّ.
[٢] ر: تجِدُونَ.
[٣] ر: دَخَلَ عَلَيْهِ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ: «يَا عَمِّ، قُلْ: لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ، كَلِمَةً أَشْهَدُ[١] لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ»، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ المَقَالَةِ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا[٢] كَلَّمَهُمْ بِهِ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا وَاللهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ»، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ﴾، وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ﴾. [خ (١٣٦٠)، م (٢٤)].

٦٤٦ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا فِي جِنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الغَرْقَدِ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ[٣] مِخْصَرَةٌ، فَنَكَّسَ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ الأَرْضَ بِمِخْصَرَتِهِ[٤]، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ[٥] مَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً».

فَقَالَ رَجُلٌ[٦] مِنَ القَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ العَمَلَ؛ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ؟!

قَالَ: «اعْمَلُوا؛ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ۝١٠﴾. [خ (١٣٦٢)، م (٢٦٤٧)].

بَابٌ إِذَا قَالَ: وَاللهِ، لَا أَتَكَلَّمُ اليَوْمَ، فَصَلَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ سَبَّحَ أَوْ كَبَّرَ أَوْ حَمِدَ أَوْ هَلَّلَ؛ فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ.
بَابٌ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ﴾.
بَابٌ ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ﴾.

بَابُ مَوْعِظَةِ المُحَدِّثِ عِنْدَ القَبْرِ، وَقُعُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ.
بَابُ الرَّجُلِ يَنْكُتُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الأَرْضِ.
بَابٌ ﴿وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾.
بَابٌ ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾.
بَابٌ ﴿وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾.
بَابٌ ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾.
بَابٌ ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ﴾.
بَابٌ ﴿وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾.
بَابٌ ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ﴾.

---

[١] ر: أُحَاجُّ.
[٢] ر: شَيْءٍ.
[٣] ر: فَأَخَذَ عُودًا. ر: شَيْئًا.
[٤] ر: بِعُودِهِ.
[٥] ر: فُرِغَ مِنْ.
[٦] ر: فَقَالُوا. ر: فَقُلْنَا.

باب ما جاء في قاتل النفس.
باب ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾.
باب غزوة الحديبية.
باب من حلف على ملة سوى الإسلام.
باب ما ينهى عن السباب واللعن.
باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال.

٦٤٧ عَنْ ثَابِتِ بنِ الضَّحَّاكِ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ.

وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ[١] غَيْرِ الإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ[٢] فِي الدُّنْيَا، عُذِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا[٣] فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ». [خ (١٣٦٣)، م (١١٠)].

باب ما جاء في قاتل النفس.
باب ما ذكر عن بني إسرائيل.

٦٤٨ عَنْ جُنْدُبٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جِرَاحٌ، فَجَزِعَ، فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ اللهُ: بَدَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ؛ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ». [خ (١٣٦٤)، م (١١٣)].

باب ما جاء في قاتل النفس.
باب شرب السم، والدواء به، وما يخاف منه، والخبيث.

٦٤٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعُنُهَا يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سَمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسَمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا». [خ (١٣٦٥)، م (١٠٩)].

باب ما يكره من الصلاة على المنافقين، والاستغفار للمشركين.

٦٥٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ بْنِ سَلُولَ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُصَلِّي عَلَى ابنِ أُبَيٍّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا؟! قَالَ: أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: «أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ»، فَلَمَّا

---

[١] ر: بِمِلَّةٍ. [٢] ر: بِشَيْءٍ.
[٣] ر: وَلَعْنُ المُؤْمِنِ.

أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: «إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ، لَزِدْتُ عَلَيْهَا».

قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتِ الآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةَ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ إِلَى ﴿وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾، قَالَ: فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [خ (١٣٦٦)].

باب ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾.

٦٥١ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرُّوا بِجِنَازَةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ»، ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا - أَوْ قَالَ: غَيْرَ ذَلِكَ - فَقَالَ: «وَجَبَتْ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ لِهَذَا: وَجَبَتْ، وَلِهَذَا: وَجَبَتْ، وَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه: مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، شَهَادَةُ القَوْمِ؛ المُؤْمِنُونَ[١] شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ». [خ (١٣٦٧)، م (٩٤٩)].

باب ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى المَيِّتِ.

باب تَعْدِيلُ كَمْ يَجُوزُ؟

٦٥٢ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ قَالَ: قَدِمْتُ[٢] المَدِينَةَ - وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ، وَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا - فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، فَمَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ، فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: وَجَبَتْ، ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى، فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: وَجَبَتْ، ثُمَّ مُرَّ بِالثَّالِثَةِ، فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا، فَقَالَ: وَجَبَتْ.

باب ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى المَيِّتِ.

فَقَالَ أَبُو الأَسْوَدِ: فَقُلْتُ: مَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ»، فَقُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ، قَالَ: «وَثَلَاثَةٌ»، فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ»، ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الوَاحِدِ. [خ (١٣٦٨)].

باب تَعْدِيلُ كَمْ يَجُوزُ؟

---

[١] ر: أَنْتُمْ. [٢] ر: أَتَيْتُ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ القَبْرِ.

٦٥٣ عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «المُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ عَنِ القَبْرِ يَشْهَدُ» - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِذَا أُقْعِدَ المُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أُتِيَ، ثُمَّ شَهِدَ - أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾». [خ (١٣٦٩)، م (٢٨٧١)].

بَابُ ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾.

بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ القَبْرِ.
بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ.
بَابُ (مِنَ المَغَازِي).

٦٥٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: اطَّلَعَ[١] النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِ القَلِيبِ، فَقَالَ: «هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟»، فَقَالَ[٢] نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَدْعُو[٣] نَاسًا أَمْوَاتًا؟! فَقَالَ: «إِنَّهُمُ الآنَ يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا قُلْتُ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ لَا يُجِيبُونَ».

فَذُكِرَ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها، فَقَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الآنَ أَنَّ مَا[٤] كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الحَقُّ»، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾، ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ﴾، حَتَّى قَرَأَتِ الآيَةَ، يَقُولُ [عروة]: حِينَ تَبَوَّؤُوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ. [خ (١٣٧٠) (١٣٧١)، م (٩٣٢)].

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ.

٦٥٥ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: «يَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا». [خ (١٣٧٥)، م (٢٨٦٩)].

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ (كِتَابُ الجَنَائِزِ).
بَابُ التعوذ مِنْ عذاب القبر (كِتَابُ الدَّعَوَاتِ).

٦٥٦ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ ابْنَةِ خَالِدِ بنِ سَعِيدِ بنِ العَاصِ رضي الله عنهما، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ. [خ (١٣٧٦)].

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ.

٦٥٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ». [خ (١٣٧٧)، م (٥٨٨)].

---

[١] ر: وَقَفَ.
[٢] ر: فَقِيلَ.
[٣] ر: تُنَادِي.
[٤] ر: الَّذِي.

٦٥٨ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللهُ». [خ (١٣٧٩)، م (٢٨٦٦)].

بَابٌ المَيِّتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ.
بَابٌ سَكَرَاتِ المَوْتِ.
بَابٌ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.

٦٥٩ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الجَنَّةِ». [خ (١٣٨٢)].

بَابٌ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ المُسْلِمِينَ.
بَابٌ مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ.
بَابٌ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.

٦٦٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [خ (١٣٨٣)، م (٢٦٦٠)].

بَابٌ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ.
بَابٌ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

٦٦١ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا، وَأَظُنُّهَا[١] لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، فَهَلْ أَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَصَدَّقْ عَنْهَا»، قَالَ: فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». [خ (١٣٨٨)، م (١٠٠٤) (١٦٢٨)].

بَابٌ مَوْتِ الفُجَاءَةِ.
بَابٌ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تُوُفِّيَ فُجَاءَةً أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ، وَقَضَاءِ النُّذُورِ عَنِ المَيِّتِ.

٦٦٢ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: لَمَّا سَقَطَ عَلَيْهِمُ الحَائِطُ فِي زَمَانِ الوَلِيدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ أَخَذُوا فِي بِنَائِهِ، فَبَدَتْ لَهُمْ قَدَمٌ، فَفَزِعُوا، وَظَنُّوا أَنَّهَا قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا وَجَدُوا أَحَدًا يَعْلَمُ ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ: لَا وَاللهِ، مَا هِيَ قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، مَا هِيَ إِلَّا قَدَمُ عُمَرَ رضي الله عنه.

وَعَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما: لَا تَدْفِنِّي مَعَهُمْ ـ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي البَيْتِ ـ وَادْفِنِّي مَعَ صَوَاحِبِي بِالبَقِيعِ، لَا أُزَكَّى بِهِ أَبَدًا؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُزَكَّى، وَأَرْسَلَ عُمَرُ رضي الله عنه إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها: ائْذَنِي لِي أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيَّ، فَقَالَتْ: إِي وَاللهِ، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرْسَلَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّحَابَةِ، قَالَتْ: لَا وَاللهِ، لَا أُوثِرُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا.

بَابٌ مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما.
بَابٌ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ العِلْمِ، وَمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الحَرَمَانِ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ، وَمَا كَانَ بِهِمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالمِنْبَرِ وَالقَبْرِ.

[١] ر: أُرَاهَا.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما.

وَحدَّث سُفْيَانُ التَّمَّارُ: أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ مُسَنَّمًا. [خ (١٣٩٠م٢ و٣) (١٣٩١)].

٦٦٣ عَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامٍ وَوَقَفَ عَلَى حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ وَعُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنهم، قَالَ: كَيْفَ فَعَلْتُمَا؟ أَتَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا حَمَّلْتُمَا الأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ؟ قَالَا: حَمَّلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ، مَا فِيهَا كَبِيرُ فَضْلٍ، قَالَ: انْظُرَا أَنْ تَكُونَا حَمَّلْتُمَا الأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ، قَالَا: لَا، فَقَالَ عُمَرُ: لَئِنْ سَلَّمَنِي اللهُ، لَأَدَعَنَّ أَرَامِلَ أَهْلِ العِرَاقِ لَا يَحْتَجْنَ إِلَى رَجُلٍ بَعْدِي أَبَدًا، قَالَ: فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّى أُصِيبَ.

قَالَ: إِنِّي لَقَائِمٌ، مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما غَدَاةَ أُصِيبَ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ قَالَ: اسْتَوُوا، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِمْ خَلَلًا تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ، وَرُبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ أَوِ النَّحْلِ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَتَلَنِي - أَوْ أَكَلَنِي - الكَلْبُ، حِينَ طَعَنَهُ، فَطَارَ العِلْجُ بِسِكِّينٍ ذَاتِ طَرَفَيْنِ، لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا إِلَّا طَعَنَهُ، حَتَّى طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، مَاتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنُسًا، فَلَمَّا ظَنَّ العِلْجُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ نَحَرَ نَفْسَهُ.

وَتَنَاوَلَ عُمَرُ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ رضي الله عنه فَقَدَّمَهُ، فَمَنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرَى، وَأَمَّا نَوَاحِي المَسْجِدِ فَإِنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ، وَهُمْ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللهِ! فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ صَلَاةً خَفِيفَةً، فَلَمَّا انْصَرَفُوا، قَالَ: يَا ابنَ عَبَّاسٍ، انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي، فَجَالَ سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: غُلَامُ المُغِيرَةِ، قَالَ: الصَّنَعُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قَاتَلَهُ اللهُ! لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدَّعِي الإِسْلَامَ، قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ

أَنْ تَكْثُرَ العُلُوجُ بِالمَدِينَةِ، وَكَانَ العَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيقًا، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ ـ أَيْ: إِنْ شِئْتَ قَتَلْنَا ـ قَالَ: كَذَبْتَ! بَعْدَمَا تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ، وَصَلَّوْا قِبْلَتَكُمْ، وَحَجُّوا حَجَّكُمْ!

فَاحْتُمِلَ إِلَى بَيْتِهِ، فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، وَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ، فَقَائِلٌ يَقُولُ: لَا بَأْسَ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: أَخَافُ عَلَيْهِ، فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ، وَجَاءَ[1] رَجُلٌ شَابٌّ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللهِ لَكَ؛ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ لَكَ مِنَ القَدَمِ فِي الإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ وَلِيتَ[2] فَعَدَلْتَ، ثُمَّ الشَّهَادَةُ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ، قَالَ: وَدِدْتُ يَا ابنَ أَخِي أَنَّ ذَلِكَ كَفَافٌ، لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَ، فَلَمَّا أَدْبَرَ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الأَرْضَ، قَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ الغُلَامَ، قَالَ: يَا ابنَ أَخِي، ارْفَعْ ثَوْبَكَ؛ فَإِنَّهُ أَبْقَى لِثَوْبِكَ، وَأَتْقَى لِرَبِّكَ.

يَا عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ، انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدَّيْنِ، فَحَسَبُوهُ، فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَهُ، قَالَ: إِنْ وَفَى لَهُ مَالُ آلِ عُمَرَ، فَأَدِّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَإِلَّا فَسَلْ فِي بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ، فَإِنْ لَمْ تَفِ أَمْوَالُهُمْ فَسَلْ فِي قُرَيْشٍ، وَلَا تَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، فَأَدِّ عَنِّي هَذَا المَالَ.

انْطَلِقْ[3] إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ فَقُلْ: يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ السَّلَامَ، وَلَا تَقُلْ: أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ؛ فَإِنِّي لَسْتُ اليَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا، ثُمَّ سَلْهَا أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيَّ، وَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ.

فَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ، فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي، فَقَالَ: يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ السَّلَامَ، وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي، وَلَأُوثِرَنَّهُ بِهِ اليَوْمَ عَلَى نَفْسِي، فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ: هَذَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ، قَالَ: ارْفَعُونِي، فَأَسْنَدَهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ،

---

[1] ر: وَلَجَ. [2] ر: اسْتُخْلِفْتَ.
[3] ر: اذْهَبْ.

فَقَالَ: مَا لَدَيْكَ؟ قَالَ: الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَذِنَتْ، قَالَ: الحَمْدُ للهِ، مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ المَضْجَعِ، فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ[١] فَاحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلِّمْ، فَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فَإِنْ أَذِنَتْ لِي فَأَدْخِلُونِي فَادْفِنُونِي، وَإِنْ رَدَّتْنِي رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ المُسْلِمِينَ.

وَجَاءَتْ أُمُّ المُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ رضي الله عنها، وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا، فَوَلَجَتْ عَلَيْهِ، فَبَكَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، وَاسْتَأْذَنَ الرِّجَالُ، فَوَلَجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ، فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاخِلِ.

بَابُ قِصَّةِ البَيْعَةِ، وَالاتِّفَاقِ عَلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رضي الله عنه، وَفِيهِ مَقْتَلُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه.

فَقَالُوا: أَوْصِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، اسْتَخْلِفْ، قَالَ: إِنِّي مَا[٢] أَجِدُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ - أَوِ الرَّهْطِ - الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَمَنِ اسْتُخْلِفَ بَعْدِي فَهُوَ الخَلِيفَةُ؛ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، فَسَمَّى عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَسَعْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ رضي الله عنهم، وَقَالَ: يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ - كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ - فَإِنْ أَصَابَتِ الإِمْرَةُ سَعْدًا، فَهُوَ ذَاكَ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أُمِّرَ؛ فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ عَنْ عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةٍ.

بَابُ ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَٰنَ﴾.

وَقَالَ: أُوصِي الخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ خَيْرًا؛ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ، وَأُوصِيهِ بِالأَنْصَارِ خَيْرًا، الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهَاجِرَ النَّبِيُّ ﷺ؛[٣] أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَأَنْ يَعْفُوَ[٤] عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِأَهْلِ الأَمْصَارِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُمْ رِدْءُ الإِسْلَامِ، وَجُبَاةُ المَالِ، وَغَيْظُ العَدُوِّ، وَأَلَّا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ عَنْ رِضَاهُمْ، وَأُوصِيهِ بِالأَعْرَابِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُمْ أَصْلُ العَرَبِ، وَمَادَّةُ الإِسْلَامِ؛ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ، وَيُرَدَّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللهِ، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ؛

---

[١] ر: قُبِضْتُ.
[٢] ر: لَا أَعْلَمُ.
[٣] ر: قَبْلِهِمْ؛ أَنْ يُقْبَلَ.
[٤] ر: يُعْفَى.

بَابُ الوَصَاةِ بِأَهْلِ ذِمَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.
بَابٌ يُقَاتَلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَلَا يُسْتَرَقُّونَ.

فَإِنَّهُمْ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَرِزْقُ عِيالِكُمْ؛ أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَلَا يُكَلَّفُوا مِنَ العَمَلِ إِلَّا[١] طَاقَتَهُمْ.

فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ، فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، قَالَتْ: أَدْخِلُوهُ، فَأُدْخِلَ، فَوُضِعَ هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبَيْهِ.

فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رضي الله عنه: اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةٍ مِنْكُمْ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ رضي الله عنه: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَقَالَ طَلْحَةُ رضي الله عنه: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ رضي الله عنه، وَقَالَ سَعْدٌ رضي الله عنه: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ رضي الله عنه.

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَيُّكُمَا تَبَرَّأَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ فَنَجْعَلُهُ إِلَيْهِ، وَاللهُ عَلَيْهِ وَالإِسْلَامُ، لَيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ؟ فَأُسْكِتَ الشَّيْخَانِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ وَاللهُ عَلَيَّ أَلَّا آلُوَ عَنْ أَفْضَلِكُمْ؟ قَالَا: نَعَمْ، فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِمَا فَقَالَ: لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالقَدَمُ فِي الإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَاللهُ عَلَيْكَ لَئِنْ أَمَّرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ، وَلَئِنْ أَمَّرْتُ عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتُطِيعَنَّ، ثُمَّ خَلَا بِالآخَرِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَخَذَ المِيثَاقَ، قَالَ: ارْفَعْ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ، فَبَايَعَهُ، فَبَايَعَ لَهُ عَلِيٌّ، وَوَلَجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ. [خ (١٣٩٢)].

بَابُ مَا يُنْهَى عَنْ سَبِّ الأَمْوَاتِ.
بَابُ سَكَرَاتِ المَوْتِ.

٦٦٤ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا**». [خ (١٣٩٣)].

بَابُ ذِكْرِ شِرَارِ المَوْتَى.
بَابُ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾.
بَابُ مَنِ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلَامِ.

٦٦٥ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾، صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّفَا[٢]، وَجَعَلَ يَدْعُوهُمْ قَبَائِلَ قَبَائِلَ، يُنَادِي، فَهَتَفَ: «**يَا صَبَاحَاهْ، يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ**» لِبُطُونِ قُرَيْشٍ، حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ

---

[١] ر: فَوْقَ. [٢] ر: البَطْحَاءَ.

باب ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾.

تفسير سورة ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾.

باب قوله: ﴿وَتَبَّ ۝١ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝٢﴾.

باب قوله: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣﴾.

يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنْ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟»، قَالُوا: نَعَمْ؛ مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّيكُمْ، أَمَا كُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟»، قَالُوا: بَلَى! قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ»، قَالَ أَبُو لَهَبٍ ـ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ ـ لِلنَّبِيِّ ﷺ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟! ثُمَّ قَامَ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝٢﴾. [خ (١٣٩٤)، م (٢٠٨)].

٢٤ ـ كِتَابُ الزَّكَاةِ

باب وجوب الزكاة.

باب بعث أبي موسى ومعاذ رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع.

باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى.

باب أخذ الصدقة من الأغنياء، وترد في الفقراء حيث كانوا.

باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة.

باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم.

٦٦٦ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا رضي الله عنه إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ تَقْدَمُ[١] عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ[٢] إِلَى شَهَادَةِ[٣] أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا[٤] لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ[٥] أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ،[٦] فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ[٧] لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ[٨] أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً[٩] فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ، وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا[١٠] بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ[١١] كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ». [خ (١٣٩٥)، م (١٩)].

---

[١] ر: سَتَأْتِي.
[٢] ر: ادْعُهُمْ.
[٣] ر: عِبَادَةِ اللهِ: أَنْ يُوَحِّدُوا اللهَ.
[٤] ر: عَرَفُوا اللهَ.
[٥] ر: ادْعُهُمْ. ر: أَخْبِرْهُمْ.
[٦] ر: يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ.
[٧] ر: فَعَلُوا الصَّلَاةَ.
[٨] ر: ادْعُهُمْ. ر: أَخْبِرْهُمْ.
[٩] ر: زَكَاةً.
[١٠] ر: أَقَرُّوا.
[١١] ر: وَإِيَّاكَ.

٦٦٧ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﵁؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، فَقَالَ القَوْمُ: مَا لَهُ؟ مَا لَهُ؟ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَرَبٌ**(١) **مَا لَهُ! تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، ذَرْهَا**»، قَالَ: كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ. [خ (١٣٩٦)، م (١٣)].

بَابُ وُجُوبِ الزَّكَاةِ.
بَابُ فَضْلِ صِلَةِ الرَّحِمِ.

٦٦٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الجَنَّةَ، قَالَ: «**تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ المَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ**»، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا**». [خ (١٣٩٧)، م (١٤)].

بَابُ وُجُوبِ الزَّكَاةِ.

٦٦٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ[١] أَبُو بَكْرٍ ﵁ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ، فَقَالَ عُمَرُ ﵁ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ**»؟!

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ، وَاللهِ، لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا[٢] كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهَا، قَالَ عُمَرُ ﵁: فَوَاللهِ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنْ قَدْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ ﵁ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَقُّ. [خ (١٣٩٩) (١٤٠٠)، م (٢٠)].

بَابُ وُجُوبِ الزَّكَاةِ.
بَابُ الِاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.
بَابُ قَتْلِ مَنْ أَبَى قَبُولَ الفَرَائِضِ، وَمَا نُسِبُوا إِلَى الرِّدَّةِ.
بَابُ أَخْذِ العَنَاقِ فِي الصَّدَقَةِ.

[١] ر: كَانَ. [٢] ر: عِقَالًا.

(١) حَاجَةٌ.

باب إثم مانع الزَّكاة.
باب الغُلُول.

٦٧٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ الغُلُولَ، فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ، قَالَ: «لَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارٌ[1]، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ بَلَّغْتُ»، وَقَالَ: «لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ[2]، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ[3]، يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، يَا رَسُولَ اللهِ، أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ[4]، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ.

باب ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.
باب ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ....﴾ الآية.
باب في الزَّكاة، وألَّا يُفرَّق بَيْنَ مُجتَمِعٍ، ولا يُجمَع بَيْنَ مُتفرِّقٍ؛ خَشيةَ الصَّدقةِ.
باب حَلَب الإبلِ على الماءِ.

مَنْ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ، لَهُ زَبِيبَتَانِ، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ[5] - يَعْنِي شِدْقَيْهِ - ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا مَالُكَ، أَنَا كَنْزُكَ، يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ فَيَطْلُبُهُ»، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ....﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

قَالَ: «وَاللهِ، لَنْ يَزَالَ يَطْلُبُهُ حَتَّى يَبْسُطَ يَدَهُ فَيُلْقِمَهَا فَاهُ، وَتَأْتِي الإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا، تُسَلَّطُ عَلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَتَخْبِطُ وَجْهَهُ وَتَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا[6]، وَتَأْتِي الغَنَمُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، إِذَا لَمْ يُعْطِ حَقَّهَا، تَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا[7]، وَتَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا»، قَالَ: «وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى المَاءِ». [خ (١٤٠٢)، م (١٨٣١) (٩٨٧)].

باب ما أُدِّي زكاتُه فليس بِكَنْزٍ.
باب ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

٦٧١ عَنْ خَالِدِ بنِ أَسْلَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، قَالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما:

---

(١) لَهَا صَوْتٌ.
(٢) لَهُ صَوْتٌ.
(٣) لَهُ صَوْتٌ.
(٤) لَهَا صَوْتٌ.
(٥) هُمَا شِدْقَاهُ، وَقِيلَ: لَحْمُ خَدَّيْهِ، وَقِيلَ: العَظْمَانِ اللَّذَانِ تَحْتَ الأُذُنَيْنِ.
(٦) أَقْدَامِهَا.
(٧) أَقْدَامِهَا.

مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا، فَوَيْلٌ لَهُ! إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللهُ طُهْرًا لِلْأَمْوَالِ. [خ (١٤٠٤)].

باب مَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ.
باب زَكَاةِ الوَرِقِ.
باب لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ.
باب لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ.

٦٧٢ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَيْسَ فِيمَا دُونَ[١] خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الوَرِقِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ[٢] خَمْسِ ذَوْدٍ مِنَ الإِبِلِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ[٢] خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ**». [خ (١٤٠٥)، م (٩٧٩)].

باب مَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ.
باب ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ﴾.

٦٧٣ عَنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلَكَ هَذَا بِهَذِهِ الأَرْضِ؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا هَذِهِ فِينَا، نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الكِتَابِ، مَا هَذِهِ إِلَّا فِي أَهْلِ الكِتَابِ، فَقُلْتُ: إِنَّهَا نَزَلَتْ فِينَا وَفِيهِمْ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَاكَ، وَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رضي الله عنه يَشْكُونِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ: أَنِ اقْدَمِ المَدِينَةَ، فَقَدِمْتُهَا، فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ، حَتَّى كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُثْمَانَ، فَقَالَ لِي: إِنْ شِئْتَ تَنَحَّيْتَ فَكُنْتَ قَرِيبًا؛ فَذَاكَ الَّذِي أَنْزَلَنِي هَذَا المَنْزِلَ، وَلَوْ أَمَّرُوا عَلَيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ. [خ (١٤٠٦)].

باب لَا يَقْبَلُ اللهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ، وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ.
باب الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ.
باب قَوْلِ اللهِ: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾.

٦٧٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ تَصَدَّقَ بِعِدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ ـ وَلَا يَقْبَلُ[٣] اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ ـ فَإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ(١) حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ**». [خ (١٤١٠)، م (١٠١٤)].

باب الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ.
باب (مِنَ الفِتَنِ).
باب الصَّدَقَةِ بِاليَمِينِ.

٦٧٥ عَنْ حَارِثَةَ بنِ وَهْبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**تَصَدَّقُوا؛ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ[٤] زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ**

[١] ر: فِي أَقَلَّ مِنْ. [٢] ر: فِي أَقَلَّ مِنْ.
[٣] ر: يَصْعَدُ إِلَى. [٤] ر: عَلَى النَّاسِ.

(١) صِغَارُ الخَيْلِ.

فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتَ بِهَا بِالأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا، فَأَمَّا اليَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا». [خ (١٤١١)، م (١٠١١)].

بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ.

٦٧٦ عَنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا كُنْتُ[١] عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ[٢] رَجُلَانِ؛ أَحَدُهُمَا يَشْكُو إِلَيْهِ العَيْلَةَ[٣]، وَالآخَرُ يَشْكُو إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ العِيرُ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ، وَأَمَّا العَيْلَةُ فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ».

فَقَالَ: «يَا عَدِيُّ، هَلْ رَأَيْتَ الحِيرَةَ؟»، قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْهَا، قَالَ: «فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللهَ»، قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي: فَأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّئٍ الَّذِينَ قَدْ سَعَّرُوا البِلَادَ؟ «وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى»، قُلْتُ: كِسْرَى بنِ هُرْمُزَ؟ قَالَ: «كِسْرَى بنِ هُرْمُزَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يَخْرُجُ بِصَدَقَتِهِ مِلْءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ.

بَابُ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾.
بَابُ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ.

ثُمَّ لَيَقِفَنَّ[٤] أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ يَحْجُبُهُ، وَلَا تَرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ، فَلَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أُرْسِلْ[٥] إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَلِّغَكَ؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى! فَلَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أُوتِكَ[٦] مَالًا، وَأُفْضِلْ عَلَيْكَ؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى! فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ[٧]، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قُدَّامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ».

---

[١] ر: أَنَا.
[٢] ر: جَاءَهُ.
[٣] ر: الفَاقَةَ.
[٤] ر: لَيَلْقَيَنَّ اللهَ.
[٥] ر: أَبْعَثْ.
[٦] ر: أُعْطِكَ.
[٧] ر: جَهَنَّمَ. ر: مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ.

فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**فَلْيَتَّقِيَنَّ أَحَدُكُمُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ اتِّقَاءَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّ تَمْرَةٍ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ**».

قَالَ عَدِيٌّ: فَرَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللهَ، وَكُنْتُ فِيمَنِ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بنِ هُرْمُزَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ، لَتَرَوُنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو القَاسِمِ ﷺ: «**يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ**». [خ (١٤١٣)، م (١٠١٦)].

٦٧٧ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِمْ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَيُرَى الرَّجُلُ الوَاحِدُ يَتْبَعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلُذْنَ بِهِ؛ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ، وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ**». [خ (١٤١٤)، م (١٠١٢)].

٦٧٨ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ كُنَّا نُحَامِلُ[١]، فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، فَقَالَ المُنَافِقُونَ: مُرَائِي، مَا فَعَلَ هَذَا إِلَّا رِيَاءً، وَجَاءَ رَجُلٌ ـ أَبُو عَقِيلٍ رضي الله عنه ـ فَتَصَدَّقَ بِنِصْفِ[٢] صَاعٍ، فَقَالُوا: إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ[٣] هَذَا؛ فَنَزَلَتْ: ﴿**ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ**﴾ الآيَةَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ، انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَتَحَامَلَ[٤]، فَيُصِيبُ[٥] المُدَّ، وَإِنَّ لِبَعْضِهِمُ[٦] اليَوْمَ لَمِائَةَ أَلْفٍ!. [خ (١٤١٥)، م (١٠١٨)].

٦٧٩ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَتِ[٧] امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَقَسَمَتْهَا

بَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.
بَابُ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ.
بَابُ طِيبِ الكَلَامِ.
بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ.

بَابُ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، وَالقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ.
بَابُ ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ ...﴾.
بَابُ مَنْ آجَرَ نَفْسَهُ لِيَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ، وَأَجْرِ الحَمَّالِ.

بَابُ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، وَالقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ.
بَابُ رَحْمَةِ الوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ.

---

[١] ر: نَتَحَامَلُ.
[٢] ر: بِصَاعٍ.
[٣] ر: صَاعِ.
[٤] ر: فَيُحَايِلُ. ر: فَيَحْتَالُ.
[٥] ر: حَتَّى يَجِيءَ.
[٦] ر: لِأَحَدِهِمْ.
[٧] ر: جَاءَتْنِي.

بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا، فَأَخْبَرْتُهُ[١]، فَقَالَ: «مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». [خ (١٤١٨)، م (٢٦٢٩)].

بَابُ فَضْلِ صَدَقَةِ الشَّحِيحِ الصَّحِيحِ.
بَابُ الصَّدَقَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ.

٦٨٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ[٢] أَجْرًا؟ قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ شَحِيحٌ، تَخْشَى الفَقْرَ وَتَأْمُلُ الغِنَى، وَلَا تُمْهِلَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ». [خ (١٤١٩)، م (١٠٣٢)].

بَابٌ.

٦٨١ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا؟ قَالَ: «أَطْوَلُكُنَّ يَدًا»، فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا، فَكَانَتْ سَوْدَةُ رضي الله عنها أَطْوَلَهُنَّ يَدًا، فَعَلِمْنَا بَعْدُ أَنَّمَا كَانَتْ طُولَ يَدِهَا الصَّدَقَةُ، وَكَانَتْ(١) أَسْرَعَنَا لُحُوقًا بِهِ، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ. [خ (١٤٢٠)، م (٢٤٥٢)].

بَابُ إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ.

٦٨٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ عَلَى سَارِقٍ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ غَنِيٍّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ عَلَى غَنِيٍّ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ، وَعَلَى زَانِيَةٍ، وَعَلَى غَنِيٍّ، فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبِرَ فَيُنْفِقَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللهُ». [خ (١٤٢١)، م (١٠٢٢)].

---

[١] ر: فَحَدَّثْتُهُ. [٢] ر: أَفْضَلُ.

---

(١) تعني: زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ رضي الله عنها، وَقِيلَ: سَوْدَةُ رضي الله عنها.

٦٨٣ عَنْ مَعْنِ بنِ يَزِيدَ رضي الله عنهما قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي، وَخَطَبَ عَلَيَّ فَأَنْكَحَنِي، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا، فَوَضَعَ عِنْدَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: وَاللهِ، مَا إِيَّاكَ أَرَدْتُ! فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ**». [خ (١٤٢٢)].

٦٨٤ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَنْفَقَتِ**[١] **المَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ؛ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا**». [خ (١٤٢٥)، م (١٠٢٤)].

٦٨٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ**[٢] **عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَاليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**»، تَقُولُ المَرْأَةُ: إِمَّا أَنْ تُطْعِمَنِي أَوْ تُطَلِّقَنِي، وَيَقُولُ العَبْدُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي، وَيَقُولُ الِابْنُ: أَطْعِمْنِي؛ إِلَى مَنْ تَدَعُنِي؟! فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، سَمِعْتَ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: لَا؛ هَذَا مِنْ كِيسِ أَبِي هُرَيْرَةَ. [خ (١٤٢٦)، م (١٠٤٢)].

٦٨٦ عَنْ عُرْوَةَ وَابنِ المُسَيَّبِ، عَنْ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: «**يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ**[٣] **نَفْسٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَاليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ**».

---

[١] ر: تَصَدَّقَتِ. [٢] ر: تَرَكَ غِنًى.

[٣] ر: طِيبِ.

بَابٌ إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ.

بَابُ مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يُنَاوِلْ بِنَفْسِهِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾.
بَابُ أَجْرِ المَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ وَأَطْعَمَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ.
بَابُ أَجْرِ الخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ.

بَابٌ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنًى.
بَابُ وُجُوبِ النَّفَقَةِ عَلَى الأَهْلِ وَالصِّبْيَانِ.

بَابٌ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنًى.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «هَذَا المَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ».
بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي المُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الخُمُسِ وَنَحْوِهِ.
بَابُ الِاسْتِعْفَافِ عَنِ المَسْأَلَةِ.
بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾.

قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، لَا أَرْزَأُ(١) أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ العَطَاءَ، فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أُشْهِدُكُمْ - يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ - عَلَى حَكِيمٍ، أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قَسَمَ اللهُ لَهُ مِنْ هَذَا الفَيْءِ، فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ، فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى تُوُفِّيَ رحمه الله. [خ (١٤٢٧)، م (١٠٣٤) (١٠٣٥)].

بَابٌ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنًى.

٦٨٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ - وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ وَالمَسْأَلَةَ -: «**اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى**»، فَاليَدُ العُلْيَا هِيَ المُنْفِقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ. [خ (١٤٢٩)، م (١٠٣٣)].

بَابُ التَّحْرِيضِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا.
بَابُ تَعَاوُنِ المُؤْمِنِينَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُّقِيتًا﴾.
بَابٌ فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ.

٦٨٨ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ[1] السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الحَاجَةِ، أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، قَالَ: «**اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، وَلْيَقْضِ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ**». [خ (١٤٣٢)، م (٢٦٢٧)].

بَابُ التَّحْرِيضِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا.
بَابُ هِبَةِ المَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا، وَعِتْقِهَا إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ، فَهُوَ جَائِزٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَفِيهَةً، فَإِنْ كَانَتْ سَفِيهَةً لَمْ يَجُزْ.
بَابُ الصَّدَقَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ.

٦٨٩ عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لِي مَالٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ، أَفَأَتَصَدَّقُ؟ فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَصَدَّقِي؛ لَا تُوكِي فَيُوكِيَ اللهُ عَلَيْكِ، وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللهُ عَلَيْكِ، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ، ارْضَخِي مَا اسْتَطَعْتِ**». [خ (١٤٣٣)، م (١٠٢٩)].

---

[1] ر: أَتَاهُ.

---

(١) أَنْقُص.

٦٩٠ عَنْ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ أَعْتَقَ فِي الجَاهِلِيَّةِ مِئَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَى مِئَةِ بَعِيرٍ، فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمَلَ عَلَى مِئَةِ بَعِيرٍ، وَأَعْتَقَ مِئَةَ رَقَبَةٍ، قَالَ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَصْنَعُهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ أَتَحَنَّثُ(١) بِهَا مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ، وَمِنْ صِلَةِ رَحِمٍ، فَهَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ». [خ (١٤٣٦)، م (١٢٣)].

٦٩١ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الخَازِنُ المُسْلِمُ الأَمِينُ، الَّذِي يُنْفِذُ[١] ـ وَرُبَّمَا قَالَ: يُعْطِي[٢] ـ مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا مُوَفَّرًا طَيِّبًا بِهِ نَفْسُهُ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ: أَحَدُ المُتَصَدِّقَيْنِ». [خ (١٤٣٨)، م (١٠٢٣)].

٦٩٢ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا». [خ (١٤٤٢)، م (١٠١٠)].

٦٩٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ البَخِيلِ وَالمُنْفِقِ[٣] كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ[٤] مِنْ حَدِيدٍ، مِنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا(٢)، قَدِ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا المُنْفِقُ فَلَا يَهُمُّ أَنْ يُنْفِقَ إِلَّا سَبَغَتْ ـ أَوْ: وَفَرَتْ ـ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ، وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ، وَأَمَّا البَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ[٥] كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا إِلَى صَاحِبَتِهَا، وَتَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ، وَانْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاقِيهِ، فَهُوَ يَجْتَهِدُ أَنْ يُوَسِّعَهَا وَلَا تَتَّسِعُ».

[١] ر: يُنْفِقُ. [٢] ر: يُؤَدِّي.
[٣] ر: المُتَصَدِّقِ. [٤] ر (مُعَلَّقَة): جُنَّتَانِ.
[٥] ر: انْقَبَضَتْ.

(١) أَتَعَبَّدُ. (٢) التَّرْقُوَةُ: عَظْمُ الكَتِفِ.

بَابُ مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشِّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ.
بَابُ عِتْقِ المُشْرِكِ.
بَابُ شِرَاءِ المَمْلُوكِ مِنَ الحَرْبِيِّ وَهِبَتِهِ وَعِتْقِهِ.
بَابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِي الشِّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ.

بَابُ أَجْرِ الخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ.
بَابُ اسْتِئْجَارِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ.
بَابُ وَكَالَةِ الأَمِينِ فِي الخِزَانَةِ وَنَحْوِهَا.

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾.

بَابُ مَثَلِ المُتَصَدِّقِ وَالبَخِيلِ.
بَابُ مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالقَمِيصِ فِي الحَرْبِ.
بَابُ الإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالأُمُورِ.
بَابُ جَيْبِ القَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا فِي جَيْبِهِ. [خ (١٤٤٣)، م (١٠٢١)].

بَابٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالمَعْرُوفِ.
بَابٌ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ.

٦٩٤ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ»، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَيَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ[١]؟ قَالَ: «فَيُعِينُ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟[٢] قَالَ: «فَلْيَأْمُرْ بِالخَيْرِ، وَلْيَعْمَلْ بِالمَعْرُوفِ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ». [خ (١٤٤٥)، م (١٠٠٨)].

بَابٌ قَدْرُ كَمْ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ وَمَنْ أَعْطَى شَاةً.
بَابٌ قَبُولِ الهَدِيَّةِ.
بَابٌ إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ.

٦٩٥ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: بُعِثَ إِلَى نُسَيْبَةَ الأَنْصَارِيَّةِ بِشَاةٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها مِنْهَا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: «عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟»، فَقَالَتْ: لَا، إِلَّا مَا[٣] أَرْسَلَتْ[٤] بِهِ نُسَيْبَةُ أُمُّ عَطِيَّةَ مِنْ تِلْكَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «هَاتِ؛ إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا». [خ (١٤٤٦)، م (١٠٧٦)].

بَابٌ العَرْضِ فِي الزَّكَاةِ.
بَابٌ هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ؟

٦٩٦ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ هَذَا الكِتَابَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى البَحْرَيْنِ، وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ نَقْشُ الخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللهِ سَطْرٌ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى المُسْلِمِينَ، وَالَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا رَسُولَهُ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ المُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِ:

«فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ فَمَا دُونَهَا: مِنَ الغَنَمِ، مِنْ كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا:

---

[١] ر: لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ: لَمْ يَفْعَلْ.
[٢] ر: لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ: لَمْ يَفْعَلْ.
[٣] ر: شَيْءٌ.
[٤] ر: بَعَثَتْ.

بِنْتُ مَخَاضٍ أُنْثَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا: بِنْتُ لَبُونٍ أُنْثَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فَفِيهَا: حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الجَمَلِ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا: جَذَعَةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ - يَعْنِي سِتًّا وَسَبْعِينَ - إِلَى تِسْعِينَ فَفِيهَا: بِنْتَا لَبُونٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا: حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الجَمَلِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ: بِنْتُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ: حِقَّةٌ.

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الإِبِلِ فَفِيهَا: شَاةٌ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الإِبِلِ صَدَقَةُ الجَذَعَةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ، وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الحِقَّةُ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الحِقَّةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ، وَيُعْطِي شَاتَيْنِ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ لَبُونٍ، وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الحِقَّةُ، وَيُعْطِيهِ المُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ لَبُونٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، وَيُعْطِي مَعَهَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ مَخَاضٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ المُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، وَعِنْدَهُ ابنُ لَبُونٍ، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ.

بَابُ مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ.

وَفِي صَدَقَةِ الغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ: شَاةٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَى مِائَتَيْنِ: شَاتَانِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِائَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ: شَاةٌ، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً عَنْ أَرْبَعِينَ: شَاةً وَاحِدَةً، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا.

بَابُ زَكَاةِ الغَنَمِ.

بَابٌ فِي الزَّكَاةِ وَأَلَّا يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلَا يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ؛ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ.
بَابٌ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ.
بَابٌ مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ فِي الصَّدَقَةِ.
بَابٌ لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ، وَلَا تَيْسٌ، إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ.
بَابٌ مَا ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَصَاهُ، وَسَيْفِهِ، وَقَدَحِهِ، وَخَاتَمِهِ.

وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ؛ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ، وَلَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ، وَلَا تَيْسٌ، إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ، وَفِي الرِّقَةِ رُبْعُ الْعُشْرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا».

قَالَ أَنَسٌ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ، ثُمَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَهُ، وَفِي يَدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ لَمَّا كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَسَ عَلَى بِئْرِ أَرِيسٍ، قَالَ: فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ، فَجَعَلَ يَعْبَثُ بِهِ، فَسَقَطَ، قَالَ: فَاخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ نَنْزَحُ الْبِئْرَ فَلَمْ نَجِدْهُ. [خ (١٤٤٨)].

بَابٌ زَكَاةِ الْإِبِلِ.
بَابٌ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ.
بَابٌ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيْلَكَ.
بَابٌ فَضْلِ الْمَنِيحَةِ.

٦٩٧ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ! إِنَّ الْهِجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «تُؤَدِّي[١] صَدَقَتَهَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا شَيْئًا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَتَحْلُبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ(١) مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». [خ (١٤٥٢)، م (١٨٦٥)].

بَابٌ زَكَاةِ الْبَقَرِ.
بَابٌ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟

٦٩٨ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ: «هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»، قُلْتُ: مَا شَأْنِي؟ أَيُرَى فِيَّ شَيْءٌ؟ مَا شَأْنِي؟ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ، وَتَغَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - أَوْ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، أَوْ كَمَا حَلَفَ - مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا أُتِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا تَكُونُ

---

[١] ر: تُعْطِي.

---

(١) لَنْ يَنْقُصَكَ.

وَأَسْمَنَهُ، تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا، كُلَّمَا جَازَتْ أُخْرَاهَا، رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ». [خ (١٤٦٠)، م (٩٩٠)].

بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الأَقَارِبِ.
بَابُ اسْتِعْذَابِ المَاءِ.
بَابُ ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.
بَابُ إِذَا وَقَفَ أَرْضًا وَلَمْ يُبَيِّنِ الحُدُودَ فَهُوَ جَائِزٌ، وَكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ.
بَابُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِوَكِيلِهِ: ضَعْهُ حَيْثُ أَرَاكَ اللهُ.
بَابُ مَنْ تَصَدَّقَ إِلَى وَكِيلِهِ، ثُمَّ رَدَّ الوَكِيلُ إِلَيْهِ.
بَابُ إِذَا وَقَفَ أَوْ وَصَّى لِأَقَارِبِهِ، وَمَنِ الأَقَارِبُ؟

٦٩٩ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ رضي الله عنه أَكْثَرَ الأَنْصَارِ بِالمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ، وَكَانَتْ حَدِيقَةً مُسْتَقْبِلَةَ المَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: **﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾**، قَامَ[1] أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: **﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾**، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ للهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللهِ؛ فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللهِ حَيْثُ أَرَاكَ[2] اللهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«بَخٍ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ[3]، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ[3]، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الأَقْرَبِينَ»**، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ.

قَالَ أَنَسٌ: فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأُبَيٍّ رضي الله عنهما، وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِي مِنْهَا شَيْئًا. [خ (١٤٦١)، م (٩٩٨)].

بَابُ لَيْسَ عَلَى المُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ.
بَابُ لَيْسَ عَلَى المُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ.

٧٠٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَيْسَ عَلَى المُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ، وَلَا فِي عَبْدِهِ وَغُلَامِهِ: صَدَقَةٌ»**. [خ (١٤٦٣)، م (٩٨٢)].

بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الزَّوْجِ وَالأَيْتَامِ فِي الحَجْرِ.

٧٠١ عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنهما قَالَتْ: كُنْتُ فِي المَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **«تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ»**، وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَى عَبْدِ اللهِ وَأَيْتَامٍ فِي حَجْرِهَا، فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللهِ: سَلْ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُجْزِئُ عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْكَ

---

[١] ر: جَاءَ. [٢] ر: شِئْتَ.
[٣] ر: رَائِحٌ.

وَعَلَى أَيْتَامِي فِي حَجْرِي مِنَ الصَّدَقَةِ؟ فَقَالَ: سَلِي أَنْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ عَلَى البَابِ؛ حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي، فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلَالٌ رضي الله عنه، فَقُلْنَا: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُجْزِئُ عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامٍ لِي فِي حَجْرِي، وَقُلْنَا: لَا تُخْبِرْ بِنَا، فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «**مَنْ هُمَا؟**»، قَالَ: زَيْنَبُ، قَالَ: «**أَيُّ الزَّيَانِبِ؟**»، قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «**نَعَمْ، وَلَهَا أَجْرَانِ: أَجْرُ القَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ**». [خ (١٤٦٦)، م (١٠٠٠)].

باب الزَّكَاةِ عَلَى الزَّوْجِ وَالأَيْتَامِ فِي الحَجْرِ.

باب ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾، وَهَلْ عَلَى المَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ؟

٧٠٢ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ أَنْ أُنْفِقَ عَلَى بَنِي أَبِي سَلَمَةَ، وَلَسْتُ بِتَارِكَتِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا؛ إِنَّمَا هُمْ بَنِيَّ؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ، أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ؛ فَلَكِ أَجْرُ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ**». [خ (١٤٦٧)، م (١٠٠١)].

باب قَوْلِ اللهِ: ﴿وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَـٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

٧٠٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقِيلَ: مَنَعَ ابنُ جَمِيلٍ، وَخَالِدُ بنُ الوَلِيدِ، وَعَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا يَنْقِمُ ابنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللهُ وَرَسُولُهُ! وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا؛ قَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتُدَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَمَّا العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَعَمُّ رَسُولِ اللهِ؛ فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا**». [خ (١٤٦٨)، م (٩٨٣)].

باب الاسْتِعْفَافِ عَنِ المَسْأَلَةِ.

باب الصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ.

٧٠٤ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ أُنَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، فَلَمْ يَسْأَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُمْ، حِينَ نَفِدَ كُلُّ شَيْءٍ أَنْفَقَ بِيَدَيْهِ: «**مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَمَا أُعْطِيَ**[1] **أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ**». [خ (١٤٦٩)، م (١٠٥٣)].

---

[١] ر: لَن تُعْطَوْا.

بَابُ الِاسْتِعْفَافِ عَنِ المَسْأَلَةِ.
بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ.
بَابُ بَيْعِ الحَطَبِ وَالكَلَأِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾.

٧٠٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، ثُمَّ يَغْدُوَ إِلَى الجَبَلِ، فَيَحْتَطِبَ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعَ، فَيَأْكُلَ وَيَتَصَدَّقَ: خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا**[١] **فَيَسْأَلَهُ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ**». [خ (١٤٧٠)، م (١٠٤٢)].

بَابُ الِاسْتِعْفَافِ عَنِ المَسْأَلَةِ.
بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ.

٧٠٦ عَنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبُلَهُ**[٢]**، فَيَأْتِيَ**[٣] **بِحُزْمَةِ الحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا، فَيَكُفَّ اللهُ بِهَا وَجْهَهُ: خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ**». [خ (١٤٧١)].

بَابُ مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ ﴿وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾﴾.
بَابُ رِزْقِ الحَاكِمِ وَالعَامِلِينَ عَلَيْهَا.

٧٠٧ قَدِمَ عَبْدُ اللهِ بنُ السَّعْدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَمْ أُحَدَّثْ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا، فَإِذَا أُعْطِيتَ العُمَالَةَ كَرِهْتَهَا؟ فَقُلْتُ: بَلَى! فَقَالَ عُمَرُ: مَا تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبُدًا، وَأَنَا بِخَيْرٍ، وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عُمَالَتِي صَدَقَةً عَلَى المُسْلِمِينَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتَ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْطِينِي العَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا، فَقُلْتُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ، إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا المَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ**(١) **وَلَا سَائِلٍ، فَخُذْهُ، وَمَا لَا، فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ**». [خ (١٤٧٣)، م (١٠٤٥)].

بَابُ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾.

٧٠٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ القِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ**»، وَقَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ العَرَقُ نِصْفَ الأُذُنِ، وَإِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ جُثًا، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ**

[١] ر: النَّاسَ.
[٢] ر: حَبْلَهُ. ر: أَحْبُلًا.
[٣] ر: فَيَأْخُذَ.

(١) مُتَطَلِّع.

نَبِيَّهَا، يَقُولُونَ: يَا فُلَانُ، اشْفَعْ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ اسْتَغَاثُوا بِآدَمَ، ثُمَّ بِمُوسَى، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ».

وفي رواية: حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَشْفَعُ لِيُقْضَى بَيْنَ الخَلْقِ، فَيَمْشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحَلْقَةِ البَابِ، فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُهُ اللهُ مَقَامًا[١] مَحْمُودًا يَحْمَدُهُ أَهْلُ الجَمْعِ كُلُّهُمْ. [خ (١٤٧٤) (١٤٧٥)، م (١٠٤٠)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾، وَكَمِ الغِنَى؟

بَابُ ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾.

٧٠٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ المِسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ الأُكْلَةُ[٢] وَالأُكْلَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَكِنِ المِسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ، وَلَيْسَ[٣] لَهُ غِنًى يُغْنِيهِ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلَ النَّاسَ، وَيَسْتَحْيِي، أَوْ: لَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافًا، وَلَا يُفْطَنُ بِهِ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ؛ اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ - يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى -: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾». [خ (١٤٧٦)، م (١٠٣٩)].

بَابُ خَرْصِ التَّمْرِ.
بَابُ (مِنَ المَغَازِي).
بَابُ إِذَا وَادَعَ الإِمَامُ مَلِكَ قَرْيَةٍ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ؟
بَابُ المَدِينَةُ طَابَةُ.
بَابُ فَضْلِ دُورِ الأَنْصَارِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ...».
بَابُ مَنْقَبَةِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه.

٧١٠ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَلَمَّا جَاءَ وَادِيَ القُرَى إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «اخْرُصُوا»، وَخَرَصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ، فَقَالَ لَهَا: «أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا»، فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبُوكَ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا سَتَهُبُّ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ؛ فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ، فَلْيَعْقِلْهُ(١)»، فَعَقَلْنَاهَا، وَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلِ طَيِّئٍ.

وَأَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ بُرْدًا، وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ(٢)، فَلَمَّا أَتَى وَادِيَ القُرَى، قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «كَمْ جَاءَ حَدِيقَتُكِ؟»، قَالَتْ: عَشَرَةَ أَوْسُقٍ؛ خَرْصَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

---

[١] ر: المَقَامَ المَحْمُودَ. [٢] ر: اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ.
[٣] ر: لَا يَجِدُ.

---

(١) يَرْبِطُهُ. (٢) بِبَلَدِهِمْ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى المَدِينَةِ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي فَلْيَتَعَجَّلْ»، فَلَمَّا أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى المَدِينَةِ، قَالَ: «هَذِهِ طَابَةُ»، فَلَمَّا رَأَى أُحُدًا قَالَ: «هَذَا جُبَيْلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ؟»، قَالُوا: بَلَى! قَالَ: «دُورُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ[١] دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ» يَعْنِي خَيْرًا.

فَلَحِقَنَا سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ رضي الله عنه، وَكَانَ ذَا قَدَمٍ فِي الإِسْلَامِ، فَقَالَ: أَبَا أُسَيْدٍ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَيَّرَ الأَنْصَارَ فَجَعَلَنَا أَخِيرًا؟! فَأَدْرَكَ سَعْدٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، خُيِّرَ دُورُ الأَنْصَارِ فَجُعِلْنَا آخِرًا! فَقَالَ: «أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الخِيَارِ؟»، وَقَالَ سَعْدٌ: مَا أَرَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا، فَقِيلَ: قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ. [خ (١٤٨١)، م (١٣٩٢)].

بَابُ العُشْرِ فِيمَا يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَبِالمَاءِ الجَارِي.

٧١١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالعُيُونُ، أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا: العُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ: نِصْفُ العُشْرِ». [خ (١٤٨٣)].

بَابُ أَخْذِ صَدَقَةِ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ، وَهَلْ يُتْرَكُ الصَّبِيُّ فَيَمَسَّ تَمْرَ الصَّدَقَةِ؟
بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالفَارِسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ.
بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ.

٧١٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُؤْتَى بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ، فَيَجِيءُ هَذَا بِتَمْرِهِ، وَهَذَا مِنْ تَمْرِهِ، حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمٌ مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ رضي الله عنهما يَلْعَبَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ، فَأَخَذَ الحَسَنُ[٢] بنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ لَهُ بِالفَارِسِيَّةِ: «كِخْ كِخْ»؛ لِيَطْرَحَهَا، فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ، فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ[٣] أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ لَا يَأْكُلُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ؟». [خ (١٤٨٥)، م (١٠٦٩)].

---

[١] ر: أَوْ.
[٢] ر: أَحَدُهُمَا.
[٣] ر: تَعْرِفُ. ر: شَعَرْتَ.

باب مَنْ بَاعَ ثِمَارَهُ، أَوْ نَخْلَهُ، أَوْ أَرْضَهُ، أَوْ زَرْعَهُ، وَقَدْ وَجَبَ فِيهِ العُشْرُ أَوِ الصَّدَقَةُ، فَأَدَّى الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِهِ، أَوْ بَاعَ ثِمَارَهُ وَلَمْ تَجِبْ فِيهِ الصَّدَقَةُ.
باب بَيْعِ الثِّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا.
باب بَيْعِ المُزَابَنَةِ.
باب إِذَا بَاعَ الثِّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ، فَهُوَ مِنَ البَائِعِ.

٧١٣ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، نَهَى البَائِعَ وَالمُبْتَاعَ، فَقَالَ: **«لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ، وَلَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالتَّمْرِ»**.

وَكَانَ [ابنُ عمرَ] إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاحِهَا، قَالَ: حَتَّى تَذْهَبَ عَاهَتُهُ. [خ (١٤٨٦)، م (١٥٣٤) (١٥٣٥)].

باب مَنْ بَاعَ ثِمَارَهُ.. وَقَدْ وَجَبَ فِيهِ العُشْرُ...
باب بَيْعِ الثِّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا.
باب بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ.
باب الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌّ أَوْ شِرْبٌ فِي حَائِطٍ، أَوْ فِي نَخْلٍ.

٧١٤ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ المُخَابَرَةِ، وَالمُحَاقَلَةِ، وَعَنِ المُزَابَنَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى تُشْقِحَ[1] وَيَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَلَا يُبَاعُ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ إِلَّا العَرَايَا، فَقِيلَ: وَمَا تُشْقِحُ؟ قَالَ: تَحْمَارُّ وَتَصْفَارُّ، وَيُؤْكَلُ مِنْهَا. [خ (١٤٨٧)، م (١٥٣٦)].

باب مَنْ بَاعَ ثِمَارَهُ... وَقَدْ وَجَبَ فِيهِ العُشْرُ...
باب بَيْعِ الثِّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا.
باب بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا.
باب بَيْعِ المُخَاضَرَةِ.
باب إِذَا بَاعَ الثِّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ، فَهُوَ مِنَ البَائِعِ.

٧١٥ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَعَنِ النَّخْلِ حَتَّى تُزْهِيَ، قِيلَ لِأَنَسٍ: وَمَا تُزْهِي؟ قَالَ: حَتَّى يَحْمَارَّ أَوْ يَصْفَارَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ[2]، بِمَ يَأْخُذُ[3] أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟!»**. [خ (١٤٨٨)، م (١٥٥٥)].

باب هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ؟ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَةَ غَيْرِهِ.
باب الجَعَائِلِ وَالحُمْلَانِ فِي السَّبِيلِ.
باب وَقْفِ الدَّوَابِّ وَالكُرَاعِ وَالعُرُوضِ وَالصَّامِتِ.
باب إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَآهَا تُبَاعُ.

٧١٦ عَنْ سَالِمٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ تَصَدَّقَ[4] بِفَرَسٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَعْطَاهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا رَجُلًا، فَأُخْبِرَ عُمَرُ أَنَّهُ قَدْ وَقَفَهَا يَبِيعُهَا، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ[5]، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْمَرَهُ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَبْتَاعَهَا، فَقَالَ: **«لَا تَبْتَعْهَا، وَلَا تَرْجِعَنَّ[6] فِي صَدَقَتِكَ»**، فَبِذَلِكَ كَانَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما لَا يَتْرُكُ أَنْ يَبْتَاعَ شَيْئًا تَصَدَّقَ بِهِ إِلَّا جَعَلَهُ صَدَقَةً. [خ (١٤٨٩)، م (١٦٢١)].

---

[١] ر: يَطِيبَ.
[٢] ر: التَّمْرَ.
[٣] ر: يَسْتَحِلُّ.
[٤] ر: حَمَلَ عَلَى.
[٥] ر: يَبْتَاعَهُ.
[٦] ر: تَعُدْ.

بَابٌ هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ؟
بَابُ الجَعَائِلِ وَالحُمْلَانِ فِي السَّبِيلِ.
بَابٌ إِذَا حَمَلَ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ فَهُوَ كَالعُمْرَى وَالصَّدَقَةِ.
بَابٌ إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَآهَا تُبَاعُ.
بَابٌ لَا يَحِلُّ أَنْ يَرْجِعَ فِي هِبَتِهِ وَصَدَقَتِهِ.

٧١٧ عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَابْتَاعَهُ[١] الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَرَأَيْتُهُ يُبَاعُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ مِنْهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: آشْتَرِيهِ؟ فَقَالَ: «**لَا تَشْتَرِهِ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ، وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ وَاحِدٍ؛ فَإِنَّ العَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالكَلْبِ[٢] يَعُودُ فِي قَيْئِهِ**». [خ (١٤٩٠)، م (١٦٢٠)].

بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ جُلُودِ المَيْتَةِ.
بَابُ جُلُودِ المَيْتَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْبَغَ.

٧١٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَجَدَ[٣] النَّبِيُّ ﷺ شَاةً[٤] مَيِّتَةً، أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟ مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوِ انْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا؟**»، قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «**إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا**». [خ (١٤٩٢)، م (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥)].

بَابٌ إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ.
بَابُ قَبُولِ الهَدِيَّةِ.

٧١٩ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمٍ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَ: «**هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ**». [خ (١٤٩٥)، م (١٠٧٤)].

بَابُ صَلَاةِ الإِمَامِ وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ.
بَابُ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾.
بَابٌ هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ؟

٧٢٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ـ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ**»، فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى**». [خ (١٤٩٧)، م (١٠٧٨)].

بَابٌ فِي الرِّكَازِ الخُمُسُ.
بَابٌ العَجْمَاءُ جُبَارٌ.
بَابٌ مَنْ حَفَرَ بِئْرًا فِي مِلْكِهِ لَمْ يَضْمَنْ.
بَابٌ المَعْدِنُ جُبَارٌ، وَالبِئْرُ جُبَارٌ.

٧٢١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**العَجْمَاءُ جَرْحُهَا[٥] جُبَارٌ، وَالبِئْرُ جُبَارٌ، وَالمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الخُمُسُ**». [خ (١٤٩٩)، م (١٧١٠)].

---

[١] ر: فَأَضَاعَهُ. [٢] ر: العَائِدِ.
[٣] ر: مَرَّ. [٤] ر: بِعَنْزٍ.
[٥] ر: عَقْلُهَا.

بَابُ فَرْضِ صَدَقَةِ الفِطْرِ.
بَابُ صَدَقَةِ الفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ.
بَابُ صَدَقَةِ الفِطْرِ عَلَى العَبْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ المُسْلِمِينَ.
بَابُ صَدَقَةِ الفِطْرِ عَلَى الحُرِّ وَالمَمْلُوكِ.
بَابُ صَدَقَةِ الفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ.
بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ العِيدِ.

٧٢٢ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَكَاةَ الفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى العَبْدِ[١] وَالحُرِّ، والذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ، مِنَ المُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَجَعَلَ النَّاسُ عِدْلَهُ مُدَّيْنِ[٢] مِنْ حِنْطَةٍ.

قَالَ نَافِعٌ: فَكَانَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يُعْطِي التَّمْرَ، فَأَعْوَزَ أَهْلُ المَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ، فَأَعْطَى شَعِيرًا، فَكَانَ ابنُ عُمَرَ يُعْطِي عَنِ الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ، حَتَّى إِنْ كَانَ يُعْطِي عَنْ بَنِيَّ، وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يُعْطِيهَا الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا، وَكَانُوا يُعْطُونَ قَبْلَ الفِطْرِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ. [خ (١٥٠٣)، م (٩٨٤) (٩٨٦)].

بَابُ صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ.
بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ العِيدِ.
بَابُ صَدَقَةِ الفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ.
بَابُ صَاعٍ مِنْ زَبِيبٍ.

٧٢٣ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُطْعِمُ[٣] فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ الصَّدَقَةَ زَكَاةَ الفِطْرِ يَوْمَ الفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه وَجَاءَتِ السَّمْرَاءُ، قَالَ: أَرَى مُدًّا مِنْ هَذَا يَعْدِلُ مُدَّيْنِ. [خ (١٥٠٥)، م (٩٨٥)].

٢٥ - كِتَابُ الحَجِّ

بَابُ وُجُوبِ الحَجِّ وَفَضْلِهِ.
بَابُ الرُّكُوبِ وَالارْتِدَافِ فِي الحَجِّ.
بَابُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾.

٧٢٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ الفَضْلُ رضي الله عنه رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى عَجُزِ رَاحِلَتِهِ، وَكَانَ الفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ يُفْتِيهِمْ، فَجَاءَتِ[٤] امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ وَضِيئَةٌ تَسْتَفْتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ[٥] الفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا، وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَالفَضْلُ

---

[١] ر: المَمْلُوكِ. ر: كُلِّ عَبْدٍ.
[٢] ر: نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ.
[٣] ر: نُخْرِجُ. ر: نُعْطِيهَا.
[٤] ر: فَأَقْبَلَتِ.
[٥] ر: فَطَفِقَ.

يَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ بِذَقَنِ الفَضْلِ فَعَدَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الفَضْلِ إِلَى الشِّقِّ الآخَرِ.

فَاسْتَفْتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ الحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ[١] عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، وَإِنَّ أُسَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى المُزْدَلِفَةِ، ثُمَّ أَرْدَفَ الفَضْلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ المُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى، قَالَ: فَكِلَاهُمَا قَالَ: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ. [خ (١٥١٣)، م (١٣٣٤)].

بَابُ حَجِّ المَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ.
بَابُ الحَجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الثُّبُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ.
بَابُ حَجَّةِ الوَدَاعِ.
بَابُ النُّزُولِ بَيْنَ عَرَفَةَ وَجَمْعٍ.
بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ حِينَ يَرْمِي الجَمْرَةَ، وَالِارْتِدَافِ فِي السَّيْرِ.

٧٢٥ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ إِهْلَالَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ. [خ (١٥١٥)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾.

٧٢٦ عَنْ ثُمَامَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَنَسٍ، قَالَ: حَجَّ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى رَحْلٍ، وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ، وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ. [خ (١٥١٧)].

بَابُ الحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ.

٧٢٧ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الجِهَادِ، فَقَالَ: «**جِهَادُكُنَّ الحَجُّ**»، وَسَأَلَهُ نِسَاؤُهُ عَنِ الجِهَادِ، فَقُلْنَ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَرَى الجِهَادَ أَفْضَلَ العَمَلِ؛ أَفَلَا نَغْزُو وَنُجَاهِدُ مَعَكُمْ؟ قَالَ: «**لَا، لَكُنَّ[٢] أَفْضَلُ[٣] الجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ: حَجٌّ مَبْرُورٌ**»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَا أَدَعُ الحَجَّ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ (١٥٢٠)].

بَابُ فَضْلِ الحَجِّ المَبْرُورِ.
بَابُ جِهَادِ النِّسَاءِ.
بَابُ فَضْلِ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ.
بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ.

٧٢٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ حَجَّ هَذَا البَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ[٤] وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**». [خ (١٥٢١)، م (١٣٥٠)].

بَابُ فَضْلِ الحَجِّ المَبْرُورِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿فَلَا رَفَثَ﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾.

---

[١] ر: يَسْتَوِيَ.
[٢] ن: لَكِنْ.
[٣] ر: أَحْسَنُ.
[٤] ر: كَمَا.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾.

٧٢٩ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ أَهْلُ اليَمَنِ يَحُجُّونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ المُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾. [خ (١٥٢٣)].

بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالعُمْرَةِ.
بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الشَّامِ.
بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ اليَمَنِ.
بَابُ دُخُولِ الحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ.
بَابُ مُهَلِّ مَنْ كَانَ دُونَ المَوَاقِيتِ.

٧٣٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ اليَمَنِ يَلَمْلَمَ؛ هُنَّ لَهُنَّ، وَلِمَنْ[1] أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ، مِمَّنْ أَرَادَ الحَجَّ أَوِ العُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمُهَلُّهُ مِنْ أَهْلِهِ مِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْ مَكَّةَ. [خ (١٥٢٤)، م (١١٨١)].

بَابُ ذَاتُ عِرْقٍ لِأَهْلِ العِرَاقِ.

٧٣١ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا فُتِحَ هَذَانِ المِصْرَانِ(١)، أَتَوْا عُمَرَ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا، وَهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنَا، وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنًا شَقَّ عَلَيْنَا، قَالَ: فَانْظُرُوا حَذْوَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ؛ فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِرْقٍ. [خ (١٥٣١)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «العَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ».
بَابُ (كِتَابُ الحَرْثِ وَالمُزَارَعَةِ).
بَابُ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الحَرَمَانِ... وَمَا كَانَ بِهِمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ ...

٧٣٢ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَادِي العَقِيقِ يَقُولُ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ:[2] صَلِّ فِي هَذَا الوَادِي المُبَارَكِ، وَقُلْ: عُمْرَةٌ فِي[3] حَجَّةٍ». [خ (١٥٣٤)].

بَابُ غَسْلِ الخَلُوقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثِّيَابِ.
بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ.

٧٣٣ عَنْ يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، وَقَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَرِنِي النَّبِيَّ ﷺ حِينَ يُوحَى إِلَيْهِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالجِعْرَانَةِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أُظِلَّ بِهِ، مَعَهُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَتَى[4] النَّبِيَّ ﷺ

[١] ر: لِكُلِّ آتٍ. [٢] ر: أَنْ صَلِّ.
[٣] ر: وَ. [٤] ر: جَاءَهُ.

(١) الكُوفَةُ وَالبَصْرَةُ.

رَجُلٌ، عَلَيْهِ جُبَّـةٌ، مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ، وَعَلَيْهِ أَثَـرُ الخَلُوقِ، أَوْ قَالَ: صُفْرَةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُـولَ اللهِ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي جُبَّةٍ بَعْدَمَا تَضَمَّخَ بِالطِّيبِ، كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟

فَسَكَتَ سَاعَةً، فَجَاءَهُ الوَحْيُ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسُتِرَ بِثَوْبٍ، فَأَشَـارَ عُمَـرُ رضي الله عنه بِيَدِهِ إِلَـى يَعْلَى، فَجَـاءَ يَعْلَى وَعَلَى رَسُـولِ اللهِ ﷺ ثَوْبٌ قَدْ أُظِلَّ بِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: تَعَالَ، أَيَسُـرُّكَ[١] أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَنْـزَلَ اللهُ عَلَيْهِ الوَحْيَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ، فَجَاءَ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَـهُ، قَالَ يَعْلَى: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَسُـولُ اللهِ ﷺ مُحْمَرُّ الوَجْهِ، لَهُ غَطِيطٌ[٢]، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: كَغَطِيطِ البَكْرِ كَذَلِكَ سَاعَةً.

فَلَمَّا سُـرِّيَ عَنْهُ، قَالَ: «**أَيْنَ السَّـائِلُ الَّذِي سَـأَلَ عَنِ العُمْرَةِ آنِفًا؟**»، فَالْتُمِسَ الرَّجُلُ فَأُتِـيَ بِهِ، فَقَالَ: «**اخْلَـعْ[٣] عَنْكَ الجُبَّةَ، وَاغْسِلْ أَثَرَ الخَلُوقِ[٤] عَنْكَ، وَأَنْقِ الصُّفْرَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ**».

قَالَ: وَغَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبُوكَ فِي جَيْشِ العُسْرَةِ، فَحُمِلْتُ عَلَى بَكْرٍ، فَكَانَ مِنْ أَوْثَقِ أَعْمَالِي فِي نَفْسِـي، وَاسْتَأْجَرْتُ[٥] لِي أَجِيـرًا، فَقَاتَلَ رَجُلًا[٦]، وَعَـضَّ أَحَدُهُمَا إِصْبَعَ صَاحِبِـهِ، فَانْتَزَعَ إِصْبَعَهُ مِنْ فِيهِ، فَأَنْدَرَ[٧] ثَنِيَّتَهُ، فَسَـقَطَتْ، فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ، وَقَالَ: «**أَفَيَدَعُ إِصْبَعَ يَدِهِ فِي فِيكَ،[٨] تَقْضَمُهَا كَمَا يَقْضَمُ الفَحْلُ!**». [خ (١٥٣٦)، م (١١٨٠)].

٧٣٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَـمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: مَنْ ضَفَّرَ فَلْيَحْلِقْ، وَلَا تَشَـبَّهُوا بِالتَّلْبِيـدِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَلَقَدْ سَـمِعْتُ[٩]

بَابٌ إِذَا أَحْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ.
بَابٌ نَـزَلَ القُرْآنُ بِلِسَـانِ قُرَيْشٍ وَالعَرَبِ.
بَابٌ يَفْعَلُ بِالعُمْرَةِ كَمَا يَفْعَلُ بِالحَجِّ.

بَابُ غَزْوَةِ تَبُوكَ.
بَابُ الأَجِيرِ.
بَابُ الأَجِيرِ فِي الغَزْوِ.
بَابٌ إِذَا عَـضَّ رَجُلًا فَوَقَعَتْ ثَنَايَاهُ.

بَابُ مَنْ أَهَلَّ مُلَبِّدًا.
بَابُ التَّلْبِيدِ.
بَابُ التَّلْبِيَةِ.

---

[١] ر: تُحِبُّ.
[٢] ر: يَغِطُّ.
[٣] ر: انْزِعْ.
[٤] ر: الطِّيبِ.
[٥] ر: كَانَ.
[٦] ر: إِنْسَانًا.
[٧] ر: نَزَعَ.
[٨] ر: أَيَدْفَعُ يَدَهُ إِلَيْكَ.
[٩] ر: رَأَيْتُ.

رَسُـولَ اللهِ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّدًا، يَقُـولُ: «لَبَّيْـكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْـكَ، لَبَّيْكَ لَا شَـرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»، لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ. [خ (١٥٤٠)، م (١١٨٤)].

باب مَا يَلْبَسُ المُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالأَرْدِيَةِ وَالأُزُرِ.

٧٣٥ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَـالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ المَدِينَةِ بَعْدَمَا تَرَجَّلَ وَادَّهَنَ وَلَبِسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَـيْءٍ مِنَ الأَرْدِيَةِ وَالأُزُرِ تُلْبَـسُ إِلَّا المُزَعْفَرَةَ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الجِلْدِ، فَأَصْبَـحَ بِذِي الحُلَيْفَةِ، رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى اسْـتَوَى عَلَى البَيْدَاءِ أَهَلَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَقَلَّدَ بَدَنَتَهُ، وَذَلِكَ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي القَعْدَةِ، فَقَدِمَ مَكَّـةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِـنْ ذِي الحِجَّةِ، فَطَافَ بِالبَيْتِ، وَسَـعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالمَـرْوَةِ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بُدْنِهِ؛ لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا.

باب مَنْ لَمْ يَقْرَبِ الكَعْبَةَ وَلَمْ يَطُفْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الأَوَّلِ.
باب تَقْصِيرِ المُتَمَتِّعِ بَعْدَ العُمْرَةِ.

ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّـةَ عِنْدَ الحَجُونِ وَهُوَ مُهِـلٌّ بِالحَجِّ، وَلَمْ يَقْرَبِ الكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَـا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، ثُمَّ يَحْلِقُوا أَوْ يُقَصِّرُوا مِنْ رُؤُوسِهِمْ، ثُمَّ يَحِلُّوا، وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا، وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ، وَالطِّيبُ، وَالثِّيَابُ. [خ (١٥٤٥)، م (١٢٣٩) (١٢٤٠)].

باب التَّلْبِيَةِ.

٧٣٦ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنِّي لَأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَـرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ». [خ (١٥٥٠)].

باب الإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ.
باب الاغْتِسَالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ.
باب دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا.

٧٣٧ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذَا أَرَادَ الخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ ادَّهَنَ بِدُهْنٍ لَيْسَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ الحُلَيْفَةِ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْكَبُ، وَإِذَا اسْـتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً أَحْرَمَ، فَـإِذَا دَخَلَ أَدْنَى الحَرَمِ أَمْسَـكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ، ثُمَّ يَبِيتُ بِذِي طُوًى، ثُمَّ يُصَلِّـي بِهِ الصُّبْحَ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُ. [خ (١٥٥٣)، م (١٢٥٩)].

٧٣٨ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَذَكَرُوا الدَّجَّالَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ: «**مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، أَوْ: ك. ف. ر**»، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ، وَلَكِنَّهُ ﷺ قَالَ: «**أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى فَجَعْدٌ آدَمُ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ**(١)**، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الوَادِي يُلَبِّي**». [خ (١٥٥٥)، م (١٦٦)].

بَابُ التَّلْبِيَةِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الوَادِي.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.
بَابُ الجَعْدِ.

٧٣٩ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ سَاقَ البُدْنَ مَعَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ وَأَصْحَابُهُ بِالحَجِّ مُفْرَدًا خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ عُمْرَةٌ، وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ رضي الله عنه، وَكَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه قَدِمَ مِنَ اليَمَنِ وَمَعَهُ الهَدْيُ، فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ، وَأَشْرَكَهُ فِي الهَدْيِ.

وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ[١] مِنْ ذِي الحِجَّةِ، وَقَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ بِالحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً، وَنَحِلَّ، وَأَذِنَ لِأَصْحَابِهِ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، يَطُوفُوا بِالبَيْتِ، ثُمَّ يُقَصِّرُوا وَيَحِلُّوا، إِلَّا مَنْ مَعَهُ الهَدْيُ، فَقَالَ لَهُمْ: «**أَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَقَصِّرُوا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهِلُّوا بِالحَجِّ، وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتْعَةً**».

فَقَالُوا: كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتْعَةً وَقَدْ سَمَّيْنَا الحَجَّ؟! قَالَ: «**أَحِلُّوا، وَأَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ**»، فَقَالُوا: لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ، أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا، أَنَنْطَلِقُ إِلَى مِنًى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ مَنِيًّا؟![٢] قَالَ: وَيَقُولُ جَابِرٌ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَحَرَّكَهَا، فَفَشَتْ فِي

بَابُ مَنْ أَهَلَّ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ مَنْ لَبَّى بِالحَجِّ وَسَمَّاهُ.
بَابُ بَعْثِ عَلِيٍّ وَخَالِدِ بنِ الوَلِيدِ رضي الله عنهما إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ.
بَابُ الاشْتِرَاكِ فِي الهَدْيِ وَالبُدْنِ، وَإِذَا أَشْرَكَ الرَّجُلُ رَجُلًا فِي هَدْيِهِ بَعْدَمَا أَهْدَى.

بَابُ التَّمَتُّعِ وَالقِرَانِ وَالإِفْرَادِ بِالحَجِّ، وَفَسْخِ الحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.
بَابُ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى التَّحْرِيمِ، إِلَّا مَا عُرِفَ إِبَاحَتُهُ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ».

---

[١] ر: خَلَتْ. [٢] ر: فَنَأْتِي عَرَفَةَ تَقْطُرُ مَذَاكِيرُنَا المَذْيَ؟!.

---

(١) حَبْلٍ مِنْ لِيفٍ.

ذَلِكَ القَالَةُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ أَقْوَامًا يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا، فَافْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَاللهِ، لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتْقَاكُمْ للهِ، وَأَصْدَقُكُمْ، وَأَبَرُّكُمْ، إِنِّي لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنِّي سُقْتُ مَعِيَ الهَدْيَ لَحَلَلْتُ[١] كَمَا تَحِلُّونَ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ، فَحِلُّوا»، فَحَلَلْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا.

بَابٌ تَقْضِي الحَائِضُ المَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالبَيْتِ، وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ.

بَابٌ عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ.

وَأَنَّ عَائِشَةَ ﵂ حَاضَتْ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَنْسُكَ المَنَاسِكَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَطُوفُ وَلَا تُصَلِّي حَتَّى تَطْهُرَ، فَنَسَكَتِ المَنَاسِكَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفْ بِالبَيْتِ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَلُوا البَطْحَاءَ طَهُرَتْ وَطَافَتْ، وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَنْطَلِقُونَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَنْطَلِقُ بِالحَجِّ؟! فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَبِي بَكْرٍ ﵄ أَنْ يَخْرُجَ[٢] مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرَتْ عُمْرَةً بَعْدَ أَيَّامِ الحَجِّ فِي ذِي الحِجَّةِ.

وَأَنَّ سُرَاقَةَ بنَ مَالِكِ بنِ جُعْشُمٍ ﵁ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالعَقَبَةِ وَهُوَ يَرْمِي جَمْرَةَ العَقَبَةِ، فَقَالَ: أَلَكُمْ[٣] هَذِهِ خَاصَّةً يَا رَسُولَ اللهِ أَوْ لِلأَبَدِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ لِلأَبَدِ». [خ (١٥٥٧)، م (١٢١٣) (١٢١٦) (١٢١٨)].

بَابٌ مَنْ أَهَلَّ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ.

٧٤٠ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: قَدِمَ عَلِيٌّ ﵁ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ اليَمَنِ حَاجًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ أَهْلَلْتَ؟»، قَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ». [خ (١٥٥٨)، م (١٢٥٠)].

بَابٌ مَنْ أَهَلَّ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ.

٧٤١ عَنْ أَبِي مُوسَى ﵁ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمٍ بِاليَمَنِ، فَجِئْتُ وَهُوَ بِالبَطْحَاءِ مُنِيخٌ، فَقَالَ: «أَحَجَجْتَ يَا عَبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِمَ أَهْلَلْتَ؟»، قُلْتُ:

---

[١] ر: لَأَحْلَلْتُ.
[٢] ر: يَنْطَلِقَ.
[٣] ر: لَنَا.

أَهْلَلْتُ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ؛ قُلْتُ: لَبَّيْكَ بِإِهْلَالٍ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَحْسَنْتَ، هَلْ سُقْتَ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ؟»، قُلْتُ: لَا، لَمْ أَسُقْ، فَأَمَرَنِي، فَقَالَ: «طُفْ بِالبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ»، فَطُفْتُ بِالبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَحْلَلْتُ، فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ، فَمَشَطَتْنِي، أَوْ غَسَلَتْ[1] رَأْسِي، ثُمَّ أَهْلَلْتُ بِالحَجِّ.

فَكُنْتُ أُفْتِي بِهِ النَّاسَ حَتَّى خِلَافَةِ عُمَرَ، فَقَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَذَكَرْتُهُ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ نَأْخُذْ بِكِتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ؛ قَالَ اللهُ: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ﴾، وَإِنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحَرَ[2] الهَدْيَ. [خ (١٥٥٩)، م (١٢٢١)].

٧٤٢ عَنْ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا اخْتَلَفَا ـ وَهُمَا بِعُسْفَانَ ـ فِي المُتْعَةِ؛ عُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ المُتْعَةِ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَنْهَى عَنْ أَمْرٍ فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعًا: لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، وَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَدَعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ. [خ (١٥٦٣)، م (١٢٢٣)].

٧٤٣ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ، قَالَتْ حَفْصَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ فَمَا يَمْنَعُكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي، وَأَحِلَّ مِنَ الحَجِّ». [خ (١٥٦٦)، م (١٢٢٩)].

٧٤٤ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قَالَ: تَمَتَّعْتُ، فَنَهَانِي نَاسٌ، كَأَنَّهُمْ كَرِهُوهَا، فَسَأَلْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ المُتْعَةِ، فَأَمَرَنِي بِهَا، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الهَدْيِ، فَقَالَ: فِيهَا جَزُورٌ، أَوْ بَقَرَةٌ، أَوْ شَاةٌ، أَوْ شِرْكٌ

[١] ر: بَلَّتْ. [٢] ر: بَلَغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ.

بَابُ بَعْثِ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ.
بَابُ حَجَّةِ الوَدَاعِ.
بَابُ التَّمَتُّعِ وَالقِرَانِ وَالإِفْرَادِ بِالحَجِّ، وَفَسْخِ الحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.
بَابُ مَتَى يَحِلُّ المُعْتَمِرُ؟
بَابُ الذَّبْحِ قَبْلَ الحَلْقِ.

بَابُ التَّمَتُّعِ وَالقِرَانِ وَالإِفْرَادِ بِالحَجِّ، وَفَسْخِ الحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.

بَابُ التَّمَتُّعِ وَالقِرَانِ وَالإِفْرَادِ بِالحَجِّ، وَفَسْخِ الحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.
بَابُ حَجَّةِ الوَدَاعِ.
بَابُ التَّلْبِيدِ.
بَابُ مَنْ لَبَّدَ رَأْسَهُ عِنْدَ الإِحْرَامِ وَحَلَقَ.
بَابُ فَتْلِ القَلَائِدِ لِلْبُدْنِ وَالبَقَرِ.

بَابُ التَّمَتُّعِ وَالقِرَانِ وَالإِفْرَادِ بِالحَجِّ، وَفَسْخِ الحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.

فِي دَمٍ، فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا[١] يُنَادِي، يَقُولُ لِي: حَجٌّ مَبْرُورٌ، وَعُمْرَةٌ[٢] مُتَقَبَّلَةٌ، فَأَتَيْتُ[٣] ابنَ عَبَّاسٍ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ! سُنَّةُ أَبِي القَاسِمِ النَّبِيِّ ﷺ! فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي فَأَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي.

قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ: لِمَ؟ فَقَالَ: لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ. [خ (١٥٦٧)، م (١٢٤٢)].

بَابٌ ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِ﴾.

بَابٌ التَّمَتُّعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.
بَابٌ ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ﴾.

٧٤٥ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: أُنْزِلَتْ آيَةُ المُتْعَةِ فِي كِتَابِ اللهِ، فَفَعَلْنَاهَا؛ تَمَتَّعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَزَلَ القُرْآنُ، وَلَمْ يُنْزَلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ. [خ (١٥٧١)، م (١٢٢٦)].

بَابٌ مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ؟
بَابٌ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ؟

٧٤٦ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءَ، مِنَ الثَّنِيَّةِ العُلْيَا الَّتِي بِالبَطْحَاءِ، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى. [خ (١٥٧٥)، م (١٢٥٧)].

بَابٌ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ؟
بَابٌ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ.

٧٤٧ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الفَتْحِ، دَخَلَ مِنْ أَعْلَاهَا مِنْ كَدَاءَ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا[٤] مِنْ كُدًى. [خ (١٥٧٧)، م (١٢٥٨)].

بَابٌ تَوْرِيثِ دُورِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَائِهَا، وَأَنَّ النَّاسَ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ سَوَاءٌ خَاصَّةً.
بَابٌ أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ رَايَتَهُ يَوْمَ الفَتْحِ؟
بَابٌ إِذَا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الحَرْبِ وَلَهُمْ مَالٌ وَأَرَضُونَ فَهِيَ لَهُمْ.

٧٤٨ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا - فِي حَجَّتِهِ[٥] - فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ: «**وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلًا مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ؟**»، وَكَانَ عَقِيلٌ رضي الله عنه وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ رضي الله عنهما شَيْئًا؛ لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَرِثُ المُسْلِمُ[٦] الكَافِرَ، وَلَا الكَافِرُ المُسْلِمَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**نَحْنُ**

---

[١] ر: إِنْسَانًا.
[٢] ر: مُتْعَةٌ.
[٣] ر: فَأَخْبَرْتُ.
[٤] ر: مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ.
[٥] ر: فِي زَمَنِ الفَتْحِ.
[٦] ر: المُؤْمِنُ.

نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ المُحَصَّبِ، حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الكُفْرِ»، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَلَّا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يُؤْوُوهُمْ. [خ (١٥٨٨)، م (١٣٥١)].

٧٤٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ قُدُومَ[١] مَكَّةَ مِنَ الغَدِ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ بِمِنًى: «نَحْنُ نَازِلُونَ[٢] غَدًا إِنْ شَاءَ[٣] اللهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الكُفْرِ»؛ يَعْنِي بِذَلِكَ المُحَصَّبَ؛ وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ تَحَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ - أَوْ بَنِي المُطَّلِبِ - أَلَّا يُنَاكِحُوهُمْ وَلَا يُبَايِعُوهُمْ حَتَّى يُسْلِمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ ﷺ. [خ (١٥٨٩)، م (١٣١٤)].

٧٥٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخَرِّبُ الكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبَشَةِ». [خ (١٥٩١)، م (٢٩٠٩)].

٧٥١ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: إِنَّ قُرَيْشًا كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ، قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ، وَكَانَ يَوْمًا تُسْتَرُ فِيهِ الكَعْبَةُ، ثُمَّ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ صَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ حَتَّى فُرِضَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا فَرَضَ اللهُ رَمَضَانَ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الفَرِيضَةَ، وَتُرِكَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ[٤]». [خ (١٥٩٢)، م (١١٢٥)].

٧٥٢ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيُحَجَّنَّ البَيْتُ وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ». [خ (١٥٩٣)].

---

[١] ر: حُنَيْنًا.
[٢] ر: مَنْزِلُنَا.
[٣] ر: إِذَا فَتَحَ.
[٤] ر: أَفْطَرَهُ.

بَابٌ لَا يَرِثُ المُسْلِمُ الكَافِرَ، وَلَا الكَافِرُ المُسْلِمَ، وَإِذَا أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ المِيرَاثُ فَلَا مِيرَاثَ لَهُ.

بَابٌ نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ.
بَابٌ أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ رَايَتَهُ يَوْمَ الفَتْحِ؟
بَابٌ فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ.
بَابٌ تَقَاسُمِ المُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

بَابٌ قَوْلِ اللهِ: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.
بَابٌ هَدْمِ الكَعْبَةِ.

بَابٌ قَوْلِ اللهِ: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ ...﴾ الآيَةَ.
بَابٌ أَيَّامِ الجَاهِلِيَّةِ.
بَابٌ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ.
بَابٌ وُجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ.
بَابٌ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝﴾.

بَابٌ قَوْلِ اللهِ: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ ...﴾ الآيَةَ.

بَابُ كِسْوَةِ الكَعْبَةِ.
بَابُ الاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٧٥٣ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جِئْتُ وَجَلَسْتُ مَعَ[١] شَيْبَةَ رضي الله عنه فِي هَذَا المَسْجِدِ عَلَى الكُرْسِيِّ فِي الكَعْبَةِ، فَقَالَ: لَقَدْ جَلَسَ إِلَيَّ فِي هَذَا المَجْلِسِ عُمَرُ رضي الله عنه ، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أَدَعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهُ بَيْنَ المُسْلِمِينَ، قُلْتُ: مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ! قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: إِنَّ صَاحِبَيْكَ لَمْ يَفْعَلَا، قَالَ: هُمَا المَرْآنِ أَقْتَدِي[٢] بِهِمَا. [خ (١٥٩٤)].

بَابُ هَدْمِ الكَعْبَةِ.

٧٥٤ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ، يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا**». [خ (١٥٩٥)].

بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الحَجَرِ الأَسْوَدِ.
بَابُ تَقْبِيلِ الحَجَرِ.
بَابُ الرَّمَلِ فِي الحَجِّ وَالعُمْرَةِ.

٧٥٥ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الحَجَرِ الأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ لِلرُّكْنِ: أَمَا وَاللهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ،[٣] ثُمَّ اسْتَلَمَهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا لَنَا وَلِلرَّمَلِ؟! إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ المُشْرِكِينَ وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللهُ! ثُمَّ قَالَ: شَيْءٌ صَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَتْرُكَهُ. [خ (١٥٩٧)، م (١٢٧٠)].

بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الكَعْبَةَ.
بَابُ عُمْرَةِ القَضَاءِ.
بَابُ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.
بَابُ مَتَى يَحِلُّ المُعْتَمِرُ؟

٧٥٦ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَطَافَ بِالبَيْتِ، وَصَلَّى خَلْفَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَتَى الصَّفَا وَالمَرْوَةَ، وَأَتَيْنَاهَا مَعَهُ، وَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرْمِيَهُ[٤] أَحَدٌ بِشَيْءٍ، فَسَتَرْنَاهُ مِنْ غِلْمَانِ المُشْرِكِينَ وَمِنْهُمْ؛ أَنْ يُؤْذُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الكَعْبَةَ؟ قَالَ: لَا.

بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ خَدِيجَةَ، وَفَضْلِهَا رضي الله عنها.

وَقَالَ لِخَدِيجَةَ رضي الله عنها: «**بَشِّرُوا خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ**». [خ (١٦٠٠)، م (١٣٣٢) (٢٤٣٣)].

---

[١] ر: إِلَى.
[٢] ر: يُقْتَدَى.
[٣] ر: يَسْتَلِمُكَ مَا اسْتَلَمْتُكَ.
[٤] ر: لَا يُصِيبُهُ.

٧٥٧ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ المُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَقْدٌ[١] وَهَنَهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا الأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَلَمْ يَمْنَعْهُ أَنْ يَرْمُلُوا الأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الإِبْقَاءُ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ؛ لِيُرِيَ المُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ. [خ (١٦٠٢)، م (١٢٦٦)].

بَابٌ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمَلِ؟
بَابٌ عُمْرَةِ القَضَاءِ.
بَابٌ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ.

٧٥٨ عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عن سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ، وَأَهْدَى، فَسَاقَ مَعَهُ الهَدْيَ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَهَلَّ بِالعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهَلَّ بِالحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ: **«مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِشَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطُفْ بِالبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَلْيُقَصِّرْ، وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لِيُهِلَّ بِالحَجِّ[٢]، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ، وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ».**

فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ الأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ، ثُمَّ خَبَّ[٣] ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ[٤] مِنَ السَّبْعِ، وَمَشَى أَرْبَعَةً ـ فِي الحَجِّ وَالعُمْرَةِ ـ فَرَكَعَ[٥] حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالبَيْتِ خَلْفَ[٦] المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّفَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، وَكَانَ يَسْعَى بَطْنَ المَسِيلِ إِذَا كَانَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَأَفَاضَ فَطَافَ

بَابٌ اسْتِلَامِ الحَجَرِ الأَسْوَدِ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ، وَيَرْمُلُ ثَلَاثًا.
بَابٌ الرَّمَلِ فِي الحَجِّ وَالعُمْرَةِ.
بَابٌ مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا.
بَابٌ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ.
بَابٌ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ خَلْفَ المَقَامِ.
بَابٌ تَقْبِيلِ الحَجَرِ.
بَابٌ مَنْ سَاقَ البُدْنَ مَعَهُ.
بَابٌ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ لِسُبُوعِهِ رَكْعَتَيْنِ.

---

[١] ر: وَفْدٌ.
[٢] ر: فِي الفَتْحِ: وَلْيُهْدِ.
[٣] ر: سَعَى.
[٤] ر: أَطْوَافٍ.
[٥] ر: سَجَدَ.
[٦] ر: عِنْدَ.

بَابُ بَعْثِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدِ بنِ الوَلِيدِ رضي الله عنهما إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ.

بِالبَيْتِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الهَدْيَ مِنَ النَّاسِ.

قَالَ ابنُ شِهَابٍ: وَعَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَمِنْ غَيْرِ طَرِيقِ سَالِمٍ: قِيلَ لِابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: إِنَّ أَنَسًا رضي الله عنه حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، فَقَالَ: أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالحَجِّ، وَأَهْلَلْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ: «**مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً**»، فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه مِنَ اليَمَنِ حَاجًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بِمَ أَهْلَلْتَ؛ فَإِنَّ مَعَنَا أَهْلَكَ؟**»، قَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «**فَأَمْسِكْ؛ فَإِنَّ مَعَنَا هَدْيًا**».

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ لَا يَمْشِي إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ اليَمَانِيَ إِلَّا أَنْ يُزَاحَمَ عَلَى الرُّكْنِ، فَكَانَ لَا يَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ مُنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا.

وَسَأَلَ رَجُلٌ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ اسْتِلَامِ الحَجَرِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ، فَقِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ زُحِمْتُ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ؟ قَالَ: اجْعَلْ أَرَأَيْتَ بِاليَمَنِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**﴾.

وَقِيلَ لِنَافِعٍ: أَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ؟ قَالَ: إِنَّمَا يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرَ لِاسْتِلَامِهِ. [خ (١٦٠٣)، م (١٢٢٧) (١٢٢٨) (١٢٣٢) (١٢٦١) (١٢٦٨)].

بَابُ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالمِحْجَنِ.
بَابُ المَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا.
بَابُ الإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالأُمُورِ.
بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الرُّكْنِ.
بَابُ مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ.

٧٥٩ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالبَيْتِ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ كَانَ عِنْدَهُ فِي يَدِهِ، وَكَبَّرَ، فَكَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ. [خ (١٦٠٧)، م (١٢٧٢)].

٧٦٠ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: وَمَنْ يَتَّقِي شَيْئًا مِنَ البَيْتِ؟! وَكَانَ مُعَاوِيَةُ ﵁ يَسْتَلِمُ الأَرْكَانَ، فَقَالَ لَهُ ابنُ عَبَّاسٍ ﵄: إِنَّهُ لَا يُسْتَلَمُ هَذَانِ الرُّكْنَانِ، فَقَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ البَيْتِ مَهْجُورًا. وَكَانَ ابنُ الزُّبَيْرِ ﵄ يَسْتَلِمُهُنَّ كُلَّهُنَّ. [خ (١٦٠٨)، م (١٢٦٩)].

بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَلِمْ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ.

٧٦١ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ ﵂: أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ بِالبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ ﵁، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ عُمَرُ ﵁ مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ ﵁، فَرَأَيْتُهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ﵄، ثُمَّ حَجَجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ ﵁، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ رَأَيْتُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً.

بَابُ مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا.

بَابُ الطَّوَافِ عَلَى وُضُوءٍ.

بَابُ مَتَى يَحِلُّ المُعْتَمِرُ؟

ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابنُ عُمَرَ، ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً، وَهَذَا ابنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ! وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى، مَا كَانُوا يَبْدَؤُونَ بِشَيْءٍ حِينَ يَضَعُونَ أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوَافِ بِالبَيْتِ، ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ، وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي حِينَ تَقْدَمَانِ لَا تَبْتَدِئَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ البَيْتِ، تَطُوفَانِ بِهِ، ثُمَّ إِنَّهُمَا لَا تَحِلَّانِ، وَقَدْ أَخْبَرَتْنِي أُمِّي أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأُخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا.

وَعَنْ مَوْلَى أَسْمَاءَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ ﵂ تَقُولُ كُلَّمَا مَرَّتْ بِالحَجُونِ: صَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَا هُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ، قَلِيلٌ ظَهْرُنَا، قَلِيلَةٌ أَزْوَادُنَا، فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأُخْتِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَلَمَّا مَسَحْنَا البَيْتَ أَحْلَلْنَا، ثُمَّ أَهْلَلْنَا مِنَ العَشِيِّ بِالحَجِّ. [خ (١٦١٤) (١٦١٥)، م (١٢٣٥) (١٢٣٧)].

٧٦٢ قَالَ ابنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ـ إِذْ مَنَعَ ابنُ هِشَامٍ[1] النِّسَاءَ الطَّوَافَ مَعَ الرِّجَالِ ـ قَالَ: كَيْفَ يَمْنَعُهُنَّ وَقَدْ طَافَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الرِّجَالِ؟ قُلْتُ: أَبَعْدَ الحِجَابِ أَوْ قَبْلُ؟ قَالَ: إِي لَعَمْرِي، لَقَدْ أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ الحِجَابِ، قُلْتُ: كَيْفَ يُخَالِطْنَ الرِّجَالَ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنَّ يُخَالِطْنَ؛ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَطُوفُ حَجْرَةً مِنَ الرِّجَالِ لَا تُخَالِطُهُمْ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: انْطَلِقِي نَسْتَلِمْ يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، قَالَتِ: انْطَلِقِي عَنْكِ، وَأَبَتْ، يَخْرُجْنَ مُتَنَكِّرَاتٍ بِاللَّيْلِ فَيَطُفْنَ مَعَ الرِّجَالِ، وَلَكِنَّهُنَّ كُنَّ إِذَا دَخَلْنَ البَيْتَ قُمْنَ حَتَّى يَدْخُلْنَ، وَأُخْرِجَ الرِّجَالُ، وَكُنْتُ آتِي عَائِشَةَ أَنَا وَعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبِيرٍ، قُلْتُ: وَمَا حِجَابُهَا؟ قَالَ: هِيَ فِي قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ لَهَا غِشَاءٌ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعًا مُوَرَّدًا[2]. [خ (١٦١٨)].

بَابُ طَوَافِ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ.

٧٦٣ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ عَلَى إِنْسَانٍ بِسَيْرٍ أَوْ بِخَيْطٍ، أَوْ خِزَامَةٍ أَوْ زِمَامٍ فِي أَنْفِهِ، أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: «قُدْهُ بِيَدِهِ». [خ (١٦٢٠)].

بَابُ الكَلَامِ فِي الطَّوَافِ.
بَابُ إِذَا رَأَى سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يُكْرَهُ فِي الطَّوَافِ قَطَعَهُ.
بَابُ النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَفِي مَعْصِيَةٍ.

٧٦٤ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنْ أُنَاسًا طَافُوا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى المُذَكِّرِ، حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: قَعَدُوا حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ قَامُوا يُصَلُّونَ!. [خ (١٦٢٨)].

بَابُ الطَّوَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالعَصْرِ.

٧٦٥ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَطُوفُ بَعْدَ الفَجْرِ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ. [خ (١٦٣٠)].

بَابُ الطَّوَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالعَصْرِ.
بَابُ سِقَايَةِ الحَاجِّ.

---

(١) أميرُ الحج إبراهيمُ بنُ هشامٍ المخزوميُّ، خالُ الخليفةِ هشام بن عبدِ الملك.

(٢) قَميصٌ لَوْنُهُ لَوْنُ الوَرْدِ.

٧٦٦ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: اسْتَأْذَنَ العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى؛ مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأَذِنَ[١] لَهُ. [خ (١٦٣٤)، م (١٣١٥)].

٧٦٧ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السِّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى، فَقَالَ العَبَّاسُ رضي الله عنه: يَا فَضْلُ، اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ، فَأْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا، فَقَالَ: «اسْقِنِي»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، قَالَ: «اسْقِنِي»، فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا، فَقَالَ: «اعْمَلُوا؛ فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ»، ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا، لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الحَبْلَ عَلَى هَذِهِ» ـ يَعْنِي عَاتِقَهُ ـ وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ.

قَالَ عَاصِمٌ: فَحَلَفَ عِكْرِمَةُ مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَى بَعِيرٍ. [خ (١٦٣٥) (٢٠٢٧)].

٧٦٨ عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَرَادَ الحَجَّ عَامَ نَزَلَ جَيْشُ الحَجَّاجِ بِابنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما ـ أَوْ عَامَ حَجَّةِ الحَرُورِيَّةِ ـ فَدَخَلَ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ وَظَهْرُهُ فِي الدَّارِ، فَقَالَ: لَا يَضُرُّكَ أَنْ تَحُجَّ العَامَ، وَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ[٢] العَامَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ، وَأَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ عَنِ البَيْتِ، فَلَوْ أَقَمْتَ.

فَقَالَ: قَدْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُعْتَمِرِينَ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ البَيْتِ، فَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بُدْنَهُ[٣]، وَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ، فَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفْعَلُ كَمَا[٤] فَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةَ

بَابٌ هَلْ يَبِيتُ أَصْحَابُ السِّقَايَةِ أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى؟

بَابُ سِقَايَةِ الحَاجِّ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي زَمْزَمَ.
بَابُ الشُّرْبِ قَائِمًا.

بَابُ طَوَافِ القَارِنِ.
بَابُ الإِحْصَارِ فِي الحَجِّ.
بَابُ إِذَا أُحْصِرَ المُعْتَمِرُ.
بَابُ النَّحْرِ قَبْلَ الحَلْقِ فِي الحَصْرِ.
بَابُ مَنْ قَالَ: لَيْسَ عَلَى المُحْصَرِ بَدَلٌ.
بَابُ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.
بَابُ مَنِ اشْتَرَى الهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ.
بَابُ الحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ الإِحْلَالِ.
بَابُ حَجَّةِ الوَدَاعِ.

---

[١] ر: فَرَخَّصَ لَهُ. [٢] ر: أَنَّهُ كَائِنٌ.
[٣] ر: هَدْيَهُ. [٤] ر: أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ.

رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾؟! فَإِنْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ، وَإِنْ حُبِسَ أَحَدُكُمْ عَنِ الحَجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى يَحُجَّ عَامًا قَابِلًا، فَيُهْدِي، أَوْ يَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا.

ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، فَأَهَلَّ بِالعُمْرَةِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ عَامَ الحُدَيْبِيَةِ، ثُمَّ خَرَجَ وَسَارَ سَاعَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ البَيْدَاءِ، نَظَرَ عَبْدُ اللهِ فِي أَمْرِهِ، فَقَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ، فَأَهَلَّ بِالحَجِّ وَالعُمْرَةِ، وَقَالَ: مَا شَأْنُ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ مَعَ عُمْرَتِي حَجًّا، وَأَهْدَى هَدْيًا مُقَلَّدًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ.

قَالَ: ثُمَّ قَدِمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمْ يَنْحَرْ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، وَلَمْ يَحْلِقْ وَلَمْ يُقَصِّرْ حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، وَأَهْدَى فَنَحَرَ وَحَلَقَ، وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الأَوَّلِ، وَأَنَّ ذَلِكَ مُجْزِئٌ عَنْهُ، وَقَالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: كَذَلِكَ فَعَلَ[١] رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ يَقُولُ: لَا يَحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ طَوَافًا وَاحِدًا يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ.

[خ (١٦٣٩)، م (١٢٣٠)].

بَابُ وُجُوبِ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَجُعِلَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ.
بَابُ يَفْعَلُ بِالعُمْرَةِ مَا يَفْعَلُ بِالحَجِّ.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾.
بَابُ ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾﴾.

٧٦٩ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ عُرْوَةُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ، فَقُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾؛ فَوَاللهِ، مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ[٢] أَلَّا يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ؟!

قَالَتْ: كَلَّا، بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابنَ أُخْتِي، إِنَّ هَذِهِ لَوْ كَانَتْ كَمَا[٣] أَوَّلْتَهَا عَلَيْهِ، كَانَتْ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَلَّا يَتَطَوَّفَ بِهِمَا، وَلَكِنْ

---

[١] ر: صَنَعَ.
[٢] ر: فَلَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا.
[٣] ر: تَقُولُ.

هَذِهِ الآيَةُ أُنْزِلَتْ فِي الأَنْصَارِ، كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ عِنْدَ المُشَلَّلِ، فَكَانَ مَنْ أَهَلَّ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ...﴾ الآيَةَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا؛ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا.

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ يَذْكُرُونَ أَنَّ النَّاسَ ـ إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِمَّنْ كَانَ يُهِلُّ بِمَنَاةَ ـ كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، فَلَمَّا ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى الطَّوَافَ بِالبَيْتِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ فِي القُرْآنِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَإِنَّ اللهَ أَنْزَلَ الطَّوَافَ بِالبَيْتِ فَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا، فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ...﴾ الآيَةَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَأَسْمَعُ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي الفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا: فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الإِسْلَامِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللهَ أَمَرَ بِالطَّوَافِ بِالبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا، حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدَمَا ذَكَرَ الطَّوَافَ بِالبَيْتِ. [خ (١٦٤٣)، م (١٢٧٧)].

٧٧٠ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا نَرَى أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الإِسْلَامُ أَمْسَكْنَا عَنْهَا حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾. [خ (١٦٤٨)، م (١٢٧٨)].

باب مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ.

باب ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ...﴾ الآيَةَ.

بَابُ أَيْنَ يُصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟
بَابُ مَنْ صَلَّى العَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ بِالأَبْطَحِ.

٧٧١ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مِنًى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، فَلَقِيتُ أَنَسًا رضي الله عنه ذَاهِبًا عَلَى حِمَارٍ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالعَصْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ فَقَالَ: بِمِنًى، وَانْظُرْ حَيْثُ يُصَلِّي أُمَرَاؤُكَ فَصَلِّ، قُلْتُ: فَأَيْنَ صَلَّى العَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ؟ قَالَ: بِالأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَ: افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ. [خ (١٦٥٣)، م (١٣٠٩)].

بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ (كِتَابُ الحَجِّ).
بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ (كِتَابُ الصَّوْمِ).
بَابُ الشُّرْبِ فِي الأَقْدَاحِ.
بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ.
بَابُ مَنْ شَرِبَ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ.
بَابُ الوُقُوفِ عَلَى الدَّابَّةِ بِعَرَفَةَ.

٧٧٢ عَنْ أُمِّ الفَضْلِ رضي الله عنها قَالَتْ: شَكَّ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّ نَاسًا اخْتَلَفُوا[١] عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَبَعَثْتُ[٢] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحٍ[٣] لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَشَرِبَهُ. [خ (١٦٥٨)، م (١١٢٣)].

بَابُ التَّهْجِيرِ بِالرَّوَاحِ يَوْمَ عَرَفَةَ.

٧٧٣ عَنْ سَالِمٍ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ إِلَى الحَجَّاجِ عَامَ نَزَلَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما: أَلَّا[٤] يُخَالِفَ ابْنَ عُمَرَ فِي الحَجِّ، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ زَالَتِ[٥] الشَّمْسُ، فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِ[٦] الحَجَّاجِ: أَيْنَ هَذَا؟ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: الرَّوَاحَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ، قَالَ: آلآنَ، هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُفِيضَ عَلَى رَأْسِي مَاءً ثُمَّ أَخْرُجَ، فَنَزَلَ ابنُ عُمَرَ حَتَّى خَرَجَ الحَجَّاجُ، فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي، فَسَأَلَ عَبْدَ اللهِ رضي الله عنه: كَيْفَ تَصْنَعُ فِي المَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ؟

بَابُ قَصْرِ الخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ.
بَابُ الجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ.
بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ بِلَيْلٍ فَيَقِفُونَ بِالمُزْدَلِفَةِ، وَيَدْعُونَ، وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ القَمَرُ.

قَالَ سَالِمٌ: فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ، فَاقْصُرِ الخُطْبَةَ، وَعَجِّلِ الوُقُوفَ، وَهَجِّرْ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللهِ، قَالَ: صَدَقَ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ فِي السُّنَّةِ.

---

[١] ر: تَمَارَوْا.
[٢] ر: أَرْسَلَتْ.
[٣] ر: بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ.
[٤] ر: أَنْ يَأْتَمَّ.
[٥] ر: زَاغَتِ.
[٦] ر: فُسْطَاطِ.

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يُقَدِّمُ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ، فَيَقِفُونَ عِنْدَ المَشْعَرِ الحَرَامِ بِالمُزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ، فَيَذْكُرُونَ اللهَ مَا بَدَا لَهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الإِمَامُ، وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ مِنًى لِصَلَاةِ الفَجْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوُا الجَمْرَةَ. وَكَانَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَرْخَصَ فِي أُولَئِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [خ (١٦٦٠)، م (١٢٩٥)].

٧٧٤ عَنْ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَضْلَلْتُ بَعِيرًا لِي، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ، فَقُلْتُ: هَذَا وَاللهِ مِنَ الحُمْسِ، فَمَا شَأْنُهُ هَاهُنَا؟! [خ (١٦٦٤)، م (١٢٢٠)].

بَابُ الوُقُوفِ بِعَرَفَةَ.

٧٧٥ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالمُزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ، وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الحُمْسَ، وَكَانَ سَائِرُ العَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ دَفَعُوا إِلَى عَرَفَاتٍ، وَأَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ، ثُمَّ يَقِفَ بِهَا، ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا، وَأَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي الحُمْسِ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾. [خ (١٦٦٥)، م (١٢١٩)].

بَابُ الوُقُوفِ بِعَرَفَةَ.
بَابُ ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾.

٧٧٦ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: سُئِلَ أُسَامَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وَأَنَا جَالِسٌ أَسْمَعُ ـ عَنْ مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ فَقَالَ: كَانَ يَسِيرُ العَنَقَ[1]، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ[2]. [خ (١٦٦٦)، م (١٢٨٦)].

بَابُ السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ.
بَابُ حَجَّةِ الوَدَاعِ.
بَابُ السُّرْعَةِ فِي السَّيْرِ.

٧٧٧ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَاءَهُ زَجْرًا شَدِيدًا، وَضَرْبًا وَصَوْتًا لِلإِبِلِ، فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ؛ فَإِنَّ البِرَّ لَيْسَ بِالإِيضَاعِ[3]». [خ (١٦٧١)].

بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الإِفَاضَةِ، وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ.

---

(١) نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ بَيْنَ الإِبْطَاءِ وَالإِسْرَاعِ. (٢) أَسْرَعَ.
(٣) السَّيْرِ السَّرِيعِ.

بَابٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَتَطَوَّعْ - يَعْنِي الصَّلَاتَيْنِ بِالمُزْدَلِفَةِ.
بَابُ حَجَّةِ الوَدَاعِ.

٧٧٨ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ المَغْرِبَ وَالعِشَاءَ بِالمُزْدَلِفَةِ. [خ (١٦٧٤)، م (١٢٨٧)].

بَابُ مَنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا.
بَابُ مَتَى يُصَلِّي الفَجْرَ بِجَمْعٍ؟

٧٧٩ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ قَالَ: حَجَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى مَكَّةَ، فَأَتَيْنَا[١] المُزْدَلِفَةَ حِينَ الأَذَانِ بِالعَتَمَةِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ، كُلَّ صَلَاةٍ وَحْدَهَا، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، وَالعَشَاءُ بَيْنَهُمَا، فَأَمَرَ رَجُلًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ، وَصَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا بِعَشَائِهِ فَتَعَشَّى، ثُمَّ أَمَرَ - أُرَى رَجُلًا - فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى العِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى الفَجْرَ لَمَّا طَلَعَ الفَجْرُ، قَائِلٌ يَقُولُ: طَلَعَ الفَجْرُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: لَمْ يَطْلُعِ الفَجْرُ.

وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذَا المَكَانِ مِنْ هَذَا اليَوْمِ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا إِلَّا صَلَاتَيْنِ؛ جَمَعَ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ، وَصَلَّى الفَجْرَ قَبْلَ مِيقَاتِهَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حُوِّلَتَا عَنْ وَقْتِهِمَا فِي هَذَا المَكَانِ: صَلَاةَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ بَعْدَمَا يَأْتِي النَّاسُ المُزْدَلِفَةَ، فَلَا يَقْدَمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُعْتِمُوا، وَصَلَاةَ الفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ**»، حِينَ يَبْزُغُ الفَجْرُ، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ، ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الآنَ أَصَابَ السُّنَّةَ، فَلَا أَدْرِي قَوْلُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَفْعُ عُثْمَانَ رضي الله عنه ، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ. [خ (١٦٧٥)، م (١٢٨٩)].

بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ بِلَيْلٍ فَيَقِفُونَ بِالمُزْدَلِفَةِ، وَيَدْعُونَ، وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ القَمَرُ.
بَابُ حَجِّ الصِّبْيَانِ.

٧٨٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ المُزْدَلِفَةِ فِي ضَعَفَةِ[٢] أَهْلِهِ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ. [خ (١٦٧٧)، م (١٢٩٣) (١٢٩٤)].

---

[١] ر: قَدِمْنَا جَمْعًا.
[٢] ر: الثَّقَلِ.

٧٨١ عَنْ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ، عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ المُزْدَلِفَةِ، فَقَامَتْ تُصَلِّي، فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، هَلْ غَابَ القَمَرُ؟ قُلْتُ: لَا، فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: هَلْ غَابَ القَمَرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَارْتَحِلُوا، فَارْتَحَلْنَا وَمَضَيْنَا، حَتَّى رَمَتِ الجَمْرَةَ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا، فَقُلْتُ لَهَا: يَا هَنْتَاهُ، مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ غَلَّسْنَا، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَذِنَ لِلظُّعُنِ. [خ (١٦٧٩)، م (١٢٩١)].

٧٨٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: نَزَلْنَا بِالمُزْدَلِفَةِ، فَاسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةُ رضي الله عنها أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ حَطْمَةِ(١) النَّاسِ ـ وَكَانَتِ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً بَطِيئَةً ـ فَأَذِنَ لَهَا، فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ، ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ، فَلَأَنْ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ. [خ (١٦٨٠)، م (١٢٩٠)].

٧٨٣ عَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ رضي الله عنه صَلَّى بِجَمْعٍ الصُّبْحَ، ثُمَّ وَقَفَ، فَقَالَ: إِنَّ المُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى تَطْلُعَ[١] الشَّمْسُ عَلَى ثَبِيرٍ، وَيَقُولُونَ: أَشْرِقْ ثَبِيرُ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَالَفَهُمْ، ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [خ (١٦٨٤)].

٧٨٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَيْلَكَ!» فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ فِي الثَّانِيَةِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ رَاكِبَهَا يُسَايِرُ النَّبِيَّ ﷺ، وَالنَّعْلُ فِي عُنُقِهَا. [خ (١٢٨٩)، م (١٣٢٢)].

٧٨٥ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ لَهُ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا»،

بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ بِلَيْلٍ فَيَقِفُونَ بِالمُزْدَلِفَةِ، وَيَدْعُونَ، وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ القَمَرُ.

بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ بِلَيْلٍ فَيَقِفُونَ بِالمُزْدَلِفَةِ، وَيَدْعُونَ، وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ القَمَرُ.

بَابُ مَتَى يَدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ؟
بَابُ أَيَّامِ الجَاهِلِيَّةِ.

بَابُ رُكُوبِ البُدْنِ.
بَابُ هَلْ يَنْتَفِعُ الوَاقِفُ بِوَقْفِهِ؟
بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيْلَكَ.
بَابُ تَقْلِيدِ النَّعْلِ.

بَابُ رُكُوبِ البُدْنِ.
بَابُ هَلْ يَنْتَفِعُ الوَاقِفُ بِوَقْفِهِ؟


[١] ر: تَشْرُق.

(١) زَحْمَةِ.

بَابُ مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ بِذِي الحُلَيْفَةِ.
بَابُ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.

قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا» ثَلَاثًا، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: «ارْكَبْهَا وَيْلَكَ!»، أَوْ: «وَيْحَكَ!». [خ (١٦٩٠)، م (١٣٢٣)].

٧٨٦ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنهما وَمَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ ـ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ ـ قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَمَنَ[١] الحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِئَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا[٢] كَانُوا بِذِي الحُلَيْفَةِ قَلَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الهَدْيَ، وَأَشْعَرَ، وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِالعُمْرَةِ، وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ، قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الأَحَابِيشَ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ، وَصَادُّوكَ عَنِ البَيْتِ وَمَانِعُوكَ.

فَقَالَ: «أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ، أَتَرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذَرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ البَيْتِ؟ فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللهُ عز وجل قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ المُشْرِكِينَ، وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ، خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا البَيْتِ، لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ، وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ، فَتَوَجَّهْ لَهُ؛ فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ، قَالَ: «امْضُوا عَلَى اسْمِ اللهِ».

حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ بِالغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً؛ فَخُذُوا ذَاتَ اليَمِينِ»، فَوَاللهِ، مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ رضي الله عنه حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَتَرَةِ(١) الجَيْشِ، فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ.

وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يَهْبِطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ، فَأَلَحَّتْ(٢)، فَقَالُوا: خَلَأَتِ(٣) القَصْوَاءُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَلَأَتِ القَصْوَاءُ، وَمَا ذَاكَ

[١] ر: عَامَ. [٢] ر: حَتَّى إِذَا.

(١) غُبَار. (٢) لَزِمَتْ مَكَانَهَا.
(٣) قَعَدَتْ وَرَفَضَتِ القِيَامَ لِسُوءِ خُلُقِهَا.

لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الفِيلِ»، ثُمَّ قَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْأَلُونَنِي خُطَّةً[١] يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا»**، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ.

قَالَ: فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَمَدٍ[٢] قَلِيلِ المَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ[٣] النَّاسُ تَبَرُّضًا، فَلَمْ يُلَبِّثْهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ، وَشُكِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ العَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللهِ، مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ!.

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الخُزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ ـ وَكَانُوا عَيْبَةَ[٤] نُصْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ ـ فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الحُدَيْبِيَةِ، وَمَعَهُمُ العُوذُ[٥] المَطَافِيلُ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ البَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ نَهِكَتْهُمُ[٦] الحَرْبُ، وَأَضَرَّتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاؤُوا مَادَدْتُهُمْ[٧] مُدَّةً، وَيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرْ فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا[٨]، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي[٩]، وَلَيُنْفِذَنَّ اللهُ أَمْرَهُ»**، فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ.

قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا، قَالَ: إِنَّا جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرُونَا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ذَوُو

---

(١) خَصْلَةً.
(٢) حُفْرَةٍ صَغِيرَةٍ فِيهَا مَاءٌ قَلِيلٌ.
(٣) يَأْخُذُونَ مِنْهُ القَلِيلَ.
(٤) مَوْضِعَ.
(٥) الإِبِلُ ذَوَاتُ اللَّبَنِ.
(٦) أَضْعَفَتْهُمْ.
(٧) عَاهَدْتُهُمْ عَلَى تَرْكِ الحَرْبِ.
(٨) اسْتَرَاحُوا.
(٩) صَفْحَةُ العُنُقِ.

الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ عُرْوَةُ بنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ، أَلَسْتُمْ بِالوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى! قَالَ: أَوَلَسْتُ بِالوَلَدِ؟ قَالُوا: بَلَى! قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظَ، فَلَمَّا بَلَّحُوا[1] عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى! قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ اقْبَلُوهَا، وَدَعُونِي آتِهِ، قَالُوا: ائْتِهِ.

فَأَتَاهُ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ[2] أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ العَرَبِ اجْتَاحَ أَهْلَهُ[3] قَبْلَكَ؟ وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى، فَإِنِّي وَاللهِ لَا أَرَى وُجُوهًا، وَإِنِّي لَأَرَى أَشْوَابًا[4] مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعُوكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: امْصَصْ بَظْرَ[5] اللَّاتِ، أَنَحْنُ نَفِرُّ عَنْهُ وَنَدَعُهُ؟! فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لَأَجَبْتُكَ.

قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكُلَّمَا تَكَلَّمَ كَلِمَةً أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ السَّيْفُ، وَعَلَيْهِ المِغْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ[6] السَّيْفِ، وَقَالَ لَهُ: أَخِّرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: أَيْ غُدَرُ، أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ؟! وَكَانَ المُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْمًا فِي الجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَمَّا الإِسْلَامُ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا المَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ»**.

---

(١) امْتَنَعُوا.
(٢) أَهْلَكْتَهُمْ جَمِيعًا.
(٣) أَهْلَكَهُمْ جَمِيعًا.
(٤) أَخْلَاطًا.
(٥) قِطْعَةٌ مِنْ فَرْجِ المَرْأَةِ تَبْقَى بَعْدَ الخِتَانِ.
(٦) أَسْفَلِ القِرَابِ.

ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا تَنَخَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ[1] بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ.

فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ! وَاللهِ، لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى المُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللهِ، إِنْ رَأَيْتُ مَلِيكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا، وَاللهِ، إِنْ يَتَنَخَّمُ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«هَذَا فُلَانٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ البُدْنَ؛ فَابْعَثُوهَا لَهُ»**، فَبُعِثَتْ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ البَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، قَالَ: رَأَيْتُ البُدْنَ قَدْ قُلِّدَتْ وَأُشْعِرَتْ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدُّوا عَنِ البَيْتِ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«هَذَا مِكْرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ»**، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ؛ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«قَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ»**.

قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الكَاتِبَ،

---

(١) مَسَحَ.

باب الشُّـرُوطِ فِي الجِهَادِ وَالمُصَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشُّرُوطِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَقَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمَنُ، فَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا هِيَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ المُسْلِمُونَ: وَاللهِ، لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ».

ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ»، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللهِ، لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ البَيْتِ، وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللهِ، إِنِّي لَرَسُولُ اللهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ»، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ: «لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا»، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ البَيْتِ فَنَطُوفَ بِهِ»، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللهِ، لَا تَتَحَدَّثُ العَرَبُ أَنَّا أُخِذْنَا ضُغْطَةً، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ العَامِ المُقْبِلِ، فَكَتَبَ.

فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ[1]، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ، إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، وَأَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، فَكَرِهَ المُسْلِمُونَ ذَلِكَ، وَامْتَعَضُوا مِنْهُ، قَالَ المُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللهِ! كَيْفَ يُرَدُّ إِلَى المُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا؟ فَلَمَّا أَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، كَاتَبَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بن عَمْرٍو رضي الله عنه يَرْسُفُ فِي قُيُودِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ المُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَنْ أُقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّا لَمْ نَقْضِ الكِتَابَ بَعْدُ»، قَالَ: فَوَاللهِ إِذًا لَمْ أُصَالِحْكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَجِزْهُ لِي»، قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ، قَالَ: «بَلَى فَافْعَلْ!»، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ مِكْرَزٌ: بَلْ قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ، قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيْ مَعْشَرَ

[1] ر: أَحَدٌ.

المُسْلِمِينَ، أُرَدُّ إِلَى المُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا؟! أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟! وَكَانَ قَدْ عُذِّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللهِ، فَرَدَّ يَوْمَئِذٍ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو.

قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ اللهِ حَقًّا؟ قَالَ: «بَلَى!»، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الحَقِّ وَعَدُوُّنَا عَلَى البَاطِلِ؟ قَالَ: «بَلَى!»، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي»، قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي البَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: «بَلَى! فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ العَامَ؟!»، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَّوِّفٌ بِهِ».

قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللهِ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى! قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الحَقِّ وَعَدُوُّنَا عَلَى البَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى! قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، إِنَّهُ لَرَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ، وَهُوَ نَاصِرُهُ؛ فَاسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ؛ فَوَاللهِ، إِنَّهُ عَلَى الحَقِّ، قُلْتُ: أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي البَيْتَ وَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى! أَفَأَخْبَرَكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ العَامَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَّوِّفٌ بِهِ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا.

بَابُ النَّحْرِ قَبْلَ الحَلْقِ فِي الحَصْرِ.

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا فَانْحَرُوا، ثُمَّ احْلِقُوا»، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟ اخْرُجْ، ثُمَّ لَا تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ، وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ، فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ: نَحَرَ بُدْنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَنَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَحْلِقَ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَنَحَرُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا.

بَابٌ ﴿ إِذَا جَاءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ ... ﴾.
بَابٌ إِذَا أَسْلَمَتِ المُشْرِكَةُ أَوِ النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الذِّمِّيِّ أَوِ الحَرْبِيِّ.

وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ المُدَّةِ، وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا، ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ مُهَاجِرَاتٌ، وَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ عُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ رضي الله عنها مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ عَاتِقٌ[1]، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرْجِعْهَا إِلَيْهِمْ؛ لِمَا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِيهِنَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾، فَطَلَّقَ عُمَرُ رضي الله عنه يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشِّرْكِ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَالأُخْرَى صَفْوَانُ بنُ أُمَيَّةَ.

بَابٌ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الإِسْلَامِ وَالأَحْكَامِ وَالمُبَايَعَةِ.

ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ رضي الله عنه، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ مُسْلِمٌ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: العَهْدَ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللهِ، إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّدًا، فَاسْتَلَّهُ الآخَرُ، فَقَالَ: أَجَلْ وَاللهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ، فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الآخَرُ حَتَّى أَتَى المَدِينَةَ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ رَآهُ: «لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا»، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُتِلَ وَاللهِ صَاحِبِي، وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، قَدْ وَاللهِ أَوْفَى اللهُ ذِمَّتَكَ؛ قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللهُ مِنْهُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلُ أُمِّهِ، مِسْعَرَ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ»، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سِيفَ البَحْرِ[2].

قَالَ: وَيَنْفَلِتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بنُ سُهَيْلٍ فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ،

(١) شَابَّةٌ بَلَغَتْ سِنَّ الزَّوَاجِ. (٢) سَاحِلَ البَحْرِ.

حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللهِ، مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُنَاشِدُهُ اللهَ وَالرَّحِمَ لَمَّا أَرْسَلَ، فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾، وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ، وَلَمْ يُقِرُّوا بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ البَيْتِ.

بَابُ بَيْعَةِ النِّسَاءِ.

قَالَ عُرْوَةُ: فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ إِلَى ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ المُؤْمِنَاتِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «انْطَلِقْنَ، فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ» كَلَامًا يُكَلِّمُهَا بِهِ، وَلَا وَاللهِ، مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي المُبَايَعَةِ إِلَّا امْرَأَةً يَمْلِكُهَا، وَمَا بَايَعَهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «قَدْ بَايَعْتُكِ عَلَى ذَلِكِ»، وَاللهِ، مَا أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِمَا أَمَرَ اللهُ. [خ (١٦٩٤) (١٦٩٥)].

بَابُ مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ بِذِي الحُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ.
بَابُ إِذَا بَعَثَ بِهَدْيِهِ لِيُذْبَحَ لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ.
بَابُ فَتْلِ القَلَائِدِ لِلْبُدْنِ وَالبَقَرِ.
بَابُ القَلَائِدِ مِنَ العِهْنِ.
بَابُ مَنْ قَلَّدَ القَلَائِدَ بِيَدِهِ.
بَابُ إِشْعَارِ البُدْنِ.
بَابُ الوَكَالَةِ فِي البُدْنِ وَتَعَاهُدِهَا.
بَابُ تَقْلِيدِ الغَنَمِ.

٧٨٧ كَتَبَ زِيَادُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ أَهْدَى هَدْيًا حَرُمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الحَاجِّ حَتَّى يُنْحَرَ هَدْيُهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ كَمَا قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ؛ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ المَدِينَةِ، وَأَنَا فَتَلْتُ قَلَائِدَ بُدْنِ[١] النَّبِيِّ ﷺ بِيَدَيَّ مِنْ عِهْنٍ(١) كَانَ عِنْدِي، ثُمَّ قَلَّدَهَا[٢] رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَشْعَرَهَا، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى البَيْتِ مَعَ أَبِي، وَأَهْدَاهَا، وَأَقَامَ بِالمَدِينَةِ، فَمَا حَرُمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْءٌ كَانَ أَحَلَّهُ اللهُ لَهُ، وَلَا كَانَ يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ المُحْرِمُ حَتَّى نُحِرَ الهَدْيُ، فَيُقَلِّدُ الغَنَمَ وَيُقِيمُ فِي أَهْلِهِ حَلَالًا.

[١] ر: هَدْيِ. [٢] ر: قَلَّدْتُهَا.

(١) صُوفٍ مَصْبُوغٍ، أَوْ مُلَوَّنٍ.

وَأَتَى مَسْـرُوقٌ عَائِشَـةَ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، إِنَّ رَجُلًا يَبْعَثُ بِالهَدْيِ إِلَى الكَعْبَةِ وَيَجْلِسُ فِـي المِصْرِ، فَيُوصِي أَنْ تُقَلَّدَ بَدَنَتُهُ، فَلَا يَـزَالُ مِنْ ذَلِكِ اليَوْمِ مُحْرِمًا حَتَّـى يَحِلَّ النَّاسُ، قَالَ: فَسَمِعْتُ تَصْفِيقَهَا مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ، فَقَالَتْ: لَقَدْ كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَبْعَثُ هَدْيَهُ إِلَى الكَعْبَةِ، فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِمَّا حَلَّ لِلرِّجَالِ مِنْ أَهْلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ النَّاسُ. [خ (١٦٩٦)، م (١٣٢١)].

بَابُ الجِلَالِ لِلْبُدْنِ.
بَابُ وَكَالَةِ الشَّرِيكِ الشَّرِيكَ فِي القِسْمَةِ وَغَيْرِهَا.
بَابُ يَتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الهَدْيِ.
بَابُ يَتَصَدَّقُ بِجِلَالِ البُدْنِ.
بَابُ لَا يُعْطِي الجَـزَّارَ مِنَ الهَدْيِ شَيْئًا.

٧٨٨ عَـنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَـالَ: أَهْدَى النَّبِـيُّ ﷺ مِائَـةَ بَدَنَةٍ، وَبعثَنِي[1] النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ عَلَى البُدْنِ، وَأَمَرَنِي فَقَسَـمْتُ لُحُومَهَا كُلَّهَـا، ثُـمَّ أَمَرَنِـي أَنْ أَتَصَـدَّقَ بِجِلَالِ(١) البُدْنِ الَّتِـي نُحِرَتْ، وَبِجُلُودِهَا، وَلَا أُعْطِي عَلَيْهَا شَـيْئًا فِي جِزَارَتِهَا، فَقَسَمْتُ جِلَالَهَا وَجُلُودَهَا. [خ (١٧٠٧)، م (١٣١٧)].

بَابُ نَحْرِ الإِبِلِ مُقَيَّدَةً.

٧٨٩ عَنْ زِيَادِ بنِ جُبَيْرٍ قَـالَ: رَأَيْتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَـاخَ بَدَنَتَـهُ يَنْحَرُهَا، قَـالَ: ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً؛ سُـنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ. [خ (١٧١٣)، م (١٣٢٠)].

بَابُ ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ ...﴾... وَمَا يَأْكُلُ مِنَ البُدْنِ وَمَا يَتَصَدَّقُ.
بَابُ مَا يُـؤْكَلُ مِـنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا.
بَابُ حَمْلِ الزَّادِ فِي الغَزْوِ.
بَابُ مَا كَانَ السَّلَفُ يَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْـفَارِهِمْ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ.

٧٩٠ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْـدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُدْنِنَا فَـوْقَ ثَلَاثِ مِنًـى، فَرَخَّصَ لَنَـا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَـالَ: «**كُلُوا وَتَزَوَّدُوا**»، فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا لُحُومَ الأَضَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ. [خ (١٧١٩)، م (١٩٧٢)].

بَابُ الحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ الإِحْلَالِ.

٧٩١ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ ارْحَمِ المُحَلِّقِينَ**»، قَالُوا: وَالمُقَصِّرِينَ يَا رَسُـولَ اللهِ! قَالَ: «**اللَّهُمَّ ارْحَمِ المُحَلِّقِينَ**»، قَالُوا: وَالمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «**وَالمُقَصِّرِينَ**». [خ (١٧٢٧)، م (١٣٠١)].

---

[1] ر: أَمَرَنِي.

(١) مَا يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ مِنْ كِسَاءٍ.

باب الحَلقِ والتَّقصيرِ عِندَ الإحْلالِ.

٧٩٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ**»، قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ! قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ**»، قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ! قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: «**وَلِلْمُقَصِّرِينَ**». [خ (١٧٢٨)، م (١٣٠٢)].

باب الحَلقِ والتَّقصيرِ عِندَ الإحْلالِ.

٧٩٣ عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ. [خ (١٧٣٠)، م (١٢٤٦)].

باب الخُطبةِ أيَّامَ مِنًى.
باب قولِ النَّبِيِّ ﷺ: «لا ترجِعوا بعدي كُفَّارًا يَضربُ بعضُكُم رِقابَ بعضٍ».

٧٩٤ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟**»، قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: «**فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟**»، قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: «**فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟**»، قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا**»، فَأَعَادَهَا مِرَارًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟**»، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ: «**فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، لَا تَرْجِعُوا**[١] **بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**». [خ (١٧٣٩)].

باب الخُطبةِ أيَّامَ مِنًى.
باب النِّعالِ السِّبتيَّةِ.
باب لُبسِ الخُفَّينِ لِلمُحرِمِ إذا لَم يَجِدِ النَّعلَينِ.
باب إذا لَم يَجِدِ الإزارَ فَليَلبَسِ السَّراويلَ.
باب السَّراويلِ.

٧٩٥ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ: «**مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ الإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ**» لِلْمُحْرِمِ. [خ (١٧٤٠)، م (١١٧٨)].

باب رَميِ الجِمارِ.

٧٩٦ عَنْ وَبَرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما: مَتَى أَرْمِي الجِمَارَ؟ قَالَ: إِذَا رَمَى إِمَامُكَ فَارْمِهِ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ المَسْأَلَةَ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَيَّنُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا. [خ (١٧٤٦)].

باب رَميِ الجِمارِ مِن بَطنِ الوادي.

٧٩٧ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ؛ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فَانْتَهَى إِلَى الجَمْرَةِ الكُبْرَى، جَعَلَ البَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ،

[١] ر: لا تَرْتَدُّوا.

بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ فَجَعَلَ البَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ.
بَابُ رَمْيِ الجِمَارِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ.
بَابُ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ.

وَمِنًى عَنْ يَمِينِهِ، وَاسْتَبْطَنَ الوَادِيَ، حَتَّى إِذَا حَاذَى الشَّجَرَةَ اعْتَرَضَهَا فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، مِنْ بَطْنِ الوَادِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا، فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ البَقَرَةِ ﷺ. [خ (١٧٤٧)، م (١٢٩٦)].

بَابُ إِذَا رَمَى الجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ وَيُسْهِلُ.
بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الجَمْرَتَيْنِ.
بَابُ رَفْعِ اليَدَيْنِ عِنْدَ جَمْرَةِ الدُّنْيَا وَالوُسْطَى.

٧٩٨ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهِلَ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، فَيَقُومُ قِيَامًا طَوِيلًا، وَيَدْعُو، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الجَمْرَةَ الوُسْطَى، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيُسْهِلُ، وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، فَيَقُومُ قِيَامًا طَوِيلًا، وَيَدْعُو، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَيَقُومُ طَوِيلًا، ثُمَّ يَرْمِي الجَمْرَةَ ذَاتَ العَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنًى يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا، فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، وَكَانَ يُطِيلُ الوُقُوفَ، ثُمَّ يَأْتِي الجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ، فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ اليَسَارِ مِمَّا يَلِي الوَادِيَ، فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، ثُمَّ يَأْتِي الجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ العَقَبَةِ، فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: سَمِعْتُ سَالِمَ بنَ عَبْدِ اللهِ يُحَدِّثُ مِثْلَ هَذَا عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ (١٧٥١)].

بَابُ طَوَافِ الوَدَاعِ.
بَابُ مَنْ صَلَّى العَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ بِالأَبْطَحِ.

٧٩٩ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالعَصْرَ، وَالمَغْرِبَ وَالعِشَاءَ، ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالمُحَصَّبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى البَيْتِ فَطَافَ بِهِ. [خ (١٧٥٦)].

٨٠٠ عَنْ عِكْرِمَةَ؛ أَنَّ أَهْلَ المَدِينَةِ سَأَلُوا ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ امْرَأَةٍ طَافَتْ ثُمَّ حَاضَتْ، قَالَ لَهُمْ: تَنْفِرُ، قَالُوا: لَا نَأْخُذُ بِقَوْلِكَ وَنَدَعُ قَوْلَ زَيْدٍ رضي الله عنه، قَالَ: إِذَا قَدِمْتُمُ المَدِينَةَ فَسَلُوا، فَقَدِمُوا المَدِينَةَ فَسَأَلُوا، فَكَانَ فِيمَنْ سَأَلُوا: أُمُّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها، فَذَكَرَتْ حَدِيثَ صَفِيَّةَ رضي الله عنها. [خ (١٧٥٨) (١٧٥٩)، م (١٣٢٨)].

بَابٌ إِذَا حَاضَتِ المَرْأَةُ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ.

٨٠١ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ مَنْزِلًا يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ ﷺ؛ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ ـ يَعْنِي بِالأَبْطَحِ. [خ (١٧٦٥)، م (١٣١١)].

بَابُ المُحَصَّبِ.

٨٠٢ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ؛ إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [خ (١٧٦٦)، م (١٣١٢)].

بَابُ المُحَصَّبِ.

٨٠٣ عَنْ خَالِدِ بنِ الحَارِثِ قَالَ: سُئِلَ عُبَيْدُ اللهِ عَنِ المُحَصَّبِ، فَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: نَزَلَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعُمَرُ وَابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، وَعَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يُصَلِّي بِهَا ـ يَعْنِي المُحَصَّبَ ـ الظُّهْرَ وَالعَصْرَ، أَحْسَبُهُ قَالَ: وَالمَغْرِبَ، قَالَ خَالِدٌ: لَا أَشُكُّ فِي العِشَاءِ، وَيَهْجَعُ هَجْعَةً، وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ (١٧٦٨)].

بَابُ النُّزُولِ بِذِي طُوًى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ، وَالنُّزُولِ بِالبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الحُلَيْفَةِ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ.

٨٠٤ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ ذُو المَجَازِ وَمَجَنَّةُ وَعُكَاظُ مَتْجَرَ النَّاسِ أَسْوَاقًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ كَأَنَّهُمْ تَأَثَّمُوا أَنْ يَتَّجِرُوا فِي المَوْسِمِ، وَكَرِهُوا ذَلِكَ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ؛ كَذَا قَرَأَهَا ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما. [خ (١٧٧٠)].

بَابُ التِّجَارَةِ أَيَّامَ المَوْسِمِ، وَالبَيْعِ فِي أَسْوَاقِ الجَاهِلِيَّةِ.
بَابُ الأَسْوَاقِ الَّتِي كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَتَبَايَعَ بِهَا النَّاسُ فِي الإِسْلَامِ.
بَابٌ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾.
بَابٌ ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾.

٢٦ ـ كِتَابُ العُمْرَةِ

٨٠٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ: كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الجَنَّةُ**». [خ (١٧٧٣)، م (١٣٤٩)].

بَابُ وُجُوبِ العُمْرَةِ وَفَضْلِهَا.

بَابٌ مَنِ اعْتَمَرَ قَبْلَ الحَجِّ.

٨٠٦ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ؛ أَنَّ عِكْرِمَةَ بنَ خَالِدٍ سَأَلَ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ العُمْرَةِ قَبْلَ الحَجِّ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ، قَالَ عِكْرِمَةُ: قَالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ. [خ (١٧٧٤)].

بَابٌ كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟

٨٠٧ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ المَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَإِذَا نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي المَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَى، قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ، فَقَالَ: بِدْعَةٌ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعًا؛ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ.

ثُمَّ سَمِعْنَا اسْتِنَانَ(١) عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ فِي الحُجْرَةِ، فَقَالَ عُرْوَةُ: يَا أُمَّاهُ، يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟! قَالَتْ: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ؛ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ، قَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدٌ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ. [خ (١٧٧٥) (١٧٧٦)، م (١٢٥٥)].

بَابٌ عُمْرَةِ القَضَاءِ.

بَابٌ كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟
بَابٌ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.
بَابٌ مَنْ قَسَمَ الغَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ.

٨٠٨ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا رضي الله عنه: كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ فِي ذِي القَعْدَةِ، إِلَّا الَّتِي اعْتَمَرَ مَعَ حَجَّتِهِ: عُمْرَةً مِنَ الحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي القَعْدَةِ؛ حَيْثُ صَدَّهُ المُشْرِكُونَ، وَعُمْرَةً مِنَ العَامِ المُقْبِلِ فِي ذِي القَعْدَةِ[١]، وَعُمْرَةَ الجِعْرَانَةِ إِذْ قَسَمَ غَنِيمَةَ[٢] - أُرَاهُ - حُنَيْنٍ فِي ذِي القَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ، قُلْتُ: كَمْ حَجَّ؟ قَالَ: وَاحِدَةً. [خ (١٧٧٨)، م (١٢٥٣)].

بَابٌ كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟

٨٠٩ عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ذِي القَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ مَرَّتَيْنِ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي

---

[١] ر: عُمْرَةَ الحُدَيْبِيَةِ، وَعُمْرَةً فِي ذِي القَعْدَةِ.
[٢] ر: غَنَائِمَ.

---

(١) حِسَّ مُرُورِ السِّوَاكِ عَلَى أَسْنَانِهَا.

بَابُ المُصَالَحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
بَابُ لُبْسِ السِّلَاحِ لِلْمُحْرِمِ.
بَابُ الصُّلْحِ مَعَ المُشْرِكِينَ.
بَابُ كَيْفَ يُكْتَبُ: هَذَا مَا صَالَحَ فُلَانُ بنُ فُلَانٍ، وَفُلَانُ بنُ فُلَانٍ، وَإِنْ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ.
بَابُ عُمْرَةِ القَضَاءِ.

القَعْدَةِ، وَأَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ، حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلُبَّانِ السِّلَاحِ(١)، وَلَا يَدْعُوَ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَلَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَهْلَ الحُدَيْبِيَةِ كَتَبَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا كَتَبُوا الكِتَابَ، كَتَبُوا: «**هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ**»، فَقَالَ المُشْرِكُونَ: لَا نُقِرُّ لَكَ بِهَا، لَا تَكْتُبْ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ؛ فَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا، وَلَمْ نُقَاتِلْكَ، وَلَتَابَعْنَاكَ، لَكِنِ اكْتُبْ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ.

قَالَ: «**أَنَا وَاللهِ رَسُولُ اللهِ، وَأَنَا وَاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ**»، وَكَانَ لَا يُحْسِنُ يَكْتُبُ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «**امْحُ: رَسُولُ اللهِ**»، قَالَ: لَا وَاللهِ، لَا أَمْحُوكَ[١] أَبَدًا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الكِتَابَ، فَقَالَ: «**فَأَرِنِيهِ**»، قَالَ: فَأَرَاهُ إِيَّاهُ، فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، فَكَتَبَ: «**هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحٌ، إِلَّا السَّيْفَ فِي القِرَابِ، فَلَا يَدْخُلُوا إِلَّا بِجُلُبَّانِ السِّلَاحِ، وَأَلَّا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ، وَأَلَّا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا**».

فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الأَجَلُ، أَتَوْا عَلِيًّا رضي الله عنه فَقَالُوا: قُلْ[٢] لِصَاحِبِكَ: اخْرُجْ عَنَّا؛ فَقَدْ مَضَى الأَجَلُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلِيٌّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**نَعَمْ**»، فَارْتَحَلَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَبِعَتْهُمُ ابْنَةُ حَمْزَةَ رضي الله عنها: يَا عَمِّ، يَا عَمِّ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ رضي الله عنها: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ، احْمِلِيهَا، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ رضي الله عنهم، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحَقُّ بِهَا، أَنَا أَخَذْتُهَا، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا تَحْتِي، وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي، فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: «**الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ**»، وَقَالَ

---

[١] ر: أَمْحَاهُ.   [٢] ر: مُرْ.

---

(١) الجُلُبَّانُ: وِعَاءٌ يُشْبِهُ الجِرَابَ، يُوضَعُ فِيهِ السَّيْفُ مَغْمُودًا، وَيَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَوْطَهُ وَأَدَاتَهُ.

لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ»، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»، وَقَالَ لِزَيْدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا»، وَقَالَ عَلِيٌّ: أَلَا تَتَزَوَّجُ بِنْتَ حَمْزَةَ؟ قَالَ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ». [خ (١٧٨١)، م (١٧٨٣)].

بَابُ عُمْرَةٍ فِي رَمَضَانَ.
بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ.

٨١٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ حَجَّتِهِ، قَالَ لِأُمِّ سِنَانٍ الأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها: «مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّي مَعَنَا؟»، قَالَتْ: كَانَ لَنَا نَاضِحَانِ؛ أَحَدُهُمَا: نَاضِحٌ رَكِبَهُ أَبُو فُلَانٍ وَابْنُهُ حَجَّ عَلَيْهِ ـ لِزَوْجِهَا وَابْنِهَا ـ وَتَرَكَ نَاضِحًا نَنْضَحُ عَلَيْهِ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا، قَالَ: «فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمِرِي فِيهِ؛ فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً مَعِي». [خ (١٧٨٢)، م (١٢٥٦)].

بَابُ عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ.
بَابُ إِرْدَافِ المَرْأَةِ خَلْفَ أَخِيهَا.

٨١١ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ عَائِشَةَ رضي الله عنها وَيُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ. [خ (١٧٨٤)، م (١٢١٢)].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الحَجِّ أَوِ العُمْرَةِ أَوِ الغَزْوِ.
بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الغَزْوِ.
بَابُ غَزْوَةِ الخَنْدَقِ، وَهِيَ الأَحْزَابُ.
بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَا شَرَفًا.
بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ رَجَعَ.

٨١٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ أَوْ ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفَدٍ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ ـ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ تَائِبُونَ، عَابِدُونَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ». [خ (١٧٩٧)، م (١٣٤٤)].

بَابُ اسْتِقْبَالِ الحَاجِّ القَادِمِينَ، وَالثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ.
بَابُ الثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ.
بَابُ حَمْلِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

٨١٣ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَقْبَلَتْهُ أُغَيْلِمَةُ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرَ خَلْفَهُ، فَأَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ حَمَلَ قُثَمَ رضي الله عنه بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالفَضْلَ رضي الله عنه خَلْفَهُ، أَوْ قُثَمَ خَلْفَهُ، وَالفَضْلَ بَيْنَ يَدَيْهِ. [خ (١٧٩٨)].

بَابُ الدُّخُولِ بِالعَشِيِّ.

٨١٤ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غُدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً. [خ (١٨٠٠)، م (١٩٢٨)].

٨١٥ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَبْصَرَ[١] دَرَجَاتِ[٢] المَدِينَةِ، أَوْضَعَ نَاقَتَهُ[٣]، وَإِنْ كَانَتْ[٤] دَابَّةً، حَرَّكَهَا؛ مِنْ حُبِّهَا(١). [خ (١٨٠٢)].

٨١٦ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا، كَانَتِ الأَنْصَارُ إِذَا أَحْرَمُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ وَحَجُّوا، فَجَاؤُوا، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَأَنَّهُ عُيِّرَ بِذَلِكَ؛ فَنَزَلَ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾. [خ (١٨٠٣)، م (٣٠٢٦)].

٨١٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ: يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ(٢) مِنْ وَجْهِهِ، فَلْيَعْجَلْ إِلَى أَهْلِهِ». [خ (١٨٠٤)، م (١٩٢٧)].

٢٧ ـ كِتَابُ المُحْصَرِ

٨١٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَدْ أُحْصِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَجَامَعَ نِسَاءَهُ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ حَتَّى اعْتَمَرَ قَابِلًا. [خ (١٨٠٩)].

٨١٩ عَنْ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالحُدَيْبِيَةِ، وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ، وَقَدْ حَصَرَنَا المُشْرِكُونَ، قَالَ: وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ، فَجَعَلَتِ الهَوَامُّ تَسَّاقَطُ عَلَى وَجْهِي، فَحُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي، أَوْ: وَقَفَ[٥] عَلَيَّ

[١] ر: نَظَرَ.　　[٢] ر: جُدُرَاتِ.
[٣] ر: رَاحِلَتَهُ.　　[٤] ر: كَانَ عَلَى.
[٥] ر: مَرَّ.

(١) أَسْرَعَ مِنْ مَحَبَّةِ المَدِينَةِ.　　(٢) حَاجَتَهُ.

بَابُ مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ المَدِينَةَ.
بَابٌ فِي فَضَائِلِ المَدِينَةِ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾.
بَابٌ ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

بَابٌ السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ.
بَابُ ذِكْرِ الطَّعَامِ.
بَابُ السُّرْعَةِ فِي السَّيْرِ.

بَابٌ إِذَا أُحْصِرَ المُعْتَمِرُ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ وَهُوَ مُخَيَّرٌ، فَأَمَّا الصَّوْمُ فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ.

رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ وَرَأْسِي يَتَهَافَتُ قَمْلًا، فَقَالَ لِي: «لَعَلَّكَ آذَاكَ هَوَامُّكَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا كُنْتُ أُرَى الجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؛ احْلِقْ رَأْسَكَ».

فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ وَهُمْ بِالحُدَيْبِيَةِ، وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحِلُّونَ بِهَا، وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، فَدَعَا الحَلَّاقَ فَحَلَقَهُ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى الفِدْيَةَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا[(١)] بَيْنَ سِتَّةٍ، أَوْ يُهْدِيَ شَاةً، أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَقَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ؛ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ، أَوِ انْسُكْ شَاةً[1]».

قَالَ كَعْبٌ: فِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ...﴾ إِلَى آخِرِهَا، نَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً. [خ (١٨١٤)، م (١٢٠١)].

٢٨ ـ كِتَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ

٨٢٠ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّاجًا عَامَ الحُدَيْبِيَةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابِي وَلَمْ أُحْرِمْ، فَأَنَا رَجُلٌ حِلٌّ عَلَى فَرَسِي، وَكُنْتُ رَقَّاءً عَلَى الجِبَالِ، وَحُدِّثَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ بِغَيْقَةَ[(٢)]، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَهُمْ، وَصَرَفَ طَائِفَةً مِنْهُمْ ـ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ ـ فَقَالَ: «خُذُوا سَاحِلَ البَحْرِ حَتَّى نَلْتَقِيَ»، فَأَخَذُوا سَاحِلَ البَحْرِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَحْرَمُوا كُلُّهُمْ إِلَّا أَبَا قَتَادَةَ لَمْ يُحْرِمْ.

قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَبَصُرُوا بِحِمَارٍ وَحْشٍ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إِلَى بَعْضٍ، وَأَنَا

بَابُ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.
بَابُ مَا رُخِّصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي وَجِعٌ، أَوْ: وَا رَأْسَاهُ، أَوِ: اشْتَدَّ بِيَ الوَجَعُ.
بَابُ الحَلْقِ مِنَ الأَذَى.
بَابُ ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾.
بَابُ الإِطْعَامُ فِي الفِدْيَةِ نِصْفُ صَاعٍ.
بَابُ النُّسُكُ شَاةٌ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿أَوْ صَدَقَةٍ﴾؛ وَهِيَ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ.

بَابُ إِذَا صَادَ الحَلَالُ فَأَهْدَى لِلْمُحْرِمِ الصَّيْدَ، أَكَلَهُ.
بَابُ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.
بَابُ التَّصَيُّدِ عَلَى الجِبَالِ.
بَابُ إِذَا رَأَى المُحْرِمُ صَيْدًا فَضَحِكُوا، فَفَطِنَ الحَلَالُ.
بَابُ اسْمِ الفَرَسِ وَالحِمَارِ.
بَابُ مَا قِيلَ فِي الرِّمَاحِ.
بَابُ لَا يُعِينُ المُحْرِمُ الحَلَالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّصَيُّدِ.

[١] ر: نَسِيكَةً. ر: بِمَا تَيَسَّرَ.

(١) مِكْيَالٌ يَسَعُ ثَلَاثَةَ آصُعٍ، أَوِ اثْنَيْ عَشَرَ مُدًّا.
(٢) اسْمُ بِئْرٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ.

مَشْـغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي، فَلَمْ يُؤْذِنُونِي، وَأَحَبُّوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ، فَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَـيْئًا، فَإِذَا أَنَا بِحِمَارِ وَحْشٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي، قُلْـتُ: هُوَ حِمَارُ وَحْشٍ، فَقَالُوا: هُوَ مَا رَأَيْتَ، فَقُمْـتُ إِلَى الفَرَسِ ـ وَيُقَالُ لَهَا: الجَرَادَةُ ـ فَأَسْرَجْتُهُ، ثُمَّ رَكِبْتُ، وَنَسِيتُ السَّـوْطَ وَالرُّمْحَ، فَاسْتَعَنْتُ بِهِمْ، وَقُلْتُ: نَاوِلُونِي السَّوْطَ وَالرُّمْحَ، فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَقَالُوا: وَاللهِ، لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، إِنَّا مُحْرِمُونَ، فَنَزَلْتُ، فَتَنَاوَلْتُهُ، فَأَخَذْتُهُمَا، ثُمَّ رَكِبْتُ، فَشَـدَدْتُ عَلَى الحِمَـارِ، فَحَمَلْتُ عَلَيْـهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ الحِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ، فَطَعَنْتُ مِنْهَا أَتَانًـا فَأَثْبَتُّهُ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَاكَ حَتَّى عَقَرْتُهُ.

فَأَتَيْتُ إِلَيْهِـمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: قُومُوا احْتَمِلُوا، قَالُوا: لَا نَمَسُّـهُ، فَحَمَلْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَأْكُلُوا، أَنَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ! فَنَزَلُوا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَ، ثُمَّ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرُمٌ، فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الأَتَانِ، وَخَبَأْتُ العَضُدَ.

وَخَشِـينَا أَنْ نُقْتَطَعَ، فَطَلَبْتُ[١] النَّبِيَّ ﷺ أَرْفَعُ[٢] فَرَسِي شَأْوًا، وَأَسِيرُ عَلَيْهِ شَـأْوًا، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قُلْتُ: أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ بِتِعْهِنَ، وَهُوَ قَائِلٌ السُّقْيَا، فَلَحِقْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَهْلَكَ[٣] أَرْسَلُوا يَقْرَؤُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ، إِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يَقْتَطِعَهُمُ العَدُوُّ دُونَكَ، فَانْتَظِرْهُمْ، فَفَعَلَ.

فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا أَحْرَمْنَا، وَقَدْ كَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَـمْ يُحْرِمْ، فَرَأَيْنَا حُمُرَ وَحْـشٍ، فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ، فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا، فَنَزَلْنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا، ثُمَّ قُلْنَا: أَنَأْكُلُ

[١] ر: لَحِقْتُ. [٢] ن: أُرَفِّعُ.
[٣] ر: أَصْحَابَكَ.

لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ! فَحَمَلْنَا مَا بَقِـيَ مِنْ لَحْمِهَا، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ وَعِنْدِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ، قَالَ: «مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَـرَهُ أَنْ يَحْمِـلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَـارَ إِلَيْهَا؟»، قَالُـوا: لَا، فَقَالَ لِلْقَـوْمِ[١]: «فَكُلُوا، وَمَا بَقِيَ مِـنْ لَحْمِهَا حَلَالٌ؛ إِنَّمَـا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللهُ»، وَقَالَ: «مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَنَاوَلْتُهُ العَضُدَ، فَأَكَلَهَا حَتَّى تَعَرَّقَهَا وَنَفِدَهَا، وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ. [خ (١٨٢١)، م (١١٩٦)].

باب لَا يُشِيرُ المُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَصْطَادَهُ الحَلَالُ.
باب مَنِ اسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا.
باب تَعَرُّقِ العَضُدِ.

٨٢١ عَنِ ابـنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَـمِعَ الصَّعْبَ بـنَ جَثَّامَةَ اللَّيْثِـيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَـابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ يُخْبِـرُ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُـولِ اللهِ ﷺ حِمَارًا وَحْشِـيًّا، وَهُوَ بِالأَبْوَاءِ، أَوْ بِـوَدَّانَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا عَـرَفَ[٢] فِي وَجْهِـي رَدَّهُ هَدِيَّتِي، قَالَ: «لَيْسَ بِنَا رَدٌّ عَلَيْكَ؛ إِنَّا لَـمْ نَرُدُّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ». [خ (١٨٢٥)، م (١١٩٣)].

باب إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرِمِ حِمَارًا وَحْشِيًّا حَيًّا لَمْ يَقْبَلْ.
باب قَبُولِ الهَدِيَّةِ.
باب مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ.

٨٢٢ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الـدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى المُحْـرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَـاحٌ: العَقْرَبُ، وَالفَأْرَةُ، وَالكَلْـبُ العَقُورُ، وَالغُرَابُ، وَالحِـدَأَةُ». [خ (١٨٢٦)، م (١١٩٩)].

باب مَا يَقْتُلُ المُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ.
باب إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ... وَخَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الحَرَمِ.

٨٢٣ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَقْتُلُ المُحْرِمُ خَمْسًـا مِنَ الدَّوَابِّ، لَا حَرَجَ عَلَى مَـنْ قَتَلَهُنَّ: الغُـرَابُ، وَالحِدَأَةُ، وَالفَأْرَةُ، وَالعَقْرَبُ، وَالكَلْبُ العَقُورُ». [خ (١٨٢٧)، م (١٢٠٠)].

باب مَا يَقْتُلُ المُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ.

٨٢٤ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِـقٌ، يُقْتَلْنَ فِـي الحَرَمِ: الغُـرَابُ، وَالحِدَأَةُ[٣]، وَالعَقْرَبُ، وَالفَأْرَةُ، وَالكَلْبُ العَقُورُ». [خ (١٨٢٩)، م (١١٩٨)].

باب مَا يَقْتُلُ المُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ.
باب إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ... وَخَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الحَرَمِ.

---

[١] ر: لِأَصْحَابِهِ. [٢] ر: رَأَى.
[٣] ر: الحُدَيَّا.

٨٢٥ عَـنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْـعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَـا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَـارٍ بِمِنًى إِذْ نَزَلَ عَلَيْـهِ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾، وَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا، وَإِنِّي لَأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنَّ فَـاهُ لَرَطْبٌ بِهَا، إِذْ وَثَبَتْ[١] عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْتُلُوهَا»، فَابْتَدَرْنَاهَا لِنَقْتُلَهَا، فَذَهَبَتْ فَسَـبَقَتْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وُقِيَتْ شَـرَّكُمْ، كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا». [خ (١٨٣٠)، م (٢٢٣٤)].

٨٢٦ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِلْوَزَغِ: «فُوَيْسِـقٌ»، وَلَمْ أَسْـمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ، وَزَعَمَ سَـعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ. [خ (١٨٣١) (٣٣٠٦)، م (٢٢٣٨) (٢٢٣٩)].

٨٢٧ عَنِ ابنِ عَبَّـاسٍ رضي الله عنهما قَـالَ: احْتَجَـمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَأْسِـهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ شَـقِيقَةٍ[٢] كَانَتْ بِـهِ، بِمَـاءٍ يُقَـالُ لَـهُ: لَحْيُ جَمَلٍ، وَاحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ(١)، وَأَعْطَى الَّذِي حَجَمَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا[٣] لَمْ يُعْطِهِ، وَاسْتَعَطَ. [خ (١٨٣٥)، م (١٢٠٢) وكرره بعد (١٥٧٧)].

٨٢٨ عَنِ ابنِ بُحَيْنَـةَ رضي الله عنه قَالَ: احْتَجَـمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِلَحْيِ جَمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ. [خ (١٩٣٦)، م (١٢٠٣)].

٨٢٩ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ، وَمَاتَتْ بِسَـرِفَ. [خ (١٩٣٧)، م (١٤١٠)].

---

[١] ر: خَرَجَتْ. [٢] ر: وَجَعٍ.
[٣] ر: عَلِمَ كَرَاهِيَةً.

---

(١) ذَهَبَ بَعْضُ العُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ فِي هَذَا الحَدِيثِ لَيْسَ مَحْفُوظًا.

بَاب مَا يَقْتُـلُ المُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ.
سُورَةُ وَالمُرْسَلَاتِ.
بَاب ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ۝٣٥﴾.
بَاب إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ... وَخَمسٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الحَرَمِ.

بَاب مَا يَقْتُـلُ المُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ.
بَاب خَيْرُ مَالِ المُسْـلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ.

بَاب الحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ.
بَاب الحِجَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ.
بَاب الحَجْمِ فِي السَّفَرِ وَالإِحْرَامِ.
بَاب الحِجَامَةِ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصُّدَاعِ.
بَاب أَيَّ سَاعَةٍ يَحْتَجِمُ؟
بَاب الحِجَامَةِ وَالقَيْءِ لِلصَّائِمِ.
بَاب ذِكْرِ الحَجَّامِ.
بَاب خَرَاجِ الحِجَامَةِ.
بَاب السَّعُوطِ.

بَاب الحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ.
بَاب الحِجَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ.

بَاب تَزْوِيجِ المُحْرِمِ.
بَاب عُمْرَةِ القَضَاءِ.
بَاب نِكَاحِ المُحْرِمِ.

٨٣٠ عَـنْ عَبْدِ اللهِ بـنِ حُنَيـْنٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بـنَ العَبَّـاسِ وَالمِسْـوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ رضي الله عنهم اخْتَلَفَا بِالأَبْوَاءِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ المُحْرِمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ المِسْوَرُ: لَا يَغْسِلُ المُحْرِمُ رَأْسَهُ، فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ العَبَّاسِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ القَرْنَيْنِ(١) وَهُوَ يُسْتَرُ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ حُنَيْنٍ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللهِ بنُ العَبَّاسِ أَسْأَلُكَ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَأْطَأَهُ حَتَّى بَدَا لِي رَأْسُهُ، ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ: اصْبُبْ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ. [خ (١٨٤٠)، م (١٢٠٥)].

٨٣١ عَنْ أَنَسِ بـنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ ابنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ، فَقَالَ: «**اقْتُلُوهُ**[١]». [خ (١٨٤٦)، م (١٣٥٧)].

٨٣٢ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ امْرَأَةً[٢] مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَـتْ: إِنَّ أُمِّي[٣] نَذَرَتْ أَنْ تَحُـجَّ، فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ؛ حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ أَكُنْتِ قَاضِيَتَهُ؟**»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَاقْضُوا اللهَ الَّذِي لَهُ؛ فَإِنَّ اللهَ أَحَقُّ بِالوَفَاءِ**[٤]». [خ (١٨٥٢)].

٨٣٣ عَـنِ السَّـائِبِ بنِ يَزِيـدَ رضي الله عنه قَـالَ: حُجَّ بِـي مَعَ رَسُـولِ اللهِ ﷺ - فِي ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ - وَأَنَا ابنُ سَـبْعِ سِنِينَ، وَكَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مُدًّا وَثُلُثًا بِمُدِّكُـمُ اليَوْمَ، فَزِيدَ فِيهِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ. [خ (١٨٥٨)].

بَابُ الِاغْتِسَالِ لِلْمُحْرِمِ.

بَابُ دُخُولِ الحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ.
بَابٌ أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الفَتْحِ؟
بَابُ المِغْفَرِ.
بَابُ قَتْلِ الأَسِيرِ، وَقَتْلِ الصَّبْرِ.

بَابُ الحَجِّ وَالنُّذُورِ عَنِ المَيِّتِ، وَالرَّجُلِ يَحُجُّ عَنِ المَرْأَةِ.
بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ.
بَابُ مَنْ شَبَّهَ أَصْلًا مَعْلُومًا بِأَصْلٍ مُبَيَّنٍ، وَقَدْ بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ حُكْمَهُمَا لِيُفْهِمَ السَّائِلَ.

بَابُ حَجِّ الصِّبْيَانِ.
بَابُ صَاعِ المَدِينَةِ، وَمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ وَبَرَكَتِهِ، وَمَا تَوَارَثَ أَهْلُ المَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ.

---

[١] ر: اقْتُلْهُ. [٢] ر: رَجُلًا.
[٣] ر: أُخْتِي. [٤] ر: بِالقَضَاءِ.

(١) هُمَا قَرْنَا البِئْرِ المَبْنِيَّانِ عَلَى جَانِبَيْهَا، وَتُمَدُّ بَيْنَهُمَا خَشَبَةٌ تُعَلَّقُ عَلَيْهَا البَكَرَةُ.

٨٣٤ أَذِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا، فَبَعَثَ مَعَهُنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. [خ (١٨٦٠)].

بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ.
بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ العِلْمِ...

٨٣٥ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرِ المَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ**»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ[١] أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشِ[٢] كَذَا كَذَا، وَخَرَجَتِ امْرَأَتِي تُرِيدُ الحَجَّ، فَقَالَ: «**ارْجِعْ، اذْهَبْ فَاحْجُجْ مَعَ امْرَأَتِكَ، وَاخْرُجْ مَعَهَا**». [خ (١٨٦٢)، م (١٣٤١)].

بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ.
بَابُ لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ، وَالدُّخُولِ عَلَى المُغِيبَةِ.
بَابُ كِتَابَةِ الإِمَامِ النَّاسَ.
بَابُ مَنِ اكْتُتِبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتِ امْرَأَتُهُ حَاجَّةً، أَوْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ، هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ؟

٨٣٦ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْخًا يُهَادَى بَيْنَ ابْنَيْهِ، قَالَ: «**مَا بَالُ هَذَا؟**»، قَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ**»، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ. [خ (١٨٦٥)، م (١٦٤٢)].

بَابُ مَنْ نَذَرَ المَشْيَ إِلَى الكَعْبَةِ.
بَابُ النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَفِي مَعْصِيَةٍ.

٨٣٧ عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللهِ، وَأَمَرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**لِتَمْشِ وَلْتَرْكَبْ**». [خ (١٩٦٦)، م (١٦٤٤)].

بَابُ مَنْ نَذَرَ المَشْيَ إِلَى الكَعْبَةِ.

٢٩ ـ كِتَابُ فَضَائِلِ المَدِينَةِ

٨٣٨ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَحَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ﷺ: «**المَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا؛ لَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا، وَلَا يُحْدَثُ فِيهَا حَدَثٌ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَالمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**». [خ (١٨٦٧)، م (١٣٦٦)].

بَابُ حَرَمِ المَدِينَةِ.
بَابُ إِثْمِ مَنْ آوَى مُحْدِثًا.

---

[١] ر: اكْتُتِبْتُ. [٢] ر: غَزْوَةِ.



باب حَرَم المَدِينَةِ.
باب لَابَتَي المَدِينَةِ.

٨٣٩ عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَوْ رَأَيْتُ الظِّبَـاءَ بِالمَدِينَةِ تَرْتَـعُ مَا ذَعَرْتُهَا؛ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حُرِّمَ مَا بَيْـنَ لَابَتَي المَدِينَةِ عَلَى لِسَـانِي»، قَالَ: وَأَتَى النَّبِـيُّ ﷺ بَنِي حَارِثَةَ، فَقَـالَ: «أَرَاكُمْ يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الحَرَمِ!»، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ». [خ (١٨٦٩)، م (١٣٧٢)].

باب فَضلِ المَدِينَةِ، وَأَنَّهَا تَنفِي النَّاسَ.

٨٤٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ القُرَى، يَقُولُونَ: يَثْرِبُ، وَهِـيَ المَدِينَةُ؛ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ». [خ (١٨٧١)، م (١٣٨٢)].

باب مَنْ رَغِبَ عَنِ المَدِينَةِ.

٨٤١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «تَتْرُكُونَ المَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا العَوَافِ ـ يُرِيدُ عَوَافِيَ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ ـ وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ المَدِينَـةَ، يَنْعِقَانِ بِغَنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وَحْشًـا، حَتَّـى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا». [خ (١٨٧٤)، م (١٣٨٩)].

باب مَنْ رَغِبَ عَنِ المَدِينَةِ.

٨٤٢ عَـنْ سُـفْيَانَ بنِ أَبِـي زُهَيْـرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَـالَ: سَـمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ اليَمَنُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ[1]، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّـامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّـونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَـنْ أَطَاعَهُمْ، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَـحُ العِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّـونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». [خ (١٨٧٥)، م (١٣٨٨)].

باب الإِيمَانُ يَأرِزُ إِلَى المَدِينَةِ.

٨٤٣ عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَـالَ: «إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى المَدِينَةِ كَمَا تَـأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا». [خ (١٨٧٦)، م (١٤٧)].

---

(١) يَزْجُرُونَ دَوَابَّهُمْ؛ كِنَايَةٌ عَنْ سَفَرِهِمْ.

باب إثم من كاد أهل المدينة.

٨٤٤ عَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَكِيدُ أَهْلَ المَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا انْمَاعَ كَمَا يَنْمَاعُ المِلْحُ فِي المَاءِ». [خ (١٨٧٧)، م (١٣٨٧)].

باب آطام المدينة.
باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها.
باب علامات النبوة في الإسلام.
باب قول النبي ﷺ: «ويل للعرب، من شر قد اقترب».

٨٤٥ عَنْ أُسَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ المَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ القَطْرِ!». [خ (١٨٧٨)، م (٢٨٨٥)].

باب لا يدخل الدجال المدينة.
باب ذكر الدجال.

٨٤٦ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ». [خ (١٨٧٩)].

باب لا يدخل الدجال المدينة (كتاب فضائل المدينة).
باب ما يذكر في الطاعون.
باب لا يدخل الدجال المدينة (كتاب الفتن).

٨٤٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ المَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ؛ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ، وَلَا المَسِيحُ الدَّجَّالُ». [خ (١٨٨٠)، م (١٣٧٩)].

باب لا يدخل الدجال المدينة (كتاب فضائل المدينة).
باب في المشيئة والإرادة.
باب ذكر الدجال.
باب لا يدخل الدجال المدينة (كتاب الفتن).

٨٤٨ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ إِلَّا عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا، يَجِيءُ الدَّجَّالُ حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ المَدِينَةِ، فَيَجِدُ المَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلَا يَقْرَبُهَا الدَّجَّالُ وَلَا الطَّاعُونُ إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَيُخْرِجُ اللهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ». [خ (١٨٨١)، م (٢٩٤٣)].

باب لا يدخل الدجال المدينة (كتاب فضائل المدينة).
باب لا يدخل الدجال المدينة (كتاب الفتن).

٨٤٩ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنْ قَالَ: «يَأْتِي الدَّجَّالُ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ المَدِينَةِ - فَيَنْزِلُ بَعْضَ السِّبَاخِ الَّتِي تَلِي المَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ، هُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللهِ حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ،

هَلْ تَشُكُّونَ فِي الأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ: وَاللهِ، مَا كُنْتُ قَطُّ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي اليَوْمَ، فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَقْتُلُهُ، وَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ». [خ (١٨٨٢)، م (٢٩٣٨)].

باب المدينة تنفي الخبث.
باب بيعة الأعراب.
باب من بايع ثم استقال البيعة.
باب من نكث بيعة.
باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم، وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة، وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار، ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر.

٨٥٠ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعَهُ عَلَى الإِسْلَامِ، فَأَصَابَهُ وَعْكٌ بِالمَدِينَةِ، فَجَاءَ الأَعْرَابِيُّ مِنَ الغَدِ مَحْمُومًا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقِلْنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقِلْنِي بَيْعَتِي، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقِلْنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ فَخَرَجَ الأَعْرَابِيُّ، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّمَا المَدِينَةُ كَالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ طِيِّبُهَا»**. [خ (١٨٨٣)، م (١٣٨٣)].

باب المدينة تنفي الخبث.
باب غزوة أحد.
باب ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم ...﴾.

٨٥١ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى غَزْوَةِ أُحُدٍ، رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَهُ، وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِرْقَتَيْنِ، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: نُقَاتِلُهُمْ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لَا نُقَاتِلُهُمْ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّهَا طَيْبَةُ، تَنْفِي الخَبَثَ[1] كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الفِضَّةِ، وَتَنْفِي الرِّجَالَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الحَدِيدِ»**. [خ (١٨٨٤)، م (١٣٨٤) (٢٧٧٦)].

باب.

٨٥٢ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ البَرَكَةِ»**. [خ (١٨٨٥)، م (١٣٦٩)].

باب.
باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة.
باب عيادة النساء الرجال.
باب من دعا برفع الوباء والحمى.
باب الدعاء برفع الوباء والوجع.

٨٥٣ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ رضي الله عنهما، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ   وَالمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

---

[1] ر: الذُّنُوبَ.

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ الحُمَّى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ يَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

وَقَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ وَأُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ؛ كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الوَبَاءِ.

قَالَتْ: فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا[1]، وَفِي مُدِّنَا، اللَّهُمَّ وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا فِي الجُحْفَةِ**»، قَالَتْ: وَقَدِمْنَا المَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبَأُ أَرْضِ اللهِ، قَالَتْ: فَكَانَ بُطْحَانُ يَجْرِي نَجْلًا؛ تَعْنِي: مَاءً آجِنًا. [خ (١٨٨٩)، م (١٣٧٦)].

باب.

٨٥٤ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ ﷺ. [خ (١٨٩٠)].

٣٠ ـ كِتَابُ الصَّوْمِ

بَابُ وُجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ.
بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ.
بَابُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾.

٨٥٥ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ عَاشُورَاءُ يَصُومُهُ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ، وَصَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَاشُورَاءَ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تُرِكَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَوْمُ عَاشُورَاءَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ**».

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ رضي الله عنه لَا يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صَوْمَهُ. [خ (١٨٩٢)، م (١١٢٦)].

بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ.
بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَرِوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ.

٨٥٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَى: لِكُلِّ عَمَلٍ كَفَّارَةٌ، وَكُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ**

[1] ر: صَاعِهَا، وَفِي مُدِّهَا.

باب قول الله: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾.
باب هل يقول: إني صائم إذا شتم؟
باب ما يذكر في المسك.

لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، يَدَعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ[١]، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ - مَرَّتَيْنِ - وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ». [خ (١٨٩٤)، م (١١٥١)].

باب الريان للصائمين.
باب صفة أبواب الجنة.

٨٥٧ عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي الجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، وَإِنَّ فِي الجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ[٢] لَهُ الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ». [خ (١٨٩٦)، م (١١٥٢)].

باب الريان للصائمين.
باب ذكر الملائكة.
باب فضل النفقة في سبيل الله.
باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذا خليلا».

٨٥٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللهِ، دَعَاهُ[٣] خَزَنَةُ الجَنَّةِ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، كُلُّ خَزَنَةِ بَابٍ: يَا عَبْدَ اللهِ[٤]، هَلُمَّ؛ هَذَا خَيْرٌ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصِّيَامِ وَبَابِ الرَّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ».

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ». [خ (١٨٩٧)، م (١٠٢٧)].

---

[١] ر: سَابَّهُ. [٢] ر: يُسَمَّى.
[٣] ر: نُودِيَ. [٤] ر: قُلْ.

٨٥٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ[١] شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ[٢]، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ». [خ (١٨٩٨)، م (١٠٧٩)].

٨٦٠ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ؛ الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» - يَعْنِي ثَلَاثِينَ - ثُمَّ قَالَ: «وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» وَخَنَسَ الإِبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ - يَعْنِي تِسْعًا وَعِشْرِينَ - يَقُولُ: مَرَّةً ثَلَاثِينَ، وَمَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ.

وَقَالَ: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الهِلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوُا الهِلَالَ، إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا[٣] لَهُ». [خ (١٩٠٠)، م (١٠٨٠)].

٨٦١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ وَالجَهْلَ، فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». [خ (١٩٠٣)].

٨٦٢ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ، وَبَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه لَقِيَهُ عُثْمَانُ رضي الله عنه بِمِنًى، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَخَلَوَا، فَقَالَ عُثْمَانُ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْ نُزَوِّجَكَ بِكْرًا تُذَكِّرُكَ مَا كُنْتَ تَعْهَدُ؟ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى هَذَا، أَشَارَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَلْقَمَةُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، لَقَدْ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شَبَابًا لَا نَجِدُ شَيْئًا، فَقَالَ لَنَا: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ». [خ (١٩٠٥)، م (١٤٠٠)].

---

[١] ر: جَاءَ رَمَضَانُ. [٢] ر: السَّمَاءِ.

[٣] ر: فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ ثَلَاثِينَ.

بَابٌ هَلْ يُقَالُ: رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ؟ وَمَنْ رَأَى كُلَّهُ وَاسِعًا.
بَابٌ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

بَابٌ هَلْ يُقَالُ: رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ؟ وَمَنْ رَأَى كُلَّهُ وَاسِعًا.
بَابٌ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ».
بَابٌ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا».
بَابٌ اللِّعَانِ.

بَابٌ مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ فِي الصَّوْمِ.
بَابٌ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾.

بَابٌ الصَّوْمِ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ العُزْبَةَ.
بَابٌ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنِ اسْتَطَاعَ البَاءَةَ، فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ»، وَهَلْ يَتَزَوَّجُ مَنْ لَا أَرَبَ لَهُ فِي النِّكَاحِ؟
بَابٌ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ البَاءَةَ فَلْيَصُمْ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا».

٨٦٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ، فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ». [خ (١٩٠٩)، م (١٠٨١)].

بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا».

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءَهُ فِي غَيْرِ بُيُوتِهِنَّ.

٨٦٤ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ[١] شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا عَلَيْهِنَّ أَوْ رَاحَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَلَّا تَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا! فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا». [خ (١٩١٠)، م (١٠٨٥)].

بَابُ شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ.

٨٦٥ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ، شَهْرَا عِيدٍ: رَمَضَانُ، وَذُو الحِجَّةِ». [خ (١٩١٢)، م (١٠٨٩)].

بَابُ لَا يَتَقَدَّمُ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ.

٨٦٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ، فَلْيَصُمْ ذَلِكَ اليَوْمَ». [خ (١٩١٤)، م (١٠٨٢)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

بَابُ ﴿أُحِلَّ لَكُمْ﴾ إِلَى ﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

٨٦٧ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ كَانُوا لَا يَقْرَبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ أَنْفُسَهُمْ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾، وَكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ الإِفْطَارُ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ! فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾، فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَنَزَلَتْ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾. [خ (١٩١٥)].

---

[١] ر: آلَى مِنْ نِسَائِهِ.

٨٦٨ عَنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾، عَمَدْتُ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ، فَلَا يَسْتَبِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمَّا أَصْبَحَ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْخَيْطُ الأَسْوَدُ مِنَ الْخَيْطِ الأَبْيَضِ؟ أَهُمَا الْخَيْطَانِ اللَّذَانِ جَعَلْتُ تَحْتَ وِسَادَتِي؟! قَالَ: «إِنَّ وِسَادَكَ لَعَرِيضٌ إِنْ كَانَ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ وَالأَسْوَدُ تَحْتَ وِسَادِكَ! إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ!»، ثُمَّ قَالَ: «لَا، إِنَّمَا[1] ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ، وَبَيَاضُ النَّهَارِ». [خ (١٩١٦)، م (١٠٩٠)].

بَاب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾.
بَاب ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ ...﴾.

٨٦٩ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما قَالَ: أُنْزِلَتْ: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾، وَلَمْ يَنْزِلْ: ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾، فَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلِهِ الْخَيْطَ الأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الأَسْوَدَ، وَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَتُهُمَا؛ فَأَنْزَلَ اللهُ بَعْدُ: ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾، فَعَلِمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. [خ (١٩١٧)، م (١٠٩١)].

بَاب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾.
بَاب ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ ...﴾.

٨٧٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَاصَلَ، فَوَاصَلَ النَّاسُ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَنَهَاهُمْ، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ؟ قَالَ: «لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ؛ إِنِّي أَظَلُّ أُطْعَمُ وَأُسْقَى». [خ (١٩٢٢)، م (١١٠٢)].

بَاب بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ.
بَاب الوِصَالِ، وَمَنْ قَالَ: لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامٌ.

٨٧١ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً». [خ (١٩٢٣)، م (١٠٩٥)].

بَاب بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ.

٨٧٢ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ[2] رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: أَنَّهُ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ، أَوْ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلْيَصُمْ وَلَا يَأْكُلْ؛ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ. [خ (١٩٢٤)، م (١١٣٥)].

بَاب إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا.
بَاب مَا كَانَ يَبْعَثُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الأُمَرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.
بَاب صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ.

---

[1] ر: بَلْ هُوَ.
[2] ر: أَمَرَ.

بَابُ الصَّائِمِ يُصْبِحُ جُنُبًا.
بَابُ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ.

٨٧٣ عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي، فَذَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَأَخْبَرَتَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ.

وَقَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ: أُقْسِمُ بِاللهِ لَتُقَرِّعَنَّ[١] بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ عَلَى المَدِينَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَكَرِهَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قُدِّرَ لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الحُلَيْفَةِ، وَكَانَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَاكَ أَرْضٌ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، وَلَوْلَا مَرْوَانُ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْهُ لَكَ، فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الفَضْلُ بنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَهُنَّ أَعْلَمُ. [خ (١٩٢٥) (١٩٢٦)، م (١١٠٩)].

بَابُ المُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ.
بَابُ القُبْلَةِ لِلصَّائِمِ.

٨٧٤ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَبِّلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ(١)، ثُمَّ ضَحِكَتْ. [خ (١٩٢٧)، م (١١٠٦)].

بَابُ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا.
بَابُ إِذَا حَنِثَ نَاسِيًا فِي الأَيْمَانِ.

٨٧٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ». [خ (١٩٣٣)، م (١١٥٥)].

بَابُ إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ.
بَابُ مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا دُونَ الحَدِّ، فَأَخْبَرَ الإِمَامَ، فَلَا عُقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّوْبَةِ، إِذَا جَاءَ مُسْتَفْتِيًا.

٨٧٦ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ احْتَرَقَ، قَالَ: «مَا لَكَ؟»، قَالَ: أَصَبْتُ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِكْتَلٍ يُدْعَى العَرَقَ، فَقَالَ: «أَيْنَ المُحْتَرِقُ؟»، قَالَ: أَنَا، قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا». [خ (١٩٣٥)، م (١١١٢)].

بَابُ إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فَتُصُدِّقَ عَلَيْهِ، فَلْيُكَفِّرْ.

٨٧٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكْتُ، قَالَ:

---

[١] ن: لَتُقَرِّعَنَّ. ر: لَتُفْزِعَنَّ.

---

(١) حَاجَتِهِ.

«مَا لَكَ؟ مَا شَـأْنُكَ؟»، قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَـةً تُعْتِقُهَا؟»، قَالَ: لَا، مَا أَجِدُهَا، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟»، قَالَ: لَا أَسْـتَطِيعُ، قَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْـكِينًا؟»، قَالَ: لَا، مَا أَجِدُ، قَالَ: «اجْلِسْ»، فَجَلَسَ، فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ.

فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ - وَالعَرَقُ: المِكْتَلُ[١] - قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟»، فَقَالَ: هَا أَنَا ذَا، قَالَ: «خُـذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ، فَأَطْعِـمْ بِهَذَا عَنْكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: عَلَى أَفْقَرَ[٢] مِنِّي يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَوَاللهِ الَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[٣] - يُرِيدُ الحَرَّتَيْنِ - أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ[٤] مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ[٥]، ثُمَّ قَالَ: «فَأَنْتُمْ إِذًا، اذْهَبْ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ». [خ (١٩٣٦)، م (١١١١)].

باب المُجَامعِ فِي رَمَضَانَ هَلْ يُطْعِمُ أَهْلَهُ مِـنَ الكَفَّارَةِ إِذَا كَانُوا مَحَاوِيجَ؟
باب مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا دُونَ الحَدِّ، فَأَخْبَرَ الإِمَامَ، فَلَا عُقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّوْبَةِ، إِذَا جَاءَ مُسْتَفْتِيًا.
باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيْلَكَ.
باب إِذَا وَهَبَ هِبَةً فَقَبَضَهَا الآخَرُ وَلَمْ يَقُلْ: قَبِلْتُ.
باب مَتَى تَجِبُ الكَفَّارَةُ عَلَى الغَنِيِّ وَالفَقِيرِ؟
باب مَنْ أَعَانَ المُعْسِرَ فِي الكَفَّارَةِ.
باب يُعْطِي فِي الكَفَّارَةِ عَشَرَةَ مَسَاكِينَ، قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا.
باب التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ.
باب نَفَقَةِ المُعْسِرِ عَلَى أَهْلِهِ.
باب قَوْلِهِ: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾.

٨٧٨ عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ قَالَ: سُـئِلَ أَنَسُ بـنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ؟ قَالَ: لَا؛ إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ. [خ (١٩٤٠)].

باب الحِجَامَةِ وَالقَيْءِ لِلصَّائِمِ.

٨٧٩ عَنِ ابنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَـفَرٍ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ، قَالَ لِرَجُلٍ: «يَا فُلَانُ، قُمْ، انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي»، قَالَ: يَا رَسُـولَ اللهِ، الشَّمْسُ، لَوْ أَمْسَيْتَ! قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الشَّمْسُ، لَوِ انْتَظَرْتَ حَتَّى تُمْسِيَ! قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي»، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا، قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا»، فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ رَمَى بِيَدِهِ هُنَا قِبَلَ المَشْـرِقِ، ثُمَّ قَـالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَـدْ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [خ (١٩٤١)، م (١١٠١)].

باب الصَّـوْمِ فِي السَّـفَرِ وَالإِفْطَارِ.
باب يُفْطِرُ بِمَا تَيَسَّـرَ مِنَ المَاءِ أَوْ غَيْرِهِ.
باب تَعْجِيلِ الإِفْطَارِ.
باب مَتَى يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ؟
باب الإِشَـارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالأُمُورِ.

---

[١] ر: الزَّبِيلُ.
[٢] ر: أَحْوَجَ.
[٣] ر: طُنُبَي المَدِينَةِ.
[٤] ر: أَحْوَجُ.
[٥] ر: نَوَاجِذُهُ.

بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ وَالإِفْطَارِ.

٨٨٠ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ حَمْزَةَ بنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ رضي الله عنه قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ، أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ». [خ (١٩٤٢)، م (١١٢١)].

بَابُ إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ.
بَابُ الخُرُوجِ فِي رَمَضَانَ.
بَابُ غَزْوَةِ الفَتْحِ فِي رَمَضَانَ.
بَابُ مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ.

٨٨١ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَزَا غَزْوَةَ الفَتْحِ فِي رَمَضَانَ، خَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ وَمَعَهُ عَشَرَةُ آلَافٍ، وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِي سِنِينَ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ المَدِينَةَ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ، وَهُوَ يَصُومُ وَيَصُومُونَ، حَتَّى بَلَغَ الكَدِيدَ[1]، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ أَوْ مَاءٍ، فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحَتِهِ أَوْ عَلَى رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ، فَرَفَعَهُ إِلَى يَدِهِ لِيَرَاهُ النَّاسُ، فَشَرِبَهُ نَهَارًا، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَلَمْ يَزَلْ مُفْطِرًا حَتَّى انْسَلَخَ الشَّهْرُ، فَقَالَ المُفْطِرُونَ لِلصُّوَّامِ: أَفْطِرُوا، فَأَفْطَرَ النَّاسُ، فَكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدْ صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَفْطَرَ فِي السَّفَرِ؛ فَمَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [خ (١٩٤٤)، م (١١١٣)].

بَابٌ.

٨٨٢ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَابنِ رَوَاحَةَ رضي الله عنه. [خ (١٩٤٥)، م (١١٢٢)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الحَرُّ: «لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».

٨٨٣ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى زِحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، فَقَالُوا: صَائِمٌ، فَقَالَ: «لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ». [خ (١٩٤٦)، م (١١١٥)].

بَابُ لَمْ يَعِبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالإِفْطَارِ.

٨٨٤ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى المُفْطِرِ، وَلَا المُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ. [خ (١٩٤٧)، م (١١١٨)].

---

[1] ر: عُسْفَانَ.

بَاب ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾.
بَاب ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾.

٨٨٥ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾، قَالَ: هِيَ مَنْسُوخَةٌ. [خ (١٩٤٩)].

بَاب مَتَى يُقْضَى قَضَاءُ رَمَضَانَ؟

٨٨٦ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَهُ إِلَّا فِي شَعْبَانَ. [خ (١٩٥٠)، م (١١٤٦)].

بَاب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ.

٨٨٧ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ**». [خ (١٩٥٢)، م (١١٤٧)].

بَاب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ.

٨٨٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ؛ فَدَيْنُ اللهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى**». [خ (١٩٥٣)، م (١١٤٨)].

بَاب مَتَى يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ؟

٨٨٩ عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ؛ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ**». [خ (١٩٥٤)، م (١١٠٠)].

بَاب تَعْجِيلِ الإِفْطَارِ.

٨٩٠ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ**». [خ (١٩٥٧)، م (١٠٩٨)].

بَاب إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

٨٩١ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: أَفْطَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ غَيْمٍ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، قِيلَ لِهِشَامٍ: فَأُمِرُوا بِالقَضَاءِ؟ قَالَ: بُدٌّ مِنْ قَضَاءٍ؟! [خ (١٩٥٩)].

بَاب صَوْمِ الصِّبْيَانِ.

٨٩٢ عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الأَنْصَارِ: «**مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ**»، قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدُ، وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ العِهْنِ[1]، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَاكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الإِفْطَارِ. [خ (١٩٦٠)، م (١١٣٦)].

---

(١) الصُّوفِ المَصْبُوغِ، أَوِ المُلَوَّنِ.

بَابُ الوِصَالِ، وَمَنْ قَالَ: لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامٌ.
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوِّ.

٨٩٣ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُوَاصِلُوا»، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ! قَالَ: «لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ؛ إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى»، أَوْ: «إِنِّي أَبِيتُ أُطْعَمُ وَأُسْقَى»، وَقَالَ: وَاصَلَ النَّبِيُّ ﷺ آخِرَ الشَّهْرِ، وَوَاصَلَ أُنَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ مُدَّ بِيَ الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وِصَالًا يَدَعُ المُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ؛ إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَظَلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي». [خ (١٩٦١)، م (١١٠٤)].

بَابُ الوِصَالِ، وَمَنْ قَالَ: لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامٌ.
بَابُ الوِصَالِ إِلَى السَّحَرِ.

٨٩٤ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا؛ فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ»، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ؛ إِنِّي أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي، وَسَاقٍ يَسْقِينِ». [خ (١٩٦٣)].

بَابُ الوِصَالِ، وَمَنْ قَالَ: لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامٌ.

٨٩٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الوِصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ؛ إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ». [خ (١٩٦٤)، م (١١٠٥)].

بَابُ التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الوِصَالَ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ وَالغُلُوِّ فِي الدِّينِ وَالبِدَعِ.
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوِّ.
بَابُ كَمِ التَّعْزِيرُ وَالأَدَبُ؟

٨٩٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الوِصَالِ فِي الصَّوْمِ، وَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالوِصَالَ» مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ[١] مِنَ المُسْلِمِينَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «وَأَيُّكُمْ مِثْلِي؟ إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ؛ فَاكْلَفُوا مِنَ العَمَلِ مَا تُطِيقُونَ»، فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الوِصَالِ، وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا: يَوْمَيْنِ أَوْ لَيْلَتَيْنِ، ثُمَّ رَأَوُا الهِلَالَ، فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ»، كَالتَّنْكِيلِ[٢] لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا. [خ (١٩٦٥)، م (١١٠٣)].

بَابُ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ، وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَضَاءً إِذَا كَانَ أَوْفَقَ لَهُ.
بَابُ صُنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكَلُّفِ لِلضَّيْفِ.

٨٩٧ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنهما، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ رضي الله عنها مُتَبَذِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا.

---

[١] ر: رِجَالٌ. [٢] ر: كَالمُنَكِّلِ.

فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ لَهُ: كُلْ، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: نَمْ، فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ، قَالَ سَلْمَانُ: قُمِ الآنَ، فَصَلَّيَا.

فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا؛ فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَدَقَ سَلْمَانُ**». [خ (١٩٦٨)].

بَابُ صَوْمِ شَعْبَانَ.
بَابُ القَصْدِ وَالمُدَاوَمَةِ عَلَى العَمَلِ.

٨٩٨ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ، وَكَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ.

وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: «**أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ**»، وَكَانَ يَقُولُ: «**خُذُوا**[1] **مِنَ العَمَلِ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنْ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الجَنَّةَ**»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ**».

وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِيِّ مَا دُووِمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَلَّتْ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا. [خ (١٩٦٩)، م (١١٥٦)].

بَابُ مَا يُذْكَرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ.

٨٩٩ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ، وَيَصُومُ حَتَّى يَقُولَ القَائِلُ: لَا وَاللهِ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ القَائِلُ: لَا وَاللهِ لَا يَصُومُ. [خ (١٩٧١)، م (١١٥٧)].

بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يُفْطِرْ عِنْدَهُمْ.

٩٠٠ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: «**أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ؛ فَإِنِّي صَائِمٌ**»، ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ البَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ

[١] ر: اكْلَفُوا.

بَاب قَوْلِ اللهِ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾.
بَاب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِخَادِمِهِ بِطُولِ العُمُرِ، وَبِكَثْرَةِ مَالِهِ.
بَاب الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ المَالِ وَالوَلَدِ مَعَ البَرَكَةِ.
بَاب الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الوَلَدِ مَعَ البَرَكَةِ.

المَكْتُوبَةِ، فَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي خُوَيْصَّةً، قَالَ: «مَا هِيَ؟»، قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ، ادْعُ اللهَ لَهُ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ[1] مَالًا وَوَلَدًا، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ»، فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الأَنْصَارِ مَالًا، وَحَدَّثَتْنِي ابْنَتِي أُمَيْنَةُ أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ الحَجَّاجِ البَصْرَةَ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ. [خ (١٩٨٢)، م (٢٤٨١)].

بَاب الصَّوْمِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ.

٩٠١ عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ سَأَلَهُ، أَوْ: سَأَلَ رَجُلًا وَعِمْرَانُ يَسْمَعُ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ، أَمَا صُمْتَ سَرَرَ(١) هَذَا الشَّهْرِ؟»، قَالَ الرَّجُلُ: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ». [خ (١٩٨٣)، م (١١٦١)].

بَاب صَوْمِ يَوْمِ الجُمُعَةِ، وَإِذَا أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ.

٩٠٢ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبَّادٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا رضي الله عنه: أَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الجُمُعَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [خ (١٩٨٤)، م (١١٤٣)].

بَاب صَوْمِ يَوْمِ الجُمُعَةِ...

٩٠٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ». [خ (١٩٨٥)، م (١١٤٤)].

بَاب صَوْمِ يَوْمِ الجُمُعَةِ، وَإِذَا أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ.

٩٠٤ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «أَصُمْتِ أَمْسِ؟»، قَالَتْ: لَا، قَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟»، قَالَتْ: لَا، قَالَ: «فَأَفْطِرِي». [خ (١٩٨٦)].

بَاب هَلْ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الأَيَّامِ؟
بَاب القَصْدِ وَالمُدَاوَمَةِ عَلَى العَمَلِ.

٩٠٥ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رضي الله عنها: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ النَّبِيِّ ﷺ، هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ يَخْتَصُّ

[1] ر: اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ.

(١) آخِرَ أَيَّامٍ.

مِنَ الأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ[١] مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُطِيقُ[٢]. [خ (١٩٨٧)، م (٧٨٣)].

باب صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ.

٩٠٦ عَنْ مَيْمُونَةَ ﷺ؛ أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِحِلَابٍ وَهُوَ وَاقِفٌ فِي المَوْقِفِ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ. [خ (١٩٨٩)، م (١١٢٤)].

باب صَوْمِ يَوْمِ الفِطْرِ.

٩٠٧ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابنِ أَزْهَرَ، قَالَ: شَهِدْتُ العِيدَ يَوْمَ الأَضْحَى مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ، فَصَلَّى قَبْلَ الخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا ـ هَذَيْنِ العِيدَيْنِ ـ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَأَمَّا اليَوْمُ الآخَرُ فَيَوْمٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ.

باب مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُ العِيدَ مَعَ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَصَلَّى قَبْلَ الخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدِ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَظِرَ الجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ العَوَالِي فَلْيَنْتَظِرْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُهُ مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَصَلَّى قَبْلَ الخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلَاثٍ. [خ (١٩٩٠)، م (١١٣٧)].

باب صَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ.

باب مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا فَوَافَقَ النَّحْرَ أَوِ الفِطْرَ.

٩٠٨ عَنْ زِيَادِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابنِ عُمَرَ ﷺ، فَقَالَ: رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا مَا عَاشَ، قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ: الاِثْنَيْنِ[٣]، فَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ يَوْمُ الاِثْنَيْنِ[٤] إِلَّا صَامَ، فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ عِيدٍ، أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ، فَقَالَ ابنُ عُمَرَ: أَمَرَ اللهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا اليَوْمِ، ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، لَمْ

---

[١] ر: يَسْتَطِيعُ. [٢] ر: يَسْتَطِيعُ.
[٣] ر: الثَّلَاثَاء. ر: الأَرْبِعَاء. [٤] ر: الثَّلَاثَاء. ر: الأَرْبِعَاء.

يَكُنْ يَصُومُ يَوْمَ الأَضْحَى وَالفِطْرِ، وَلَا نَرَى صِيَامَهُمَا، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ مِثْلَهُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ. [خ (١٩٩٤)، م (١١٣٩)].

بَاب صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

٩٠٩ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها تَصُومُ أَيَّامَ مِنًى. وَكَانَ أَبُوهُ(١) يَصُومُهَا. [خ (١٩٩٦)].

بَاب صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

٩١٠ عَنْ عَائِشَةَ وَابنِ عُمَرَ رضي الله عنهم قَالَا: لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصَمْنَ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الهَدْيَ، وَقَالَا: الصِّيَامُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا وَلَمْ يَصُمْ، صَامَ أَيَّامَ مِنًى. [خ (١٩٩٧) (١٩٩٨)].

بَاب صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ.

٩١١ عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنهما يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَامَ حَجَّ، عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: يَا أَهْلَ المَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ**». [خ (٢٠٠٣)، م (١١٢٩)].

بَاب صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ.
بَاب إِتْيَانِ اليَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ.
بَاب قَوْلِ اللهِ: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾، ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾.
بَاب ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا...﴾ الآيَة.
بَاب ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا...﴾ الآيَات.

٩١٢ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ، فَرَأَى اليَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَتُعَظِّمُهُ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا؟**»، قَالُوا: يَوْمٌ عَظِيمٌ صَالِحٌ، هَذَا يَوْمُ نَجَّى اللهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَأَظْفَرَ فِيهِ مُوسَى عليه السلام، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا للهِ، وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا، قَالَ: «**فَأَنَا أَحَقُّ[١] بِمُوسَى مِنْكُمْ**»[٢]، فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «**أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْهُمْ؛ فَصُومُوا**». [خ (٢٠٠٤)، م (١١٣٠)].

بَاب صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ.
بَاب إِتْيَانِ اليَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ.

٩١٣ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ، وَإِذَا أُنَاسٌ مِنَ اليَهُودِ يُعَظِّمُونَ عَاشُورَاءَ وَيَصُومُونَهُ، وَكَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ

[١] ر: أَوْلَى. [٢] ر: مِنْهُمْ.

(١) عُرْوَةُ.

تَعُدُّهُ اليَهُودُ عِيدًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ»، فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ، وَقَالَ: «فَصُومُوهُ أَنْتُمْ». [خ (٢٠٠٥)، م (١١٣١)].

بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ.

٩١٤ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا اليَوْمَ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهَذَا الشَّهْرَ - يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ. [خ (٢٠٠٦)، م (١١٣٢)].

٣١ - كِتَابُ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ

بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ.

٩١٥ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدٍ القَارِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى المَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِئٍ وَاحِدٍ، لَكَانَ أَمْثَلَ، ثُمَّ عَزَمَ، فَجَمَعَهُمْ عَلَى أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رضي الله عنه.

ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِئِهِمْ، قَالَ عُمَرُ: نِعْمَ البِدْعَةُ هَذِهِ، وَالَّتِي يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي يَقُومُونَ - يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ - وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ. [خ (٢٠١٠)].

٣٢ - كِتَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ القَدْرِ

بَابُ تَحَرِّي لَيْلَةِ القَدْرِ فِي الوَتْرِ مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ.
بَابُ الاعْتِكَافِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَالاعْتِكَافِ فِي المَسَاجِدِ كُلِّهَا.

٩١٦ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُجَاوِرُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ تَعَالَى، وَيَقُولُ: «تَحَرَّوْا[1] لَيْلَةَ القَدْرِ فِي الوَتْرِ مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ. [خ (٢٠١٧)، م (١١٦٩)].

[1] ر: التَمِسُوا.

٩١٧ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؛ فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى**[١]، **فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى**[٢]، **فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى**». [خ (٢٠٢١)].

٩١٨ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ العَشْرُ، شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ. [خ (٢٠٢٤)، م (١١٧٤)].

٣٣ - كِتَابُ الاعْتِكَافِ

٩١٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ. [خ (٢٠٢٥)، م (١١٧١)].

٩٢٠ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَفَلْنَا مِنْ حُنَيْنٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ، قَالَ: «**أَوْفِ بِنَذْرِكَ**»، فَاعْتَكَفَ لَيْلَةً. [خ (٢٠٣٢)، م (١٦٥٦)].

٩٢١ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِبَاءً، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنْ تَعْتَكِفَ، فَأَذِنَ لَهَا، فَضَرَبَتْ فِيهِ قُبَّةً، فَسَمِعَتْ بِهَا حَفْصَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِبَاءً، فَأَذِنَتْ لَهَا، فَضَرَبَتْ خِبَاءً[٣]، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، ضَرَبَتْ خِبَاءً[٤] آخَرَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى المَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهِ، رَأَى الأَخْبِيَةَ أَرْبَعَ أَخْبِيَةٍ: خِبَاءُ عَائِشَةَ، وَخِبَاءُ حَفْصَةَ، وَخِبَاءُ زَيْنَبَ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا؟**»، فَأُخْبِرَ خَبَرَهُنَّ، فَقَالَ

بَابُ تَحَرِّي لَيْلَةِ القَدْرِ فِي الوَتْرِ مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ.

بَابُ العَمَلِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ.

بَابُ الاعْتِكَافِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَالاعْتِكَافِ فِي المَسَاجِدِ كُلِّهَا.

بَابُ الاعْتِكَافِ لَيْلًا.
بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ عَلَيْهِ إِذَا اعْتَكَفَ صَوْمًا.
بَابُ إِذَا نَذَرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أَسْلَمَ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ...﴾ الآيَةَ.
بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي المُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الخُمُسِ.
بَابُ إِذَا نَذَرَ أَوْ حَلَفَ أَلَّا يُكَلِّمَ إِنْسَانًا فِي الجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ.

بَابُ اعْتِكَافِ النِّسَاءِ.
بَابُ الأَخْبِيَةِ فِي المَسْجِدِ.
بَابُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَخْرُجَ.
بَابُ الاعْتِكَافِ فِي شَوَّالٍ.

---

[١] ر: تَمْضِي.
[٢] ر: تَمْضِي.
[٣] ر: قُبَّةً.
[٤] ر: قُبَّةً.

النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَمَلَهُنَّ عَلَى هَذَا؟ آلْبِرَّ تَرَوْنَ[١] بِهِنَّ؟! مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ، انْزِعُوهَا فَلَا أَرَاهَا»، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَنُزِعَتْ، فَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ فَلَمْ يَعْتَكِفْ ذَلِكَ الشَّهْرَ، فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ آخِرِ شَوَّالٍ. [خ (٢٠٣٣)، م (١١٧٣)].

٩٢٢ عَنْ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، عَنْ صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي المَسْجِدِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي المَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ، فَرُحْنَ، فَقَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ: «لَا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصَرِفَ مَعَكِ»، وَكَانَ بَيْتُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ رضي الله عنه، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَخَرَجَ[٢] النَّبِيُّ ﷺ يَقْلِبُهَا.

حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ المَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها مَرَّ[٣] رَجُلَانِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَسْرَعَا، فَنَفَذَا وَأَجَازَا، فَلَمَّا أَبْصَرَهُمَا نَادَاهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: «تَعَالَيَا، عَلَى رِسْلِكُمَا؛ إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»، فَقَالَا: سُبْحَانَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا مَا قَالَ[٤]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ[٥] مِنِ ابنِ آدَمَ مَبْلَغَ[٦] الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ[٧] فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا»[٨]. [خ (٢٠٣٥)، م (٢١٧٥)].

٩٢٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ يُعْرَضُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ القُرْآنُ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي العَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ العَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا. [خ (٢٠٤٤)].

بَابُ هَلْ يَخْرُجُ المُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ المَسْجِدِ؟
بَابُ زِيَارَةِ المَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي اعْتِكَافِهِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا نُسِبَ مِنَ البُيُوتِ إِلَيْهِنَّ.
بَابُ هَلْ يَدْرَأُ المُعْتَكِفُ عَنْ نَفْسِهِ؟
بَابُ الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي وِلَايَةِ القَضَاءِ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخَصْمِ.
بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ.
بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

بَابُ الِاعْتِكَافِ فِي العَشْرِ الأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ.
بَابُ مَا كَانَ جِبْرِيلُ يَعْرِضُ القُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

---

[١] ر: تَقُولُونَ.
[٢] ر: فَقَامَ.
[٣] ر: لَقِيَهُ.
[٤] ر: ذَلِكَ.
[٥] ر: يَجْرِي.
[٦] ر: مَجْرَى.
[٧] ر: يُلْقِيَ.
[٨] ر: سُوءًا.

٣٤ ـ كِتَابُ البُيُوعِ

باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝١٠ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَـٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝١١ ﴾.

باب إِخَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ.

٩٢٤ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ آخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ سَعْدُ بنُ الرَّبِيعِ رضي الله عنه: إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ مَالًا، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَلِي امْرَأَتَانِ، فَانْظُرْ أَيَّ زَوْجَتَيَّ هَوِيتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا، فَأَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَسَمِّهَا لِي أُطَلِّقْهَا، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا وَحَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: سُوقُ قَيْنُقَاعَ، قَالَ: أَيْنُ سُوقُكُمْ؟ فَدَلُّوهُ عَلَى سُوقِ بَنِي قَيْنُقَاعَ.

قَالَ: فَغَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَمَا انْقَلَبَ حَتَّى أَتَى مَعَهُ بِأَقِطٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: ثُمَّ تَابَعَ الغُدُوَّ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَوْمًا وَعَلَيْهِ[١] أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَهْيَمْ؟**»، قَالَ: تَزَوَّجْتُ، قَالَ: «**تَزَوَّجْتَ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**وَمَنْ؟**»، قَالَ: امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: «**كَمْ سُقْتَ إِلَيْهَا؟**»، قَالَ: زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ**». [خ (٢٠٤٨)].

باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟... ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ٱلرَّٰزِقِينَ﴾.

باب كَيْفَ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ؟

باب الإِخَاءِ وَالحِلْفِ.

باب إِخَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ.

باب قَوْلِ اللهِ: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾.

٩٢٥ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ رضي الله عنه المَدِينَةَ، فَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، وَكَانَ سَعْدٌ كَثِيرَ المَالِ ذَا غِنًى، وَعِنْدَهُ امْرَأَتَانِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، فَقَالَ سَعْدٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَدْ عَلِمَتِ الأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا، سَأَقْسِمُ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ نِصْفَيْنِ، وَلِي امْرَأَتَانِ، فَانْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ، فَأُطَلِّقُهَا حَتَّى إِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا، فَأُقَاسِمُكَ مَالِي نِصْفَيْنِ وَأُزَوِّجُكَ، قَالَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ.

---

[١] ر: بِهِ.

فَأَتَى السُّـوقَ، فَرَبِحَ، فَمَا رَجَعَ يَوْمَئِذٍ حَتَّى اسْـتَفْضَلَ أَقِطًا وَسَمْنًا، فَأَتَى بِهِ أَهْلَ مَنْزِلِهِ، فَمَكَثْنَا يَسِيرًا ـ أَوْ مَا شَاءَ اللهُ ـ فَجَاءَ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بَشَاشَـةَ العُرْسِ، فَسَـأَلَهُ فَقَالَ: «مَهْيَمْ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: «مَا سُـقْتَ إِلَيْهَا؟[١]»، قَالَ: نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ وَزْنَ نَوَاةٍ مِـنْ ذَهَبٍ، قَـالَ: «بَارَكَ اللهُ لَـكَ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَـاةٍ». [خ (٢٠٤٩)، م (١٤٢٧)].

٩٢٦ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ عُتْبَةُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﵁: أَنَّ ابنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ مِنِّي، فَاقْبِضْهُ، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عَامُ الفَتْحِ، أَخَذَ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ ابنَ وَلِيدَةِ زَمْعَـةَ، وَقَالَ: ابنُ أَخِـي، قَدْ عَهِدَ إِلَـيَّ فِيهِ، فَقَامَ عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ: أَخِي، وَابنُ وَلِيدَةِ أَبِي، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاخْتَصَمَ سَـعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بنُ زَمْعَةَ، فَتَسَـاوَقَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدٌ: هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ ابنُ أَخِي عُتْبَةَ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، كَانَ عَهِـدَ إِلَيَّ فِيهِ، إِنَّهُ ابنُـهُ، أَوْصَانِي أَخِي: إِذَا قَدِمْتُ أَنْ أَنْظُرَ ابـنَ أَمَةِ زَمْعَةَ، فَاقْبِضْهُ؛ فَإِنَّـهُ ابْنِي، انْظُرْ إِلَى شَـبَهِهِ، فَقَالَ عَبْدُ بـنُ زَمْعَةَ: هَـذَا أَخِي يَا رَسُـولَ اللهِ، وَابنُ وَلِيدَةِ[٢] أَبِي، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ.

فَنَظَـرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى شَـبَهِهِ، فَرَأَى شَـبَهًا بَيِّنًا بِعُتْبَـةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بنَ زَمْعَةَ، هُوَ أَخُـوكَ» ـ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِرَاشِـهِ ـ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الوَلَدُ لِلْفِـرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ»، ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: «احْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ»؛ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ، فَمَا رَآهَا سَوْدَةُ بَعْدُ حَتَّى لَقِيَ اللهَ، وَلَمْ تَرَهُ سَوْدَةُ قَطُّ. [خ (٢٠٥٣)، م (١٤٥٧)].

---

[١] ر: فِيهَا.
[٢] ر: أَمَةِ.

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ: انْظُرْ أَيَّ زَوْجَتَيَّ شِـئْتَ حَتَّى أَنْزِلَ لَكَ عَنْهَا.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ﴾.
بَابُ الصُّفْرَةِ لِلْمُتَزَوِّجِ.
بَابُ كَيْفَ يُدْعَى لِلْمُتَزَوِّجِ؟
بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ.
بَابُ الوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ.

بَابُ تَفْسِيرِ المُشَبَّهَاتِ.
بَابُ دَعْوَى الوَصِيِّ لِلْمَيِّتِ.
بَابُ مَقَـامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الفَتْحِ.
بَابُ أُمِّ الوَلَدِ.
بَابُ قَوْلِ المُوصِي لِوَصِيِّهِ: تَعَاهَـدْ وَلَدِي، وَمَـا يَجُوزُ لِلْوَصِيِّ مِنَ الدَّعْوَى.
بَابُ مَنِ ادَّعَى أَخًا أَوِ ابنَ أَخٍ.
بَابُ شِـرَاءِ المَمْلُـوكِ مِـنَ الحَرْبِيِّ، وَهِبَتِهِ، وَعِتْقِهِ.
بَابُ مَنْ قُضِيَ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ، فَلَا يَأْخُذْهُ؛ فَـإِنَّ قَضَـاءَ القَاضِي لَا يُحِلُّ حَرَامًا، وَلَا يُحَرِّمُ حَلَالًا.
بَابُ الوَلَدُ لِلْفِـرَاشِ، حُـرَّةً كَانَتْ أَوْ أَمَةً.
بَابُ لِلْعَاهِرِ الحَجَرُ.

بَابُ مَا يُتَنَزَّهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ.
بَابُ إِذَا وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ.

٩٢٧ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ مَسْقُوطَةٍ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: «**لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ[1] الصَّدَقَةِ، لَأَكَلْتُهَا**». [خ (٢٠٥٥)، م (١٠٧١)].

بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ الوَسَاوِسَ وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ.
بَابُ ذَبِيحَةِ الأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ.
بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى، وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا.

٩٢٨ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هُنَا أَقْوَامًا حَدِيثًا عَهْدُهُمْ بِشِرْكٍ، يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ[2]، لَا نَدْرِي أَذَكَرُوا[3] اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اذْكُرُوا أَنْتُمُ اسْمَ[4] اللهِ عَلَيْهِ، وَكُلُوهُ**»، قَالَتْ: وَكَانُوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكُفْرِ. [خ (٢٠٥٧)].

بَابُ مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ المَالَ.
بَابُ مَا يَمْحَقُ الكَذِبُ وَالكِتْمَانُ فِي البَيْعِ.

٩٢٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَأْتِي[5] عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي المَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ:[6] أَمِنَ الحَلَالِ أَمْ مِنَ الحَرَامِ؟**». [خ (٢٠٥٩)].

بَابُ التِّجَارَةِ فِي البَزِّ وَغَيْرِهِ.
بَابُ الِاشْتِرَاكِ فِي الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ الصَّرْفُ.
بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالوَرِقِ نَسِيئَةً.

٩٣٠ عَنْ أَبِي المِنْهَالِ قَالَ: كُنْتُ أَتَّجِرُ فِي الصَّرْفِ، فَبَاعَ شَرِيكٌ لِي دَرَاهِمَ فِي السُّوقِ نَسِيئَةً، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ! أَيَصْلُحُ هَذَا؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! وَاللهِ، لَقَدْ بِعْتُهَا فِي السُّوقِ فَمَا عَابَهُ أَحَدٌ، فَسَأَلْتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بنَ أَرْقَمَ رضي الله عنهم عَنِ الصَّرْفِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ مِنِّي، فَقَالَا: كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَتَبَايَعُ هَذَا البَيْعَ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ، فَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالوَرِقِ دَيْنًا، وَقَالَ: «**إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَيْسَ[7] بِهِ بَأْسٌ، فَخُذُوهُ، وَإِنْ كَانَ نَسِيئًا فَلَا يَصْلُحُ، فَرُدُّوهُ**». [خ (٢٠٦٠) (٢٠٦١)، م (١٥٨٩)].

بَابُ الخُرُوجِ فِي التِّجَارَةِ.

٩٣١ عَنْ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ؛ أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ رضي الله عنه اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ـ وَكَأَنَّهُ كَانَ[8] مَشْغُولًا ـ فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَفَرَغَ عُمَرُ، فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللهِ بنِ

---

[1] ر: صَدَقَةٍ. [2] ر: بِلُحْمَانٍ.
[3] ر: يَذْكُرُونَ. ر: أَذُكِرَ. [4] ر: سَمُّوا.
[5] ر: لَيَأْتِيَنَّ. [6] ر: بِمَا أَخَذَ المَالَ.
[7] ر: فَلَا. [8] ر: وَجَدَهُ.

قَيْسٍ؟ ائْذَنُوا لَهُ، قِيلَ: قَدْ رَجَعَ، فَدَعَاهُ، فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: تَأْتِينِي عَلَى ذَلِكَ بِالبَيِّنَةِ، أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ، فَانْطَلَقَ إِلَى مَجَالِسِ الأَنْصَارِ، فَسَأَلَهُمْ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ رضي الله عنه: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى، كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَلْيَرْجِعْ**»، قَالَ: وَاللهِ، لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بِبَيِّنَةٍ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟.

فَقَالَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ رضي الله عنه: وَاللهِ، لَا يَقُومُ مَعَكَ وَلَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْغَرُ القَوْمِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقُمْتُ مَعَهُ، قَالَ عُبَيْدٌ: فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: كُنَّا نُؤْمَرُ بِهَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَخَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟! أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ ـ يَعْنِي الخُرُوجَ إِلَى التِّجَارَةِ. [خ (٢٠٦٢)، م (٢١٥٣)].

بَابُ التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا.
بَابُ الحُجَّةِ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً، وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ عَنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُورِ الإِسْلَامِ.

٩٣٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا[١] شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَإِذَا[٢] أَنْفَقَتِ المَرْأَةُ مِنْ نَفَقَةٍ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ، فَلَهَا نِصْفُ أَجْرِهِ، وَإِنَّهُ يُؤَدَّى إِلَيْهِ شَطْرُهُ(١)**». [خ (٢٠٦٦)، م (١٠٢٦)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿أَنفِقُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾.
بَابُ صَوْمِ المَرْأَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا تَطَوُّعًا.
بَابُ لَا تَأْذَنُ المَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا لِأَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ.
بَابُ نَفَقَةِ المَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَنَفَقَةِ الوَلَدِ.

٩٣٣ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَرَّهُ[٣] أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَ[٤] يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**». [خ (٢٠٦٧)، م (٢٥٥٧)].

بَابُ مَنْ أَحَبَّ البَسْطَ فِي الرِّزْقِ.
بَابُ مَنْ بُسِطَ لَهُ الرِّزْقُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ.

---

[١] ر: وَبَعْلُهَا. [٢] ر: مَا.
[٣] ر: أَحَبَّ. [٤] ر: أَوْ.

---

(١) يَعْنِي نِصْفَ مَا أَنْفَقَتْ.

بَابُ شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّسِيئَةِ.
بَابُ شِرَاءِ الإِمَامِ الحَوَائِجَ بِنَفْسِهِ.
بَابُ شِرَاءِ الطَّعَامِ إِلَى أَجَلٍ.
بَابُ مَنِ اشْتَرَى بِالدَّيْنِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ، أَوْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ.
بَابُ الرَّهْنِ فِي السَّلَمِ.
بَابُ الكَفِيلِ فِي السَّلَمِ.
بَابُ الرَّهْنِ عِنْدَ اليَهُودِ وَغَيْرِهِمْ.
بَابُ مَنْ رَهَنَ دِرْعَهُ.
بَابُ مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالقَمِيصِ فِي الحَرْبِ.
بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

٩٣٤ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ نَسِيئَةً إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، وَرَهَنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ، وَقَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. [خ (٢٠٦٨)، م (١٦٠٣)].

بَابُ شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّسِيئَةِ.
بَابُ فِي الرَّهْنِ فِي الحَضَرِ.

٩٣٥ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ ﷺ دِرْعًا لَهُ بِالمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَا أَصْبَحَ صَاعُ[١] بُرٍّ، وَلَا صَاعُ حَبٍّ»، وَإِنَّ عِنْدَهُ لَتِسْعَ نِسْوَةٍ، وَإِنَّهُمْ لَتِسْعَةُ أَبْيَاتٍ. [خ (٢٠٦٩)].

بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ.

٩٣٦ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مُؤْنَةِ أَهْلِي، وَشُغِلْتُ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ، فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا المَالِ، وَأَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ. [خ (٢٠٧٠)].

بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ.

٩٣٧ عَنِ المِقْدَامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ». [خ (٢٠٧٢)].

بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ.
بَابُ ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾.

٩٣٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَخُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ القُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ، فَيَقْرَأُ القُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ[٢] دَوَابُّهُ. [خ (٢٠٧٣)].

بَابُ السُّهُولَةِ وَالسَّمَاحَةِ فِي الشِّرَاءِ وَالبَيْعِ، وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا، فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَافٍ.

٩٣٩ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى». [خ (٢٠٧٦)].

---

[١] ر: إِلَّا صَاعٌ.
[٢] ر: تَفْرُغَ.

٩٤٠ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بنُ عَمْرٍو رضي الله عنه لِحُذَيْفَةَ رضي الله عنه : أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ مَعَ الدَّجَّالِ إِذَا خَرَجَ مَاءً وَنَارًا، فَأَمَّا الَّتِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ، فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ؛ فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ».

قَالَ: وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَلَقَّتِ[1] المَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مَاتَ، مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: هَلْ عَمِلْتَ مِنَ الخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ: انْظُرْ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا، فَأَتَجَوَّزُ عَنِ المُوسِرِ، وَأُخَفِّفُ[2] عَنِ المُعْسِرِ، وَكُنْتُ آمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ المُوسِرِ، قَالَ: فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ؛ فَغُفِرَ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ».

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ، حَضَرَهُ المَوْتُ، فَلَمَّا يَئِسَ مِنَ الحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ: إِذَا أَنَا مِتُّ، فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا، وَأَوْقِدُوا[3] فِيهِ نَارًا، حَتَّى إِذَا أَكَلَتْ لَحْمِي وَخَلَصَتْ إِلَى عَظْمِي، فَامْتَحَشْتُ، فَخُذُوهَا، فَاطْحَنُوهَا، ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا(1) فِي يَوْمٍ حَارٍّ صَائِفٍ، فَاذْرُوهُ فِي اليَمِّ، فَفَعَلُوا بِهِ، فَجَمَعَهُ اللهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، مَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا مَخَافَتُكَ؛ فَغَفَرَ اللهُ لَهُ».

قَالَ عُقْبَةُ بنُ عَمْرٍو رضي الله عنه : وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَاكَ، وَكَانَ نَبَّاشًا.
[خ (٢٠٧٧) (٣٤٥٠) (٣٤٥٢)، م (١٥٦٠)].

٩٤١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا، قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، إِذَا

بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا.
بَابُ (مِنَ الأَنْبِيَاءِ).
بَابُ ذِكْرِ الدَّجَّالِ.
بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
بَابُ حُسْنِ التَّقَاضِي.
بَابُ الخَوْفِ مِنَ اللهِ.

بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا.
بَابُ (مِنْ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ).

[١] ر: أَتَى المَلَكُ لِيَقْبِضَ. [٢] ر: أَتَجَاوَزُ.
[٣] ر: أَوْرُوا.

(١) يَوْمًا ذَا رِيحٍ.

أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ؛ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا»، قَالَ: «فَلَقِيَ اللهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ». [خ (٢٠٧٨)، م (١٥٦٢)].

باب إِذَا بَيَّنَ الْبَيِّعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا، وَنَصَحَا.
باب كَمْ يَجُوزُ الْخِيَارُ؟
باب الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا.
باب إِذَا كَانَ الْبَائِعُ بِالْخِيَارِ، هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟
باب مَا يَمْحَقُ الْكَذِبُ وَالْكِتْمَانُ فِي الْبَيْعِ.

٩٤٢ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»، أَوْ قَالَ: «حَتَّى يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا؛ فَعَسَى أَنْ يَرْبَحَا رِبْحًا، وَيَمْحَقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا». [خ (٢٠٧٩)، م (١٥٣٢)].

باب بَيْعِ الْخِلْطِ مِنَ التَّمْرِ.

٩٤٣ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ، وَهُوَ الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ، وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ». [خ (٢٠٨٠)، م (١٥٩٥)].

باب مَا قِيلَ فِي اللَّحَّامِ وَالْجَزَّارِ.
باب الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ.
باب الرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى طَعَامٍ فَيَقُولُ: هَذَا مَعِي.
باب إِذَا أَذِنَ إِنْسَانٌ لِآخَرَ شَيْئًا، جَازَ.

٩٤٤ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُكْنَى[١] أَبَا شُعَيْبٍ ﵁، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، فَعَرَفَ[٢] الْجُوعَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِغُلَامٍ لَهُ قَصَّابٍ[٣]: اجْعَلْ[٤] لِي طَعَامًا[٥] يَكْفِي خَمْسَةً مِنَ النَّاسِ؛ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ؛ فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ، فَصَنَعَ لَهُ طُعَيِّمًا، فَدَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَدَعَاهُمْ، فَتَبِعَهُمْ أَوْ جَاءَ مَعَهُمْ رَجُلٌ لَمْ يُدْعَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا شُعَيْبٍ، إِنَّكَ قَدْ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ، وَإِنَّ هَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا، أَتَأْذَنُ لَهُ؟ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فَأْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ يَرْجِعَ[٦] رَجَعَ»، فَقَالَ: لَا، بَلْ قَدْ أَذِنْتُ لَهُ. [خ (٢٠٨١)، م (٢٠٣٦)].

باب مُوكِلِ الرِّبَا.
باب ثَمَنِ الْكَلْبِ.

٩٤٥ عَنْ عَوْنِ بنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي ﵁ اشْتَرَى عَبْدًا حَجَّامًا، فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ:

---

[١] ر: يُقَالُ لَهُ. [٢] ر: أَبْصَرَ.
[٣] ر: لَحَّامٍ. [٤] ر: اصْنَعْ.
[٥] ر: طُعَيِّمًا. [٦] ر: تَرَكْتُهُ.

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ، وَثَمَنِ الدَّمِ، وَكَسْبِ البَغِيِّ، وَلَعَنَ[١] الوَاشِمَةَ وَالمَوْشُومَةَ[٢]، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَلَعَنَ المُصَوِّرِينَ. [خ (٢٠٨٦)].

٩٤٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الحَلِفُ مُنْفِقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ**». [خ (٢٠٨٧)، م (١٦٠٦)].

٩٤٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً وَهُوَ فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللهِ فِيهَا لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطَهُ؛ لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ المُسْلِمِينَ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ...**﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ. [خ (٢٠٨٨)].

٩٤٨ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ المَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا أُخْرَى مِنَ الخُمُسِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَخْتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لِأَبِيعَهُ، فَوَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ، وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي عَلَى فَاطِمَةَ رضي الله عنها، وَحَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ البَيْتِ مَعَ قَيْنَةٍ، فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا:

أَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ

فَوَثَبَ حَمْزَةُ إِلَى السَّيْفِ، فَثَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ، فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا!.

فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفَيَّ مَتَاعًا مِنَ الأَقْتَابِ وَالغَرَائِرِ وَالحِبَالِ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَرَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَارِفَيَّ قَدِ اجْتُبَّ أَسْنِمَتُهُمَا، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ

---

[١] ر: نَهَى عَنِ...
[٢] ر: المُسْتَوْشِمَةَ.

بَابُ مَهْرِ البَغِيِّ، وَالنِّكَاحِ الفَاسِدِ.
بَابُ الوَاشِمَةِ.
بَابُ مَنْ لَعَنَ المُصَوِّرَ.

بَابُ ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ۝٢٧٦﴾.

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الحَلِفِ فِي البَيْعِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ...﴾ الآيَةَ.

بَابُ مَا قِيلَ فِي الصَّوَّاغِ.
بَابُ (مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ).
بَابُ فَرْضِ الخُمُسِ.
بَابُ بَيْعِ الحَطَبِ وَالكَلَأِ.

أَفْظَعَنِي، وَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ المَنْظَرَ مِنْهُمَا، فَقُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالُوا: فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَهُوَ فِي هَذَا البَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَعِنْدَهُ قَيْنَةٌ، وَأَصْحَابُهُ.

فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رضي الله عنه، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِي الَّذِي لَقِيتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكَ؟»، فَأَخْبَرْتُهُ الخَبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَأَيْتُ كَاليَوْمِ قَطُّ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَيَّ، فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ.

بَابُ الأَرْدِيَةِ.

فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، حَتَّى جَاءَ البَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَأَذِنُوا لَهُمْ، فَإِذَا هُمْ شَرْبٌ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمِلَ، مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ، فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي[١]؟ فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ، فَنَكَصَ[٢] رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عَقِبَيْهِ القَهْقَرَى حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الخَمْرِ. [خ (٢٠٨٩)، م (١٩٧٩)].

بَابُ ذِكْرِ القَيْنِ وَالحَدَّادِ.

بَابُ هَلْ يُؤَاجِرُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنْ مُشْرِكٍ فِي أَرْضِ الحَرْبِ؟

بَابُ التَّقَاضِي.

بَابُ ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ۝٧٧﴾.

بَابُ ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ۝٧٨﴾.

٩٤٩ عَنْ خَبَّابٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ سَيْفًا، فَكَانَ لِي عَلَى العَاصِ بنِ وَائِلٍ دَيْنٌ، دَرَاهِمُ، فَاجْتَمَعَ لِي عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، قَالَ: لَا وَاللهِ، لَا أُعْطِيكَ وَلَا أَقْضِيكَ شَيْئًا حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللهِ، لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللهُ ثُمَّ يَبْعَثَكَ، قَالَ: وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ المَوْتِ؟! قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأُبْعَثَ، فَسَأُوتَى[٣] مَالًا وَوَلَدًا، فَأَقْضِيكَ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ

---

[١] ر: لِآبَائِي. [٢] ر: رَجَعَ.
[٣] ر: فَسَيَكُونُ.

بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾﴾. [خ (٢٠٩١)، م (٢٧٩٥)].

بَاب ﴿كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾﴾.
بَاب ﴿وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾﴾.

٩٥٠ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، وَكَانَ غُلَامًا لَهُ مَوْلًى، قَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ، خُبْزٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَمَرَقٌ فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، وَأَقْبَلَ الغُلَامُ عَلَى عَمَلِهِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيِ القَصْعَةِ يَأْكُلُهَا، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ جَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ بَعْدُ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ، مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْكُلُهُ، وَصَنَعَ مَا صَنَعَ. [خ (٢٠٩٢)، م (٢٠٤١)].

بَاب الخَيَّاطِ.
بَاب مَنْ نَاوَلَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى المَائِدَةِ شَيْئًا.
بَاب الثَّرِيدِ.
بَاب المَرَقِ.
بَاب الدُّبَّاءِ.
بَاب القَدِيدِ.
بَاب مَنْ أَضَافَ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ وَأَقْبَلَ هُوَ عَلَى عَمَلِهِ.
بَاب مَنْ تَتَبَّعَ حَوَالَيِ القَصْعَةِ مَعَ صَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ كَرَاهِيَةً.

٩٥١ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ قَالَ: كَانَ هَاهُنَا رَجُلٌ اسْمُهُ نَوَّاسٌ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هِيمٌ، فَذَهَبَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَاشْتَرَى تِلْكَ الإِبِلَ مِنْ شَرِيكٍ لَهُ، فَجَاءَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ، فَقَالَ: بِعْنَا تِلْكَ الإِبِلَ، فَقَالَ: مِمَّنْ بِعْتَهَا؟ فَقَالَ: مِنْ شَيْخٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: وَيْحَكَ، ذَاكَ وَاللهِ ابنُ عُمَرَ، فَجَاءَهُ، فَقَالَ: إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِبِلًا هِيمًا وَلَمْ يَعْرِفْكَ، قَالَ: فَاسْتَقْهَا، قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَاقُهَا، فَقَالَ: دَعْهَا؛ رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ»، وَذُكِرَ الشُّؤْمُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، فَإِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الفَرَسِ، وَالمَرْأَةِ، وَالدَّارِ». [خ (٢٠٩٩)، م (٢٢٢٥)].

بَاب شِرَاءِ الإِبِلِ الهِيمِ، أَوِ الأَجْرَبِ.
بَاب لَا عَدْوَى.
بَاب الطِّيَرَةِ.
بَاب مَا يُذْكَرُ مِنْ شُؤْمِ الفَرَسِ.
بَاب مَا يُتَّقَى مِنْ شُؤْمِ المَرْأَةِ.

٩٥٢ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ[١] حُنَيْنٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا، كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ المُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنَ المُسْلِمِينَ، فَاسْتَدْبَرْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ

بَاب بَيْعِ السِّلَاحِ فِي الفِتْنَةِ وَغَيْرِهَا.

[١] ر: عَامَ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ۝ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

بَابُ مَنْ لَمْ يُخَمِّسِ الْأَسْلَابَ.

بَابُ الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي وِلَايَةِ الْقَضَاءِ، أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخَصْمِ.

وَرَائِهِ حَتَّى ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ، فَقَطَعْتُ الدِّرْعَ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَمْرُ اللهِ ﷻ! ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا.

وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: **«مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَلَهُ سَلَبُهُ»**، فَقُمْتُ لِأَلْتَمِسَ بَيِّنَةً عَلَى قَتِيلِي، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي، ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ: **«مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَلَهُ سَلَبُهُ»**، فَقُمْتُ، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ مِثْلَهُ، فَقُمْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟»**، فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَسَلَبُهُ سِلَاحُ الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي، فَأَرْضِهِ عَنِّي[١].

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ: كَلَّا، لَا يُعْطِيهِ أُصَيْبِغَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَيَدَعُ أَسَدًا مِنْ أُسْدِ اللهِ، يُقَاتِلُ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ، لَاهَا اللهِ، إِذًا لَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ يُعْطِيكَ سَلَبَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«صَدَقَ؛ فَأَعْطِهِ»**، فَأَعْطَانِيهِ[٢]، فَبِعْتُ الدِّرْعَ، فَابْتَعْتُ[٣] بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِمَةَ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ. [خ (٢١٠٠)، م (١٧٥١)].

بَابٌ فِي الْعَطَّارِ وَبَيْعِ الْمِسْكِ.

بَابُ الْمِسْكِ.

٩٥٣ عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ[٤] الْمِسْكِ وَنَافِخِ كِيرِ الْحَدَّادِ: لَا يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ[٥] الْمِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ[٦]، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، أَوْ يُحْذِيكَ، وَنَافِخُ كِيرِ الْحَدَّادِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ بَيْتَكَ، أَوْ ثَوْبَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً»**. [خ (٢١٠١)، م (٢٦٢٨)].

---

[١] ر: مِنِّي.
[٢] ر: فَأَدَّاهُ إِلَيَّ.
[٣] ر: اشْتَرَيْتُ.
[٤] ر: حَامِلِ.
[٥] ر: حَامِلِ.
[٦] ر: تَبْتَاعُ مِنْهُ.

٩٥٤ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ، وَلَمْ يَكُنْ يَظْلِمُ أَحَدًا أَجْرَهُ، حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ رضي الله عنه رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ، أَوْ مُدٍّ أَوْ مُدَّيْنِ، مِنْ تَمْرٍ[١]، وَأَمَرَ[٢] أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا مِنْ خَرَاجِهِ[٣]، وَقَالَ: «إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الحِجَامَةُ، وَالقُسْطُ البَحْرِيُّ»، وَقَالَ: «لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالغَمْزِ مِنَ العُذْرَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالقُسْطِ». [خ (٢١٠٢)، م (١٥٧٧) وكرره قبل (٢٢٠٩)].

٩٥٥ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، قَالَتْ: حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وِسَادَةً فِيهَا تَمَاثِيلُ، كَأَنَّهَا نُمْرُقَةٌ، فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ النَّاسِ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَامَ عَلَى البَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الكَرَاهَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُوبُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ مَاذَا أَذْنَبْتُ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ؟»، قُلْتُ: وِسَادَةٌ اشْتَرَيْتُهَا[٤] لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا، وَتَوَسَّدَهَا، وَتَضْطَجِعَ عَلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مَنْ صَنَعَ[٥] هَذِهِ الصُّوَرَ يَوْمَ القِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ»، وَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ البَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ المَلَائِكَةُ؟!». [خ (٢١٠٥)، م (٢١٠٧)].

٩٥٦ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ، فَإِنَّ المُتَبَايِعَيْنِ بِالخِيَارِ فِي بَيْعِهِمَا؛ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا مَا كَانَا جَمِيعًا وَلَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ يَكُونُ البَيْعُ خِيَارًا، يُخَيِّرُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: اخْتَرْ، فَتَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا، وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا البَيْعَ؛ فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ».

[١] ر: طَعَام. [٢] ر: كَلَّمَ مَوَالِيَهُ.
[٣] ر: غَلَّتِهِ أَوْ ضَرِيبَتِهِ. [٤] ر: جَعَلْتُهَا.
[٥] ر: أَصْحَاب.

بَابُ ذِكْرِ الحَجَّامِ.
بَابُ خَرَاجِ الحَجَّامِ.
بَابُ مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ: فِي البُيُوعِ، وَالإِجَارَةِ، وَالمِكْيَالِ، وَالوَزْنِ، وَسُنَنِهِمْ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمُ المَشْهُورَةِ.
بَابُ ضَرِيبَةِ العَبْدِ، وَتَعَاهُدِ ضَرَائِبِ الإِمَاءِ.
بَابُ مَنْ كَلَّمَ مَوَالِيَ العَبْدِ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ.
بَابُ الحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ.

بَابُ التِّجَارَةِ فِيمَا يُكْرَهُ لُبْسُهُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.
بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ.
بَابُ هَلْ يَرْجِعُ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا فِي الدَّعْوَةِ؟
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾.
بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

بَابُ كَمْ يَجُوزُ الخِيَارُ؟
بَابُ البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا.
بَابُ إِذَا كَانَ البَيْعُ بِالخِيَارِ، هَلْ يَجُوزُ البَيْعُ؟
بَابُ إِذَا لَمْ يُوَقِّتِ الخِيَارَ، هَلْ يَجُوزُ البَيْعُ؟
بَابُ إِذَا خَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بَعْدَ البَيْعِ، فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ.

بَابٌ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا، فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا، وَلَمْ يُنْكِرِ البَائِعُ عَلَى المُشْتَرِي، أَوِ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ.

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ، فَارَقَ صَاحِبَهُ. [خ (٢١٠٧)، م (١٥٣١)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الخِدَاعِ فِي البَيْعِ.
بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الخِدَاعِ فِي البُيُوعِ.
بَابُ مَا يُنْهَى عَنْ إِضَاعَةِ المَالِ.
بَابُ مَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَنَحْوِهِ فَدَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ، وَأَمَرَ بِالإِصْلَاحِ وَالقِيَامِ بِشَأْنِهِ، فَإِنْ أَفْسَدَ بَعْدُ مَنَعَهُ.

٩٥٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي البُيُوعِ، فَقَالَ: «**إِذَا بَايَعْتَ، فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ**»، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُهُ. [خ (٢١١٧)، م (١٥٣٣)].

بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الأَسْوَاقِ.

٩٥٨ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَغْزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ**»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟! قَالَ: «**يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ**». [خ (٢١١٨)، م (٢٨٨٤)].

بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الأَسْوَاقِ.
بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

٩٥٩ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَدَعَاهُ رَجُلٌ بِالبَقِيعِ، فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لَمْ أَعْنِكَ، إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي**». [خ (٢١٢٠)، م (٢١٣١)].

بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الأَسْوَاقِ.
بَابُ السِّخَابِ لِلصِّبْيَانِ.

٩٦٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ، حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، وَكُنْتُ مَعَهُ، فَانْصَرَفَ، فَانْصَرَفْتُ، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ رضي الله عنها، فَقَالَ: «**أَثَمَّ[1] لُكَعُ؟ أَثَمَّ لُكَعُ؟**» ثَلَاثًا، «**ادْعُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ**»، فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَابًا، أَوْ تُغَسِّلُهُ، فَقَامَ الحَسَنُ يَمْشِي وَفِي عُنُقِهِ السِّخَابُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَقَالَ الحَسَنُ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَالْتَزَمَهُ، حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ**». [خ (٢١٢٢)، م (٢٤٢١)].

---

[1] ر: أَيْنَ.

٩٦١ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُمْ[١] كَانُوا يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنَ الرُّكْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَبْعَثُ عَلَيْهِمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ أَنْ يَبِيعُوهُ حَيْثُ اشْتَرَوْهُ حَتَّى يَنْقُلُوهُ، حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ سُوقَ الطَّعَامِ حَيْثُ يُبَاعُ الطَّعَامُ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ الطَّعَامَ مُجَازَفَةً يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ. [خ (٢١٢٣)، م (١٥٢٧)].

وَقَالَ ابنُ عُمَرَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبَاعَ الطَّعَامُ إِذَا اشْتَرَاهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ، فَقَالَ: «مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا، فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ[٢]». [خ (٢١٢٤)، م (١٥٢٦)].

٩٦٢ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرِو بنِ العَاصِ رضي الله عنهما، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي التَّوْرَاةِ؟ قَالَ: أَجَلْ، وَاللهِ، إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي القُرْآنِ: إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي القُرْآنِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾، قَالَ: فِي التَّوْرَاةِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ، إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَحِرْزًا لِلأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ المُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِن يَعْفُو وَيَغْفِرُ[٣]، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوْجَاءَ؛ بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيُفْتَحُ بِهَا أَعْيُنٌ عُمْيٌ، وَآذَانٌ صُمٌّ، وَقُلُوبٌ غُلْفٌ. [خ (٢١٢٥)].

٩٦٣ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: تُوُفِّيَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ حَرَامٍ رضي الله عنه، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا، وَتَرَكَ عِيَالًا، سِتَّ بَنَاتٍ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، تَرَكَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسْقًا لِرَجُلٍ مِنَ اليَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ، فَأَبَى أَنْ يُنْظِرَهُ، فَاشْتَدَّ الغُرَمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ، فَأَتَيْتُ

[١] ر: كُنَّا. [٢] ر: يَقْبِضَهُ.
[٣] ر: يَصْفَحُ.

بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الأَسْوَاقِ.
بَابُ مُنْتَهَى التَّلَقِّي.
بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَبَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ.
بَابُ مَنْ رَأَى إِذَا اشْتَرَى طَعَامًا جُزَافًا أَلَّا يَبِيعَهُ حَتَّى يُؤْوِيَهُ إِلَى رَحْلِهِ، وَالأَدَبِ فِي ذَلِكَ.
بَابُ كَمِ التَّعْزِيرُ وَالأَدَبُ؟
بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالحُكْرَةِ.
بَابُ الكَيْلِ عَلَى البَائِعِ وَالمُعْطِي.

بَابُ كَرَاهِيَةِ السَّخَبِ فِي الأَسْوَاقِ.
بَابُ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾.

بَابُ الكَيْلِ عَلَى البَائِعِ وَالمُعْطِي.
بَابُ ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ (مِنْ غَزْوَةِ أُحُدٍ).
بَابُ إِذَا قَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ: أَنَا.

بَابٌ إِذَا قَضَى دُونَ حَقِّهِ أَوْ حَلَّلَهُ، فَهُوَ جَائِزٌ.

بَابٌ إِذَا قَاصَّ أَوْ جَازَفَهُ فِي الدَّيْنِ تَمْرًا بِتَمْرٍ أَوْ غَيْرِهِ.

بَابٌ إِذَا وَهَبَ دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ.

بَابُ الشَّفَاعَةِ فِي وَضْعِ الدَّيْنِ.

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

بَابُ قَضَاءِ الوَصِيِّ دُيُونَ المَيِّتِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الوَرَثَةِ.

النَّبِيَّ ﷺ، فَدَقَقْتُ البَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟»، فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنَا أَنَا!»، كَأَنَّهُ كَرِهَهَا.

فَاسْتَعَنْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَضَعُوا لِي مِنْ دَيْنِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا، وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا مَا يُخْرِجُ نَخْلُهُ، وَلَا يَبْلُغُ مَا يُخْرِجُ سِنِينَ مَا عَلَيْهِ، فَطَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَفْعَلُوا، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي، وَيُحَلِّلُوا أَبِي، فَأَبَوْا، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ فِيهِ وَفَاءً، فَلَمْ يُعْطِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ حَائِطِي، وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ، وَقَالَ: «سَنَغْدُو عَلَيْكَ».

فَغَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ، فَطَافَ فِي النَّخْلِ، فَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالبَرَكَةِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ جِدَادُ[١] النَّخْلِ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِي اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا كَثِيرًا، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الغُرَمَاءُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «اذْهَبْ فَبَيْدِرْ كُلَّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ، وَصَنِّفْ تَمْرَكَ أَصْنَافًا، كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ: العَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ، وَعِذْقَ ابنِ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ، وَاللِّينَ عَلَى حِدَةٍ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَيَّ، وَأَحْضِرْهُمْ حَتَّى آتِيَكَ»، فَفَعَلْتُ، حَتَّى إِذَا جَدَدْتُهُ، فَوَضَعْتُهُ فِي المِرْبَدِ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أُغْرُوا بِي(١) تِلْكَ السَّاعَةَ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ طَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ، أَوْ فِي وَسَطِهِ، وَدَعَا بِالبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: «انْزِعُوهُ، ادْعُ غُرَمَاءَكَ[٢] فَأَوْفِهِمْ، وَكِلْ لِلْقَوْمِ»، فَكِلْتُهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتُهُمُ الَّذِي لَهُمْ، وَأَدَّى اللهُ أَمَانَةَ وَالِدِي، فَمَا تَرَكَ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٌ، فَقَضَيْتُهُمْ، فَأَوْفَاهُ ثَلَاثِينَ وَسْقًا، وَفَضَلَتْ لَهُ ثَلَاثَةَ[٣] عَشَرَ وَسْقًا، سَبْعَةٌ عَجْوَةٌ، وَسِتَّةٌ لَوْنٌ، وَبَقِيَ تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ

[١] ر: جِذَاذُ. [٢] ر: أَخْصَامَكَ.
[٣] ر: سَبْعَةَ.

(١) لَجُوا في مُطالَبَتي وأَلَحُوا.

يَنْقُصْ[١] مِنْهُ شَيْءٌ، وَأَنَا وَاللهِ رَاضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ اللهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي تَمْرَةً.

فَجَاءَ جَابِرٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي العَصْرَ[٢]، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُ بِالفَضْلِ، فَقَالَ: «**أَخْبِرْ ذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بنَ الخَطَّابِ**»، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ: «**اسْمَعْ يَا عُمَرُ**»، فَذَهَبَ جَابِرٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُبَارَكَنَّ فِيهَا، وَقَالَ: أَلَا يَكُونُ؟ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَاللهِ، إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ، فَسَلِمَ ـ وَاللهِ ـ البَيَادِرُ كُلُّهَا، حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى البَيْدَرِ الَّذِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً. [خ (٢١٢٧)].

بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الكَيْلِ.

٩٦٤ عَنِ المِقْدَامِ بنِ مَعْدِيكَرِبَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كِيلُوا طَعَامَكُمْ، يُبَارَكْ لَكُمْ**». [خ (٢١٢٨)].

بَابُ بَرَكَةِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُدِّهِ.

٩٦٥ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا، وَحَرَّمْتُ المَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدِّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام لِمَكَّةَ**». [خ (٢١٢٩)، م (١٣٦٠)].

بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ، وَالحُكْرَةِ.
بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَبَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ.

٩٦٦ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعَامًا حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ[٣]، قُلْتُ لِابنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: ذَاكَ دَرَاهِمُ بِدَرَاهِمَ، وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: وَلَا أَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ. [خ (٢١٣٢)، م (١٥٢٥)].

بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ، وَالحُكْرَةِ.
بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ.
بَابُ بَيْعِ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ.

٩٦٧ عَنْ مَالِكِ بنِ أَوْسٍ؛ أَنَّهُ الْتَمَسَ صَرْفًا بِمِئَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ: مَنْ عِنْدَهُ صَرْفٌ؟ فَدَعَانِي طَلْحَةُ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَنَا، فَتَرَاوَضْنَا، حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُهَا فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَتَّى يَجِيءَ

---

[١] ر: لَمْ يُمَسَّ. [٢] ر: المَغْرِب.
[٣] ر: يَقْبِضَ.

خَازِنُنَا مِنَ الغَابَةِ، وَعُمَرُ رضي الله عنه يَسْمَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا وَاللهِ، لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالوَرِقِ[١] رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالبُرُّ بِالبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [خ (٢١٣٤)، م (١٥٨٦)].

٩٦٨ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ الخَاطِبُ قَبْلَهُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الخَاطِبُ، وَقَالَ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ[٢]، وَلَا تَلَقَّوُا السِّلَعَ حَتَّى يُهْبَطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ». [خ (٢١٣٩)، م (١٤١٢) وكرره بعد (١٥١٤)].

٩٦٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ[٣] لِبَادٍ، «وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَلَقَّوُا الرُّكْبَانَ، وَلَا تُصَرُّوا الإِبِلَ وَالغَنَمَ، فَمَنِ ابْتَاعَ[٤] غَنَمًا مُصَرَّاةً فَاحْتَلَبَهَا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا، إِنْ رَضِيَهَا[٥] أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا[٦] رَدَّهَا، وَفِي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، وَلَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ».

وَنَهَى أَنْ يَسْتَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ.

«وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ. وَلَا تَسْأَلُ المَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْفَأَ[٧] مَا فِي إِنَائِهَا[٨]، وَلْتَنْكِحْ؛ فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا».

وَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا ـ عِبَادَ اللهِ ـ إِخْوَانًا». [خ (٢١٤٠)، م (١٤٠٨) (١٤١٣) (١٥١٥) (١٥٢٠) (١٥٢٤) (٢٥٦٣) (٢٥٦٤)].

---

[١] ر: بِالذَّهَبِ.
[٢] ر: بَعْضٍ.
[٣] ر: المُهَاجِرُ لِلأَعْرَابِيِّ.
[٤] ر: اشْتَرَى.
[٥] ر: شَاءَ.
[٦] ر: شَاءَ.
[٧] ر: لِتَسْتَكْفِئَ.
[٨] ر: صَحْفَتَهَا.

بَابٌ لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتْرُكَ.
بَابٌ لَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ.
بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَلَقِّي الرُّكْبَانِ، وَأَنَّ بَيْعَهُ مَرْدُودٌ.

بَابٌ لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتْرُكَ.
بَابٌ لَا يَشْتَرِي حَاضِرٌ لِبَادٍ بِالسَّمْسَرَةِ.
بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَلَقِّي الرُّكْبَانِ.
بَابُ النَّهْيِ لِلْبَائِعِ أَلَّا يُحَفِّلَ الإِبِلَ وَالبَقَرَ وَالغَنَمَ، وَكُلَّ مُحَفَّلَةٍ.
بَابٌ إِنْ شَاءَ رَدَّ المُصَرَّاةَ، وَفِي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ.
بَابٌ لَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ.
بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ.
بَابُ الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي النِّكَاحِ.
بَابُ الشُّرُوطِ فِي الطَّلَاقِ.
بَابٌ ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾.
بَابُ تَعْلِيمِ الفَرَائِضِ.
بَابٌ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ ...﴾ الآيَةَ.
بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ التَّحَاسُدِ وَالتَّبَاغُضِ.

٩٧٠ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ المُدَبَّرَ، فَإِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَّا نَحْنُ الأَنْصَارَ أَعْتَقَ غُلَامًا[١] لَهُ عَنْ دُبُرٍ، لَيْسَ[٢] لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَاحْتَاجَ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَدَعَا بِهِ، فَأَخَذَهُ فَرَدَّهُ، فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي»؟ فَاشْتَرَاهُ[٣] نُعَيْمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ النَّحَّامِ، بِكَذَا وَكَذَا - ثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ - فَأَخَذَ ثَمَنَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ.

قَالَ جَابِرٌ: عَبْدًا قِبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلَ. [خ (٢١٤١)، م (٩٩٧) وكرره بعد (١٦٦٨)].

٩٧١ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّجْشِ. [خ (٢١٤٢)، م (١٥١٦)].

٩٧٢ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ، وَكَانَ بَيْعًا يَتَبَايَعُهُ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ لُحُومَ الجَزُورِ إِلَى حَبَلِ الحَبَلَةِ.

قَالَ: وَحَبَلُ الحَبَلَةِ: أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا، ثُمَّ تُنْتَجَ الَّتِي فِي بَطْنِهَا. [خ (٢١٤٣)، م (١٥١٤)].

٩٧٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: مَنِ اشْتَرَى شَاةً مُحَفَّلَةً فَرَدَّهَا، فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُلَقَّى البُيُوعُ. [خ (٢١٤٩)، م (١٥١٨)].

٩٧٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بنِ خَالِدٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصِنْ، قَالَ: «إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ، فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا، فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ، فَبِيعُوهَا[٤]، وَلَوْ بِضَفِيرٍ، حَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ». [خ (٢١٥٢) (٢١٥٤)، م (١٧٠٣) (١٧٠٤)].

---

[١] ر: عَبْدًا.
[٢] ر: لَمْ يَكُنْ.
[٣] ر: ابْتَاعَهُ.
[٤] ر: فَلْيَبِعْهَا.

بَاب بَيْعِ المُزَايَدَةِ.
بَاب بَيْعِ المُدَبَّرِ (كِتَابُ البُيُوعِ).
بَاب بَيْعِ المُدَبَّرِ (كِتَابُ العِتْقِ).
بَاب عِتْقِ المُدَبَّرِ وَأُمِّ الوَلَدِ وَالمُكَاتَبِ فِي الكَفَّارَةِ وَعِتْقِ وَلَدِ الزِّنَى.
بَاب إِذَا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ، لَمْ يَجُزْ.
بَاب مَنْ بَاعَ مَالَ المُفْلِسِ أَوِ المُعْدِمِ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ الغُرَمَاءِ، أَوْ أَعْطَاهُ حَتَّى يُنْفِقَ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ.
بَاب بَيْعِ الإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ.
بَاب مَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَنَحْوِهِ، فَدَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ، وَأَمَرَهُ بِالإِصْلَاحِ وَالقِيَامِ بِشَأْنِهِ، فَإِنْ أَفْسَدَ بَعْدُ مَنَعَهُ.

بَاب النَّجْشِ.
بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ.

بَاب بَيْعِ الغَرَرِ، وَحَبَلِ الحَبَلَةِ.
بَاب أَيَّامِ الجَاهِلِيَّةِ.
بَاب السَّلَمِ إِلَى أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ.

بَاب النَّهْيِ لِلْبَائِعِ أَلَّا يُحَفِّلَ الإِبِلَ وَالبَقَرَ وَالغَنَمَ، وَكُلَّ مُحَفَّلَةٍ.
بَاب النَّهْيِ عَنْ تَلَقِّي الرُّكْبَانِ، وَأَنَّ بَيْعَهُ مَرْدُودٌ.

بَاب بَيْعِ العَبْدِ الزَّانِي.
بَاب إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ.
بَاب لَا يُثَرَّبُ عَلَى الأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَا تُنْفَى.
بَاب كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ، وَقَوْلِهِ: عَبْدِي، أَوْ أَمَتِي.
بَاب بَيْعِ المُدَبَّرِ.

بَابُ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ مَعَ النِّسَاءِ.
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتَبِ، وَمَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ.
بَابُ إِذَا اشْتَرَطَ شُرُوطًا فِي الْبَيْعِ لَا تَحِلُّ.
بَابُ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَمِيرَاثُ اللَّقِيطِ.
بَابُ مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ.
بَابُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ.

٩٧٥ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً فَتُعْتِقَهَا، وَسَاوَمَتْ بَرِيرَةَ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ أَهْلُهَا: نَبِيعُهَا عَلَى أَنَّ وَلَاءَهَا لَنَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ لَمَّا جَاءَ، فَقَالَتْ: إِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوهَا، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا يَمْنَعُكِ ذَلِكِ، اشْتَرِيهَا؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»**.
[خ (٢١٥٦)، م (١٥٠٤)].

بَابُ هَلْ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِغَيْرِ أَجْرٍ؟ وَهَلْ يُعِينُهُ أَوْ يَنْصَحُهُ؟
بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَلَقِّي الرُّكْبَانِ، وَأَنَّ بَيْعَهُ مَرْدُودٌ.
بَابُ أَجْرِ السَّمْسَرَةِ.

٩٧٦ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَلَقَّوُا الرُّكْبَانَ، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ»**.

قَالَ طَاوُسٌ: فَقُلْتُ لِابنِ عَبَّاسٍ: مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: **«لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ»**؟ قَالَ: لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا. [خ (٢١٥٨)، م (١٥٢١)].

بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِأَجْرٍ.

٩٧٧ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [خ (٢١٥٩)].

بَابُ لَا يَشْتَرِي حَاضِرٌ لِبَادٍ بِالسَّمْسَرَةِ.

٩٧٨ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: نُهِينَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [خ (٢١٦١)، م (١٥٢٣)].

بَابُ بَيْعِ الزَّبِيبِ بِالزَّبِيبِ، وَالطَّعَامِ بِالطَّعَامِ.
بَابُ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ؛ وَهِيَ بَيْعُ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ، وَالزَّبِيبِ بِالْكَرْمِ، وَبَيْعِ الْعَرَايَا.
بَابُ بَيْعِ الزَّرْعِ بِالطَّعَامِ كَيْلًا.
بَابُ تَفْسِيرِ الْعَرَايَا.
بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌّ أَوْ شِرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ.

٩٧٩ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ. وَالْمُزَابَنَةُ: بَيْعُ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا، وَبَيْعُ الزَّبِيبِ بِالْكَرْمِ كَيْلًا: إِنْ زَادَ فَلِي، وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، نَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. [خ (٢١٧١)، م (١٥٤٢)].

قَالَ: وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا كَيْلًا ثَمَرًا. [خ (٢١٧٣)، م (١٥٣٩)].

بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ يَدًا بِيَدٍ.
بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ.

٩٨٠ قَالَ أَبُو بَكْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ»**.
[خ (٢١٧٥)، م (١٥٩٠)].

باب بَيْعِ الفِضَّةِ بِالفِضَّةِ.
باب بَيْعِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ نَسَاءً.

٩٨١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رضي الله عنه، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فِي الصَّرْفِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الوَرِقَ بِالوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا غَائِبًا بِنَاجِزٍ». [خ (٢١٧٦)، م (١٥٨٤)].

وَقَالَ لَهُ أَبُو صَالِحٍ الزَّيَّاتُ: فَإِنَّ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما لَا يَقُولُهُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللهِ؟! قَالَ: كُلَّ ذَلِكَ لَا أَقُولُ، وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا رِبًا إِلَّا فِي النَّسِيئَةِ». [خ (٢١٧٩)، م (١٥٩٤) (١٥٩٦)].

باب بَيْعِ المُزَابَنَةِ؛ وَهِيَ بَيْعُ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ، وَالزَّبِيبِ بِالكَرْمِ، وَبَيْعِ العَرَايَا.

٩٨٢ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ المُزَابَنَةِ وَالمُحَاقَلَةِ. وَالمُزَابَنَةُ: اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخِيلِ. [خ (٢١٨٦)، م (١٥٤٦)].

باب بَيْعِ المُزَابَنَةِ.

٩٨٣ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ المُحَاقَلَةِ وَالمُزَابَنَةِ. [خ (٢١٨٧)].

باب بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ أَوِ الفِضَّةِ.
باب الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌّ أَوْ شِرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ.

٩٨٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ العَرَايَا بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْرِ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ. [خ (٢١٩٠)، م (١٥٤١)].

باب بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ أَوِ الفِضَّةِ.
باب الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌّ أَوْ شِرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ.

٩٨٥ عَنْ سَهْلِ بنِ أَبِي حَثْمَةَ وَرَافِعِ بنِ خَدِيجٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ المُزَابَنَةِ: بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ، وَرَخَّصَ فِي العَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا، يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطَبًا. [خ (٢١٩١)، م (١٥٤٠)].

بَابٌ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ تَمْرٍ بِتَمْرٍ خَيْرٍ مِنْهُ.
بَابُ اسْتِعْمَالِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ.
بَابُ الوَكَالَةِ فِي الصَّرْفِ وَالمِيزَانِ.
بَابٌ إِذَا اجْتَهَدَ العَامِلُ أَوِ الحَاكِمُ، فَأَخْطَأَ خِلَافَ الرَّسُولِ ﷺ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ، فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ.

٩٨٦ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ[١] أَخَا بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى خَيْبَرَ، فَأَمَّرَهُ عَلَيْهَا، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا؟**»، قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ[٢] الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ مِنَ الجَمْعِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ مِثْلًا بِمِثْلٍ، أَوْ بِيعُوا هَذَا بِثَمَنِهِ مِنْ هَذَا، فَبِعِ الجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيبًا**»، وَقَالَ فِي المِيزَانِ مِثْلَ ذَلِكَ. [خ (٢٢٠١) (٢٢٠٢)، م (١٥٩٣)].

بَابُ مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَتْ أَوْ أَرْضًا مَزْرُوعَةً أَوْ بِإِجَارَةٍ.
بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ بِأَصْلِهِ.
بَابٌ إِذَا بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَتْ.
بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌّ أَوْ شِرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ.

٩٨٧ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّمَا امْرِئٍ أَبَّرَ نَخْلًا، ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا، فَلِلَّذِي أَبَّرَ ثَمَرُ النَّخْلِ، مَنِ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ، فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ، وَمَنِ ابْتَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ**». [خ (٢٢٠٣)، م (١٥٤٣)].

بَابُ بَيْعِ المُخَاضَرَةِ.

٩٨٨ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ المُحَاقَلَةِ، وَالمُخَاضَرَةِ(١)، وَالمُلَامَسَةِ، وَالمُنَابَذَةِ، وَالمُزَابَنَةِ. [خ (٢٢٠٧)].

بَابُ مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ: فِي البُيُوعِ وَالإِجَارَةِ وَالمِكْيَالِ، وَسُنَنِهِمْ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمُ المَشْهُورَةِ.
بَابُ ذِكْرِ هِنْدٍ بِنْتِ عُتْبَةَ رضي الله عنها.
بَابٌ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟
بَابُ القَضَاءِ عَلَى الغَائِبِ.
بَابُ مَنْ رَأَى لِلْقَاضِي أَنْ يَحْكُمَ بِعِلْمِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يَخَفِ الظُّنُونَ وَالتُّهَمَ.
بَابُ ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾، وَهَلْ عَلَى المَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ؟

٩٨٩ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ أُمُّ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنهما لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، ثُمَّ مَا أَصْبَحَ اليَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، قَالَ: «**وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ**».

قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ شَحِيحٌ،

[١] ر: اسْتَعْمَلَ رَجُلًا. [٢] ر: لَنَشْتَرِي.

(١) المُخَاضَرَةُ: بَيْعُ الثِّمَارِ وَالحُبُوبِ خَضِرًا قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا.

وَلَيْسَ يُطْعِمُنِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَأَحْتَاجُ أَنْ آخُذَ مِنْ مَالِهِ؛ فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ[١] أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالَنَا فَآخُذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا مَا يَكْفِينِي وَبَنِيَّ؟ قَالَ: «لَا حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُطْعِمِيهِمْ - وَلَا أُرَاهُ إِلَّا - بِالمَعْرُوفِ، خُذِي أَنْتِ وَبَنُوكِ مَا يَكْفِيكِ بِالمَعْرُوفِ». [خ (٢٢١١)، م (١٧١٤)].

٩٩٠ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾: أُنْزِلَتْ فِي وَالِي[٢] اليَتِيمِ الَّذِي يُقِيمُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُ فِي مَالِهِ: إِنْ كَانَ فَقِيرًا أَنْ يُصِيبَ مِنْ[٣] مَالِهِ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِالمَعْرُوفِ. [خ (٢٢١٢)، م (٣٠١٩)].

٩٩١ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّمَا قَضَى[٤] رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ، مَا لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ، فَلَا شُفْعَةَ. [خ (٢٢١٣)، م (١٦٠٨)].

٩٩٢ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَرَجَ[٥] ثَلَاثَةُ نَفَرٍ[٦] مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ، فَأَصَابَهُمُ[٧] المَطَرُ، فَدَخَلُوا فِي جَبَلٍ، حَتَّى أَوَوْا المَبِيتَ إِلَى غَارٍ، فَدَخَلُوهُ، فَانْحَطَّتْ[٨] عَلَى فَمِ الغَارِ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ، فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الغَارَ»، قَالَ: «فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ادْعُوا اللهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يُنَجِّيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا الصِّدْقُ، وَأَنْ تَدْعُوا اللهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ، فَانْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً للهِ، فَادْعُوا اللهَ بِهَا؛ لَعَلَّهُ يُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ، فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ.

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ آتِيهِمَا كُلَّ لَيْلَةٍ بِلَبَنِ غَنَمٍ لِي، وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا

بَابُ نَفَقَةِ المَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَنَفَقَةِ الوَلَدِ.
بَابُ إِذَا لَمْ يُنْفِقِ الرَّجُلُ، فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَوَلَدَهَا بِالمَعْرُوفِ.
بَابُ قِصَاصِ المَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ.

بَابُ مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ فِي البُيُوعِ...
بَابُ ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ...﴾ الآيَةَ.
بَابُ وَمَا لِلْوَصِيِّ أَنْ يَعْمَلَ فِي مَالِ اليَتِيمِ، وَمَا يَأْكُلُ مِنْهُ بِقَدْرِ عُمَالَتِهِ.

بَابُ بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ.
بَابُ الشُّفْعَةُ فِيمَا لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ.
بَابُ إِذَا قَسَمَ الشُّرَكَاءُ الدُّورَ أَوْ غَيْرَهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ رُجُوعٌ وَلَا شُفْعَةٌ.
بَابُ بَيْعِ الأَرْضِ وَالدُّورِ وَالعُرُوضِ مُشَاعًا غَيْرَ مَقْسُومٍ.
بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الأَرَضِينَ وَغَيْرِهَا.
بَابُ فِي الهِبَةِ وَالشُّفْعَةِ (مِنَ الحِيَلِ).

بَابُ إِذَا اشْتَرَى لِغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِيَ.
بَابُ حَدِيثِ الغَارِ.
بَابُ إِجَابَةِ دُعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ.

---

[١] ر: حَرَجٌ. [٢] ر: مَالِ.
[٣] ر: مُحْتَاجًا أَكَلَ مِنْهُ بِقَدْرِ. [٤] ر: جَعَلَ.
[٥] ر: انْطَلَقَ. [٦] ر: رَهْطٍ.
[٧] ر: أَخَذَهُمْ. [٨] ر: انْحَدَرَتْ.

مَالًا، وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى عَلَيْهِمْ، ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ، فَأَجِيءُ بِالحِلَابِ فَآتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَشْرَبَانِ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ بَنِيَّ، ثُمَّ أَسْقِي الصِّبْيَةَ وَأَهْلِي وَامْرَأَتِي.

فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً، فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ الشَّجَرِ[١] يَوْمًا وَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَجِئْتُ، فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، قَالَ: فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَهُمَا، فَيَسْتَكِنَّا[٢](١) لِشَرْبَتِهِمَا، فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُ، فَلَبِثْتُ وَالقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا، فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبُهُمَا حَتَّى طَلَعَ[٣] الفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ»، قَالَ: «فَفَرَجَ عَنْهُمْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الخُرُوجَ، فَرَأَوُا السَّمَاءَ.

وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ، فَأَرَدْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا، فَامْتَنَعَتْ مِنِّي، حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَتْنِي فَقَالَتْ: لَا تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا، فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلَتْ.

فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا وَقَدَرْتُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ! اتَّقِ اللهَ! وَلَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ[٤] الخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَتَحَرَّجْتُ مِنَ

[١] ر: شَيْءٍ يَوْمًا.
[٢] ن: فَيَسْتَكِنَا.
[٣] ر: بَرَقَ.
[٤] ر: وَلَا تَفْتَحِ.

(١) يَلْبَثَا مُنْتَظِرَيْنِ.

الوُقُوعِ عَلَيْهَا، فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهَا، فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ[١] الَّذِي أَعْطَيْتُهَا.

فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ[٢] وَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً مِمَّا نَحْنُ فِيهِ»، قَالَ: «فَفَرَجَ عَنْهُمُ الثُّلُثَيْنِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الخُرُوجَ مِنْهَا.

وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ، فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ، غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، اسْتَأْجَرْتُهُ بِفَرَقٍ مِنْ ذُرَةٍ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ، قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي، فَأَعْطَيْتُهُ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ، فَرَغِبَ عَنْهُ، وَأَبَى ذَلِكَ أَنْ يَأْخُذَ، فَتَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ، فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ، فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ حَتَّى اشْتَرَيْتُ[٣] مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا[٤] حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الأَمْوَالُ.

ثُمَّ جَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ يَا عَبْدَ اللهِ، أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي وَأَعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْلِكَ، مِنَ الإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالرَّقِيقِ، انْطَلِقْ[٥] إِلَى تِلْكَ البَقَرِ وَرَاعِيهَا[٦]، فَإِنَّهَا لَكَ، فَقَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ بِي؟ يَا عَبْدَ اللهِ، لَا تَسْتَهْزِئْ بِي؛ إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرَقٌ مِنْ أَرُزٍّ، فَقُلْتُ: مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، وَلَكِنَّهَا لَكَ، فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الفَرَقِ، فَخُذْ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَاقَهُ وَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَكُشِفَ عَنْهُمْ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ، فَخَرَجُوا يَمْشُونَ». [خ (٢٢١٥)، م (٢٧٤٣)].

بَابٌ مَنِ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا، فَتَرَكَ أَجْرَهُ، فَعَمِلَ فِيهِ المُسْتَأْجِرُ، فَزَادَ، وَمَنْ عَمِلَ فِي مَالِ غَيْرِهِ فَاسْتَفْضَلَ.

بَابٌ إِذَا زَرَعَ مَالَ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ لَهُمْ.

بَابٌ الشِّرَاءِ وَالبَيْعِ مَعَ المُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الحَرْبِ.

٩٩٣ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟»، فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ، فَعُجِنَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌّ

[١] ر: المِائَةَ دِينَارٍ.
[٢] ر: مِنْ خَشْيَتِكَ.
[٣] ر: جَمَعْتُ.
[٤] ر: وَرُعَاتَهَا.
[٥] ر: اذْهَبْ.
[٦] ر: وَرُعَاتِهَا.

بَابُ قَبُولِ الهَدِيَّةِ مِنَ المُشْرِكِينَ.

بَابُ مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ.

طَوِيلٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً؟»، أَوْ قَالَ: «أَمْ هِبَةً؟»، فَقَالَ: لَا، بَلْ بَيْعٌ، فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً، فَصُنِعَتْ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ البَطْنِ أَنْ يُشْوَى، وَايْمُ اللهِ، مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالمِائَةِ إِلَّا وَقَدْ حَزَّ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ حُزَّةً مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ، فَجَعَلَ مِنْهُ قَصْعَتَيْنِ، فَأَكَلْنَا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا، فَفَضَلَ فِي القَصْعَتَيْنِ، فَحَمَلْنَاهُ عَلَى البَعِيرِ. [خ (٢٢١٦)، م (٢٠٥٦)].

بَابُ شِرَاءِ المَمْلُوكِ مِنَ الحَرْبِيِّ، وَهِبَتِهِ، وَعِتْقِهِ.

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾.

بَابُ إِذَا اسْتُكْرِهَتِ المَرْأَةُ عَلَى الزِّنَى، فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا.

بَابُ إِذَا قَالَ: أَخْدَمْتُكَ هَذِهِ الجَارِيَةَ عَلَى مَا يَتَعَارَفُ النَّاسُ، فَهُوَ جَائِزٌ.

بَابُ اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ، وَمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَةً ثُمَّ تَزَوَّجَهَا.

٩٩٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ؛ ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللهِ عز وجل؛ قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾.

وَهَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام بِسَارَةَ، فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ المُلُوكِ، أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الجَبَابِرَةِ، فَقِيلَ: إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَةٍ هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَنْهَا: أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ؟ قَالَ: أُخْتِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: لَا تُكَذِّبِي حَدِيثِي، فَإِنِّي أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّكِ أُخْتِي، وَاللهِ، لَيْسَ[1] عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ غَيْرِي وَغَيْرُكِ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكِ أُخْتِي، فَلَا تُكَذِّبِينِي، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ.

فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوَضَّأُ وَتُصَلِّي، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الكَافِرَ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا بِيَدِهِ، فَأُخِذَ فَغُطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَتِ: اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتْ يُقَالُ: هِيَ قَتَلَتْهُ، فَقَالَ: ادْعِي اللهَ لِي وَلَا أَضُرُّكِ، فَدَعَتِ اللهَ، فَأُطْلِقَ وَأُرْسِلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا، فَتَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ، فَقَامَتْ تَوَضَّأُ وَتُصَلِّي، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الكَافِرَ، فَأُخِذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ، فَغُطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ،

[1] ر: إِنْ.

فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتْ يُقَالُ: هِيَ قَتَلَتْهُ، فَقَالَ: ادْعِي اللهَ وَلَا أَضُرُّكِ، فَدَعَتِ اللهَ، فَأُطْلِقَ وَأُرْسِلَ فِي الثَّانِيَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ، فَدَعَا بَعْضَ حَجَبَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ، وَاللهِ، مَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا، ارْجِعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، وَأَعْطُوهَا آجَرَ، فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ.

فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: مَهْيَمْ؟ فَقَالَتْ: أَشَعَرْتَ أَنَّ اللهَ كَبَتَ الكَافِرَ، وَرَدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً؛ هَاجَرَ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ. [خ (٢٢١٧)، م (٢٣٧١)].

بَابُ شِرَاءِ المَمْلُوكِ مِنَ الحَرْبِيِّ، وَهِبَتِهِ، وَعِتْقِهِ.

٩٩٥ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ لِصُهَيْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: اتَّقِ اللهَ وَلَا تَدَّعِ إِلَى غَيْرِ أَبِيكَ، قَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا وَأَنِّي قُلْتُ ذَلِكَ، وَلَكِنِّي سُرِقْتُ وَأَنَا صَبِيٌّ. [خ (٢٢١٩)].

بَابُ قَتْلِ الخِنْزِيرِ.
بَابُ نُزُولِ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.
بَابُ كَسْرِ الصَّلِيبِ.

٩٩٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ فِيكُمُ ابنُ مَرْيَمَ، فَكَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا عَدْلًا، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ[١]، وَيَفِيضُ المَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»**.

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾﴾. [خ (٢٢٢٢)، م (١٥٥)].

بَابُ لَا يُذَابُ شَحْمُ المَيْتَةِ وَلَا يُبَاعُ وَدَكُهُ.
بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩٩٧ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ فُلَانًا بَاعَ خَمْرًا، فَقَالَ: قَاتَلَ اللهُ فُلَانًا؛ أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«قَاتَلَ[٢] اللهُ اليَهُودَ؛ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا»**. [خ (٢٢٢٣)، م (١٥٨٢)].

---

[١] ر: الحَرْبَ.   [٢] ر: لَعَنَ.

بَابٌ لَا يُذَابُ شَحْمُ الْمَيْتَةِ وَلَا يُبَاعُ وَدَكُهُ.

٩٩٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**قَاتَلَ اللهُ يَهُودًا؛ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَبَاعُوهَا، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا**». [خ (٢٢٢٤)، م (١٥٨٣)].

بَابُ بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ، وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ.
بَابُ مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ.
بَابُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ.

٩٩٩ عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي الحَسَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؛ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ، كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ - أَوْ: يَفِرُّونَ مِنْهُ - صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا**».

فَرَبَا الرَّجُلُ رَبْوَةً شَدِيدَةً، وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ! إِنْ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ؛ كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ. [خ (٢٢٢٥)، م (٢١١٠)].

بَابُ إِثْمِ مَنْ بَاعَ حُرًّا.
بَابُ إِثْمِ مَنْ مَنَعَ أَجْرَ الأَجِيرِ.

١٠٠٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**قَالَ اللهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ**». [خ (٢٢٢٧)].

بَابُ بَيْعِ الرَّقِيقِ.
بَابُ غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ، وَهِيَ غَزْوَةُ المُرَيْسِيعِ.
بَابُ مَنْ مَلَكَ مِنَ العَرَبِ رَقِيقًا، فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَفَدَى وَسَبَى الذُّرِّيَّةَ.
بَابُ العَزْلِ.

١٠٠١ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ، فَأَصَبْنَا سَبْيًا مِنْ سَبْيِ العَرَبِ، فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ، فَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا العُزُوبَةُ، وَأَحْبَبْنَا العَزْلَ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتَمَتَّعُوا بِهِنَّ وَلَا يَحْمِلْنَ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ العَزْلِ، وَبَيْنَمَا أَبُو سَعِيدٍ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُصِيبُ سَبْيًا، فَنُحِبُّ الأَثْمَانَ[1]،

---

[1] ر: المَالَ.

فَكَيْفَ تَرَى فِي العَزْلِ؟ فَقَالَ: «أَوَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا ذَلِكُمْ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ[1] نَسَمَةٌ كَائِنَةٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ كَتَبَ اللهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وَهِيَ خَارِجَةٌ كَائِنَةٌ؛ فَإِنَّ اللهَ قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ». [خ (٢٢٢٩)، م (١٤٣٨)].

باب ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾.
باب قَوْلِ اللهِ: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾.

١٠٠٢ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ بِمَكَّةَ عَامَ الفَتْحِ: «إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ وَالمَيْتَةِ وَالخِنْزِيرِ وَالأَصْنَامِ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ المَيْتَةِ، فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: «لَا، هُوَ حَرَامٌ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «قَاتَلَ اللهُ اليَهُودَ؛ إِنَّ اللهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ». [خ (٢٢٣٦)، م (١٥٨١)].

باب بَيْعِ المَيْتَةِ وَالأَصْنَامِ.
باب (مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ).
باب ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ ... ﴾ الآيَةَ.

١٠٠٣ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ، وَمَهْرِ البَغِيِّ، وَحُلْوَانِ الكَاهِنِ. [خ (٢٢٣٧)، م (١٥٦٧)].

باب ثَمَنِ الكَلْبِ.
باب كَسْبِ البَغِيِّ وَالإِمَاءِ.
باب مَهْرِ البَغِيِّ وَالنِّكَاحِ الفَاسِدِ.
باب الكَهَانَةِ.

٣٥ ـ كِتَابُ السَّلَمِ

١٠٠٤ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ وَالنَّاسُ يُسْلِفُونَ فِي الثَّمَرِ العَامَ وَالعَامَيْنِ ـ أَوْ قَالَ: عَامَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ـ فَقَالَ: «مَنْ سَلَّفَ فِي تَمْرٍ[2]، فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ». [خ (٢٢٣٩)، م (١٦٠٤)].

باب السَّلَمِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ.
باب السَّلَمِ فِي وَزْنٍ مَعْلُومٍ.
باب السَّلَمِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ.

١٠٠٥ عَنِ ابنِ أَبِي المُجَالِدِ قَالَ: اخْتَلَفَ عَبْدُ اللهِ بنُ شَدَّادِ بنِ الهَادِ وَأَبُو بُرْدَةَ، فَبَعَثُونِي إِلَى ابنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما، فَقَالَا: سَلْهُ: هَلْ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُسْلِفُونَ فِي

باب السَّلَمِ فِي وَزْنٍ مَعْلُومٍ.
باب السَّلَمِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ.
باب السَّلَفِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلٌ.

---

[1] ر: مَا مِنْ. [2] ر: شَيْءٍ.

الحِنْطَةِ؟ فَسَأَلْتُ ابنَ أَبِي أَوْفَى، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُسْلِفُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي الحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ، كُنَّا نُصِيبُ المَغَانِمَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَانَ يَأْتِينَا نَبِيطٌ مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ، فَكُنَّا نُسْلِفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشَّامِ فِي الحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ، فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى مَعْلُومٍ، قُلْتُ: إِلَى مَنْ كَانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُ؟ قَالَ: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ.

وَسَأَلْتُ ابنَ أَبْزَى، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُسْلِفُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ نَسْأَلْهُمْ: أَلَهُمْ حَرْثٌ أَمْ لَا؟ [خ (٢٢٤٢) (٢٢٤٣)].

بَابُ السَّلَمِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلٌ.
بَابُ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ.

١٠٠٦ عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ، فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ[١] حَتَّى يَصْلُحَ، وَنَهَى عَنْ بَيْعِ الوَرِقِ بِالذَّهَبِ نَسَاءً بِنَاجِزٍ.

وَسَأَلْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ، فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ، أَوْ يَأْكُلَ مِنْهُ، وَحَتَّى يُوزَنَ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَأَيُّ شَيْءٍ يُوزَنُ؟ قَالَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ: حَتَّى يُحْرَزَ. [خ (٢٢٤٤) (٢٢٤٥)].

٣٦ ـ كِتَابُ الشُّفْعَةِ

بَابُ عَرْضِ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ البَيْعِ.
بَابُ فِي الهِبَةِ وَالشُّفْعَةِ (مِنَ الحِيَلِ).
بَابُ احْتِيَالِ العَامِلِ لِيُهْدَى لَهُ.

١٠٠٧ عَنْ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ قَالَ: وَقَفْتُ عَلَى سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَجَاءَ المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى إِحْدَى مَنْكِبَيَّ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى سَعْدٍ، إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ، ابْتَعْ مِنِّي بَيْتَيَّ فِي دَارِكَ، فَقَالَ سَعْدٌ: وَاللهِ، مَا أَبْتَاعُهُمَا، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ لِلْمِسْوَرِ: أَلَا تَأْمُرُ هَذَا أَنْ يَشْتَرِيَ مِنِّي بَيْتِي الَّذِي فِي دَارِي، فَقَالَ المِسْوَرُ: وَاللهِ، لَتَبْتَاعَنَّهُمَا،

[١] ر: الثَّمَرِ.

فَقَالَ سَـعْدٌ: وَاللهِ، لَا أَزِيدُكَ عَلَـى أَرْبَعَةِ آلَافٍ، إِمَّـا مُنَجَّمَةً أَوْ مُقَطَّعَةً، قَـالَ أَبُو رَافِعٍ: لَقَدْ أُعْطِيـتُ بِهَا خَمْسَـمِائَةِ دِينَارٍ نَقْدًا، فَمَنَعْتُهُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ**»[١] مَا أَعْطَيْتُكَهَـا[٢] بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ وَأَنَـا أُعْطَى بِهَا خَمْسَـمِائَةِ دِينَارٍ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [خ (٢٢٥٨)].

١٠٠٨ عَنْ عَائِشَـةَ ﵂ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْـدِي؟ قَالَ: «**إِلَى أَقْرَبِهِمَـا مِنْكِ بَابًا**». [خ (٢٢٥٩)].

بَابٌ أَيُّ الجِوَارِ أَقْرَبُ؟
بَابٌ بِمَنْ يَبْدَأُ بِالهَدِيَّةِ؟
بَابٌ حَقِّ الجِوَارِ فِـي قُـرْبِ الأَبْوَابِ.

٣٧ ـ كِتَابُ الإِجَـارَةِ

١٠٠٩ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَـى ﵁ قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِـيِّ ﷺ وَمَعِي رَجُلَانِ مِنَ الأَشْـعَرِيِّينَ، أَحَدُهُمَـا عَنْ يَمِينِي، وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِي، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَاكُ، فَكِلَاهُمَا سَـأَلَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَمِّرْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، وَقَالَ الآخَرُ مِثْلَهُ، فَقَـالَ: «**يَا أَبَا مُوسَـى**»، أَوْ: «**يَا عَبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ**»، فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا عَلِمْتُ[٣] أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ العَمَلَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ، فَقَالَ: «**لَنْ ـ أَوْ: لَا ـ نَسْـتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ، إِنَّا لَا نُوَلِّي هَذَا الأَمْرَ مَنْ سَـأَلَهُ، وَلَا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى ـ أَوْ: يَا عَبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ ـ إِلَى اليَمَنِ**»، ثُمَّ أَتْبَعَهُ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ ﵁.

قَالَ: فَبَعَثَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ أَبَا مُوسَـى وَمُعَاذَ بـنَ جَبَلٍ إِلَى اليَمَنِ، بَعَـثَ كُلَّ وَاحِـدٍ مِنْهُمَا عَلَـى مِخْلَافٍ، قَـالَ: وَاليَمَنُ

بَابٌ اسْتِئْجَارِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ.
بَابٌ مَا يُكْـرَهُ مِنَ الحِرْصِ عَلَى الإِمَارَةِ.
بَابٌ بَعْثِ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ ﵄ إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ.
بَابٌ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا».
بَابٌ أَمْـرِ الوَالِـي إِذَا وَجَّـهَ أَمِيرَيْنِ إِلَى مَوْضِعٍ أَنْ يَتَطَاوَعَا وَلَا يَتَعَاصَيَا.
بَابٌ مَا يُكْـرَهُ مِـنَ التَّنَـازُعِ وَالِاخْتِلَافِ فِي الحَرْبِ، وَعُقُوبَةِ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ.
بَابٌ الحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالقَتْلِ عَلَـى مَـنْ وَجَـبَ عَلَيْهِ دُونَ الإِمَامِ الَّذِي فَوْقَهُ.
بَابٌ حُكْمِ المُرْتَدِّ وَالمُرْتَدَّةِ.

---

[١] ر: بِصَقَبِهِ. [٢] ر: بِعْتُكَهُ.
[٣] ر: شَعَرْتُ.

مِخْلَافَانِ، ثُمَّ قَالَ: «**يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا**»، فَسَأَلَهُ أَبُو مُوسَى عَنْ أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا، فَقَالَ: «**وَمَا هِيَ؟**»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ أَرْضَنَا بِهَا شَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ: المِزْرُ، وَشَرَابٌ مِنَ العَسَلِ: البِتْعُ، فَقَالَ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**»، فَانْطَلَقَا، فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ.

وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَحْدَثَ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى، فَجَاءَ يَسِيرُ عَلَى بَغْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَلْقَى لَهُ وِسَادَةً، قَالَ: انْزِلْ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثَقٌ، قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: يَا عَبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ، أَيُّمَ(١) هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ أَسْلَمَ، ثُمَّ تَهَوَّدَ وَكَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، قَالَ: اجْلِسْ، قَالَ: لَا أَنْزِلُ[١] حَتَّى يُقْتَلَ، قَضَاءُ اللهِ وَرَسُولِهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ قَالَ: إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِذَلِكَ؛ فَانْزِلْ، قَالَ: مَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ.

ثُمَّ نَزَلَا فَتَذَاكَرَا قِيَامَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، كَيْفَ تَقْرَأُ القُرْآنَ؟ قَالَ: قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَى رَاحِلَتِي، وَأَتَفَوَّقُهُ(٢) تَفَوُّقًا، قَالَ: فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ قَالَ: أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللهُ لِي، فَأَحْتَسِبُ[٢] نَوْمَتِي، كَمَا أَحْتَسِبُ[٣] قَوْمَتِي. [خ (٢٢٦١)، م (١٧٣٣) وكرره بعد (١٦٥٢)].

بَابُ رَعْيِ الغَنَمِ عَلَى قَرَارِيطَ.

١٠١٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الغَنَمَ**»، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ**». [خ (٢٢٦٢)].

---

[١] ر: لَا أَجْلِسُ. ر: لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ. [٢] ر: أَرْجُو فِي.
[٣] ر: أَرْجُو فِي.

---

(١) مَا هَذَا؟ (٢) أُلَازِمُ قِرَاءَتَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا.

باب مَا يُعْطَى فِي الرُّقْيَةِ عَلَى أَحْيَاءِ العَرَبِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ.
باب فَضْلِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ.
باب الرُّقَى بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ.
باب النَّفْثِ فِي الرُّقْيَةِ.

١٠١١ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا؛ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الحَيِّ سَلِيمٌ، وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيَبٌ،[1] فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ، أَوْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ؟ فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ، إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ وَاللهِ، إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ، فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، وَلَمْ تَقْرُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ ـ مَا كُنَّا نَأْبُنُهُ بِرُقْيَةٍ ـ يَتْفِلُ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ القُرْآنِ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ، فَرَقَاهُ، فَبَرَأَ، فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ، قَالَ: فَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثِينَ شَاةً، وَسَقَانَا لَبَنًا، فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ.

فَلَمَّا رَجَعَ، قُلْنَا: أَكُنْتَ تُحْسِنُ رُقْيَةً أَوْ كُنْتَ تَرْقِي؟ قَالَ: لَا، مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِأُمِّ الكِتَابِ، فَقَالَ بَعْضُهُمُ: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَنَسْأَلَهُ فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: «**وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟**»، ثُمَّ قَالَ: «**قَدْ أَصَبْتُمْ، خُذُوهَا وَاقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا**»، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ. [خ (٢٢٧٦)، م (٢٢٠١)].

باب كَسْبِ البَغِيِّ وَالإِمَاءِ.
باب مَهْرِ البَغِيِّ وَالنِّكَاحِ الفَاسِدِ.

١٠١٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الإِمَاءِ(١). [خ (٢٢٨٣)].

[١] ن: غُيَّبٌ.

(١) يَعْنِي بِالفُجُورِ.

بَابُ عَسْبِ الفَحْلِ.

١٠١٣ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الفَحْلِ. [خ (٢٢٨٤)].

بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَرْضًا فَمَاتَ أَحَدُهُمَا.
بَابُ المُزَارَعَةِ بِالشَّطْرِ وَنَحْوِهِ.
بَابُ إِذَا لَمْ يَشْتَرِطِ السِّنِينَ فِي المُزَارَعَةِ.
بَابُ المُزَارَعَةِ مَعَ اليَهُودِ.
بَابُ مُشَارَكَةِ الذِّمِّيِّ وَالمُشْرِكِينَ فِي المُزَارَعَةِ.
بَابُ مُعَامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ خَيْبَرَ.
بَابُ إِذَا قَالَ رَبُّ الأَرْضِ: أُقِرُّكَ مَا أَقَرَّكَ اللهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَجَلًا مَعْلُومًا؛ فَهُمَا عَلَى مَا تَرَاضَيَا.
بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي المُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الخُمُسِ وَنَحْوِهِ.
بَابُ مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزِّرَاعَةِ وَالثَّمَرِ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي المُزَارَعَةِ.
بَابُ الشُّرُوطِ فِي المُزَارَعَةِ.
بَابُ الشُّرُوطِ فِي المُعَامَلَةِ.
بَابُ إِذَا اشْتَرَطَ فِي المُزَارَعَةِ: إِذَا شِئْتُ أَخْرَجْتُكَ.

١٠١٤ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: عَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ وَزَرْعٍ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ اليَهُودَ؛ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ وَزَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ مِائَةَ وَسْقٍ: ثَمَانُونَ وَسْقَ تَمْرٍ، وَعِشْرُونَ وَسْقَ شَعِيرٍ.

وَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَجْلَى اليَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ - وَكَانَتِ الأَرْضُ لِلْيَهُودِ ثُمَّ لِلرَّسُولِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ - أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ اليَهُودَ مِنْهَا، فَسَأَلَ اليَهُودُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَتْرُكَهُمْ عَلَى أَنْ يَكْفُوا العَمَلَ، وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«نَتْرُكُكُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا»**، فَأُقِرُّوا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ.

فَلَمَّا فَدَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَامَ عُمَرُ خَطِيبًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَامَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: نُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللهُ، وَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ، فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَفُدِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ، وَلَيْسَ هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ، هُمْ عَدُوُّنَا وَتُهَمَتُنَا، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ.

فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ، أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الحُقَيْقِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَتُخْرِجُنَا وَقَدْ أَقَرَّنَا مُحَمَّدٌ وَعَامَلَنَا عَلَى الأَمْوَالِ وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا؟! فَقَالَ عُمَرُ: أَظَنَنْتَ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: **«كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ؟»** فَقَالَ: كَانَ ذَلِكَ هُزَيْلَةً مِنْ أَبِي القَاسِمِ، فَقَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللهِ، فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ مَالًا وَإِبِلًا وَعُرُوضًا مِنْ أَقْتَابٍ وَحِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَقَسَمَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَيْبَرَ، فَخَيَّرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقْطِعَ لَهُنَّ مِنَ المَاءِ وَالأَرْضِ، أَوْ يُمْضِيَ لَهُنَّ، فَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَتِ الأَرْضَ، وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَتِ الوَسْقَ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتِ الأَرْضَ.

وَأَنَّ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ المَزَارِعَ وَالأَرْضَ كَانَتْ تُكْرَى عَلَى شَيْءٍ مِنَ التِّبْنِ، وَبِمَا عَلَى الأَرْبِعَاءِ، وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ، فَتَرَكَ كِرَاءَ الأَرْضِ. [خ (٢٢٨٥)، م (١٥٥١)].

وَأَنَّ رَافِعَ بنَ خَدِيجٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ المَزَارِعِ، قَالَ: كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ المَدِينَةِ مُزْدَرَعًا[١]، فَكُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ، مِنْهَا مُسَمًّى لِسَيِّدِ الأَرْضِ، فَيَقُولُ: هَذِهِ القِطْعَةُ لِي، وَهَذِهِ لَكَ، قَالَ: فَمِمَّا يُصَابُ ذَلِكَ وَتَسْلَمُ الأَرْضُ، وَمِمَّا يُصَابُ الأَرْضُ وَيَسْلَمُ ذَلِكَ، فَنُهِينَا عَنْ ذَلِكَ، وَأَمَّا الذَّهَبُ وَالوَرِقُ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ نُنْهَ عَنِ الوَرِقِ. [خ (٢٢٨٦)، م (١٥٤٧)].

٣٨ ـ كِتَابُ الحَوَالَةِ

باب الحَوَالَةِ، وَهَلْ يَرْجِعُ فِي الحَوَالَةِ؟
باب مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ.
باب إِذَا أَحَالَ عَلَى مَلِيءٍ فَلَيْسَ لَهُ رَدٌّ.

١٠١٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ، فَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ، فَلْيَتْبَعْ**». [خ (٢٢٨٧)، م (١٥٦٤)].

باب إِنْ أَحَالَ دَيْنَ المَيِّتِ عَلَى رَجُلٍ، جَازَ.
باب مَنْ تَكَفَّلَ عَنْ مَيِّتٍ دَيْنًا، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ.

١٠١٦ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أُتِيَ بِجِنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، قَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «**هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟**»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «**فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟**»، قَالُوا: لَا،

[١] ر: حَقْلًا.

فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُـمَّ أُتِيَ بِجِنَازَةٍ أُخْرَى، فَقَالُوا: يَا رَسُـولَ اللهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَـلْ عَلَيْهَا مِنْ دَيْنٍ؟»، قِيلَ: نَعَـمْ، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، قَالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَصَلَّى عَلَيْهَا.

ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَلْ تَرَكَ شَـيْئًا؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟»، قَالُـوا: نَعَمْ، ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَعَلَيَّ دَيْنُهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ. [خ (٢٢٨٩)].

٣٩ ـ كِتَابُ الكَفَالَـةِ

باب قول الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾.

باب ذوي الأرحام.

باب ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ الآية.

١٠١٧ عَـنِ ابنِ عَبَّـاسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾، قَالَ: وَرَثَةً، ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، قَالَ: كَانَ المُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَرِثَ[١] المُهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ؛ لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِـيُّ ﷺ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾، نُسِخَتْ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ إِلَّا النَّصْرَ وَالرِّفَادَةَ وَالنَّصِيحَةَ ـ وَقَـدْ ذَهَبَ المِيرَاثُ ـ وَيُوصِي لَهُ. [خ (٢٢٩٢)].

باب من تكفل عن ميت دينا، فليس له أن يرجع.

باب قصة عمان والبحرين.

باب ما أقطع النبي ﷺ من البحرين وما وعد من مال البحرين، والجزية، ولمن يقسم الفيء والجزية؟

باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين.

١٠١٨ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَـالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَدْ جَـاءَ مَالُ البَحْرَيْنِ، قَـدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَـذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» ثَلَاثًا، وَبَسَـطَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَجِئْ[٢] مَالُ البَحْرَيْنِ مِنْ قِبَلِ العَلَاءِ بنِ الحَضْرَمِيِّ رضي الله عنه حَتَّى قُبِضَ[٣] النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ البَحْرَيْنِ، أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه مُنَادِيًا فَنَـادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَةٌ أَوْ دَيْنٌ، فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَدَنِي أَنْ يُعْطِيَنِي هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، فَبَسَطَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

---

[١] ر: يَرِثُ. [٢] ر: يَقْدَمْ.
[٣] ر: تُوُفِّيَ.

قَالَ جَابِرٌ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَلَقِيتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ، فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَقُلْتُ: قَدْ أَتَيْتُكَ فَسَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَسَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَسَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، فَإِمَّا أَنْ تُعْطِيَنِي وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي، قَالَ: أَقُلْتَ: تَبْخَلُ عَنِّي؟ وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ؟ قَالَهَا ثَلَاثًا، مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ. قَالَ: فَأَعْطَانِي، فَحَثَى لِي حَثْيَةً فَعَدَدْتُهَا، فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ، وَقَالَ: خُذْ مِثْلَيْهَا، فَحَثَى لِي ثَلَاثًا خَمْسَمِائَةٍ خَمْسَمِائَةٍ، فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ.

[خ (٢٢٩٦)، م (٢٣١٤)].

بَابُ إِذَا وَهَبَ هِبَةً أَوْ وَعَدَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ.
بَابُ مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الوَعْدِ.

١٠١٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى، عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلًا؟»، فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدَيْنِهِ وَفَاءً صَلَّى، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»، قَالَ: «اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾»، قَالَ: «فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ، فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيْنَا، فَلْيَأْتِنِي، فَأَنَا مَوْلَاهُ، فَلْأُدْعَى لَهُ».

[خ (٢٢٩٨)، م (١٦١٩)].

بَابُ الدَّيْنِ.
بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دَيْنًا.
بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ الأَحْزَابِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا، فَلِأَهْلِهِ».
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعًا، فَإِلَيَّ».
بَابُ مِيرَاثِ الأَسِيرِ.
بَابُ ابْنَيْ عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لِلأُمِّ، وَالآخَرُ زَوْجٌ.

٤٠ ـ كِتَابُ الوَكَالَةِ

١٠٢٠ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ ضَحَايَا، فَبَقِيَ عَتُودٌ جَذَعَةٌ، فَصَارَتْ لِعُقْبَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، صَارَتْ لِي جَذَعَةٌ، فَقَالَ: «ضَحِّ بِهِ أَنْتَ».

[خ (٢٣٠٠)، م (١٩٦٥)].

بَابُ وَكَالَةِ الشَّرِيكِ الشَّرِيكَ فِي القِسْمَةِ وَغَيْرِهَا.
بَابُ قَسْمِ الغَنَمِ وَالعَدْلِ فِيهَا.
بَابُ قِسْمَةِ الإِمَامِ الضَّحَايَا بَيْنَ النَّاسِ.
بَابٌ فِي أُضْحِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، وَيُذْكَرُ: سَمِينَيْنِ.

بَابٌ إِذَا وَكَّلَ المُسْلِمُ حَرْبِيًّا فِي دَارِ الحَرْبِ أَوْ دَارِ الإِسْلَامِ، جَازَ.
بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ.

١٠٢١ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ ﵁ قَالَ: كَاتَبْتُ أُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ كِتَابًا، بِأَنْ يَحْفَظَنِي فِي صَاغِيَتِي⁽¹⁾ بِمَكَّةَ، وَأَحْفَظَهُ فِي صَاغِيَتِهِ بِالمَدِينَةِ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمَنَ، قَالَ: لَا أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ، كَاتِبْنِي بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَكَاتَبْتُهُ: عَبْدُ عَمْرٍو، فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمِ بَدْرٍ خَرَجْتُ إِلَى جَبَلٍ لِأُحْرِزَهُ حِينَ نَامَ النَّاسُ، فَأَبْصَرَهُ بِلَالٌ ﵁، فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَجْلِسٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: أُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ! لَا نَجَوْتُ إِنْ نَجَا أُمَيَّةُ! فَخَرَجَ مَعَهُ فَرِيقٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي آثَارِنَا، فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقُونَا خَلَّفْتُ لَهُمُ ابْنَهُ لِأَشْغَلَهُمْ، فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ أَبَوْا حَتَّى يَتْبَعُونَا، وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا، فَلَمَّا أَدْرَكُونَا، قُلْتُ لَهُ: ابْرُكْ، فَبَرَكَ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِي لِأَمْنَعَهُ، فَتَجَلَّلُوهُ[1] بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِي حَتَّى قَتَلُوهُ، وَأَصَابَ أَحَدُهُمْ رِجْلِي بِسَيْفِهِ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ يُرِينَا ذَلِكَ الأَثَرَ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ. [خ (٢٣٠١)].

بَابٌ إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي أَوِ الوَكِيلُ شَاةً تَمُوتُ أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ، ذَبَحَ وَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ الفَسَادَ.
بَابُ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ مِنَ القَصَبِ وَالمَرْوَةِ وَالحَدِيدِ.
بَابُ ذَبِيحَةِ المَرْأَةِ وَالأَمَةِ.

١٠٢٢ عَنْ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ ﵁؛ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ تَرْعَى بِالجُبَيْلِ الَّذِي بِالسُّوقِ وَهُوَ بِسَلْعٍ، فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةٌ لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتًا، فَكَسَرَتْ حَجَرًا، فَذَبَحَتْهَا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَوْ أُرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يَسْأَلُهُ، وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ أَوْ أَرْسَلَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا. [خ (٢٣٠٤)].

بَابُ وَكَالَةِ الشَّاهِدِ وَالغَائِبِ جَائِزَةٌ.
بَابُ اسْتِقْرَاضِ الإِبِلِ.
بَابُ الوَكَالَةِ فِي قَضَاءِ الدُّيُونِ.
بَابُ الهِبَةِ المَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ المَقْبُوضَةِ وَالمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ المَقْسُومَةِ.
بَابٌ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالٌ.
بَابٌ هَلْ يُعْطَى أَكْبَرَ مِنْ سِنِّهِ؟

١٠٢٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ جَمَلُ سِنٍّ مِنَ الإِبِلِ، فَجَاءَ يَتَقَاضَاهُ، فَأَغْلَظَ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالًا»**، ثُمَّ قَالَ: **«اشْتَرُوا لَهُ بَعِيرًا، فَأَعْطُوهُ سِنًّا مِثْلَ سِنِّهِ»**، فَطَلَبُوا سِنَّهُ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًّا فَوْقَهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ[2] مِنْ سِنِّهِ،

[1] ن: فَتَخَلَّلُوهُ. [2] ر: أَفْضَلَ.

(1) خَاصَّتِي.

قَالَ: «اشْتَرُوهُ فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ؛ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً»، فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللهُ بِكَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». [خ (٢٣٠٥)، م (١٦٠١)].

بَابُ مَنْ أُهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ جُلَسَاؤُهُ فَهُوَ أَحَقُّ.

١٠٢٤ عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّ مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ وَالمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه أَخْبَرَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مَعِي مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُّ الحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا المَالَ، فَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ»، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ انْتَظَرَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ.

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: نَخْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي المُسْلِمِينَ[١]، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ»، فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ»، فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا. [خ (٢٣٠٧) (٢٣٠٨)].

بَابُ إِذَا وَهَبَ شَيْئًا لِوَكِيلٍ أَوْ شَفِيعِ قَوْمٍ، جَازَ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ...﴾ الآيَةَ.
بَابُ إِذَا وَهَبَ جَمَاعَةٌ لِقَوْمٍ.
بَابُ مَنْ مَلَكَ مِنَ العَرَبِ رَقِيقًا، فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَفَدَى وَسَبَى الذُّرِّيَّةَ.
بَابٌ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الخُمُسَ لِنَوَائِبِ المُسْلِمِينَ.
بَابُ مَنْ رَأَى الهِبَةَ الغَائِبَةَ جَائِزَةً.
بَابُ العُرَفَاءِ لِلنَّاسِ.

١٠٢٥ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَعْرِضُ نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي، فَرَ فِيهَا رَأْيَكَ، فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ فَقَالَتْ ذَلِكَ ثَلَاثًا، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ فَلَمْ يُرِدْهَا، فَقَالَ: «مَا لِي اليَوْمَ فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ»، فَلَمَّا رَأَتِ المَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ.

بَابُ وَكَالَةِ المَرْأَةِ الإِمَامَ فِي النِّكَاحِ.
بَابُ عَرْضِ المَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ.
بَابُ النَّظَرِ إِلَى المَرْأَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ.
بَابُ إِذَا كَانَ الوَلِيُّ هُوَ الخَاطِبَ.

[١] ر: النَّاسِ.

بابٌ ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ اللَّهُ﴾ (مِنَ التَّوْحِيدِ).
بَابُ تَزْوِيجِ المُعْسِرِ.
بَابٌ إِذَا قَالَ الخَاطِبُ لِلْوَلِيِّ: زَوِّجْنِي فُلَانَةَ، فَقَالَ: زَوَّجْتُكَ بِكَذَا وَكَذَا، جَازَ النِّكَاحُ.
بَابُ المَهْرِ بِالعُرُوضِ وَخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ.
بَابُ خَاتَمِ الحَدِيدِ.
بَابُ القِرَاءَةِ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ.
بَابٌ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ.
بَابٌ السُّلْطَانُ وَلِيٌّ.
بَابُ التَّزْوِيجِ على القُرْآنِ وبِغَيْرِ صَدَاقٍ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، فَزَوِّجْنِيهَا، قَالَ: «أَعْطِهَا ثَوْبًا»، قَالَ: لَا أَجِدُ، فَقَالَ لَهُ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟»، فَقَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «اذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟»، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، قَالَ: «اذْهَبِ انْظُرْ فَأَعْطِهَا[١] وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي ـ قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِدَاءٌ ـ فَلَهَا نِصْفُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ! وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ»!.

فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ، ثُمَّ قَامَ، فَرَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ بِهِ، فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ؟»، قَالَ: مَعِي سُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ كَذَا، لِسُوَرٍ عَدَّهَا، قَالَ: «أَتَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اذْهَبْ فَقَدْ زَوَّجْنَاكَهَا[٢] بِمَا مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ». [خ (٢٣١٠)، م (١٤٢٥)].

بَابٌ إِذَا بَاعَ الوَكِيلُ شَيْئًا فَاسِدًا، فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ.

١٠٢٦ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ بِلَالٌ رضي الله عنه إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا؟»، قَالَ بِلَالٌ: كَانَ عِنْدِي تَمْرٌ رَدِيءٌ، فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ؛ لِنُطْعِمَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «أَوَّهْ أَوَّهْ، عَيْنُ الرِّبَا، لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ، فَبِعِ التَّمْرَ بِبَيْعٍ آخَرَ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ». [خ (٢٣١٢)، م (١٥٩٤)].

بَابُ الوَكَالَةِ فِي الوَقْفِ وَنَفَقَتِهِ، وَأَنْ يُطْعِمَ صَدِيقًا، وَيَأْكُلَ بِالمَعْرُوفِ.

١٠٢٧ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا: ثَمْغٌ، وَكَانَ نَخْلًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي اسْتَفَدْتُ مَالًا ـ فَأَصَبْتُ أَرْضًا ـ بِخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ، فَمَاذَا تَأْمُرُ

[١] ر: الْتَمِسْ. ر: اطْلُبْ.
[٢] ر: مَلَّكْتُكَهَا. ر: أَمْلَكْنَاكَهَا. ر: أَنْكَحْتُكَهَا.

بِهِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا، لَا يُبَاعُ، وَلَا يُوهَبُ، وَلَا يُورَثُ، وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ».

قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ؛ أَنَّهُ لَا يُبَاعُ، وَلَا يُوهَبُ، وَلَا يُورَثُ، وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الفُقَرَاءِ[١]، وَفِي القُرْبَى، وَفِي الرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابنِ السَّبِيلِ وَالضَّيْفِ، وَاشْتَرَطَ فِي وَقْفِهِ: أَنْ لَيسَ عَلَى الوَلِيِّ جُنَاحٌ أَنْ يَأْكُلَ بِالمَعْرُوفِ، وَيُؤْكِلَ صَدِيقًا لَهُ، وَيُطْعِمَ، غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ، أَوْ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا.

فَكَانَ ابنُ عُمَرَ هُوَ يَلِي صَدَقَةَ عُمَرَ، يُهْدِي لِنَاسٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ. [خ (٢٣١٣)، م (١٦٣٢)].

بَابُ الشُّرُوطِ فِي الوَقْفِ.
بَابُ الوَقْفِ كَيْفَ يُكْتَبُ؟
بَابُ الوَقْفِ لِلْغَنِيِّ وَالفَقِيرِ وَالضَّيْفِ.
بَابُ نَفَقَةِ القَيِّمِ لِلْوَقْفِ.
بَابُ وَمَا لِلْوَصِيِّ أَنْ يَعْمَلَ فِي مَالِ اليَتِيمِ، وَمَا يَأْكُلُ مِنْهُ بِقَدْرِ عُمَالَتِهِ.

١٠٢٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ رضي الله عنهما، أَنَّهُمَا قَالَا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْشُدُكَ اللهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللهِ، فَقَالَ الخَصْمُ الآخَرُ ـ وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ـ: نَعَمْ، صَدَقَ، فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللهِ، وَائْذَنْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُلْ»، قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ[٢] شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ العِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ، أَمَّا الوَلِيدَةُ وَالغَنَمُ فَرَدٌّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ، وَتَغْرِيبُ عَامٍ»، وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةً، وَغَرَّبَهُ عَامًا، وَقَالَ: «اغْدُ يَا أُنَيْسُ ـ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ ـ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا فَسَلْهَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا»، قَالَ: فَغَدَا عَلَيْهَا، فَاعْتَرَفَتْ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرُجِمَتْ.

قَالَ عُرْوَةُ: إِنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه غَرَّبَ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تِلْكَ السُّنَّةَ. [خ (٢٣١٤) (٢٣١٥)، م (١٦٩٧) (١٦٩٨)].

بَابُ الوَكَالَةِ فِي الحُدُودِ.
بَابُ الاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَبَرِ الوَاحِدِ الصَّدُوقِ.
بَابُ شَهَادَةِ القَاذِفِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي.
بَابُ إِذَا اصْطَلَحُوا عَلَى صُلْحِ جَوْرٍ، فَالصُّلْحُ مَرْدُودٌ.
بَابُ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟
بَابُ الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي الحُدُودِ.
بَابُ البِكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُنْفَيَانِ.
بَابُ مَنْ أَمَرَ غَيْرَ الإِمَامِ بِإِقَامَةِ الحَدِّ غَائِبًا عَنْهُ.
بَابُ إِذَا رَمَى امْرَأَتَهُ أَوِ امْرَأَةَ غَيْرِهِ بِالزِّنَى عِنْدَ الحَاكِمِ وَالنَّاسِ، هَلْ عَلَى الحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهَا فَيَسْأَلَهَا عَمَّا رُمِيَتْ بِهِ.
بَابُ هَلْ يَأْمُرُ الإِمَامُ رَجُلًا فَيَضْرِبُ الحَدَّ غَائِبًا عَنْهُ؟
بَابُ الاعْتِرَافِ بِالزِّنَى.
بَابُ هَلْ يَجُوزُ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا وَحْدَهُ لِلنَّظَرِ فِي الأُمُورِ؟

---

[١] ر: المَسَاكِينِ.
[٢] ر: بِمِائَتَيْ.

بَابُ الوَكَالَةِ فِي الحُدُودِ.
بَابُ مَنْ أَمَرَ بِضَرْبِ الحَدِّ فِي البَيْتِ.
بَابُ الضَّرْبِ بِالجَرِيدِ وَالنِّعَالِ.

١٠٢٩ عَنْ عُقْبَةَ بنِ الحَارِثِ ﵁ قَالَ: جِيءَ بِالنُّعَيْمَانِ أَوِ ابنِ النُّعَيْمَانِ ﵁ شَارِبًا وَهُوَ سَكْرَانُ، فَشَقَّ عَلَيْهِ(١)، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي البَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ، فَقَالَ: «**اضْرِبُوهُ**»، فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ، فَضَرَبْنَاهُ بِالنِّعَالِ وَالجَرِيدِ. [خ (٢٣١٦)].

٤١ ـ كِتَابُ الحَرْثِ وَالمُزَارَعَةِ

بَابُ فَضْلِ الزَّرْعِ وَالغَرْسِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ.
بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ.

١٠٣٠ عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ أَوْ دَابَّةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ**». [خ (٢٣٢٠)، م (١٥٥٣)].

بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنْ عَوَاقِبِ الاشْتِغَالِ بِآلَةِ الزَّرْعِ، أَوْ مُجَاوَزَةِ الحَدِّ الَّذِي أُمِرَ بِهِ.

١٠٣١ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ الأَلْهَانِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ ﵁ قَالَ ـ وَرَأَى سِكَّةً وَشَيْئًا مِنْ آلَةِ الحَرْثِ ـ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الذُّلَّ**». [خ (٢٣٢١)].

بَابُ اقْتِنَاءِ الكَلْبِ لِلْحَرْثِ.
بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ...

١٠٣٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ، أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ**». [خ (٢٣٢٢)، م (١٥٧٥)].

بَابُ اقْتِنَاءِ الكَلْبِ لِلْحَرْثِ.
بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ...

١٠٣٣ عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ ﵁؛ أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بنَ أَبِي زُهَيْرٍ ﵁ ـ رَجُلٌ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ**».

قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ هَذَا المَسْجِدِ. [خ (٢٣٢٣)، م (١٥٧٦)].

---

(١) أيْ على النبي ﷺ.

١٠٣٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاعٍ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ فَأَخَذَ[1] مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى كَأَنَّهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ، فَقَالَ: هَذَا، اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي؟ فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ؛ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي؟!»، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللهِ! ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ: «إِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ»، وَمَا هُمَا ثَمَّ.

«وَبَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا، إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ[2] لِهَذَا، وَلَكِنِّي خُلِقْتُ[3] لِلْحَرْثِ»، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللهِ! بَقَرَةٌ تَكَلَّمُ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِنِّي أُومِنُ بِذَلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ»، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَمَا هُمَا يَوْمَئِذٍ فِي القَوْمِ. [خ (٢٣٢٤)، م (٢٣٨٨)].

بَابُ اسْتِعْمَالِ البَقَرِ لِلْحِرَاثَةِ.
بَابٌ (مِنْ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ).
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».
بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه.

١٠٣٥ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتِ الأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اقْسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلَ، قَالَ: «لَا»، فَقَالُوا: تَكْفُونَنَا المَؤُونَةَ وَنَشْرَكْكُمْ فِي الثَّمَرَةِ، قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. [خ (٢٣٢٥)].

بَابُ إِذَا قَالَ: اكْفِنِي مَؤُونَةَ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ وَتَشْرَكُنِي فِي الثَّمَرَةِ.
بَابُ إِخَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ.
بَابُ الشُّرُوطِ فِي المُعَامَلَةِ.

١٠٣٦ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ البُوَيْرَةُ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾، قَالَ: وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ رضي الله عنه:

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ ... حَرِيقٌ بِالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

قَالَ: فَأَجَابَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الحَارِثِ:

أَدَامَ اللهُ ذَلِكَ مِنْ صَنِيعٍ ... وَحَرَّقَ فِي نَوَاحِيهَا السَّعِيرُ
سَتَعْلَمُ أَيُّنَا مِنْهَا بِنُزْهٍ ... وَتَعْلَمُ أَيَّ أَرْضَيْنَا تَضِيرُ

[خ (٢٣٢٦)، م (١٧٤٦)].

بَابُ قَطْعِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ.
بَابُ حَرْقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ.
بَابُ حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ وَمَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ وَمَا أَرَادُوا مِنَ الضَّرَرِ.
بَابُ ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ نَخْلَةٍ، مَا لَمْ تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنِيَّةً.

---

[1] ر: فَذَهَبَ.
[2] ر: لَمْ نُخْلَقْ.
[3] ر: وَإِنَّمَا خُلِقْنَا.

بَابٌ.
بَابُ فَضْلِ المَنِيحَةِ.
بَابُ مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزِّرَاعَةِ وَالثَّمَرِ.

١٠٣٧ قَالَ طَاوُسٌ: إِنَّ أَعْلَمَهُمْ أَخْبَرَنِي - يَعْنِي ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ - أَيِ المُخَابَرَةِ - وَلَكِنْ خَرَجَ إِلَى أَرْضٍ تَهْتَزُّ زَرْعًا، فَقَالَ: «لِمَنْ هَذِهِ؟»، فَقَالُوا: اكْتَرَاهَا فُلَانٌ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ، كَانَ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْرًا مَعْلُومًا، أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ: خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا[١] مَعْلُومًا». [خ (٢٣٣٠)، م (١٥٥٠)].

بَابُ أَوْقَافِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْضِ الخَرَاجِ وَمُزَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ.
بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
بَابُ الغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الوَقْعَةَ.

١٠٣٨ عَنْ أَسْلَمَ قال: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ أَتْرُكَ آخِرَ المُسْلِمِينَ[٢] بَبَّانًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ، مَا فُتِحَتْ عَلَيَّ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ، وَلَكِنِّي أَتْرُكُهَا خِزَانَةً لَهُمْ يَقْتَسِمُونَهَا. [خ (٢٣٣٤)].

بَابُ مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا.

١٠٣٩ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ، فَهُوَ أَحَقُّ».

قَالَ عُرْوَةُ: قَضَى بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ. [خ (٢٣٣٥)].

بَابُ مَا كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزِّرَاعَةِ وَالثَّمَرِ.
بَابُ (مِنَ المَغَازِي... بَدْرٍ).
بَابُ كِرَاءِ الأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ.

١٠٤٠ عَنْ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّايَ - وَكَانَا شَهِدَا بَدْرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الأَرْضَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الأَرْبِعَاءِ(١)، أَوْ شَيْءٍ يَسْتَثْنِيهِ صَاحِبُ الأَرْضِ، فَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ ظُهَيْرُ بنُ رَافِعٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا، قُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟»، قُلْتُ: نُؤَاجِرُهَا عَلَى الرَّبِيعِ، وَعَلَى الأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ، قَالَ: «لَا تَفْعَلُوا، ازْرَعُوهَا، أَوْ أَزْرِعُوهَا، أَوْ أَمْسِكُوهَا»، قَالَ رَافِعٌ: قُلْتُ: سَمْعًا وَطَاعَةً، قَالَ حَنْظَلَةُ: فَقُلْتُ

[١] ر: شَيْئًا. [٢] ر: النَّاسِ.

(١) الأَنْهَارِ المَعِينَةِ.

لِرَافِعٍ: فَكَيْفَ هِيَ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ؟ فَقَالَ رَافِعٌ: لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ. [خ (٢٣٣٩) (٢٣٤٧)، م (١٥٤٨)].

بَاب مَا كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزِّرَاعَةِ وَالثَّمَرِ.
بَاب فَضْلِ المَنِيحَةِ.

١٠٤١ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ لِرِجَالٍ مِنَّا فُضُولُ أَرَضِينَ، فَقَالُوا: نُؤَاجِرُهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالنِّصْفِ، فَكَانُوا يَزْرَعُونَهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالنِّصْفِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبَى وَلَمْ يَفْعَلْ، فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ». [خ (٢٣٤٠)، م (١٥٣٦)].

بَاب.
بَاب كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الجَنَّةِ.

١٠٤٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ ـ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ ـ «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ: أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، قَالَ: فَأَسْرَعَ فَبَذَرَ، فَتَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ الجِبَالِ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: دُونَكَ يَا ابنَ آدَمَ؛ فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ»!.

فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ، لَا تَجِدُ هَذَا إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا؛ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ الزَّرْعِ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ. [خ (٢٣٤٨)].

٤٢ ـ كِتَابُ المُسَاقَاةِ

بَاب مَنْ رَأَى صَدَقَةَ المَاءِ وَهِبَتَهُ وَوَصِيَّتَهُ جَائِزَةً.
بَاب هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الشُّرْبِ لِيُعْطِيَ الأَكْبَرَ.
بَاب هِبَةِ الوَاحِدِ لِلْجَمَاعَةِ.
بَاب إِذَا أَذِنَ لَهُ أَوْ أَحَلَّهُ وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ هُوَ؟
بَاب الهِبَةِ المَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ المَقْبُوضَةِ.
بَاب مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الحَوْضِ وَالقِرْبَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ.

١٠٤٣ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَحِ شَرَابٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْغَرُ[١] القَوْمِ، وَالأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «يَا غُلَامُ، أَتَأْذَنُ[٢] لِي أَنْ أُعْطِيَهُ هَؤُلَاءِ الأَشْيَاخَ؟»، قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، لَا أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا، مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَتَلَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [خ (٢٣٥١)، م (٢٠٣٠)].

---

[١] ر: أَحْدَثُ. [٢] ر: إِنْ أَذِنْتَ لِي.

بَابُ مَنْ رَأَى صَدَقَةَ الماءِ وَهِبَتَهُ وَوَصِيَّتَهُ جَائِزَةً.
بَابُ مَن اسْتَسْقَى.
بَابُ شَوْبِ[١] اللَّبَنِ بِالماءِ.
بَابُ الأَيْمَنِ فَالأَيْمَنِ فِي الشُّرْبِ.

[١] ن: شُرْبِ.

١٠٤٤ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي دَارِنَا هَذِهِ، فَاسْتَسْقَى(١)، فَحُلِبَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَاةٌ لَنَا دَاجِنٌ،[١] وَهِيَ فِي دَارِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، ثُمَّ شُبْتُهُ[٢] لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَاءِ بِئْرِنَا[٣] هَذِهِ فَأَعْطَيْتُهُ[٤] القَدَحَ، فَتَنَاوَلَ القَدَحَ فَشَرِبَ مِنْهُ، حَتَّى إِذَا نَزَعَ القَدَحَ عَنْ فِيهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ[٥] أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ، وَعُمَرُ رضي الله عنه تِجَاهَهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ عُمَرُ ـ وَخَافَ أَنْ يُعْطِيَهُ الأَعْرَابِيَّ ـ: أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ عِنْدَكَ، فَأَعْطَى الأَعْرَابِيَّ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ فَضْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «الأَيْمَنَ فالأَيْمَنَ[٦]، أَلَا فَيَمِّنُوا»، قَالَ أَنَسٌ: فَهِيَ سُنَّةٌ، فَهِيَ سُنَّةٌ، فَهِيَ سُنَّةٌ. [خ (٢٣٥٢)، م (٢٠٢٩)].

بَابُ مَنْ قَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الماءِ أَحَقُّ بِالماءِ حَتَّى يَرْوَى.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الاحْتِيَالِ فِي البُيُوعِ، وَلَا يَمْنَعُ فَضْلَ الماءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلَ الكَلَأِ.

١٠٤٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا[٧] فَضْلَ(٢) المَاءِ لِتَمْنَعُوا بِهِ فَضْلَ الكَلَأِ». [خ (٢٣٥٣)، م (١٥٦٦)].

بَابُ الخُصُومَةِ فِي البِئْرِ وَالقَضَاءِ فِيهَا.
بَابُ الحُكْمِ فِي البِئْرِ وَنَحْوِهِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ...﴾ الآيَةَ.
بَابُ سُؤَالِ الحَاكِمِ المُدَّعِيَ: هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ قَبْلَ اليَمِينِ.
بَابُ اليَمِينُ عَلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ فِي الأَمْوَالِ وَالحُدُودِ.
بَابُ يَحْلِفُ المُدَّعَى عَلَيْهِ حَيْثُمَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ يَمِينٌ، وَلَا يُصْرَفُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ.

١٠٤٦ عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ كَاذِبَةٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ[٨] مُسْلِمٍ، وَهُوَ فِيهَا[٩] فَاجِرٌ(٣)، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»، ثُمَّ[١٠] أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى تَصْدِيقَ ذَلِكَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ...﴾ الآيَةَ، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

ثُمَّ إِنَّ الأَشْعَثَ بنَ قَيْسٍ رضي الله عنه خَرَجَ إِلَيْنَا، وَعَبْدُ اللهِ يُحَدِّثُهُمْ،

---

[١] ر: فحلَبْنا له شاةً لنا.
[٢] ر: شِيبَ لَبَنُهَا.
[٣] ر: البِئْرِ.
[٤] ر: أُعْطِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. ر: أُتِيَ.
[٥] ر: شِمَالِهِ.
[٦] ر: الأَيْمَنُونَ الأَيْمَنُونَ.
[٧] ر: يُمْنَعُ.
[٨] ر: أَخِيهِ.
[٩] ر: عَلَيْهَا.
[١٠] ر: فَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَصْدِيقَ ذَلِكَ.

---

(١) طَلَبَ السُّقْيَا.
(٢) الزَّائِدُ عَنِ الحَاجَةِ.
(٣) كَاذِبٌ.

فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ عَبْدُ اللهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ اليَوْمَ؟ قُلْنَا: كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثْنَاهُ بِمَا قَالَ، قَالَ الأَشْعَثُ: صَدَقَ؛ لَفِيَّ وَاللهِ كَانَ ذَلِكَ، وَفِيَّ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، وَفِي رَجُلٍ صَاحِبٍ لِي فِي بِئْرٍ كَانَتْ بَيْنَنَا، كَانَتْ لِي بِئْرٌ فِي أَرْضِ ابنِ عَمٍّ لِي، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ اليَهُودِ أَرْضٌ، فَجَحَدَنِي، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ فِي شَيْءٍ[١]، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «شُهُودَكَ، أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟»، قُلْتُ: لَا، مَا لِي شُهُودٌ، قَالَ: «فَيَمِينُهُ»، فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «احْلِفْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذَنْ يَحْلِفَ وَلَا يُبَالِيَ وَيَذْهَبَ بِمَالِي، فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الحَدِيثَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ[٢] بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»؛ فَأَنْزَلَ اللهُ ذَلِكَ تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ...﴾ إِلَى ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. [خ (٢٣٥٦) (٢٣٥٧)، م (١٣٨)].

١٠٤٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ كَانَ لَهُ[٣] فَضْلُ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ، فَيَمْنَعُ مِنْهُ ابنَ السَّبِيلِ، فَيَقُولُ اللهُ: اليَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي؛ كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ.

وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامَهُ[٤]، لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا مَا يُرِيدُ، رَضِيَ وَوَفَى لَهُ، وَإِذَا لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا، سَخِطَ وَلَمْ يَفِ لَهُ.

وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ فَسَاوَمَ وَبَايَعَ بَعْدَ العَصْرِ، فَحَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ: لَقَدْ أَعْطَى بِهَا كَذَا وَكَذَا أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى، وَهُوَ كَاذِبٌ، فَقَالَ: وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَقَدْ أَعْطَيْتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا، وَلَمْ يُعْطِ

---

[١] ر: بِئْرٍ. [٢] ر: يَسْتَحِقُّ.
[٣] ر: عَلَى. [٤] ر: رَجُلًا.

بَابٌ إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالمُرْتَهِنُ وَنَحْوُهُ، فَالبَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي، وَاليَمِينُ عَلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ.
بَابٌ كَلَامِ الخُصُومِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ.
بَابٌ عَهْدِ اللهِ ﷻ.

بَابٌ مَنْ مَنَعَ ابنَ السَّبِيلِ مِنَ المَاءِ.
بَابٌ قَوْلِ اللهِ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾.
بَابٌ مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الحَوْضِ وَالقِرْبَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ.
بَابٌ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾.
بَابٌ مَنْ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا.
بَابٌ اليَمِينِ بَعْدَ العَصْرِ.

بِهَا، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ فَأَخَذَهَا، فَحَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ العَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ»، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾. [خ (٢٣٥٨)، م (١٠٨)].

١٠٤٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ - قَدْ شَهِدَ بَدْرًا - خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِرَاجِ(١) مِنَ الحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ[١] بِهَا النَّخْلَ كِلَاهُمَا، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ(٢) المَاءَ يَمُرَّ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَاخْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ - فَأَمَرَهُ بِالمَعْرُوفِ - ثُمَّ أَرْسِلِ المَاءَ إِلَى جَارِكَ»، فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْ كَانَ ابنَ عَمَّتِكَ؟! فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ احْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ وَيَبْلُغَ المَاءُ إِلَى الجَدْرِ، ثُمَّ أَمْسِكْ، ثُمَّ أَرْسِلِ المَاءَ إِلَى جَارِكَ»، وَاسْتَوْعَى لِلزُّبَيْرِ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَئِذٍ حَقَّهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيٍ سَعَةٍ لَهُ وَلِلْأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا أَحْفَظَ الأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، اسْتَوْعَى لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الحُكْمِ.

فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ، إِنِّي لَأَحْسَبُ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾، قَالَ ابنُ شِهَابٍ: فَقَدَّرَتِ الأَنْصَارُ وَالنَّاسُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «اسْقِ ثُمَّ احْبِسْ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الجَدْرِ»، وَكَانَ ذَلِكَ إِلَى الكَعْبَيْنِ. [خ (٢٣٥٩) (٢٣٦٠)، م (٢٣٥٧)].

١٠٤٩ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا[٢] فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ، حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ»، قَالَ: فَقَالَ - وَاللهُ أَعْلَمُ -:

[١] ر: يَسْقِي. [٢] ر: رَبَطَتْهَا.

(١) مَسِيلِ المَاءِ. (٢) اتْرُكْ.

بَابُ سَكْرِ الأَنْهَارِ.
بَابُ إِذَا أَشَارَ الإِمَامُ بِالصُّلْحِ فَأَبَى، حَكَمَ عَلَيْهِ بِالحُكْمِ البَيِّنِ.
بَابُ شُرْبُ الأَعْلَى قَبْلَ الأَسْفَلِ.
بَابُ شُرْبُ الأَعْلَى إِلَى الكَعْبَيْنِ.

بَابُ فَضْلِ سَقْيِ المَاءِ.
بَابُ (مِنْ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ).
بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الآخَرِ شِفَاءً.

«لَا أَنْتِ[١] أَطْعَمْتِهَا وَلَا سَقَيْتِهَا حِينَ حَبَسْتِيهَا، وَلَا أَنْتِ[٢] أَرْسَلْتِهَا[٣] فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ». [خ (٢٣٦٥)، م (٢٢٤٢)].

بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الحَوْضِ وَالقِرْبَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ.
بَابٌ فِي الحَوْضِ.

١٠٥٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَذُودَنَّ رِجَالًا عَنْ حَوْضِي كَمَا تُذَادُ الغَرِيبَةُ مِنَ الإِبِلِ عَنِ الحَوْضِ، يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ رَهْطٌ[٤] مِنْ أَصْحَابِي، فَيُجْلَوْنَ[٥] عَنِ الحَوْضِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؛ إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ القَهْقَرَى». [خ (٢٣٦٧)، م (٢٣٠٢)].

بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الحَوْضِ وَالقِرْبَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ.
بَابُ ﴿يَزِفُّونَ﴾ النَّسَلَانُ فِي المَشْيِ.

١٠٥١ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ المِنْطَقَ مِنْ قِبَلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ؛ اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا لِتُعَفِّيَ أَثَرَهَا عَلَى سَارَةَ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبِابْنِهَا إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ـ حَتَّى وَضَعَهَا عِنْدَ البَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أَعْلَى المَسْجِدِ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ، فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ، وَسِقَاءً فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَفَّى إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا الوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ؟! فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: إِذَنْ لَا يُضَيِّعُنَا، ثُمَّ رَجَعَتْ.

فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ البَيْتَ، ثُمَّ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: ﴿رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَشۡكُرُونَ﴾.

وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ المَاءِ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السِّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ

---

[١] ر: هِيَ.
[٢] ر: هِيَ.
[٣] ر: تَرَكْتِهَا.
[٤] ر: رِجَالٌ.
[٥] ر: فَيُحَلَّؤُونَ.

يَتَلَوَّى ـ أَوْ قَالَ: يَتَلَبَّطُ ـ فَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتِ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الأَرْضِ يَلِيهَا، فَقَامَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتِ الوَادِيَ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الوَادِيَ رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا، ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الإِنْسَانِ المَجْهُودِ حَتَّى جَاوَزَتِ الوَادِيَ، ثُمَّ أَتَتِ المَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا، فَنَظَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَذَلِكَ سَعْيُ النَّاسِ بَيْنَهُمَا**».

فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى المَرْوَةِ، سَمِعَتْ صَوْتًا، فَقَالَتْ: صَهٍ ـ تُرِيدُ نَفْسَهَا ـ ثُمَّ تَسَمَّعَتْ أَيْضًا، فَقَالَتْ: قَدْ أَسْمَعْتَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غُوَاثٌ، فَإِذَا هِيَ بِالمَلَكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ، فَبَحَثَ بِعَقِبِهِ ـ أَوْ قَالَ: بِجَنَاحِهِ ـ حَتَّى ظَهَرَ المَاءُ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا، وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنَ المَاءِ فِي سِقَائِهَا وَهُوَ يَفُورُ بَعْدَمَا تَغْرِفُ.

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ، وَلَوْلَا أَنَّهَا عَجِلَتْ**»، أَوْ قَالَ: «**لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ المَاءِ، لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا**».

قَالَ: فَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا، فَقَالَ لَهَا المَلَكُ: لَا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ؛ فَإِنَّ هَاهُنَا بَيْتَ اللهِ، يَبْنِي هَذَا الغُلَامُ وَأَبُوهُ، وَإِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَهْلَهُ.

وَكَانَ البَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنَ الأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ، تَأْتِيهِ السُّيُولُ، فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمَ ـ أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمَ ـ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاءٍ، فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَرَأَوْا طَائِرًا عَائِفًا(١)، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ، لَعَهْدُنَا بِهَذَا الوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا(٢) أَوْ جَرِيَّيْنِ، فَإِذَا هُمْ بِالمَاءِ، فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالمَاءِ، فَأَقْبَلُوا[١]، قَالَ:

---

[١] ر: أَقْبَلَ جُرْهُمُ.

---

(١) حَائِمًا عَلَى المَاءِ. (٢) رَسُولًا.

وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ المَاءِ، فَقَالُوا: أَتَأْذَنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي المَاءِ، قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَلْفَى ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، وَهِيَ تُحِبُّ الأُنْسَ، فَنَزَلُوا، وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْهُمْ، وَشَبَّ الغُلَامُ وَتَعَلَّمَ العَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ، وَأَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ، فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوَّجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ.

وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَمَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ يُطَالِعُ تَرِكَتَهُ، فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا، ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِشَرٍّ، نَحْنُ فِي ضِيقٍ وَشِدَّةٍ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكِ فَاقْرَئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقُولِي لَهُ يُغَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِهِ.

فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ، كَأَنَّهُ آنَسَ شَيْئًا، فَقَالَ: هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا، فَسَأَلَنَا عَنْكَ، فَأَخْبَرْتُهُ، وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ، قَالَ: فَهَلْ أَوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: غَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِكَ، قَالَ: ذَاكِ أَبِي، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُفَارِقَكِ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ، فَطَلَّقَهَا، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى.

فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدُ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا، قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ؟ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ، وَأَثْنَتْ عَلَى اللهِ، فَقَالَ: مَا طَعَامُكُمْ؟ قَالَتِ: اللَّحْمُ، قَالَ: فَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتِ: المَاءُ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالمَاءِ»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ»، قَالَ: «فَهُمَا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكِ فَاقْرَئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَمُرِيهِ يُثْبِتُ عَتَبَةَ بَابِهِ.

فَلَمَّا جاءَ إسْـماعِيلُ، قالَ: هَلْ أتاكُم مِنْ أحدٍ؟ قالَتْ: نَعَمْ، أَتانا شَيْخٌ حَسَنُ الهَيْئَةِ ـ وَأَثْنَتْ عَلَيْهِ ـ فَسَأَلَنِي عَنْكَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَسأَلَنِي: كَيْفَ عَيْشُـنا؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا بِخَيْرٍ، قالَ: فَأَوْصاكِ بِشَيْءٍ؟ قالَتْ: نَعَمْ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، وَيأْمُرُكَ أَنْ تُثْبِتَ عَتَبَةَ بابِكَ، قالَ: ذاكِ أَبِي، وَأَنْتِ العَتَبَةُ، أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكِ.

ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ جاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإسْماعِيلُ يَبْرِي نَبْلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ، فَلَمَّا رَآهُ قامَ إلَيْهِ، فَصَنَعا كَما يَصْنَعُ الوالِدُ بِالوَلَدِ، وَالوَلَدُ بِالوالِدِ، ثُمَّ قالَ: يا إسْماعِيلُ، إنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ، قالَ: فاصْنَعْ ما أَمَرَكَ رَبُّكَ، قالَ: وَتُعِينُنِي؟ قالَ: وَأُعِينُكَ، قالَ: فَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هاهُنا بَيْتًا ـ وَأَشارَ إلَى أَكَمَةٍ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى ما حَوْلَها».

قالَ: «فَعِنْدَ ذَلِـكَ رَفَعا القَواعِدَ مِنَ البَيْتِ، فَجَعَلَ إسْـماعِيلُ يَأْتِي بِالحِجارَةِ وَإبْراهِيمُ يَبْنِي، حَتَّى إذا ارْتَفَـعَ البِناءُ جاءَ بِهَذا الحَجَـرِ فَوَضَعَهُ لَـهُ، فَقامَ عَلَيْـهِ وَهُوَ يَبْنِـي وَإسْـماعِيلُ يُناوِلُهُ الحِجارَةَ، وَهُما يَقُولانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾»، قالَ: «فَجَعَلا يَبْنِيانِ حَتَّى يَدُورا حَوْلَ البَيْتِ وَهُما يَقُولانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾». [خ (٢٣٦٨)].

باب لا حِمَى إلَّا للهِ وَرَسُولِهِ ﷺ.

باب أَهْلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ فَيُصابُ الوِلْدانُ وَالذَّرارِيُّ.

١٠٥٢ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ رضي الله عنه قالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ بِالأَبْواءِ ـ أَوْ بِوَدَّانَ ـ وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَيُصابُ مِنْ نِسائِهِمْ وَذَرارِيِّهِمْ، قالَ: «هُمْ مِنْهُمْ»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لا حِمَى إلَّا للهِ وَلِرَسُولِهِ». [خ (٢٣٧٠)].

باب شُرْبِ النَّاسِ وَسَقْيِ الدَّوابِّ مِنَ الأَنْهارِ.

باب الخَيْلُ لِثَلاثَةٍ.

باب (مِنَ المَناقِبِ).

١٠٥٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «الخَيْلُ لِثَلاثَةٍ: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ؛ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهـا فِي سَـبِيلِ اللهِ فَأَطالَ[1] لَها فِي مَـرْجٍ[2] أَوْ

(١) رَبْطَها. (٢) مَوْضِعُ العُشْبِ.

رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا ذَلِكَ مِنَ المَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ، كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهُ[1] انْقَطَعَ طِيَلُهَا(١) فَاسْتَنَّتْ(٢) شَرَفًا(٣) أَوْ شَرَفَيْنِ، كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا[2]، كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ.

وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا وَتَعَفُّفًا، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا، فَهِيَ لَهُ كَذَلِكَ سِتْرٌ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ وِزْرٌ، فَهُوَ رَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ الإِسْلَامِ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وِزْرٌ».

وَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الحُمُرِ، فَقَالَ: «مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ، إِلَّا هَذِهِ الآيَةُ الجَامِعَةُ الفَاذَّةُ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾».

[خ (٢٣٧١)، م (٩٨٧)].

بَاب الأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالدَّلَائِلِ، وَكَيْفَ مَعْنَى الدَّلَالَةِ؟ وَتَفْسِيرِهَا.
بَاب قَوْلِهِ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧﴾.

١٠٥٤ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ[3] حُنَيْنٍ أَقْبَلَتْ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ وَغَيْرُهُمْ بِنَعَمِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ، فَالْتَقَى هَوَازِنُ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشَرَةُ آلَافٍ وَالطُّلَقَاءُ، فَأَدْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ، فَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءَيْنِ لَمْ يَخْلِطْ بَيْنَهُمَا، الْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ»، قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، لَبَّيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ»، قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ»، فَانْهَزَمَ المُشْرِكُونَ.

بَاب القَطَائِعِ.
بَاب غَزْوَةِ الطَّائِفِ.
بَاب مَنَاقِبِ الأَنْصَارِ.

---

[١] ر: أَنَّهَا قَطَعَتْ. [٢] ر: تُسْقَى بِهِ.
[٣] ر: يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ.

---

(١) حَبْلُهَا الَّذِي رُبِطَتْ بِهِ. (٢) لَعِبَتْ بِنَشَاطٍ.
(٣) مَكَانًا مُرْتَفِعًا.

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمُسِ وَنَحْوِهِ.

فَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَأَعْطَى[1] الطُّلَقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، وَإِنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَغَضِبَ الْأَنْصَارُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ! إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةٌ فَنَحْنُ نُدْعَى، وَيُعْطَى الْغَنِيمَةَ غَيْرُنَا! يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ؛ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدَعُنَا[2] وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ، وَغَنَائِمُهَا تُرَدُّ إِلَيْهِمْ؟!

بَابُ الْقُبَّةِ الْحَمْرَاءِ مِنْ أَدَمٍ.
بَابٌ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ.
بَابٌ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَابنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ.

فَحُدِّثَ[3] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَدَعَاهُمْ، فَجَمَعَهُمْ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟»، قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، أَوْ: مِنْ أَنْفُسِهِمْ»، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَا كَانَ[4] حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟»، وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ، فَسَكَتُوا، وَقَالَ لَهُ فُقَهَاءُ الْأَنْصَارِ: أَمَّا رُؤُوسُنَا ذَوُو آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا أُنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ، فَهُوَ الَّذِي بَلَغَكَ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ؛ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُ الْأَنْصَارَ، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؟!

بَابُ كِتَابَةِ الْقَطَائِعِ.
بَابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَالِ الْبَحْرَيْنِ، وَالْجِزْيَةِ، وَلِمَنْ يُقْسَمُ الْفَيْءُ وَالْجِزْيَةُ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُعْطِي قُرَيْشًا أَتَأَلَّفُهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ؛ فَإِنِّي لَأُعْطِي رِجَالًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ[5] النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ[6] الشَّاةِ وَالْبَعِيرِ إِلَى بُيُوتِهِمْ، وَتَرْجِعُونَ[7] إِلَى رِحَالِكُمْ[8] بِرَسُولِ اللَّهِ تَحُوزُونَهُ! فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ

---

[1] ر: فَقَسَمَ فِي.
[2] ر: يَتْرُكُنَا.
[3] ر: فَبَلَغَ.
[4] ر: الَّذِي.
[5] ر: يَرْجِعَ.
[6] ر: الدُّنْيَا.
[7] ر: تَذْهَبُونَ.
[8] ر: بُيُوتِكُمْ.

مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا، وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ[١] وَادِيَ الأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ رَضِينَا.

وَأَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُقْطِعَ مِنَ البَحْرَيْنِ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالبَحْرَيْنِ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لَا وَاللهِ، حَتَّى تَكْتُبَ وَتُقْطِعَ لِإِخْوَانِنَا المُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ مِثْلَ الَّذِي تُقْطِعُ لَنَا، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ذَاكَ لَهُمْ مَا شَاءَ اللهُ عَلَى ذَلِكَ، يَقُولُونَ لَهُ، فَقَالَ: **«إِمَّا لَا، فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ[٢] بَعْدِي أَثَرَةً شَدِيدَةً؛ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللهَ وَتَلْقَوْا[٣] رَسُولَهُ؛ فَإِنِّي عَلَى الحَوْضِ، وَمَوْعِدُكُمُ الحَوْضُ»**، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمْ نَصْبِرْ[٤].

قَالَ هِشَامُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ: قُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، وَأَنْتَ شَاهِدٌ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْهُ؟! [خ (٢٣٧٦)، م (١٠٥٩)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلأَنْصَارِ: «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ».
بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾.

٤٣ ـ كِتَابٌ فِي الاِسْتِقْرَاضِ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالحَجْرِ وَالتَّفْلِيسِ

١٠٥٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا، أَدَّى اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللهُ»**. [خ (٢٣٨٧)].

بَابُ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَوْ إِتْلَافَهَا.

١٠٥٦ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا يَسُرُّنِي[٥] أَلَّا يَمُرَّ[٦] عَلَيَّ ثَلَاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ[٧]، إِلَّا شَيْءٌ[٨] أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ عَلَيَّ، أَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهُ»**. [خ (٢٣٨٩)، م (٩٩١)].

بَابُ أَدَاءِ الدُّيُونِ.
بَابُ تَمَنِّي الخَيْرِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ عِنْدِي مِثْلَ أُحُدٍ هَذَا ذَهَبًا».

---

[١] ر: لَاخْتَرْتُ. ر: أَخَذْتُ.
[٢] ر: سَتَلْقَوْنَ. ر: سَيُصِيبُكُمْ.
[٣] ر: تَلْقَوْنِي.
[٤] ر: يَصْبِرُوا.
[٥] ر: أَحْبَبْتُ.
[٦] ر: يَأْتِيَ. ر: تَمُرَّ.
[٧] ر: دِينَارٌ.
[٨] ر: شَيْئًا.

بَابٌ إِذَا وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ وَالْوَدِيعَةِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ.

١٠٥٧ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ أَوْ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ**». [خ (٢٤٠٢)، م (١٥٥٩)].

٤٤ ـ كِتَابُ الخُصُومَاتِ

بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الإِشْخَاصِ، وَالْخُصُومَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْيَهُودِ.

بَابٌ «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ».

بَابٌ (مِنَ الأَنْبِيَاءِ).

١٠٥٨ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خِلَافَهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَأَتَيْتُ[١] بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الكَرَاهَةَ، فَقَالَ: «**كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ؛ فَاقْرَآ، لَا تَخْتَلِفُوا؛ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا**[٢]». [خ (٢٤١٠)].

بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الإِشْخَاصِ، وَالْخُصُومَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْيَهُودِ.

بَابٌ فِي الْمَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ.

بَابُ نَفْخِ الصُّورِ.

بَابٌ ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ۞﴾.

بَابٌ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

١٠٥٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ: رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ مِنَ الأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ، قَالَ: بَيْنَمَا اليَهُودِيُّ يَعْرِضُ سِلْعَتَهُ، فَأُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ، فَقَالَ المُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى العَالَمِينَ، فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ، فَقَالَ اليَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى العَالَمِينَ[٣]، فَغَضِبَ المُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَقَالَ: تَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا؟ فَرَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ اليَهُودِيِّ، فَذَهَبَ اليَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ المُسْلِمِ، فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ، إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا، فَمَا بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ وَجْهِي؟

فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ المُسْلِمَ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟**»، فَذَكَرَهُ، فَأَخْبَرَهُ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللهِ، لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى؛ فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ، إِلَّا**

---

[١] ر: جِئْتُ. ر: انْطَلَقْتُ. [٢] ر: فَأَهْلَكَهُمْ.

[٣] ر: البَشَرِ.

مَنْ شَاءَ اللهُ، وَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ حِينَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ[١] وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الآخِرَةِ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ[٢] بِجَانِبِ العَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مُوسَى فِيمَنْ صَعِقَ، فَأَفَاقَ قَبْلِي بَعْدَ النَّفْخَةِ؟ أَوْ كَذَلِكَ كَانَ، وَكَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللهُ ﷻ، حُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ؟ وَلَا أَقُولُ: إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى، وَلَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى، مَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى، فَقَدْ كَذَبَ». [خ (٢٤١١)، م (٢٣٧٣)].

١٠٦٠ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ، جَاءَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ[٣] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لُطِمَ وَجْهُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ، يَا مُحَمَّدُ، ضَرَبَ[٤] وَجْهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: «مَنْ؟»، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: «ادْعُوهُ»، فَدَعَوْهُ، فَقَالَ: «أَضَرَبْتَهُ؟ لِمَ لَطَمْتَ[٥] وَجْهَهُ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي مَرَرْتُ بِاليَهُودِ، فَسَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَحْلِفُ، وَيَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ، قُلْتُ: أَيْ خَبِيثُ، أَعَلَى مُحَمَّدٍ؟ فَأَخَذَتْنِي غَضْبَةٌ فَضَرَبْتُ[٦] وَجْهَهُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ، وَلَا تُخَيِّرُونِي عَلَى[٧] الأَنْبِيَاءِ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ[٨] عَنْهُ الأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ وَأَفَاقَ قَبْلِي؟ أَمْ حُوسِبَ[٩] بِصَعْقَةِ الطُّورِ الأُولَى؟». [خ (٢٤١٢)، م (٢٣٧٤)].

---

[١] ر: بُعِثَ. ر: قَامَ.
[٢] ر: آخِذٌ. ر: مُتَعَلِّقٌ.
[٣] ر: يَهُودِيٌّ.
[٤] ر: لَطَمَ.
[٥] أَلَطَمْتَ.
[٦] ر: لَطَمْتُ.
[٧] ر: مِنْ بَيْنِ.
[٨] ر: يُفِيقُ.
[٩] ر: جُوزِيَ.

بَابُ وَفَاةِ مُوسَى ﵇ وَذِكْرِهِ بَعْدُ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ١٣٩﴾.
بَابُ ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ١٣٩﴾.
بَابُ ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾.
بَابُ ﴿وَيُونُسَ وَلُوطًاۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الإِشْخَاصِ، وَالخُصُومَةِ بَيْنَ المُسْلِمِ وَاليَهُودِ.
بَابُ إِذَا لَطَمَ المُسْلِمُ يَهُودِيًّا عِنْدَ الغَضَبِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا...﴾ الآيَةَ.

بَاب مَا يُذْكَرُ فِي الإِشْخَاصِ، وَالخُصُومَةِ بَيْنَ المُسْلِمِ وَاليَهُودِ.
بَاب قَتْلِ الرَّجُلِ بِالمَرْأَةِ.
بَاب إِذَا قَتَلَ بِحَجَرٍ أَوْ بِعَصًا.
بَاب إِذَا أَوْمَأَ المَرِيضُ بِرَأْسِهِ إِشَارَةً بَيِّنَةً، جَازَتْ.
بَاب الإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالأُمُورِ.
بَاب سُؤَالِ القَاتِلِ حَتَّى يُقِرَّ، وَالإِقْرَارِ فِي الحُدُودِ.
بَاب إِذَا أَقَرَّ بِالقَتْلِ مَرَّةً، قُتِلَ بِهِ.
بَاب مَنْ أَقَادَ بِالحَجَرِ.

١٠٦١ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ يَهُودِيًّا بِجَارِيَةٍ قَتَلَهَا عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا، خَرَجَتْ عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ بِالمَدِينَةِ، فَرَمَاهَا بِحَجَرٍ، فَرَضَّ رَأْسَ الجَارِيَةِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَقَتَلَهَا، فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكِ؟ أَفُلَانٌ قَتَلَكِ؟ أَفُلَانٌ؟»، فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ: «أَفُلَانٌ قَتَلَكِ؟»، فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَأَشَارَتْ أَنْ لَا، حَتَّى سَأَلَهَا الثَّالِثَةَ، وَسَمَّى اليَهُودِيَّ، فَقَالَ لَهَا فِي الثَّالِثَةِ: «أَفُلَانٌ قَتَلَكِ؟»، فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا، فَأَوْمَأَتْ[١] بِرَأْسِهَا: أَنْ نَعَمْ.

فَأُخِذَ اليَهُودِيُّ، فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَجِيءَ[٢] بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى اعْتَرَفَ[٣]، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَتَلَهُ؛ رَضَّ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ[٤]. [خ (١٤١٣)، م (١٦٧٢)].

بَاب كَلَامِ الخُصُومِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ.
بَاب مَا جَاءَ فِي المُتَأَوِّلِينَ.
بَاب مَنْ لَمْ يَرَ بَأْسًا أَنْ يَقُولَ: سُورَةُ البَقَرَةِ، سُورَةُ كَذَا وَكَذَا.
بَاب أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ.
بَاب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾.

١٠٦٢ عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بنَ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا، وَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، فَكِدْتُ أَنْ أُسَاوِرَهُ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ فَتَصَبَّرْتُ وَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ وَانْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ! فَوَاللهِ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ، فَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ.

فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الفُرْقَانِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا،

---

[١] ر: فَأَشَارَتْ. [٢] ر: فَأُتِيَ.
[٣] ر: أَقَرَّ. [٤] ر: بِالحِجَارَةِ.

وَغَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَرْسِلْهُ»، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اقْرَأْ يَا هِشَامُ»، فَقَرَأَ عَلَيْهِ القِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَكَذَا[١] أُنْزِلَتْ»، ثُمَّ قَالَ لِي: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ»، فَقَرَأْتُ القِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَكَذَا[٢] أُنْزِلَتْ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَؤُوا مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ». [خ (٢٤١٩)، م (٨١٨)].

٤٥ ـ كِتَابٌ فِي اللُّقَطَةِ

بَابٌ إِذَا أَخْبَرَهُ رَبُّ اللُّقَطَةِ بِالعَلَامَةِ، دَفَعَ إِلَيْهِ.
بَابٌ هَلْ يَأْخُذُ اللُّقَطَةَ وَلَا يَدَعُهَا تَضِيعُ حَتَّى لَا يَأْخُذَهَا مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ؟

١٠٦٣ عَنْ سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ بنِ رَبِيعَةَ وَزَيْدِ بنِ صُوحَانَ فِي غَزَاةٍ، فَوَجَدْتُ سَوْطًا، فَقَالَا لِي: أَلْقِهِ، قُلْتُ: لَا، وَلَكِنِّي إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهُ، وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا، فَمَرَرْتُ بِالمَدِينَةِ، فَلَقِيتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ رضي الله عنه، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: وَجَدْتُ[٣] صُرَّةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «عَرِّفْهَا حَوْلًا»، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا، فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «عَرِّفْهَا حَوْلًا»، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا فَلَمْ أَجِدْ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَلَاثًا، فَقَالَ: «عَرِّفْهَا حَوْلًا»، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: «اعْرِفْ عِدَّتَهَا، وَاحْفَظْ وِكَاءَهَا وَوِعَاءَهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا»، فَاسْتَمْتَعْتُ، قَالَ: فَلَقِيتُهُ بَعْدُ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي أَثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا؟ [خ (٢٤٢٦)، م (١٧٢٣)].

بَابٌ لَا تُحْتَلَبُ مَاشِيَةُ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ.

١٠٦٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ امْرِئٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ؟ فَإِنَّمَا تَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ

---

[١] ر: كَذَلِكَ. [٢] ر: كَذَلِكَ.
[٣] ر: أَصَبْتُ.

مَاشِيَتِهِمْ أَطْعِمَاتِهِمْ؛ فَلَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

[خ (٢٤٣٥)، م (١٧٢٦)].

١٠٦٥ عَنِ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَاشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ أَبِي: عَازِبٍ رَحْلًا بِثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ: مُرِ[١] ابْنَكَ الْبَرَاءَ فَلْيَحْمِلْ إِلَيَّ[٢] رَحْلِي، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ (أَبِي): لَا يَا أَبَا بَكْرٍ حَتَّى تُحَدِّثَنَا كَيْفَ صَنَعْتُمَا أَنْتَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا[٣] مِنْ مَكَّةَ وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ.

فَقَالَ: نَعَمْ، أُخِذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ، فَخَرَجْنَا لَيْلًا، فَارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ، فَأَحْيَيْنَا[٤] ـ أَوْ سَرَيْنَا ـ لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا مِنَ الغَدِ حَتَّى أَظْهَرْنَا، وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ، فَرَمَيْتُ بِبَصَرِي هَلْ أَرَى مِنْ ظِلٍّ فَآوِيَ إِلَيْهِ؟ فَإِذَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ رُفِعَتْ لَنَا، فَأَتَيْتُهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ، فَنَظَرْتُ بَقِيَّةَ ظِلٍّ لَهَا، فَسَوَّيْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا بِيَدِي يَنَامُ عَلَيْهِ، ثُمَّ فَرَشْتُ[٥] لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ فَرْوَةً مَعِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: اضْطَجِعْ[٦] يَا نَبِيَّ اللهِ، وَأَنَا أَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ، فَاضْطَجَعَ، فَنَامَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَنْظُرُ[٧] مَا حَوْلِي، فَانْطَلَقْتُ: هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا؟

قَالَ: فَعَطِشَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ، مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا، فَسَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا لِفُلَانٍ، رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ، سَمَّاهُ فَعَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ

---

[١] ر: ابْعَثْ.
[٢] ر: يَحْمِلْهُ مَعِي.
[٣] ر: سَرَيْتَ.
[٤] ر: فَأَحْثَثْنَا.
[٥] ر: بَسَطْتُ.
[٦] ر: نَمْ.
[٧] ر: أَنْفُضُ.

بَابٌ.
بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ.
بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ.
بَابُ مَنَاقِبِ الْمُهَاجِرِينَ وَفَضْلِهِمْ.
بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ.

لَبَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَهَلْ[١] أَنْتَ حَالِبٌ لَنَا[٢]؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرْتُهُ فَاعْتَقَلَ[٣] شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ ضَرْعَهَا مِنَ الغُبَارِ، فَقُلْتُ: انْفُضِ الضَّرْعَ مِنَ الغُبَارِ وَالشَّعَرِ وَالقَذَى، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ، فَقَالَ هَكَذَا، ضَرَبَ إِحْدَى كَفَّيْهِ[٤] بِالأُخْرَى يَنْفُضُ.

فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فِي قَدَحٍ[٥]، فَأَخَذْتُ قَدَحًا، فَحَلَبْتُ فِيهِ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مَعِي إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ، عَلَى فَمِهَا[٦] خِرْقَةٌ، حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَرْتَوِي مِنْهَا، يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَانْطَلَقْتُ[٧] بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ، فَوَافَقْتُهُ قَدِ[٨] اسْتَيْقَظَ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى رَضِيتُ، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَمْ يَأْنِ الرَّحِيلُ؟**»، قُلْتُ: بَلَى قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**بَلَى**».

قَالَ: فَارْتَحَلْنَا بَعْدَمَا مَالَتِ الشَّمْسُ، وَالقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا، وَالطَّلَبُ فِي أَثَرِنَا، فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بنِ مَالِكِ بنِ جُعْشُمٍ، أَتَانَا[٩] عَلَى فَرَسٍ لَهُ، فَقُلْتُ: أُتِينَا يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ: «**لَا تَحْزَنْ؛ إِنَّ اللهَ مَعَنَا**»، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَارْتَطَمَتْ[١٠] بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا، أُرَى فِي جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ ـ شَكَّ الرَّاوِي(١) ـ فَطَلَبَ إِلَيْهِ سُرَاقَةُ أَلَّا يَدْعُوَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَرْجِعَ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَاكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ؛ فَادْعُوَا اللهَ لِي، وَلَا أَضُرُّكَ، فَاللهُ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ، فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَعَا لَهُ فَنَجَا، فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: كَفَيْتُكُمْ مَا هُنَا، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ، قَالَ: وَوَفَى لَنَا.

---

[١] ر: أَفَتَحْلُبُ.
[٢] ر: لِي.
[٣] ر: فَأَخَذَ.
[٤] ر: يَدَيْهِ.
[٥] ر: قَعْبٍ.
[٦] ر: فِيهَا.
[٧] ر: فَانْتَهَيْتُ. ر: فَأَتَيْتُ.
[٨] ر: حِينَ.
[٩] ر: اتَّبَعَنَا.
[١٠] ر: فَسَاخَتْ.

---

(١) هُوَ زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ.

قَالَ البَرَاءُ: فَحَمَلْتُ رَحْلَهُ مَعَهُ، فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى، فَرَأَيْتُ أَبَاهَا يُقَبِّلُ خَدَّهَا، وَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ يَا بُنَيَّةُ؟ وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ. [خ (٢٤٣٩)، م (٢٠٠٩) وكرره بعد (٣٠١٤)].

٤٦ ـ كِتَابُ المَظَالِمِ

بَابُ قِصَاصِ المَظَالِمِ.
بَابُ القِصَاصِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهِيَ الحَاقَّةُ؛ لِأَنَّ فِيهَا الثَّوَابَ وَحَوَاقَّ الأُمُورِ.

١٠٦٦ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا خَلَصَ[١] المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، حُبِسُوا[٢] بِقَنْطَرَةٍ[٣] بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَصُّ[٤] لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظَالِمُ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نُقُّوا وَهُذِّبُوا أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الجَنَّةِ أَدَلُّ[٥] بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا». [خ (٢٤٤٠)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.
بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ عز وجل يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ.
بَابُ سَتْرِ المُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ.
بَابُ ﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

١٠٦٧ عَنْ صَفْوَانَ بنِ مُحْرِزٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما آخِذٌ بِيَدِهِ وَهُوَ يَطُوفُ، إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْ: يَا ابنَ عُمَرَ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي النَّجْوَى؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ[٦] يُدْنِي المُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَيَسْتُرُهُ، وَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ، أَعْرِفُ، يَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفُ مَرَّتَيْنِ، فَيُقَرِّرُهُ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: إِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ اليَوْمَ، ثُمَّ تُطْوَى صَحِيفَةُ حَسَنَاتِهِ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الآخَرُونَ

---

[١] ر: تَخَلَّصَ.
[٢] ر: سَيُحْبَسُونَ.
[٣] ر: عَلَى قَنْطَرَةٍ.
[٤] ر: فَيَتَقَاصُّونَ.
[٥] ر: أَهْدَى.
[٦] ر: يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ.

الكَافِرُ وَالمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ، فَيَقُولُ الأَشْهَادُ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾». [خ (٢٤٤١)، م (٢٧٦٨)].

بَابُ لَا يَظْلِمُ المُسْلِمُ المُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ.

بَابُ يَمِينِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ القَتْلَ أَوْ نَحْوَهُ.

١٠٦٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ». [خ (٢٤٤٢)، م (٢٥٨٠)].

بَابُ أَعِنْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا.

بَابُ يَمِينِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ القَتْلَ أَوْ نَحْوَهُ.

١٠٦٩ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، قَالُوا[١]: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا نَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ، تَحْجُزُهُ - أَوْ: تَمْنَعُهُ - مِنَ الظُّلْمِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ». [خ (٢٤٤٣)].

بَابُ الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ.

١٠٧٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ». [خ (٢٤٤٧)، م (٢٥٧٩)].

بَابُ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلِمَةٌ عِنْدَ الرَّجُلِ فَحَلَّلَهَا لَهُ، هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلِمَتَهُ؟

بَابُ القِصَاصِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهِيَ الحَاقَّةُ؛ لِأَنَّ فِيهَا الثَّوَابَ وَحَوَاقَّ الأُمُورِ.

١٠٧١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ[٢] مَظْلِمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٌ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا اليَوْمَ قَبْلَ أَلَّا يَكُونَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلِمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ[٣] عَلَيْهِ». [خ (٢٤٤٩)].

بَابُ إِذَا حَلَّلَهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلَا رُجُوعَ فِيهِ.

بَابُ ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا ...﴾.

١٠٧٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا﴾، قَالَتْ: هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ المَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْثِرٍ مِنْهَا، يَرَى مِنِ امْرَأَتِهِ مَا لَا يُعْجِبُهُ، كِبَرًا أَوْ غَيْرَهُ، فَيُرِيدُ أَنْ

---

[١] ر: قَالَ رَجُلٌ. [٢] ر: لَهُ.
[٣] ر: فَطُرِحَتْ.

باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾.

يُفَارِقَهَا[١]، يُرِيدُ طَلَاقَهَا، وَأَنْ يَتَزَوَّجَ غَيْرَهَا، فَتَقُولُ: أَمْسِكْنِي وَلَا تُطَلِّقْنِي، ثُمَّ تَزَوَّجْ غَيْرِي، وَاقْسِمْ لِي مَا شِئْتَ، أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ مِنَ النَّفَقَةِ عَلَيَّ، وَالقِسْمَةِ لِي، قَالَتْ: وَلَا بَأْسَ إِذَا تَرَاضَيَا؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي ذَلِكَ. [خ (٢٤٥٠)، م (٣٠٢١)].

باب إِثْمِ مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ.
باب مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرَضِينَ.

١٠٧٣ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَمْرِو بنِ سَهْلٍ؛ أَنَّ سَعِيدَ بنَ زَيْدٍ رضي الله عنه خَاصَمَتْهُ أَرْوَى فِي حَقٍّ، زَعَمَتْ أَنَّهُ انْتَقَصَهُ لَهَا، إِلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أَنْتَقِصُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا! أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَخَذَ[٢] شِبْرًا[٣] مِنَ الأَرْضِ ظُلْمًا، فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**». [خ (٢٤٥٢)، م (١٦١٠)].

باب إِثْمِ مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ.
باب مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرَضِينَ.

١٠٧٤ عَنْ محمدِ بنِ إبراهيمَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُنَاسٍ خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، اجْتَنِبِ الأَرْضَ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الأَرْضِ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**». [خ (٢٤٥٣)، م (١٦١٢)].

باب إِثْمِ مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ.
باب مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرَضِينَ.

١٠٧٥ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ**». [خ (٢٤٥٤)].

باب إِذَا أَذِنَ إِنْسَانٌ لِآخَرَ شَيْئًا، جَازَ.
باب القِرَانِ فِي التَّمْرِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ.

١٠٧٦ عَنْ جَبَلَةَ بنِ سُحَيْمٍ قَالَ: كُنَّا بِالمَدِينَةِ فِي بَعْضِ أَهْلِ العِرَاقِ، فَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ، فَكَانَ ابنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما يَرْزُقُنَا التَّمْرَ، فَكَانَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ: لَا تَقْرُنُوا؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الإِقْرَانِ؛ أَنْ يَقْرُنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ جَمِيعًا، إِلَّا[٤] أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ[٥]. [خ (٢٤٥٥)، م (٢٠٤٥)].

---

[١] ر: فِرَاقَهَا.
[٢] ر: ظَلَمَ.
[٣] ر: شَيْئًا.
[٤] ر: حَتَّى.
[٥] ر: أَصْحَابَهُ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾.
بَابُ الأَلَدِّ الخَصِمِ.
بَابُ ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾.

١٠٧٧ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ الأَلَدُّ الخَصِمُ». [خ (٢٤٥٧)، م (٢٦٦٨)].

بَابُ إِثْمِ مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ.
بَابُ مَوْعِظَةِ الإِمَامِ لِلْخُصُومِ.
بَابُ مَنْ أَقَامَ البَيِّنَةَ بَعْدَ اليَمِينِ.
بَابُ القَضَاءِ فِي كَثِيرِ المَالِ وَقَلِيلِهِ.
بَابُ (مِنَ الحِيَلِ).
بَابُ مَنْ قُضِيَ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ، فَلَا يَأْخُذْهُ؛ فَإِنَّ قَضَاءَ الحَاكِمِ لَا يُحِلُّ حَرَامًا، وَلَا يُحَرِّمُ حَلَالًا.

١٠٧٨ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَلَبَةَ[١] خِصَامٍ عِنْدَ بَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ[٢] بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسَبَ أَنَّهُ صَدَقَ[٣]؛ فَأَقْضِيَ لَهُ بِذَلِكَ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ مُسْلِمٍ[٤] شَيْئًا بِقَوْلِهِ، فَلَا يَأْخُذْهُ؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ، فَلْيَأْخُذْهَا، أَوْ لِيَتْرُكْهَا[٥]». [خ (٢٤٥٨)، م (١٧١٣)].

بَابُ قِصَاصِ المَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ.
بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ.

١٠٧٩ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُونَنَا، فَمَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ، فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ، فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ». [خ (٢٤٦١)، م (١٧٢٧)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّقَائِفِ.

١٠٨٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ أُقْرِئُ رِجَالًا مِنَ المُهَاجِرِينَ، مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي مَنْزِلِهِ بِمِنًى وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ، إِذْ رَجَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَيَّ وَإِلَى أَهْلِهِ بِمِنًى، فَقَالَ: لَوْ رَأَيْتَ[٦] رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ اليَوْمَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، هَلْ لَكَ فِي فُلَانٍ؟ إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ: لَوْ قَدْ مَاتَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عُمَرُ، لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا؛ فَوَاللهِ، مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَّا فَلْتَةً فَتَمَّتْ، فَغَضِبَ

---

[١] ر: خُصُومَةً بِبَابٍ.
[٢] ر: أَلْحَنَ.
[٣] ر: صَادِقٌ.
[٤] ر: أَخِيهِ.
[٥] ر: لِيَدَعْهَا.
[٦] ر: شَهِدْتُ.

عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي إِنْ شَاءَ اللهُ لَقَائِمٌ[١] العَشِيَّةَ فِي النَّاسِ، فَمُحَذِّرُهُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أُمُورَهُمْ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنَّ المَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ وَغَوْغَاءَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ وَقُرْبِكَ حِينَ تَقُومُ فِي النَّاسِ، وَأَنَا أَخَافُ أَلَّا يُنْزِلُوهَا مَنْزِلَهَا، وَأَخْشَى أَنْ تَقُومَ فَتَقُولَ مَقَالَةً يُطَيِّرُهَا عَنْكَ كُلُّ مُطَيِّرٍ، وَأَلَّا يَعُوهَا، وَأَلَّا يَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تُمْهِلَ حَتَّى تَقْدَمَ المَدِينَةَ؛ فَإِنَّهَا دَارُ الهِجْرَةِ وَالسُّنَّةِ وَالسَّلَامَةِ، فَتَخْلُصَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ أَهْلِ الفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ وَذَوِي رَأْيِهِمْ، فَتَقُولَ مَا قُلْتَ مُتَمَكِّنًا، فَيَعِي[٢] أَهْلُ العِلْمِ مَقَالَتَكَ، وَيُنْزِلُونَهَا مَنْزِلَتَهَا، وَيَضَعُونَهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا وَاللهِ - إِنْ شَاءَ اللهُ - لَأَقُومَنَّ بِذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالمَدِينَةِ.

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ فِي عَقِبِ ذِي الحِجَّةِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ عَجَّلْتُ الرَّوَاحَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، حَتَّى أَجِدَ سَعِيدَ بنَ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ رضي الله عنه جَالِسًا إِلَى رُكْنِ المِنْبَرِ، فَجَلَسْتُ حَوْلَهُ، تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ خَرَجَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مُقْبِلًا، قُلْتُ لِسَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ: لَيَقُولَنَّ العَشِيَّةَ مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا مُنْذُ اسْتُخْلِفَ، فَأَنْكَرَ عَلَيَّ، وَقَالَ: مَا عَسَيْتَ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْ قَبْلَهُ!

فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى المِنْبَرِ، فَلَمَّا سَكَتَ المُؤَذِّنُونَ، قَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا، لَا أَدْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِي، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاهَا، فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَمَنْ خَشِيَ أَلَّا يَعْقِلَهَا فَلَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ:

---

[١] ر: لَأَقُومَنَّ مِنَ. [٢] ر: فَيَحْفَظُ.

بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ المَدِينَةَ.

بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ العِلْمِ، وَمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الحَرَمَانِ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ، وَمَا كَانَ بِهِمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ، وَالمِنْبَرِ وَالقَبْرِ.

بَابُ رَجْمِ الحُبْلَى مِنَ الزِّنَى إِذَا أُحْصِنَتْ.
بَابُ الاِعْتِرَافِ بِالزِّنَى.

إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الكِتَابَ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا، أَلَا وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَى[١] إِنْ طَالَ[٢] بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللهِ، مَا[٣] نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللهِ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ، أَلَا وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا[٤] أُحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ البَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الحَبَلُ[٥]، أَوِ الاِعْتِرَافُ.

ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللهِ: أَنْ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ؛ فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ـ أَوْ: إِنَّ كُفْرًا بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ـ أَلَا ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَى[٦] النَّصَارَى عِيسَى بنَ مَرْيَمَ؛ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ؛ فَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ»**.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ﴾.

ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ: وَاللهِ، لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ بَايَعْتُ فُلَانًا، فَلَا يَغْتَرَّنَّ امْرُؤٌ أَنْ يَقُولَ: إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً وَتَمَّتْ، أَلَا وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ اللهَ وَقَى شَرَّهَا، وَلَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تُقْطَعُ الأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ، مَنْ بَايَعَ رَجُلًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، فَلَا يُبَايَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ، تَغِرَّةً أَنْ يُقْتَلَا.

وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَبَرِنَا حِينَ[٧] تَوَفَّى اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنَّ الأَنْصَارَ خَالَفُونَا وَاجْتَمَعُوا بِأَسْرِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَخَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَمَنْ مَعَهُمَا، وَاجْتَمَعَ المُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْطَلَقْنَا نُرِيدُهُمْ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُمْ، لَقِيَنَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ

---

[١] ر: لَقَدْ خَشِيتُ.
[٢] ر: يَطُولَ.
[٣] ر: لَا.
[٤] ر: وَقَدْ.
[٥] ر: الحَمْلُ.
[٦] ر: أَطْرَتِ.
[٧] ر: لَمَّا.

بَابُ (فِي بَدْرٍ).

صَالِحَانِ شَهِدَا بَدْرًا، قَالَ عُرْوَةُ: هُمَا عُوَيْمُ بنُ سَاعِدَةَ، وَمَعْنُ بنُ عَدِيٍّ، فَذَكَرَا مَا تَمَالأَ عَلَيْهِ القَوْمُ، فَقَالَا: أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ؟ فَقُلْنَا: نُرِيدُ إِخْوَانَنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَا: لَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَقْرَبُوهُمْ، اقْضُوا أَمْرَكُمْ، فَقُلْتُ: وَاللهِ، لَنَأْتِيَنَّهُمْ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ، فَجِئْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَإِذَا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ، فَقُلْتُ: مَا لَهُ؟ قَالُوا: يُوعَكُ.

فَلَمَّا جَلَسْنَا قَلِيلًا، تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَنَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ وَكَتِيبَةُ الإِسْلَامِ، وَأَنْتُمْ - مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ - رَهْطٌ، وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْ قَوْمِكُمْ، فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا مِنْ أَصْلِنَا، وَأَنْ يَحْضُنُونَا(١) مِنَ الأَمْرِ.

فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ - وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ(٢) مَقَالَةً أَعْجَبَتْنِي، أُرِيدُ أَنْ أُقَدِّمَهَا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ - وَكُنْتُ أُدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الحَدِّ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَى رِسْلِكَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُغْضِبَهُ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَكَانَ هُوَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ، وَاللهِ، مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبَتْنِي فِي تَزْوِيرِي إِلَّا قَالَ فِي بَدِيهَتِهِ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ.

فَقَالَ: مَا ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ، فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ، وَلَنْ يُعْرَفَ هَذَا الأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ؛ هُمْ أَوْسَطُ العَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَبَايِعُوا أَيَّهُمَا شِئْتُمْ - فَأَخَذَ بِيَدِي وَيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرَّاحِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا - فَلَمْ أَكْرَهْ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا، كَانَ وَاللهِ أَنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ مِنْ إِثْمٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوِّلَ إِلَيَّ نَفْسِي عِنْدَ المَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ الآنَ.

---

(١) يُخْرِجُونَا. (٢) هَيَّأْتُ وَحَسَّنْتُ.

فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ[١]، وَعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ[٢]؛ مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، فَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ، حَتَّى فَرِقْتُ مِنَ الاخْتِلَافِ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ المُهَاجِرُونَ، ثُمَّ بَايَعَتْهُ الأَنْصَارُ، وَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ، فَقُلْتُ: قَتَلَ اللهُ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ.

قَالَ عُمَرُ: وَإِنَّا وَاللهِ مَا وَجَدْنَا فِيمَا حَضَرْنَا مِنْ أَمْرٍ أَقْوَى مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ، خَشِينَا إِنْ فَارَقْنَا القَوْمَ ـ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةٌ ـ أَنْ يُبَايِعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا، فَإِمَّا بَايَعْنَاهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى، وَإِمَّا نُخَالِفُهُمْ فَيَكُونُ فَسَادًا، فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، فَلَا يُتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ، تَغِرَّةً أَنْ يُقْتَلَا. [خ (٢٤٦٢)، م (١٦٩١)].

بَابُ لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغرِزَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ.
بَابُ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السِّقَاءِ.

١٠٨١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي[٣] السِّقَاءِ، فَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ القِرْبَةِ، وَأَنْ يَمْنَعَ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ، فَقَالَ: «**لَا يَمْنَعْ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغرِزَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ**»، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟! وَاللهِ، لَأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ. [خ (٢٤٦٣)، م (١٦٠٩)].

بَابُ صَبِّ الخَمْرِ فِي الطَّرِيقِ.
بَابُ الخَمْرُ مِنَ العِنَبِ.
بَابُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ وَهِيَ مِنَ البُسْرِ وَالتَّمْرِ.

١٠٨٢ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الخَمْرُ حِينَ حُرِّمَتْ وَمَا نَجِدُ ـ يَعْنِي بِالمَدِينَةِ ـ خَمْرَ الأَعْنَابِ إِلَّا قَلِيلًا، وَعَامَّةُ خَمْرِنَا البُسْرُ وَالتَّمْرُ، قَالَ: كُنْتُ سَاقِيَ القَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه، وَكَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الفَضِيخَ، مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرَ فَضِيخِكُمْ هَذَا

---

(١) تَصْغِيرُ جِذْلٍ، وَهُوَ عُودٌ يُنْصَبُ لِلْإِبِلِ الجَرْبَى تَحْتَكُّ بِهِ مِنَ الجَرَبِ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تَسْتَشْفِي الإِبِلُ الجَرْبَى بِالِاحْتِكَاكِ بِذَلِكَ العُودِ.

(٢) تَصْغِيرُ عَذْقٍ، وَهُوَ النَّخْلَةُ، وَالمُرَجَّبُ أَيِ المُدَعَّمُ بِبِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ، خَشْيَةَ عَلَيْهَا ـ لِكَرَامَتِهَا وَطُولِهَا وَكَثْرَةِ حَمْلِهَا ـ أَنْ تَقَعَ، أَوْ يَنْكَسِرَ شَيْءٌ مِنْ أَغْصَانِهَا، أَوْ يَسْقُطَ شَيْءٌ مِنْ حَمْلِهَا، وَالمُرَادُ أَنَّهُ كَرِيمُ الأَصْلِ فِيهِمْ.

(٣) فَمِ.

بَابُ خِدْمَةِ الصِّغَارِ الكِبَارَ.
بَابُ مَنْ رَأَى أَلَّا يَخْلِطَ البُسْرَ وَالتَّمْرَ إِذَا كَانَ مُسْكِرًا، وَأَلَّا يَجْعَلَ إِدَامَيْنِ فِي إِدَامٍ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَبَرِ الوَاحِدِ الصَّدُوقِ.

بَابُ ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾.
بَابُ ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

الَّذِي تُسَمُّونَهُ الفَضِيخَ، فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ عَلَى الحَيِّ أَسْقِي عُمُومَتِي؛ أَبَا طَلْحَةَ، وَأَبَا عُبَيْدَةَ، وَأُبَيَّ بنَ كَعْبٍ، وَأَبَا دُجَانَةَ، وَسُهَيْلَ بنَ بَيْضَاءَ، وَخَلِيطًا رضي الله عنه، وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ، مِنْ فَضِيخِ زَهْوٍ وَتَمْرٍ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا هَذَا الصَّوْتُ؟

قَالَ: فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ: هَذَا منادٍ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ بَلَغَكُمُ الخَبَرُ؟ قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: حُرِّمَتِ الخَمْرُ، إِنَّ الخَمْرَ حُرِّمَتْ، قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: قُمْ يَا أَنَسُ، اخْرُجْ[١] فَأَهْرِقْ[٢] هَذِهِ القِلَالَ، وَقُمْ إِلَى هَذِهِ الجِرَارِ فَاكْسِرْهَا، فَخَرَجْتُ فَهَرَقْتُهَا[٣].

قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا، فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّى انْكَسَرَتْ، فَجَرَتْ فِي سِكَكِ المَدِينَةِ، قَالَ: فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا، وَلَا رَاجَعُوا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ.

فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: قَدْ قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ! فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ الآيَةَ.

قَالَ سُلَيْمَانُ [التَّيْمِيُّ] لِأَنَسٍ: مَا شَرَابُهُمْ؟ قَالَ: رُطَبٌ وَبُسْرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرِ بنُ أَنَسٍ: وَكَانَتْ خَمْرَهُمْ، فَلَمْ يُنْكِرْ أَنَسٌ. [خ (٢٤٦٤)، م (١٩٨٠)].

بَابُ أَفْنِيَةِ الدُّورِ وَالجُلُوسِ فِيهَا وَالجُلُوسِ عَلَى الصُّعُدَاتِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾.

١٠٨٣ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ؛ إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ[٤] إِلَّا المَجْلِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «غَضُّ البَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ». [خ (٢٤٦٥)، م (٢١٢١) وكرره برقم (٣/٢١٦١)].

---

[١] ر: اذْهَبْ.
[٢] ر: اكْفَأْهَا.
[٣] ر: فَقَذَفْتُهَا.
[٤] ر: أَتَيْتُمْ إِلَى المَجَالِسِ.

باب إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ المِيتَاءِ...

١٠٨٤ عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ ﷺ قَالَ: قَضَى رَسُـولُ اللهِ ﷺ إِذَا تَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ المِيتَاءِ(١) بِسَبْعَةِ أَذْرُعٍ. [خ (٢٤٧٣)، م (١٦١٣)].

باب النُّهْبَى بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ. باب مَا يُكْـرَهُ مِـنَ المُثْلَةِ وَالمَصْبُورَةِ وَالمُجَثَّمَةِ.

١٠٨٥ عَنْ عَبْدِ اللهِ بـنِ يَزِيـدَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَـالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النُّهْبَى[١]، وَالمُثْلَةِ. [خ (٢٤٧٤)].

باب النُّهْبَى بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ. باب إِثْمِ الزُّنَاةِ. باب الزِّنَى وَشُرْبِ الخَمْرِ. باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ... لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

١٠٨٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْـرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْـرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْـرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ**». [خ (٢٤٧٥)، م (٥٧)].

باب هَلْ تُكْسَـرُ الدِّنَانُ الَّتِي فِيهَا خَمْرٌ، أَوْ تُخَرَّقُ الزِّقَاقُ؟ باب غَزْوَةِ خَيْبَرَ. باب مَا يَجُـوزُ مِنَ الشِّـعْرِ وَالرَّجَزِ وَالحُدَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ. باب قَـوْلِ اللهِ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾، وَمَـنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ. باب آنِيَةِ المَجُوسِ وَالمَيْتَةِ. باب مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَأً، فَلَا دِيَةَ لَهُ.

١٠٨٧ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ ﷺ قَالَ: خَرَجْنا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَسِرْنَا لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ لِعَامِرٍ ﷺ: أَيَا عَامِرُ، أَلَا تُسْـمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ؟ لَوْ أَمْتَعْتَنَا، وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا، فَنَزَلَ يَحْدُو بِالقَوْمِ، فَحَدَا بِهِمْ يُذَكِّرُ، يَقُولُ:

اللَّهُمَّ[٢] لَوْلَا أَنْتَ[٣] مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَـدَّقْـنَـا وَلَا صَلَّـيْـنَـا

فَاغْفِرْ ـ فِدَاءً لَكَ ـ مَا اقْتَفَيْنَا[٤] ... وَثَبِّـتِ الأَقْـدَامَ إِنْ لَاقَيْنَـا

وَأَلْقِـيَـنْ سَـكِـيـنَـةً عَلَيْـنَـا ... إِنَّـا إِذَا صِيحَ بِنَـا أَبَيْنَـا[٥]

وَبِالصِّيَـاحِ عَـوَّلُـوا عَلَـيْـنَـا

فَقَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ هَذَا السَّـائِقُ؟**»، قَالُـوا: عَامِرُ بنُ الأَكْوَعِ، قَالَ: «**يَرْحَمُهُ اللهُ**»، قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَـوْمِ: وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللهِ، لَوْلَا[٦] أَمْتَعْتَنَا بِهِ!.

---

[١] ر: النُّهْبَةِ. [٢] ر: تَاللهِ.
[٣] ر: اللهُ. [٤] ر: اتَّقَيْنَا. ن: أَبْقَيْنَا.
[٥] ر: أَتَيْنَا. [٦] ر: هَلَّا.

(١) أَيِ العَامِرَةِ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ وَرَدَتْ فِي بَعْضِ نُسَـخِ الصَّحِيـحِ دُونَ جَمِيعِهَا، قَالَ الحَافِظُ: لَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

قَالَ: فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ، فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فُتِحَتْ خَيْبَرُ عَلَيْهِمْ، أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ نِيرَانًا تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذِهِ النِّيرَانُ[1]؟ عَلَى[2] أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ هَذِهِ النِّيرَانَ؟»، قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ، قَالَ: «عَلَى أَيِّ لَحْمٍ؟»، قَالُوا: لَحْمِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا، وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَا نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْ ذَاكَ، اغْسِلُوا».

فَلَمَّا تَصَافَّ القَوْمُ، قَاتَلُوهُمْ، وَكَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيرًا[3]، فَتَنَاوَلَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ، وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ، فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةِ عَامِرٍ، فَأُصِيبَ عَامِرٌ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ بِقَائِمَةِ سَيْفِ نَفْسِهِ، فَمَاتَ مِنْهُ، فَقَالَ القَوْمُ: حَبِطَ عَمَلُهُ!.

قَالَ: وَلَمَّا قَفَلُوا، قَالَ سَلَمَةُ: فَجِئْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ شَاحِبًا وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، قَالَ لِي: «مَا لَكَ»، قُلْتُ لَهُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي! زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَهُ؟»، قُلْتُ: قَالَهُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَأُسَيْدُ بنُ الحُضَيْرِ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَذَبَ مَنْ قَالَهَا؛ إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ»، وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، «إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى[4] بِهَا مِثْلَهُ، وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ؟». [خ (٢٤٧٧)، م (١٨٠٢) وكرره بعد (١٩٣٩)].

١٠٨٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الكَعْبَةِ[5] ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ نُصُبًا، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ، وَجَعَلَ يَقُولُ: «﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾، ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾». [خ (٢٤٧٨)، م (١٧٨١)].

بَابٌ هَلْ تُكْسَرُ الدِّنَانُ الَّتِي فِيهَا خَمْرٌ، أَوْ تُخَرَّقُ الزِّقَاقُ؟

بَابٌ أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الفَتْحِ؟

بَابٌ ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۝٨١﴾.

---

[1] ر: النَّارُ.
[2] ر: عَلَامَ.
[3] ر: فِيهِ قِصَرٌ.
[4] ر: نَشَأَ.
[5] ر: البَيْتِ.

بَابٌ هَلْ تُكْسَرُ الدِّنَانُ الَّتِي فِيهَا خَمْرٌ، أَوْ تُخَرَّقُ الزِّقَاقُ؟
بَابٌ مَا يَجُوزُ مِنَ الغَضَبِ وَالشِّدَّةِ لِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى.
بَابٌ مَا وُطِئَ مِنَ التَّصَاوِيرِ.

١٠٨٩ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا كَانَتِ اتَّخَذَتْ عَلَى سَهْوَةٍ(١) لَهَا سِتْرًا فِيهِ تَمَاثِيلُ، وَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ لِي عَلَى سَهْوَةٍ لِي، فَعَلَّقْتُ دُرْنُوكًا(٢) فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَفِي البَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ صُوَرٌ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، تَلَوَّنَ وَجْهُهُ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِعَهُ، فَنَزَعْتُهُ، ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ، وَقَالَ: «**مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ: الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللهِ**»، قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وِسَادَتَيْنِ، فَاتَّخَذْتُ مِنْهُ نُمْرُقَتَيْنِ، فَكَانَتَا فِي البَيْتِ يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا. [خ (٢٤٧٩)، م (٢١٠٧)].

بَابٌ مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ.

١٠٩٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ**». [خ (٢٤٨٠)، م (١٤١)].

بَابٌ إِذَا كَسَرَ قَصْعَةً أَوْ شَيْئًا لِغَيْرِهِ.
بَابُ الغَيْرَةِ.

١٠٩١ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ بِقَصْعَةٍ[١] فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتِ الَّتِي النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِهَا بِيَدِهَا يَدَ الخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ، فَكَسَرَتِ القَصْعَةَ، فَانْفَلَقَتْ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِلَقَ الصَّحْفَةِ، فَضَمَّهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ، وَيَقُولُ: «**غَارَتْ أُمُّكُمْ**»، وَقَالَ: «**كُلُوا**»، وَحَبَسَ الرَّسُولَ[٢] وَالقَصْعَةَ حَتَّى فَرَغُوا، فَأُتِيَ بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا، فَدَفَعَ القَصْعَةَ[٣] الصَّحِيحَةَ إِلَى الَّتِي كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا، وَحَبَسَ[٤] المَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ الَّتِي كَسَرَتْ. [خ (٢٤٨١)].

[١] ر: بِصَحْفَةٍ. [٢] ر: الخَادِمَ.
[٣] ر: الصَّحْفَةَ. [٤] ر: وَأَمْسَكَ.

(١) رَفٌّ أَوْ طَاقٌ. (٢) سِتْرٌ لَهُ أَهْدَابٌ.

٤٧ ـ كِتَابُ الشَّرِكَةِ

بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنِّهْدِ وَالعُرُوضِ.
بَابُ غَزْوَةِ سِيفِ البَحْرِ وَهُمْ يَتَلَقَّوْنَ عِيرًا لِقُرَيْشٍ وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ رضي الله عنه.
بَابُ حَمْلِ الزَّادِ عَلَى الرِّقَابِ.

١٠٩٢ عَنْ وَهْبِ بنِ كَيْسانَ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْثًا قِبَلَ السَّاحِلِ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ رضي الله عنه، وَهُمْ ثَلاثُمِئَةِ رَاكِبٍ، وَأَنَا فِيهِمْ، نَرْصُدُ عِيرًا لِقُرَيْشٍ، فَخَرَجْنَا نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، فَنِيَ الزَّادُ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الجَيْشِ، فَجُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ، فَكَانَ مِزْوَدَيْ تَمْرٍ، فَكَانَ يُقَوِّتُنَاهُ كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى فَنِيَ، حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا يَأْكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ.

قَالَ وَهْبٌ: فَقُلْتُ: يا أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَأَيْنَ كَانَتِ التَمْرَةُ تَقَعُ مِنَ الرَّجُلِ؟ وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ؟! فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيَتْ[١].

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾ (مِنْ كِتَابِ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ).

قَالَ: ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى البَحْرِ، فَأَقَمْنَا بِالسَّاحِلِ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ، حَتَّى أَكَلْنَا الخَبَطَ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الجَيْشُ جَيْشَ الخَبَطِ، فَأَلْقَى لَنَا البَحْرُ دَابَّةً، يُقَالُ لَهَا العَنْبَرُ، فَإِذَا حُوتٌ مَيِّتٌ مِثْلُ الظَّرِبِ(١)، قَدْ قَذَفَهُ البَحْرُ، لَمْ نَرَ مِثْلَهُ! فَأَكَلَ مِنْهُ ذَلِكَ الجَيْشُ[٢] ثَمَانِيَ[٣] عَشْرَةَ لَيْلَةً[٤] مَا أَحْبَبْنَا، وَادَّهَنَّا مِنْ وَدَكِهِ، حَتَّى ثَابَتْ[٥] إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ[٦] فَنَصَبَهُ، فَعَمَدَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ مَعَهُ، وَأَخَذَ رَجُلًا وَبَعِيرًا فَمَرَّ تَحْتَهُ، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنُصِبَا، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُحِلَتْ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا، فَلَمْ تُصِبْهُمَا، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ.

---

[١] ر: فَقَدْنَاهَا.
[٢] ر: القَوْمُ.
[٣] ر: نِصْفَ شَهْرٍ.
[٤] ر: يَوْمًا.
[٥] ر: صَلَحَتْ.
[٦] ر: أَعْضَائِهِ.

---

(١) الجَبَلِ الصَّغِيرِ.

فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ، ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «كُلُوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللهُ؛ أَطْعِمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ»، فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ بِعُضْوٍ، فَأَكَلَهُ.

قَالَ جَابِرٌ: وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ لَمَّا اشْتَدَّ الجُوعُ، نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ نَهَاهُ. [خ (٢٤٨٣)، م (١٩٣٥)].

بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنِّهْدِ وَالعُرُوضِ.
بَابُ حَمْلِ الزَّادِ فِي الغَزْوِ.

١٠٩٣ عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَفَّتْ أَزْوَادُ القَوْمِ وَأَمْلَقُوا، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ رضي الله عنه فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ؟ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَادِ فِي النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ»، فَبُسِطَ لِذَلِكَ نِطَعٌ، وَجَعَلُوهُ عَلَى النِّطَعِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَعَا وَبَرَّكَ عَلَيْهِ[١]، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَتِهِمْ، فَاحْتَثَى النَّاسُ حَتَّى فَرَغُوا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ». [خ (٢٤٨٤)].

بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنِّهْدِ وَالعُرُوضِ.

١٠٩٤ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا(١) فِي الغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ». [خ (٢٤٨٦)، م (٢٥٠٠)].

بَابُ قِسْمَةِ الغَنَمِ.
بَابُ مَنْ عَدَلَ عَشَرَةً مِنَ الغَنَمِ بِجَزُورٍ فِي القَسْمِ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ذَبْحِ الإِبِلِ وَالغَنَمِ فِي المَغَانِمِ.

١٠٩٥ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ بِذِي الحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةَ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، وَتَقَدَّمَ سَرَعَانُ النَّاسِ، فَأَصَابُوا مِنَ الغَنَائِمِ، فَأَصَابُوا[٢] نَهْبَ إِبِلٍ وَغَنَمٍ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرَيَاتِ القَوْمِ[٣]، فَعَجِلُوا وَذَبَحُوا وَنَصَبُوا

---

[١] ر: عَلَيْهِمْ. [٢] ر: فَأَصَبْنَا.
[٣] ر: النَّاسِ.

---

(١) فَنِيَ زَادُهُمْ.

بَابٌ إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ غَنِيمَةً، فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ غَنَمًا أَوْ إِبِلًا بِغَيْرِ أَمْرِ أَصْحَابِهَا: لَمْ تُؤْكَلْ.
بَابٌ إِذَا نَدَّ بَعِيرٌ لِقَوْمٍ، فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، فَأَرَادَ إِصْلَاحَهُمْ، فَهُوَ جَائِزٌ.
بَابٌ مَا نَدَّ مِنَ البَهَائِمِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الوَحْشِ.
بَابٌ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ مِنَ القَصَبِ وَالمَرْوَةِ وَالحَدِيدِ.
بَابٌ التَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ وَمَنْ تَرَكَ مُتَعَمِّدًا.
بَابٌ لَا يُذَكَّى بِالسِّنِّ وَالعَظْمِ وَالظُّفُرِ.

القُدُورَ، فَأَغْلَوْا بِهَا القُدُورَ، فَدَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ فَأَمَرَ بِالقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَهُمْ، فَعَدَلَ عَشَرَةً مِنَ[١] الغَنَمِ بِبَعِيرٍ[٢].

فَنَدَّ(١) مِنْهَا بَعِيرٌ مِنْ أَوَائِلِ القَوْمِ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ، وَلَيْسَ فِي القَوْمِ إِلَّا خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِهَذِهِ البَهَائِمِ[٣] أَوَابِدَ(٢) كَأَوَابِدِ الوَحْشِ، فَمَا نَدَّ مِنْكُمْ[٤] وَغَلَبَكُمْ مِنْهَا، فَاصْنَعُوا[٥] مِثْلَ هَذَا، هَكَذَا».

فَقَالَ رَافِعٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَرْجُو ـ أَوْ نَخَافُ ـ أَنْ نَلْقَى العَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا[٦] مُدًى، أَفَنَذْبَحُ بِالقَصَبِ؟ وَإِنَّا نَكُونُ فِي المَغَازِي وَالأَسْفَارِ فَنُرِيدُ أَنْ نَذْبَحَ، فَلَا يَكُونُ مُدًى، فَقَالَ: «اعْجَلْ ـ أَوْ: أَرِنِي ـ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، فَكُلُوهُ، لَيْسَ[٧] السِّنَّ وَالظُّفُرَ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ[٨] عَنْ ذَلِكَ، أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ». [خ (٢٤٨٨)، م (١٩٦٨)].

بَابٌ تَقْوِيمِ الأَشْيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ بِقِيمَةِ عَدْلٍ.
بَابٌ الشَّرِكَةِ فِي الرَّقِيقِ.
بَابٌ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أَمَةً بَيْنَ الشُّرَكَاءِ.
بَابٌ كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ.

١٠٩٦ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ، أَوْ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ ـ أَوْ قَالَ: نَصِيبًا بَيْنَ اثْنَيْنِ ـ وَكَانَ مُوسِرًا، لَهُ مِنَ المَالِ مَا يَبْلُغُ قَدْرَ ثَمَنِ العَبْدِ، قُوِّمَ[٩] عَلَيْهِ بِقِيمَةِ العَدْلِ، فَهُوَ عَتِيقٌ، وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَهُ كُلَّهُ، وَيُعْطِيَ شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ[١٠]، وَيُخَلِّيَ سَبِيلَ المُعْتَقِ، وَأُعْتِقَ عَلَيْهِ العَبْدُ مِنْ مَالِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، يُقَوَّمُ عَلَيْهِ قِيمَةَ عَدْلٍ، فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ».

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ﵄ يُفْتِي فِي العَبْدِ أَوِ الأَمَةِ يَكُونُ بَيْنَ شُرَكَاءَ، فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ مِنْهُ، يَقُولُ: قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ عِتْقُهُ كُلِّهِ، إِذَا كَانَ

[١] ر: عَشْرَ شِيَاهٍ. [٢] ر: بِجَزُورٍ.
[٣] ر: الإِبِلِ. [٤] ر: عَلَيْكُمْ.
[٥] ر: فَافْعَلُوا. [٦] ر: لَنَا.
[٧] ر: مَا لَمْ يَكُنْ. [٨] ر: سَأُخْبِرُكُمْ.
[٩] ر: يُقَامُ. [١٠] ر: حِصَّتَهُمْ.

(١) هَرَبَ. (٢) جَمْعُ آبِدَةٍ، أَيْ تَوَحُّشًا.

لِلَّذِي أَعْتَقَ مِنَ المَالِ مَا يَبْلُغُ، يُقَوَّمُ مِنْ مَالِهِ قِيمَةَ العَدْلِ، وَيَدْفَعُ إِلَى الشُّرَكَاءِ أَنْصِبَاءَهُمْ، وَيُخَلِّي سَبِيلَ المُعْتَقِ. [خ (٢٤٩١)، م (١٥٠١) وكرره بعد (١٦٦٧)].

١٠٩٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا أَوْ شِقْصًا[١] لَهُ مِنْ مَمْلُوكِهِ[٢]، فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ، وَأُعْتِقَ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، قُوِّمَ عَلَيْهِ المَمْلُوكُ قِيمَةَ عَدْلٍ، ثُمَّ اسْتُسْعِيَ بِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ». [خ (٢٤٩٢)، م (١٥٠٢) (١٥٠٣) وكرره قبل (١٦٦٨)].

١٠٩٨ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ القَائِمِ[٣] عَلَى حُدُودِ اللهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ[٤] بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ يَمُرُّونَ عَلَى مَنْ فَوْقَهُمُ الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا، فَتَأَذَّوْا بِهِ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَأَخَذَ فَأْسًا، فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ، فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: تَأَذَّيْتُمْ بِي، وَلَا بُدَّ لِي مِنَ المَاءِ، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ، فَهَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ، أَنْجَوْهُ وَنَجَوْا جَمِيعًا». [خ (٢٤٩٣)].

١٠٩٩ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ﵂، قَالَ لَهَا: يَا أُمَّتَاهْ، قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾، فَقَالَتْ: يَا ابنَ أُخْتِي، هَذِهِ هِيَ[٥] اليَتِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا، تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ وَهُوَ أَوْلَى بِهَا، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيَرْغَبُ فِيهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي

باب تَقْوِيمِ الأَشْيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ بِقِيمَةِ عَدْلٍ.
باب الشَّرِكَةِ فِي الرَّقِيقِ.
باب إِذَا أَعْتَقَ نَصِيبًا فِي عَبْدٍ، وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ، اسْتُسْعِيَ العَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ، عَلَى نَحْوِ الكِتَابَةِ.

باب هَلْ يُقْرَعُ فِي القِسْمَةِ؟ وَالاسْتِهَامُ فِيهِ.
باب القُرْعَةِ فِي المُشْكِلَاتِ.

باب شَرِكَةِ اليَتِيمِ وَأَهْلِ المِيرَاثِ.
باب ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾.
باب قَوْلِ اللهِ: ﴿وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ (الوَصَايَا).

---

[١] ر: شَقِيصًا.
[٢] ر: فِي عَبْدٍ.
[٣] ر: المُدْهِنِ فِي.
[٤] ر: فَصَارَ.
[٥] ر: فِي.

صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْـرُهُ، وَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةِ نِسَـائِهَا، فَيَنْتَقِصُ صَدَاقَهَا، فَيَتَزَوَّجُهَا عَلَى مَالِهَا، وَيُسِيءُ صُحْبَتَهَـا، وَلَا يَعْدِلُ فِي مَالِهَـا، أَوْ يَرْغَبُ عَنْهَـا أَنْ يَنْكِحَهَا[١]، فَيَعْضُلُها لِمَالِهَـا، وَلَا يُنْكِحُهَا غَيْرَهُ؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَشْـرَكَهُ أَحَدٌ فِي مَالِهَا، فَيَحْبِسُهَا.

فَنَهَاهُمُ اللهُ عَنْ ذَلِـكَ، فَنُهُوا عَـنْ أَنْ[٢] يَنْكِحُوهُـنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِـطُوا لَهُنَّ فَيُكْمِلُوا[٣] الصَّدَاقَ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا[٤] مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَـاءِ سِـوَاهُنَّ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ.

وَإِنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ، فَنَكَحَهَا، وَكَانَ لَهَا عَذْقٌ(١)، وَكَانَ يُمْسِكُهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِـهِ شَيْءٌ؛ فَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾، أَحْسَبُهُ قَالَ(٢): كَانَتْ شَرِيكَتَهُ فِي ذَلِكَ العَذْقِ وَفِي مَالِهِ.

قَالَتْ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْـتَفْتَوْا رَسُـولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ؛ فَأَنْـزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾، قَالَتْ: هُـوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْـدَهُ اليَتِيمَةُ هُـوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا، فَأَشْرَكَتْهُ فِي مَالِهِ، حَتَّى فِي العَذْقِ، فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا رَجُلًا فَيَشْـرَكَهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرِكَتْهُ، فَيَعْضُلُهَا؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ؛ فَبَيَّنَ اللهُ فِي هَذِهِ الآيَةِ أَنَّ اليَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَـبِهَا وَالصَّدَاقِ، وَلَمْ يُلْحِقُوهَا بِسُـنَّتِهَا بِإِكْمَالِ الصَّدَاقِ، فَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَـةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ المَالِ وَالجَمَالِ تَرَكُوهَا وَالْتَمَسُوا[٥] غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ.

---

[١] ر: يَتَزَوَّجَهَا. [٢] ر: نِكَاحِهِنَّ.
[٣] فِي إِكْمَالِ. [٤] بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ.
[٥] ر: أَخَذُوا.

---

(١) نَخْلَةٌ. (٢) يَعْنِي: عُرْوَةَ.

بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ الاحْتِيَالِ لِلْوَلِيِّ فِي اليَتِيمَةِ المَرْغُوبَةِ وَأَلَّا يُكَمِّلَ لَهَا الصَّدَاقَ.
بَابُ إِذَا كَانَ الوَلِيُّ هُوَ الخَاطِبَ.
بَابُ لَا يَتَزَوَّجُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ.
بَابُ مَنْ قَالَ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ.
بَابُ الأَكْفَاءِ فِي المَالِ، وَتَزْوِيجِ المُقِلِّ المُثْرِيَةَ.
بَابُ تَزْوِيجِ اليَتِيمَةِ.
بَابُ ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ﴾.
بَابُ التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ.

قَالَتْ: فَكَمَا يَتْرُكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا، إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا، وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا الأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ، وَالَّذِي ذَكَرَ اللهُ أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الكِتَابِ الآيَةُ الأُولَى الَّتِي قَالَ فِيهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللهِ فِي الآيَةِ الأُخْرَى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾؛ يَعْنِي: هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجْرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ المَالِ وَالجَمَالِ، قَالَتْ: فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَنْ رَغِبُوا فِي مَالِهِ[١] وَجَمَالِهِ مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالقِسْطِ؛ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ المَالِ وَالجَمَالِ. [خ (٢٤٩٤)، م (٣٠١٨)].

١١٠٠ عَنْ زُهْرَةَ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بنِ هِشَامٍ ﷺ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَايِعْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ صَغِيرٌ»، فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ، وَكَانَ يُضَحِّي بِالشَّاةِ الوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ.

وَعَنْ أَبِي عَقِيلٍ زُهْرَةَ بنِ مَعْبَدٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللهِ بنُ هِشَامٍ ﷺ إِلَى[٢] السُّوقِ، فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ، فَيَلْقَاهُ ابنُ عُمَرَ وَابنُ الزُّبَيْرِ ﷺ، فَيَقُولَانِ لَهُ: أَشْرِكْنَا؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالبَرَكَةِ، فَيُشْرِكُهُمْ، فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى المَنْزِلِ. [خ (٢٥٠١) (٢٥٠٢)].

بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ.
بَابُ بَيْعَةِ الصَّغِيرِ.
بَابُ الدُّعَاءِ لِلصِّبْيَانِ بِالبَرَكَةِ، وَمَسْحِ رُؤُوسِهِمْ.

---

[١] ر: مَالِهَا.
[٢] ر: مِنَ.

٤٨ ـ كِتَابُ الرَّهْنِ

١١٠١ عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لِكَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللهَ وَرَسُولَهُ»، فَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ رضي الله عنه: أَنَا، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَأْذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا، قَالَ: «قَدْ فَعَلْتُ، قُلْ».

قَالَ: فَأَتَاهُ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا ـ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ـ قَدْ عَنَّانَا، وَسَأَلَنَا الصَّدَقَةَ، وَإِنِّي أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ، قَالَ: وَأَيْضًا، وَاللهِ، لَتَمَلُّنَّهُ، قَالَ: فَإِنَّا اتَّبَعْنَاهُ، فَنَكْرَهُ[١] أَنْ نَدَعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَا[٢] يَصِيرُ أَمْرُهُ[٣]، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسْقًا أَوْ وَسْقَيْنِ، فَقَالَ: نَعَم، ارْهَنُونِي، قَالُوا: أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدُ؟ قَالَ: ارْهَنُونِي نِسَاءَكُمْ، قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا وَأَنْتَ أَجْمَلُ العَرَبِ؟! قَالَ: فَارْهَنُونِي أَبْنَاءَكُمْ، قَالُوا: نَرْهَنُكَ أَبْنَاءَنَا فَيُسَبُّ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: رُهِنَ بِوَسْقٍ أَوْ وَسْقَيْنِ؟! هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا، وَلَكِنَّا نَرْهَنُكَ اللَّأْمَةَ ـ قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي السِّلَاحَ ـ فَوَعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ.

فَجَاءَهُ لَيْلًا وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ، وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الحِصْنِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ، وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ، إِنَّ الكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ بِلَيْلٍ، لَأَجَابَ.

قَالَ: وَيَدْخُلُ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ وَمَعَهُ رَجُلَانِ، فَقَالَ: إِذَا مَا جَاءَ فَإِنِّي قَائِلٌ بِشَعَرِهِ فَأَشَمُّهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمْكَنْتُ مِنْ رَأْسِهِ، فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ مُتَوَشِّحًا وَهُوَ يَنْفَحُ مِنْهُ رِيحُ الطِّيبِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَاليَوْمِ رِيحًا ـ أَيْ: أَطْيَبَ ـ قَالَ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشَمَّ رَأْسَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَشَمَّهُ، ثُمَّ أَشَمَّ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ قَالَ:

---

[١] ر: فَلَا نُحِبُّ.
[٢] ر: أَيِّ شَيْءٍ.
[٣] ر: شَأْنُهُ.

أَتَأْذَنُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمْكَنَ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنَ مِنْهُ قَتَلَهُ، قَالَ: دُونَكُمْ، فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ. [خ (٢٥١٠)، م (١٨٠١)].

بَابٌ الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ.

١١٠٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الظَّهْرُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَاللَّبَنُ الدَّرُّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةُ». [خ (٢٥١١)].

بَابٌ إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالمُرْتَهِنُ وَنَحْوُهُ، فَالبَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي، وَاليَمِينُ عَلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ.

بَابٌ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ﴾.

بَابٌ اليَمِينُ عَلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ فِي الأَمْوَالِ وَالحُدُودِ.

١١٠٣ عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرِزَانِ فِي بَيْتٍ ـ أَوْ فِي الحُجْرَةِ ـ فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أُنْفِذَ بِإِشْفًى (١) فِي كَفِّهَا، فَادَّعَتْ عَلَى الأُخْرَى، فَرُفِعَ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ»، ذَكِّرُوهَا بِاللهِ، وَاقْرَؤُوا عَلَيْهَا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾، فَذَكَّرُوهَا، فَاعْتَرَفَتْ، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أَنَّ اليَمِينَ عَلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اليَمِينُ عَلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ». [خ (٢٥١٤)، م (١٧١١)].

٤٩ ـ كِتَابُ العِتْقِ

بَابٌ فِي العِتْقِ وَفَضْلِهِ.

بَابٌ قَوْلِ اللهِ: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾، وَأَيُّ الرِّقَابِ أَزْكَى؟

١١٠٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً[١] مُسْلِمًا، اسْتَنْقَذَ[٢] اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ، حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ». [خ (٢٥١٧)، م (١٥٠٩)].

بَابٌ أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟

١١٠٥ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ»، قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَعْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ

[١] ر: رَقَبَةً. [٢] ر: أَعْتَقَ.

(١) آلَةٌ حادَّةٌ يُخرَزُ بها.

أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُعِينُ ضَائِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ»، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ». [خ (٢٥١٨)، م (٨٤)].

بَابُ الخَطَإِ وَالنِّسْيَانِ فِي العَتَاقَةِ وَالطَّلَاقِ، وَلَا عَتَاقَةَ إِلَّا لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى.
بَابُ الطَّلَاقِ فِي الإِغْلَاقِ وَالكُرْهِ، وَالسَّكْرَانِ وَالمَجْنُونِ، وَالغَلَطِ وَالنِّسْيَانِ فِي الطَّلَاقِ وَالشِّرْكِ وَغَيْرِهِ.

١١٠٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، أَوْ: مَا وَسْوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلَّمْ». [خ (٢٥٢٨)، م (١٢٧)].

بَابُ إِذَا قَالَ لِعَبْدِهِ: هُوَ للهِ، وَنَوَى العِتْقَ، وَالإِشْهَادُ فِي العِتْقِ.
بَابُ قِصَّةِ دَوْسٍ وَالطُّفَيْلِ بنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ ﷺ.

١١٠٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ[١] الإِسْلَامَ وَمَعَهُ غُلَامُهُ - قَالَ: قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ:

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا ... عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ

قَالَ: وَأَبَقَ مِنِّي غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ، وَضَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ - قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ[٢] بَعْدَ ذَلِكَ الغُلَامُ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذَا غُلَامُكَ قَدْ أَتَاكَ»، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ للهِ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ، فَأَعْتَقْتُهُ. [خ (٢٥٣٠)].

بَابُ بَيْعِ الوَلَاءِ وَهِبَتِهِ.
بَابُ إِثْمِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ.

١١٠٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ. [خ (٢٥٣٥)، م (١٥٠٦)].

بَابُ إِذَا أُسِرَ أَخُو الرَّجُلِ أَوْ عَمُّهُ، هَلْ يُفَادَى إِذَا كَانَ مُشْرِكًا؟
بَابُ فِدَاءِ المُشْرِكِينَ.
بَابُ (مِنَ المَغَازِي).

١١٠٩ عَنْ أَنَسٍ ﷺ؛ أَنَّ رِجَالًا مِنَ الأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: ائْذَنْ لَنَا فَلْنَتْرُكْ لِابنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ، فَقَالَ: «لَا تَدَعُونَ[٣] مِنْهُ دِرْهَمًا». [خ (٢٥٣٧)].

بَابُ مَنْ مَلَكَ مِنَ العَرَبِ رَقِيقًا، فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَفَدَى وَسَبَى الذُّرِّيَّةَ.

١١١٠ عَنِ ابنِ عَوْنٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي المُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُّونَ،(١) وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَى

[١] ر: يَطْلُبُ. [٢] ر: أَقْبَلَ.
[٣] ر: لَا تَذَرُونَ مِنْهَا.

(١) غافِلُون.

عَلَى المَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَى ذَرَارِيَّهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُوَيْرِيَةَ ﵂، حَدَّثَنِي بِهِ ابنُ عُمَرَ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الجَيْشِ.
[خ (٢٥٤١)، م (١٧٣٠)].

باب مَنْ مَلَكَ مِنَ العَرَبِ رَقِيقًا، فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَفَدَى وَسَبَى الذُّرِّيَّةَ.
باب (مِنَ المَغَازِي).

١١١١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: لَا أَزَالُ[١] أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ[٢] ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُهَا فِيهِمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ**»، قَالَ: وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا** ـ أَوْ: **قَوْمِي**»، وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ[٣] عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَ: «**أَعْتِقِيهَا؛ فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**».
[خ (٢٥٤٣)، م (٢٥٢٥)].

باب العَبْدِ إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ.
باب كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ، وَقَوْلِهِ: عَبْدِي أَوْ أَمَتِي.

١١١٢ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**العَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ**».
[خ (٢٥٤٦)، م (١٦٦٤)].

باب العَبْدِ إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ.

١١١٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لِلْعَبْدِ المَمْلُوكِ الصَّالِحِ أَجْرَانِ**»، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالحَجُّ وَبِرُّ أُمِّي، لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ.
[خ (٢٥٤٨)، م (١٦٦٥)].

وَقَالَ ﷺ: «**نِعِمَّا لِأَحَدِهِمْ يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ**».
[خ (٢٥٤٩)، م (١٦٦٦)].

باب كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ، وَقَوْلِهِ: عَبْدِي، أَوْ أَمَتِي.

١١١٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: أَطْعِمْ رَبَّكَ، وَضِّئْ رَبَّكَ، وَلْيَقُلْ: سَيِّدِي، مَوْلَايَ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي، أَمَتِي، وَلْيَقُلْ: فَتَايَ، وَفَتَاتِي، وَغُلَامِي**».
[خ (٢٥٥٢)، م (٢٢٤٩)].

---

[١] ر: مَا زِلْتُ.
[٢] ر: بَعْدَ.
[٣] ر: فِيهِمْ.

بَابُ إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ.
بَابُ الأَكْلِ مَعَ الخَادِمِ.

١١١٥ عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَـالَ: «**إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُـهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْـهُ مَعَهُ، فَلْيُنَاوِلْـهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ، أَوْ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ؛ فَإِنَّهُ وَلِيَ حَرَّهُ وَعِلَاجَهُ**». [خ (٢٥٥٧)، م (١٦٦٣)].

بَابُ إِذَا ضَرَبَ العَبْدَ، فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ.

١١١٦ عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَـالَ: «**إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ**». [خ (٢٥٥٩)، م (٢٦١٢)].

٥٠ ـ كِتَابُ الهِبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّحْرِيضِ عَلَيْهَا

كِتَابُ الهِبَةِ.
بَابُ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا.

١١١٧ عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَا نِسَـاءَ المُسْلِمَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ**». [خ (٢٥٦٦)، م (١٠٣٠)].

كِتَابُ الهِبَةِ.
بَابُ كَيْـفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ؟ وَتَخَلِّيهِمْ عَنِ الدُّنْيَا.

١١١٨ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: ابنَ أُخْتِي، كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّـهْرُ، وَإِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَـى الهِلَالِ ثُـمَّ الهِـلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَـهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَارٌ، فَقُلْـتُ: يَـا خَالَـةُ، مَا كَانَ يُعَيِّشُـكُمْ؟ قَالَـتْ: إِنَّمَـا هُوَ الأَسْـوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ، إِلَّا أَنْ نُؤْتَى بِاللُّحَيْـمِ، إِنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُـولِ اللهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُـولَ اللهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهِمْ[١]، فَيَسْقِينَاهُ. [خ (٢٥٦٧)، م (٢٩٧٢)].

بَابُ القَلِيلِ مِنَ الهِبَةِ.
بَابُ مَنْ أَجَابَ إِلَى كُرَاعٍ.

١١١٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ دُعِيتُ إِلَـى ذِرَاعٍ أَوْ كُـرَاعٍ، لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْـدِيَ إِلَـيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ، لَقَبِلْتُ**». [خ (٢٥٦٨)].

---

[١] ر: أَبْيَاتِهِمْ.

بَابُ قَبُولِ هَدِيَّةِ الصَّيْدِ.
بَابُ الأَرْنَبِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّصَيُّدِ.

١١٢٠ عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: أَنْفَجْنَا(١) أَرْنَبًا وَنَحْنُ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَسَعَى القَوْمُ عَلَيْهَا حَتَّى لَغِبُوا(٢)، فَسَعَيْتُ عَلَيْهَا، فَأَدْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُ[١] بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ ﵁، فَذَبَحَهَا وَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِوَرِكِهَا أَوْ فَخِذَيْهَا ـ قَالَ: فَخِذَيْهَا لَا شَكَّ فِيهِ ـ فَقَبِلَهَا، قِيلَ لِأَنَسٍ: وَأَكَلَ مِنْهُ؟ قَالَ: وَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: قَبِلَهُ. [خ (٢٥٧٢)، م (١٩٥٣)].

بَابُ قَبُولِ الهَدِيَّةِ.
بَابُ مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضَ نِسَائِهِ.
بَابُ فَضْلِ عَائِشَةَ ﵂.

١١٢١ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: إِنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كُنَّ حِزْبَيْنِ، فَحِزْبٌ فِيهِ عَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ، وَصَفِيَّةُ، وَسَوْدَةُ، وَالحِزْبُ الآخَرُ: أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ المُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِعَائِشَةَ، وَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ،[٢] فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةٌ يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخَّرَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، بَعَثَ صَاحِبُ الهَدِيَّةِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ[٣] مَرْضَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَكَلَّمَ حِزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ لَهَا: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، وَاللهِ، إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُرِيدُ الخَيْرَ كَمَا تُرِيدُهُ عَائِشَةُ، فَكَلِّمِي[٤] رَسُولَ اللهِ ﷺ يُكَلِّمُ[٥] النَّاسَ فَيَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ رَسُولَ اللهِ هَدِيَّةً، فَلْيُهْدِهَا حَيْثُ كَانَ[٦] مِنْ بُيُوتِ نِسَائِهِ.

فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ، وَقَالَتْ: إِنَّ صَوَاحِبِي اجْتَمَعْنَ، فَذَكَرَتْ لَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا، فَسَأَلْنَهَا، فَقَالَتْ: أَعْرَضَ عَنِّي، وَمَا قَالَ لِي شَيْئًا، فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِيهِ، قَالَتْ: فَكَلَّمَتْهُ حِينَ دَارَ

[١] ر: فَجِئْتُ. [٢] ر: يَوْمِي.
[٣] ر: بِهَا. [٤] ر: مُرِي.
[٥] ر: يَأْمُرُ. [٦] ر: مَا دَارَ.

(١) هَيَّجْنَاهَا مِنْ مَكَانِهَا. (٢) تَعِبُوا.

إِلَيْهَا أيضًا، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَـيْئًا، فَسَأَلْنَهَا، فَقَالَتْ: لَمَّا عَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنِّي وَمَا قَالَ لِي شَيْئًا، فَقُلْنَ: كَلِّمِيهِ حَتَّى يُكَلِّمَكِ، فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ، فَقَالَ لَهَا: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ؛ فَإِنَّهُ وَاللهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الوَحْيُ وَلَمْ يَأْتِنِي وَأَنَـا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ[١] مِنْكُنَّ إِلَّا عَائِشَةَ»، قَالَتْ: أَتُوبُ إِلَى اللهِ مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ.

ثُـمَّ إِنَّهُنَّ دَعَـوْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَـلَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تَقُولُ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُـدْنَكَ العَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَلَّمَتْهُ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، أَلَا تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟»، قَالَتْ: بَلَى! فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرَتْهُنَّ، فَقُلْنَ: ارْجِعِي إِلَيْهِ، فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَأَتَتْهُ فَأَغْلَظَتْ وَقَالَتْ: إِنَّ نِسَـاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللهَ العَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ، فَرَفَعَـتْ صَوْتَهَا حَتَّى تَنَاوَلَتْ عَائِشَـةَ، وَهِيَ قَاعِدَةٌ، فَسَبَّتْهَا، حَتَّى إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيَنْظُرُ إِلَى عَائِشَةَ هَلْ تَكَلَّمُ؟ قَالَ: فَتَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ تَرُدُّ عَلَى زَيْنَبَ حَتَّى أَسْكَتَتْهَا، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى عَائِشَةَ، وَقَالَ: «إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ». [خ (٢٥٧٤)، م (٢٤٤١) (٢٤٤٢)].

بَابُ قَبُولِ الهَدِيَّةِ.
بَابُ الأَقِطِ.
بَابُ الخُبْـزِ المُرَقَّقِ وَالأَكْلِ عَلَى الخِوَانِ وَالسُّفْرَةِ.
بَابُ الأَحْـكَامِ الَّتِـي تُعْرَفُ بِالدَّلَائِـلِ، وَكَيْـفَ مَعْنَى الدَّلَالَةِ؟ وَتَفْسِيرِهَا.

١١٢٢ عَنِ ابْـنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ: أَهْـدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ بِنْتُ الحَارِثِ بنِ حَـزْنٍ رضي الله عنها خَالَةُ ابنِ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِـيِّ ﷺ أَقِطًا وَلَبَنًا وَسَـمْنًا وَأَضُبًّا، فَدَعَا بِهِنَّ فَأُكِلْنَ عَلَى مَائِدَتِهِ، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الأَقِطِ، وَشَـرِبَ اللَّبَنَ وَالسَّـمْنَ، وَتَرَكَ الأَضُبَّ تَقَـذُّرًا، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَأُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا، مَا أُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ. [خ (٢٥٧٥)، م (١٩٤٧)].

بَابُ قَبُولِ الهَدِيَّةِ.

١١٢٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ: أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ، وَإِنْ قِيـلَ: هَدِيَّةٌ، ضَرَبَ بِيَدِهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَهُمْ. [خ (٢٥٧٦)، م (١٠٧٧)].

[١] ر: لِحَافِ.

بَابُ مَا لَا يُرَدُّ مِنَ الهَدِيَّةِ.
بَابُ مَنْ لَمْ يَرُدَّ الطِّيبَ.

١١٢٤ عَنْ ثُمَامَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ ﷺ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ، قَالَ: وزَعَمَ أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ. [خ (٢٥٨٢)].

بَابُ المُكَافَأَةِ فِي الهِبَةِ.

١١٢٥ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا. [خ (٢٥٨٥)].

بَابُ الهِبَةِ لِلْوَلَدِ.
بَابُ الإِشْهَادِ فِي الهِبَةِ.
بَابُ لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرٍ إِذَا أُشْهِدَ.

١١٢٦ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ ﷺ قَالَ: سَأَلَتْ أُمِّي أَبِي بَعْضَ المَوْهِبَةِ لِي مِنْ مَالِهِ، ثُمَّ بَدَا لَهُ، فَوَهَبَهَا لِي، فَأَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ ﷺ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَنَا غُلَامٌ، فَأَتَى بِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّهُ بِنْتَ رَوَاحَةَ سَأَلَتْنِي بَعْضَ المَوْهِبَةِ لِهَذَا، وَإِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي هَذَا مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً[١]، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**أَلَكَ وَلَدٌ سِوَاهُ؟**»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**أَعْطَيْتَ[٢] سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟**»، قَالَ: لَا، قَالَ: «**لَا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ، ارْجِعْهُ، اتَّقُوا اللهَ، وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ**»، قَالَ: فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ. [خ (٢٥٨٦)، م (١٦٢٣)].

بَابُ هِبَةِ الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ وَالمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا.
بَابُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هِبَتِهِ وَصَدَقَتِهِ.
بَابُ فِي الهِبَةِ وَالشُّفْعَةِ (مِنَ الحِيَلِ).

١١٢٧ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ، العَائِدُ[٣] فِي هِبَتِهِ كَالكَلْبِ العَائِدِ فِي قَيْئِهِ، يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ[٤] فِي قَيْئِهِ**». [خ (٢٥٨٩)، م (١٦٢٢)].

بَابُ هِبَةُ المَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا، وَعِتْقُهَا إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ، فَهُوَ جَائِزٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَفِيهَةً، فَإِذَا كَانَتْ سَفِيهَةً لَمْ يَجُزْ.
بَابُ بِمَنْ يَبْدَأُ بِالهَدِيَّةِ؟

١١٢٨ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الحَارِثِ ﷺ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا وَلَمْ تَسْتَأْذِنِ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ، قَالَتْ: أَشَعَرْتَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي؟ قَالَ: «**أَوَفَعَلْتِ؟**»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «**أَمَا إِنَّكِ لَوْ أَعْطَيْتِهَا[٥] بَعْضَ أَخْوَالِكِ، كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ**». [خ (٢٥٩٢)، م (٩٩٩)].

---

[١] ر: غُلَامًا.
[٢] ر: أَنَحَلْتَ كُلَّ.
[٣] ر: الَّذِي يَعُودُ.
[٤] ر: يَرْجِعُ.
[٥] ر: وَصَلْتِ.

بَابُ هِبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا، وَعِتْقِهَا إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ، فَهُوَ جَائِزٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَفِيهَةً، فَإِذَا كَانَتْ سَفِيهَةً لَمْ يَجُزْ.

بَابُ حَدِيثِ الإِفْكِ.

بَابُ الْقُرْعَةِ فِي الْمُشْكِلَاتِ.

بَابُ الْمَرْأَةِ تَهَبُ يَوْمَهَا مِنْ زَوْجِهَا لِضَرَّتِهَا، وَكَيْفَ يَقْسِمُ ذَلِكَ؟

بَابُ حَمْلِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فِي الْغَزْوِ دُونَ بَعْضِ نِسَائِهِ.

١١٢٩ عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللهُ، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، قَالُوا: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا، أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ[١]، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا، خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ.

وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ ﵂ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَا رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ بِيَوْمِهَا وَيَوْمِ سَوْدَةَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَمَا[٢] أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَكُنْتُ أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَسِرْنَا، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ وَقَفَلَ، وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي، فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ(١) ظَفَارِ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ.

قَالَتْ: وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرَحِّلُونِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ[٣] عَلَيْهِ ـ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي

[١] ر: نِسَائِهِ. [٢] ر: قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ.
[٣] ر: رَكِبْتُ.

(١) الجَزْعُ: الخَرَزُ اليَمَانِيُّ.

فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يَهْبُلْنَ[١](١)، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ العُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ ـ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ القَوْمُ خِفَّةَ[٢] الهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ، فَاحْتَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الجَمَلَ فَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ، وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ.

فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي، غَلَبَتْنِي عَيْنِي[٣]، فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بنُ المُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ رضي الله عنه، مِنْ وَرَاءِ الجَيْشِ، فَأَدْلَجَ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَوَاللهِ مَا تَكَلَّمْنَا[٤] بِكَلِمَةٍ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، وَهَوَى حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ(٢) فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ وَهُمْ نُزُولٌ.

قَالَتْ: فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ الإِفْكِ عَبْدَ اللهِ بنَ أُبَيِّ بْنِ سَلُولَ.

قَالَ عُرْوَةُ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ، فَيُقِرُّهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ.

وَقَالَ عُرْوَةُ أَيْضًا: لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الإِفْكِ أَيْضًا إِلَّا حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ، وَمِسْطَحُ بنُ أُثَاثَةَ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ رضي الله عنهم، فِي نَاسٍ آخَرِينَ لَا عِلْمَ لِي بِهِمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ عُصْبَةٌ ـ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى ـ وَإِنَّ كُبْرَ ذَلِكَ يُقَالُ عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولَ.

---

[١] ر: يُثْقِلْهُنَّ. [٢] ر: ثِقَلَ.
[٣] ر: عَيْنَايَ. [٤] ر: كَلَّمَنِي.

(١) لَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِنَّ اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ.
(٢) نَازِلِينَ فِي وَقْتِ الوَغْرَةِ، وَهِيَ شِدَّةُ الحَرِّ.

قَالَ عُرْوَةُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ، وَتَقُولُ: إِنَّهُ الَّذِي قَالَ:

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ بِهَا شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ[١] مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي[٢]، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟»، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ الَّذِي يَرِيبُنِي، وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ[٣]، حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ[٤] نَقَهْتُ، فَخَرَجْتُ مَعَ[٥] أُمِّ مِسْطَحٍ ﵁ قِبَلَ المَنَاصِعِ(١) - وَكَانَ[٦] مُتَبَرَّزَنَا، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ - وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الكُنُفَ(٢) قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا، قَالَتْ: وَأَمْرُنَا أَمْرُ العَرَبِ الأُوَلِ فِي البَرِّيَّةِ، أَوِ التَّنَزُّهِ قِبَلَ الغَائِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا.

قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ ﵁، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بنُ أُثَاثَةَ بنِ عَبَّادِ بنِ المُطَّلِبِ ﵁، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ نَمْشِي قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ! أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟!

---

[١] ر: أَرَى. [٢] ر: أَمْرَضُ.
[٣] ر: بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. [٤] ر: بَعْدَمَا.
[٥] ر: مَعِي. [٦] ر: هُوَ.

---

(١) جَمْعُ مَنْصَعٍ، وَهُوَ مَوْضِعُ قَضَاءِ الحَاجَةِ.
(٢) جَمْعُ كَنِيفٍ، وَهُوَ مَوْضِعُ قَضَاءِ الحَاجَةِ.

فَقَالَتْ: أَيْ هَنْتَاهْ، أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ[١]؟ قَالَتْ: وَقُلْتُ: مَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ.

قَالَتْ: فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟»، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَأْذَنُ[٢] لِي أَنْ آتِيَ[٣] أَبَوَيَّ؟ قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجِئْتُ أَبَوَيَّ، وَأَرْسَلَ مَعَهَا الغُلَامَ.

فَقُلْتُ لِأُمِّي: يَا أُمَّتَاهْ، مَاذَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ، هَوِّنِي عَلَى نَفْسِكِ الشَّأْنَ[٤]؛ فَوَاللهِ، لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، أَوَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟! قَالَتْ: فَبَكَيْتُ[٥] تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ، لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي.

قَالَتْ: وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ رضي الله عنهم حِينَ اسْتَلْبَثَ الوَحْيُ يَسْأَلُهُمَا، وَهُوَ يَسْتَشِيرُهُمَا[٦] فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ، فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ مِنَ الوُدِّ، فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهْلُكَ، وَلَا[٧] نَعْلَمُ وَاللهِ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ[٨] الجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ.

قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ رضي الله عنها، فَقَالَ: «أَيْ[٩] بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ[١٠] شَيْءٍ يَرِيبُكِ»؟ قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ

---

[١] ر: قَالُوا.
[٢] ر: ائْذَنْ.
[٣] ر: أَنْطَلِقَ إِلَى أَهْلِي.
[٤] ر: عَلَيْكِ.
[٥] ر: فَبِتُّ.
[٦] ر: يَسْتَأْمِرُهُمَا.
[٧] ر: وَمَا.
[٨] ر: إِنْ تَسْأَلِ.
[٩] ر: يَا.
[١٠] ر: فِيهَا شَيْئًا.

بِالحَقِّ، مَا رَأَيْـتُ عَلَيْهَا أَمْرًا[١] قَطُّ أَغْمِصُهُ(١)، غَيْـرَ[٢] أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ[٣] أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ[٤] فَتَأْكُلُهُ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: سُـبْحَانَكَ! مَا يَكُـونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا! سُبْحَانَكَ! هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ!

قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ، فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أُبَيِّ بنِ سَلُولَ ـ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ ـ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَا مَعْشَرَ المُسْـلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِي[٥] مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي؟ مَا تُشِـيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسُـبُّونَ أَهْلِي؟ وَاللهِ، مَا عَلِمْتُ عَلَى[٦] أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا[٧]، وَلَقَـدْ ذَكَرُوا رَجُلًا(٢) مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي».**

قَالَتْ: فَقَـامَ سَـعْدُ بنُ مُعَـاذٍ الأَنْصَـارِيُّ رضي الله عنه ـ أَخُو بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ ـ فَقَالَ: أَنَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ أَعْذِرُكَ مِنْهُ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِـنَ الخَزْرَجِ، أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ.

قَالَتْ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الخَزْرَجِ ـ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّـانَ بِنْتَ عَمِّهِ مِنْ فَخِذِهِ، وَهُوَ سَـعْدُ بنُ عُبَادَةَ رضي الله عنه وَهُوَ سَـيِّدُ الخَزْرَجِ، قَالَتْ: وَكَانَ قَبْـلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًـا، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْـهُ الحَمِيَّةُ ـ فَقَالَ لِسَعْدٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ! وَاللهِ، لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ[٨]، وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ، مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ.

فَقَامَ أُسَـيْدُ بنُ حُضَيْرٍ رضي الله عنه ـ وَهُوَ ابنُ عَمِّ سَـعْدِ بنِ مُعَاذٍ ـ

[١] ر: عَيْبًا.
[٢] ر: أَكْثَرَ مِنْ.
[٣] ر: خَمِيرِ.
[٤] ر: الشَّاةُ.
[٥] ر: يَعْذِرُنَا فِي.
[٦] ر: مِنْ.
[٧] ر: مِنْ سُوءٍ قَطُّ.
[٨] ر: ذَلِكَ.

(١) أَعِيبُهُ عَلَيْهَا.

(٢) هو صَفْوَانُ بنُ المُعَطَّلِ رضي الله عنه.

فَقَالَ لِسَعْدِ بنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ! وَاللهِ، لَنَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ المُنَافِقِينَ.

قَالَتْ: فَثَارَ[١] الحَيَّانِ الأَوْسُ وَالخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى المِنْبَرِ.

قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ، فَنَزَلَ وَخَفَّضَهُمْ حَتَّى سَكَتُوا، وَسَكَتَ.

قَالَتْ: فَبَكَيْتُ[٢] يَوْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ، لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، قَالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا، لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، حَتَّى إِنِّي[٣] لَأَظُنُّ أَنَّ البُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي.

قَالَتْ: فَبَيْنَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي إِذِ اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى[٤] ذَلِكَ، دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ[٥] قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَلَقَدْ لَبِثَ[٦] شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ.

قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: **«أَمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ، إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ؛ فَإِنَّ العَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»**.

قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِّي فِيمَا قَالَ، فَقَالَ أَبِي: وَاللهِ، مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ

---

[١] ر: فَتَسَاوَرَ.
[٢] ر: فَمَكَثْتُ.
[٣] ر: يَظُنَّانِ.
[٤] ر: كَذَلِكَ.
[٥] ر: مِنْ يَوْمِ.
[٦] ر: مَكَثَ.

لِأُمِّـي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُـولَ اللهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، قَالَـتْ أُمِّي: وَاللهِ، مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

فَقُلْتُ ـ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّـنِّ لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا ـ: إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ[١] سَمِعْتُمْ هَذَا[٢] الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِـكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ ـ وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ ـ لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ ـ وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَـةٌ ـ لَتُصَدِّقُنِّي، فَـوَاللهِ، لَا أَجِدُ لِي وَلَكُـمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾.

قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ تَعَالَى مُنْزِلٌ[٣] فِي شَأْنِي[٤] وَحْيًا يُتْلَى، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ بِالْقُرْآنِ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا.

قَالَتْ: فَوَاللهِ، مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَـذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ(١)، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ الْعَرَقُ مِثْلُ الْجُمَانِ ـ وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَـاتٍ ـ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ.

قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُـولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي: **«يَا عَائِشَةُ، احْمَدِي اللهَ عَجَّلَ؛ فَقَدْ بَـرَّأَكِ اللهُ»**، قَالَتْ: فَقَالَتْ لِـي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُـولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ لَا أَقُـومُ إِلَيْهِ؛ فَإِنِّي لَا أَحْمَـدُ إِلَّا اللهَ عَجَّلَ. قَالَتْ: وَأَنْـزَلَ اللهُ تَعَالَـى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ...﴾ الْعَشْـرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا، أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذَا فِي بَرَاءَتِي.

---

[١] ر: أَنَّكُمْ قَدْ. [٢] ر: مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ.
[٣] ر: يُنْزِلُ. [٤] ر: بَرَاءَتِي.

---

(١) الشِّدَّةِ وَالْمَشَقَّةِ مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ.

بَابٌ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ...﴾ الْآيَاتِ.

بَابٌ (مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ).

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾.

بَابٌ إِذَا عَدَّلَ رَجُلٌ رَجُلًا فَقَالَ: لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، أَوْ: مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا.

بَابُ تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضِهِنَّ بَعْضًا.

بَابٌ ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم﴾ الْآيَتَيْنِ.

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: لَعَمْرُ اللهِ.

فَلَمَّا أَنْــزَلَ اللهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَــالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه - وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْــطَحِ بنِ أُثَاثَةَ رضي الله عنه ؛ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ -: وَاللهِ، لَا أُنْفِقُ عَلَى مِسْــطَحٍ شَــيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَــةَ مَا قَالَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: بَلَــى وَاللهِ، إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْــطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِــي كَانَ يُنْفِقُ[١] عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللهِ، لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَــأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَــالَ لِزَيْنَبَ: «مَــاذَا عَلِمْــتِ؟»، أَوْ: «مَا رَأَيْتِ؟»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحْمِي سَــمْعِي وَبَصَرِي، وَاللهِ، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللهُ بِالوَرَعِ، قَالَتْ: وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ رضي الله عنها تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الإِفْكِ.

قَالَ ابنُ شِهَابٍ: فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ.

ثُمَّ قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَــةُ: وَاللهِ، إِنَّ الرَّجُــلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ، لَيَقُولُ: سُــبْحَانَ اللهِ! وَالَّذِي نَفْســي بِيَدِهِ، مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ، قَالَتْ: ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللهِ. [خ (٢٥٩٣)، م (٢٧٧٠) (١٤٦٣)].

١١٣٠ عَنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنهما قَالَ: أُهْدِيَتْ[٢] لِلنَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ، مُزَرَّرَةٌ بِالذَّهَبِ، فَقَســمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَــةَ، وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ لِي أَبِي مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ عَسَى أَنْ يُعْطِيَنَا مِنْهَا شَيْئًا.

باب قَوْلِهِ: ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾.
باب قَوْلِ اللهِ: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾.
باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ السَّــفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ».
باب ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ ﴾ الآيَةَ.
باب اليَمِيــنِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَفِي المَعْصِيَةِ، وَفِي الغَضَبِ.

باب كَيْــفَ يُقْبَضُ العَبْدُ وَالمَتَاعُ؟
باب القَبَــاءِ وَفَرُّوجِ الحَرِيرِ؛ وَهُوَ القَبَاءُ.
باب المُزَرَّرِ بِالذَّهَبِ.

[١] ر: يُجْرِي.
[٢] ر: قَدِمَتْ عَلَى.

بَابُ قِسْمَةِ الإِمَامِ مَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ، وَيَخْبَأُ لِمَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ أَوْ غَابَ عَنْهُ.
بَابُ شَهَادَةِ الأَعْمَى، وَأَمْرِهِ، وَنِكَاحِهِ، وَإِنْكَاحِهِ، وَمُبَايَعَتِهِ، وَقَبُولِهِ فِي التَّأْذِينِ وَغَيْرِهِ.
بَابُ المُدَارَاةِ مَعَ النَّاسِ.

فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، فَقَامَ أَبِي عَلَى البَابِ، فَتَكَلَّمَ، فَعَرَفَ[١] النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ، قَالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ قَبَاءً، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ[٢] قَبَاءٌ مِنْهَا، وَتَلَقَّاهُ وَاسْتَقْبَلَهُ بِأَزْرَارِهِ وَهُوَ يُرِيهِ مَحَاسِنَهُ، فَقَالَ[٣]: «**يَا أَبَا المِسْوَرِ، خَبَأْنَا هَذَا لَكَ، يَا أَبَا المِسْوَرِ، خَبَأْتُ هَذَا لَكَ**»، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: رَضِيَ مَخْرَمَةُ، وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شَيْءٌ. [خ (٢٥٩٩)، م (١٠٥٨)].

بَابُ مَنْ أُهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ جُلَسَاؤُهُ فَهُوَ أَحَقُّ.
بَابُ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا، فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا، وَلَمْ يُنْكِرِ البَائِعُ عَلَى المُشْتَرِي، أَوِ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ.
بَابُ إِذَا وَهَبَ بَعِيرًا لِرَجُلٍ وَهُوَ رَاكِبُهُ، فَهُوَ جَائِزٌ.

١١٣١ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ ابنُ عُمَرَ عَلَى بَكْرٍ لِعُمَرَ صَعْبٍ، فَكَانَ يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَقُولُ أَبُوهُ: يَا عَبْدَ اللهِ، لَا يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ أَحَدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «**بِعْنِيهِ**»، فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ لَكَ، فَاشْتَرَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «**هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللهِ؛ فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ**». [خ (٢٦١٠)].

بَابُ هَدِيَّةِ مَا يُكْرَهُ لُبْسُهَا.

١١٣٢ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ رضي الله عنها فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا، وَجَاءَ عَلِيٌّ رضي الله عنه فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مَوْشِيًّا**(١)»، قَالَ: «**مَا لِي وَلِلدُّنْيَا؟!**»، فَأَتَاهَا عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لِيَأْمُرْنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ، قَالَ: «**تُرْسِلِي بِهِ إِلَى فُلَانٍ**»؛ أَهْلِ بَيْتٍ فِيهِمْ حَاجَةٌ. [خ (٢٦١٣)].

بَابُ هَدِيَّةِ مَا يُكْرَهُ لُبْسُهَا.
بَابُ الحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ.
بَابُ كِسْوَةِ المَرْأَةِ بِالمَعْرُوفِ.

١١٣٣ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَهْدَى[٤] إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةَ سِيَرَاءَ، فَلَبِسْتُهَا، فَخَرَجْتُ فِيهَا، فَرَأَيْتُ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. [خ (٢٦١٤)، م (٢٠٧١)].

بَابُ قَبُولِ الهَدِيَّةِ مِنَ المُشْرِكِينَ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.

١١٣٤ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ جُبَّةُ سُنْدُسٍ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الحَرِيرِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ**

[١] ر: فَسَمِعَ.
[٢] ر: عَلَيْهِ.
[٣] ر: يَقُولُ.
[٤] ر: آتَى. ر: كَسَانِي.

(١) مَنْقُوشًا وَمُخَطَّطًا بِأَلْوَانٍ شَتَّى.

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ فِي الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا». [خ (١٦١٥)، م (٢٤٦٩)].

١١٣٥ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَقِيلَ: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: «**لَا**»، فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ (٢٦١٧)، م (٢١٩٠)].

بَابُ قَبُولِ الهَدِيَّةِ مِنَ المُشْرِكِينَ.

١١٣٦ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَدِمَتْ[١] عَلَيَّ أُمِّي - وَهِيَ مُشْرِكَةٌ - فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَمُدَّتِهِمْ، إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، مَعَ أَبِيهَا[٢]، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: «**نَعَمْ، صِلِي أُمَّكِ**». [خ (٢٦٢٠)، م (١٠٠٣)].

بَابُ الهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ.
بَابُ (كِتَابُ الجِزْيَةِ وَالمُوَادَعَةِ).
بَابُ صِلَةِ المَرْأَةِ أُمَّهَا وَلَهَا زَوْجٌ.
بَابُ صِلَةِ الوَالِدِ المُشْرِكِ.

١١٣٧ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ؛ أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ مَوْلَى بَنِي جُدْعَانَ ادَّعَوْا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْطَى ذَلِكَ صُهَيْبًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ مَرْوَانُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكُمَا عَلَى ذَلِكَ؟ قَالُوا: ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَدَعَاهُ، فَشَهِدَ لَأَعْطَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صُهَيْبًا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً، فَقَضَى مَرْوَانُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ. [خ (٢٦٢٤)].



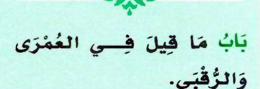
بَابٌ.

١١٣٨ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالعُمْرَى أَنَّهَا لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ. [خ (٢٦٢٥)، م (١٦٢٥)].

بَابُ مَا قِيلَ فِي العُمْرَى وَالرُّقْبَى.

١١٣٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**العُمْرَى جَائِزَةٌ**». [خ (٢٦٢٦)، م (١٦٢٦)].

بَابُ مَا قِيلَ فِي العُمْرَى وَالرُّقْبَى.



١١٤٠ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَلَقَدْ كَانَ فَزَعٌ بِالمَدِينَةِ مَرَّةً، فَفَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، سَمِعُوا صَوْتًا، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لَنَا[٣] مِنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُقَالُ لَهُ: المَنْدُوبُ، كَانَ بَطِيئًا، يَقْطِفُ،

بَابُ مَنِ اسْتَعَارَ مِنَ النَّاسِ الفَرَسَ.
بَابُ حُسْنِ الخُلُقِ وَالسَّخَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ.
بَابُ الشَّجَاعَةِ فِي الحَرْبِ، وَالجُبْنِ.
بَابُ إِذَا فَزِعُوا بِاللَّيْلِ.

---

[١] ر: أَتَتْنِي. [٢] ن: ابنِهَا.
[٣] ر: لِأَبِي طَلْحَةَ.

بَابُ مُبَادَرَةِ الإِمَامِ عِنْدَ الفَزَعِ.
بَابُ اسْمِ الفَرَسِ وَالحِمَارِ.
بَابُ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ، وَالفُحُولَةِ مِنَ الخَيْلِ.
بَابُ الفَرَسِ القَطُوفِ.
بَابُ رُكُوبِ الفَرَسِ العُرْيِ.
بَابُ الحَمَائِلِ وَتَعْلِيقِ السَّيْفِ بِالعُنُقِ.
بَابُ السُّرْعَةِ وَالرَّكْضِ فِي الفَزَعِ.
بَابُ المَعَارِيضُ مَنْدُوحَةٌ عَنِ الكَذِبِ.

أَوْ كَانَ فِيهِ قِطَافٌ[١]، فَرَكِبَهُ، ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ وَحْدَهُ، فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَقَهُمْ عَلَى الفَرَسِ، فَرَكِبَ النَّاسُ يَرْكُضُونَ خَلْفَهُ، فَانْطَلَقَ[٢] النَّاسُ نَحْوَ الصَّوْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ اسْتَقْبَلَهُمْ[٣] النَّبِيُّ ﷺ وَقَدِ اسْتَبْرَأَ الخَبَرَ، وَسَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ عُرْيٍ، مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ فِي عُنُقِهِ السَّيْفَ، وَهُوَ يَقُولُ: **«لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا، مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ[٤]، وَإِنْ وَجَدْنَا[٥] فَرَسَكُمْ هَذَا لَبَحْرًا»**، أَوْ قَالَ: **«إِنَّهُ لَبَحْرٌ»**، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُجَارَى، فَمَا سُبِقَ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْمِ. [خ (٢٦٢٧)، م (٢٣٠٧)].

بَابُ الاسْتِعَارَةِ لِلْعَرُوسِ عِنْدَ البِنَاءِ.

١١٤١ عَنْ أَيْمَنَ الحَبَشِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها وَعَلَيْهَا دِرْعُ قِطْرٍ[٦](١) ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، فَقَالَتْ: ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى جَارِيَتِي انْظُرْ إِلَيْهَا؛ فَإِنَّهَا تُزْهَى(٢) أَنْ تَلْبَسَهُ فِي البَيْتِ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ(٣) بِالمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ. [خ (٢٦٢٨)].

بَابُ فَضْلِ المَنِيحَةِ.
بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ.

١١٤٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«نِعْمَ المَنِيحَةُ اللِّقْحَةُ الصَّفِيُّ مِنْحَةً، وَالشَّاةُ الصَّفِيُّ مِنْحَةً، تَغْدُو بِإِنَاءٍ، وَتَرُوحُ بِإِنَاءٍ[٧]»**. [خ (٢٦٢٩)، م (١٠١٩) (١٠٢٠)].

بَابُ فَضْلِ المَنِيحَةِ.

١١٤٣ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمَ المُهَاجِرُونَ المَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ، وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ، وَكَانَتِ الأَنْصَارُ أَهْلَ الأَرْضِ وَالعَقَارِ، فَقَاسَمَهُمُ الأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطُوهُمْ ثِمَارَ

[١] ر: بَطِيءٌ. [٢] ر: فَخَرَجُوا.
[٣] ر: تَلَقَّاهُمْ. [٤] ر: فَزَعٍ.
[٥] ر: وَجَدْتُهُ. [٦] ن: قُطْنٍ.
[٧] ر: بِآخَرَ.

(١) ثِيَابٌ مِنْ غَلِيظِ القُطْنِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: نِسْبَةً إِلَى قَطَر، فَكَسَرُوا القَافَ لِلنِّسْبَةِ وَسَكَّنُوا الطَّاء.
(٢) تَعْجَبُ وَتَتَكَبَّرُ. (٣) تُزَيَّنُ.

أَمْوَالِهِمْ كُلَّ عَامٍ وَيَكْفُوهُمُ العَمَلَ وَالمُؤْنَةَ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخَلَاتِ حَتَّىٰ افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّ أَهْلِي أَمَرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ الَّذِي كَانُوا أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضَهُ.

وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمَّ أَنَسٍ أُمَّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها كَانَتْ أُمَّ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ، فَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنَسٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِذَاقًا، فَأَعْطَاهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاتَهُ أُمَّ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنه، فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتِ الثَّوْبَ فِي عُنُقِي، تَقُولُ: كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعْطِيكُمْ وَقَدْ أَعْطَانِيهَا، أَوْ كَمَا قَالَتْ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «لَكِ كَذَا»، وَتَقُولُ: كَلَّا، وَاللهِ، حَتَّى أَعْطَاهَا ـ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «عَشَرَةَ أَمْثَالِهِ»، أَوْ كَمَا قَالَ.

قَالَ ابنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ خَيْبَرَ، فَانْصَرَفَ إِلَى المَدِينَةِ، رَدَّ المُهَاجِرُونَ إِلَى الأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُمِّهِ عِذَاقَهَا، فَأَعْطَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ. [خ (٢٦٣٠)، م (١٧٧١)].

باب مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأَحْزَابِ، وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ.
باب حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ، وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ، وَمَا أَرَادُوا مِنَ الغَدْرِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ.
باب كَيْفَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ وَمَا أَعْطَى مِنْ ذَلِكَ مِنْ نَوَائِبِهِ.

١١٤٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَرْبَعُونَ خَصْلَةً، أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ العَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الجَنَّةَ». [خ (٢٦٣١)].

باب فَضْلِ المَنِيحَةِ.

٥١ ـ كِتَابُ الشَّهَادَاتِ

باب شَهَادَةِ المُخْتَبِئِ.
باب مَنْ جَوَّزَ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَ.

١١٤٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَطَلَّقَهَا، وَكَانَ مَعَهُ مِثْلُ الهُدْبَةِ، فَلَمْ تَصِلْ مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ تُرِيدُهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ طَلَّقَهَا، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَحِلُّ لِلأَوَّلِ؟ قَالَ: «لَا؛ حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا كَمَا ذَاقَ الأَوَّلُ».

بَابُ إِذَا طَلَّقَهَا ثَلاثًا ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ العِدَّةِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَلَمْ يَمَسَّهَا.
بَابُ الثِّيَابِ الخُضْرِ.
بَابُ مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ.
بَابُ الإِزَارِ المُهَدَّبِ.
بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ.

وَإِنَّ رِفَاعَةَ القُرَظِيَّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ، فَشَكَتْ إِلَيْهَا - وَعَلَيْهَا خِمَارٌ أَخْضَرُ - وَأَرَتْهَا خُضْرَةً بِجِلْدِهَا - وَالنِّسَاءُ يَنْصُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا - قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَلْقَى المُؤْمِنَاتُ، لَجِلْدُهَا أَشَدُّ خُضْرَةً مِنْ ثَوْبِهَا، فَجَاءَتِ[١] امْرَأَةُ رِفَاعَةَ القُرَظِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا جَالِسَةٌ، وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ ﵁، فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّهُ لَا يَأْتِيهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُنْتُ عِنْدَ[٢] رِفَاعَةَ، وَإِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ، فَأَبَتَّ[٣] طَلَاقِي، وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ[٤] بَعْدَهُ زَوْجًا غَيْرَهُ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ القُرَظِيَّ، فَدَخَلَ بِي، وَإِنَّهُ وَاللهِ إِنَّمَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللهِ مِثْلُ الهُدْبَةِ هُدْبَةِ الثَّوْبِ، وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا، فَلَمْ يَقْرَبْنِي إِلَّا هَنَةً وَاحِدَةً لَمْ يَصِلْ مِنِّي إِلَى شَيْءٍ، أَفَأَحِلُّ لِزَوْجِي الأَوَّلِ؟

فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنَانِ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا، فَقَالَ: كَذَبَتْ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ إِنِّي لَأَنْفُضُهَا نَفْضَ الأَدِيمِ، وَلَكِنَّهَا نَاشِزٌ تُرِيدُ رِفَاعَةَ، فَقَالَ: **«لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ إِنْ كَانَ كَذَلِكِ، لَمْ تَحِلِّي لَهُ** - أَوْ: **لَمْ تَصْلُحِي لَهُ - لَا تَحِلِّينَ لِزَوْجِكِ الأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ الآخَرُ عُسَيْلَتَكِ، وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ»**، فَصَارَ سُنَّةً بَعْدَهُ، وَأَبْصَرَ مَعَهُ ابْنَيْنِ لَهُ، فَقَالَ: **«بَنُوكَ هَؤُلَاءِ؟»**، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ؛ فَوَاللهِ، لَهُمْ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الغُرَابِ بِالغُرَابِ»**.

وَأَبُو بَكْرٍ ﵁ جَالِسٌ عِنْدَهُ، وَخَالِدُ بنُ سَعِيدِ بنِ العَاصِ ﵁ جَالِسٌ بِالبَابِ - بَابِ الحُجْرَةِ - لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذِهِ! أَلَا تَنْهَى[٥] هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؟! فَوَاللهِ، مَا يَزِيدُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ. [خ (٢٦٣٩)، م (١٤٣٣)].

---

[١] ر: فَأَتَتِ.
[٢] ر: تَحْتَ.
[٣] ر: فَبَتَّ.
[٤] ر: نَكَحْتُ.
[٥] ر: تَزْجُرُ.

١١٤٦ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ أُنَاسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ الوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمُ الآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا، أَمِنَّاهُ وَقَرَّبْنَاهُ، وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، اللهُ يُحَاسِبُ سَرِيرَتَهُ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنْهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ، وَإِنْ قَالَ: إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ. [خ (٢٦٤١)].

١١٤٧ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ عَمِّي أَفْلَحُ أَخُو أَبِي القُعَيْسِ - وَهُوَ عَمُّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ - بَعْدَمَا أُنْزِلَ[١] الحِجَابُ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: وَاللهِ، لَا آذَنُ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيَّ ﷺ؛ فَإِنَّ أَخَاهُ أَبَا القُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي القُعَيْسِ، فَقَالَ: أَتَحْتَجِبِينَ مِنِّي وَأَنَا عَمُّكِ؟ فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَرْضَعَتْكِ امْرَأَةُ أَخِي بِلَبَنِ أَخِي.

فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي القُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَكَ، فَأَمَرَنِي أَنْ آذَنَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَدَقَ أَفْلَحُ، وَمَا مَنَعَكِ أَنْ تَأْذَنِينَ؟ إِنَّهُ عَمُّكِ؛ فَأْذَنِي لَهُ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي القُعَيْسِ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ، فَقَالَ: «**ائْذَنِي لَهُ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكِ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ، تَرِبَتْ يَمِينُكِ**»، قَالَ عُرْوَةُ: فَلِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا تُحَرِّمُونَ[٢] مِنَ النَّسَبِ[٣]. [خ (٢٦٤٤)، م (١٤٤٥)].

[١] ر: أَنْ ضُرِبَ عَلَيْنَا الحِجَابُ. [٢] ر: يَحْرُمُ.
[٣] ر: مِنَ الوِلَادَةِ.

بَابُ الشُّهَدَاءِ العُدُولِ.

بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الأَنْسَابِ وَالرَّضَاعِ المُسْتَفِيضِ وَالمَوْتِ القَدِيمِ.

بَابُ مَا يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ وَالنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ فِي الرَّضَاعِ.

بَابُ ﴿إِن تُبْدُوا شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝٥٤ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ﴾ الآيَةَ.

بَابُ لَبَنِ الفَحْلِ.

بَابُ لَا تُنْكَحُ المَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَرِبَتْ يَمِينُكِ»، وَ«عَقْرَى حَلْقَى».

بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الأَنْسَابِ وَالرَّضَاعِ المُسْتَفِيضِ وَالمَوْتِ القَدِيمِ.
بَابُ ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾، وَيَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ.

١١٤٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ حَمْزَةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بِنْتِ حَمْزَةَ رضي الله عنهما: «**لَا تَحِلُّ لِي؛ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ، هِيَ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ**». [خ (٢٦٤٥)، م (١٤٤٧)].

بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الأَنْسَابِ وَالرَّضَاعِ المُسْتَفِيضِ وَالمَوْتِ القَدِيمِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَا نُسِبَ مِنَ البُيُوتِ إِلَيْهِنَّ.
بَابُ ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾، وَيَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ.

١١٤٩ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ[١] يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُرَاهُ فُلَانًا، لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُرَاهُ فُلَانًا**»، لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا ـ لِعَمِّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ ـ دَخَلَ عَلَيَّ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَعَمْ؛ إِنَّ الرَّضَاعَةَ يَحْرُمُ[٢] مِنْهَا مَا يَحْرُمُ[٣] مِنَ الوِلَادَةِ**». [خ (٢٦٤٦)، م (١٤٤٤)].

بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الأَنْسَابِ وَالرَّضَاعِ المُسْتَفِيضِ وَالمَوْتِ القَدِيمِ.
بَابُ مَنْ قَالَ: لَا رَضَاعَ بَعْدَ الحَوْلَيْنِ.

١١٥٠ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدِي رَجُلٌ، فَكَأَنَّهُ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، مَنْ هَذَا؟**»، قُلْتُ: إِنَّهُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، انْظُرْنَ مَنْ[٤] إِخْوَانُكُنَّ؛ فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ المَجَاعَةِ**». [خ (٢٦٤٧)، م (١٤٥٥)].

بَابُ شَهَادَةِ القَاذِفِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي.
بَابُ (مِنَ المَغَازِي/ فَتْحِ مَكَّةَ).
بَابُ ذِكْرِ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما.
بَابُ كَرَاهِيَةِ الشَّفَاعَةِ فِي الحَدِّ إِذَا رُفِعَ إِلَى السُّلْطَانِ.
بَابُ (مِنَ الأَنْبِيَاءِ).
بَابُ إِقَامَةِ الحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالوَضِيعِ.
بَابُ تَوْبَةِ السَّارِقِ.

١١٥١ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ الفَتْحِ، فَأُتِيَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المَرْأَةِ المَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَلَمْ يَجْتَرِئْ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ، فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَفَزِعَ قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما يَسْتَشْفِعُونَهُ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ، تَلَوَّنَ وَجْهُ

---

[١] ر: إِنْسَانٍ. [٢] ر: تُحَرِّمُ.
[٣] ر: تُحَرِّمُ. [٤] ر: مَا.

رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَتَشْفَعُ[١] فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ؟!»، قَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ.

ثُمَّ لَمَّا كَانَ العَشِيُّ، قَامَ فَاخْتَطَبَ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَهْلَكَ بَنِي[٢] إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُقِيمُونَ الحَدَّ عَلَى الوَضِيعِ، وَيَتْرُكُونَ الشَّرِيفَ، كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ، فَقَطَعُوهُ، وَايْمُ اللهِ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ[٣]، لَقَطَعْتُ[٤] يَدَهَا»، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتِلْكَ المَرْأَةِ فَقُطِعَتْ يَدُهَا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَتَابَتْ وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَتَزَوَّجَتْ، وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ (٢٦٤٨)، م (١٦٨٨)].

١١٥٢ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُكُمْ[٥] قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»، قَالَ عِمْرَانُ: فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ يَجِيءُ قَوْمٌ يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ». [خ (٢٦٥١)، م (٢٥٣٥)].

١١٥٣ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَقْوَامٌ[٦] تَسْبِقُ شَهَادَةُ[٧] أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ[٨]، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ».

بَابٌ لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرٍ إِذَا أُشْهِدَ.
بَابُ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ إِثْمِ مَنْ لَا يَفِي بِالعَهْدِ.
بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا.

بَابٌ لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرٍ إِذَا أُشْهِدَ.
بَابُ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابٌ إِذَا قَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ، وَشَهِدْتُ بِاللهِ.
بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، وَالتَّنَافُسِ فِيهَا.

[١] ر: أَتُكَلِّمُنِي.
[٢] ر: النَّاسَ.
[٣] ر: فَعَلَتْ ذَلِكَ.
[٤] ر: لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ.
[٥] خَيْرُ أُمَّتِي.
[٦] ر: قَوْمٌ.
[٧] ر: شَهَادَتُهُمْ.
[٨] ر: أَيْمَانَهُمْ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانُوا يَضْرِبُونَنَا عَلَى الشَّهَادَةِ وَالعَهْدِ وَنَحْنُ صِغَارٌ، وَكَانَ أَصْحَابُنَا يَنْهَوْنَا وَنَحْنُ غِلْمَانٌ أَنْ نَحْلِفَ بِالشَّهَادَةِ وَالعَهْدِ. [خ (٢٦٥٢)، م (٢٥٣٣)].

باب مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ.
باب عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ مِنَ الكَبَائِرِ.
باب قَوْلِ اللهِ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾.

١١٥٤ عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الكَبَائِرِ، قَالَ: «**أَكْبَرُ الكَبَائِرِ: الإِشْرَاكُ[١] بِاللهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ**»، فَقَالَ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟**»، قَالَ: «**شَهَادَةُ[٢] الزُّورِ**». [خ (٢٦٥٣)، م (٨٨)].

باب مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ.
باب إِثْمِ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ، وَعُقُوبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.
باب عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ مِنَ الكَبَائِرِ.
باب مَنِ اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ.

١١٥٥ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ[٣] بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟**» ـ ثَلَاثًا ـ قَالُوا[٤]: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**أَكْبَرُ الكَبَائِرِ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ**»، وَجَلَسَ ـ وَكَانَ مُتَّكِئًا ـ فَقَالَ: «**أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، أَلَا وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، أَلَا وَشَهَادَةُ الزُّورِ**»، قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا[٥] حَتَّى قُلْنَا[٦]: لَيْتَهُ سَكَتَ. [خ (٢٦٥٤)، م (٨٧)].

باب شَهَادَةِ الأَعْمَى، وَأَمْرِهِ، وَنِكَاحِهِ، وَإِنْكَاحِهِ، وَمُبَايَعَتِهِ، وَقَبُولِهِ فِي التَّأْذِينِ وَغَيْرِهِ.
باب قَوْلِ اللهِ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ.
باب نِسْيَانِ القُرْآنِ، وَهَلْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟!
باب مَنْ لَمْ يَرَ بَأْسًا أَنْ يَقُولَ: سُورَةُ البَقَرَةِ، وَسُورَةُ كَذَا وَكَذَا.

١١٥٦ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي المَسْجِدِ، فَقَالَ: «**يَرْحَمُهُ اللهُ؛ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسْقَطْتُهُنَّ[٧] مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا**». [خ (٢٦٥٥)، م (٧٨٨)].

باب إِذَا زَكَّى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَاهُ.
باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيْلَكَ.
باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادُحِ.

١١٥٧ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﵁ قَالَ: أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**وَيْلَكَ![٨]، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ**» ـ يَقُولُ ذَلِكَ مِرَارًا[٩] ـ ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ[١٠] مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَانًا كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَاللهُ حَسِيبُهُ، وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَدًا،**

---

[١] ر: الشِّرْكُ.
[٢] ر: قَوْلُ.
[٣] ر: أُخْبِرُكُمْ.
[٤] ر: قُلْنَا.
[٥] ر: يَقُولُهَا.
[٦] ر: قُلْتُ: لَا يَسْكُتُ.
[٧] ر: أُنْسِيتُهَا.
[٨] ر: وَيْحَكَ.
[٩] ر: ثَلَاثًا.
[١٠] ر: وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ.

أَحْسِـبُهُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ، وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَدًا». [خ (٢٦٦٢)، م (٣٠٠٠)].

١١٥٨ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي مَدْحِهِ، فَقَالَ: «أَهْلَكْتُمْ ـ أَوْ: قَطَعْتُمْ ـ ظَهْرَ الرَّجُلِ». [خ (٢٦٦٣)، م (٣٠٠١)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الإِطْنَابِ فِي المَدْحِ، وَلْيَقُلْ مَا يَعْلَمُ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادُحِ.

١١٥٩ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَرَضَنِي[١] يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابنُ أَرْبَعَ عَشْـرَةَ سَـنَةً، فَلَمْ يُجِزْنِي، ثُمَّ عَرَضَنِي[٢] يَوْمَ الخَنْدَقِ وَأَنَا ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ، فَأَجَازَنِي[٣]، وَعَنِ ابنِ دِينَارٍ: قَالَ ابنُ عُمَرَ: أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمُ الخَنْدَقِ.

قَالَ نَافِـعٌ: فَقَدِمْتُ عَلَـى عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيـزِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ، فَحَدَّثْتُهُ الحَدِيثَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَحَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ، وَكَتَبَ إِلَى عُمَّالِـهِ أَنْ يَفْرِضُـوا لِمَنْ بَلَـغَ خَمْسَ عَشْـرَةَ. [خ (٢٦٦٤)، م (١٨٦٨)].

بَابُ بُلُوغِ الصِّبْيَانِ وَشَهَادَتِهِمْ.
بَابُ غَـزْوَةِ الخَنْدَقِ، وَهِيَ الأَحْزَابُ.

١١٦٠ عَنِ ابنِ عَبَّـاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ هِلَالَ بْـنَ أُمَيَّةَ رضي الله عنه قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَـرِيكِ بنِ سَحْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «البَيِّنَةَ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ البَيِّنَةَ! فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «البَيِّنَةُ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ»، فَقَـالَ هِلَالٌ: وَالَّـذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، إِنِّـي لَصَادِقٌ، فَلَيُنْزِلَنَّ اللهُ مَا يُبَرِّئُ ظَهْرِي مِنَ الحَدِّ؛ فَنَـزَلَ جِبْرِيلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾، فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.

فَانْصَـرَفَ النَّبِـيُّ ﷺ فَأَرْسَـلَ إِلَيْهَا، فَجَـاءَ هِلَالٌ فَشَـهِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُـولُ: «إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَـا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟»، ثُمَّ قَامَتْ فَشَـهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الخَامِسَةِ وَقَّفُوهَا،

بَابُ إِذَا ادَّعَـى أَوْ قَذَفَ، فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِـسَ البَيِّنَةَ، وَيَنْطَلِقَ لِطَلَبِ البَيِّنَةِ.
بَابُ يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِالتَّلَاعُنِ.
بَابُ ﴿وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٨﴾.

[١] ر: عَرَضَهُ. [٢] ر: عَرَضَهُ.
[٣] ر: فَأَجَازَهُ.

وَقَالُوا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَصَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ، ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ اليَوْمِ، فَمَضَتْ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْصِرُوهَا؛ فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ العَيْنَيْنِ، سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ، خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ؛ فَهُوَ لِشَرِيكِ بنِ سَحْمَاءَ»، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللهِ، لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ». [خ (٢٦٧١)].

بَابٌ إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي اليَمِينِ.

١١٦١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ عَلَى قَوْمٍ اليَمِينَ فَأَسْرَعُوا، فَأَمَرَ أَنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ فِي اليَمِينِ أَيُّهُمْ يَحْلِفُ. [خ (٢٦٧٤)].

بَابٌ كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ؟
بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَأَوِّلًا أَوْ جَاهِلًا.
بَابٌ «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ».
بَابُ أَيَّامِ الجَاهِلِيَّةِ.
بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللهِ وَالاِسْتِعَاذَةِ بِهَا.

١١٦٢ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَنَادَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفًا، فَلَا يَحْلِفْ[1] إِلَّا بِاللهِ، أَوْ لِيَصْمُتْ»، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا، فَقَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَمَنْ كَانَ حَالِفًا، فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ». [خ (٢٦٧٩)، م (١٦٤٦)].

بَابُ مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الوَعْدِ.

١١٦٣ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الحِيرَةِ: أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى حَبْرِ العَرَبِ فَأَسْأَلَهُ، فَقَدِمْتُ، فَسَأَلْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَقَالَ: قَضَى أَكْثَرَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ إِذَا قَالَ فَعَلَ. [خ (٢٦٨٤)].

بَابٌ لَا يُسْأَلُ أَهْلُ الشِّرْكِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ».
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾.

١١٦٤ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ مِنْ كُتُبِهِمْ وَعِنْدَكُمْ كِتَابُ اللهِ، كِتَابُكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ[2] ﷺ، أَحْدَثُ الأَخْبَارِ بِاللهِ، أَقْرَبُ الكُتُبِ عَهْدًا بِاللهِ، تَقْرَؤُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبْ(١)؟ وَقَدْ حَدَّثَكُمُ اللهُ أَنَّ

[١] ر: فَيَحْلِفُ بِاللهِ. [٢] ر: نَبِيِّكُمْ.

(١) يُخلَط.

أَهْلَ الكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ[١] اللهُ، وَغَيَّرُوهُ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الكِتَابَ، فَقَالُوا: ﴿هَٰذَا[٢] مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ[٣] ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، أَفَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ العِلْمِ عَنْ مُسَاءَلَتِهِمْ؟! وَلَا وَاللهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ. [خ (٢٦٨٥)].

٥٢ ـ كِتَابُ الصُّلْحِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ.

١١٦٥ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللهِ بنَ أُبَيٍّ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكِبَ حِمَارًا، فَانْطَلَقَ المُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ ـ وَهِيَ أَرْضٌ سَبِخَةٌ ـ فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي! وَاللهِ، لَقَدْ آذَانِي نَتْنُ حِمَارِكَ! فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْهُمْ: وَاللهِ، لَحِمَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ، فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَشَتَمَا، فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ، فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالجَرِيدِ وَالأَيْدِي وَالنِّعَالِ، فَبَلَغَنَا أَنَّهَا أُنْزِلَتْ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾. [خ (٢٦٩١)، م (١٧٩٩)].

بَابٌ لَيْسَ الكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ.

١١٦٦ عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا». [خ (٢٦٩٢)، م (٢٦٠٥)].

بَابٌ إِذَا اصْطَلَحُوا عَلَى صُلْحِ جَوْرٍ، فَالصُّلْحُ مَرْدُودٌ.

١١٦٧ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَهُوَ رَدٌّ». [خ (٢٦٩٧)، م (١٧١٨)].

بَابُ الصُّلْحِ مَعَ المُشْرِكِينَ.
بَابُ عُمْرَةِ القَضَاءِ.

١١٦٨ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ البَيْتِ، فَنَحَرَ هَدْيَهُ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ

---

[١] ر: كِتَابَ. [٢] ر: هُوَ.
[٣] ر: بِذَلِكَ.

بِالحُدَيْبِيَةِ، وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ العَامَ المُقْبِلَ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ، إِلَّا سُيُوفًا، وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحَبُّوا، فَاعْتَمَرَ مِنَ العَامِ المُقْبِلِ، فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالَحَهُمْ، فَلَمَّا أَنْ أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا، أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ، فَخَرَجَ. [خ (٢٧٠١)].

بَابُ الصُّلحِ مَعَ المُشْرِكِينَ.

١١٦٩ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، وَرِجَالٍ مِنْ كُبَرَاءِ قَوْمِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ[١] بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَتَيَا[٢] خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ، فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلٍ، فَأَتَى مُحَيِّصَةُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ قَتِيلًا، فَدَفَنَهُ، وَقَالَ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ وُجِدَ فِيهِمْ: أَنْتُمْ وَاللهِ قَدْ قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا، قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَاللهِ، وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ المَدِينَةَ عَلَى قَوْمِهِ، فَذَكَرَ لَهُمْ.

فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، وَمُحَيِّصَةُ وَحُوَيِّصَةُ، وَهُوَ أَخُوهُ أَكْبَرُ مِنْهُ، ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ، فَبَدَأَ[٣] عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ، وَكَانَ أَصْغَرَ[٤] القَوْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمُحَيِّصَةَ: «**كَبِّرْ، كَبِّرِ الكُبْرَ**»، يُرِيدُ السِّنَّ، قَالَ يَحْيَى [ابْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ]: يَعْنِي لِيَلِيَ الكَلَامَ الأَكْبَرُ، فَسَكَتَ، فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْبَرَ، فَوَجَدْنَا أَحَدَنَا قَتِيلًا، فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ.

بَابُ إِكْرَامِ الكَبِيرِ، وَيَبْدَأُ الأَكْبَرُ بِالكَلَامِ وَالسُّؤَالِ.
بَابُ المُوَادَعَةِ وَالمُصَالَحَةِ مَعَ المُشْرِكِينَ بِالمَالِ وَغَيْرِهِ، وَإِثْمِ مَنْ لَمْ يَفِ بِالعَهْدِ.
بَابُ كِتَابِ الحَاكِمِ إِلَى عُمَّالِهِ، وَالقَاضِي إِلَى أُمَنَائِهِ.
بَابُ القَسَامَةِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يَأْذَنُوا بِحَرْبٍ**»، فَكَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ: «**تَأْتُونَ بِالبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ؟**»، قَالُوا: مَا لَنَا بَيِّنَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ[٥]**»، أَوْ قَالَ: «**صَاحِبَكُمْ، بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ؟**» قَالُوا:

---

[١] ر: نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ. [٢] ر: انْطَلَقُوا.
[٣] ر: فَذَهَبَ. [٤] ر: أَحْدَثَ.
[٥] ر: دَمَ صَاحِبِكُمْ. ر: قَتِيلَكُمْ.

يَا رَسُولَ اللهِ، لَا، أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ، وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرَ؟ قَالَ: «أَفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ، فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ فِي أَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَا نَرْضَى بِأَيْمَانِ الْيَهُودِ، وَكَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ لَيْسُوا مُسْلِمِينَ؟!

فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُبْطِلَ(١) دَمَهُ، فَعَقَلَهُ، فَوَدَاهُمْ[١] رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ قِبَلِهِ مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، حَتَّى أُدْخِلَتِ الدَّارَ، قَالَ سَهْلٌ: فَأَدْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الإِبِلِ، فَدَخَلَتْ مِرْبَدًا لَهُمْ فَرَكَضَتْنِي بِرِجْلِهَا. [خ (٢٧٠٢)، م (١٦٦٩)].

١١٧٠ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ رضي الله عنه عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنِ اللهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، لَيَرَيَنَّ اللهُ مَا أَصْنَعُ[٢]، فَلَمَّا كَانَ[٣] يَوْمُ أُحُدٍ فَهُزِمَ النَّاسُ وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ؛ يَعْنِي أَصْحَابَهُ الْمُسْلِمِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ[٤] هَؤُلَاءِ؛ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ بِسَيْفِهِ، فَاسْتَقْبَلَهُ[٥] سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَيْنَ يَا سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، الْجَنَّةُ وَرَبِّ النَّضْرِ، إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ مِنْ دُونِ أُحُدٍ، فَمَضَى فَقُتِلَ، قَالَ سَعْدٌ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا صَنَعَ.

قَالَ أَنَسٌ: فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ، أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ، أَوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَمَثَّلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ، حَتَّى[٦] عَرَفَتْهُ أُخْتُهُ رضي الله عنها بِشَامَةٍ بِبَنَانِهِ، قَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نَرَى أَوْ نَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ وَأَشْبَاهِهِ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

بَابُ الصُّلْحِ فِي الدِّيَةِ.
بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾.
بَابُ ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾.
بَابُ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾.
بَابُ ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾.
بَابُ السِّنِّ بِالسِّنِّ.

---

[١] ر: فَوَدَاهُ. [٢] ر: أَجِدُ.
[٣] ر: فَلَقِيَ. [٤] ر: جَاءَ بِهِ.
[٥] ر: فَلَقِيَ. [٦] ر: إِلَّا أُخْتُهُ.

---

(١) يُهْدِرَ.

قَالَ أَنَسٌ: إِنَّ الرُّبَيِّعَ عَمَّتَهُ ـ وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ أُخْتُ أَنَسٍ ـ ﵄ لَطَمَتْ جَارِيَةً[١] مِنَ الأَنْصَارِ فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا، فَطَلَبُوا إِلَيْهَا العَفْوَ فَأَبَوْا، وَعَرَضُوا الأَرْشَ فَأَبَوْا إِلَّا القِصَاصَ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِالقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُّ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ يَا رَسُولَ اللهِ؟! لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا، لَا وَاللهِ لَا تُكْسَرُ سِنُّهَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللهِ القِصَاصُ!»، فَرَضِيَ القَوْمُ، فَطَلَبُوا[٢] الأَرْشَ وَعَفَوْا وَتَرَكُوا القِصَاصَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ». [خ (٢٧٠٣)، م (١٦٧٥)].

١١٧١ عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: اسْتَقْبَلَ[٣] ـ وَاللهِ ـ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ﵄ مُعَاوِيَةَ ﵁ بِكَتَائِبَ أَمْثَالِ الجِبَالِ، فَقَالَ عَمْرُو بنُ العَاصِ ﵁ لِمُعَاوِيَةَ: إِنِّي لَأَرَى كَتَائِبَ لَا تُوَلِّي حَتَّى تُدْبِرَ أُخْرَاهَا، وَتَقْتُلَ أَقْرَانَهَا، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ ـ وَكَانَ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ ـ: أَيْ عَمْرُو، إِنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ، وهَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ، مَنْ لِي بِأُمُورِ النَّاسِ، مَنْ لِي بِنِسَائِهِمْ، مَنْ لِي بِضَيْعَتِهِمْ، مَنْ لِذَرَارِيِّ المُسْلِمِينَ؟! فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَامِرِ بنِ كُرَيْزٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ سَمُرَةَ: نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ الصُّلْحَ.

فَبَعَثَ إِلَيْهِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَقَالَ: اذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَاعْرِضَا عَلَيْهِ وَقُولَا لَهُ وَاطْلُبَا إِلَيْهِ، فَأَتَيَاهُ فَدَخَلَا عَلَيْهِ، فَتَكَلَّمَا وَقَالَا لَهُ وَطَلَبَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ: إِنَّا بَنُو عَبْدِ المُطَّلِبِ، قَدْ أَصَبْنَا مِنْ هَذَا المَالِ، وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ قَدْ عَاثَتْ فِي دِمَائِهَا، قَالَا: فَإِنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ، قَالَ: فَمَنْ لِي بِهَذَا؟ قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَمَا سَأَلَهُمَا[٤] شَيْئًا إِلَّا قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَصَالَحَهُ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ ﵄: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ» (كِتَابُ الصُّلْحِ).

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ ﵄: «إِنَّ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ» (كِتَابُ الفِتَنِ).

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

بَابُ مَنَاقِبِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ ﵄.

---

[١] ر: امْرَأَةً.
[٢] ر: قَبِلُوا.
[٣] ر: سَارَ.
[٤] ر: جَاءَهُمَا.

فَقَالَ الحَسَنُ البَصْرِيّ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ: أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الحَسَنَ فَصَعِدَ بِهِ عَلَى المِنْبَرِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ وَالحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يُقْبِلُ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً، وَيُقْبِلُ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى، وَيَقُولُ: «**إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ**». [خ (٢٧٠٤)].

بَابٌ هَلْ يُشِيرُ الإِمَامُ بِالصُّلْحِ؟

١١٧٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالبَابِ عَالِيَةٍ أَصْوَاتُهُمْ، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللهِ لَا أَفْعَلُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَيْنَ المُتَأَلِّي عَلَى اللهِ لَا يَفْعَلُ المَعْرُوفَ؟**»، فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَلَهُ أَيَّ ذَلِكَ أَحَبَّ. [خ (٢٧٠٥)، م (١٥٥٧)].

بَابٌ فَضْلِ الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَالعَدْلِ بَيْنَهُمْ.
بَابٌ فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ.
بَابٌ مَنْ أَخَذَ بِالرِّكَابِ وَنَحْوِهِ.

١١٧٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ سُلَامَى**(١) **مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: يَعْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ**[١] **صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي**[٢] **دَابَّتِهِ يُحَامِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَدَلُّ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**». [خ (٢٧٠٧)، م (١٠٠٩)].

٥٣ ـ كِتَابُ الشُّرُوطِ

بَابٌ الشُّرُوطِ فِي المَهْرِ عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ.
بَابٌ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ.

١١٧٤ عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَحَقُّ**[٣] **الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهَا مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الفُرُوجَ**». [خ (٢٧٢١)، م (١٤١٨)].

[١] ر: الاِثْنَيْنِ. [٢] ر: عَلَى.
[٣] ر: أَحَقُّ مَا أَوْفَيْتُمْ مِنَ.

(١) مَفْصِلٍ.

١١٧٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَهُوَ وَتْرٌ يُحِبُّ الوَتْرَ**». [خ (٢٧٣٦)، م (٢٦٧٧)].

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الاشْتِرَاطِ وَالثُّنْيَا فِي الإِقْرَارِ، وَالشُّرُوطِ الَّتِي يَتَعَارَفُهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ.
بَابٌ للهِ مِائَةُ اسْمٍ غَيْرَ وَاحِدٍ.
بَابٌ إِنَّ للهِ مِائَةَ اسْمٍ إِلَّا وَاحِدَةً.

٥٤ ـ كِتَابُ الوَصَايَا

١١٧٦ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ**». [خ (٢٧٣٨)، م (١٦٢٧)].

بَابُ الوَصَايَا وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَصِيَّةُ الرَّجُلِ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».

١١٧٧ عَنْ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ رضي الله عنهما قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا، وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً، وَلَا شَيْئًا، إِلَّا بَغْلَتَهُ البَيْضَاءَ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا بِخَيْبَرَ جَعَلَهَا[١] لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً. [خ (٢٧٣٩)].

بَابُ الوَصَايَا...
بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.
بَابُ بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ البَيْضَاءِ.
بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ كَسْرَ السِّلَاحِ عِنْدَ المَوْتِ.
بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ.

١١٧٨ عَنْ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْصَى؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: كَيْفَ كَتَبَ عَلَى النَّاسِ الوَصِيَّةَ ـ أَوْ أُمِرُوا بِالوَصِيَّةِ ـ وَلَمْ يُوصِ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللهِ. [خ (٢٧٤٠)، م (١٦٣٤)].

بَابُ الوَصَايَا...
بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.
بَابُ الوَصَاةِ بِكِتَابِ اللهِ.

١١٧٩ عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ، وَأَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَانَ وَصِيًّا، فَقَالَتْ: مَنْ قَالَهُ؟ مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِنِّي[٢] كُنْتُ لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، أَوْ قَالَتْ: حَجْرِي، فَدَعَا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدِ انْخَنَثَ فِي حَجْرِي، فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ؟ فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ [خ (٢٧٤١)، م (١٦٣٦)].

بَابُ الوَصَايَا...
بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.

---

[١] ر: تَرَكَهَا. [٢] ر: قَدْ.

١١٨٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَوْ غَضَّ النَّاسُ إِلَى الرُّبعِ! لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ**». [خ (٢٧٤٣)، م (١٦٢٩)].

١١٨١ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ المَالُ لِلْوَلَدِ، وَكَانَتِ الوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ، فَنَسَخَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ؛ فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ، وَجَعَلَ لِلأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ وَالثُّلُثَ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمُنَ وَالرُّبعَ، وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبعَ. [خ (٢٧٤٧)].

١١٨٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ٢١٤﴾، قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ**» أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، «**اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ، يَا عَبَّاسُ بنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ، يَا أُمَّ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللهِ، سَلَانِي مَا شِئْتُمَا مِنْ مَالِي، لَا أُغْنِي**[١] **عَنْكُمَا مِنَ اللهِ شَيْئًا**». [خ (٢٧٥٣)، م (٢٠٤) (٢٠٦)].

١١٨٣ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ أَخَا بَنِي سَاعِدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، فَهَلْ يَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: فَإِنَّ لِي مِخْرَافًا، وَأَنَا أُشْهِدُكَ أَنَّ حَائِطِي المِخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا، تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا.

وَإِنَّ سَعْدًا اسْتَفْتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ، فَأَفْتَاهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: «**اقْضِهِ عَنْهَا**»، فَكَانَتْ سُنَّةً بَعْدُ. [خ (٢٧٥٦)].

---

[١] ر: لَا أَمْلِكُ لَكُمَا.

بَابُ الوَصِيَّةِ بِالثُّلُثِ.

بَابٌ لَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ.
بَابٌ ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾.
بَابُ مِيرَاثِ الزَّوْجِ مَعَ الوَلَدِ وَغَيْرِهِ.

بَابٌ هَلْ يَدْخُلُ النِّسَاءُ وَالوَلَدُ فِي الأَقَارِبِ؟
بَابٌ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ٢١٤﴾.
بَابُ مَنِ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الإِسْلَامِ وَالجَاهِلِيَّةِ.

بَابٌ إِذَا قَالَ: أَرْضِي أَوْ بُسْتَانِي صَدَقَةٌ للهِ عَنْ أُمِّي، فَهُوَ جَائِزٌ، وَإِنْ لَمْ يُبَيِّنْ لِمَنْ ذَلِكَ.
بَابُ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تُوُفِّيَ فُجَاءَةً أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ، وَقَضَاءُ النُّذُورِ عَنِ المَيِّتِ.
بَابُ الإِشْهَادِ فِي الوَقْفِ وَالصَّدَقَةِ.
بَابٌ إِذَا أَوْقَفَ أَرْضًا وَلَمْ يُبَيِّنِ الحُدُودَ، فَهُوَ جَائِزٌ، وَكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ.
بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ.
بَابٌ فِي الزَّكَاةِ (مِنَ الحِيَلِ).

بَابٌ إِذَا تَصَدَّقَ أَوْ وَقَفَ بَعْضَ رَقِيقِهِ أَوْ دَوَابِّهِ، فَهُوَ جَائِزٌ.

بَابٌ حَدِيثِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه.

بَابٌ قِصَّةِ غَزْوَةِ بَدْرٍ.

بَابٌ وُفُودِ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَبَيْعَةِ العَقَبَةِ.

١١٨٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ ـ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ـ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ، قَالَ كَعْبٌ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي[١] غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ العَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ غَيْرَ غَزْوَتَيْنِ: غَزْوَةِ العُسْرَةِ، وَغَزْوَةِ بَدْرٍ.

كَانَ مِنْ خَبَرِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الغَزَاةِ، وَاللهِ، مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الغَزْوَةِ، وَلَمْ[٢] يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا إِلَّا وَرَّى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الغَزْوَةُ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا، وَعَدُوًّا[٣] كَثِيرًا، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ؛ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ[٤]، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ ـ يُرِيدُ الدِّيوَانَ ـ قَالَ كَعْبٌ: فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنْ سَيَخْفَى لَهُ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللهِ.

بَابٌ مَنْ أَرَادَ غَزْوَةً فَوَرَّى بِغَيْرِهَا، وَمَنْ أَحَبَّ الخُرُوجَ يَوْمَ الخَمِيسِ.

وَغَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ تِلْكَ الغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلَالُ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَمَادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الجِدُّ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا، وَإِنَّ

---

[١] ر: عَنْ.
[٢] ر: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَلَّمَا يُرِيدُ.
[٣] ر: اسْتَقْبَلَ غَزْوَ عَدُوٍّ.
[٤] ر: عَدُوِّهِمْ.

النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الخَمِيسِ، وَلَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الخَمِيسِ.

فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، ثُمَّ غَدَوْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا، وَتَفَارَطَ الغَزْوُ، وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ! فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي ذَلِكَ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ - بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ - فَطُفْتُ فِيهِمْ: أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النِّفَاقُ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ.

وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي القَوْمِ بِتَبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبٌ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ، وَنَظَرُهُ فِي عِطْفِهِ، فَقَالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ رضي الله عنه: بِئْسَ مَا قُلْتَ! وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ كَعْبُ بنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا، حَضَرَنِي هَمِّي، وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الكَذِبَ، وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا؟ وَاسْتَعَنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا، زَاحَ عَنِّي البَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ.

بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ.

وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ قَلَّمَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ سَافَرَهُ إِلَّا ضُحًى، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضُحًى، بَدَأَ فَدَخَلَ المَسْجِدَ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ المُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ - وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا - فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللهِ.

فَجِئْتُهُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ المُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: «تَعَالَ»، فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَا خَلَّفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟»، فَقُلْتُ: بَلَى! إِنِّي وَاللهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلَكِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ اليَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللهِ، لَا وَاللهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَاللهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ»، فَقُمْتُ.

وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا لِي: وَاللهِ، مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَلَّا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ المُتَخَلِّفُونَ! قَدْ كَانَ كَافِيَكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَكَ، فَوَاللهِ، مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِي أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ العَمْرِيُّ، وَهِلَالُ بنُ أُمَيَّةَ الوَاقِفِيُّ رضي الله عنهما، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا أُسْوَةٌ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي.

بَابُ هَلْ لِلإِمَامِ أَنْ يَمْنَعَ المُجْرِمِينَ وَأَهْلَ المَعْصِيَةِ مِنَ الكَلَامِ مَعَهُ، وَالزِّيَارَةِ، وَنَحْوِهِ.

وَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ المُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبَيَّ، فَنَهَى عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلَامِ أَحَدٍ مِنَ المُتَخَلِّفِينَ غَيْرِنَا، فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ، وَتَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّى تَنَكَّرَتْ فِي نَفْسِي الأَرْضُ، فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً!.

فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ القَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ

المُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ، فَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ، وَإِذَا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي.

بَابُ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنِ اقْتَرَفَ ذَنْبًا وَلَمْ يَرُدَّ سَلَامَهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ تَوْبَتُهُ، وَإِلَى مَتَى تَتَبَيَّنُ تَوْبَةُ العَاصِي؟

حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ، مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ ﵁، وَهُوَ ابنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللهِ، مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَنْشُدُكَ بِاللهِ، هَلْ تَعْلَمُنِي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ، فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ، فَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الجِدَارَ.

قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ المَدِينَةِ إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بنِ مَالِكٍ؟ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْيَعَةٍ، فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ، فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهَذَا أَيْضًا مِنَ البَلَاءِ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنُّورَ، فَسَجَرْتُهُ بِهَا.

حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الخَمْسِينَ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ، فَقُلْتُ: أُطَلِّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا، بَلِ اعْتَزِلْهَا وَلَا تَقْرَبْهَا، وَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكِ، فَتَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِي هَذَا الأَمْرِ.

قَالَ كَعْبٌ: فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هِلَالَ بنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ، لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: **«لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبْكِ»**، قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهِ مَا بِهِ

حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَاللهِ، مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا.

فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ كَمَا أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ، فَقُلْتُ: وَاللهِ، لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ.

فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ حَتَّى كَمَلَتْ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا، فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ الأَمْرُ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَكُونَ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ، فَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ حِينَ بَقِيَ الثُّلُثُ الآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي، مَعْنِيَّةً[١] فِي أَمْرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ، تِيبَ عَلَى كَعْبٍ**»، قَالَتْ: أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ أُبَشِّرُهُ؟! قَالَ: «**إِذَنْ يَحْطِمَكُمُ[٢] النَّاسُ فَيَمْنَعُوكُمُ[٣] النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلَةِ**»، حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الفَجْرَ، آذَنَ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا.

فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ: قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى جَبَلِ سَلْعٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بنَ مَالِكٍ، أَبْشِرْ، قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، وَآذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى الجَبَلِ، وَكَانَ

---

[١] ن: مُعِينَةً.
[٢] ن: يَخْطَفَكُمْ.
[٣] ن: فَيَمْنَعُونَكُمْ.

الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ، فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ، وَاللهِ، مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنُّونَنِي[١] بِالتَّوْبَةِ، يَقُولُونَ: لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ.

قَالَ كَعْبٌ: حَتَّى دَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ رضي الله عنه يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّانِي، وَاللهِ، مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ.

قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: «**أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ**»، قَالَ: قُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ؟ قَالَ: «**لَا، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ**».

بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سُرَّ[٢] اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ[٣]، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ.

بَابُ إِذَا أَهْدَى مَالَهُ عَلَى وَجْهِ النَّذْرِ وَالتَّوْبَةِ.

فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**»، قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصِّدْقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَلَّا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيتُ.

فَوَاللهِ، مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ المُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللهُ فِي صِدْقِ الحَدِيثِ - مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ - أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي، مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللهُ فِيمَا بَقِيتُ.

---

[١] ن: يُهَنُّونِي. [٢] ر: اسْتَبْشَرَ.
[٣] ر: مِنَ القَمَرِ.

باب ﴿ لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ الآية.

باب ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾.

وَأَنْـزَلَ اللهُ عَلَى رَسُـولِهِ ﷺ: ﴿ لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾، فَوَاللهِ، مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ ـ بَعْدَ أَنْ[1] هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ ـ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُـولِ اللهِ ﷺ أَلَّا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا؛ فَإِنَّ اللهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبوا حِينَ أَنْزَلَ الوَحْيَ شَرَّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَـى: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾، فَلَمَّا ذُكِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنَ المُتَخَلِّفِينَ، وَاعْتَذَرُوا بِالبَاطِلِ، ذُكِرُوا بِشَرٍّ مَا ذُكِرَ بِهِ أَحَدٌ؛ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الآيَةَ.

باب ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ﴾.

باب ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا ... ﴾ الآيَة.

قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا تَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَـةُ الَّذِينَ خُلِّفُوا عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ اعْتَذَرُوا، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُـولُ اللهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْـتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَـى اللهُ فِيهِ، فَبِذَلِكَ قَـالَ اللهُ: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا ﴾، وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ مَا خُلِّفْنَا عَنِ الغَزْوِ، إِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَـاؤُهُ أَمْرَنَـا عَمَّـنْ حَلَفَ لَـهُ وَاعْتَـذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِـلَ مِنْهُ. [خ (٢٧٥٧)، م (٧١٦) (٢٧٦٩)].

باب قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُولُوا ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾.

باب ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُولُوا ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ ﴾ الآيَة.

١١٨٥ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَـالَ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُولُوا ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ ﴾، قَالَ: هِيَ مُحْكَمَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ، وَإِنَّ نَاسًـا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نُسِـخَتْ، وَلَا وَاللهِ، مَا نُسِخَتْ، وَلَكِنَّها مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ، وَهُمَا وَالِيَـانِ: وَالٍ يَرِثُ، وَذَاكَ الَّذِي يُـرْزَقُ، وَوَالٍ لَا يَرِثُ، فَـذَاكَ الَّذِي يَقُـولُ بِالمَعْـرُوفِ، يَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ. [خ (٢٧٥٩)].

---

[١] ر: إِذْ.

١١٨٦ عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَـالَ: «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ**»، قَالُوا: يَا رَسُـولَ اللهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «**الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيـمِ، وَالتَّوَلِّي يَـوْمَ الزَّحْفِ، وَقَـذْفُ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ الغَافِلَاتِ**». [خ (٢٧٦٦)، م (٨٩)].

١١٨٧ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: مَا رَدَّ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَلَى أَحَدٍ وَصِيَّتَهُ. [خ (٢٧٦٧)].

١١٨٨ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيِّسٌ؛ فَلْيَخْدُمْكَ، قَالَ: فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ عَشْرَ سِـنِينَ، فَوَاللهِ، مَا قَالَ لِي: أُفٍّ، وَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟ وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ: لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا؟ وَلَا: أَلَّا[1] صَنَعْتَ! [خ (٢٧٦٨)، م (٢٣٠٩)].

١١٨٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَـارًا وَلَا دِرْهَمًا؛ مَا تَرَكْـتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَـائِي وَمَؤُونَةِ عَامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ**». [خ (٢٧٧٦)، م (١٧٦٠)].

١١٩٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الـدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بنِ بَدَّاءٍ، فَمَاتَ السَّـهْمِيُّ بِـأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْـلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرِكَتِهِ فَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ، فَأَحْلَفَهُمَا رَسُـولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وُجِدَ الجَامُ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: ابْتَعْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ فَحَلَفَا: لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَـهَادَتِهِمَا، وَإِنَّ الجَامَ لِصَاحِبِهِمْ، قَالَ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ**﴾. [خ (٢٧٨٠)].

---

(١) هَلَّا.

بَاب قَـوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ۝١٠﴾.

بَاب الشِّـرْكُ وَالسِّحْرُ مِنَ المُوبِقَاتِ.

بَاب رَمْيِ المُحْصَنَاتِ.

بَاب ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ الآيَةَ.

بَاب اسْـتِخْدَامِ اليَتِيـمِ فِي السَّـفَرِ وَالحَضَـرِ إِذَا كَانَ صَلَاحًا لَهُ، وَنَظَـرِ الأُمِّ أَوْ زَوْجِهَا لِلْيَتِيمِ.

بَاب مَـنِ اسْـتَعَانَ عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا.

بَاب حُسْنِ الخُلُقِ، وَالسَّخَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ.

بَاب نَفَقَةِ القَيِّمِ لِلْوَقْفِ.

بَاب قَوْلِ النَّبِـيِّ ﷺ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا: صَدَقَةٌ».

بَاب نَفَقَةِ نِسَـاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ.

بَاب قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾ الآيَةَ.

٥٥ ـ كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ

بَابُ فَضْلِ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ.

١١٩١ عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه قَـالَ: جَـاءَ رَجُـلٌ إِلَى رَسُـولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: دُلَّنِـي عَلَى عَمَلٍ يَعْـدِلُ الجِهَادَ، قَالَ: «لَا أَجِدُهُ»، قَالَ: «هَلْ تَسْـتَطِيعُ إِذَا خَـرَجَ المُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْـجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُـرَ، وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِـرَ؟»، قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟!

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ فَرَسَ المُجَاهِدِ لَيَسْـتَنُّ(١) فِي طِوَلِهِ(٢)، فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ. [خ (٢٧٨٥)، م (١٨٧٨)].

بَابُ أَفْضَلُ النَّـاسِ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ.

بَابُ العُزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ خُلَّاطِ السُّوءِ.

١١٩٢ عَنْ أَبِي سَـعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِـيِّ ﷺ، فَقَـالَ: يَا رَسُـولَ اللهِ، أَيُّ النَّـاسِ أَفْضَـلُ[١]؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ فِي سَـبِيلِ اللهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ»، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «رَجُلٌ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ، يَتَّقِي[١] اللهَ رَبَّهُ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ». [خ (٢٧٨٦)، م (١٨٨٨)].

بَابُ الدُّعَاءِ بِالجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.

بَابُ مَـنْ زَارَ قَوْمًـا فَقَالَ عِنْدَهُمْ.

بَابُ رُؤْيَا النَّهَارِ.

بَابُ رُكُوبِ البَحْرِ.

بَابُ غَزْوَةِ المَرْأَةِ فِي البَحْرِ.

بَابُ مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ.

بَابُ فَضْلِ مَـنْ يُصْرَعُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَمَاتَ، فَهُوَ مِنْهُمْ.

١١٩٣ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قُبَاءٍ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَـرَامٍ بِنْتِ مِلْحَـانَ رضي الله عنها، فَتُطْعِمُـهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَـرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِـتِ رضي الله عنه، وَحَدَّثَتْنِـي أُمُّ حَرَامٍ أَنَّهُ دَخَـلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَأَطْعَمَتْهُ، فَاتَّكَأَ عِنْدَهَا، وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ[٣] رَسُولُ اللهِ ﷺ قَرِيبًا مِنِّي، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ يَبْتَسِمُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَمَا[٤] يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟.

قَالَ: «عَجِبْتُ مِنْ أُنَاسٍ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ،

[١] ر: خَيْرٌ. [٢] ر: يَعْبُدُ.
[٣] ر: فَقَالَ. [٤] ر: لِمَ تَضْحَكُ.

(١) لَيَمْرَحُ بِنَشَاطٍ. (٢) الحَبْلُ الَّذِي تُمْسَكُ بِهِ الدَّابَّةُ.

يَرْكَبُونَ ثَبَجَ(١) هَذَا الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ - أَوْ: مَثَلُهُمْ مَثَلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ - (شَكَّ إِسْحَاقُ)، أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا فِيهِمْ؟ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ»، فَقَالَ: «أَنْتِ مِنْهُمْ»[١].

ثُمَّ عَادَ وَوَضَعَ رَأْسَهُ، فَنَامَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَفَعَلَ مِثْلَهَا، فَقَالَتْ مِثْلَ قَوْلِهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَأَجَابَهَا مِثْلَهَا، قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَلَسْتِ مِنَ الْآخِرِينَ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ»، فَقُلْتُ: أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لَا».

قَالَ أَنَسٌ: فَتَزَوَّجَهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ﵁، فَخَرَجَتْ مَعَ زَوْجِهَا عُبَادَةَ غَازِيًا أَوَّلَ مَا رَكِبَ الْمُسْلِمُونَ الْبَحْرَ، فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ مَعَ بِنْتِ قَرَظَةَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا[٢] مِنْ غَزْوَتِهِمْ قَافِلِينَ، فَنَزَلُوا الشَّامَ، فَقُرِّبَتْ إِلَيْهَا دَابَّةٌ لِتَرْكَبَهَا، فَوَقَصَتْ بِهَا دَابَّتُهَا، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَسَقَطَتْ[٣] عَنْهَا، فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا فَمَاتَتْ[٤]. [خ (٢٧٨٨) (٢٧٨٩)، م (١٩١٢)].

بَابُ دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ.

بَابُ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

١١٩٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، جَاهَدَ[٥] فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ

[١] ر: فِيهِمْ.
[٢] ر: قَفَلَتْ.
[٣] ر: فَوَقَعَتْ.
[٤] ر: فَهَلَكَتْ.
[٥] ر: هَاجَرَ.

(١) وَسَط وظَهْر.

بَابُ الغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَقَابِ قَوْسِ أَحَدِكُمْ فِي الجَنَّةِ.
بَابُ مَنْ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ.
بَابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا.
بَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.
بَابُ تَمَنِّي المُجَاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا.
بَابُ الحُورِ العِينِ وَصِفَتِهِنَّ.

فِيهَا»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا نُبَشِّرُ[١] النَّاسَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الجَنَّةِ، وَأَعْلَى الجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ». [خ (٢٧٩٠)].

١١٩٥ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ أُمَّ الرُّبَيِّعِ بِنْتَ البَرَاءِ رضي الله عنها - وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بنِ سُرَاقَةَ رضي الله عنه - أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ حَارِثَةُ قُتِلَ[٢] يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، قَدْ عَلِمْتَ[٣] مَنْزِلَةَ[٤] حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي، فَإِنْ كَانَ فِي الجَنَّةِ صَبَرْتُ وَاحْتَسَبْتُ، وَلَمْ أَبْكِ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ الأُخْرَى غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي البُكَاءِ، وَسَوْفَ تَرَى مَا أَصْنَعُ!

قَالَ: «وَيْحَكِ! أَوَهَبِلْتِ يَا أُمَّ حَارِثَةَ، أَوَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟ إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ جَنَّةَ الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى».

وَقَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ[٥] يَمُوتُ - لَهُ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ - يَسُرُّهُ[٦] أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنَّ لَهُ مَا عَلَى الأَرْضِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ، إِلَّا الشَّهِيدَ؛ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى[٧] أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ لِمَا يَرَى مِنَ الكَرَامَةِ».

وَقَالَ: «لَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ غَدْوَةٌ: خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعُ قِيدٍ[٨] - يَعْنِي سَوْطَهُ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا،

---

[١] ر: نُنَبِّئُ.
[٢] ر: أُصِيبَ. ر: هَلَكَ.
[٣] ر: عَرَفْتَ.
[٤] ر: مَوْقِعَ.
[٥] ر: أَحَدٍ.
[٦] ر: يُحِبُّ.
[٧] ر: يَسُرُّهُ.
[٨] ر: قَدَمٍ.

وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا ـ يَعْنِي الخِمَارَ ـ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [خ (٢٧٩٢)، م (١٨٧٧) (١٨٨٠)].

١١٩٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ»، وَقَالَ: «لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ، وَإِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ[١] لَا يَقْطَعُهَا، وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾». [خ (٢٧٩٣)، م (١٨٨٢)].

باب الغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَقَابِ قَوْسِ أَحَدِكُمْ فِي الجَنَّةِ.
باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.
باب ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾.

١١٩٧ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ[٢] الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا العَبْدُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوِ الغَدْوَةُ خَيْرٌ[٣] مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا[٤]». [خ (٢٧٩٤)، م (١٨٨١)].

باب الغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَقَابِ قَوْسِ أَحَدِكُمْ فِي الجَنَّةِ.
باب فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ.
باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ.
باب مَثَلِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ.

١١٩٨ عَنْ جُنْدُبِ بنِ سُفْيَانَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ المَشَاهِدِ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ، فَعَثَرَتْ، فَدَمِيَتْ إِصْبَعُهُ، فَقَالَ:

«هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ   وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ»

[خ (٢٨٠٢)، م (١٧٩٦)].

باب مَنْ يُنْكَبُ فِي سَبِيلِ اللهِ.
باب مَا يَجُوزُ مِنَ الشِّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالحُدَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ.

١١٩٩ عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: نَسَخْتُ الصُّحُفَ فِي المَصَاحِفِ، فَفَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْتُ المُصْحَفَ، كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا، لَمْ أَجِدْهَا عِنْدَ أَحَدٍ، فَالْتَمَسْنَاهَا، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ﴾، فَأَلْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي المُصْحَفِ. [خ (٢٨٠٧)].

باب قَوْلِ اللهِ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾.
باب جَمْعِ القُرْآنِ.
باب غَزْوَةِ أُحُدٍ.
باب ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾.

---

[١] ر: سَنَةٍ.
[٢] ر: فِي.
[٣] ر: أَفْضَلُ.
[٤] ر: فِيهَا.

بَابُ عَمَلٌ صَالِحٌ قَبْلَ الْقِتَالِ.

١٢٠٠ عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُقَاتِلُ أَوْ أُسْلِمُ؟ قَالَ: «**أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ**»، فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ، فَقُتِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَمِلَ قَلِيلًا، وَأُجِرَ كَثِيرًا**». [خ (٢٨٠٨)، م (١٩٠٠)].

بَابُ فَضْلِ قَوْلِ اللهِ عز وجل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾.
بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ.
بَابُ ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾.

١٢٠١ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: اصْطَبَحَ نَاسٌ الْخَمْرَ غَدَاةَ يَوْمِ أُحُدٍ، ثُمَّ قُتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا. [خ (٢٨١٥)].

بَابُ الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السُّيُوفِ.
بَابُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ.
بَابُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ.
بَابُ كَرَاهِيَةِ تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ.
بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ.
بَابُ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ، وَهِيَ الْأَحْزَابُ.
بَابُ ﴿أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾.
بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ.
بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ.

١٢٠٢ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ـ وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ ـ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ، فَقَرَأْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا، انْتَظَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا، فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**»، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ، وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ**». [خ (٢٨١٨)، م (١٧٤٢)].

بَابُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَرْبِ، وَالْجُبْنِ.
بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمُسِ وَنَحْوِهِ.

١٢٠٣ عَنْ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَهُ[١] مِنْ حُنَيْنٍ، فَعَلِقَتِ الْأَعْرَابُ[٢] يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةٍ، فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَعْطُونِي رِدَائِي، فَلَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا، وَلَا كَذُوبًا، وَلَا جَبَانًا**». [خ (٢٨٢١)].

---

[١] ر: مُقْبِلًا. [٢] ر: النَّاسُ.

١٢٠٤ عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ وَعَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، قَالَا: كَانَ سَعْدٌ رضي الله عنه يَأْمُرُ بِهَؤُلَاءِ الخَمْسِ، وَيَذْكُرُهُنَّ[١] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ، فَكَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المُعَلِّمُ الغِلْمَانَ الكِتَابَةَ، وَيَقُولُ: تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ، وَكَانَ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ كَمَا تُعَلَّمُ الكِتَابَة، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ[٢] إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا** ـ يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَّالِ ـ **وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ**». [خ (٢٨٢٢)].

بَابُ مَا يُتَعَوَّذُ مِنَ الجُبْنِ.
بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ البُخْلِ.
بَابُ الاسْتِعَاذَةِ مِنْ أَرْذَلِ العُمُرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ.
بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ أَرْذَلِ العُمُرِ.
بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا.
بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ.

١٢٠٥ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالهَرَمِ[٣]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ**». [خ (٢٨٢٣)، م (٢٧٠٦)].

بَابُ مَا يُتَعَوَّذُ مِنَ الجُبْنِ.
بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ أَرْذَلِ العُمُرِ.
بَابُ ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾.
بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ.

١٢٠٦ عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: صَحِبْتُ طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ وَسَعْدًا وَالمِقْدَادَ بنَ الأَسْوَدِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ رضي الله عنهم، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ. [خ (٢٨٢٤)].

بَابُ مَنْ حَدَّثَ بِمَشَاهِدِهِ فِي الحَرْبِ.
بَابُ ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾.

١٢٠٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَضْحَكُ اللهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ يَدْخُلَانِ الجَنَّةَ؛ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَلَى القَاتِلِ فَيُسْتَشْهَدُ**». [خ (٢٨٢٦)، م (١٨٩٠)].

بَابُ الكَافِرِ يَقْتُلُ المُسْلِمَ ثُمَّ يُسْلِمُ فَيُسَدِّدُ بَعْدُ وَيُقْتَلُ.

---

[١] ر: يُحَدِّثُهُنَّ. [٢] ر: نُرَدَّ.
[٣] ر: أَرْذَلِ العُمُرِ.

بَابُ الكَافِرِ يَقْتُلُ المُسْلِمَ ثُمَّ يُسْلِمُ فَيُسَدَّدُ بَعْدُ وَيُقْتَلُ.
بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ.

١٢٠٨ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ بَعْدَمَا افْتَتَحُوهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَسْهِمْ لِي، فَقَالَ لِي أَبَانُ[١] بنُ سَعِيدِ بنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تُسْهِمْ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ، لَا تُعْطِهِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا قَاتِلُ ابنِ قَوْقَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ ابنُ سعيدِ بنِ العَاصِ: وَاعَجَبًا لَكَ[٢]، وَبْرٌ(١) تَدَلَّى[٣] عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ الضَّأْنِ(٢)، يَنْعَى عَلَيَّ قَتْلَ رَجُلٍ[٤] مُسْلِمٍ، أَكْرَمَهُ اللهُ عَلَى يَدَيَّ، وَلَمْ[٥] يُهِنِّي عَلَى يَدَيْهِ، قَالَ [الراوي]: فَلَا أَدْرِي أَسْهَمَ لَهُ أَمْ لَمْ يُسْهِمْ لَهُ. [خ (٢٨٢٧)].

بَابُ مَنِ اخْتَارَ الغَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ.

١٢٠٩ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ؛ مِنْ أَجْلِ الغَزْوِ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ أَرَهُ مُفْطِرًا إِلَّا يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى. [خ (٢٨٢٨)].

بَابُ الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى القَتْلِ.
بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الطَّاعُونِ.

١٢١٠ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ: قَالَ لِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَحْيَى(٣) بِمَ مَاتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الطَّاعُونِ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [خ (٢٨٣٠)، م (١٩١٦)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾ الآيَةَ.
بَابُ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.
بَابُ كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٢١١ عَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «ادْعُوا فُلَانًا»، فَجَاءَهُ وَمَعَهُ الدَّوَاةُ وَاللَّوْحُ، أَوْ بِكَتِفٍ، فَقَالَ: «اكْتُبْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾»، وَخَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَاءَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا ضَرِيرٌ؛ فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾. [خ (٢٨٣١)، م (١٨٩٨)].

---

[١] ر: بَعْضُ بَنِي.
[٢] ر: لِوَبْرٍ.
[٣] ر: تَدَأْدَأَ.
[٤] ر: امْرِئٍ.
[٥] ر: وَمَنَعَهُ أَنْ يُهِينَنِي بِيَدِهِ.

---

(١) دُوَيْبَّةٌ كَالسِّنَّوْرِ، والمُرَادُ تَحْقِيرُهُ.
(٢) ثَنِيَّةٌ أَوْ جَبَلٌ بِبِلَادِ دَوْسٍ، وَهُمْ قَوْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٣) يَحْيَى بْنُ سِيرِينَ.

١٢١٢ عَــنْ سَــهْلِ بنِ سَــعْدٍ السَّــاعِدِيِّ رضي الله عنهما قَــالَ: رَأَيْتُ مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ جَالِسًا فِي المَسْجِدِ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمْلَى عَلَيَّ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، قَــالَ: فَجَــاءَهُ ابْــنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رضي الله عنه وَهُــوَ يُمِلُّهَــا عَلَــيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُــولَ اللهِ، وَاللهِ، لَوْ أَسْــتَطِيعُ الجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَــارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رَسُــولِهِ ﷺ، وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرُضَّ فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ عز وجل: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾. [خ (٢٨٣٢)].

باب قَــوْلِ اللهِ عز وجل: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.
باب ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

١٢١٣ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الخَنْدَقِ فَإِذَا[١] المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الخَنْدَقَ حَوْلَ المَدِينَةِ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَــى مُتُونِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، قَالَ: يُؤْتَوْنَ بِمِلْءِ كَفِّي مِنَ الشَّــعِيرِ، فَيُصْنَعُ لَهُمْ بِإِهَالَةٍ سَــنِخَةٍ تُوضَعُ بَيْنَ يَدَيِ القَوْمِ، وَالقَوْمُ جِيَاعٌ، وَهِيَ بَشِعَةٌ فِي الحَلْقِ، وَلَهَا رِيحٌ مُنْتِنٌ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالجُوعِ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّ[٢] العَيْشَ عَيْشُ الآخِرَةْ، فَاغْفِرِ[٣] اللَّهُمَّ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَةْ**».

فَقَالُوا[٤] مُجِيبِينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الجِهَادِ[٥] مَا بَقِينَا أَبَدَا

[خ (٢٨٣٤)، م (١٨٠٥)].

باب التَّحْرِيضِ عَلَى القِتَالِ.
باب غَزْوَةِ الخَنْدَقِ.
باب حَفْرِ الخَنْدَقِ.
باب مَا جَاءَ فِي الرِّقَاقِ، وَأَنْ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخِرَةِ.
باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: أَصْلِحِ الأَنْصَارَ وَالمُهَاجِرَةَ.
باب البَيْعَةِ فِــي الحَرْبِ أَلَّا يَفِرُّوا.
باب كَيْــفَ يُبَايِــعُ الإِمَامُ النَّاسَ؟

١٢١٤ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الأَحْزَابِ (الخَنْدَقِ) يَنْقُلُ مَعَنَا مِنَ التُّرَابِ ـ وَهُوَ تُرَابُ الخَنْدَقِ ـ حَتَّى لَقَدْ

باب حَفْرِ الخَنْدَقِ.
باب غَــزْوَةِ الخَنْدَقِ، وَهِيَ الأَحْزَابُ.
باب الرَّجَزِ فِي الحَرْبِ، وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي حَفْرِ الخَنْدَقِ.

---

[١] ر: فَجَعَلَ.
[٢] ر: إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ. ر: إِنَّ خَيْرَ.
[٣] ر: فَأَكْرِمِ. ر: فَأَصْلِحِ. ر: فَبَارِكْ فِي.
[٤] ر: قَالَتِ الأَنْصَارُ.
[٥] ر: الإِسْلَامِ.

بَاب ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ ﴿لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾.
بَاب قَوْلِ الرَّجُلِ: لَوْلَا اللهُ مَا اهْتَدَيْنَا.

رَأَيْتُهُ وَارَى[١] التُّرَابُ بَيَاضَ[٢] بَطْنِهِ، وَشَعَرَ رَأْسِهِ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ[٣] عَبْدِ اللهِ بن رَوَاحَةَ، يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ[٤] لَوْلَا أَنْتَ[٥] مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا[٦] وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ[٧] سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
إِنَّ الأُلَى[٨] قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا»

يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ، ثُمَّ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِآخِرِهَا: «أَبَيْنَا أَبَيْنَا». [خ (٢٨٣٦)، م (١٨٠٣)].

بَاب مَنْ حَبَسَهُ العُذْرُ عَنِ الغَزْوِ.
بَاب (مِنَ المَغَازِي).

١٢١٥ عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: رَجَعْنَا مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَنَا مِنَ المَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَقْوَامًا بِالمَدِينَةِ خَلْفَنَا، مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ، مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا، إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَهُمْ بِالمَدِينَةِ؟! قَالَ: «وَهُمْ بِالمَدِينَةِ؛ حَبَسَهُمُ العُذْرُ». [خ (٢٨٣٨)].

بَاب فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللهِ.

١٢١٦ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، بَعَّدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». [خ (٢٨٤٠)، م (١١٥٣)].

بَاب فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ.

١٢١٧ عَنْ زَيْدِ بن خَالِدٍ ﵁؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ بِخَيْرٍ، فَقَدْ غَزَا». [خ (٢٨٤٣)، م (١٨٩٥)].

بَاب فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ.

١٢١٨ عَنْ أَنَسٍ ﵁؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ ﵂، إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي أَرْحَمُهَا؛ قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي». [خ (٢٨٤٤)، م (٢٤٥٥)].

---

[١] ر: أَغْمَرَ، أَوِ اغْبَرَّ.
[٢] ر: جِلْدَةَ.
[٣] ر: بِكَلِمَةِ.
[٤] ر: وَاللهِ.
[٥] ر: اللهُ.
[٦] ر: صُمْنَا.
[٧] ر: فَأَنْزِلِ السَّكِينَةَ.
[٨] ر: المَلَا. ر: الأَعْدَاءَ. ر: وَالمُشْرِكُونَ.

باب التَّحَنُّطِ عِنْدَ القِتَالِ.

١٢١٩ عَنْ مُوسَى بنِ أَنَسٍ ـ وَذَكَرَ يَوْمَ اليَمَامَةِ ـ قَالَ: أَتَى أَنَسُ بنُ مَالِكٍ ثَابِتَ بنَ قَيْسٍ رضي الله عنهما وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخِذَيْهِ وَهُوَ يَتَحَنَّطُ، فَقَالَ: يَا عَمِّ، مَا يَحْبِسُكَ أَلَّا تَجِيءَ؟ قَالَ: الآنَ يَا ابنَ أَخِي، وَجَعَلَ يَتَحَنَّطُ ـ يَعْنِي مِنَ الحَنُوطِ ـ ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ فَذَكَرَ فِي الحَدِيثِ انْكِشَافًا مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: هَكَذَا عَنْ وُجُوهِنَا[1] حَتَّى نُضَارِبَ القَوْمَ، مَا هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِئْسَ مَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ!. [خ (٢٨٤٥)].

باب فَضْلِ الطَّلِيعَةِ.
باب هَلْ يُبْعَثُ الطَّلِيعَةُ وَحْدَهُ؟
باب السَّيْرِ وَحْدَهُ.
باب غَزْوَةِ الخَنْدَقِ، وَهِيَ الأَحْزَابُ.
باب بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ الزُّبَيْرَ رضي الله عنه طَلِيعَةً وَحْدَهُ.
باب مَنَاقِبِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ رضي الله عنه.

١٢٢٠ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الخَنْدَقِ (الأَحْزَابِ)، قَالَ: «مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ القَوْمِ؟»، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَنَا، ثُمَّ نَدَبَ النَّاسَ، قَالَ: «مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ القَوْمِ؟»، قَالَ: فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، وَقَالَ: أَنَا، ثُمَّ نَدَبَ النَّاسَ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ». [خ (٢٨٤٦)، م (٢٤١٥)].

باب الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.
باب (مِنَ المَنَاقِبِ).

١٢٢١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ». [خ (٢٨٤٩)، م (١٨٧١)].

باب الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.
باب (مِنَ المَنَاقِبِ).
باب الجِهَادُ مَاضٍ مَعَ البَرِّ وَالفَاجِرِ.
باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُحِلَّتْ لَكُمُ الغَنَائِمُ».

١٢٢٢ عَنْ شَبِيبِ بنِ غَرْقَدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الحَيَّ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الجَعْدِ البَارِقِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، فَجَاءَ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوِ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ.

قَالَ شَبِيبٌ: إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ، سَمِعْتُ الحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ: الأَجْرُ وَالمَغْنَمُ»، قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَارِهِ سَبْعِينَ فَرَسًا. [خ (٢٨٥٠)، م (١٨٧٣)].

---

(١) أَيِ افْسَحُوا لِي حَتَّى أُقَاتِلَ.

بَابُ الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.
بَابٌ (مِنَ المَنَاقِبِ).

١٢٢٣ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الخَيْرُ، البَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الخَيْلِ**». [خ (٢٨٥١)، م (١٨٧٤)].

بَابُ مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللهِ.

١٢٢٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللهِ ـ إِيمَانًا بِاللهِ، وَتَصْدِيقًا بِوَعْدِهِ ـ فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**». [خ (٢٨٥٣)].

بَابُ اسْمِ الفَرَسِ وَالحِمَارِ.

١٢٢٥ عَنْ سَهْلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: اللُّحَيْفُ. [خ (٢٨٥٥)].

بَابُ اسْمِ الفَرَسِ وَالحِمَارِ.
بَابُ إِرْدَافِ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ.
بَابُ مَنْ أَجَابَ بِلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.
بَابُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ.

١٢٢٦ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ، بَيْنَمَا أَنَا رَدِيفُهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مُعَاذُ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مُعَاذُ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «**هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ العِبَادِ عَلَى اللهِ؟**»، قُلْتُ: لَا، اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا**»، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مُعَاذُ بنَ جَبَلٍ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «**هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَى اللهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟**»، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**حَقُّ العِبَادِ عَلَى اللهِ أَلَّا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: «**لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا**». [خ (٢٨٥٦)، م (٣٠)].

بَابُ مَا يُذْكَرُ مِنْ شُؤْمِ الفَرَسِ.
بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ شُؤْمِ المَرْأَةِ.

١٢٢٧ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ، فَفِي المَرْأَةِ، وَالفَرَسِ، وَالمَسْكَنِ**». [خ (٢٨٥٩)، م (٢٢٢٦)].

بَابُ سِهَامِ الفَرَسِ.
بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ.

١٢٢٨ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَعَلَ[1] يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا. [خ (٢٨٦٣)، م (١٧٦٢)].

---

[١] ر: قَسَمَ.

١٢٢٩ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَكُنْتُمْ فَرَرْتُمْ وَوَلَّيْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لَكِنْ أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ، لَا وَاللهِ، مَا وَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ، وَلَكِنْ وَلَّى[١] سَرَعَانُ النَّاسِ، خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَخِفَافُهُمْ حُسَّرًا لَيْسَ بِسِلَاحٍ، وَإِنَّ جَمْعَ بَنِي هَوَازِنَ وَبَنِي نَصْرٍ كَانُوا قَوْمًا[٢] رُمَاةً، مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ، وَإِنَّا لَمَّا لَقِينَاهُمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ، فَانْكَشَفُوا فَانْهَزَمُوا، فَأَقْبَلَ[٣] المُسْلِمُونَ عَلَى الغَنَائِمِ، فَاسْتَقْبَلُونَا بِالسِّهَامِ، فَلَقِيَتْهُمْ هَوَازِنُ بِالنَّبْلِ، فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ.

فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَفِرَّ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَغْلَتِهِ البَيْضَاءِ، وَإِنَّ ابنَ عَمِّهِ أَبَا سُفْيَانَ بنَ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه آخِذٌ بِلِجَامِهَا[٤] يَقُودُ بِهِ، فَلَمَّا غَشِيَهُ المُشْرِكُونَ، نَزَلَ وَاسْتَنْصَرَ، فَجَعَلَ يَقُولُ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ ... أَنَا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ»

فَأَقْبَلُوا هُنَاكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ، فَمَا رُئِيَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ. [خ (٢٨٦٤)، م (١٧٧٦)].

١٢٣٠ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ تُسَمَّى[٥] العَضْبَاءَ، وَكَانَتْ لَا تُسْبَقُ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَقَهَا، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ، وَشَقَّ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: سُبِقَتِ العَضْبَاءُ، حَتَّى عَرَفَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ حَقًّا عَلَى اللهِ أَلَّا يَرْتَفِعَ[٦] شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ». [خ (٢٨٧١)].

١٢٣١ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ رضي الله عنهما

---

[١] ر: عَجِلَ. [٢] ر: القَوْمُ.
[٣] ر: فَأَكْبَبْنَا. [٤] ر: زِمَامِهَا.
[٥] ر: يُقَالُ لَهَا. [٦] ر: يَرْفَعَ شَيْئًا.

بَابُ مَنْ قَادَ دَابَّةَ غَيْرِهِ فِي الحَرْبِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا﴾ الآيَةَ.
بَابُ بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ البَيْضَاءِ.
بَابُ مَنْ قَالَ: خُذْهَا وَأَنَا ابنُ فُلَانٍ.
بَابُ مَنْ صَفَّ أَصْحَابَهُ عِنْدَ الهَزِيمَةِ، وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ فَاسْتَنْصَرَ.

بَابُ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ التَّوَاضُعِ.

بَابُ غَزْوِ النِّسَاءِ وَقِتَالِهِنَّ مَعَ الرِّجَالِ.
بَابُ ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ١٢٢﴾.

بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه.
بَابُ المِجَنِّ وَمَنْ يَتَتَرَّسُ بِتُرْسِ صَاحِبِهِ.

وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ، أَرَى خَدَمَ(١) سُوقِهِمَا، تَنْقُزَانِ[١] القِرَبَ عَلَى مُتُونِهِمَا ثُمَّ تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ القَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَآنِهَا، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ القَوْمِ. [خ (٢٨٨٠)، م (١٨١١)].

بَابُ حَمْلِ النِّسَاءِ القِرَبَ إِلَى النَّاسِ فِي الغَزْوِ.
بَابُ ذِكْرِ أُمِّ سَلِيطٍ رضي الله عنها.

١٢٣٢ عَنْ ثَعْلَبَةَ بنَ أَبِي مَالِكٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَسَمَ مُرُوطًا بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ المَدِينَةِ، فَبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَعْطِ هَذَا ابْنَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ - يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ رضي الله عنهما - فَقَالَ عُمَرُ: أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ بِهِ، وَأُمُّ سَلِيطٍ رضي الله عنها مِنْ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ عُمَرُ: فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ(٢) لَنَا القِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ. [خ (٢٨٨١)].

بَابُ مُدَاوَاةِ النِّسَاءِ الجَرْحَى فِي الغَزْوِ.
بَابُ هَلْ يُدَاوِي الرَّجُلُ المَرْأَةَ وَالمَرْأَةُ الرَّجُلَ؟
بَابُ رَدِّ النِّسَاءِ الجَرْحَى وَالقَتْلَى.

١٢٣٣ عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَسْقِي القَوْمَ وَنَخْدُمُهُمْ، وَنُدَاوِي الجَرْحَى، وَنَرُدُّ القَتْلَى إِلَى المَدِينَةِ. [خ (٢٨٨٢)].

بَابُ نَزْعِ السَّهْمِ مِنَ البَدَنِ.
بَابُ غَزْوَةِ أَوْطَاسٍ.
بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الوُضُوءِ.

١٢٣٤ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ، بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ رضي الله عنه عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّةِ، فَقُتِلَ دُرَيْدٌ، وَهَزَمَ اللهُ أَصْحَابَهُ.

قَالَ أَبُو مُوسَى: وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ، فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ، رَمَاهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا عَمِّ، مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَى أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي، فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّى، فَاتَّبَعْتُهُ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحْيِي؟ أَلَا تَثْبُتُ؟ فَكَفَّ، فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ، فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللهُ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ المَاءُ، قَالَ: يَا ابنَ أَخِي، أَقْرِئْ

[١] ر: تَنْقُلَانِ.

(١) جَمْعُ خَدَمَةٍ، وَهِيَ الخَلَاخِيلُ. (٢) تَحْمِلُ، وَقِيلَ: تَخِيطُ.

النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ، فَمَكَثَ يَسِيرًا، ثُمَّ مَاتَ.

فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ، وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ بِهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ**»، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ**»، فَقُلْتُ: وَلِي فَاسْتَغْفِرْ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بن قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا**». [خ (٢٨٨٤)، م (٢٤٩٨)].

باب الحِرَاسَةِ فِي الغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللهِ.
باب قَوْلِهِ ﷺ: «لَيْتَ كَذَا وَكَذَا».

١٢٣٥ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَهِرَ[1] ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ، قَالَ: «**لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ**»، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السِّلَاحِ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**»، فَقَالَ سَعْدٌ ﵁: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ، جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا غَطِيطَهُ. [خ (٢٨٨٥)، م (٢٤١٠)].

باب الحِرَاسَةِ فِي الغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللهِ.
باب مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ المَالِ.

١٢٣٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ، وَعَبْدُ الخَمِيصَةِ وَالقَطِيفَةِ؛ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ وَلَمْ يَرْضَ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ، طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَشْعَثَ رَأْسُهُ، مُغْبَرَّةٍ قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الحِرَاسَةِ كَانَ فِي الحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنِ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ**». [خ (٢٨٨٦)].

باب فَضْلِ الخِدْمَةِ فِي الغَزْوِ.

١٢٣٧ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: صَحِبْتُ جَرِيرَ بنَ عَبْدِ اللهِ ﵁، فَكَانَ يَخْدُمُنِي، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ، قَالَ جَرِيرٌ ﵁:

[1] ر: أَرِقَ.

إِنِّي رَأَيْتُ الأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئًا، لَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ. [خ (٢٨٨٨)، م (٢٥١٣)].

بَابُ فَضْلِ الخِدْمَةِ فِي الغَزْوِ.

١٢٣٨ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُنَا ظِلًّا الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِكِسَائِهِ، وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا، فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرِّكَابَ، وَامْتَهَنُوا، وَعَالَجُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ذَهَبَ المُفْطِرُونَ اليَوْمَ بِالأَجْرِ**». [خ (٢٨٩٠)، م (١١١٩)].

بَابُ مَنِ اسْتَعَانَ بِالضُّعَفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الحَرْبِ.

١٢٣٩ عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ قَالَ: رَأَى سَعْدٌ رضي الله عنه أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلْ تُنْصَرُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ؟!**». [خ (٢٨٩٦)].

بَابُ مَنِ اسْتَعَانَ بِالضُّعَفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الحَرْبِ.
بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابُ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ رَآهُ مِنَ المُسْلِمِينَ، فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ.

١٢٤٠ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَأْتِي زَمَانٌ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ[١] النَّبِيَّ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ[٢] مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ**». [خ (٢٨٩٧)، م (٢٥٣٢)].

بَابُ لَا يَقُولُ: فُلَانٌ شَهِيدٌ.
بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
بَابُ الأَعْمَالُ بِالخَوَاتِيمِ، وَمَا يُخَافُ مِنْهَا.
بَابُ العَمَلُ بِالخَوَاتِيمِ.

١٢٤١ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْتَقَى هُوَ وَالمُشْرِكُونَ، فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى عَسْكَرِهِمْ مَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي المُسْلِمِينَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدَعُ مِنَ[٣] المُشْرِكِينَ شَاذَّةً وَلَا فَاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَهَا، يَضْرِبُهَا[٤] بِسَيْفِهِ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ المُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنْهُمْ، فَقَالُوا[٥]: مَا أَجْزَأَ مِنَّا اليَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ

---

[١] ر: صَحِبَ.
[٢] ر: صَحِبَ.
[٣] ر: لَهُمْ.
[٤] ر: فَضَرَبَهَا.
[٥] ر: قِيلَ.

فُلَانٌ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ!**»، فَقَالُوا: أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟! فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ، لَأَتْبَعَنَّهُ.

قَالَ: فَتَبِعَهُ، فَخَرَجَ مَعَهُ، كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الحَالِ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى المُشْرِكِينَ، قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ[١] سَيْفِهِ بِالأَرْضِ، وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ حَتَّى خَرَجَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ!.

فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مُسْرِعًا، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ! قَالَ: «**وَمَا ذَاكَ؟**»، فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، وَكَانَ أَعْظَمَنَا غَنَاءً عَنِ المُسْلِمِينَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الأَرْضِ، وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ!.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ[٢] لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، فِيمَا يَبْدُو[٣] لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، فِيمَا يَبْدُو[٤] لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا**». [خ (٢٨٩٨)، م (١١٢) وكرره بعد (٢٦٥١)].

١٢٤٢ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَرَّ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ[٥] بِالسُّوقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ؛ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ**» ـ لِأَحَدِ الفَرِيقَيْنِ ـ قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ

بَابُ التَّحْرِيضِ عَلَى الرَّمْيِ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ۝٥٤﴾.

---

[١] ر: نِصَابَ.
[٢] ر: العَبْدَ.
[٣] ر: يَرَى.
[٤] ر: يَرَى.
[٥] ر: يَتَنَاضَلُونَ.

بَابُ نِسْبَةِ اليَمَنِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ عليه السلام، مِنْهُمْ أَسْلَمُ بنُ أَفْصَى بنِ حَارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرِ بنِ خُزَاعَةَ.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ[1] بَنِي فُلَانٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْمُوا؛ فَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ». [خ (٢٨٩٩)].

بَابُ التَّحْرِيضِ عَلَى الرَّمْيِ.
بَابُ (مِنَ المَغَازِي: بَدْر).

١٢٤٣ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَفَفْنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنَا: «إِذَا أَكْثَبُوكُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ، ارْمُوهُمْ وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ». [خ (٢٩٠٠)].

بَابُ اللَّهْوِ بِالحِرَابِ وَنَحْوِهَا.

١٢٤٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا الحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِحِرَابِهِمْ فِي المَسْجِدِ، دَخَلَ عُمَرُ رضي الله عنه، فَأَهْوَى إِلَى الحَصَى فَحَصَبَهُمْ بِهَا، فَقَالَ: «دَعْهُمْ يَا عُمَرُ». [خ (٢٩٠١)، م (٨٩٣)].

بَابُ المِجَنِّ وَمَنْ يَتَتَرَّسُ بِتُرْسِ صَاحِبِهِ.
بَابُ حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ.
بَابُ فَرْضِ الخُمُسِ.
بَابُ حَبْسِ الرَّجُلِ قُوتَ سَنَةٍ عَلَى أَهْلِهِ، وَكَيْفَ نَفَقَاتُ العِيَالِ؟
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ، وَالتَّنَازُعِ، وَالغُلُوِّ فِي الدِّينِ، وَالبِدَعِ.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا: صَدَقَةٌ».

١٢٤٥ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بنِ أَوْسٍ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ المُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خَاصَّةً، وَكَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ، يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَتِهِ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السِّلَاحِ وَالكُرَاعِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللهِ.

قَالَ ابنُ شِهَابٍ: وَكَانَ مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ[2] عَلَى مَالِكِ بنِ أَوْسٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الحَدِيثِ، فَقَالَ مَالِكٌ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ، إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ يَأْتِينِي، فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالِ سَرِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، مُتَّكِئٌ عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسْتُ، فَقَالَ: يَا مَالِ، إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ، فَاقْبِضْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَوْ أَمَرْتَ لَهُ غَيْرِي، قَالَ: فَاقْبِضْهُ أَيُّهَا المَرْءُ.

---

[1] ر: مَعَهُمْ. [2] ر: أَدْخُلَ.

فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ أَتَـاهُ[١] حَاجِبُهُ يَرْفَأُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِـي عُثْمَـانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَـوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَـعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ يَسْتَأْذِنُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَدْخَلَهُمْ، فَدَخَلُوا، فَسَلَّمُوا، وَجَلَسُـوا، ثُمَّ جَلَسَ يَرْفَأُ يَسِـيرًا، فَلَبِثَ قَلِيلًا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ لِعُمَرَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ﷺ يَسْـتَأْذِنَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا، فَلَمَّا دَخَلَا، سَـلَّمَا، فَجَلَسَـا، فَقَالَ عَبَّـاسٌ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الظَّالِمِ، وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ، فَاسْتَبَّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ، فَقَالَ الرَّهْطُ ـ عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ ـ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ.

فَقَالَ عُمَرُ: اتَّئِدُوا،[٢] أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، هَـلْ تَعلَمُونَ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَـالَ: **«لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَـا: صَدَقَةٌ»**؟! يُرِيدُ رَسُـولُ اللهِ ﷺ بِذَلِكَ نَفْسَـهُ، فَقَالَ الرَّهْطُ: قَدْ قَالَ ذَلِـكَ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِـيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ، أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، قَدْ قَالَ ذَلِكَ.

قَالَ عُمَرُ: فَإِنِّـي مُحَدِّثُكُمْ[٣] عَنْ هَذَا الأَمْـرِ: إِنَّ اللهَ كَانَ قَدْ خَصَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ فِي هَذَا الفَيْءِ[٤] بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ ثُمَّ قَرَأَ ـ: ﴿ **وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ** ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ **قَدِيرٌ** ﴾، فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُـولِ اللهِ ﷺ، ثُـمَّ وَاللهِ مَا احْتَازَهَـا دُونَكُمْ، وَلَا اسْـتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ أَعْطَاكُمُوهَا، وَبَثَّهَا وَقَسَمَهَا فِيكُمْ، حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا المَالُ، فَكَانَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا المَالِ، ثُـمَّ يَأْخُـذُ مَا بَقِـيَ فَيَجْعَلُـهُ مَجْعَـلَ مَـالِ اللهِ، فَعَمِلَ

[١] ر: جَاءَهُ.
[٢] ر: تَيَدَكُم.
[٣] ر: أُحَدِّثُكُمْ.
[٤] ر: المَالِ.

رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتَهُ، أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ، هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ.

قَالَ عُمَرُ: ثُمَّ تَوَفَّى اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ ـ فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ـ وَقَالَ: تَذْكُرَانِ[١] أَنَّ أَبَا بَكْرٍ عَمِلَ فِيهِ كَمَا تَقُولَانِ كَذَا وَكَذَا، وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ.

ثُمَّ تَوَفَّى اللهُ أَبَا بَكْرٍ، فَكُنْتُ[٢] أَنَا وَلِيَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي، أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَاللهُ يَعْلَمُ إِنِّي فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ.

ثُمَّ جِئْتُمَانِي كِلَاكُمَا تُكَلِّمَانِي، وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ، وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ[٣]، فَجِئْتَنِي يَا عَبَّاسُ تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، وَجَاءَنِي[٤] هَذَا ـ يُرِيدُ عَلِيًّا ـ يُرِيدُ نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا: صَدَقَةٌ**»، فَلَمَّا بَدَا لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا، قُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَبِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِمَا عَمِلْتُ بِهِ فِيهَا مُنْذُ أَنْ وَلِيتُهَا، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ، فَبِذَلِكَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا، فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ؛ فَوَاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَا أَقْضِي فِيهَا

---

[١] ر: تَزْعُمَانِ.
[٢] ر: فَقُلْتُ.
[٣] ر: جَمِيعٌ.
[٤] ر: أَتَى.

قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا، فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ؛ فَإِنِّي[١] أَكْفِيكُمَاهَا.

قَالَ: فَحَدَّثْتُ هَذَا الحَدِيثَ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: صَدَقَ مَالِكُ بنُ أَوْسٍ، أَنَا سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ: إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ[٢] مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، فَكُنْتُ أَنَا أَرُدُّهُنَّ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: أَلَا تَتَّقِينَ اللهَ؟ أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا: صَدَقَةٌ** - يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ - **إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا المَالِ**»، فَانْتَهَى أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَا أَخْبَرَتْهُنَّ.

قَالَ: فَكَانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ، مَنَعَهَا عَلِيٌّ عَبَّاسًا رضي الله عنهما، فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ كَانَ بِيَدِ حَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ وَحَسَنِ بنِ حَسَنٍ، كِلَاهُمَا كَانَا يَتَدَاوَلَانِهَا، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بنِ حَسَنٍ، وَهِيَ صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَقًّا. [خ (٢٩٠٤)، م (١٧٥٧)].

بَابُ المِجَنِّ وَمَنْ يَتَتَرَّسُ بِتُرْسِ صَاحِبِهِ.
بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي.
بَابُ ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ الآيَةَ.

١٢٤٦ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: مَا رَأَيْتُ[٣] النَّبِيَّ ﷺ يُفَدِّي رَجُلًا وَيَجْمَعُ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: «**يَا سَعْدُ، ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**». [خ (٢٩٠٥)، م (٢٤١١)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي حِلْيَةِ السُّيُوفِ.

١٢٤٧ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ فَتَحَ الفُتُوحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمُ الذَّهَبَ وَلَا الفِضَّةَ؛ إِنَّمَا كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ العَلَابِيَّ(١)، وَالآنُكَ(٢)، وَالحَدِيدَ. [خ (٢٩٠٩)].

[١] ر: فَأَنَا. [٢] ر: ثُمُنَهُنَّ.
[٣] ر: سَمِعْتُ.

(١) الجُلُودُ، وَقِيلَ: العَصَبُ. (٢) الرَّصَاصُ.

باب مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ القَائِلَةِ.
باب غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ.
باب تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الإِمَامِ عِنْدَ القَائِلَةِ، وَالاِسْتِظْلَالِ بِالشَّجَرِ.
باب غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ، وَهِيَ غَزْوَةُ المُرَيْسِيعِ.

١٢٤٨ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ، فَأَدْرَكَتْهُمُ القَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ العِضَاهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي العِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ[١]، وَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، ثُمَّ نَامَ، قَالَ جَابِرٌ: وَنِمْنَا نَوْمَةً، فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُونَا، فَجِئْنَاهُ، وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللهُ (ثَلَاثًا)، فَشَامَ السَّيْفَ، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ**»، وَلَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَجَلَسَ.(١) [خ (٢٩١٠)، م (٨٤٣) وكرره قبل (٢٢٨٢)].

باب مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالقَمِيصِ فِي الحَرْبِ.
باب قَوْلِهِ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ الآيَاتِ.
باب قَوْلِهِ: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾﴾.
باب قَوْلِهِ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾﴾.

١٢٤٩ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ[٢] تُعْبَدْ بَعْدَ اليَوْمِ أَبَدًا**»، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ بِيَدِهِ، فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ، وَهُوَ يَثِبُ فِي الدِّرْعِ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿**سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾**﴾. [خ (٢٩١٥)].

باب الحَرِيرِ فِي الحَرْبِ.
باب مَا يُرَخَّصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الحَرِيرِ لِلحِكَّةِ.

١٢٥٠ عَنْ أَنَسٍ ﷺ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرَ ﷺ شَكَوَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - يَعْنِي القَمْلَ - فَأَرْخَصَ لَهُمَا فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا، فَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِمَا فِي غَزَاةٍ. [خ (٢٩١٩)، م (٢٠٧٦)].

باب قِتَالِ اليَهُودِ.
باب عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

١٢٥١ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**تُقَاتِلُونَ[٣] اليَهُودَ، فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى يَخْتَبِئَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الحَجَرِ،**

---

[١] ر: شَجَرَةٍ. [٢] ر: تَشَأْ لَا.
[٣] ر: تُقَاتِلُكُمُ.

---

(١) سَيَرِدُ حديث مشابه رقم (١٦٩٤)، يرى بعض المحدثين أنها واقعة واحدة، ويرى آخرون أنهما واقعتان، الأولى في غزوة ذات الرقاع، والثانية في غزوة المريسيع.

فَيَقُولُ الحَجَرُ: يَا عَبْدَ اللهِ، يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ». [خ (٢٩٢٥)، م (٢٩٢١)].

١٢٥٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا اليَهُودَ، حَتَّى يَقُولَ الحَجَرُ وَرَاءَهُ اليَهُودِيُّ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ». [خ (٢٩٢٦)، م (٢٩٢٢)].

بَابُ قِتَالِ اليَهُودِ.

١٢٥٣ عَنْ عَمْرِو بنِ تَغْلِبَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ[1] أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ نِعَالَ الشَّعَرِ، وَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِرَاضَ الوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ(١)». [خ (٢٩٢٧)].

بَابُ قِتَالِ التُّرْكِ.
بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

١٢٥٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ، لَمْ أَكُنْ فِي سِنِيَّ أَحْرَصَ عَلَى أَنْ أَعِيَ الحَدِيثَ مِنِّي فِيهِنَّ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ[2] السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ ـ خُوزًا وَكَرْمَانَ مِنَ الأَعَاجِمِ ـ قَوْمًا صِغَارَ الأَعْيُنِ، حُمْرَ الوُجُوهِ، ذُلْفَ[3] الأُنُوفِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ، وَهُوَ[4] هَذَا البَارِزُ.

النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ، مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ، وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ[5] كَرَاهِيَةً لِهَذَا الأَمْرِ[6] حَتَّى يَقَعَ فِيهِ، وَتَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ: خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي

بَابُ قِتَالِ التُّرْكِ.
بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابُ قِتَالِ الَّذِينَ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾.
بَابُ مَا قِيلَ فِي ذِي الوَجْهَيْنِ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ثَنَاءِ السُّلْطَانِ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ.

[1] ر: بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ.
[2] ر: بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ.
[3] ر: فُطْسَ.
[4] ر: وَهُمْ أَهْلُ هَذَا.
[5] ر: أَشَدَّ النَّاسِ.
[6] ر: الشَّأْنِ.

(١) أَيِ: التُّرُوسُ الَّتِي أُلْبِسَتِ الجُلُودَ.

هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَيَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ، لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ». [خ (٢٩٢٨)، م (١٨١٨) (٢٥٢٦) (٢٩١٢)].

بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ.
بَابُ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ، وَهِيَ الْأَحْزَابُ.
بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ.
بَابُ ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾.

١٢٥٥ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الأَحْزَابِ[١]، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَلَأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ وَأَجْوَافَهُمْ نَارًا، كَمَا شَغَلُونَا[٢] عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى[٣] غَابَتِ الشَّمْسُ، وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ». [خ (٢٩٣١)، م (٦٢٧)].

بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ.
بَابُ إِذَا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ أَوْ غَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يُصَرِّحْ، نَحْوَ قَوْلِهِ: السَّامُ عَلَيْكُمْ.
بَابُ الرِّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ.
بَابُ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا.
بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ.
بَابُ كَيْفَ الرَّدُّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ بِالسَّلَامِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا».

١٢٥٦ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَهْطًا مِنَ الْيَهُودِ دَخَلُوا[٤] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَفَطِنَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى قَوْلِهِمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَهِمْتُهَا وَلَعَنْتُهُمْ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، وَلَعَنَكُمُ اللهُ، وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ؛ فَإِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ، وَإِيَّاكِ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا[٥]؟ قَالَ: «فَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ! إِنِّي أَرُدُّ ذَلِكِ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ[٦]: وَعَلَيْكُمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ». [خ (٢٩٣٥)، م (٢١٦٥)].

بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَى لِيَتَأَلَّفَهُمْ.
بَابُ قِصَّةِ دَوْسٍ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ.

١٢٥٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ[٧] طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ دَوْسًا قَدْ هَلَكَتْ، عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللهَ عَلَيْهَا[٨]، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَقِيلَ: هَلَكَتْ دَوْسٌ! قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا، وَأْتِ بِهِمْ». [خ (٢٩٣٧)، م (٢٥٢٤)].

---

[١] ر: الخَنْدَقِ.
[٢] ر: حَبَسُونَا.
[٣] ر: حِينَ.
[٤] ر: أَتَوْا. ر: اسْتَأْذَنُوا.
[٥] ر: يَقُولُونَ.
[٦] ر: فَقَدْ قُلْتُ.
[٧] ر: جَاءَ الطُّفَيْلُ.
[٨] ر: عَلَيْهِمْ.

١٢٥٨ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**»، قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ(١) لَيْلَتَهُمْ: أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ، قَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَيُّهُمْ يُعْطَى، فَغَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «**أَيْنَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ؟**»، فَقِيلَ: هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأْتُونِي بِهِ**».

فَدُعِيَ لَهُ، فَأُتِيَ بِهِ، فَلَمَّا جَاءَ بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ؛ فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ[١]، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ، نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: «**انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ؛ فَوَاللهِ، لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ**(٢)». [خ (٢٩٤٢)، م (٢٤٠٦)].

بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ النَّاسَ إِلَى الإِسْلَامِ وَالنُّبُوَّةِ، وَأَلَّا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ.
بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ القُرَشِيِّ الهَاشِمِيِّ أَبِي الحَسَنِ رضي الله عنه.
بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ.

١٢٥٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ**». [خ (٢٩٤٦)، م (٢١)].

بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ النَّاسَ إِلَى الإِسْلَامِ وَالنُّبُوَّةِ، وَأَلَّا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ.

١٢٦٠ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ عَلَى المَرْءِ المُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ**». [خ (٢٩٥٥)، م (١٨٣٩)].

بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلإِمَامِ.
بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلإِمَامِ، مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً.

١٢٦١ عَنْ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَجَعْنَا مِنَ العَامِ المُقْبِلِ، فَمَا اجْتَمَعَ مِنَّا اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنَا

بَابُ البَيْعَةِ فِي الحَرْبِ أَلَّا يَفِرُّوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَلَى المَوْتِ.

---

[١] ر: وَجَعٌ.

(١) يَخُوضُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ. (٢) الإِبِلُ النَّفِيسَةُ.

تَحْتَهَا، كَانَتْ رَحْمَةً مِنَ اللهِ، فَسَأَلْنَا نَافِعًا: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعَهُمْ؛ عَلَى المَوْتِ؟ قَالَ: لَا، بَل بَايَعَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ. [خ (٢٩٥٨)].

بَابُ البَيْعَةِ فِي الحَرْبِ أَلَّا يَفِرُّوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَلَى المَوْتِ.
بَابُ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.

١٢٦٢ عَنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ زَمَنُ الحَرَّةِ وَالنَّاسُ يُبَايِعُونَ لِعَبْدِ اللهِ بنِ حَنْظَلَةَ، أَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ ابنُ زَيْدٍ: عَلَامَ يُبَايِعُ ابنُ حَنْظَلَةَ النَّاسَ؟ فَقَالَ[١] لَهُ: إِنَّ ابنَ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى المَوْتِ، فَقَالَ: لَا أُبَايِعُ عَلَى هَذَا[٢] أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ شَهِدَ مَعَهُ الحُدَيْبِيَةَ. [خ (٢٩٥٩)، م (١٩٦١)].

بَابُ البَيْعَةِ فِي الحَرْبِ أَلَّا يَفِرُّوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَلَى المَوْتِ.
بَابُ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.
بَابُ مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْنِ.
بَابُ كَيْفَ يُبَايِعُ الإِمَامُ النَّاسَ؟

١٢٦٣ عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ، قَالَ لِي: «**يَا سَلَمَةُ بنَ الأَكْوَعِ، أَلَا تُبَايِعُ؟**»، قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ فِي الأَوَّلِ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**وَأَيْضًا فِي الثَّانِي**»، فَبَايَعْتُهُ.

فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ[٣] رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَى المَوْتِ. [خ (٢٩٦٠)، م (١٨٦٠)].

بَابُ البَيْعَةِ فِي الحَرْبِ أَلَّا يَفِرُّوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَلَى المَوْتِ.
بَابُ (مِنَ المَغَازِي).
بَابُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ.

١٢٦٤ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ مُجَاشِعٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخِي[٤] أَبِي مَعْبَدٍ مُجَالِدِ بنِ مَسْعُودٍ بَعْدَ الفَتْحِ؛ لِيُبَايِعَهُ عَلَى الهِجْرَةِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُكَ بِأَخِي هَذَا مُجَالِدٍ يُبَايِعُكَ[٥] عَلَى الهِجْرَةِ، فَبَايِعْنَا عَلَى الهِجْرَةِ، فَقَالَ: «**مَضَتِ الهِجْرَةُ لِأَهْلِهَا، وَذَهَبَ أَهْلُ الهِجْرَةِ بِمَا فِيهَا، لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ**»، فَقُلْتُ: عَلَامَ[٦] تُبَايِعُنَا؟ قَالَ: «**أُبَايِعُ عَلَى الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ وَالجِهَادِ**»، فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبَدٍ رضي الله عنه بَعْدُ ـ وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا ـ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: صَدَقَ مُجَاشِعٌ. [خ (٢٩٦٢) (٢٩٦٣)، م (١٩٦٣)].

---

[١] ر: فَقِيلَ لَهُ.
[٢] ر: ذَلِكَ.
[٣] ر: بَايَعْتُمْ.
[٤] ر: أَنَا وَأَخِي.
[٥] ر: لِتُبَايِعَهُ.
[٦] ر: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُبَايِعُهُ.

١٢٦٥ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ أَتَانِي اليَوْمَ رَجُلٌ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرٍ مَا دَرَيْتُ مَا أَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤْدِيًا(١) نَشِيطًا يَخْرُجُ مَعَ أُمَرَائِنَا فِي المَغَازِي، فَيَعْزِمُ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لَا نُحْصِيهَا؟ فَقُلْتُ: وَاللهِ، لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، إِلَّا أَنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَعَسَى أَلَّا يَعْزِمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً حَتَّى نَفْعَلَهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَزَالَ بِخَيْرٍ مَا اتَّقَى اللهَ، وَإِذَا شَكَّ فِي نَفْسِهِ سَأَلَ رَجُلًا فَشَفَاهُ مِنْهُ، وَأَوْشَكَ أَلَّا تَجِدُوهُ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا أَذْكُرُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالثَّغْبِ(٢) شُرِبَ صَفْوُهُ، وَبَقِيَ كَدَرُهُ. [خ (٢٩٦٤)].

بَاب عَزْمِ الإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يُطِيقُونَ.

١٢٦٦ عَنْ ثَعْلَبَةَ بنِ أَبِي مَالِكٍ القُرَظِيِّ؛ أَنَّ قَيْسَ بنَ سَعْدٍ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنهما - وَكَانَ صَاحِبَ لِوَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ - أَرَادَ الحَجَّ، فَرَجَّلَ(٣). [خ (٢٩٧٤)].

بَاب مَا قِيلَ فِي لِوَاءِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٢٦٧ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ، وَكَانَ بِهِ[١] رَمَدٌ، فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟! فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ[٢] مَسَاءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللهُ فِي صَبَاحِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ»**، أَوْ قَالَ: **«لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ»**، أَوْ قَالَ: **«يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ»**، فَنَحْنُ نَرْجُوهَا، فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ، فَقَالُوا[٣]: هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ. [خ (٢٩٧٥)، م (٢٤٠٧)].

بَاب مَا قِيلَ فِي لِوَاءِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَاب غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
بَاب مَنَاقِبِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه.

---

[١] ر: كَانَ رَمِدًا. [٢] ر: بِتْنَا.
[٣] ر: فَقِيلَ.

---

(١) ذا أداةٍ للحربِ كاملةٍ.
(٢) الغَدِيرِ أَوِ المَاءِ البَاقِي بَعْدَ السَّيْلِ عَلَى صَخْرَةٍ.
(٣) سَرَّحَ شَعَرَهُ.

باب مَا قِيلَ فِي لِوَاءِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٢٦٨ عَنْ عُرْوَةَ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الفَتْحِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا، خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ بنُ حِزَامٍ وَبُدَيْلُ بنُ وَرْقَاءَ يَلْتَمِسُونَ الخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ حَتَّى أَتَوْا مَرَّ الظَّهْرَانِ، فَإِذَا هُمْ بِنِيرَانٍ كَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا هَذِهِ؟ كَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ، فَقَالَ بُدَيْلُ بنُ وَرْقَاءَ: نِيرَانُ بَنِي عَمْرٍو، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: عَمْرٌو أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ، فَرَآهُمْ نَاسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَدْرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ، فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ، فَلَمَّا سَارَ، قَالَ لِلْعَبَّاسِ رضي الله عنه: **«احْبِسْ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ خَطْمِ الجَبَلِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى المُسْلِمِينَ»**، فَحَبَسَهُ العَبَّاسُ.

فَجَعَلَتِ القَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ: تَمُرُّ كَتِيبَةٌ كَتِيبَةٌ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ، فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ، مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالَ: هَذِهِ غِفَارُ، فَقَالَ: مَا لِي وَلِغِفَارَ؟! ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بنُ هُذَيْمٍ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمَرَّتْ سُلَيْمٌ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى أَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الأَنْصَارُ، عَلَيْهِمْ سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ، مَعَهُ الرَّايَةُ، فَقَالَ سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ رضي الله عنه: يَا أَبَا سُفْيَانَ، اليَوْمَ يَوْمُ المَلْحَمَةِ، اليَوْمَ تُسْتَحَلُّ الكَعْبَةُ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا عَبَّاسُ، حَبَّذَا يَوْمُ الذِّمَارِ.

ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ، وَهِيَ أَقَلُّ الكَتَائِبِ، فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَرَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ رضي الله عنه، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ؟ قَالَ: **«مَا قَالَ»**؟ قَالَ: قَالَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: **«كَذَبَ سَعْدٌ، وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعَظِّمُ اللهُ فِيهِ الكَعْبَةَ، وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الكَعْبَةُ»**، قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُرْكَزَ رَايَتُهُ بِالحَجُونِ.

باب أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ مَكَّةَ؟

قَالَ عُرْوَةُ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ رضي الله عنه يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ رضي الله عنه: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، هَاهُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ، قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ

خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ كُدًى، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ؛ حُبَيْشُ بنُ الأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بنُ جَابِرٍ الفِهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [خ (٢٩٧٦)].

١٢٦٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**بُعِثْتُ**[١] **بِجَوَامِعِ الكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ البَارِحَةَ، رَأَيْتُنِي أُوتِيتُ**[٢] **مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ حَتَّى وُضِعَتْ فِي يَدِي**»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا[٣]. [خ (٢٩٧٧)، م (٥٢٣)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ».
بَابُ رُؤْيَا اللَّيْلِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ».
بَابُ المَفَاتِيحِ فِي اليَدِ.

١٢٧٠ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى المَدِينَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَبِي بَكْرٍ: وَاللهِ، مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُهُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي، قَالَ: فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ، فَارْبِطِيهِ: بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ، وَبِالآخَرِ السُّفْرَةَ، فَفَعَلْتُ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيتُ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ.

قَالَ وَهْبُ بنُ كَيْسَانَ: كَانَ أَهْلُ الشَّامِ يُعَيِّرُونَ ابنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُونَ: يَا ابنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُمْ يُعَيِّرُونَكَ بِالنِّطَاقَيْنِ، وَهَلْ تَدْرِي مَا كَانَ النِّطَاقَانِ؟ إِنَّمَا كَانَ نِطَاقِي شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ، فَأَوْكَيْتُ(١) قِرْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِأَحَدِهِمَا، وَجَعَلْتُ فِي سُفْرَتِهِ آخَرَ، قَالَ: فَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ إِذَا عَيَّرُوهُ بِالنِّطَاقَيْنِ، يَقُولُ: إِيهًا وَالإِلَهِ (تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا). [خ (٢٩٧٩)].

بَابُ حَمْلِ الزَّادِ فِي الغَزْوِ.
بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ.
بَابُ الخُبْزِ المُرَقَّقِ، وَالأَكْلِ عَلَى الخِوَانِ وَالسُّفْرَةِ.

١٢٧١ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ، عَلَى إِكَافٍ تَحْتَهُ[٤] قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ(٢)، وَأَرْدَفَ

بَابُ الرِّدْفِ عَلَى الحِمَارِ.

---

[١] ر: أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ.
[٢] ر: أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ.
[٣] ر: تَلْغَثُونَهَا أَوْ تَرْغَثُونَهَا.
[٤] ر: عَلَيْهِ.

(١) رَبَطْتُ.
(٢) كِسَاءٌ غَلِيظٌ مَصْنُوعٌ بِبَلْدَةِ فَدَكَ.

بَابُ الإِرْتِدَافِ عَلَى الدَّابَّةِ.
بَابُ عِيَادَةِ المَرِيضِ رَاكِبًا، وَمَاشِيًا، وَرِدْفًا عَلَى الحِمَارِ.

أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، قَالَ: فَسَارَا حَتَّى مَرَّا بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ، فَإِذَا فِي المَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَاليَهُودِ، وَفِي المَجْلِسِ[١] عَبْدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

بَابُ التَّسْلِيمِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُشْرِكِينَ.
بَابُ كُنْيَةِ المُشْرِكِ.
بَابُ ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾.

فَلَمَّا غَشِيَتِ المَجْلِسَ عَجَاجَةُ(١) الدَّابَّةِ، خَمَّرَ(٢) عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ وَقَفَ، فَنَزَلَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ القُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولَ: يَا أَيُّهَا المَرْءُ، إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ، إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا[٢]، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا، فَاقْصُصْ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، فَاغْشَنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا؛ فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ، فَاسْتَبَّ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ وَاليَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ[٣]، وَهَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا[٤].

ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ، فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا[٥] سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو الحُبَابِ؟!** ـ يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بنَ أُبَيٍّ ـ **قَالَ كَذَا، وَكَذَا، وَكَذَا»**، قَالَ سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ: يَا[٦] رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ؛ فَوَاللهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ، لَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالحَقِّ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ، وَأَعْطَاكَ اللهُ مَا أَعْطَاكَ، وَلَقَدِ اصْطَلَحَ[٧] أَهْلُ هَذِهِ البُحَيْرَةِ[٨]

---

[١] ر: المُسْلِمِينَ.
[٢] ر: مَجَالِسِنَا.
[٣] ر: يَتَسَاوَرُونَ.
[٤] ر: سَكَتُوا.
[٥] ر: أَيْ.
[٦] ر: أَيْ.
[٧] ر: اجْتَمَعَ.
[٨] ر: البَحْرَةِ.

(١) غُبَارٌ.
(٢) غَطَّى.

عَلَى أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بِالعِصَابَـةِ، فَلَمَّا أَبَى[١] اللهُ ذَلِكَ بِالحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ، شَرِقَ(١) بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ رَسُـولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ المُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللهُ، وَيَصْطَبِرُونَ عَلَى الأَذَى.

قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾ الآيَةَ، وَقَالَ اللهُ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي العَفْوِ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ، حَتَّى أَذِنَ اللهُ لَهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُـولُ اللهِ ﷺ بَدْرًا، فَقَتَـلَ اللهُ بِهِ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ الكُفَّارِ وَسَـادَةِ قُرَيْـشٍ، فَقَفَلَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ، مَعَهُمْ أُسَـارَى مِنْ صَنَادِيدِ الكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ، قَالَ ابنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُشْـرِكِينَ وَعَبَدَةِ الأَوْثَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّـهَ، فَبَايِعُوا رَسُـولَ اللهِ ﷺ عَلَى الإِسْلَامِ، فَأَسْـلَمُوا. [خ (٢٩٨٧)، م (١٧٩٨)].

بَابُ كَرَاهِيَةِ السَّفَرِ بِالمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ العَدُوِّ.

١٢٧٢ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﭭ: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ العَدُوِّ. [خ (٢٩٩٠)، م (١٨٦٩)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ.
بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا عَلَا عَقَبَةً.
بَابُ ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾.
بَابُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ (القَدَرِ).
بَابُ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

١٢٧٣ عَـنْ أَبِـي مُوسَـى الأَشْـعَرِيِّ ﭬ قَالَ: كُنَّـا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ لَمَّا غَزَا[٢] رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَكُنَّا[٣] إِذَا أَشْـرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَّلْنَـا، وَإِذَا عَلَوْنَـا كَبَّرْنَا، فَارْتَفَعَـتْ أَصْوَاتُنَا بِالتَّكْبِيرِ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَقَبَةٍ[٤]، فَلَمَّا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ، نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، فَأَشْـرَفَ النَّاسُ عَلَى

---

[١] ر: رَدَّ. [٢] ر: تَوَجَّهَ.
[٣] ر: فَجَعَلْنَا. [٤] ر: ثَنِيَّةٍ.

---

(١) غَصَّ مِنَ الحَسَدِ.

وادٍ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ، فَدَنَا مِنَّا، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا**(١) **عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، وَلَكِنْ**[١] **تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا، إِنَّهُ**[٢] **مَعَكُمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ، وَتَعَالَى جَدُّهُ**».

ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَقَالَ لِي: «**يَا عَبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ، يَا أَبَا مُوسَى**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**أَلَا أَدُلُّكَ**[٣] **عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟**»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: «**قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ**». [خ (٢٩٩٢)، م (٢٧٠٤)].

بَابُ التَّسْبِيحِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا.
بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَا شَرَفًا.

١٢٧٤ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا[٤] سَبَّحْنَا. [خ (٢٩٩٣)].

بَابٌ يُكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الإِقَامَةِ.

١٢٧٥ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا مَرِضَ العَبْدُ أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا**». [خ (٢٩٩٦)].

بَابُ السَّيْرِ وَحْدَهُ.

١٢٧٦ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الوَحْدَةِ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ**». [خ (٢٩٩٨)].

بَابُ الجِهَادِ بِإِذْنِ الأَبَوَيْنِ.
بَابٌ لَا يُجَاهِدُ إِلَّا بِإِذْنِ الأَبَوَيْنِ.

١٢٧٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الجِهَادِ، فَقَالَ: «**جَاهِدْ**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَحَيٌّ**[٥] **وَالِدَاكَ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ**». [خ (٣٠٠٤)، م (٢٥٤٩)].

[١] ر: إِنَّكُمْ إِنَّمَا.
[٢] ر: وَهُوَ.
[٣] ر: أُعَلِّمُكَ.
[٤] ر: تَصَوَّبْنَا.
[٥] ر: أَلَكَ أَبَوَانِ.

(١) ارْفُقُوا.

١٢٧٨ عَـنْ أَبِي بَشِـيرٍ الأَنْصَـارِيِّ ﵁؛ أَنَّـهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَسُولًا: «**لَا تَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَـرٍ، أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ**».
[خ (٣٠٠٥)، م (٢١١٥)].

بَابُ مَا قِيلَ فِي الجَرَسِ وَنَحْوِهِ فِي أَعْنَاقِ الإِبِلِ.

١٢٧٩ عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَا وَأَبَا مَرْثَدٍ الغَنَوِيَّ وَالزُّبَيْـرَ وَالمِقْدَادَ بنَ الأَسْـوَدِ ﵃، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، وَقَالَ: «**انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَـاخٍ[١]؛ فَإِنَّ[٢] بِهَا ظَعِينَـةً امْرَأَةً مِنَ المُشْـرِكِينَ، وَمَعَهَا كِتَـابٌ[٣] مِنْ حَاطِبِ بْـنِ أَبِـي بَلْتَعَةَ إِلَى المُشْـرِكِينَ؛ فَإِنَّ حَاطِبًا أَعْطَاهَا كِتَابًا، فَخُـذُوهُ مِنْهَا وَأْتُونِي بِهِ**»، وَكَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ.

فَانْطَلَقْنَا[٤] عَلَى أَفْرَاسِـنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا، حَتَّى انْتَهَيْنَا[٥] إِلَى الرَّوْضَـةِ، فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِـيرُ عَلَى بَعِيرٍ[٦] لَهَـا حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ الكِتَابُ الَّذِي مَعَكِ؟ أَخْرِجِـي الكِتَابَ، فَقَالَـتْ: مَا مَعِي مِـنْ كِتَابٍ، وَلَمْ يُعْطِنِي شَـيْئًا، فَأَنَخْنَا بِهَا بَعِيرَهَا، فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَلَمْ نَجِدْ شَـيْئًا، فَالْتَمَسْـنَا فَلَمْ نَرَ كِتَابًا، فَقَالَ صَاحِبَـايَ: مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا! قَالَ: قُلْـتُ: لَقَدْ عَلِمْتُ[٧] مَا كَذَبَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ حَلَفَ: وَالَّـذِي يُحْلَفُ بِهِ، لَتُخْرِجِـنَّ الكِتَـابَ، أَوْ لَنُلْقِيَنَّ[٨] الثِّيَابَ، فَلَمَّا رَأَتِ الجِدَّ مِنِّي، هَوَتْ بِيَدِهَا إِلَى حُجْزَتِهَا، وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ، فَأَخْرَجَتِ الكِتَابَ[٩] مِنْ عِقَاصِهَا[١٠]، فَانْطَلَقْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

بَابُ الجَاسُوسِ.
بَابُ غَزْوَةِ الفَتْحِ، وَمَا بَعَثَ بِهِ حَاطِبُ بْنُ أَبِـي بَلْتَعَةَ ﵁ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِغَزْوِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ إِذَا اضْطُـرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شُعُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالمُؤْمِنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللهَ، وَتَجْرِيدِهِنَّ.
بَابُ مَنْ نَظَـرَ فِي كِتَابِ مَنْ يُحْذَرُ عَلَى المُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أَمْرُهُ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي المُتَأَوِّلِينَ.
بَابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا.
بَابُ ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾.

---

[١] ر: كَذَا. ر: حَاجٍ.
[٢] ر: فَتَجِدُونَ.
[٣] ر: صَحِيفَةٌ.
[٤] ر: فَذَهَبْنَا.
[٥] ر: أَتَيْنَا.
[٦] ر: جَمَلٍ.
[٧] ر: فَقُلْنَا.
[٨] ر: لَأُجَرِّدَنَّكِ. ر: لَنُجَرِّدَنَّكِ.
[٩] ر: الصَّحِيفَةَ.
[١٠] ر: حُجْزَتِهَا.

فَأَتَيْنَا[١] بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ رضي الله عنه، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ! دَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَا حَاطِبُ، مَا هَذَا؟ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟»**.

قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، وَاللهِ، مَا بِي[٢] أَلَّا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَاللهِ مَا كَفَرْتُ، وَلَا ازْدَدْتُ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا حُبًّا، وَمَا غَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا(١) فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا[٣]، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا لَهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ هُنَاكَ مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ؛ فَأَحْبَبْتُ[٤] إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ[٥] عِنْدَ الْقَوْمِ يَدًا يَدْفَعُ اللهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَيَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ[٦] كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **«قَدْ صَدَقَكُمْ؛ فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا»**.

قَالَ: فَعَادَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَعْنِي فَلِأَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ! فَإِنَّهُ قَدْ نَافَقَ، قَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ! قَالَ: **«يَا عُمَرُ، أَوَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟! إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ[٧] بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؛ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ، وَأَوْجَبْتُ لَكُمُ الْجَنَّةَ!»**، قَالَ: فَدَمَعَتْ[٨] عَيْنَا عُمَرَ،

---

[١] ر: فَأَتَوْا. [٢] ر: لِي.
[٣] ر: أَنْفُسِهِمْ. [٤] ر: فَأَرَدْتُ.
[٥] ر: أَصْطَنِعَ. ر: تَكُونَ لِي. [٦] ر: لَمْ أَفْعَلْهُ.
[٧] ر: مَنْ شَهِدَ. [٨] ر: فَاغْرَوْرَقَتْ.

---

(١) حَلِيفًا.

وَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ السُّورَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾. [خ (٣٠٠٧)، م (٢٤٩٤)].

بَابُ الأُسَارَى فِي السَّلَاسِلِ.

بَابُ ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

١٢٨٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، قَالَ: خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ؛ تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الإِسْلَامِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَجِبَ اللهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ». [خ (٣٠١٠)].

بَابُ قَتْلِ الصِّبْيَانِ فِي الحَرْبِ.

بَابُ قَتْلِ النِّسَاءِ فِي الحَرْبِ.

١٢٨١ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ مَقْتُولَةً، فَأَنْكَرَ[١] رَسُولُ اللهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ. [خ (٣٠١٤)، م (١٧٤٤)].

بَابٌ لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللهِ.

بَابُ التَّوْدِيعِ.

١٢٨٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَعْثٍ، فَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا، فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الخُرُوجَ: «إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللهُ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا». [خ (٣٠١٦)].

بَابٌ لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللهِ.

بَابُ حُكْمِ المُرْتَدِّ وَالمُرْتَدَّةِ، وَاسْتِتَابَتِهِمْ.

١٢٨٣ عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه حَرَّقَ قَوْمًا، أُتِيَ بِزَنَادِقَةٍ فَحَرَّقَهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ؛ لِنَهْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللهِ»، وَلَقَتَلْتُهُمْ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ، فَاقْتُلُوهُ». [خ (٣٠١٧)].

بَابٌ.

بَابٌ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الآخَرِ شِفَاءً.

١٢٨٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ[٢] نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِقَرْيَتِهَا[٣] النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ بِالنَّارِ، فَأَوْحَى

---

[١] ر: نَهَى. [٢] ر: قَرَصَتْ.
[٣] ر: بِبَيْتِهَا.

اللهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ اللهَ، فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً؟!». [خ (٣٠١٩)، م (٢٢٤١)].

١٢٨٥ عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ[١] فِي وَجْهِي، وَقَالَ: كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو الخَلَصَةِ، وَالكَعْبَةُ اليَمَانِيَةُ، وَالكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا[٢] تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ؟»، وَكَانَ بَيْتًا فِي خَثْعَمَ وَبَجِيلَةَ، فِيهِ نُصُبٌ تُعْبَدُ، وَكَانُوا يَعْبُدُونَه، وَكَانَ يُسَمَّى[٣] كَعْبَةَ اليَمَانِيَةِ[٤]، قُلْتُ: بَلَى!

قَالَ: فَانْطَلَقْتُ[٥] إِلَيْهِ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةٍ مِنْ أَحْمَسَ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ، قَالَ: وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ لَا أَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ، فَضَرَبَ[٦] بِيَدِهِ عَلَى[٧] صَدْرِي، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا»، قَالَ: فَمَا وَقَعْتُ عَنْ فَرَسٍ بَعْدُ.

قَالَ: فَانْطَلَقَ جَرِيرٌ إِلَيْهَا، فَأَتَاهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ، قَالَ: فَكَسَرْنَاهُ وَحَرَّقْنَاهُ، وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ.

قَالَ: وَلَمَّا قَدِمَ جَرِيرٌ اليَمَنَ، كَانَ بِهَا رَجُلٌ يَسْتَقْسِمُ بِالأَزْلَامِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ رَسُولِ اللهِ ﷺ هَا هُنَا، فَإِنْ قَدَرَ عَلَيْكَ ضَرَبَ عُنُقَكَ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ يَضْرِبُ بِهَا إِذْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ، فَقَالَ: لَتَكْسِرَنَّهَا وَلَتَشْهَدَنَّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَوْ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ، قَالَ: فَكَسَرَهَا وَشَهِدَ.

ثُمَّ بَعَثَ[٨] جَرِيرٌ رَجُلًا مِنْ أَحْمَسَ، يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةَ، إِلَى

---

[١] ر: ضَحِكَ.
[٢] ر: هَلْ أَنْتَ مُرِيحِي.
[٣] ر: يُقَالُ لَهُ.
[٤] ر: الشَّامِيَّةَ.
[٥] ر: فَنَفَرْتُ.
[٦] ر: فَصَكَّ.
[٧] ر: فِي صَدْرِهِ.
[٨] ر: فَأَرْسَلَ.

بَابُ حَرْقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ.
بَابُ ذِكْرِ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللهِ البَجَلِيِّ رضي الله عنه.
بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ.
بَابُ غَزْوَةِ ذِي الخَلَصَةِ.
بَابُ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ.
بَابُ البِشَارَةِ فِي الفُتُوحِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾، وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ.

رَسُولِ اللهِ ﷺ يُبَشِّرُهُ[١] بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ أَوْ أَجْوَفُ، قَالَ: فَبَرَّكَ[٢] النَّبِيُّ ﷺ عَلَى[٣] خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَأَتَيْتُ[٤] النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ. [خ (٣٠٢٠)، م (٢٤٧٦)].

١٢٨٦ عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَهْطًا[٥] مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ لِيَقْتُلُوهُ؛ بَعَثَ عَبْدَ اللهِ بنَ عَتِيكٍ، وَعَبْدَ اللهِ بنَ عُتْبَةَ رضي الله عنهما، فِي نَاسٍ مَعَهُمْ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللهِ بنَ عَتِيكٍ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الحِجَازِ، فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الحِصْنِ وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرْحِهِمْ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: (عَبْدُ اللهِ بنُ عَتِيكٍ)، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَيْتَهُ لَيْلًا، فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَتِيكٍ لِأَصْحَابِهِ: اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ، امْكُثُوا أَنْتُمْ حَتَّى أَنْطَلِقَ فَأَنْظُرَ؛ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ وَمُتَلَطِّفٌ لِلْبَوَّابِ؛ لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ، قَالَ: فَتَلَطَّفْتُ أَنْ أَدْخُلَ الحِصْنَ، فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ البَابِ، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ، فَهَتَفَ بِهِ البَوَّابُ: يَا عَبْدَ اللهِ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ؛ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ البَابَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ فِي مَرْبِطِ دَوَابَّ لَهُمْ، فَكَمَنْتُ.

قَالَ: وَأَغْلَقُوا بَابَ الحِصْنِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ، فَخَرَجُوا بِقَبَسٍ يَطْلُبُونَهُ، فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ أُرِيهِمْ أَنِّي أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ، فَوَجَدُوا الحِمَارَ فَدَخَلُوا، فَخَشِيتُ أَنْ أُعْرَفَ، قَالَ: فَغَطَّيْتُ رَأْسِي كَأَنِّي أَقْضِي حَاجَةً، ثُمَّ نَادَى صَاحِبُ البَابِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ

بَابُ قَتْلِ النَّائِمِ المُشْرِكِ.

بَابُ قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي الحُقَيْقِ، وَيُقَالُ: سَلَّامُ بنُ أَبِي الحُقَيْقِ، كَانَ بِخَيْبَرَ، وَيُقَالُ: فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الحِجَازِ.

---

[١] ر: يُخْبِرُهُ.
[٢] ر: بَارَكَ.
[٣] ر: فِي.
[٤] ر: فَأَتَيْنَاهُ فَأَخْبَرْنَاهُ.
[٥] ر: رِجَالًا.

يَدْخُلَ، فَلْيَدْخُلْ قَبْلَ أَنْ أُغْلِقَهُ، فَدَخَلْتُ، ثُمَّ اخْتَبَأْتُ فِي مَرْبِطِ حِمَارٍ عِنْدَ بَابِ الحِصْنِ، وَأَغْلَقُوا بَابَ الحِصْنِ لَيْلًا.

فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ البَابَ، ثُمَّ عَلَّقَ الأَغَالِيقَ عَلَى وَدٍّ(١)، فَوَضَعُوا المَفَاتِيحَ فِي كَوَّةٍ حَيْثُ أَرَاهَا، فَلَمَّا نَامُوا قُمْتُ إِلَى الأَقَالِيدِ، وَأَخَذْتُ المَفَاتِيحَ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ عِنْدَهُ، وَكَانَ فِي عَلَالِيَّ لَهُ، فَتَعَشَّوْا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ، وَتَحَدَّثُوا حَتَّى ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ، هَدَأَتِ الأَصْوَاتُ، وَلَا أَسْمَعُ حَرَكَةً، خَرَجْتُ.

قَالَ: وَكُنْتُ رَأَيْتُ صَاحِبَ البَابِ حَيْثُ وَضَعَ مِفْتَاحَ الحِصْنِ فِي كَوَّةٍ، فَأَخَذْتُهُ فَفَتَحْتُ بِهِ البَابَ بَابَ الحِصْنِ، وَقُلْتُ: إِنْ نَذِرَ بِي القَوْمُ، انْطَلَقْتُ عَلَى مَهَلٍ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، فَغَلَّقْتُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرٍ، ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سُلَّمٍ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ، قُلْتُ: إِنِ القَوْمُ نَذِرُوا بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ.

فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسْطَ عِيَالِهِ قَدْ طُفِئَ سِرَاجُهُ، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ الرَّجُلُ مِنَ البَيْتِ؟ فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، فَأَجَابَنِي، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَعَمَدْتُ[١] نَحْوَ الصَّوْتِ، فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ، فَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دَهِشٌ، فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا، فَصَاحَ، فَخَرَجْتُ فَأَمْكُثُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ كَأَنِّي أُغِيثُهُ[٢].

فَقُلْتُ: مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ؟ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ أَلَا أُعْجِبُكَ؟ لِأُمِّكَ الوَيْلُ! قُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ فِي البَيْتِ فَضَرَبَنِي قَبْلُ بِالسَّيْفِ، لَا أَدْرِي مَنْ دَخَلَ

[١] ر: فَتَعَمَّدْتُ. [٢] ر: مُغِيثٌ.

(١) وَتِدٍ.

عَلَيَّ فَضَرَبَنِي، قَالَ: فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَثْخَنْتُهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا، فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ.

قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ المُغِيثِ، فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ، فَوَضَعْتُ ظُبَةَ[١] السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، ثُمَّ أَنْكَفِئُ عَلَيْهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ، ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ قَرْعِ العَظْمِ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ.

ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَنَا دَهِشٌ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الأَبْوَابَ بَابًا بَابًا حَتَّى انْتَهَيْتُ، فَأَتَيْتُ سُلَّمًا[٢] لِأَنْزِلَ مِنْهُ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا أُرَى أَنِّي قَدِ انْتَهَيْتُ إِلَى الأَرْضِ، فَوَقَعْتُ وَسَقَطْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، فَوُثِئَتْ رِجْلِي، فَانْكَسَرَتْ سَاقِي، فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي أَحْجُلُ، حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى البَابِ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى أَعْلَمَ أَقَتَلْتُهُ وَأَسْمَعَ النَّائِحَةَ.

فَلَمَّا كَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ وَصَاحَ الدِّيكُ، مَا بَرِحْتُ حَتَّى قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ، وَسَمِعْتُ نَعَايَا أَبِي رَافِعٍ، فَقَالَ: أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ الحِجَازِ، فَقُمْتُ أَمْشِي وَمَا بِي قَلَبَةٌ(١)، فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَأَتَيْتُ أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: النَّجَاءَ، انْطَلِقُوا؛ فَقَدْ قَتَلَ اللهُ أَبَا رَافِعٍ، حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَأَدْرَكْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَبَشَّرْتُهُ وَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ لِي: «**ابْسُطْ رِجْلَكَ**»، فَبَسَطْتُ رِجْلِي، فَمَسَحَهَا، فَكَأَنَّهَا لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ. [خ (٣٠٢٢)].

١٢٨٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ**»، وَفِي رِوَايَةٍ: «**هَلَكَ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقَيْصَرُ لَيَهْلِكَنَّ، ثُمَّ إِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ،**

بَابُ الحَرْبُ خَدْعَةٌ.
بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

[١] ن: ضَبِيبَ. [٢] ر: دَرَجَةً لَهُمْ.

(١) أَلَمٌ وَتَعَبٌ.

بَابٌ كَيْفَ كَانَ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟
بَابٌ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُحِلَّتْ لَكُمُ الغَنَائِمُ».

فَلَا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ[١] كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ». وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الحَرْبَ خَدْعَةً.
[خ (٣٠٢٧) (٣٠٢٨)، م (١٧٤٠) (٢٩١٨)].

بَابٌ الحَرْبُ خَدْعَةٌ.

١٢٨٨ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الحَرْبُ خَدْعَةٌ». [خ (٣٠٣٠)، م (١٧٣٩)].

بَابٌ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالاخْتِلَافِ فِي الحَرْبِ.
بَابٌ عُقُوبَةِ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ.
بَابٌ غَزْوَةِ أُحُدٍ.
بَابٌ ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ﴾.
بَابٌ ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾﴾.
بَابٌ (فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ).

١٢٨٩ عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَقِينَا المُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَأَجْلَسَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا مِنَ الرُّمَاةِ، وَأَمَّرَ[٢] النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرُّمَاةِ[٣] يَوْمَئِذٍ ـ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا ـ عَبْدَ اللهِ بنَ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «لَا تَبْرَحُوا، إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخَطَّفُنَا الطَّيْرُ، فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُعِينُونَا، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا القَوْمَ وَظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ وَأَوْطَأْنَاهُمْ، فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ».

فَلَمَّا لَقِينَاهُمْ هَرَبُوا، قَالَ: فَهَزَمُوهُمْ، فَأَنَا[٤] ـ وَاللهِ ـ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الجَبَلِ قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ، وَرَفَعْنَ عَنْ أَسْوُقِهِنَّ رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ.

فَقَالَ أَصْحَابُ ابنِ جُبَيْرٍ: الغَنِيمَةَ أَيْ قَوْمِ الغَنِيمَةَ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ، فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَأَخَذُوا يَقُولُونَ: الغَنِيمَةَ الغَنِيمَةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ جُبَيْرٍ: أَنَسِيتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟! عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَلَّا تَبْرَحُوا، فَأَبَوْا، قَالُوا: وَاللهِ، لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الغَنِيمَةِ، فَلَمَّا أَبَوْا وَأَتَوْهُمْ، صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ، فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا!

فَأَصَابُوا[٥] مِنَّا سَبْعِينَ قَتِيلًا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا

---

[١] ر: لَتُقْسَمَنَّ. [٢] ر: جَعَلَ.
[٣] ر: الرَّجَّالَةِ. [٤] ر: حَتَّى.
[٥] ر: أُصِيبَ.

مِنَ المُشْـرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً: سَبْعِينَ أَسِـيرًا، وَسَبْعِينَ قَتِيلًا، فَأَشْرَفَ أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالَ: أَفِي القَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُـوهُ، فَقَالَ: «**لَا تُجِيبُـوهُ**»، ثُمَّ قَالَ: أَفِي القَوْمِ ابنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَـالَ: «**لَا تُجِيبُوهُ**»، ثُمَّ قَالَ: أَفِي القَوْمِ ابـنُ الخَطَّابِ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ، فَقَدْ قُتِلُوا، فَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءً لَأَجَابُوا.

فَمَا مَلَكَ عُمَرُ رضي الله عنه نَفْسَـهُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللهِ يَا عَدُوَّ اللهِ! إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لَأَحْيَاءٌ كُلُّهُمْ، وَقَدْ أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ[١] مَا يَسُـوءُكَ[٢]، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالحَرْبُ سِجَالٌ، وَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي القَوْمِ مُثْلَةً، لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسُؤْنِي، ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ: اعْلُ هُبَلُ، اعْلُ هُبَـلُ، قَـالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «**أَلَا تُجِيبُونَـهُ؟ أَجِيبُـوهُ**»، قَالُوا: يَا رَسُـولَ اللهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللهُ أَعْلَـى وَأَجَلُّ**»، قَالَ أَبُو سُـفْيَانَ: إِنَّ لَنَا العُـزَّى، وَلَا عُـزَّى لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا تُجِيبُونَهُ؟ أَجِيبُوهُ**»، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُـولَ اللهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللهُ مَوْلَانَا، وَلَا مَوْلَى لَكُمْ**». [خ (٣٠٣٩)].

بَابُ مَـنْ رَأَى العَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِـهِ: يَا صَبَاحَاهْ؛ حَتَّى يُسْمِعَ النَّاسَ.

بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ قَـرَدٍ، وَهِيَ الغَزْوَةُ الَّتِي أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرَ بِثَلَاثٍ.

١٢٩٠ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ بِالأُولَى مِنَ المَدِينَةِ ذَاهِبًـا نَحْوَ الغَابَةِ، وَكَانَـتْ لِقَاحُ النَّبِيِّ ﷺ تَرْعَى بِـذِي قَرَدٍ، حَتَّـى إِذَا كُنْـتُ بِثَنِيَّـةِ الغَابَـةِ، لَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ رضي الله عنه، قُلْتُ: وَيْحَكَ! مَا بِكَ؟ قَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ وَفَزَارَةُ، فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَـاتٍ أَسْـمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَـيِ المَدِينَـةِ: يَا صَبَاحَاهْ، يَا صَبَاحَاهْ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أَلْقَاهُمْ، وَأَدْرَكْتُهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا وَأَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ المَاءِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي، وَكُنْتُ رَامِيًا، وَأَقُولُ:

أَنَـا ابـنُ الأَكْـوَعِ ... وَاليَـوْمُ يَـوْمُ الرُّضَّـعِ

[١] ر: لَكَ. [٢] ر: يُحْزِنُكَ.

وَأَرْتَجِزُ حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللِّقَاحَ مِنْهُمْ، فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا، وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً، قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ حَمَيْتُ المَاءَ، وَإِنَّ القَوْمَ عِطَاشٌ، وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ السَّاعَةَ فِي إِثْرِهِمْ، فَقَالَ: «يَا ابنَ الأَكْوَعِ، مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ(١)؛ إِنَّ القَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ»، قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا وَيُرْدِفُنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ نَاقَتَهُ حَتَّى دَخَلْنَا المَدِينَةَ. [خ (٣٠٤١)، م (١٨٠٦)].

بَابٌ إِذَا نَزَلَ العَدُوُّ عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ.
بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه.
بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأَحْزَابِ، وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ».

١٢٩١ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ[١] بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ رضي الله عنه ـ هُوَ ابنُ مُعَاذٍ ـ بَعَثَ[٢] رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ، وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ المَسْجِدِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلأَنْصَارِ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، أَوْ: خَيْرِكُمْ»، فَجَاءَ فَجَلَسَ[٣] إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ المُقَاتِلَةُ[٤]، وَأَنْ تُسْبَى الذُّرِّيَّةُ[٥]، قَالَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ[٦] فِيهِمْ بِحُكْمِ[٧] المَلِكِ، أَوْ: بِحُكْمِ اللهِ». [خ (٣٠٤٣)، م (١٧٦٨)].

بَابٌ هَلْ يَسْتَأْسِرُ الرَّجُلُ؟ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْسِرْ، وَمَنْ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ القَتْلِ.
بَابُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ.

١٢٩٢ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشَرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه، وَهُوَ جَدُّ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فَانْطَلَقُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالهَدْأَةِ، وَهُوَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ، ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ، يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ، فَنَفَرُوا لَهُمْ، فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَتَيْ[٨] رَجُلٍ، كُلُّهُمْ رَامٍ،

---

[١] ر: إِنَّ نَاسًا نَزَلُوا. ر: أَهْلُ قُرَيْظَةَ. [٢] ر: فَأَرْسَلَ.
[٣] ر: فَقَعَدَ عِنْدَ. [٤] ر: مُقَاتِلَتُهُمْ.
[٥] ذَرَارِيُّهُمْ. [٦] ر: قَضَيْتَ.
[٧] ر: بِمَا حَكَمَ بِهِ. [٨] ر: مِائَةِ.

---

(١) أَحْسِنْ وَأَرْفِقْ.

فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ، حَتَّى أَتَـوْا مَنْزِلًا نَزَلُوهُ، فَوَجَـدُوا مَأْكَلَهُمْ تَمْرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ المَدِينَـةِ، فَقَالُوا: هَذَا تَمْرُ يَثْـرِبَ، فَتَبِعُوهُمْ وَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّى لَحِقُوهُمْ.

فَلَمَّا حَسَّ[١] بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ وَرَآهُمْ، لَجَؤُوا إِلَى مَوْضِعٍ فَدْفَدٍ، وَجَاءَ القَوْمُ فَأَحَاطُوا بِهِمْ، فَقَالُوا: انْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ، وَلَكُمُ العَهْدُ وَالمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَلَّا نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا[٢]، فَقَالَ عَاصِمُ بنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ: أَمَّا أَنَا، فَوَاللهِ، لَا أَنْزِلُ اليَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ ﷺ.

فَقَاتَلُوهُمْ فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ، فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ بِالنَّبْلِ، فَنَـزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَـةُ رَهْطٍ عَلَـى العَهْـدِ وَالمِيثَاقِ، مِنْهُـمْ خُبَيْبٌ الأَنْصَارِيُّ، وَزَيْدُ بنُ الدَّثِنَةِ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَأَعْطَوْهُمُ العَهْدَ وَالمِيثَاقَ، فَلَمَّا أَعْطَوْهُمُ العَهْدَ وَالمِيثَاقَ، نَزَلُوا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اسْـتَمْكَنُوا مِنْهُمْ، أَطْلَقُوا[٣] أَوْتَارَ قِسِـيِّهِمْ، فَرَبَطُوهُمْ بِهَا، فَأَوْثَقُوهُـمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي مَعَهُمَا: هَذَا أَوَّلُ الغَدْرِ، وَاللهِ، لَا أَصْحَبُكُمْ، إِنَّ لِي فِي هَؤُلَاءِ لَأُسْوَةً - يُرِيدُ القَتْلَى - فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ، وَجَرَّرُوهُ، وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَأَبَى وَلَمْ يَفْعَلْ، فَقَتَلُوهُ.

فَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَزَيْدِ بنِ الدَّثِنَـةِ رضي الله عنهما، حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَاشْتَرَى[٤] خُبَيْبًا بَنُو الحَارِثِ بنِ عَامِرِ بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَـافٍ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُـوَ قَتَلَ الحَارِثَ بنَ عَامِـرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ[٥] خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِـيرًا حَتَّى أَجْمَعُوا قَتْلَهُ، وَاسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الحَارِثِ لِيَسْتَحِدَّ بِهَا، فَأَعَارَتْهُ.

قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بنُ عِيَاضٍ، أَنَّ بِنْتَ الحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِهِ، اسْـتَعَارَ مِنْهَا مُوسَـى يَسْتَحِدُّ بِهَا،

---

[١] ر: انْتَهَى. [٢] ر: رَجُلًا.
[٣] ر: حَلُّوا. [٤] ر: فَابْتَاعَ.
[٥] ر: مَكَثَ.

فَأَعَارَتْهُ، قَالَتْ: فَغَفَلْتُ عَنِ صَبِيٍّ لِي، فَدَرَجَ إِلَيْهِ وَأَنَا غَافِلَةٌ حَتَّى أَتَاهُ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ، قَالَتْ: فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَالمُوسَى بِيَدِهِ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُ فَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فِي وَجْهِي، وَفِي يَدِهِ المُوسَى، فَقَالَ: أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَكَانَتْ[١] تَقُولُ: وَاللهِ، مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، وَاللهِ، لَقَدْ وَجَدْتُهُ[٢] يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ فِي يَدِهِ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الحَدِيدِ، وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ مِنْ ثَمَرَةٍ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ مَا كَانَ إِلَّا رِزْقٌ مِنَ اللهِ رَزَقَهُ خُبَيْبًا.

فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الحِلِّ، قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ: دَعُونِي[٣] أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَتَرَكُوهُ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: وَاللهِ، لَوْلَا أَنْ تَظُنُّوا[٤] أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ، لَزِدْتُ وَلَطَوَّلْتُهَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

وَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا ... عَلَى أَيِّ شِقٍّ[٥] كَانَ لِلهِ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الإِلَهِ، وَإِنْ يَشَأْ ... يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ وَأَسَامِي اللهِ ﷻ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سِرْوَعَةَ عُقْبَةُ بْنُ الحَارِثِ، فَقَتَلَهُ ابْنُ الحَارِثِ، فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا.

بَابٌ (مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ).

فَاسْتَجَابَ اللهُ لِعَاصِمِ بنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصِيبَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُصِيبُوا خَبَرَهُمْ وَمَا أُصِيبُوا، وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمِ بنِ ثَابِتٍ حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ؛ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ، وَكَانَ عَاصِمٌ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ

---

[١] ر: قَالَتْ. [٢] ر: رَأَيْتُهُ.
[٣] ر: ذَرُونِي أَرْكَعْ. [٤] ر: تَحْسَبُوا. ر: تَرَوْا.
[٥] ر: جَنْبٍ.

يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللهُ عَلَى عَاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ(١)، فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوا مِنْ لَحْمِهِ شَيْئًا، فَلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ. [خ (٣٠٤٥)].

بَابُ فَكَاكِ الأَسِيرِ.
بَابُ حَقِّ إِجَابَةِ الوَلِيمَةِ وَالدَّعْوَةِ.
بَابُ إِجَابَةِ الحَاكِمِ الدَّعْوَةَ.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾.
بَابُ وُجُوبِ عِيَادَةِ المَرِيضِ.

١٢٩٣ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فُكُّوا العَانِيَ** ـ يَعْنِي الأَسِيرَ ـ **وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَأَطْعِمُوا الجَائِعَ، وَعُودُوا المَرِيضَ**». [خ (٣٠٤٦)].

بَابُ الحَرْبِيِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ الإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ.

١٢٩٤ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ، ثُمَّ انْفَتَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اطْلُبُوهُ وَاقْتُلُوهُ**»، فَقَتَلْتُهُ،[١] فَنَفَّلَهُ سَلَبَهُ. [خ (٣٠٥١)، م (١٧٥٤)].

بَابُ إِذَا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الحَرْبِ وَلَهُمْ مَالٌ وَأَرَضُونَ، فَهِيَ لَهُمْ.

١٢٩٥ عَنْ أَسْلَمَ، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه اسْتَعْمَلَ مَوْلًى لَهُ يُدْعَى هُنَيًّا عَلَى الحِمَى، فَقَالَ: يَا هُنَيُّ، اضْمُمْ جَنَاحَكَ عَنِ المُسْلِمِينَ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ المُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّ دَعْوَةَ المَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَأَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ(٢)، وَرَبَّ الغُنَيْمَةِ، وَإِيَّايَ وَنَعَمَ ابنِ عَوْفٍ، وَنَعَمَ ابنِ عَفَّانَ؛ فَإِنَّهُمَا إِنْ تَهْلِكْ مَاشِيَتُهُمَا يَرْجِعَا إِلَى نَخْلٍ وَزَرْعٍ، وَإِنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبَّ الغُنَيْمَةِ إِنْ تَهْلِكْ مَاشِيَتُهُمَا يَأْتِنِي بِبَنِيهِ، فَيَقُولُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَفَتَارِكُهُمْ أَنَا لَا أَبَا لَكَ؟! فَالمَاءُ وَالكَلَأُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَايْمُ اللهِ، إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ، إِنَّهَا لَبِلَادُهُمْ، فَقَاتَلُوا عَلَيْهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الإِسْلَامِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا المَالُ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شِبْرًا. [خ (٣٠٥٩)].

---

[١] ر: فقَتَلَهُ.

---

(١) الزَّنَابِيرِ أَوِ النَّحْلِ.
(٢) أَيْ صَاحِبَ القِطْعَةِ القَلِيلَةِ مِنَ الأَنْعَامِ.

باب كتابة الإمام الناس.

١٢٩٦ عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ»، فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا[١] وَخَمْسَمِائَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ؟ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ. [خ (٣٠٦٠)، م (١٤٩)].

باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر.

باب غزوة خيبر.

باب العمل بالخواتيم.

١٢٩٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْنَا خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدَّعِي الإِسْلَامَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَلَمَّا حَضَرَ القِتَالُ، قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا مِنْ أَشَدِّ القِتَالِ، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الجِرَاحَةُ فَأَثْبَتَتْهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ الَّذِي تَحَدَّثْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَقُلْتَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ اليَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا مِنْ أَشَدِّ القِتَالِ، فَكَثُرَتْ بِهِ الجِرَاحُ، وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَى النَّارِ، أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»!.

قَالَ: فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ[٢] أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ[٣] عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا، فَلَمَّا كَانَ بِاللَّيْلِ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الجِرَاحَةِ، وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى الجِرَاحِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا أَسْهُمًا، فَنَحَرَ[٤] بِهَا نَفْسَهُ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ، فَاشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَدَّقَ اللهُ حَدِيثَكَ؛ قَدِ انْتَحَرَ فُلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ! فَقَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ! أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ».

ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا رضي الله عنه، قَالَ: «قُمْ يَا فُلَانُ فَأَذِّنْ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الفَاجِرِ»، فَنَادَى فِي النَّاسِ: أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَأَنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الفَاجِرِ. [خ (٣٠٦٢)، م (١١١)].

---

[١] ر: خَمْسَمِائَةٍ. [٢] ر: المُسْلِمِينَ.
[٣] ر: هُوَ. [٤] ر: انْتَحَرَ.

بَابُ مَنْ غَلَبَ العَدُوَّ فَأَقَامَ عَلَى عَرْصَتِهِمْ ثَلَاثًا.
بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ.

١٢٩٨ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ فَقُذِفُوا فِي طَوِيٍّ(١) مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ، وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ، أَقَامَ بِالعَرْصَةِ(٢) ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرٍ اليَوْمَ الثَّالِثَ، أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ، فَشُدَّ عَلَيْهَا رَحْلُهَا، ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ، وَقَالُوا: مَا نَرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ: «**يَا فُلَانُ بنَ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ بنَ فُلَانٍ، أَيَسُرُّكُمْ أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ؟ فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟**»، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا؟! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ**». [خ (٣٠٦٥)، م (٢٨٧٥)].

بَابُ إِذَا غَنِمَ المُشْرِكُونَ مَالَ المُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ المُسْلِمُ.

١٢٩٩ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: ذَهَبَ[١] فَرَسٌ لَهُ فَلَحِقَ بِالرُّومِ، فَأَخَذَهُ العَدُوُّ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ، فَلَمَّا هُزِمَ العَدُوُّ رَدُّوا فَرَسَهُ عَلَيْهِ فِي[٢] زَمَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَبَقَ عَبْدٌ لِابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَلَحِقَ بِالرُّومِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ المُسْلِمُونَ، فَرَدَّهُ عَلَى عَبْدِ اللهِ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [خ (٣٠٦٧)].

بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالفَارِسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ.
بَابُ غَزْوَةِ الخَنْدَقِ، وَهِيَ الأَحْزَابُ.

١٣٠٠ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّا يَوْمَ الخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَاؤُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الخَنْدَقِ، فَقَالَ: «**أَنَا نَازِلٌ**»، ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ المِعْوَلَ فَضَرَبَ فِي الكُدْيَةِ، فَعَادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ أَوْ أَهْيَمَ، فَلَمَّا حُفِرَ الخَنْدَقُ، رَأَيْتُ

[١] ر: عَارَ. (أَيْ هَرَبَ).
[٢] ر: وَأَمِيرُ المُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدٌ، بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

(١) بِئْرٍ بُنِيَتْ جَوَانِبُهَا بِالحِجَارَةِ لِتَثْبُتَ وَلَا تَنْهَارَ.
(٢) كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهِ.

بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمَصًا(١) شَدِيدًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي إِلَى البَيْتِ.

فَانْكَفَأْتُ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: إِنِّي رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمَصًا[١] شَدِيدًا، مَا كَانَ فِي ذَلِكِ صَبْرٌ، فَهَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ: عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَنَاقٌ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ، فَذَبَحْتُ العَنَاقَ، وَطَحَنْتُ الشَّعِيرَ، حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ بِالبُرْمَةِ، فَفَرَغَتْ إِلَى فَرَاغِي، وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، فَقَالَتْ: لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِمَنْ مَعَهُ.

ثُمَّ وَلَّيْتُ فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالعَجِينُ قَدِ انْكَسَرَ، وَالبُرْمَةُ بَيْنَ الأَثَافِيِّ قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ، فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: طُعَيِّمٌ لِي، فَقُمْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ: «**كَمْ هُوَ**»؟ فَذَكَرْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا، وَطَحَنَّا صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، فَقَالَ: «**كَثِيرٌ طَيِّبٌ**».

فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا أَهْلَ الخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا، فَحَيَّهَلًا بِكُمْ**»، وَقَالَ: «**قُلْ لَهَا: لَا تَنْزِعِ البُرْمَةَ وَلَا الخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ، وَلَا تَخْبِزَنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى آتِيَ**»[٢]، فَقَالَ: «**قُومُوا**»، فَقَامَ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ!.

فَجِئْتُ، وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ، قَالَ: وَيْحَكِ! جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ! فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ، قَالَتْ: هَلْ سَأَلَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

فَقَالَ: «**ادْخُلُوا وَلَا تَضَاغَطُوا**»، فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا، فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ: «**ادْعُ خَابِزَةً**

---

[١] ر: شَيْئًا.　　[٢] ر: أَجِيءَ.

---

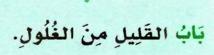
(١) جُوعًا.

فَلْتَخْبِزْ مَعِي، وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ، وَلَا تُنْزِلُوهَا»، وَهُمْ أَلْفٌ، فَجَعَلَ يَكْسِرُ الخُبْزَ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ، وَيُخَمِّرُ البُرْمَةَ وَالتَّنُّورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ، وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ، ثُمَّ يَنْزِعُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الخُبْزَ وَيَغْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا، وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ، فَأُقْسِمُ بِاللهِ! لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ! قَالَ: «**كُلِي هَذَا، وَأَهْدِي؛ فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ**».
[خ (٣٠٧٠)، م (٢٠٣٩)].

بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالفَارِسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ.
بَابُ هِجْرَةِ الحَبَشَةِ.
بَابُ الخَمِيصَةِ السَّوْدَاءِ.
بَابُ مَا يُدْعَى لِمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا.
بَابُ مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةَ غَيْرِهِ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ، أَوْ قَبَّلَهَا، أَوْ مَازَحَهَا.

١٣٠١ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بنِ سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ أَبِي مِنْ أَرْضِ الحَبَشَةِ وَأَنَا جُوَيْرِيَةٌ، وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ أَوْ أَخْضَرُ، وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: «**مَنْ تَرَوْنَ أَنْ نَكْسُوَهَا هَذِهِ الخَمِيصَةَ؟**»، فَسَكَتَ القَوْمُ، فَقَالَ: «**ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ**»، فَأُتِيَ بِهَا[١] النَّبِيُّ ﷺ تُحْمَلُ، فَأَخَذَ الخَمِيصَةَ بِيَدِهِ، فَأَلْبَسَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «**أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي**».

قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى عَلَمِ الخَمِيصَةِ، وَيَمْسَحُ الأَعْلَامَ بِيَدِهِ، وَيُشِيرُ إِلَيَّ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: «**يَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنَاهْ سَنَاهْ**[٢]»(١)، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَزَبَرَنِي أَبِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعْهَا**». [خ (٣٠٧١)].



بَابُ القَلِيلِ مِنَ الغُلُولِ.

١٣٠٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: كِرْكِرَةُ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هُوَ فِي النَّارِ!**»، فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا.
[خ (٣٠٧٤)].

---

[١] ر: بِي.   [٢] ر: سَنَهْ.

---

(١) أَيْ حَسَنَةٌ بِالحَبَشِيَّةِ.

باب لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ.
باب هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ.
باب مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الفَتْحِ.

١٣٠٣ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: ذَهَبْتُ مَعَ عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ إِلَى عَائِشَةَ ﵂، فَزُرْتُهَا وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ بِثَبِيرٍ، فَسَأَلَهَا عَنِ الهِجْرَةِ، فَقَالَتْ لَنَا: لَا هِجْرَةَ اليَوْمَ، انْقَطَعَتِ الهِجْرَةُ مُنْذُ فَتَحَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَكَّةَ، كَانَ المُؤْمِنُونَ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وإِلَى رَسُولِهِ ﷺ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا اليَوْمَ، فَقَدْ أَظْهَرَ اللهُ الإِسْلَامَ؛ فَالمُؤْمِنُ اليَوْمَ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ. [خ (٣٠٨٠)، م (١٨٦٤)].

باب اسْتِقْبَالِ الغُزَاةِ.

١٣٠٤ قَالَ ابنُ الزُّبَيْرِ لِابنِ جَعْفَرٍ ﵄: أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَمَلَنَا وَتَرَكَكَ. [خ (٣٠٨٢)، م (٢٤٢٧)].

باب اسْتِقْبَالِ الغُزَاةِ.
باب كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ.

١٣٠٥ عَنِ السَّائِبِ بن يَزِيدَ ﵁ قَالَ: أَذْكُرُ أَنَّا[١] ذَهَبْنَا نَتَلَقَّى رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ الصِّبْيَانِ[٢] إِلَى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ. [خ (٣٠٨٣)].

٥٦ ـ كِتَابُ فَرْضِ الخُمُسِ

باب فَرْضِ الخُمُسِ.
باب حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ.
باب غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا: صَدَقَةٌ».

١٣٠٦ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ فَاطِمَةَ ﵂ ابْنَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْسَلَتْ[٣] إِلَى أَبِي بَكْرٍ ﵁ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَسْأَلُهُ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ، تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالمَدِينَةِ، وَأَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ، وَمَا بَقِيَ[٤] مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، وَإِنَّ فَاطِمَةَ وَالعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا.

فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا**

[١] ر: أَنِّي خَرَجْتُ.
[٢] ر: الغِلْمَانِ.
[٣] ر: سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ.
[٤] ر: سَهْمَهُ.

المالِ ـ يَعْنِي مَالَ اللهِ ـ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى المَأْكَلِ»، وَإِنِّي وَاللهِ لَا أَدَعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلَّا صَنَعْتُهُ، لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ فِيهَا شَيْئًا، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، وَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ، وَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

قَالَتْ: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكٍ، وَصَدَقَتَهُ بِالمَدِينَةِ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ، وَقَالَ: لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ؛ فَإِنِّي أَخْشَى إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ.

فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ، دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ رضي الله عنه لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه، وَصَلَّى عَلَيْهَا، وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ رضي الله عنها، فَلَمَّا تُوُفِّيَتِ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ رضي الله عنه وُجُوهَ النَّاسِ، وَلَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ تِلْكَ الأَشْهُرَ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه أَنِ ائْتِنَا، وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ؛ كَرَاهَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ رضي الله عنه، فَقَالَ عُمَرُ: لَا وَاللهِ، لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَسَيْتَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي، وَاللهِ، لَآتِيَنَّهُمْ.

فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ، وَمَا أَعْطَاكَ اللهُ، وَلَمْ نَنْفَسْ خَيْرًا سَاقَهُ اللهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالأَمْرِ، وَكُنَّا نَرَى لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَصِيبًا، وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَحَقَّهُمْ، حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَمْوَالِ، فَلَمْ آلُ فِيهَا عَنِ الخَيْرِ،

بَابُ مَنَاقِبِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَوْعِدُكَ العَشِيَّةُ لِلْبَيْعَةِ.

فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَقِيَ عَلَى المِنْبَرِ، فَتَشَهَّدَ وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلُّفَهُ عَنِ البَيْعَةِ، وَعَذَرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ، وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ، وَحَدَّثَ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلَا إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللهُ بِهِ، وَلَكِنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الأَمْرِ نَصِيبًا، فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا، فَسُرَّ بِذَلِكَ المُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: أَصَبْتَ، وَكَانَ المُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ.

قَالَتْ: فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالمَدِينَةِ، فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ رضي الله عنهما، وَأَمَّا خَيْبَرُ وَفَدَكٌ، فَأَمْسَكَهَا عُمَرُ رضي الله عنه، وَقَالَ: هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَتْ لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ، وَنَوَائِبِهِ، وَأَمْرُهُمَا إِلَى وَلِيِّ الأَمْرِ، قَالَ: فَهُمَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى اليَوْمِ. [خ (٣٠٩٢) (٣٠٩٤)، م (١٧٥٩)].

بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ.
بَابُ فَضْلِ الفَقْرِ.

١٣٠٧ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي[١] مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ. [خ (٣٠٩٧)، م (٢٩٧٣)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ الإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالأُمُورِ.
بَابُ (مِنَ المَنَاقِبِ).
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الفِتْنَةُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ».
بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

١٣٠٨ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا عَلَى[٢] المِنْبَرِ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ المَشْرِقِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُشِيرُ نَحْوَ المَشْرِقِ، فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عَائِشَةَ، فَقَالَ: «**هَا هُنَا الفِتْنَةُ**» ثَلَاثًا، «**إِنَّ الفِتْنَةَ هَا هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ[٣]**». [خ (٣١٠٤)، م (٢٩٠٥)].

---

[١] ر: رَفِّي.
[٢] ر: إِلَى جَنْبِ.
[٣] ر: الشَّمْسِ.

١٣٠٩ عَنْ عِيسَى بنِ طَهْمانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسٌ رضي الله عنه نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ، لَهُمَا قِبَالَانِ، فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ ﷺ. [خ (٣١٠٧)].

١٣١٠ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ رضي الله عنها كِسَاءً مُلَبَّدًا، وَإِزَارًا غَلِيظًا، وَقَالَتْ: قُبِضَ[1] رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَيْنِ. [خ (٣١٠٨)، م (٢٠٨٠)].

١٣١١ عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ(١) سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَإِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ رضي الله عنه: لَا تُغَيِّرَنَّ شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَرَكَهُ.

قَالَ عَاصِمٌ: رَأَيْتُ القَدَحَ عِنْدَ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَشَرِبْتُ فِيهِ، وَكَانَ قَدِ انْصَدَعَ، فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ، قَالَ: وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَارٍ(٢)، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي هَذَا القَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا. [خ (٣١٠٩)].

١٣١٢ عَنِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ قَالَ: لَوْ كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه ذَاكِرًا عُثْمَانَ رضي الله عنه، ذَكَرَهُ يَوْمَ جَاءَ نَاسٌ فَشَكَوْا سُعَاةَ عُثْمَانَ، فَأَرْسَلَنِي أَبِي فَقَالَ لِي عَلِيٌّ: خُذْ هَذَا الكِتَابَ، فَاذْهَبْ بِهِ إِلَى عُثْمَانَ؛ فَإِنَّ فِيهِ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَأَخْبِرْهُ أَنَّهَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ فَمُرْ سُعَاتَكَ يَعْمَلُوا بِهَا، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: أَغْنِهَا عَنَّا، فَأَتَيْتُ بِهَا عَلِيًّا، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ضَعْهَا حَيْثُ أَخَذْتَهَا. [خ (٣١١١)].

١٣١٣ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه: أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُهُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِرَقِيقٍ سَبْيٍ،

[١] ر: نُزِعَ.

(١) الصَّدْع. (٢) نَوْعٌ جَيِّدٌ مِنَ الخَشَبِ.

بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ...
بَابُ قِبَالَانِ فِي نَعْلٍ، وَمَنْ رَأَى قِبَالًا وَاحِدًا وَاسِعًا.

بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ...
بَابُ الأَكْسِيَةِ وَالخَمَائِصِ.

بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَصَاهُ، وَسَيْفِهِ، وَقَدَحِهِ، وَخَاتَمِهِ، وَمَا اسْتَعْمَلَ الخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ قِسْمَتُهُ، وَمِنْ شَعَرِهِ، وَنَعْلِهِ، وَآنِيَتِهِ مِمَّا يَتَبَرَّكُ أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ.
بَابُ الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآنِيَتِهِ.

بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَصَاهُ، وَسَيْفِهِ، وَقَدَحِهِ، وَخَاتَمِهِ، وَمَا اسْتَعْمَلَ الخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ قِسْمَتُهُ.

بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الخُمُسَ لِنَوَائِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالمَسَاكِينِ، وَإِيثَارِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ الصُّفَّةِ، وَالأَرَامِلِ.

بَابُ عَمَلِ المَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا.
بَابُ خَادِمِ المَرْأَةِ.
بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ القُرَشِيِّ الهَاشِمِيِّ أَبِي الحَسَنِ رضي الله عنه.
بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ المَنَامِ.

فَانْطَلَقَتْ فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تُوَافِقْهُ[١]، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ لَهُ مَجِيءَ[٢] فَاطِمَةَ وَأَخْبَرَتْهُ.

فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا[٣] لِنَقُومَ فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمَا»، فَجَاءَ فَجَلَسَ[٤] بَيْنَنَا، بَيْنِي وَبَيْنَهَا، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي وَبَطْنِي، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمَا[٥] عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟ إِذَا أَخَذْتُمَا[٦] مَضَاجِعَكُمَا، فَكَبِّرَا[٧] اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا[٨] ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا[٩] ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ؛ فَإِنَّ[١٠] ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ، مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ».

قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ، قِيلَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ. [خ (٣١١٣)، م (٢٧٢٧)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾؛ يَعْنِي: لِلرَّسُولِ قَسْمَ ذَلِكَ.
بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ.
بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي».
بَابُ أَحَبِّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عز وجل.

١٣١٤ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا مِنَ الأَنْصَارِ غُلَامٌ، فَسَمَّاهُ القَاسِمَ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لَا نَكْنِيكَ أَبَا[١١] القَاسِمِ وَلَا كَرَامَةَ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا، لَا نَكْنِيهِ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ الأَنْصَارِيُّ: حَمَلْتُهُ عَلَى عُنُقِي فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ القَاسِمَ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لَا نَكْنِيكَ أَبَا القَاسِمِ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْسَنَتِ الأَنْصَارُ؛ تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي؛ فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ، سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ». [خ (٣١١٤)، م (٢١٣٣)].

---

[١] ر: تَجِدْهُ، تُصَادِفْهُ.
[٢] ر: ذَلِكَ.
[٣] ر: فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ.
[٤] ر: فَقَعَدَ.
[٥] ر: أُعَلِّمُكُمَا. ر: أُخْبِرُكِ.
[٦] ر: أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا. ر: عِنْدَ مَنَامِكِ.
[٧] ر: تُكَبِّرَانِ. ر: تُكَبِّرِينَ.
[٨] ر: تَحْمَدَانِ. ر: تَحْمَدِينَ.
[٩] ر: تُسَبِّحَانِ. ر: تُسَبِّحِينَ.
[١٠] ر: فَهُوَ. ر: فَهَذَا.
[١١] ر: بِأَبِي.

١٣١٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا أُعْطِيكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ؛ إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ». [خ (٣١١٧)].

١٣١٦ عَنْ خَوْلَةَ الأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ». [خ (٣١١٨)].

١٣١٧ عَنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ». [خ (٣١٢١)، م (٢٩١٩)].

١٣١٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا، وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلَا آخَرُ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلِفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وِلَادَهَا، فَغَزَا فَدَنَا مِنَ القَرْيَةِ صَلَاةَ العَصْرِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ، وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا، فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ.

فَجَمَعَ الغَنَائِمَ، فَجَاءَتْ - يَعْنِي النَّارَ - لِتَأْكُلَهَا، فَلَمْ تَطْعَمْهَا، فَقَالَ: إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا، فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمُ الغُلُولُ، فَلْيُبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمُ الغُلُولُ، فَجَاؤُوا بِرَأْسٍ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ، فَوَضَعُوهَا، فَجَاءَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا، ثُمَّ أَحَلَّ اللهُ لَنَا الغَنَائِمَ؛ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا؛ فَأَحَلَّهَا لَنَا». [خ (٣١٢٤)، م (١٧٤٧)].

١٣١٩ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الجَمَلِ، دَعَانِي، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، لَا يُقْتَلُ اليَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ، وَإِنِّي لَا أُرَانِي إِلَّا سَأُقْتَلُ اليَوْمَ مَظْلُومًا، وَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي لَدَيْنِي، أَفَتُرَى يُبْقِي دَيْنُنَا مِنْ مَالِنَا شَيْئًا؟!

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾؛ يَعْنِي: لِلرَّسُولِ قَسْمَ ذَلِكَ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُحِلَّتْ لَكُمُ الغَنَائِمُ».
بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابٌ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُحِلَّتْ لَكُمُ الغَنَائِمُ».
بَابُ مَنْ أَحَبَّ البِنَاءَ قَبْلَ الغَزْوِ (مِنَ النِّكَاحِ).

بَابُ بَرَكَةِ الغَازِي فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَوُلَاةِ الأَمْرِ.

فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، بِعْ مَالَنَا فَاقْضِ دَيْنِي، وَأَوْصَى بِالثُّلُثِ، وَثُلُثِهِ لِبَنِيهِ؛ يَعْنِي بَنِي عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: ثُلُثُ الثُّلُثِ، فَإِنْ فَضَلَ مِنْ مَالِنَا فَضْلٌ بَعْدَ قَضَاءِ الدَّيْنِ، فَثُلُثُهُ لِوَلَدِكَ، قَالَ هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ: وَكَانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللهِ قَدْ وَازَى بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ، خُبَيْبٌ وَعَبَّادٌ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ بَنِينَ وَتِسْعُ بَنَاتٍ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَجَعَلَ يُوصِينِي بِدَيْنِهِ، وَيَقُولُ: يَا بُنَيَّ، إِنْ عَجَزْتَ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلَايَ، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا دَرَيْتُ مَا أَرَادَ، حَتَّى قُلْتُ: يَا أَبَةِ، مَنْ مَوْلَاكَ؟ قَالَ: اللهُ! قَالَ: فَوَاللهِ، مَا وَقَعْتُ فِي كُرْبَةٍ مِنْ دَيْنِهِ إِلَّا قُلْتُ: يَا مَوْلَى الزُّبَيْرِ، اقْضِ عَنْهُ دَيْنَهُ، فَيَقْضِيهِ.

فَقُتِلَ الزُّبَيْرُ ﵁ وَلَمْ يَدَعْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِلَّا أَرَضِينَ، مِنْهَا الغَابَةُ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ دَارًا بِالمَدِينَةِ، وَدَارَيْنِ بِالبَصْرَةِ، وَدَارًا بِالكُوفَةِ، وَدَارًا بِمِصْرَ، قَالَ: وَإِنَّمَا كَانَ دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ، فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ: لَا، وَلَكِنَّهُ سَلَفٌ؛ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ، وَمَا وَلِيَ إِمَارَةً قَطُّ، وَلَا جِبَايَةَ خَرَاجٍ، وَلَا شَيْئًا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ﵃.

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ: فَحَسَبْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ، فَوَجَدْتُهُ أَلْفَيْ أَلْفٍ، وَمِائَتَيْ أَلْفٍ، قَالَ: فَلَقِيَ حَكِيمُ بنُ حِزَامٍ ﵁ عَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: يَا ابنَ أَخِي، كَمْ عَلَى أَخِي مِنَ الدَّيْنِ؟ فَكَتَمَهُ، فَقَالَ: مِائَةُ أَلْفٍ، فَقَالَ حَكِيمٌ: وَاللهِ، مَا أَرَى أَمْوَالَكُمْ تَسَعُ لِهَذِهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: أَرَأَيْتَكَ إِنْ كَانَتْ أَلْفَيْ أَلْفٍ وَمِائَتَيْ أَلْفٍ؟! قَالَ: مَا أُرَاكُمْ تُطِيقُونَ هَذَا، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَاسْتَعِينُوا بِي.

قَالَ: وَكَانَ الزُّبَيْرُ اشْتَرَى الغَابَةَ بِسَبْعِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ، فَبَاعَهَا عَبْدُ اللهِ بِأَلْفِ أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةِ أَلْفٍ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ حَقٌّ، فَلْيُوَافِنَا بِالغَابَةِ، فَأَتَاهُ عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ ﵄، وَكَانَ لَهُ

عَلَى الزُّبَيْرِ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللهِ: إِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُهَا لَكُمْ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: لَا، قَالَ: فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُمُوهَا فِيمَا تُؤَخِّرُونَ إِنْ أَخَّرْتُمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: لَا، قَالَ: قَالَ: فَاقْطَعُوا لِي قِطْعَةً، قَالَ عَبْدُ اللهِ: لَكَ مِنْ هَا هُنَا إِلَى هَا هُنَا، قَالَ: فَبَاعَ مِنْهَا، فَقَضَى دَيْنَهُ، فَأَوْفَاهُ.

وَبَقِيَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفٌ، فَقَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه وَعِنْدَهُ عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ وَالمُنْذِرُ بنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: كَمْ قُوِّمَتِ الغَابَةُ؟ قَالَ: كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ أَلْفٍ، قَالَ: كَمْ بَقِيَ؟ قَالَ: أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفٌ، فَقَالَ المُنْذِرُ بنُ الزُّبَيْرِ: قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ، وَقَالَ عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ: قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ، وَقَالَ ابنُ زَمْعَةَ: قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: كَمْ بَقِيَ؟ فَقَالَ: سَهْمٌ وَنِصْفٌ، قَالَ: أَخَذْتُهُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ، قَالَ: وَبَاعَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِسِتِّ مِائَةِ أَلْفٍ.

فَلَمَّا فَرَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِهِ، قَالَ بَنُو الزُّبَيْرِ: اقْسِمْ بَيْنَنَا مِيرَاثَنَا، قَالَ: لَا وَاللهِ، لَا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ حَتَّى أُنَادِيَ بِالمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ: أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ، فَلْيَأْتِنَا فَلْنَقْضِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ كُلَّ سَنَةٍ يُنَادِي بِالمَوْسِمِ، فَلَمَّا مَضَى أَرْبَعُ سِنِينَ، قَسَمَ بَيْنَهُمْ، قَالَ: وَكَانَ لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، وَرَفَعَ الثُّلُثَ، فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ!. [خ (٣١٢٩)].

١٣٢٠ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةِ ابنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما، فَقَالَا: إِنَّ النَّاسَ قَدْ ضُيِّعُوا، وَأَنْتَ ابنُ عُمَرَ وَصَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ؟ فَقَالَ: يَمْنَعُنِي أَنَّ اللهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي، فَقَالَا: أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾؟ فَقَالَ: قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ، وَكَانَ الدِّينُ للهِ، وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللهِ، وَهَلْ تَدْرِي مَا الفِتْنَةُ؟ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ! إِنَّمَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ المُشْرِكِينَ، وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى المُلْكِ.

بَابُ إِذَا بَعَثَ الإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ أَوْ أَمَرَهُ بِالمَقَامِ، هَلْ يُسْهِمُ لَهُ؟

بَابُ ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الفِتْنَةُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ».

بَابٌ ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ ٱنتَهَوْا فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ﴾.

بَابُ مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ ﷺ.

بَابٌ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ ﴾.

بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ.

وَعَنْ نَافِعٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابنَ عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَحُجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ عَامًا، وَتَتْرُكَ الجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا رَغَّبَ اللهُ فِيهِ؟! قَالَ: يَا ابنَ أُخِي، بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: إِيمَانٍ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَالصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ.

قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾، فَمَا يَمْنَعُكَ أَلَّا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللهُ فِي كِتَابِهِ؟ قَالَ: يَا ابنَ أَخِي، أُعَيَّرُ[١] بِهَذِهِ الآيَةِ وَلَا أُقَاتِلُ: أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعَيَّرَ[٢] بِهَذِهِ الآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ... ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

فَقَالَ: فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾، فَقَالَ ابنُ عُمَرَ: قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ كَانَ الإِسْلَامُ قَلِيلًا، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ، إِمَّا يَقْتُلُوهُ، وَإِمَّا يُعَذِّبُونَهُ[٣]، حَتَّى كَثُرَ الإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ.

وَقَالَ عُثْمَانُ بنُ مَوْهَبٍ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَحَجَّ البَيْتَ، فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ القَوْمُ القُعُودُ؟ فَقَالُوا: هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَمَنِ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ عَنْ عُثْمَانَ، فَذَكَرَ مَحَاسِنَ عَمَلِهِ، فَقَالَ: يَا ابنَ عُمَرَ، إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ، فَحَدِّثْنِي عَنْهُ، فَأَنْشُدُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا البَيْتِ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الرَّجُلُ: هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ[٤] عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكَبَّرَ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ!.

قَالَ ابنُ عُمَرَ: تَعَالَ لِأُخْبِرَكَ وَلِأُبَيِّنَ لَكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي، أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَفَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكْرَهُونَ

---

[١] ر: أَغْتَرُّ.
[٢] ر: أَغْتَرَّ.
[٣] ر: يُوثِقُوهُ.
[٤] ر: تَخَلَّفَ.

أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ، وَأَمَّا تَغَيُّبُ عُثْمَانَ عَنْ بَدْرٍ، فَإِنَّهُ كَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، وَسَهْمَهُ**»، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَمَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ اليُمْنَى: «**هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ**»، فَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ: «**هَذِهِ لِعُثْمَانَ**»، قَالَ: لَعَلَّ ذَلِكَ يَسُوءُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَرْغَمَ اللهُ بِأَنْفِكَ.

ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ، فَذَكَرَ مَحَاسِنَ عَمَلِهِ، فَقَالَ: أَمَّا عَلِيٌّ فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَخَتَنُهُ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَقَالَ: هُوَ ذَاكَ بَيْتُهُ[١] حَيْثُ تَرَوْنَ، أَوْسَطُ بُيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّ ذَلِكَ يَسُوءُكَ؟ قَالَ: أَجَلْ، فَقَالَ لَهُ ابنُ عُمَرَ: فَأَرْغَمَ اللهُ بِأَنْفِكَ، انْطَلِقْ وَاذْهَبْ بِهَا[٢] الآنَ مَعَكَ فَاجْهَدْ عَلَيَّ جَهْدَكَ. [خ (٣١٣٠)].

١٣٢١ عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو مُوسَى رضي الله عنه أَكْرَمَ هَذَا الحَيَّ مِنْ جَرْمٍ، وَكَانَ بَيْنَ الأَشْعَرِيِّينَ وَبَيْنَ هَذَا الحَيِّ مِنْ جَرْمٍ وُدٌّ وَإِخَاءٌ وَمَعْرُوفٌ، فَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى، فَأُتِيَ[٣] بِطَعَامٍ فِيهِ لَحْمُ دَجَاجٍ، وَإِنَّا لَجُلُوسٌ عِنْدَهُ وَهُوَ يَتَغَدَّى دَجَاجًا، فَأَتَى ذِكْرُ الدَّجَاجَةِ وَفِي القَوْمِ عِنْدَهُ رَجُلٌ جَالِسٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ المَوَالِي، فَلَمْ يَدْنُ مِنْ طَعَامِهِ، فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ[٤]، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذِرْتُهُ، فَحَلَفْتُ أَلَّا آكُلَهُ وَلَا أَطْعَمَهُ أَبَدًا، فَقَالَ: هَلُمَّ، ادْنُ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ دَجَاجًا، فَقَالَ: إِنِّي حَلَفْتُ لَا آكُلُهُ.

قَالَ: هَلُمَّ فَلَأُحَدِّثْكُمْ[٥] عَنْ يَمِينِكَ[٦]: إِنَّا أَتَيْنَا[٧] رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نَفَرٍ[٨] مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضْبَانُ، وَهُوَ

---

[١] ر: بِنْتُه.
[٢] ر: بِهَذَا.
[٣] ر: فَقُدِّمَ. ر: فَقُرِّبَ إِلَيْهِ.
[٤] ر: إِلَى الغَدَاءِ.
[٥] ر: أُخْبِرْكَ.
[٦] ر: ذَلِكَ.
[٧] ر: إِنِّي أَتَيْتُ.
[٨] ر: رَهْطٍ.

بَابٌ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الخُمُسَ لِنَوَائِبِ المُسْلِمِينَ.
بَابُ لَحْمِ الدَّجَاجِ.
بَابُ قُدُومِ الأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ اليَمَنِ.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۝٩٦﴾.
بَابُ الاسْتِثْنَاءِ فِي الأَيْمَانِ.

يَقْسِمُ نَعَمًا مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ، فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ، فَحَلَفَ أَلَّا يَحْمِلَنَا، فَقَالَ: «وَاللهِ، لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ»، فَانْطَلَقْنَا.

وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَهْبٍ مِنْ إِبِلٍ، فَسَأَلَ عَنَّا، فَقَالَ: «أَيْنَ النَّفَرُ الأَشْعَرِيُّونَ؟ أَيْنَ هَؤُلَاءِ الأَشْعَرِيُّونَ؟»، فَأَعْطَانَا، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى، فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا، انْطَلَقْنَا، فَلَبِثْنَا غَيْرَ قَلِيلٍ، فَقُلْنَا: مَا صَنَعْنَا؟ لَا يُبَارَكُ لَنَا، أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ، وَحَلَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَحْمِلُنَا، وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْنَا فَحَمَلَنَا، نَسِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمِينَهُ، فَوَاللهِ، لَئِنْ تَغَفَّلْنَا النَّبِيَّ ﷺ لَا نُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا، ارْجِعُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلْنُذَكِّرْهُ يَمِينَهُ.

فَرَجَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا اسْتَحْمَلْنَاكَ[١] وَسَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا، فَحَلَفْتَ أَلَّا تَحْمِلَنَا، وَمَا عِنْدَكَ مَا تَحْمِلُنَا، وَقَدْ حَمَلْتَنَا، فَظَنَنَّا[٢] أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ، أَفَنَسِيتَ؟ قَالَ: «أَجَلْ، انْطَلِقُوا، فَإِنِّي لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنْ إِنَّمَا اللهُ هُوَ حَمَلَكُمْ، وَلَكِنْ إِنِّي وَاللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا، وَتَحَلَّلْتُهَا».

بَابُ غَزْوَةِ تَبُوكَ.
بَابُ لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ.
بَابُ اليَمِينِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَفِي المَعْصِيَةِ، وَفِي الغَضَبِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَسْأَلُهُ الحُمْلَانَ لَهُمْ، إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ العُسْرَةِ، وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَأَتَيْتُهُ أَسْتَحْمِلُهُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ أَصْحَابِي أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ، فَقَالَ: «وَاللهِ، لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ»، وَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضْبَانُ، وَلَا أَشْعُرُ، وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنْعِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمِنْ مَخَافَةِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

---

[١] ر: أَتَيْنَاكَ.
[٢] ر: فَعَرَفْنَا.

ثُمَّ لَبِثْنَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ نَلْبَثَ، ثُمَّ أُتِيَ بِإِبِلٍ، فَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا سُوَيْعَةً إِذْ سَمِعْتُ بِلَالًا ﷺ يُنَادِي: أَيْ عَبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ، فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: أَجِبْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَدْعُوكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ حَمَلَنَا عَلَيْهَا، وَقَالَ: «خُذْ هَذَيْنِ القَرِينَيْنِ وهَذَيْنِ القَرِينَيْنِ - لِسِتَّةِ أَبْعِرَةٍ ابْتَاعَهُنَّ حِينَئِذٍ مِنْ سَعْدٍ - فَانْطَلِقْ بِهِنَّ إِلَى أَصْحَابِكَ، فَقُلْ: إِنَّ اللهَ - أَوْ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ - يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ، فَارْكَبُوهُنَّ».

فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِم بِهِنَّ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا، قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: وَاللهِ، لَا يُبَارَكُ لَنَا، أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ، فَحَلَفَ أَلَّا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ حَمَلَنَا، ارْجِعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَنُذَكِّرُهُ.

بَابُ الكَفَّارَةِ قَبْلَ الحِنْثِ وَبَعْدَهُ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾.

فَأَتَيْنَاهُ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ، بَلِ اللهُ حَمَلَكُمْ، وَإِنِّي وَاللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»، أَوْ: «أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي».

قَالَ أَبُو مُوسَى: وَلَكِنِّي وَاللهِ لَا أَدَعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِي بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَا تَظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّكَ عِنْدَنَا مُصَدَّقٌ، وَلَنَفْعَلَنَّ مَا أَحْبَبْتَ، فَانْطَلَقَ أَبُو مُوسَى بِنَفَرٍ مِنْهُمْ، حَتَّى أَتَوُا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْعَهُ إِيَّاهُمْ، ثُمَّ إِعْطَاءَهُمْ بَعْدُ، فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى. [خ (٣١٣٣)، م (١٦٤٩)].

بَابٌ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الخُمُسَ لِنَوَائِبِ المُسْلِمِينَ.
بَابُ السَّرِيَّةِ الَّتِي قِبَلَ نَجْدٍ.

١٣٢٢ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ قِبَلَ نَجْدٍ، فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرَةً، فَكَانَتْ سُهْمَانُنَا[١] اثْنَيْ[٢] عَشَرَ بَعِيرًا، وَنُفِّلْنَا[٣] بَعِيرًا بَعِيرًا، فَرَجَعْنَا بِثَلَاثَةَ عَشَرَ بَعِيرًا. [خ (٣١٣٤)، م (١٧٤٩)].

---

[١] ر: سُهْمَانُهُم. [٢] ر: أَحَدَ.
[٣] ر: نُفِّلُوا.

بَابٌ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الخُمُسَ لِنَوَائِبِ المُسْلِمِينَ.

١٣٢٣ وَعَنْهُ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُنَفِّلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً سِوَى قِسْمِ عَامَّةِ الجَيْشِ. [خ (٣١٣٥)، م (١٧٥٠)].

بَابٌ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الخُمُسَ لِنَوَائِبِ المُسْلِمِينَ.
بَابُ هِجْرَةِ الحَبَشَةِ.
بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ.

١٣٢٤ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: بَلَغَنَا مَخْرَجُ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِاليَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِ لِي، أَنَا أَصْغَرُهُمْ: أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ، وَالآخَرُ أَبُو رُهْمٍ، إِمَّا قَالَ: فِي بِضْعٍ، وَإِمَّا قَالَ: فِي ثَلَاثَةٍ أَوِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً، فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالحَبَشَةِ، فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ رضي الله عنهم عِنْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَنَا هَاهُنَا، وَأَمَرَنَا بِالإِقَامَةِ، فَأَقِيمُوا مَعَنَا، فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ[١] افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَأَسْهَمَ[٢] لَنَا، أَوْ قَالَ: فَأَعْطَانَا مِنْهَا، وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ[٣] عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا، إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ، إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُ.

وَكَانَ أُنَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا - يَعْنِي لِأَهْلِ السَّفِينَةِ -: سَبَقْنَاكُمْ بِالهِجْرَةِ، وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ رضي الله عنها، وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا، عَلَى حَفْصَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةً، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ، فَدَخَلَ عُمَرُ رضي الله عنه عَلَى حَفْصَةَ وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، قَالَ عُمَرُ: الحَبَشِيَّةُ هَذِهِ؟ البَحْرِيَّةُ هَذِهِ؟ قَالَتْ أَسْمَاءُ: نَعَمْ، قَالَ: سَبَقْنَاكُمْ بِالهِجْرَةِ؛ فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْكُمْ.

فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ: كَلَّا وَاللهِ؛ كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ، وَيَعِظُ جَاهِلَكُمْ، وَكُنَّا فِي دَارٍ أَوْ فِي أَرْضِ البُعَدَاءِ

---

[١] ر: بَعْدَ أَنْ.
[٢] ر: قَسَمَ.
[٣] ر: لَمْ يَشْهَدْ.

البُغْضَاءِ بِالحَبَشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ، وَايْمُ اللهِ، لَا أَطْعَمُ طَعَامًا، وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكُرَ مَا قُلْتَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذَى وَنُخَافُ، وَسَأَذْكُرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَسْأَلُهُ، وَاللهِ، لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيغُ، وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ.

فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَا قُلْتِ لَهُ؟ قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «**لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ**»، قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونَنِي أَرْسَالًا يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ أَبُو بُرْدَةَ [ابْنُ أَبِي مُوسَى]: قَالَتْ أَسْمَاءُ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الحَدِيثَ مِنِّي.

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الأَشْعَرِيِّينَ بِالقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ، وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ، إِذَا لَقِيَ الخَيْلَ - أَوْ قَالَ: العَدُوَّ - قَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ**». [خ (٣١٣٦)، م (٢٥٠٢)].

بَابٌ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الخُمُسَ لِنَوَائِبِ المُسْلِمِينَ.

١٣٢٥ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالجِعْرَانَةِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: اعْدِلْ، فَقَالَ لَهُ: «**لَقَدْ شَقِيتُ**[1] **إِنْ لَمْ أَعْدِلْ!**». [خ (٣١٣٨)، م (١٠٦٣)].

بَابٌ مَا مَنَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الأُسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمِّسَ.
بَابٌ (فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ).

١٣٢٦ عَنْ جُبَيْرٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ: «**لَوْ كَانَ المُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى؛ لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ**». [خ (٣١٣٩)].

---

[1] ن: شَقِيتَ.

بَابٌ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الخُمُسَ لِلإِمَامِ، وَأَنَّهُ يُعْطِي بَعْضَ قَرَابَتِهِ دُونَ بَعْضٍ: مَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي المُطَّلِبِ وَبَنِي هَاشِمٍ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ.

بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ.

بَابُ مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ.

١٣٢٧ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعْطَيْتَ بَنِي المُطَّلِبِ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ وَتَرَكْتَنَا، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا بَنُو المُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ**»، قَالَ جُبَيْرٌ: وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ. [خ (٣١٤٠)].

بَابُ مَنْ لَمْ يُخَمِّسِ الأَسْلَابَ، وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمِّسَ، وَحُكْمِ الإِمَامِ فِيهِ.

بَابُ (مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ).

بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ.

١٣٢٨ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ إِذِ الْتَفَتُّ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي[١]، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ[٢] مِنَ الأَنْصَارِ حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، فَكَأَنِّي لَمْ آمَنْ بِمَكَانِهِمَا، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ(١) مِنْهُمَا، فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ لِي سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ: يَا عَمِّ، هَلْ تَعْرِفُ[٣] أَبَا جَهْلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابنَ أَخِي؟ وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: عَاهَدْتُ اللهَ أَنْ أَقْتُلَهُ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ! إِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الأَعْجَلُ مِنَّا، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ، فَغَمَزَنِي الآخَرُ، فَقَالَ لِي سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَهَا، فَمَا سَرَّنِي أَنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَكَانَهُمَا.

فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ، فَأَشَرْتُ لَهُمَا إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي، فَشَدَّا عَلَيْهِ مِثْلَ الصَّقْرَيْنِ، فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: «**أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟**»، قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، قَالَ: «**هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟**»، قَالَا: لَا، فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: «**كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بنِ عَمْرِو بنِ الجَمُوحِ**»، وَكَانَا مُعَاذَ بنَ عَفْرَاءَ، وَمُعَاذَ بنَ عَمْرِو بنِ الجَمُوحِ. [خ (٣١٤١)، م (١٧٥٢)].

---

[١] ر: يَسَارِي. [٢] ر: فَتَيَانِ.
[٣] ر: أَرِنِي.

---

(١) أَيْ رَجُلَيْنِ أَقْوَى.

١٣٢٩ عَـنْ أَنَسِ بْـنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ: كُنْتُ أَمْشِـي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُـرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الحَاشِـيَةِ، فَأَدْرَكَـهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ[١] بِرِدَائِهِ جَذْبَةً[٢] شَـدِيدَةً، حَتَّى نَظَـرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَّرَتْ فِيهَا[٣] حَاشِـيَةُ الرِّدَاءِ[٤] مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ[٥]، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُـرْ لِي مِنْ مَـالِ اللهِ الَّذِي عِنْـدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [خ (٣١٤٩)، م (١٠٥٧)].

١٣٣٠ عَنِ ابنِ مَسْـعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ، قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْـمَةَ حُنَيْنٍ كَبَعْضِ مَا كَانَ يَقْسِمُ، فَآثَرَ النَّبِيُّ ﷺ أُنَاسًا فِي القِسْـمَةِ، فَأَعْطَى الأَقْرَعَ بنَ حَابِسٍ مِائَةً مِـنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطَى أُنَاسًا مِنْ أَشْرَافِ العَرَبِ، فَآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي القِسْـمَةِ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَـارِ: وَاللهِ، إِنَّ هَذِهِ القِسْـمَةَ[٦] مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ[٧] بِهَذِهِ القِسْمَةِ وَجْهُ اللهِ، فَقُلْتُ: أَمَا لَآتِيَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَلَأَقُولَنَّ لَهُ، وَاللهِ، لَأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَـارَرْتُهُ، فَشَـقَّ ذَلِـكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَغَيَّرَ[٨] وَجْهُهُ، فَغَضِـبَ حَتَّى رَأَيْتُ الغَضَبَ فِـي وَجْهِهِ، حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُـنْ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللهُ وَرَسُولُهُ؟! رَحِمَ اللهُ مُوسَى؛ لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ». [خ (٣١٥٠)، م (١٠٦٢)].

١٣٣١ عَنْ أَسْـمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَـتْ: تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا لَهُ فِي الأَرْضِ مِنْ مَالٍ، وَلَا مَمْلُوكٍ، وَلَا شَيْءٍ، غَيْرَ نَاضِحٍ، وَغَيْرَ فَرَسِـهِ، فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَـهُ، وَأَسْتَقِي المَاءَ، وَأَخْرِزُ غَرْبَهُ، وَأَعْجِنُ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ، وَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتٌ

---

[١] ر: فَجَبَذَهُ. [٢] ر: جَبْذَةً.
[٣] ر: بِهِ. [٤] ر: البُرْدِ.
[٥] ر: جَبْذَتِهِ. [٦] ر: لَقِسْمَةٌ.
[٧] ر: أَرَادَ مُحَمَّدٌ. [٨] ر: تَمَعَّرَ.

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي المُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الخُمُسِ وَنَحْوِهِ.
بَابُ البُرُودِ وَالحِبَرَةِ وَالشَّمْلَةِ.
بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ.

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي المُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الخُمُسِ وَنَحْوِهِ.
بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمَانٍ.
بَابُ مَنْ أَخْبَـرَ صَاحِبَهُ بِمَا يُقَالُ فِيهِ.
بَابُ إِذَا كَانُـوا أَكْثَـرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ، فَلَا بَأْسَ بِالمُسَـارَّةِ وَالمُنَاجَاةِ.
بَابُ قَـوْلِ اللهِ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾، وَمَـنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ.
بَابُ (مِنَ الأَنْبِيَاءِ).
بَابُ الصَّبْرِ فِي الأَذَى.

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي المُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الخُمُسِ وَنَحْوِهِ.
بَابُ الغَيْرَةِ.

لِي مِنَ الأَنْصَارِ، وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي، وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ، فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَدَعَانِي، ثُمَّ قَالَ: «إِخْ إِخْ»؛ لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ، وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِّي قَدِ اسْتَحْيَيْتُ، فَمَضَى.

فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ، فَقُلْتُ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَنَاخَ لِأَرْكَبَ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ، وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ، فَقَالَ: وَاللهِ، لَحَمْلُكِ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ، قَالَتْ: حَتَّى أَرْسَلَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ تَكْفِينِي سِيَاسَةَ الخَيْلِ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي. [خ (٣١٥١)، م (٢١٨٢)].

بَاب مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الحَرْبِ.
بَاب غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
بَاب ذَبَائِحِ أَهْلِ الكِتَابِ وَشُحُومِهَا مِنْ أَهْلِ الحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ.

١٣٣٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ، فَنَزَوْتُ لِآخُذَهُ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ. [خ (٣١٥٣)، م (١٧٧٢)].

بَاب مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الحَرْبِ.

١٣٣٣ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كُنَّا نُصِيبُ فِي مَغَازِينَا العَسَلَ وَالعِنَبَ، فَنَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ. [خ (٣١٥٤)].

بَاب مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الحَرْبِ.
بَاب غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
بَاب لُحُومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ.

١٣٣٤ عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ وَابنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ؛ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَا: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لَيَالِيَ[١] خَيْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، فَانْتَحَرْنَاهَا، فَأَصَابُوا حُمُرًا، فَطَبَخُوهَا، وَقَدْ نَصَبُوا القُدُورَ، فَإِنَّ القُدُورَ لَتَغْلِي، قَالَ: وَبَعْضُهَا نَضِجَتْ، فَلَمَّا غَلَتِ القُدُورُ، نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، فَجَاءَ مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَنَادَى: أَكْفِئُوا القُدُورَ، فَلَا تَطْعَمُوا[٢] مِنْ لُحُومِ الحُمُرِ شَيْئًا.

---

[١] ر: يَوْمَ.
[٢] ر: تَأْكُلُوا.

قَالَ البَرَاءُ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنْ نُلْقِيَ الحُمُرَ الأَهْلِيَّةَ نِيئَةً وَنَضِيجَةً، ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِأَكْلِهِ بَعْدُ، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي أَوْفَى: فَتَحَدَّثْنَا فَقُلْنَا: إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ لِأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ، قَالَ: وَقَالَ آخَرُونَ[١]: حَرَّمَهَا وَنَهَى عَنْهَا البَتَّةَ؛ لِأَنَّهَا تَأْكُلُ العَذِرَةَ. [خ (٣١٥٥)، م (١٩٣٧)].

٥٧ ـ كِتَابُ الجِزْيَةِ وَالمُوَادَعَةِ

بَابُ الجِزْيَةِ وَالمُوَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالحَرْبِ.

١٣٣٥ عَنْ بَجَالَةَ قَالَ: كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الأَحْنَفِ، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: فَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ المَجُوسِ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الجِزْيَةَ مِنَ المَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ. [خ (٣١٥٦) (٣١٥٧)].

بَابُ الجِزْيَةِ وَالمُوَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالحَرْبِ.
بَابُ (مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ).
بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا.

١٣٣٦ عَنْ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ رضي الله عنه إِلَى البَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هُوَ صَالَحَ أَهْلَ البَحْرَيْنِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ العَلَاءَ بنَ الحَضْرَمِيِّ رضي الله عنه، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَافَقَتْ[٢] صَلَاةَ الصُّبْحِ[٣] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الفَجْرَ، انْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ رَآهُمْ، وَقَالَ: «**أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ؟**»، قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ؛ فَوَاللهِ، لَا الفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ**

---

[١] ر: بَعْضُهُمْ.
[٢] ر: فَوَافَوْا.
[٣] ر: الفَجْرِ.

كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُلْهِيَكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ». [خ (٣١٥٨)، م (٢٩٦١)].

بَابُ الجِزْيَةِ وَالمُوَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالحَرْبِ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾.

١٣٣٧ عَنْ جُبَيْرِ بنِ حَيَّةَ قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ رضي الله عنه النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ المُشْرِكِينَ، فَأَسْلَمَ الهُرْمُزَانُ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِيَّ هَذِهِ، قَالَ: نَعَمْ، مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ المُسْلِمِينَ مَثَلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ، وَلَهُ رِجْلَانِ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ بِجَنَاحٍ وَالرَّأْسُ، فَإِنْ كُسِرَ الجَنَاحُ الآخَرُ نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ وَالرَّأْسُ، وَإِنْ شُدِخَ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرِّجْلَانِ وَالرَّأْسُ، فَالرَّأْسُ كِسْرَى، وَالجَنَاحُ قَيْصَرُ، وَالجَنَاحُ الآخَرُ فَارِسُ، فَمُرِ المُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كِسْرَى.

قَالَ جُبَيْرٌ: فَنَدَبَنَا عُمَرُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانَ بنَ مُقَرِّنٍ رضي الله عنه، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ العَدُوِّ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلُ كِسْرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَقَامَ تَرْجُمَانٌ، فَقَالَ: لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ، فَقَالَ المُغِيرَةُ رضي الله عنه: سَلْ عَمَّا شِئْتَ، قَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ قَالَ: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ العَرَبِ، كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ، وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ، نَمَصُّ الجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الجُوعِ، وَنَلْبَسُ الوَبَرَ وَالشَّعَرَ، وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالحَجَرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرَضِينَ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا، نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا رَسُولُ رَبِّنَا أَنْ نُقَاتِلَكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ، أَوْ تُؤَدُّوا الجِزْيَةَ، وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا: أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ، لَمْ يَرَ مِثْلَهَا قَطُّ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقَابَكُمْ.

فَقَالَ النُّعْمَانُ: رُبَّمَا أَشْهَدَكَ اللهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنَدِّمْكَ وَلَمْ يُخْزِكَ، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ القِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، انْتَظَرَ حَتَّى تَهُبَّ الأَرْوَاحُ[1]، وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ. [خ (٣١٥٩) (٣١٦٠)].

---

(١) جَمْعُ رِيحٍ.

بَابُ إِثْمِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ.
بَابُ إِثْمِ مَنْ قَتَلَ ذِمِّيًّا بِغَيْرِ جُرْمٍ.

١٣٣٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدًا، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ**[١] **مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا**». [خ (٣١٦٦)].

بَابُ إِخْرَاجِ اليَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ.
بَابٌ فِي بَيْعِ المُكْرَهِ وَنَحْوِهِ فِي الحَقِّ وَغَيْرِهِ.
بَابٌ ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾.

١٣٣٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي المَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ**»، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ المِدْرَاسِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ، فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا**»، فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا القَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ذَلِكَ أُرِيدُ**»، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ: «**أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا**»، فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا القَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ذَلِكَ أُرِيدُ**»، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ، وَقَالَ: «**اعْلَمُوا أَنَّمَا الأَرْضُ للهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ، فَمَنْ وَجَدَ**[٢] **مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا، فَلْيَبِعْهُ، وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّ الأَرْضَ للهِ وَرَسُولِهِ**». [خ (٣١٦٧)، م (١٧٦٥)].

بَابُ إِذَا غَدَرَ المُشْرِكُونَ بِالمُسْلِمِينَ هَلْ يُعْفَى عَنْهُمْ؟
بَابُ الشَّاةِ الَّتِي سُمَّتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ.
بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي سَمِّ النَّبِيِّ ﷺ.

١٣٤٠ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ، أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سَمٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنَ اليَهُودِ**»، فَجُمِعُوا لَهُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ؟**»، فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا القَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أَبُوكُمْ؟**»، قَالُوا: أَبُونَا فُلَانٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ**»، قَالُوا: صَدَقْتَ وَبَرِرْتَ.

قَالَ: «**فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ**[٣] **عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟**»، فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا القَاسِمِ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟**»، قَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا، ثُمَّ تَخْلُفُونَا فِيهَا، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «**اخْسَؤُوا فِيهَا، وَاللهِ، لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا**».

---

[١] ر: تُوجَدُ. [٢] ر: يَجِدْ.
[٣] ر: صَادِقُونَ.

ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ[١] عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟»، قَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا القَاسِمِ، فَقَالَ: «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سَمًّا؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟»، قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ. [خ (٣١٦٩)].

١٣٤١ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُحِرَ، سَحَرَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بنُ الأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ[٢] الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ[٣]، حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيهِنَّ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي، لَكِنَّهُ دَعَا اللهَ وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشَعَرْتِ[٤] أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ أَفْتَانِي فِي أَمْرٍ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟»، قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟

قَالَ: «أَتَانِي[٥] رَجُلَانِ، فَقَعَدَ[٦] أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ[٧] الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: مَطْبُوبٌ ـ يَعْنِي مَسْحُورًا ـ قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بنُ الأَعْصَمِ اليَهُودِيُّ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، حَلِيفٌ لِيَهُودَ، كَانَ مُنَافِقًا، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، وَجُفِّ طَلْعِ[٨] نَخْلَةٍ ذَكَرٍ، قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: تَحْتَ رَعُوفَةٍ فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ[٩]»، وَذَرْوَانُ بِئْرٌ فِي بَنِي زُرَيْقٍ.

فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَى[١٠] البِئْرَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَخْلٌ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأُخْرِجَ، فَاسْتَخْرَجَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ، فَجَاءَ فَأَخْبَرَهَا عَنِ البِئْرِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، هَذِهِ البِئْرُ الَّتِي أُرِيتُهَا، وَاللهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، وَكَأَنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ»، قَالَ: فَاسْتُخْرِجَ.

بَابُ هَلْ يُعْفَى عَنِ الذِّمِّيِّ إِذَا سَحَرَ؟
بَابُ السِّحْرِ (كِتَابُ الطِّبِّ).
بَابُ السِّحْرِ (كِتَابُ الطِّبِّ أَيْضًا).
بَابُ تَكْرِيرِ الدُّعَاءِ.
بَابُ هَلْ يَسْتَخْرِجُ السِّحْرَ؟
بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ الآيَةَ.

---

[١] ر: صَادِقُونَ.
[٢] ر: صَنَعَ.
[٣] ر: لَمْ يَصْنَعْهُ.
[٤] ر: عَلِمْتِ.
[٥] ر: جَاءَنِي.
[٦] ر: جَلَسَ.
[٧] ر: بَالُ.
[٨] ر: طَلْعَةٍ.
[٩] ر: ذِي أَرْوَانَ.
[١٠] ر: جَاءَ.

قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَهَلَّا[١] اسْتَخْرَجْتَهُ؟ تَعْنِي[٢] تَنَشَّرْتَ؟ قَالَ: «لَا، قَدْ عَافَانِي اللهُ، أَمَّا اللهُ فَقَدْ شَفَانِي، وَأَمَّا أَنَا فَكَرِهْتُ[٣] أَنْ أُثِيرَ[٤] عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِ شَرًّا»، فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ. [خ (٣١٧٥)، م (٢١٨٩)].

بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنَ الغَدْرِ.

١٣٤٢ عَنْ عَوْفِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ، ثُمَّ مُوتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ المَالِ، حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ العَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ، فَيَغْدُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا». [خ (٣١٧٦)].

بَابُ إِثْمِ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ.

١٣٤٣ عَنْ(١) أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا؟ فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ! عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ، قَالُوا: عَمَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ﷺ، فَيَشُدُّ اللهُ عز وجل قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. [خ (٣١٨٠)].

بَابٌ.
بَابُ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.
بَابُ ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾.
بَابُ مَا يُذْكَرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكَلُّفِ القِيَاسِ.

١٣٤٤ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: كُنَّا بِصِفِّينَ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللهِ؟! فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: نَعَمْ، فَقَامَ سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ رضي الله عنه فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ؛ فَإِنَّا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ ـ يَعْنِي الصُّلْحَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالمُشْرِكِينَ ـ لَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَسْنَا

---

[١] ر: أَفَلَا. [٢] ر: أَيْ.
[٣] ر: أَكْرَهُ. ر: خَشِيتُ. [٤] ر: أُثَوِّرَ.

---

(١) وَقَعَ خِلَافٌ فِي هَذَا الحَدِيثِ؛ هَلْ هُوَ مُعَلَّقٌ أَوْ مَوْصُولٌ؟

عَلَى الحَقِّ وَهُمْ عَلَى البَاطِلِ؟! فَقَالَ: «بَلَى!»، فَقَالَ: أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟! قَالَ: «بَلَى!»، قَالَ: فَعَلَامَ[١] نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا؟! أَنَرْجِعُ وَلَا[٢] يَحْكُمُ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟! فَقَالَ: «يَا ابنَ الخَطَّابِ! إِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللهُ أَبَدًا»، فَرَجَعَ مُتَغَيِّظًا.

فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى أَتَى أَبَا بَكْرٍ ﷺ، فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْنَا عَلَى الحَقِّ وَهُمْ عَلَى البَاطِلِ؟! فَقَالَ: يَا ابنَ الخَطَّابِ! إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ أَبَدًا، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الفَتْحِ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَفَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ أَبُو وَائِلٍ: فَلَمَّا قَدِمَ سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ مِنْ صِفِّينَ، أَتَيْنَاهُ نَسْتَخْبِرُهُ، فَقَالَ: اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ؛ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ ﷺ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَمْرَهُ، لَرَدَدْتُهُ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا[٣] عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرٍ يُفْظِعُنَا إِلَّا أَسْهَلْنَ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ قَبْلَ هَذَا الأَمْرِ، غَيْرَ أَمْرِنَا هَذَا، مَا نَسُدُّ مِنْهَا خَصْمًا إِلَّا تَفَجَّرَ عَلَيْنَا خَصْمٌ مَا نَدْرِي كَيْفَ نَأْتِي لَهُ!. [خ (٣١٨١)، م (١٧٨٥)].

بَابُ إِثْمِ الغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالفَاجِرِ.

١٣٤٥ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ - قَالَ أَحَدُهُمَا -: يُنْصَبُ، - وَقَالَ الآخَرُ -: يُرَى يَوْمَ القِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ». [خ (٣١٨٦) (٣١٨٧)، م (١٧٣٦) (١٧٣٧)].

بَابُ إِثْمِ الغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالفَاجِرِ.
بَابُ إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ.

١٣٤٦ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ المَدِينَةِ يَزِيدَ بنَ مُعَاوِيَةَ، جَمَعَ ابنُ عُمَرَ ﷺ حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ، وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

---

[١] ر: فَفِيمَ أُعْطِي.
[٢] ر: لَمَّا.
[٣] ر: سُيُوفَنَا.

يَقُولُ: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ[١] لِـوَاءٌ، يُرْفَعُ[٢] يَوْمَ القِيَامَةِ بِغَدْرَتِهِ[٣]، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بنِ فُلَانٍ»؛ فَإِنَّا قَـدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ غَدْرًا أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللهِ وَرَسُـولِهِ، ثُمَّ يُنْصَبَ لَهُ القِتَالُ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ وَلَا بَايَعَ فِـي هَذَا الأَمْـرِ إِلَّا كَانَتِ الفَيْصَلَ بَيْنِـي وَبَيْنَهُ. [خ (٣١٨٨)، م (١٧٣٥)].

٥٨ ـ كِتَابُ بَدْءِ الخَلْقِ

١٣٤٧ عَـنْ عِمْرَانَ بْـنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَـالَ: دَخَلْـتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالبَابِ، وَإِنِّي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ[٤] نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: «يَا بَنِي تَمِيمٍ، أَبْشِرُوا، اقْبَلُوا البُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَا إِذْ قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، مَرَّتَيْنِ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ.

ثُمَّ دَخَلَ[٥] عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَهْلَ اليَمَنِ، اقْبَلُوا البُشْـرَى إِذْ لَـمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ»، قَالُـوا: قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، وَقَالُوا: قَدْ جِئْنَا لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، وَلِنَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الأَمْرِ مَا كَانَ؟

قَالَ: «كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ[٦]، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَـيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ»، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ بَدْءَ الخَلْـقِ وَالعَرْشِ، فَنَادَى مُنَادٍ: ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْـنَ الحُصَيْنِ، فَقَالَ: يَا عِمْـرَانُ، أَدْرِكْ رَاحِلَتَـكَ تَفَلَّتَتْ، فَقَدْ ذَهَبَتْ وَانْطَلَقَتْ، اطْلُبْهَا، فَإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ! فَوَاللهِ[٧]،

[١] ر: الغَادِرُ يُرْفَعُ لَهُ. [٢] ر: يُعْرَفُ بِهِ.
[٣] ن: لِغَدْرَتِهِ. [٤] ر: أَتَاهُ نَاسٌ. ر: نَفَرٌ.
[٥] ر: أَتَاهُ نَاسٌ. ر: نَفَرٌ. [٦] ر: غَيْرُهُ.
[٧] ر: ايْمُ اللهِ.

بَابُ مَا يُدْعَى النَّاسُ بِآبَائِهِمْ.
بَابٌ (مِنَ الحِيَلِ).
بَابٌ إِذَا غَصَبَ جَارِيَةً فَزَعَمَ أَنَّهَا مَاتَـتْ، فَقُضِيَ بِقِيمَةِ الجَارِيَةِ المَيِّتَةِ، ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبُهَـا فَهِيَ لَـهُ، وَيَرُدُّ القِيمَةَ، وَلَا تَكُـونُ القِيمَةُ ثَمَنًا.

بَابُ مَـا جَـاءَ فِـي قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾.
بَابُ وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ.
بَابُ قُدُومِ الأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ اليَمَنِ.
بَابٌ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾، ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

لَوَدِدْتُ أَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ، وَأَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا وَلَمْ أَقُمْ، لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ!. [خ (٣١٩٠)].

١٣٤٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَشْتِمُنِي ابنُ آدَمَ! وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتِمَنِي، وَيُكَذِّبُنِي ابنُ آدَمَ! وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ، أَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ، فَقَوْلُهُ[١]: إِنَّ لَهُ وَلَدًا، اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا، وَأَنَا الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ، فَقَوْلُهُ[٢]: لَيْسَ[٣] يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ**». [خ (٣١٩٣)].

١٣٤٩ وَعَنْهُ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمَّا قَضَى[٤] اللهُ الخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللهُ الخَلْقَ كِتَابًا عِنْدَهُ وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ، فَهُوَ مَكْتُوبٌ[٥] عِنْدَهُ فَوْقَ[٦] عَرْشِهِ[٧]: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ[٨] غَضَبِي**». [خ (٣١٩٤)، م (٢٧٥١)].

١٣٥٠ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ قَالَ: دَخَلْتُ المَسْجِدَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ، قَالَ: فَكُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي المَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ[٩] هَذِهِ الشَّمْسُ؟**»، قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ العَرْشِ فَتَسْتَأْذِنَ، فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلَ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنَ لَهَا، فَيُقَالُ[١٠] لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝٣٨﴾**».

---

[١] ر: أَنْ يَقُولَ.
[٢] ر: أَنْ يَقُولَ.
[٣] ر: لَنْ.
[٤] ر: خَلَقَ.
[٥] ر: وَضَعَ.
[٦] ر: عَلَى.
[٧] ر: العَرْشِ.
[٨] ر: سَبَقَتْ. ر: تَغْلِبُ.
[٩] ر: تَغْرُبُ.
[١٠] ر: وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾.
بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢﴾.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾.
بَابُ ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ۝٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ۝٢٢﴾.
بَابُ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾.
بَابُ ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾.

بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ.
بَابُ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾.
بَابُ (مِنَ التَّوْحِيدِ).
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾.
بَابُ ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝٣٨﴾.

قَالَ: وَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ قَالَ: «مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ العَرْشِ». [خ (٣١٩٩)، م (١٥٩)].

١٣٥١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشَّمْسُ وَالقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ». [خ (٣٢٠٠)].

١٣٥٢ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ، قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا أَوْ مَخِيلَةً فِي السَّمَاءِ، عُرِفَ فِي وَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ، سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَّفَتْهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الغَيْمَ فَرِحُوا؛ رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ المَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ، عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الكَرَاهِيَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ؛ كَمَا قَالَ قَوْمٌ وَقَدْ رَأَوُا العَذَابَ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾» الآيَةَ. [خ (٣٢٠٦)، م (٨٩٩)].

١٣٥٣ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ مَالِكِ بنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا فِي الحَطِيمِ[1] مُضْطَجِعًا عِنْدَ البَيْتِ، بَيْنَ النَّائِمِ وَاليَقْظَانِ، إِذْ أَتَانِي آتٍ ـ وَذَكَرَ يَعْنِي رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ـ فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَلْآنَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ وَهَذِهِ؛ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِّ البَطْنِ، فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، فَغَسَلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ غُسِلَ البَطْنُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا.

ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ، دُونَ البَغْلِ وَفَوْقَ الحِمَارِ: البُرَاقِ، يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ، فَانْطَلَقْتُ[2] مَعَ

بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾.

بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ.

بَابُ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾﴾.

بَابُ ذِكْرِ المَلَائِكَةِ.

بَابُ المِعْرَاجِ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾﴾.

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذْ رَءَا نَارًا ...﴾.

---

[1] ر: الحِجْرِ.

[2] ر: انْطَلَقَ بِي.

جِبْرِيلَ، حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، مَرْحَبًا بِالِابْنِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا يَحْيَى وَعِيسَى، هُمَا ابْنَا خَالَةٍ، فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى وَيَحْيَى، قَالَ: هَذَا عِيسَى وَيَحْيَى، فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا، ثُمَّ قَالَا: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ:[١] جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، إِذَا يُوسُفُ، قَالَ: هَذَا يُوسُفُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُ عَلَى يُوسُفَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى[٢] السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا إِدْرِيسُ، قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

---

[١] ر: قِيلَ. [٢] ر: حَتَّى أَتَى.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الخَامِسَةَ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الخَامِسَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ[١]: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ[٢]: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا هَارُونُ، فَأَتَيْنَا هَارُونَ، قَالَ: هَذَا هَارُونُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ، فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّادِسَةَ، اسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ[٣]: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ[٤]: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا مُوسَى، قَالَ: هَذَا مُوسَى، فَسَلِّمْ عليه، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ، بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ[٥]؟ قَالَ: يَا رَبِّ، أَبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا ـ هَذَا الغُلَامَ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي ـ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ[٦] مِمَّا يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي.

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ[٧]: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ[٨]: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ[٩] إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: هَذَا أَبُوكَ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، مَرْحَبًا بِالِابْنِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

---

[١] ر: قِيلَ. [٢] ر: قِيلَ.
[٣] ر: قِيلَ. [٤] ر: قِيلَ.
[٥] ر: مَا أَبْكَاكَ. [٦] ر: أَفْضَلُ.
[٧] ر: قِيلَ. [٨] ر: قِيلَ.
[٩] ر: بُعِثَ.

فَرُفِعَ لِي البَيْتُ المَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: هَذَا البَيْتُ المَعْمُورُ، يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ.

ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهَى، فَإِذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلَالُ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الفُيُولِ[١]، قَالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ المُنْتَهَى، وَإِذَا فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: أَمَّا البَاطِنَانِ، فَنَهْرَانِ فِي الجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ، فَالنِّيلُ وَالفُرَاتُ.

ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ: هِيَ الفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ.

ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَاةُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ بِمُوسَى، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: فُرِضَتْ[٢] عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ؛ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ.

فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَجَعَلَهَا ثَلَاثِينَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَجَعَلَهَا عِشْرِينَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَجَعَلَهَا عَشْرًا، فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ، فَأَتَيْتُ مُوسَى، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَجَعَلَهَا خَمْسًا، فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ.

فَرَجَعْتُ، فَأَتَيْتُ مُوسَى، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، جَعَلَهَا خَمْسًا، فَقَالَ مِثْلَهُ: إِنَّ

---

[١] ر: الفِيَلَةِ.

[٢] ر: أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ.

أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ؛ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَاسْأَلِ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ.

قُلْتُ: فَسَلَّمْتُ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ، نَادَى مُنَادٍ: إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي، وَأَجْزِي الحَسَنَةَ عَشْرًا».

[خ (٣٢٠٧)، م (١٦٤)].

بَابُ ذِكْرِ المَلَائِكَةِ.
بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ.
بَابُ (مِنَ القَدَرِ).
بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ۝﴾.

١٣٥٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ، قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ[١] يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكًا[٢]، فَيُؤْمَرُ[٣] بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ[٤] عَمَلَهُ، وَأَجَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ.

فَوَاللهِ، إِنَّ الرَّجُلَ[٥] مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ أَوْ بَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ[٦]، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ[٧] لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ غَيْرُ ذِرَاعٍ أَوْ ذِرَاعَيْنِ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيَدْخُلُ الجَنَّةَ».

[خ (٣٢٠٨)، م (٢٦٤٣)].

بَابُ ذِكْرِ المَلَائِكَةِ.
بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ، وَنِدَاءِ اللهِ المَلَائِكَةَ.
بَابُ المِقَةِ مِنَ اللهِ تَعَالَى.

١٣٥٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ العَبْدَ[٨]، نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّ[٩]

---

[١] ر: إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ.
[٢] ر: المَلَكَ.
[٣] ر: فَيُؤْذَنُ.
[٤] ر: فَيَكْتُبُ.
[٥] ر: أَحَدَكُمْ.
[٦] ر: الكِتَابُ.
[٧] ر: أَحَدَكُمْ.
[٨] ر: عَبْدًا.
[٩] ر: يُحِبُّ.

فُلانًا؛ فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّ[١] فُلانًا؛ فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الأَرْضِ». [خ (٣٢٠٩)، م (٢٦٣٧)].

١٣٥٦ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ المَلائِكَةَ تَنْزِلُ فِي العَنَانِ ـ وَهُوَ السَّحَابُ ـ فَتَذْكُرُ الأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ، فَتَسْمَعُهُ، فَتُوحِيهِ إِلَى الكُهَّانِ، فَيَكْذِبُونَ[٢] مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ».

وَسَأَلَ أُنَاسٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الكُهَّانِ؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَنَا أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ فَيَكُونُ حَقًّا! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تِلْكَ الكَلِمَةُ مِنَ الحَقِّ يَخْطَفُهَا الجِنِّيُّ فَيُقَرْقِرُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ مَعَهَا[٣] أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ». [خ (٣٢١٠)، م (٢٢٢٨)].

١٣٥٧ عَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ: «اهْجُهُمْ ـ أَوْ: هَاجِهِمْ ـ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ». [خ (٣٢١٣)، م (٢٤٨٦)].

١٣٥٨ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارٍ سَاطِعٍ[٤] فِي سِكَّةِ[٥] بَنِي غَنْمٍ مَوْكِبَ جِبْرِيلَ حِينَ سَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ. [خ (٣٢١٤)].

١٣٥٩ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشُ[٦]، إِنَّ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلامَ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَهُوَ يَرَى[٧] مَا لَا أَرَى، تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ. [خ (٣٢١٧)، م (٢٤٤٧)].

---

[١] ر: يُحِبُّ.
[٢] ر: فَيَخْلِطُونَ.
[٣] ر: فِيهَا.
[٤] ر: الغُبَارِ سَاطِعًا.
[٥] ر: زُقَاقِ.
[٦] ر: يَا عَائِشَةُ.
[٧] ر: تَرَى.

بَابُ ذِكْرِ المَلائِكَةِ.
بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.
بَابُ الكَهَانَةِ.
بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ.
بَابُ قِرَاءَةِ الفَاجِرِ وَالمُنَافِقِ، وَأَصْوَاتُهُمْ وَتِلاوَتُهُمْ لَا تُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ.

بَابُ ذِكْرِ المَلائِكَةِ.
بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأَحْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ.
بَابُ هِجَاءِ المُشْرِكِينَ.

بَابُ ذِكْرِ المَلائِكَةِ.
بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأَحْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ.

بَابُ ذِكْرِ المَلائِكَةِ.
بَابُ مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنِ اسْمِهِ حَرْفًا.
بَابُ فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
بَابُ تَسْلِيمِ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ.
بَابُ إِذَا قَالَ: فُلانٌ يُقْرِئُكَ السَّلامَ.

١٣٦٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ: «**يَا جِبْرِيلُ، مَا يَمْنَعُكَ[١] أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟**»، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ الآيَةَ، قَالَ: كَانَ هَذَا الجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ. [خ (٣٢١٨)].

١٣٦١ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**». [خ (٣٢١٩)، م (٨١٩)].

١٣٦٢ عَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ بنَ خَالِدٍ الجُهَنِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَمَعَ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللهِ الخَوْلَانِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَجْرِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حَدَّثَهُمَا زَيْدٌ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ[٢] تَمَاثِيلَ**»، قَالَ بُسْرٌ: ثُمَّ مَرِضَ[٣] زَيْدُ بنُ خَالِدٍ، فَعُدْنَاهُ، فَإِذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورَةٌ[٤]، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللهِ الخَوْلَانِيِّ: أَلَمْ يُحَدِّثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ؟ أَلَمْ يُخْبِرْنَا عَنِ الصُّوَرِ يَوْمَ الأَوَّلِ؟ فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ: إِنَّهُ قَالَ: «**إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ**»، أَلَا سَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: بَلَى قَدْ ذَكَرَ.

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ[٥] تَمَاثِيلَ**». [خ (٣٢٢٥)، م (٢١٠٦)].

١٣٦٣ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ جِبْرِيلَ، فَرَاثَ عَلَيْهِ، حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَقِيَهُ، فَشَكَا

---

[١] ر: أَلَا. [٢] ر: تَصَاوِيرُ.

[٣] ر: اشْتَكَى. [٤] ر: تَصَاوِيرُ.

[٥] ر: تَصَاوِيرُ.

بَابُ ذِكْرِ المَلَائِكَةِ.

بَابُ ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ١٧١﴾.

بَابُ ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾.

بَابُ ذِكْرِ المَلَائِكَةِ.

بَابُ أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ.



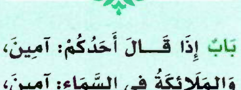
بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

بَابُ (فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ).

بَابُ التَّصَاوِيرِ.

بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ؛ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الأُخْرَى شِفَاءً.

بَابُ مَنْ كَرِهَ القُعُودَ عَلَى الصُّورَةِ.



بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

بَابٌ لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ.

إِلَيْهِ مَا وَجَدَ، فَقَالَ لَهُ: «إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ». [خ (٣٢٢٧)].

بَابٌ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ...
بَابٌ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.
بَابٌ ﴿وَنَادَوْا يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾.

١٣٦٤ عَنْ يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى المِنْبَرِ: «﴿وَنَادَوْا يَـٰمَـٰلِكُ[1] لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾».

قَالَ سُفْيَانُ: فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ: وَنَادَوْا يَا مَالِ. [خ (٣٢٣٠)، م (٨٧١)].

بَابٌ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.
بَابٌ ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.

١٣٦٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ قَالَ: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ العَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابنِ عَبْدِ يَالِيلَ بنِ عَبْدِ كُلَالٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ عليه السلام، فَنَادَانِي، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ اللهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَنَادَانِي مَلَكُ الجِبَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». [خ (٣٢٣١)، م (١٧٩٥)].

بَابٌ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ...
بَابٌ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾.
بَابٌ ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠﴾.

١٣٦٦ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ زِرَّ بنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠﴾، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ. [خ (٣٢٣٢)، م (١٧٤)].

بَابٌ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ...
بَابٌ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۝١٨﴾.

١٣٦٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۝١٨﴾، قَالَ: رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ. [خ (٣٢٣٣)].

---

[1] ر: يا مالِ.

١٣٦٨ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: يَا أُمَّتَاهْ، هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَّ شَعَرِي مِمَّا قُلْتَ! أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ، فَقَدْ كَذَبَ؟: مَنْ حَدَّثَكَ[١] أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ أَعْظَمَ وَكَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ[٢]: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، فَقَدْ كَذَبَ، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الغَيْبَ، فَقَدْ كَذَبَ، وَهُوَ يَقُولُ: لَا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الوَحْيِ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَذَبَ، فَلَا تُصَدِّقْهُ، ثُمَّ قَرَأَتْ[٣]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ عليه السلام فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ مَسْرُوقٌ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: فَأَيْنَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾﴾؟ قَالَتْ: ذَاكَ جِبْرِيلُ، كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، وَإِنَّمَا أَتَى فِي هَذِهِ المَرَّةِ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ وَخَلْقُهُ سَادًّا[٤] مَا بَيْنَ الأُفُقِ. [خ (٣٢٣٤)، م (١٧٧)].

١٣٦٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا، لَعَنَتْهَا المَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ، وَإِذَا بَاتَتِ المَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا، لَعَنَتْهَا المَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ». [خ (٣٢٣٧)، م (١٤٣٦)].

١٣٧٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَى، رَجُلًا آدَمَ طُوَالًا جَعْدًا، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا، مَرْبُوعَ الخَلْقِ، إِلَى الحُمْرَةِ

---

[١] ر: زَعَمَ. [٢] ر: وَهُوَ يَقُولُ.
[٣] ر: واللهُ يَقُولُ. [٤] ر: فَسَدَّ.

بَابٌ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.
بَابٌ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾.
بَابٌ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾ الآيَةَ.
بَابٌ (فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ النَّجْمِ).

بَابٌ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.
بَابٌ إِذَا بَاتَتِ المَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا.

بَابٌ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

وَالبَيَاضِ، سَبْطَ[١] الرَّأْسِ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ». وَذَكَرَ الدَّجَّالَ فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللهُ إِيَّاهُ؛ ﴿فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾. [خ (٣٢٣٩)، م (١٦٥)].

١٣٧١ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». [خ (٣٢٤١)، م (٢٧٣٨)].

١٣٧٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ فَقَالُوا: هَذَا لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي المَجْلِسِ، وَقَالَ: أَفَعَلَيْكَ أَغَارُ؟! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ. [خ (٣٢٤٢)، م (٢٣٩٥)].

١٣٧٣ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، الخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا، وَعَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلُونَ مَا يَرَوْنَ[٢] الآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ المُؤْمِنُونَ، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ[٣]، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الكِبْرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ». [خ (٣٢٤٣)، م (٢٨٣٨)].

١٣٧٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ذُخْرًا مِنْ بَلْهِ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ».

---

[١] ر: جَعْدَ. [٢] ر: لَا يَرَاهُمُ الآخَرُونَ.

[٣] ر: كَذَا.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩﴾ ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾.

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.
بَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.
بَابُ فَضْلِ الفَقْرِ.
بَابُ كُفْرَانِ العَشِيرِ، وَهُوَ الزَّوْجُ، وَهُوَ الخَلِيطُ مِنَ المُعَاشَرَةِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.
بَابُ القَصْرِ فِي المَنَامِ.
بَابُ الوُضُوءِ فِي المَنَامِ.
بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
بَابُ الغَيْرَةِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.
بَابُ ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ۝٧٢﴾.
بَابُ ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ۝٦٢﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾.

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾.
بَابُ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾.

قَالَ[١] أَبُو هُرَيْرَةَ: فَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾. [خ (٣٢٤٤)، م (٢٨٢٤)].

١٣٧٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ[٢] الجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، آنِيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ(١)، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ، وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا.

وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى إِثْرِهِمْ، كَأَشَدِّ[٣] كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ، وَلَا تَبَاغُضَ، وَلَا تَحَاسُدَ، أَزْوَاجُهُمُ الحُورُ العِينُ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ مِنَ الحُورِ العِينِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مُخُّ سَاقِهَا[٤] مِنْ وَرَاءِ العَظْمِ[٥] وَاللَّحْمِ مِنَ الحُسْنِ، يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، لَا يَسْقَمُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَبْصُقُونَ[٦]، آنِيَتُهُمُ الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ، وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَوَقُودُ مَجَامِرِهِمُ الأَلُوَّةُ الأَلَنْجُوجُ: عُودُ الطِّيبِ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ، سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ». [خ (٣٢٤٥)، م (٢٨٣٤)].

١٣٧٦ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ: سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ،

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.
بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.
بَابٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ.

---

[١] ر: ثُمَّ قَرَأَ. [٢] ر: تَلِجُ. ر: يَدْخُلُونَ.
[٣] ر: عَلَى أَحْسَنِ. [٤] ر: سُوقِهِنَّ.
[٥] ر: لَحْمِهَا. [٦] ر: يَتْفِلُونَ.

---

(١) العُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ.

مُتَمَاسِكِينَ[١]، آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ[٢]، لَا[٣] يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمُ الجَنَّةَ، وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ[٤] القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ». [خ (٣٢٤٧)، م (٢١٩)].

١٣٧٧ عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: أُتِيَ[٥] رَسُولُ اللهِ ﷺ بِثَوْبٍ[٦] مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ[٧] يَمَسُّونَهُ[٨] يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ؟»، قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ فِي الجَنَّةِ أَفْضَلُ[٩] مِنْ هَذَا!». [خ (٣٢٤٩)، م (٢٤٦٨)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.
بَابُ مَسِّ الحَرِيرِ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ.
بَابُ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟
بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه.

١٣٧٨ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا». [خ (٣٢٥١)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.

١٣٧٩ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغَابِرَ فِي الأُفُقِ مِنَ المَشْرِقِ أَوِ المَغْرِبِ؛ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ، لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ، وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ». [خ (٣٢٥٦)، م (٢٩٣١)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.
بَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.

١٣٨٠ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قَالَ: كُنْتُ أُجَالِسُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما بِمَكَّةَ، فَأَخَذَتْنِي الحُمَّى، فَقَالَ: أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاءِ زَمْزَمَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «هِيَ الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؛ فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ»، أَوْ قَالَ: «بِمَاءِ زَمْزَمَ». [خ (٣٢٦١)].

بَابُ صِفَةِ النَّارِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.

---

[١] ر: مُتَمَاسِكُونَ.
[٢] ر: بَعْضًا.
[٣] ر: حَتَّى.
[٤] ر: ضَوْءِ.
[٥] ر: أُهْدِيَ لِـ.
[٦] ر: حُلَّةٍ. ر: سَرَقَةٍ.
[٧] ر: النَّاسُ.
[٨] ر: فَجَعَلْنَا نَلْمِسُهُ. ر: يَتَدَاوَلُونَهَا بَيْنَهُمْ.
[٩] ر: خَيْرٌ. ر: أَلْيَنُ.

بَاب صِفَةِ النَّارِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.
بَاب الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ.

١٣٨١ عَنْ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الحُمَّى مِنْ فَوْحِ[١] جَهَنَّمَ؛ فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالمَاءِ**». [خ (٣٢٦٢)، م (٢٢١٢)].

بَاب صِفَةِ النَّارِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.
بَاب الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ.

١٣٨٢ عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؛ فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ**». [خ (٣٢٦٣)، م (٢٢١٠)].

بَاب صِفَةِ النَّارِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.
بَاب الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ.

١٣٨٣ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؛ فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ**». [خ (٣٢٦٤)، م (٢٢٠٩)].

بَاب صِفَةِ النَّارِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.

١٣٨٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً! قَالَ: «**فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا**». [خ (٣٢٦٥)، م (٢٨٤٣)].

بَاب صِفَةِ النَّارِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.
بَاب الفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ.

١٣٨٥ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قِيلَ لِأُسَامَةَ ﵁: لَوْ أَتَيْتَ فُلَانًا فَكَلَّمْتَهُ، أَلَا تُكَلِّمُ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَرَوْنَ أَنِّي لَا أُكَلِّمُهُ إِلَّا أُسْمِعُكُمْ، إِنِّي أُكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ، قَدْ كَلَّمْتُهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ، وَلَا أَنَا بِالَّذِي أَقُولُ لِرَجُلٍ ـ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ عَلَى الرَّجُلَيْنِ أَمِيرًا ـ إِنَّهُ[٢] خَيْرُ النَّاسِ، بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالُوا: وَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ؟

قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُلْقَى[٣] فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ، فَيَدُورُ[٤] فِيهَا كَمَا يَدُورُ[٥] الحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ[٦] أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلَانُ، مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ[٧] كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالمَعْرُوفِ، وَتَنْهَانَا عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالَ: إِنِّي**

---

[١] ر: فَوْرِ.　　[٢] ر: أَنْتَ.
[٣] ر: فَيُطْرَحُ.　　[٤] ر: فَيَطْحَنُ.
[٥] ر: يَطْحَنُ. ر: كَطَحْنِ.　　[٦] ر: فَيُطِيفُ.
[٧] ر: أَلَسْتَ.

كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ[١]، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ المُنْكَرِ وَآتِيهِ[٢]».
[خ (٣٢٦٧)، م (٢٩٨٩)].

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

١٣٨٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ، وَلْيَنْتَهِ».
[خ (٣٢٧٦)، م (١٣٤)].

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.
بَابُ غَلْقِ الأَبْوَابِ بِاللَّيْلِ.
بَابُ لَا تُتْرَكُ النَّارُ فِي البَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ.
بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الآخَرِ شِفَاءً.
بَابُ تَغْطِيَةِ الإِنَاءِ.
بَابُ خَيْرُ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ.

١٣٨٧ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَجْنَحَ[٣] اللَّيْلُ، أَوْ: كَانَ جُنْحُ[٤] اللَّيْلِ، فَكُفُّوا[٥] صِبْيَانَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ[٦] تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ العِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ[٧]، وَأَغْلِقُوا[٨] الأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَطْفِئُوا المَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ عِنْدَ الرُّقَادِ[٩]، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ؛ فَإِنَّ الفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا جَرَّتِ[١٠] الفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ البَيْتِ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ[١١]، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ[١٢]، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا[١٣] عَلَيْهِ شَيْئًا». [خ (٣٢٨٠)، م (٢٠١٢)].

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.
بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ.
بَابُ الحَذَرِ مِنَ الغَضَبِ.

١٣٨٨ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا حَتَّى احْمَرَّ[١٤] وَجْهُهُ، وَتَغَيَّرَ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي[١٥] يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ذَهَبَ

---

[١] ر: أَفْعَلُهُ.
[٢] ر: أَفْعَلُهُ.
[٣] ر: أَمْسَيْتُمْ.
[٤] ر: عِنْدَ المَسَاءِ.
[٥] ر: واكْفِتُوا.
[٦] ر: لِلْجِنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً.
[٧] ر: حُلُّوهُمْ.
[٨] ر: بِالإِفْرَادِ: (أَغْلِقْ... اذْكُرْ...).
[٩] ر: إِذَا رَقَدْتُمْ.
[١٠] ر: اجْتَرَّتِ.
[١١] ر: قِرَبَكُمْ. ر: سِقَاءَكَ.
[١٢] ر: الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ.
[١٣] ر: بِعُودٍ تَعْرُضُهُ.
[١٤] ر: انْتَفَخَ.
[١٥] ر: مَا.

عَنْهُ مَا يَجِدُ»، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا لَهُ: أَلَا تَسْمَعُ ما يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ؟! إن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، فَقَالَ: وَهَلْ تُرَى بِي بَأْسٌ، أَمَجْنُونٌ أَنَا؟ إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ، اذْهَبْ. [خ (٣٢٨٢)، م (٢٦١٠)].

١٣٨٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا[١] مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ يُولَدُ إِلَّا يَطْعُنُ[٢] الشَّيْطَانُ فِي جَنْبَيْهِ بِإِصْبَعَيْهِ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ، غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا عِيسَى بنِ مَرْيَمَ، ذَهَبَ يَطْعُنُ، فَطَعَنَ فِي الحِجَابِ».

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾. [خ (٣٢٨٦)، م (٢٣٦٦)].

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾ الآيَةَ.
بَابُ ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.

١٣٩٠ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمْتُ[٣] فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه الشَّامَ، فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ[٤] لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَأَتَيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِم، فَرَأَيْتُ شَيْخًا[٥] مُقْبِلًا قَدْ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَلَمَّا دَنَا، قُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اسْتَجَابَ اللهُ فَيَسَّرَكَ لِي، قَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ.

قَالَ: أَوَلَيْسَ[٦] عِنْدَكُم ابنُ أُمِّ عَبْدٍ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالوِسَادِ وَالمِطْهَرَةِ ـ يَعْنِي ابنَ مَسْعُودٍ؟ أَوَلَمْ يَكُنْ فِيكُمُ الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ ـ يَعْنِي عَمَّارًا؟ أَوَلَيْسَ[٧] فِيكُمْ صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ـ يَعْنِي حُذَيْفَةَ؟.

ثُمَّ قَالَ: أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ، كُلُّنَا، قَالَ: فَأَيُّكُمْ أَقْرَأُ[٨]؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ، فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.
بَابُ مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وِسَادَةٌ.
بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.
بَابُ مَنَاقِبِ عَمَّارٍ وَحُذَيْفَةَ رضي الله عنهما.
بَابُ ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾.
بَابُ ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾.

---

[١] ر: كُلُّ.
[٢] ر: يَمَسُّهُ.
[٣] ر: دَخَلْتُ.
[٤] ر: ارْزُقْنِي.
[٥] ر: فَإِذَا شَيْخٌ.
[٦] ر: أَفَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ.
[٧] ر: أَفَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ.
[٨] ر: يَحْفَظُ.

عَبْدَ اللهِ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾، اقْرَأْ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ ۝٣﴾، قَالَ: آنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فِي صَاحِبِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنِّي قَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ فِي النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا، وَاللهِ، لَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ، وَهَؤُلَاءِ يَأْبَوْنَ عَلَيْنَا، فَمَا زَالَ هَؤُلَاءِ يُشَكِّكُونَنِي، وَيُرِيدُونَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣﴾، حَتَّى كَادُوا يَرُدُّونَنِي! وَاللهِ، لَا أُتَابِعُهُمْ. [خ (٣٢٨٧)، م (٨٢٤)].

باب صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّثَاؤُبِ.

باب إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ.

١٣٩١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللهَ، كَانَ[١] حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ، يَقُولُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ وَقَالَ: هَا، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ**». [خ (٣٢٨٩)، م (٢٩٩٤)].

باب صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

باب ﴿إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا...﴾ الآيَةَ.

باب إِذَا مَاتَ فِي الزِّحَامِ أَوْ قُتِلَ.

باب إِذَا حَنِثَ فِي الأَيْمَانِ نَاسِيًا.

باب ذِكْرِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنهما.

١٣٩٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيِّنَةً تُعْرَفُ فِيهِمْ، وَقَدِ انْهَزَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَحِقُوا بِالطَّائِفِ، فَصَاحَ[٢] إِبْلِيسُ - لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِ - يَوْمَ أُحُدٍ فِي النَّاسِ: أَيْ عِبَادَ اللهِ، أُخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ عَلَى أُخْرَاهُمْ، فَاجْتَلَدَتْ هِيَ[٣] وَأُخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ[٤] حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رضي الله عنهما فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: أَيْ عِبَادَ اللهِ! أَبِي أَبِي! فَقَالَتْ: وَاللهِ، مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ، قَالَ عُرْوَةُ: فَوَاللهِ، مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّى لَحِقَ[٥] بِاللهِ عز وجل. [خ (٣٢٩٠)].

---

[١] ر: فَحَقٌّ.
[٢] ر: صَرَخَ.
[٣] ر: مَعَ.
[٤] ر: فَبَصُرَ.
[٥] ر: لَقِيَ اللهَ.

١٣٩٣ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَفُرْسَانِهِ ـ قَالَ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ[١] مِنَ اللهِ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، فَإِذَا حَلَمَ[٢] أَحَدُكُمُ الحُلْمَ[٣] يَخَافُهُ[٤]، فَلْيَبْصُقْ[٥] حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَنْ يَسَارِهِ[٦]، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا؛ فَإِنَّهَا لَا[٧] تَضُرُّهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَرَاءَى بِي، مَنْ رَآنِي، فَقَدْ رَأَى الحَقَّ». [خ (٣٢٩٢)، م (٢٢٦١)].

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.
بَابُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ.
بَابُ الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ.
بَابُ الحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ عز وجل.
بَابُ النَّفْثِ فِي الرُّقْيَةِ.
بَابُ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ، فَلَا يُخْبِرْ بِهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا.
بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ.

١٣٩٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ». [خ (٣٢٩٣)، م (٢٦٩١)].

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.
بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ.

١٣٩٥ عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ[٨] مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ: يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ[٩] الحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّائِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ، ابْتَدَرْنَ[١٠] الحِجَابَ»!

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.
بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ.
بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه.

---

[١] ر: الحَسَنَةُ.
[٢] ر: رَأَى.
[٣] ر: شَيْئًا. ر: حُلْمًا.
[٤] ر: يَكْرَهُهُ.
[٥] ر: فَلْيَنْفُثْ.
[٦] ر: شِمَالِهِ.
[٧] ر: لَنْ.
[٨] ر: نِسْوَةٌ.
[٩] ر: تَبَادَرْنَ. ر: فَبَادَرْنَ.
[١٠] ر: تَبَادَرْنَ.

قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ عُمَرُ، فَقَالَ: أَيْ[١] عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ! أَتَهَبْنَنِي وَلَا[٢] تَهَبْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟! قُلْنَ: نَعَمْ؛ إِنَّكَ أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِيهًا يَا ابنَ الخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ». [خ (٣٢٩٤)، م (٢٣٩٦)].

بَاب صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

١٣٩٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ - أُرَاهُ أَحَدُكُمْ - مِنْ مَنَامِهِ، فَتَوَضَّأَ، فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثًا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ». [خ (٣٢٩٥)، م (٢٣٨)].

بَاب قَوْلِ اللهِ: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾.

بَاب خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهِ شَعَفَ الْجِبَالِ.

بَاب (مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ).

١٣٩٧ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الحَيَّاتِ كُلَّهَا، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا، وَأَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى المِنْبَرِ، يَقُولُ: «اقْتُلُوا الحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ(١)، وَالأَبْتَرَ(٢)؛ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ البَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الحَبَلَ».

قَالَ: وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَدَمَ حَائِطًا لَهُ، فَوَجَدَ فِيهِ سِلْخَ(٣) حَيَّةٍ، فَقَالَ: «انْظُرُوا أَيْنَ هُوَ؟»، فَنَظَرُوا، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ»، قَالَ ابنُ عُمَرَ: فَكُنْتُ أَقْتُلُهَا لِذَلِكَ.

قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لِأَقْتُلَهَا، لَقِيتُ أَبَا لُبَابَةَ البَدْرِيَّ رضي الله عنه، فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ: لَا تَقْتُلْهَا، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الحَيَّاتِ، فَقَالَ: إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَتْلِ ذَوَاتِ[٣] البُيُوتِ، وَهِيَ العَوَامِرُ، وَقَالَ: «لَا تَقْتُلُوا الجِنَّانَ(٤)، إِلَّا كُلَّ أَبْتَرَ ذِي طُفْيَتَيْنِ؛ فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الوَلَدَ، وَيُذْهِبُ البَصَرَ، فَاقْتُلُوهُ»، فَأَمْسَكَ عَنْهَا. [خ (٣٢٩٧) (٣٢٩٨)، م (٢٢٣٣)].

---

[١] ر: يَا.
[٢] ر: لَمْ.
[٣] ر: جِنَّانِ.

---

(١) جِنْسٌ مِنَ الحَيَّاتِ عَلَى ظَهْرِهِ خَطَّانِ.
(٢) جِنْسٌ مِنَ الحَيَّاتِ مَقْطُوعُ الذَّنَبِ.
(٣) جِلْدُ حَيَّةٍ انْسَلَخَ مِنْهَا.
(٤) الحَيَّةُ الصَّغِيرَةُ.

١٣٩٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، وَأَلْيَنُ[١] قُلُوبًا، وَالإِيمَانُ[٢] يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، رَأْسُ الكُفْرِ نَحْوَ المَشْرِقِ، وَالفِتْنَةُ هَاهُنَا، وَهَاهُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، وَالفَخْرُ وَالخُيَلَاءُ فِي أَهْلِ[٣] الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَالفَدَّادِينَ أَهْلِ الوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ وَالوَقَارُ فِي أَهْلِ الغَنَمِ». [خ (٣٣٠١)، م (٥٢)].

باب خَيْرُ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ.
باب قُدومِ الأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ اليَمَنِ.
باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾.

١٣٩٩ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: أَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ اليَمَنِ، فَقَالَ: «الإِيمَانُ يَمَانٍ هَاهُنَا»، مَرَّتَيْنِ، «أَلَا وَإِنَّ القَسْوَةَ[٤] وَغِلَظَ القُلُوبِ فِي الفَدَّادِينَ أَهْلِ الوَبَرِ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الإِبِلِ وَالبَقَرِ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، مِنْ هَاهُنَا جَاءَتِ الفِتَنُ» نَحْوَ المَشْرِقِ. [خ (٣٣٠٢)، م (٥١)].

باب خَيْرُ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ.
باب قُدومِ الأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ اليَمَنِ.
باب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم...﴾ الآيَة.
باب اللِّعَانِ.

١٤٠٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ، فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحَمِيرِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا». [خ (٣٣٠٣)، م (٢٧٢٩)].

باب خَيْرُ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ.

١٤٠١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ، وَإِنِّي لَا أُرَاهَا إِلَّا الفَأْرَ: إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ»، فَحَدَّثْتُ كَعْبًا، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُه؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ لِي مِرَارًا، فَقُلْتُ: أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟ [خ (٣٣٠٥)، م (٢٩٩٧)].

باب خَيْرُ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ.

١٤٠٢ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ؛ أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الأَوْزَاغِ، وَقَالَ: «كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام». [خ (٣٣٠٧)، م (٢٢٣٧)].

باب خَيْرُ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ.
باب قَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾.

---

[١] ر: أَضْعَفُ. [٢] ر: الفِقْهُ.
[٣] ر: أَصْحَابِ. [٤] ر: الجَفَاءَ.

بَابُ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ.

١٤٠٣ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الأَبْتَرِ، وَقَالَ: «اقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ؛ فَإِنَّهُ يَطْمِسُ[١] الْبَصَرَ، وَيُصِيبُ[٢] الْحَبَلَ». [خ (٣٣٠٨)، م (٢٢٣٢)].

بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ؛ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الأُخْرَى شِفَاءً.
بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الإِنَاءِ..

١٤٠٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ[٣] أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ[٤]؛ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الأُخْرَى[٥] شِفَاءً». [خ (٣٣٢٠)].

بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ؛ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الأُخْرَى شِفَاءً.
بَابُ (مِنْ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ).

١٤٠٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «غُفِرَ لِامْرَأَةٍ مُومِسَةٍ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ(١) يَلْهَثُ»، قَالَ: «كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَزَعَتْ خُفَّهَا[٦]، فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا، فَنَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فَسَقَتْهُ، فَغُفِرَ لَهَا بِذَلِكَ». [خ (٣٣٢١)، م (٢٢٤٥)].

بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ...

١٤٠٦ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ. [خ (٣٣٢٣)، م (١٥٧٠)].

٥٩ - كِتَابُ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ

بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ.
بَابُ بَدْءِ السَّلَامِ.

١٤٠٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ، قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ - نَفَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٍ - فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ؛ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ، وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللهِ، فَكُلُّ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الآنَ». [خ (٣٣٢٦)، م (٢٨٤١)].

---

[١] ر: يُصِيبُ. [٢] ر: يُذْهِبُ.
[٣] ر: إِنَاءِ. [٤] ر: لِيَطْرَحْهُ.
[٥] ر: الآخَرِ. [٦] ر: مُوقَهَا.

---

(١) بِئْرٍ.

١٤٠٨ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: أَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ ﵁، وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرَفُ، وَنَبِيُّ اللهِ ﷺ شَابٌّ لَا يُعْرَفُ، قَالَ: فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ، فَيَقُولُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ، قَالَ: فَيَحْسَبُ الحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيقَ، وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الخَيْرِ.

فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ، فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا، فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ»، فَصَرَعَهُ الفَرَسُ، ثُمَّ قَامَتْ تُحَمْحِمُ(١)، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ، قَالَ: «فَقِفْ مَكَانَكَ، لَا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا»، قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ، وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً لَهُ.

فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَانِبَ الحَرَّةِ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الأَنْصَارِ، فَجَاؤُوا إِلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا، وَقَالُوا: ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَحَفُّوا دُونَهُمَا بِالسِّلَاحِ، فَقِيلَ فِي المَدِينَةِ: جَاءَ نَبِيُّ اللهِ، جَاءَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: جَاءَ نَبِيُّ اللهِ، فَأَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ ﵁، فَإِنَّهُ لَيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ[١] عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ بِمَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ المَدِينَةَ وَهُوَ فِي نَخْلٍ لِأَهْلِهِ يَخْتَرِفُ(٢) لَهُمْ، فَعَجِلَ أَنْ يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا، فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «أَيُّ بُيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ؟»، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللهِ، هَذِهِ دَارِي، وَهَذَا بَابِي، قَالَ: «فَانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا»، قَالَ: قُومَا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ.

بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ.
بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾.
بَابُ (مِنْ مَنَاقِبِ الأَنْصَارِ).

[١] ر: بَلَغَ.

(١) تُخْرِجُ صَوْتًا. (٢) يَجْتَنِي الثِّمَارَ.

فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، أَتَاهُ عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ رضي الله عنه، وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ[١] شَيْءٍ يَنْزِعُ الوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ، وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ[٢]؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَخْبَرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ»، قَالَ: جِبْرِيلُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ: ذَاكَ عَدُوُّ اليَهُودِ مِنَ المَلَائِكَةِ، فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: «﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾».

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ، فَزِيَادَةُ كَبِدِ الحُوتِ، وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الوَلَدِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ المَرْأَةَ، فَسَبَقَ[٣] مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ المَرْأَةِ: كَانَ[٤] الشَّبَهُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ المَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ، كَانَ[٥] الشَّبَهُ لَهَا».

قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّكَ جِئْتَ بِالحَقِّ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهْتٌ، وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي عِنْدَكَ، وَقَدْ عَلِمَتْ يَهُودُ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وَابْنُ سَيِّدِهِمْ، وَأَعْلَمُهُمْ وَابْنُ أَعْلَمِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ[٦] أَسْلَمْتُ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، قَالُوا فِيَّ مَا لَيْسَ فِيَّ.

فَأَرْسَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلُوا، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَجَاءَتْ يَهُودُ، وَدَخَلَ عَبْدُ اللهِ البَيْتَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، وَيْلَكُمْ! اتَّقُوا اللهَ؛ فَوَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ حَقًّا، وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ»، قَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ.

---

[١] ر: مَا بَالُ الوَلَدِ.
[٢] ر: أُمِّهِ.
[٣] ر: فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ.
[٤] ر: نَزَعَ الوَلَدُ.
[٥] ر: نَزَعَ الوَلَدُ.
[٦] ر: بِإِسْلَامِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ؟»، قَالُوا: ذَاكَ سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا، وَأَخْبَرُنَا وَابْنُ أَخْبَرِنَا، وَخَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ أَفْضَلِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ؟»، قَالُوا: حَاشَا للهِ! مَا كَانَ لِيُسْلِمَ، أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ! فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟»، قَالُوا: حَاشَا للهِ! مَا كَانَ لِيُسْلِمَ، قَالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟»، قَالُوا: حَاشَا للهِ! مَا كَانَ لِيُسْلِمَ.

قَالَ: «يَا ابْنَ سَلَامٍ، اخْرُجْ عَلَيْهِمْ»، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ إِلَيْهِم، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، اتَّقُوا اللهَ؛ فَوَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ. قَالُوا: كَذَبْتَ؛ هُوَ شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، وَوَقَعُوا فِيهِ، وَتَنَقَّصُوهُ[١]. قَالَ: فَهَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [خ (٣٣٢٩)].

١٤٠٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ، وَلَوْلَا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ». [خ (٣٣٣٠)، م (١٤٧٠)].

بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ.
بَابُ ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ...﴾ الآيَةَ.

١٤١٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّ[٢] الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ[٣] ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ[٤] تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ وَاسْتَمْتَعْتَ بِهَا، لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، وَاسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ؛ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا». [خ (٣٣٣١)، م (٤٧) (١٤٦٨)].

بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ.
بَابُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ.
بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ.
بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ.
بَابُ الْوَصَاةِ بِالنِّسَاءِ.
بَابُ الْمُدَارَاةِ مَعَ النِّسَاءِ.

---

[١] ر: انْتَقَصُوهُ.
[٢] ر: فَإِنَّهُنَّ.
[٣] ر: كَالضِّلَعِ.
[٤] ر: أَقَمْتَهَا.

باب خَلْقِ آدمَ وذُرِّيَّتِهِ.
بَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.
بَابُ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ.

١٤١١ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه يَرْفَعُهُ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ[١] لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلْءُ[٢] الأَرْضِ ذَهَبًا[٣]، أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ قَالَ[٤]: نَعَمْ، قَالَ[٥]: فَقَدْ كُنْتُ سَأَلْتُكَ[٦] مَا هُوَ أَهْوَنُ[٧] مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ: أَلَّا تُشْرِكَ بِي، فَأَبَيْتَ إِلَّا الشِّرْكَ». [خ (٣٣٣٤)، م (٢٨٠٥)].

باب خَلْقِ آدمَ وذُرِّيَّتِهِ.
باب إِثْمِ مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، أَوْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً.
باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾.

١٤١٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُقْتَلُ[٨] نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ القَتْلَ». [خ (٣٣٣٥)، م (١٦٧٧)].

باب قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾.

١٤١٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَّالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ؟ إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّتِي يَقُولُ: إِنَّهَا جَنَّةٌ هِيَ النَّارُ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمْ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ». [خ (٣٣٣٨)، م (٢٩٣٦)].

باب قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾.
باب ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾.
باب ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾، وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلُزُومِ الجَمَاعَةِ، وَهُمْ أَهْلُ العِلْمِ.

١٤١٤ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَجِيءُ[٩] نُوحٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ[١٠] رَبِّ، فَتُسْأَلُ أُمَّتُهُ، فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، مَا جَاءَنَا[١١] مِنْ نَبِيٍّ[١٢]، فَيَقُولُ لِنُوحٍ: مَنْ يَشْهَدُ[١٣] لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيُجَاءُ بِكُمْ، فَتَشْهَدُونَ، فَنَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ، وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا؛ فَذَلِكَ هُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾، وَالوَسَطُ: العَدْلُ». [خ (٣٣٣٩)].

---

[١] ر: يُجَاءُ بِالكَافِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ. [٢] ر: مَا فِي.
[٣] ر: مِنْ شَيْءٍ. [٤] ر: فَيَقُولُ.
[٥] ر: فَيَقُولُ. [٦] ر: سُئِلْتَ. ر: أَرَدْتُ مِنْكَ.
[٧] ر: أَيْسَرُ. [٨] ر: لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ.
[٩] ر: يُجَاءُ. [١٠] ر: يَا.
[١١] ر: أَتَانَا. [١٢] ر: نَذِيرٍ.
[١٣] ر: شُهُودُكَ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ ﴾.
بَابُ ﴿ يَزِفُّونَ ﴾: النَّسَلَانُ فِي المَشْيِ.
بَابُ ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ۝ ﴾.

١٤١٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ، فَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ - وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ - فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً، وَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ[1] ذَلِكَ؟ إِنَّ اللهَ يَجْمَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ النَّاسَ: الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيُبْصِرُهُمُ[2] النَّاظِرُ، وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَتَدْنُو مِنْهُمُ الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ، إِلَى مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَبُوكُمْ آدَمُ، عَلَيْكُمْ بِآدَمَ.

فَيَأْتُونَ آدَمَ عليه السلام، فَيَقُولُونَ لَهُ: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، وَأَسْكَنَكَ الجَنَّةَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا[3] يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ، فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ.

فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللهُ عَبْدًا شَكُورًا، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَمَا[4] تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَغَنَا؟ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي ﷻ قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا[5] يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ.

---

[1] ر: بِمَ.
[2] ر: فَيَنْفُذُهُمُ البَصَرُ.
[3] ر: ولَنْ.
[4] ر: أَلَا.
[5] ر: ولَنْ.

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ - فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ(١) فِي الحَدِيثِ - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى.

فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، فَضَّلَكَ اللهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى.

فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي المَهْدِ صَبِيًّا؛ اشْفَعْ لَنَا، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ، ائْتُوا النَّبِيَّ.

فَيَأْتُونَ[١] مُحَمَّدًا، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؛ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟

فَأَنْطَلِقُ، فَآتِي تَحْتَ العَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عز وجل، فَأَسْجُدُ تَحْتَ العَرْشِ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي

[١] ر: فَيَأْتُونِي.

(١) رَاوِي الحَدِيثِ.

يَا رَبِّ، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ المِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمْيَرَ، أَوْ: كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى». [خ (٣٣٤٠)، م (١٩٤)].

١٤١٦ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿فَهَلْ مِن مُّذَّكِرٍ﴾، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾»، وَسَمِعْتُ[١] النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: «﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝٥١﴾» مِثْلَ قِرَاءَةِ العَامَّةِ. [خ (٣٣٤١)، م (٨٢٣)].

١٤١٧ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ يَوْمًا مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ! وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ! فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ»، وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا، فَقَالَتْ زَيْنَبُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ». [خ (٣٣٤٦)، م (٢٨٨٠)].

١٤١٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَتَحَ[٢] اللهُ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ»، وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ. [خ (٣٣٤٧)، م (٢٨٨١)].

١٤١٩ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيُنَادَى بِصَوْتٍ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَعِنْدَهُ[٣]

---

[١] ر: كَانَ. ر: إِنَّ. [٢] ر: يُفْتَحُ.

[٣] ر: فَحِينَئِذٍ. ر: فَذَلِكَ حِينَ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾.
بَابُ ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾.
بَابُ ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ۝٢٠ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝٢١﴾.
بَابُ ﴿فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾.
بَابُ ﴿فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾.
بَابُ ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣٨﴾.
بَابُ ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ الآيَةَ.

بَابُ قِصَّةِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ».
بَابُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ.
بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

بَابُ قِصَّةِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ.
بَابُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ.

بَابُ قِصَّةِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ۝٢٣﴾، وَلَمْ يَقُلْ: مَاذَا خَلَقَ رَبُّكُمْ؟

يَشِيبُ الصَّغِيرُ[١]، ﴿وَتَضَعُ كُلُّ[٢] ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾».

فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ الوَاحِدُ؟ قَالَ: «أَبْشِرُوا؛ فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَاحِدًا، وَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا[٣]».

ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو[٤] أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ»، فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ»، فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو[٥] أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ[٦] أَهْلِ الجَنَّةِ»، فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ[٧] فِي النَّاسِ[٨] إِلَّا كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ[٩] الثَّوْرِ الأَبْيَضِ، أَوْ كَالشَّعَرَةِ البَيْضَاءِ فِي جِلْدِ[١٠] الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الحِمَارِ». [خ (٣٣٤٨)، م (٢٢٢)].

باب ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾

باب قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾.

١٤٢٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فِينَا يَخْطُبُ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ[١١] إِلَى اللهِ حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً غُرْلًا»، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

ثُمَّ قَالَ: «أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ القِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، أَلَا ثُمَّ إِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي، وَإِنَّ نَاسًا[١٢] مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ اليَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي[١٣]، أَصْحَابِي! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ

باب قَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾.

باب الحَشْرِ.

باب ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾.

باب قَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾.

باب ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ الآيَةَ.

باب ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

---

[١] ر: الوَلِيدُ.
[٢] ر: الحَامِلُ.
[٣] ر: تِسْعَمِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ.
[٤] ر: لَأَطْمَعُ.
[٥] ر: لَأَطْمَعُ.
[٦] ر: شَطْرَ.
[٧] ر: إِنَّ مَثَلَكُمْ.
[٨] ر: الأُمَمِ.
[٩] ر: جَنْبِ.
[١٠] ر: جَنْبِ.
[١١] ر: تُحْشَرُونَ. ر: مُلَاقُو اللهِ.
[١٢] ر: رِجَالًا.
[١٣] ر: أُصَيْحَابِي.

يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾»، وَذَكَرَ الآيَةَ كَامِلَةً إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾. [خ (٣٣٤٩)، م (٢٨٦٠)].

بَاب قَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾.

بَاب ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾.

١٤٢١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: لَا تَعْصِنِي؟ فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَلَّا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الأَبْعَدِ؟ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: إِنِّي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلَى الكَافِرِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ، مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ(١) مُلْتَطِخٍ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ». [خ (٣٣٥٠)].

بَاب قَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾.

بَاب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ...﴾ الآيَةَ.

بَاب قَوْلِ اللهِ: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾.

بَاب ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ...﴾ الآيَةَ.

١٤٢٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ[١] أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاهُمْ للهِ»، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ: يُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ ابنُ نَبِيِّ اللهِ ابنِ نَبِيِّ اللهِ ابنِ خَلِيلِ اللهِ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «أَفَعَنْ مَعَادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونِي؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «النَّاسُ مَعَادِنُ؛ فَخِيَارُهُمْ[٢] فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ[٣] فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا». [خ (٣٣٥٣)، م (٢٣٧٨)].

بَاب ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾.

بَاب الاخْتِتَانِ بَعْدَ الكِبَرِ، وَنَتْفِ الإِبْطِ.

١٤٢٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام وَهُوَ ابنُ[٤] ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَتَنَ بِالقَدُومِ». [خ (٣٣٥٦)، م (٢٣٧٠)].

---

[١] ر: أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ.
[٢] ر: خِيَارُكُمْ.
[٣] ر: خِيَارُكُمْ.
[٤] ر: بَعْدَ.

---

(١) ذَكَرِ الضِّبَاعِ.

باب.

١٤٢٤ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: «**الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ**»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**ثُمَّ الْمَسْجِدُ الأَقْصَى**»، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «**أَرْبَعُونَ سَنَةً**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَيْنَمَا[١] أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ، فَصَلِّهْ؛ فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ، وَالأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ**». [خ (٣٣٦٦)، م (٥٢٠)].

باب قَوْلِ اللهِ: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾﴾.

باب.

باب هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ؟ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾.

١٤٢٥ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ؛ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ؛ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**». [خ (٣٣٦٩)، م (٤٠٧)].

باب.

باب الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

باب ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾.

١٤٢٦ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَى! فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ[٢] أَهْلَ الْبَيْتِ؟ أَمَّا السَّلَامُ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ؛ فَإِنَّ اللهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ.

قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ؛ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ؛ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**». [خ (٣٣٧٠)، م (٤٠٦)].

باب.

١٤٢٧ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رضي الله عنهما، وَيَقُولُ: «**إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ**». [خ (٣٣٧١)].

---

[١] ر: حَيْثُمَا.
[٢] ر: عَلَيْكَ.

بَابُ ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ۝﴾ الآيَةَ.
بَابُ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾.
بَابُ ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝﴾.
بَابُ ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾.
بَابُ ﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ الآيَةَ.
بَابُ رُؤْيَا أَهْلِ السُّجُونِ وَالفَسَادِ وَالشِّرْكِ.

١٤٢٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾، وَيَرْحَمُ[1] اللهُ لُوطًا؛ لَقَدْ[2] كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي؛ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ**». [خ (٣٣٧٢)، م (١٥١)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾.
بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝﴾.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

١٤٢٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ۝﴾: انْتَدَبَ[3] لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ[4] عَارِمٌ مَنِيعٌ فِي قَوْمِهِ[5]، مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ**».

وَذَكَرَ النِّسَاءَ، فَقَالَ: «**يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ يَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ العَبْدِ! لَا يَجْلِدْ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ العَبْدِ، بِمَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الفَحْلِ؟ فَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا[6] مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ**».

ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَضْحَكَ الرَّجُلُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الأَنْفُسِ، قَالَ: «**لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ؟**». [خ (٣٣٧٧)، م (٢٨٥٥)].

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾.

١٤٣٠ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْضَ ثَمُودَ: الحِجْرَ، وَاسْتَقَوْا مِنْ بِئْرِهَا، وَاعْتَجَنُوا بِهِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الحِجْرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَمَرَهُمْ أَلَّا يَشْرَبُوا مِنْ بِئْرِهَا، وَلَا يَسْتَقُوا مِنْهَا، فَقَالُوا: قَدْ عَجَنَّا مِنْهَا وَاسْتَقَيْنَا! فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْرَحُوا ذَلِكَ العَجِينَ، وَيُهَرِيقُوا ذَلِكَ المَاءَ مِمَّا اسْتَقَوْا مِنْ بِئَارِهَا، وَأَنْ يَعْلِفُوا الإِبَلَ العَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ البِئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرِدُهَا النَّاقَةُ. [خ (٣٣٧٨)، م (٢٩٨١)].

---

[1] ر: يَغْفِرُ. [2] ر: إِنْ.
[3] ر: انْبَعَثَ. [4] ر: ذُو عِزٍّ وَمَنَعَةٍ.
[5] ر: رَهْطِهِ. [6] ر: يُجَامِعُهَا. ر: يُعَانِقُهَا.

باب ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾.
باب ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ﴾.
باب ﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾.

١٤٣١ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «الكَرِيمُ ابنُ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ: يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ» عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. [خ (٣٣٨٢)].

باب قَولِ اللهِ: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾.
باب حديث الإفك.
باب ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝١٤﴾.
باب ﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾.

١٤٣٢ عَنْ أُمِّ رُومَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ لَمَّا قِيلَ فِيهَا مَا قِيلَ، قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا قَاعِدَةٌ مَعَ عَائِشَةَ جَالِسَتَانِ، إِذْ وَلَجَتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَهِيَ تَقُولُ: فَعَلَ اللهُ بِفُلَانٍ، وَفَعَلَ بِفُلَانٍ، قَالَتْ أُمُّ رُومَانَ: لِمَ؟ وَمَا ذَاكِ؟ قَالَتْ: ابْنِي، إِنَّهُ فِيمَنْ نَمَى[١] ذِكْرَ الحَدِيثِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَمَا ذَاكِ؟ أَيُّ حَدِيثٍ؟ قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا، فَأَخْبَرَتْهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: وَأَبُو بَكْرٍ، قَالَتْ: نَعَمْ، فَلَمَّا رُمِيَتْ عَائِشَةُ، خَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا، فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَّى بِنَافِضٍ(١)، فَطَرَحْتُ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا، فَغَطَّيْتُهَا.

فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُ[٢] هَذِهِ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخَذَتْهَا الحُمَّى بِنَافِضٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَلَعَلَّ ذَلِكِ فِي حَدِيثٍ تُحُدِّثَ بِهِ»، قَالَتْ: نَعَمْ؛ مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ تُحُدِّثَ بِهِ، فَقَعَدَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: وَاللهِ، لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي، وَلَئِنِ اعْتَذَرْتُ[٣] لَا تَعْذِرُونِي، فَمَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾، قَالَتْ: فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا؛ فَأَنْزَلَ اللهُ مَا أَنْزَلَ[٤]، فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: بِحَمْدِ اللهِ، لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ، وَلَا بِحَمْدِكَ. [خ (٣٣٨٨)].

باب قَولِ اللهِ: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾.

١٤٣٣ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟﴾ خَفِيفَةً، ذَهَبَ بِهَا هُنَاكَ، وَتَلَا: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾.

---

[١] ر: حَدَّثَ. [٢] ر: مَا لِهَذِهِ.
[٣] ر: قُلْتُ. [٤] ر: عُذْرَهَا.

(١) حُمَّى يُصَاحِبُهَا رِعْدَةٌ شَدِيدَةٌ.

فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعُرْوَةَ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللهِ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾ أَوْ ﴿كُذِّبُوا﴾؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: بَلْ ﴿كُذِّبُوا﴾، كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ، فَقُلْتُ: وَاللهِ، لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ، وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ، فَقَالَتْ: أَجَلْ لَعَمْرِي يَا عُرَيَّةُ، وَلَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ، قُلْتُ: فَلَعَلَّهَا: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾، قَالَتْ: مَعَاذَ اللهِ! لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا.

قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الآيَةُ؟ قَالَتْ: وَاللهِ، مَا وَعَدَ اللهُ رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَأَمَّا هَذِهِ الآيَةُ ـ قَالَتْ: هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، فَطَالَ عَلَيْهِمُ البَلَاءُ، وَلَمْ يَزَلِ البَلَاءُ بِالرُّسُلِ، وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَتِ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَنُّوا؛ أَيْ خَافُوا أَنْ يَكُونَ مَنْ مَعَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ، جَاءَ نَصْرُ اللهِ عِنْدَ ذَلِكَ، فَكَانَتْ تَقْرَؤُهَا: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِّبُوا﴾ مُثَقَّلَةً. [خ (٣٣٨٩)].

١٤٣٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رَأَيْتُ[١] مُوسَى»، قَالَ: فَنَعَتَهُ «فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبٌ[٢]، رَجِلُ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ[٣] عِيسَى»، فَنَعَتَهُ النَّبِيُّ ﷺ «فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ؛ ـ يَعْنِي الحَمَّامَ ـ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ».

قَالَ: «ثُمَّ أُتِيتُ بِإِيلِيَاءَ بِإِنَاءَيْنِ[٤]، فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ، وَفِي الآخَرِ خَمْرٌ، فَقَالَ: اشْرَبْ[٥] أَيَّهُمَا شِئْتَ»، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ، أَصَبْتَ[٦] الفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الخَمْرَ، غَوَتْ أُمَّتُكَ». [خ (٣٣٩٤)، م (١٦٨) وكرره بعد (٢٠٠٩)].

---

[١] ر: لَقِيتُ. [٢] ر: مُضْطَرِبٌ.
[٣] ر: لَقِيتُ. [٤] ر: قَدَحَيْنِ.
[٥] ر: خُذْ. [٦] ر: أَخَذْتَ. ر: هُدِيتَ.

بَابٌ ﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ...﴾ إلى ﴿قَرِيبٌ﴾.

بَابٌ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩﴾ ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾.

بَابٌ ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا﴾.

بَابٌ ﴿أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾.

بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ.

بَابٌ ﴿إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾.

بَابُ ﴿وَهَلْ أَتَنكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ۝﴾.
بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وروايته عن ربه.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝﴾.
بَابُ ﴿وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾.

١٤٣٥ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ: «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا[١] خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بن مَتَّى»، وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ. [خ (٣٣٩٥)، م (٢٣٧٧)].

بَابُ حَدِيثِ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عليهما السلام.

١٤٣٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ؛ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاءَ». [خ (٣٤٠٢)].

بَابٌ.
بَابُ ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾.
بَابُ ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ۝﴾.

١٤٣٧ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾، فَبَدَّلُوا وَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ، وَبَدَّلُوا فَقَالُوا: حِطَّةٌ حَبَّةٌ فِي شَعَرَةٍ». [خ (٣٤٠٣)، م (٣٠١٥)].

بَابُ ﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾.
بَابُ الْكَبَاثِ، وَهُوَ وَرَقُ الْأَرَاكِ.

١٤٣٨ عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ نَجْنِي الْكَبَاثَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ»[٢]، قَالُوا: أَكُنْتَ تَرْعَى الغَنَمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا!». [خ (٣٤٠٦)، م (٢٠٥٠)].

بَابُ وَفَاةِ مُوسَى عليه السلام، وَذِكْرِهِ بَعْدُ.
بَابُ تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى عليهما السلام عِنْدَ اللهِ.
بَابُ ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ﴾.
بَابُ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾.
بَابُ ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ۝﴾.

١٤٣٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْتَقَى[٣] آدَمُ وَمُوسَى، فَاحْتَجَّا، فَقَالَ مُوسَى لِآدَمَ: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَشْقَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ، خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا! فَقَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى، أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَاتِهِ[٤] وَبِكَلَامِهِ، وَاصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَاةَ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَجَدْتَهَا كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَهُ[٥] اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟»،

---

[١] ر: إِنَّهُ. ر: إِنِّي.
[٢] ر: أَطْيَبُ.
[٣] ر: حَاجَّ.
[٤] ر: بِرِسَالَتِهِ.
[٥] ر: كَتَبَهُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى» مرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [خ (٣٤٠٩)، م (٢٦٥٢)].

١٤٤٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَجَعَلَ[١] النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ؛ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الأُمَّةُ، وَيَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ النَّفَرُ[٢]، وَيَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ العَشَرَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الخَمْسَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ!

فَرُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَنَظَرْتُ وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أُمَّتِي، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ هَذِهِ أُمَّتِي؟ قَالَ: لَا، هَذَا مُوسَى[٣] وَقَوْمُهُ.

ثُمَّ قِيلَ لِي: وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ، فَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ[٤] سَوَادًا عَظِيمًا كَثِيرًا يَمْلَأُ[٥] الأُفُقَ، فَقِيلَ لِي: انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ، فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قُدَّامَهُمْ مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ».

فَدَخَلَ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فَتَذَاكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَفَاضَ القَوْمُ، فَقَالُوا: أَمَّا نَحْنُ، فَوُلِدْنَا فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالشِّرْكِ، وَلَكِنَّا آمَنَّا بِاللهِ، وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، أَوْ[٦] هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الإِسْلَامِ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَرَجَ، فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ كَانُوا لَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

فَقَامَ عُكَّاشَةُ بنُ مِحْصَنٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «نَعَم، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، فَقَامَ إِلَيْهِ

بَابُ وَفَاةِ مُوسَى عليه السلام وَذِكْرِهِ بَعْدُ.
بَابٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ.
بَابُ مَنِ اكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ، وَفَضْلِ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ.
بَابُ مَنْ لَمْ يَرْقِ.
بَابٌ ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾.

---

[١] ر: فَأَخَذَ.
[٢] ر: الرَّهْطُ.
[٣] ر: فِي.
[٤] ر: فَإِذَا.
[٥] ر: سَدَّ.
[٦] ر: لَكِنْ.

رَجُلٌ آخرُ، فقَالَ: أَمِنهُمْ أَنَا؟ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ». [خ (٣٤١٠)، م (٢٢٠)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ الآيات.
بَابُ قَوْلِهِ تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ ...﴾ الآيات.
بَابُ فَضلِ عَائِشَةَ رضي الله عنها.
بَابُ الثَّرِيدِ.

١٤٤١ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ». [خ (٣٤١١)، م (٢٤٣١)].

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝١٣٩﴾.
بَابُ ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾.
بَابُ ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝١٣٩﴾.

١٤٤٢ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ» أَوْ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا[1] خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى»، وَفِي رِوَايَةٍ: «مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنِ ابنِ مَتَّى». [خ (٣٤١٢)].

بَابُ ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا الْأَيْدِ﴾ الآيَةَ.
بَابُ سُورَةِ ص.
بَابُ ﴿أُولَٰٓئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ اقْتَدِهْ﴾.

١٤٤٣ عَنْ مُجَاهِدٍ؛ أَنَّهُ سَأَلَ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَوَفِي ﴿صٓ﴾ سَجْدَةٌ؟ قَالَ: قُلْتُ لِابنِ عَبَّاسٍ: أَنَسْجُدُ فِي ﴿صٓ﴾؟ فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَرَأَ[2]: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾ حَتَّى أَتَى ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ اقْتَدِهْ﴾، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: هُوَ مِنْهُمْ، وَنَبِيُّكُمْ مِمَّنْ أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ، فَكَانَ دَاوُدُ مِمَّنْ أُمِرَ نَبِيُّكُمْ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ، فَسَجَدَهَا دَاوُدُ، فَسَجَدَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ فِيهَا. [خ (٣٤٢١)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ۝٣٠﴾.
بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِي.

١٤٤٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ عليهما السلام: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ[3] امْرَأَةً، تَحْمِلُ[4] كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَامًا فَارِسًا يُجَاهِدُ[5] فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ المَلَكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ اللهُ، وَنَسِيَ،

[1] ر: إِنِّي.
[2] ر: تَلَا.
[3] ر: سَبْعِينَ. ر: بِمِائَةٍ. ر: سِتِّينَ.
[4] ر: تَلِدُ.
[5] ر: يُقَاتِلُ.

بَابُ مَنْ طَلَبَ الوَلَدَ لِلْجِهَادِ.
بَابُ الاسْتِثْنَاءِ فِي الأَيْمَانِ.
بَابُ فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ.
بَابُ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟

فَأَطَافَ عَلَيْهِنَّ[١] جَمِيعًا، وَلَمْ تَحْمِلْ[٢] مِنْهُنَّ شَيْئًا، إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، وَضَعَتْ وَاحِدًا سَاقِطًا أَحَدُ شِقَّيْهِ، نِصْفَ إِنْسَانٍ، فَجَاءَتْ بِشِقِّ غُلَامٍ»[٣].

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَايْمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَوْ كَانَ سُلَيْمَانُ اسْتَثْنَى، وَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ، لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِهِ، وَلَحَمَلَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ».

[خ (٣٤٢٤)، م (١٦٥٤)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ﴾.
بَابُ إِذَا ادَّعَتِ المَرْأَةُ ابْنًا لَهَا.

١٤٤٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ». [خ (٣٤٢٦)، م (٢٢٨٤)].

وَقَالَ: «كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ، وَقَالَتِ الأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَأَخْبَرَتَاهُ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللهُ، هُوَ ابْنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللهِ، إِنْ سَمِعْتُ بِالسِّكِّينِ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا المُدْيَةَ.

[خ (٣٤٢٧)، م (١٧٢٠)].

بَابُ ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ﴾ الآيَاتِ.
بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ خَدِيجَةَ، وَفَضْلِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

١٤٤٦ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ».

[خ (٣٤٣٢)، م (٢٤٣٠)].

---

[١] ر: بِهِنَّ. [٢] ر: تَلِدْ.
[٣] ر: رَجُلٍ.

باب قوله: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُ ﴾ الآية.

١٤٤٧ عَنْ عُبَادَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، وأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ، وكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ ورُوحٌ منه، والجَنَّةَ حَقٌّ، والنّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ العَمَلِ»، وَفِي رِوَايَةٍ: «مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيَّهَا شَاءَ». [خ (٣٤٣٥)، م (٢٨)].

باب قوله: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا ﴾.

١٤٤٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ، فَأَمَّا عِيسَى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ، وَأَمَّا مُوسَى فَآدَمُ سَبْطٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطِّ(١)». [خ (٣٤٣٨)].

باب قوله: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا ﴾.

١٤٤٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بنِ مَرْيَمَ، فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَالأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَالأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ». [خ (٣٤٤٢)، م (٢٣٦٥)].

باب ما ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٤٥٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ، خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ»، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «فُوا بِبَيْعَةِ الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ، أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ؛ فَإِنَّ اللهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ». [خ (٣٤٥٥)، م (١٨٤٢)].

باب ما ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
باب قول النَّبِيِّ ﷺ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

١٤٥١ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ[١]، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا[٢] جُحْرَ ضَبٍّ، لَسَلَكْتُمُوهُ[٣]»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، اليَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ؟». [خ (٣٤٥٦)، م (٢٦٦٩)].

[١] ر: شِبْرًا. [٢] ر: دَخَلُوا.
[٣] ر: لَتَبِعْتُمُوهُم.

(١) جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ.

١٤٥٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ المُصَلِّي يَدَهُ فِي خَاصِرَتِهِ، وَتَقُولُ: إِنَّ اليَهُودَ تَفْعَلُهُ. [خ (٣٤٥٨)].

بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٤٥٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [خ (٣٤٦١)].

بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٤٥٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ، فَخَالِفُوهُمْ». [خ (٣٤٦٢)، م (٢١٠٣)].

بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
بَابُ الخِضَابِ.

١٤٥٥ وَعَنْهُ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى، أَرَادَ اللهُ[1] عز وجل أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ»، قَالَ: «فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، فَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا، فَقَالَ: أَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الإِبِلُ أَوْ: البَقَرُ» ـ شَكَّ فِي ذَلِكَ ـ قَالَ: «فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ، فَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا.

وَأَتَى الأَقْرَعَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعَرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ هَذَا عَنِّي، قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ»، قَالَ: «فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ، وَأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: البَقَرُ، فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا، وَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا.

وَأَتَى الأَعْمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: يَرُدُّ اللهُ إِلَيَّ بَصَرِي، فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ»، قَالَ: «فَمَسَحَهُ، فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الغَنَمُ، فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا.

فَأُنْتِجَ هَذَانِ، وَوَلَّدَ هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الإِبِلِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الغَنَمِ.

بَابُ حَدِيثِ أَبْرَصَ وَأَعْمَى وَأَقْرَعَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.
بَابُ لَا يَقُولُ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، وَهَلْ يَقُولُ: أَنَا بِاللهِ ثُمَّ بِكَ؟

---

[1] ر: بَدَا للهِ.

ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ، تَقَطَّعَتْ بِهِ الحِبَالُ فِي سَفَرِهِ، فَلَا بَلَاغَ لِيَ اليَوْمَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِاللهِ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الحَسَنَ، وَالجِلْدَ الحَسَنَ، وَالمَالَ: بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ بِهِ فِي سَفَرِي، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الحُقُوقَ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ، فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللهُ؟ قَالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا، فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ.

وَأَتَى الأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا، فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ.

وَأَتَى الأَعْمَى فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ، وَابْنُ سَبِيلٍ، وَتَقَطَّعَتْ بِهِ الحِبَالُ فِي سَفَرِهِ، فَلَا بَلَاغَ اليَوْمَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ: شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي، فَقَالَ لَهُ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللهُ بَصَرِي، وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي؛ فَخُذْ مَا شِئْتَ، فَوَاللهِ، لَا أَجْهَدُكَ اليَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ للهِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ؛ فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْكَ، وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ». [خ (٣٤٦٤)، م (٢٩٦٤)].

بَابٌ.
بَابُ وَصْلِ الشَّعَرِ.

١٤٥٦ عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنهما عَامَ حَجَّ آخِرَ قَدْمَةٍ قَدِمَهَا المَدِينَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلَى المِنْبَرِ، فَتَنَاوَلَ[١] قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ، وَكَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ المَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ اليَهُودِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ الزُّورَ؛ يَعْنِي الوِصَالَ[٢] فِي الشَّعَرِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ». [خ (٣٤٦٨)، م (٢١٢٧)].

---

[١] ر: فَأَخْرَجَ كُبَّةً.
[٢] ر: الوَاصِلَةَ.

باب.

باب مَنَاقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أَبِي حَفْصٍ القُرَشِيِّ العَدَوِيِّ رضي الله عنه.

١٤٥٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ[١] فِي أُمَّتِي هَذِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ». [خ (٣٤٦٩)].

باب.

١٤٥٨ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فَأَتَى رَاهِبًا، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ائْتِ قَرْيَةَ كَذَا وَكَذَا، فَأَدْرَكَهُ المَوْتُ، فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ العَذَابِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقَرَّبِي، وَأَوْحَى اللهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي، وَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا، فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ بِشِبْرٍ، فَغُفِرَ لَهُ». [خ (٣٤٧٠)، م (٢٧٦٦)].

باب.

١٤٥٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى العَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى العَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي؛ إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الأَرْضَ، وَلَمْ أَبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ، وَقَالَ الَّذِي لَهُ الأَرْضُ: إِنَّمَا بِعْتُكَ الأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ، قَالَ: أَنْكِحُوا الغُلَامَ الجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ، وَتَصَدَّقَا». [خ (٣٤٧٢)، م (١٧٢١)].

باب.

باب مَا يُذْكَرُ فِي الطَّاعُونِ.

باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الاحْتِيَالِ فِي الفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونِ.

١٤٦٠ عَنْ عَامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ رضي الله عنه سَأَلَ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الطَّاعُونُ رِجْسٌ[٢] وَعَذَابٌ أُرْسِلَ[٣] عَلَى بَعْضِ الأُمَمِ، طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ: عَلَى مَنْ

---

[١] ر: يَكُ.

[٢] ر: رِجْزٌ.

[٣] ر: عُذِّبَ بِهِ.

كَانَ قَبْلَكُمْ، ثُمَّ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ، فَيَذْهَبُ المَرَّةَ، وَيَأْتِي الأُخْرَى، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَقْدَمُوا[١] عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ». [خ (٣٤٧٣)، م (٢٢١٨)].

بَابٌ.

بَابُ أَجْرِ الصَّابِرِ عَلَى الطَّاعُونِ.

بَابُ ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾.

١٤٦١ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ «كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَإِنَّ اللهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ[٢] يَكُونُ فِي بَلَدٍ يَقَعُ فِيهِ الطَّاعُونُ، فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ لَا يَخْرُجُ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ[٣] يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَهُ اللهُ لَهُ: إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ». [خ (٣٤٧٤)].

بَابٌ.

بَابٌ فِي اسْتِتَابَةِ المُرْتَدِّينَ.

١٤٦٢ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ، ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ[٤] اغْفِرْ لِقَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ». [خ (٣٤٧٧)، م (١٧٩٢)].

بَابٌ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾.

بَابُ الخَوْفِ مِنَ اللهِ.

١٤٦٣ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ سَلَفَ، أَوْ: مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، آتَاهُ[٥] اللهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ[٦] عِنْدَ اللهِ خَيْرًا، وَلَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، وَإِنْ أَقْدَمْ عَلَى اللهِ وَيَقْدِرْ عَلَيَّ، يُعَذِّبْنِي، فَانْظُرُوا، فَإِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ إِذَا صِرْتُ فَحْمًا، فَاسْحَقُونِي، ثُمَّ ذُرُّونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَأَخَذَ مَوَاثِيقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَرَبِّي.

فَفَعَلُوا، ثُمَّ أَذْرَوْهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَجَمَعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ اللهُ: كُنْ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ، فَقَالَ اللهُ: أَيْ عَبْدِي، مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، أَوْ: فَرَقٌ مِنْكَ، فَمَا تَلَافَاهُ أَنْ رَحِمَهُ عِنْدَهَا، فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ». [خ (٣٤٧٨)، م (٢٧٥٧)].

---

[١] ر: تَدْخُلُوهَا. [٢] ر: عَبْدٍ.

[٣] ر: لَا. [٤] ر: رَبِّ.

[٥] ر: رَغَسَهُ. (أَيْ أَعْطَاهُ وَبَارَكَ لَهُ فِيهِ). [٦] ر: لَمْ يَبْتَئِزْ. (أَيْ لَمْ يَدَّخِرْ).

باب.

١٤٦٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ، لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ، قَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ، فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذُرُّونِي فِي الرِّيحِ، نِصْفَهُ فِي البَرِّ، وَنِصْفَهُ فِي البَحْرِ، فَوَاللهِ، لَئِنْ قَدَرَ اللهُ عَلَيَّ لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا مِنَ العَالَمِينَ، فَلَمَّا مَاتَ، فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللهُ الأَرْضَ، فَقَالَ: اجْمَعِي مَا فِيكِ مِنْهُ، فَفَعَلَتْ، أَمَرَ اللهُ البَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ اللهُ البَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، مِنْ خَشْيَتِكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ، فَغَفَرَ لَهُ». [خ (٣٤٨١)، م (٢٧٥٦)].

بَاب قَوْلِهِ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾.

باب.

١٤٦٥ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِي، فَافْعَلْ[1] مَا شِئْتَ». [خ (٣٤٨٣)].

بَاب إِذَا لَمْ تَسْتَحِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ.

باب.

١٤٦٦ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الخُيَلَاءِ، إِذْ خُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الأَرْضِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ». [خ (٣٤٨٥)].

بَاب مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الخُيَلَاءِ.

٦٠ ـ كِتَابُ المَنَاقِبِ

بَاب قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾.

١٤٦٧ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﵄: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾، قَالَ: الشُّعُوبُ: القَبَائِلُ العِظَامُ، وَالقَبَائِلُ: البُطُونُ. [خ (٣٤٨٩)].

بَاب قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم...﴾ الآيَةَ.

١٤٦٨ عَنْ كُلَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ ﵄، قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالمُقَيَّرِ وَالمُزَفَّتِ.

قَالَ: وَقُلْتُ لَهَا: أَخْبِرِينِي: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ؟ مِمَّنْ كَانَ؟ أَكَانَ

[١] ر: فاصْنعْ.

مِنْ مُضَـرَ؟ قَالَتْ: فَمِمَّـنْ كَانَ إِلَّا مِـنْ مُضَرَ؟ كَانَ مِـنْ بَنِي[1] النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ. [خ (٣٤٩١)].

باب قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ... ﴾ الآية.
باب ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾.

١٤٦٩ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فِي قَوْلِهِ: ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾، قَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى مُحَمَّدٍ، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: عَجِلْتَ؛ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَكَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ؛ فَنَزَلَتْ فِيهِ، فَقَالَ [ابْنُ عَبَّاسٍ]: إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ. [خ (٣٤٩٧)].

باب مناقب قريش.
باب الأمراء من قريش.

١٤٧٠ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: بَلَغَ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه ـ وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ ـ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرِو بنِ العَاصِ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ[2] أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ، وَلَا تُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُولَئِكَ جُهَّالُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَالأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ هَذَا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ»**. [خ (٣٥٠٠)].

باب مناقب قريش.
باب الأمراء من قريش.

١٤٧١ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنَانِ»**. [خ (٣٥٠١)، م (١٨٢٠)].

باب مناقب قريش.
باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع.

١٤٧٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«قُرَيْشٌ وَالأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغِفَارُ: مَوَالِيَّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ اللهِ وَرَسُولِهِ»**. [خ (٣٥٠٤)، م (٢٥٢٠)].

باب مناقب قريش.
باب الهجرة.

١٤٧٣ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما أَحَبَّ البَشَرِ إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، وَكَانَ

---

[1] ر: وَلَدِ.
[2] ر: يُحَدِّثُونَ.

أَبَرَّ النَّاسِ بِهَا، وَكَانَتْ لَا تُمْسِكُ شَيْئًا مِمَّا جَاءَهَا مِنْ رِزْقِ اللهِ إِلَّا تَصَدَّقَتْ، فَقَالَ ابنُ الزُّبَيْرِ: يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا، فَقَالَتْ: أَيُؤْخَذُ عَلَى يَدَيَّ؟ عَلَيَّ نَذْرٌ إِنْ كَلَّمْتُهُ، فَاسْتَشْفَعَ إِلَيْهَا بِرِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَبِأَخْوَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَاصَّةً، فَامْتَنَعَتْ، فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّونَ أَخْوَالُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الأَسْوَدِ بنِ عَبْدِ يَغُوثَ وَالمِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ ـ: إِذَا اسْتَأْذَنَّا، فَاقْتَحِمِ الحِجَابَ، فَفَعَلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِعَشْرِ رِقَابٍ، فَأَعْتَقَتْهُمْ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُعْتِقُهُمْ حَتَّى بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ، فَقَالَتْ: وَدِدْتُ أَنِّي جَعَلْتُ حِينَ حَلَفْتُ عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَأَفْرُغَ مِنْهُ.

وَقَالَ عَوْفُ بنُ مَالِكِ بنِ الطُّفَيْلِ ـ وَهُوَ ابنُ أَخِي عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ لِأُمِّهَا ـ: إِنَّ عَائِشَةَ حُدِّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ: وَاللهِ، لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ، أَوْ لَأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَهُوَ قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ: هُوَ للهِ عَلَيَّ نَذْرٌ أَلَّا أُكَلِّمَ ابنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا، فَاسْتَشْفَعَ ابنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ طَالَتِ الهِجْرَةُ، فَقَالَتْ: لَا وَاللهِ، لَا أُشَفِّعُ فِيهِ أَبَدًا، وَلَا أَتَحَنَّثُ إِلَى نَذْرِي.

فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابنِ الزُّبَيْرِ، كَلَّمَ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ الأَسْوَدِ بنِ عَبْدِ يَغُوثَ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وَقَالَ لَهُمَا: أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ لَمَا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ؛ فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي، فَأَقْبَلَ بِهِ المِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْدِيَتِهِمَا حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنَدْخُلُ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا، قَالُوا: كُلُّنَا؟ قَالَتْ: نَعَمِ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابنَ الزُّبَيْرِ.

فَلَمَّا دَخَلُوا، دَخَلَ ابنُ الزُّبَيْرِ الحِجَابَ، فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ، وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي، وَطَفِقَ المِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمَتْهُ وَقَبِلَتْ مِنْهُ، وَيَقُولَانِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الهِجْرَةِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ

ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ، طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا وَتَبْكِي وَتَقُولُ: إِنِّي نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمَتِ ابنَ الزُّبَيْرِ، وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا. [خ (٣٥٠٥)].

باب نَزَلَ القُرْآنُ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ.
باب جَمْعِ القُرْآنِ.
باب نَزَلَ القُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ وَالعَرَبِ ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ١٩٥﴾.

١٤٧٤ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ حُذَيْفَةَ بنَ اليَمَانِ رضي الله عنهما قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ رضي الله عنه، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ العِرَاقِ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي القِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الكِتَابِ اخْتِلَافَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ رضي الله عنها أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي المَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ.

وَإِنَّ عُثْمَانَ دَعَا زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بنَ العَاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ رضي الله عنهم، فَأَمَرَهُمْ فَنَسَخُوهَا فِي المَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ القُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ فِي عَرَبِيَّةٍ شَيْءٍ مِنْ عَرَبِيَّةِ القُرْآنِ، فَاكْتُبُوهَا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ؛ فَإِنَّ القُرْآنَ إِنَّمَا أُنْزِلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي المَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ القُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحَرَّقَ. [خ (٣٥٠٦)].

باب.
باب مَا يُنْهَى عَنِ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ.

١٤٧٥ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ بِاللهِ، وَمَنِ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَلَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ». [خ (٣٥٠٨)، م (٦١)].

١٤٧٦ عَنْ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الفِرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللهِ مَا لَمْ يَقُلْ». [خ (٣٥٠٩)].

بَابٌ.

١٤٧٧ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ عَلَى المِنْبَرِ: «غِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ». [خ (٣٥١٣)، م (٢٥١٨)].

بَابُ ذِكْرِ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ.

١٤٧٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا». [خ (٣٥١٤)، م (٢٥١٦)].

بَابُ ذِكْرِ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ.

١٤٧٩ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ الأَقْرَعَ بنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بنِ غَطَفَانَ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: نَعَمْ خَابُوا وَخَسِرُوا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ خَيْرٌ[1] مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِنْ أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بنِ غَطَفَانَ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ». [خ (٣٥١٥)، م (٢٥٢٢)].

بَابُ ذِكْرِ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ.
بَابُ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟

١٤٨٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ»، أَوْ قَالَ: «شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ: خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ»، أَوْ قَالَ: «يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ». [خ (٣٥١٦م)، م (٢٥٢١)].

بَابُ ذِكْرِ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ.
بَابُ قِصَّةِ زَمْزَمَ وَجَهْلِ العَرَبِ.

١٤٨١ وَعَنْهُ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ». [خ (٣٥١٧)، م (٢٩١٠)].

بَابُ ذِكْرِ قَحْطَانَ.
بَابُ تَغَيُّرِ الزَّمَانِ حَتَّى تُعْبَدَ الأَوْثَانُ.

---

[1] ر: لَأَخْيَرُ.

بَابُ مَا يُنْهَى عَنْ دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٦﴾.

بَابُ ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝٨﴾.

١٤٨٢ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ثَابَ مَعَهُ نَاسٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا، وَكَانَ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَّابٌ، فَكَسَعَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ[1]، فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَدَاعَوْا، وَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ! وَقَالَ المُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ! فَسَمِعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ فَقَالَ: **«مَا هَذَا؟ مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ؟!»**، ثُمَّ قَالَ: **«مَا شَأْنُهُمْ؟»**، فَأُخْبِرَ بِكَسْعَةِ المُهَاجِرِيِّ الأَنْصَارِيَّ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ! وَقَالَ المُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ! قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«دَعُوهَا؛ فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ مُنْتِنَةٌ»**.

فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولَ، فَقَالَ: أَقَدْ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا؟ أَوَقَدْ فَعَلُوهَا؟! أَمَا وَاللهِ، لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَةِ، لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَامَ عُمَرُ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَلَا نَقْتُلُ يَا نَبِيَّ اللهِ هَذَا الخَبِيثَ؟! ـ لِعَبْدِ اللهِ ـ يَا رَسُولَ اللهِ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا المُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«دَعْهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ»**.

وَكَانَتِ الأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنَ المُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ، ثُمَّ إِنَّ المُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدُ. [خ (٣٥١٨)، م (٢٥٨٤)].

بَابُ قِصَّةِ خُزَاعَةَ.

١٤٨٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«عَمْرُو بْنُ لُحَيِّ بْنِ قَمَعَةَ بْنِ خِنْدِفَ أَبُو خُزَاعَةَ»**. [خ (٣٥٢٠)].

بَابُ قِصَّةِ خُزَاعَةَ.

بَابُ ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾.

١٤٨٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرِ بْنِ لُحَيٍّ الخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ»**. [خ (٣٥٢١)، م (٢٨٥٦)].

---

[1] ر: أَنْصَارِيًّا.

باب قِصَّةِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
باب إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
باب قِصَّةِ زَمْزَمَ.

١٤٨٥ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى! قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارَ، فَبَلَغَنَا أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقُلْتُ لِأَخِي: ارْكَبْ إِلَى هَذَا الوَادِي، وَانْطَلِقْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ يَأْتِيهِ الخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، فَاعْلَمْ لِي عِلْمَهُ، كَلِّمْهُ وَاسْمَعْ قَوْلَهُ، ثُمَّ ائْتِنِي بِخَبَرِهِ.

فَانْطَلَقَ، فَلَقِيَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدَكَ؟ قَالَ: وَاللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالخَيْرِ وَمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ، وَكَلَامًا مَا هُوَ بِالشِّعْرِ، فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ تَشْفِنِي مِنَ الخَبَرِ، مَا شَفَيْتَنِي مِمَّا أُرِيدُ.

قَالَ: فَأَخَذْتُ جِرَابًا وَعَصًا وَشَنَّةً فِيهَا مَاءٌ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَجَعَلْتُ لَا أَعْرِفُهُ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، وَأَكُونُ فِي المَسْجِدِ، حَتَّى أَدْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ، قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: كَأَنَّ الرَّجُلَ غَرِيبٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَانْطَلِقْ إِلَى المَنْزِلِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ، وَلَا أُخْبِرُهُ.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى المَسْجِدِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُ، قَالَ: وَاحْتَمَلَ قِرْبَتَهُ وَزَادَهُ، قَالَ: وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَظَلَّ ذَلِكَ اليَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى أَمْسَى فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ، قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَمَا نَالَ[1] لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ بَعْدُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: انْطَلِقْ مَعِي، فَأَقَامَهُ، فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ، لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ.

حَتَّى إِذَا كَانَ اليَوْمُ الثَّالِثُ، فَعَادَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا أَمْرُكَ؟ وَمَا الَّذِي أَقْدَمَكَ هَذِهِ البَلْدَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ كَتَمْتَ عَلَيَّ وَأَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَمِيثَاقًا لَتُرْشِدَنِّي، فَعَلْتُ وَأَخْبَرْتُكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَفْعَلُ، فَفَعَلَ، فَأَخْبَرَهُ، قَالَ:

---

(١) أَمَا حَانَ.

قُلْتُ لَهُ: بَلَغَنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَاهُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيُكَلِّمَهُ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الخَبَرِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ.

فَقَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ قَدْ رَشِدْتَ[١]؛ فَإِنَّهُ حَقٌّ، وَهُوَ رَسُولُ اللهِ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ، فَإِنَّ هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ، فَاتْبَعْنِي، ادْخُلْ حَيْثُ أَدْخُلُ، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ، قُمْتُ إِلَى الحائطِ كَأَنِّي أُصْلِحُ نَعْلِي، أَوْ كأَنِّي أُرِيقُ المَاءَ، وَامْضِ أَنْتَ، فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتْبَعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي.

فَمَضَى وَمَضَيْتُ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْرِضْ عَلَيَّ الإِسْلَامَ، فَعَرَضَهُ وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، قَالَ: فَأَسْلَمْتُ مَكَانِي، فَقَالَ لِي: **«يَا أَبَا ذَرٍّ، اكْتُمْ هَذَا الأَمْرَ، وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ وَقَوْمِكَ فَأَخْبِرْهِمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا، فَأَقْبِلْ»**، فَقُلْتُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ الَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ.

فَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ[٢] إِلَى المَسْجِدِ وَقُرَيْشٌ فِيهِ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالُوا: قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِئِ، فَقَامُوا، فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَضُرِبْتُ لِأَمُوتَ، فَأَدْرَكَنِي العَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: وَيْلَكُمْ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارَ! أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا مِنْ غِفَارَ! وَأَنَّ طَرِيقَ تِجَارَتِكُمْ[٣] وَمَمَرَّكُمْ إِلَى الشَّامِ عَلَى غِفَارَ؟! فَأَقْلَعُوا عَنِّي.

قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ الغَدَ، رَجَعْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالأَمْسِ، فَقَالُوا: قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِئِ، فَصُنِعَ بِي مِثْلُ مَا صُنِعَ بِالأَمْسِ، وَأَدْرَكَنِي العَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ، وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالأَمْسِ، قَالَ: فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ. [خ (٣٥٢٢)، م (٢٤٧٤)].

---

[١] ن: رُشِدْتَ. ن: رَشَدْتَ. [٢] ر: أَتَى.
[٣] ر: وَمَتْجَرُكُمْ.

باب قِصَّةِ زَمْزَمَ وَجَهْلِ العَرَبِ.

١٤٨٦ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ العَرَبِ، فَاقْرَأْ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ مِنْ سُورَةِ الأَنْعَامِ: ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾. [خ (٣٥٢٤)].

باب مَنْ أَحَبَّ أَلَّا يُسَبَّ نَسَبُهُ. باب هِجَاءِ المُشْرِكِينَ. باب حَدِيثِ الإِفْكِ.

١٤٨٧ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ فِي هِجَاءِ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَيْفَ بِنَسَبِي؟»، فَقَالَ حَسَّانُ: لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ العَجِينِ.

وَقَالَ: ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَا تَسُبُّهُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ (٣٥٣١)، م (٢٤٨٧) (٢٤٨٩)].

باب مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. باب تَفْسِيرِ سُورَةِ الصَّفِّ.

١٤٨٨ عَنْ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِي خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا المَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِي الكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا العَاقِبُ». [خ (٣٥٣٢)، م (٢٣٥٤)].

باب مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٤٨٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ؟! يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا، وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ». [خ (٣٥٣٣)].

باب خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ﷺ.

١٤٩٠ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا، فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ، وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ!». [خ (٣٥٣٤)، م (٢٢٨٧)].

باب خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ﷺ.

١٤٩١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ؟!»، قَالَ: «فَأَنَا اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ». [خ (٣٥٣٥)، م (٢٢٨٦)].

بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ (مِنَ المَغَازِي).

١٤٩٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوُفِّي وَهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ (٣٥٣٦)، م (٢٣٤٩)].

بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ مَنَاقِبِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رضي الله عنهما.

١٤٩٣ عَنْ عُقْبَةَ بنِ الحَارِثِ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه العَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي، فَرَأَى الحَسَنَ رضي الله عنه يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ، فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَقَالَ: بِأَبِي شَبِيهٌ بالنَّبِيِّ، لَا[١] شَبِيهٌ بِعَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ رضي الله عنه يَضْحَكُ. [خ (٣٥٤٢)].

بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٩٤ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما يُشْبِهُهُ، قُلْتُ لأَبِي جُحَيْفَةَ: صِفْهُ لِي، قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ قَدْ شَمِطَ، وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ قَلُوصًا، قَالَ: فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ نَقْبِضَهَا. [خ (٣٥٤٣)، م (٢٣٤٣)].

بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٩٥ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَيْتُ بَيَاضًا مِنْ تَحْتِ شَفَتِهِ السُّفْلَى، العَنْفَقَةَ. [خ (٣٥٤٥)، م (٢٣٤٢)].

بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٩٦ عَنْ حَرِيزِ بنِ عُثْمَانَ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللهِ بنَ بُسْرٍ رضي الله عنه صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا؟ قَالَ: كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ. [خ (٣٥٤٦)].

بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ الجَعْدِ.

١٤٩٧ عَنْ رَبِيعَةَ بنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَبْعَةً مِنَ القَوْمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ، وَلَا بِالقَصِيرِ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، لَيْسَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ، وَلَا بِالآدَمِ، وَلَيْسَ بالجَعْدِ القَطَطِ، وَلَا السَّبْطِ الرَّجِلِ، بَعَثَهُ اللهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ[٢] ابنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، وَبِالمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللهُ وَقَبَضَهُ عَلَى رَأْسِ السِّتِّينَ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ.

قَالَ رَبِيعَةُ: فَرَأَيْتُ شَعَرًا مِنْ شَعَرِهِ فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ، فَسَأَلْتُ، فَقِيلَ: احْمَرَّ مِنَ الطِّيبِ. [خ (٣٥٤٧)، م (٢٣٤٧)].

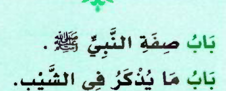
---

[١] ر: لَيْسَ.
[٢] ر: عَلَى رَأْسِ.

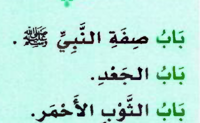
١٤٩٨ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ، وَلَا بِالقَصِيرِ. [خ (٣٥٤٩)، م (٢٣٣٧)].

بَاب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٩٩ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا رضي الله عنه: هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَا، إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلًا، وَلَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضِبُ؛ إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغَيْهِ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتِهِ فِي لِحْيَتِهِ. [خ (٣٥٥٠)، م (٢٣٤١)].


بَاب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَاب مَا يُذْكَرُ فِي الشَّيْبِ.

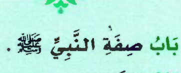
١٥٠٠ عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعَرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ. [خ (٣٥٥١)، م (٢٣٣٧)].


بَاب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَاب الجَعْدِ.
بَاب الثَّوْبِ الأَحْمَرِ.

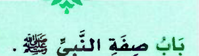
١٥٠١ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سُئِلَ البَرَاءُ رضي الله عنه: أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ مِثْلَ القَمَرِ. [خ (٣٥٥٢)].

بَاب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

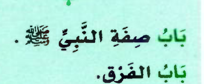
١٥٠٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**أَلَمْ تَسْمَعِي**[1] **مَا قَالَ المُدْلِجِيُّ؟ نَظَرَ آنِفًا إِلَى زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، وَرَأَى أَقْدَامَهُمَا وَهُمَا مُضْطَجِعَانِ، وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الأَقْدَامِ مِنْ بَعْضٍ**»، فَسُرَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَعْجَبَهُ. [خ (٣٥٥٥)، م (١٤٥٩)].


بَاب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَاب القَائِفِ.
بَاب مَنَاقِبِ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ رضي الله عنه مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ.

١٥٠٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنًا فَقَرْنًا، حَتَّى كُنْتُ مِنَ القَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ**». [خ (٣٥٥٧)].


بَاب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٥٠٤ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ شَعَرَ نَاصِيَتِهِ، وَكَانَ المُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ أَهْلُ


بَاب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَاب الفَرْقِ.

---

[1] ر: تَرَيْ.

الكِتَابُ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَ رُؤُوسِهِمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ بَعْدُ. [خ (٣٥٥٨)، م (٢٣٣٦)].

بَابُ إِتْيَانِ اليَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ.

بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا.
بَابُ حُسْنِ الخُلُقِ، وَالسَّخَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ.
بَابُ القُرَّاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ رضي الله عنه.
بَابُ مَنَاقِبِ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ رضي الله عنه.
بَابُ مَنَاقِبِ أُبَيِّ بن كَعْبٍ رضي الله عنه.
بَابُ مَنَاقِبِ مُعَاذِ بن جَبَلٍ رضي الله عنه.

١٥٠٥ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو رضي الله عنهما حِينَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه إِلَى الكُوفَةِ، فَكُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو يُحَدِّثُنَا، فَذَكَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ وَأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا**».

قَالَ: وَذُكِرَ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو، فَقَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**خُذُوا[١] القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ**»، فَبَدَأَ بِهِ، «**وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بن كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بن جَبَلٍ**». [خ (٣٥٥٩)، م (٢٣٢١) (٢٤٦٤)].

بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَسِّرُوا، وَلَا تُعَسِّرُوا»، وَكَانَ يُحِبُّ التَّخْفِيفَ وَاليُسْرَ عَلَى النَّاسِ.
بَابُ كَمِ التَّعْزِيرُ وَالأَدَبُ؟
بَابُ إِقَامَةِ الحُدُودِ وَالِانْتِقَامِ لِحُرُمَاتِ اللهِ.

١٥٠٦ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ[٢] أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا، كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ قَطُّ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ للهِ بِهَا. [خ (٣٥٦٠)، م (٢٣٢٧)].

بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ الحَيَاءِ.
بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالعِتَابِ.

١٥٠٧ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ العَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ[٣] فِي وَجْهِهِ. [خ (٣٥٦٢)، م (٢٣٢٠)].

بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا.

١٥٠٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ[٤] كَرِهَهُ تَرَكَهُ. [خ (٣٥٦٣)، م (٢٠٦٤)].

---

[١] ر: اسْتَقْرِئُوا.
[٢] ر: اخْتَارَ.
[٣] ر: عُرِفَ.
[٤] ر: وَإِلَّا.

بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٥٠٩ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ العَادُّ، لَأَحْصَاهُ. [خ (٣٥٦٧)، م (٢٤٩٣)].

بَابٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ.

بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ.

بَابٌ فِي الحَوْضِ.

بَابُ سُورَةِ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ①﴾.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾.

١٥١٠ عَنْ شَرِيكِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الكَعْبَةِ: إِنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ، فَقَالَ آخِرُهُمْ[١]: خُذُوا خَيْرَهُمْ، فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنُهُ، وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَانَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ، وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ.

فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ، فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بِئْرِ زَمْزَمَ، فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ، فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ، فَغَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ حَتَّى أَنْقَى جَوْفَهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مَحْشُوًّا إِيمَانًا وَحِكْمَةً، فَحَشَا بِهِ صَدْرَهُ وَلَغَادِيدَهُ ـ يَعْنِي عُرُوقَ حَلْقِهِ ـ ثُمَّ أَطْبَقَهُ.

ثُمَّ عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَضَرَبَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا، فَنَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: جِبْرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مَعِي مُحَمَّدٌ، فَقَالَ: وَقَدْ بُعِثَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا، فَيَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا يُرِيدُ اللهُ بِهِ فِي الأَرْضِ حَتَّى يُعْلِمَهُمْ، فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا أَبُوكَ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمُ، وَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا يَا بُنَيَّ، نِعْمَ الابْنُ أَنْتَ.

فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهَرَيْنِ يَطَّرِدَانِ، فَقَالَ: **«مَا هَذَانِ النَّهَرَانِ يَا جِبْرِيلُ؟»**، قَالَ: هَذَانِ النِّيلُ وَالفُرَاتُ، عُنْصُرُهُمَا(١)، ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ.

[١] ر: أَحَدُهُمْ.

(١) أَصْلُهُمَا.

قَالَ: «وَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهَرٍ آخَرَ، حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ[١] المُجَوَّفِ، عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ»، فَضَرَبَ يَدَهُ، فَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ، قَالَ: «مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟»، قَالَ: هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ[٢] رَبُّكَ.

ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَتِ المَلَائِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الأُولَى: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتِ الأُولَى وَالثَّانِيَةُ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ الخَامِسَةِ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّادِسَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءُ قَدْ سَمَّاهُمْ، فَوَعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ، وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ، وَآخَرَ فِي الخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظِ اسْمَهُ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ، وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ، بِفَضْلِ كَلَامِهِ لِلهِ، فَقَالَ مُوسَى: رَبِّ، لَمْ أَظُنَّ أَنْ تَرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدًا.

ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ، بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ، حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ المُنْتَهَى، وَدَنَا الجَبَّارُ[٣] رَبُّ العِزَّةِ فَتَدَلَّى، حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى اللهُ فِيمَا أَوْحَى خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِكَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى، فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَاذَا عَهِدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: «عَهِدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ»، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ.

---

[١] ر: الدُّرِّ. [٢] ر: خَبَأَ لَكَ.
[٣] ن: لِلْجَبَّارِ رَبِّ.

فَعَلَا بِهِ إِلَى الجَبَّارِ، فَقَالَ وَهُوَ مَكَانَهُ: «يَا رَبِّ، خَفِّفْ عَنَّا؛ فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا»، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَاحْتَبَسَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الخَمْسِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاللهِ، لَقَدْ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا، فَتَرَكُوهُ، فَأُمَّتُكَ أَضْعَفُ أَجْسَادًا وَقُلُوبًا وَأَبْدَانًا وَأَبْصَارًا وَأَسْمَاعًا، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ، كُلَّ ذَلِكَ يَلْتَفِتُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ، وَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ.

فَرَفَعَهُ عِنْدَ الخَامِسَةِ، فَقَالَ: «يَا رَبِّ، إِنَّ أُمَّتِي ضُعَفَاءُ أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ؛ فَخَفِّفْ عَنَّا، فَقَالَ الجَبَّارُ: يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ، كَمَا فَرَضْتُهُ عَلَيْكَ فِي أُمِّ الكِتَابِ، قَالَ: فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، فَهِيَ خَمْسُونَ فِي أُمِّ الكِتَابِ، وَهِيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ»، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: كَيْفَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: «خَفَّفَ عَنَّا، أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا»، قَالَ مُوسَى: قَدْ وَاللهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ أَيْضًا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا مُوسَى، قَدْ وَاللهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ»، قَالَ: فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللهِ، قَالَ: وَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ. [خ (٣٥٧٠)، م (١٦٢)].

١٥١١ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتِ العَصْرُ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرُ فَضْلَةٍ، فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ أَقْبَلَ[١] النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ فِي رَكْوَتِكَ، قَالَ: فَوَضَعَ

بَاب عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَاب غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.
بَاب شُرْبِ البَرَكَةِ، وَالمَاءِ المُبَارَكِ.
بَاب ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾.

[١] ر: جهش.

النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ، فَأَدْخَلَ يَـدَهُ فِيهِ، وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ، فَجَعَلَ المَاءُ يَفُـورُ[١] بَيْنَ أَصَابِعِـهِ كَأَمْثَالِ العُيُونِ، ثُمَّ قَـالَ: «حَيَّ عَلَى أَهْلِ[٢] الوَضُوءِ، البَرَكَةُ مِنَ اللهِ»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ المَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَشَـرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا، وَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا، فَجَعَلْتُ لَا آلُو مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ.

قَالَ سَـالِمٌ: قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَـالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ، لَكَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ[٣] عَشْرَةَ مِائَةً، الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ.

قَالَ جَابِرٌ: وَقَالَ لَنَا رَسُـولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ: «أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ»، قَالَ: وَلَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ اليَوْمَ، لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ. [خ (٣٥٧٦)، م (١٨٥٦)].

باب عَلامَـاتِ النُّبُـوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
باب غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.

١٥١٢ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: تَعُدُّونَ أَنْتُمُ الفَتْحَ فَتْحَ مَكَّةَ، وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحًا، وَنَحْنُ نَعُدُّ الفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ، كُنَّا يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً أَوْ أَكْثَرَ، وَالحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ، فَنَزَلْنَا عَلَى البِئْرِ فَنَزَحْنَاهَا[٤] حَتَّـى لَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَى البِئْرَ، فَجَلَسَ[٥] النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَفِيرِ البِئْرِ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَـاءٍ، فَقَالَ: «ائْتُونِي بِدَلْوٍ مِـنْ مَائِهَا»، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ، ثُمَّ دَعَا وَمَجَّ[٦] فِي البِئْرِ وَصَبَّـهُ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: «دَعُوهَا سَـاعَةً»، فَمَكَثْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ اسْتَقَيْنَا مَا شِـئْنَا حَتَّى رَوِينَا نَحْنُ وَرَوَتْ ـ أَوْ صَدَرَتْ ـ رَكَائِبُنَا حَتَّى ارْتَحَلُوا. [خ (٣٥٧٧)].

باب عَلامَـاتِ النُّبُـوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

١٥١٣ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الآيَاتِ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَلَّ المَاءُ، فَقَالَ: «اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ»، فَجَاؤُوا بِـإِنَاءٍ فِيهِ مَـاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ

---

[١] ر: يَثُورُ.
[٢] ن: بإسقاط كلمة (أَهْلِ).
[٣] ر: أَلْفًا وَأَرْبَعَمِئَةٍ.
[٤] ر: فَتَرَكْنَاهَا.
[٥] ر: قَعَدَ.
[٦] ر: بَصَقَ.

فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ المُبَارَكِ، وَالبَرَكَةُ مِنَ اللهِ»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ. [خ (٣٥٧٩)].

١٥١٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ المِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ، فَحَنَّ الجِذْعُ، فَأَتَاهُ، فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ. [خ (٣٥٨٣)].

بَاب عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

١٥١٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتَنٌ، القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، وَالقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، وَالمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَمَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ، وَمَنْ وَجَدَ مِنْهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا، فَلْيَعُذْ بِهِ». [خ (٣٦٠١)، م (٢٨٨٦)].

بَاب عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَاب تَكُونُ فِتْنَةٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ.

١٥١٦ وَعَنْ نَوْفَلِ بنِ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ: «مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ». [خ (٣٦٠٢)].

بَاب عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

١٥١٧ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَتَكُونُ[١] بَعْدِي أَثَرَةٌ، وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «تُؤَدُّونَ[٢] إِلَيْهِمُ الحَقَّ[٣] الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللهَ حَقَّكُمُ الَّذِي لَكُمْ». [خ (٣٦٠٣)، م (١٨٤٣)].

بَاب عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَاب قَوْلِهِ ﷺ: «سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا».

١٥١٨ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ»، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ».

وَعَنْ سَعِيدٍ الأُمَوِيِّ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مَرْوَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالمَدِينَةِ، فَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ

بَاب عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ أُغَيْلِمَةٍ سُفَهَاءَ».

---

[١] ر: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ. [٢] ر: أَدُّوا.
[٣] ر: حَقَّهُمْ.

يَقُولُ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ: «هَلَاكُ[١] أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ»، فَقَالَ مَرْوَانُ: لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ غِلْمَةً، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَوْ[٢] شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُمْ فَأَقُولَ: بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ، لَفَعَلْتُ. [خ (٣٦٠٤)، م (٢٩١٧)].

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابٌ كَيْفَ الأَمْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةٌ؟

١٥١٩ عَنْ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَتَعَلَّمَ أَصْحَابِي الخَيْرَ، وَتَعَلَّمْتُ الشَّرَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللهُ بِهَذَا الخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ[٣] الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ»، قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ».

قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاةٌ إِلَى[٤] أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ قَذَفُوهُ فِيهَا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: «مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا»، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَلْزَمُ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ، قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يُدْرِكَكَ المَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ».
[خ (٣٦٠٦)، م (١٨٤٧)].

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابُ بَعْثِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدِ بنِ الوَلِيدِ رضي الله عنهما إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ.

١٥٢٠ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ اليَمَنِ بِشَيْءٍ مِنْ ذُهَيْبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: الأَقْرَعِ بنِ حَابِسٍ الحَنْظَلِيِّ، ثُمَّ المُجَاشِعِيِّ، وَعُيَيْنَةَ بنِ بَدْرٍ الفَزَارِيِّ، وَزَيْدِ الخَيْلِ الطَّائِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ، وَالرَّابِعُ إِمَّا عَلْقَمَةُ بنُ عُلَاثَةَ

---

[١] ر: هَلَكَةُ.
[٢] ر: إِنْ.
[٣] ر: هَذَا.
[٤] ر: عَلَى.

العَامِرِيُّ أَحَدُ بَنِي كِلَابٍ، وإمَّا عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ، فَغَضِبَتْ[١] قُرَيْشٌ وَالأَنْصارُ، قَالُوا: يُعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدَعُنَا! قَالَ: «إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحابِهِ: كُنَّا أَحَقَّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً!».

فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا إِذْ قَامَ ذُو الخُوَيْصِرَةِ، أَوْ عَبْدُ اللهِ بنُ ذِي الخُوَيْصِرَةِ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، غَائِرُ العَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْنِ، نَاشِزُ الجَبْهَةِ، نَاتِئُ الجَبِينِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، مُشَمَّرُ الإِزَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عَدَلْتَ، اتَّقِ اللهَ يَا مُحَمَّدُ وَاعْدِلْ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ! أَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللهَ؟! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟ قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ، وَمَنْ يُطِعِ اللهَ إِذَا عَصَيْتُهُ؟ أَيَأْمَنُنِي اللهُ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي؟».

قَالَ: ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ قَتْلَهُ، قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي فِيهِ فَدَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ، وَقَالَ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ، فَمَنَعَهُ، وَقَالَ: «لَا، دَعْهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي»، قَالَ خَالِدٌ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أُنَقِّبَ قُلُوبَ النَّاسِ وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ».

فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ التَّمِيمِيُّ، نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٍّ، فَقَالَ: «إِنَّهُ يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ» ـ وَلَمْ يَقُلْ: مِنْهَا ـ «مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا، أَوْ: فِي عَقِبِ هَذَا قَوْمٌ[٢] مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ رَطْبًا، وَيَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ[٣]، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ

[١] ر: فَتَغَيَّظَتْ.
[٢] ر: نَاسٌ.
[٣] ر: تَرَاقِيَهُمْ. ر: حُلُوقَهُمْ.

مُرُوقَ السَّهمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ(١)، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ(٢) فَلَا يَرَى[١] فِيهِ شَيْئًا، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى رِصَافِهِ(٣) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي القِدْحِ[٢](٤) فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الرِّيشِ[٣] فَلَا يَرَى[٤] شَيْئًا، وَيُمَارِي فِي الفُوقِ هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ؟ قَدْ سَبَقَ الفَرْثَ وَالدَّمَ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلَامِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ، لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ، لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ وَثَمُودَ».

قِيلَ: مَا سِيمَاهُمْ؟ قَالَ: «سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، أَوِ: التَّسْبِيدُ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَى عَضُدَيْهِ[٥] مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ ـ أَوْ: مِثْلُ البَضْعَةِ ـ تَدَرْدَرُ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فِي القَتْلَى، فَأُتِيَ[٦] بِهِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعَتَهُ، قَالَ: وَنَزَلَتْ فِيهِمْ: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾. [خ (٣٦١٠)، م (١٠٦٤)].

باب علامات النبوة في الإسلام.

باب إثم من راءى بقراءة القرآن، أو تأكل به، أو فجر به.

١٥٢١ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الحَرْبَ خَدْعَةٌ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَخْرُجُ[٧] فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ[٨] الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ

[١] ر: يُوجَدُ.
[٢] ر: نَضِيِّهِ.
[٣] ر: قُذَذِهِ.
[٤] ر: يُوجَدُ.
[٥] ر: يَدَيْهِ. ر: ثَدْيَيْهِ.
[٦] ر: جِيءَ.
[٧] ر: يَأْتِي.
[٨] ر: أَحْدَاثُ.

(١) الفُوقُ: مَوْضِعُ الوَتَرِ مِنَ السَّهْمِ. (٢) النَّصْلُ: حَدِيدَةُ السَّهْمِ.
(٣) الرِّصَافُ: مَدْخَلُ النَّصْلِ مِنَ السَّهْمِ.
(٤) القِدْحُ: السَّهْمُ مِنْ غَيْرِ رِيشٍ وَلَا نَصْلٍ.

الأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ البَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ[١] كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ، فَاقْتُلُوهُمْ؛ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ». [خ (٣٦١١)، م (١٠٦٦)].

بَابُ قَتْلِ الخَوَارِجِ وَالمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الحُجَّةِ عَلَيْهِمْ.

١٥٢٢ عَنْ خَبَّابِ بنِ الأَرَتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ المُشْرِكِينَ شِدَّةً، فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟ أَلَا تَدْعُو اللهَ لَنَا؟ فَقَعَدَ وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ، فَقَالَ: «لَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالمِنْشَارِ[٢]، فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ، فَيُشَقُّ بِاثْنَتَيْنِ، فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ، وَمَا يَصُدُّهُ[٣] ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الحَدِيدِ مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ وَمَا يَصُدُّهُ[٤] ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللهِ، لَيَتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرُ[٥]، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ، أَوِ الذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ». [خ (٣٦١٢)].

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابُ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ المُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ.
بَابُ مَنِ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالقَتْلَ وَالهَوَانَ عَلَى الكُفْرِ.

١٥٢٣ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بنَ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنَكِّسًا رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ، كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ المَرَّةَ الآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: «اذْهَبْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ». [خ (٣٦١٣)، م (١١٩)].

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابُ ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾.

---

[١] ر: الإِسْلَامِ.
[٢] ن: المِئْشَارِ. ن: المِيشَارِ.
[٣] ر: يَصْرِفُهُ.
[٤] ر: يَصْرِفُهُ.
[٥] ر: ولَيُتِمَّنَّ اللهُ هذا الأَمْرَ.

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابُ فَضْلِ الكَهْفِ.
بَابُ ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ﴾.

١٥٢٤ عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَرَأَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ سُورَةَ الكَهْفِ، وَإِلَى جَانِبِهِ فِي الدَّارِ فَرَسٌ[١] لَهُ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ بِشَطَنَيْنِ، فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدْنُو وتَدْنُو، فَجَعَلَتِ الفَرَسُ تَنْفِرُ، فَسَلَّمَ، فخَرَجَ الرَّجُلُ، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَإِذَا سَحَابَةٌ[٢] غَشِيَتْهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «اقْرَأْ فُلَانُ؛ فَإِنَّهَا[٣] السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ، أَوْ: تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ». [خ (٣٦١٤)، م (٧٩٥)].

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابُ عِيَادَةِ الأَعْرَابِ.
بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ وَمَا يُجِيبُ.
بَابُ فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ.

١٥٢٥ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ، قَالَ: «لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ»، فَقَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ»، قَالَ: فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: قُلْتَ: طَهُورٌ! كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، أَوْ تَثُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، حَتَّى تُزِيرَهُ القُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ إِذًا». [خ (٣٦١٦)].

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

١٥٢٦ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا، فَأَسْلَمَ وَقَرَأَ البَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ، فَأَمَاتَهُ اللهُ، فَدَفَنُوهُ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا، فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ، فَأَلْقَوْهُ خَارِجَ القَبْرِ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ، فَأَلْقَوْهُ. [خ (٣٦١٧)، م (٢٧٨١)].

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.

١٥٢٧ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ المَدِينَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الأَمْرَ مِنَ

---

[١] ر: حِصَانٌ. [٢] ر: ضَبَابَةٌ.
[٣] ر: تِلْكَ.

بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بنُ قَيْسِ بن شَمَّاسٍ رضي الله عنه، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ القِطْعَةَ، مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ، لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ[1] مَا رَأَيْتُ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي»، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ. [خ (٣٦٢٠)، م (٢٢٧٣)].

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: وَذَكَرَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنِّي أُتِيتُ بِخَزَائِنِ الأَرْضِ، فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبُرَا عَلَيَّ، فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا، فَقَطَعْتُهُمَا، وَكَرِهْتُهُمَا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي المَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا، فَذَهَبَا، فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي، فَكَانَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَ صَنْعَاءَ العَنْسِيَّ، وَالآخَرُ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابَ صَاحِبَ اليَمَامَةِ». [خ (٣٦٢١)، م (٢٢٧٤)].

بَابُ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بنِ أُثَالٍ رضي الله عنه.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ ...﴾.
بَابُ إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي المَنَامِ.
بَابُ قِصَّةِ الأَسْوَدِ العَنْسِيِّ.

١٥٢٨ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي المَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا اليَمَامَةُ، أَوْ هَجَرُ، فَإِذَا هِيَ المَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ المُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ المُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا، وَاللهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الخَيْرُ مَا جَاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الخَيْرِ بَعْدُ، وَثَوَابُ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا اللهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ». [خ (٣٦٢٢)، م (٢٢٧٢)].

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابُ (مِنَ المَغَازِي).
بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ المُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ.
بَابُ إِذَا هَزَّ سَيْفًا فِي المَنَامِ.
بَابُ إِذَا رَأَى بَقَرًا تُنْحَرُ.

١٥٢٩ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ جَمِيعًا، لَمْ تُغَادَرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها تَمْشِي، كَأَنَّ مِشْيَتَهَا

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.

[١] ر: فِيكَ.

مَشْيُ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا وَاللهِ، مَا تَخْفَى مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي»، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ سَارَّهَا بِشَيْءٍ، أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا، فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا، فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَبْكِينَ؟ ثُمَّ لَمَّا رَأَى حُزْنَهَا دَعَاهَا وَأَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا الثَّانِيَةَ، فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ! خَصَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسِّرِّ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ!

ثُمَّ لَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ[١]، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ، وَقُلْتُ لَهَا: عَزَمْتُ عَلَيْكِ بِمَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ، لَمَا أَخْبَرْتِنِي، قَالَتْ: أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ، فَأَخْبَرَتْنِي فَقَالَتْ: أَمَّا حِينَ أَسَرَّ[٢] النَّبِيُّ ﷺ فِي الأَمْرِ الأَوَّلِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ[٣] الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، «**وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ[٤] أَجَلِي، فَاتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي؛ فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَحَاقًا بِي**»، فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتِ، فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي، سَارَّنِي الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: «**يَا فَاطِمَةُ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ** أَوْ: **نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ؟**»، فَضَحِكْتُ لِذَلِكِ، وَفِي رِوَايَةٍ: ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ يَتْبَعُهُ[٥]، فَضَحِكْتُ. [خ (٢٦٢٣) (٢٦٢٤)، م (٢٤٥٠)].

بَابُ مَنَاقِبِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

بَابُ مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ وَلَمْ يُخْبِرْ بِسِرِّ صَاحِبِهِ، وَإِذَا مَاتَ أَخْبَرَ بِهِ.

١٥٣٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه يُدْنِي ابنَ عَبَّاسٍ، فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الفَتَى مَعَنَا؟ وَقَالَ لَهُ

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابُ (مِنَ المَغَازِي).

[١] ر: سَارَّكِ.
[٢] ر: سَارَّنِي.
[٣] ر: يُعَارِضُنِي.
[٤] ر: حَضَرَ.
[٥] ر: أَتْبَعُهُ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ رضي الله عنه: إِنَّ لَنَا أَبْنَاءً مِثْلَهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، وَإِنَّهُ مِنْ حَيْثُ عَلِمْتُمْ، فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ، وَدَعَانِي مَعَهُمْ، قَالَ: وَمَا أُرِيتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِنِّي، فَسَأَلَهُمْ عُمَرُ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾؟ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، فَقَالُوا: فَتْحُ المَدَائِنِ وَالقُصُورِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نَصَرَنَا وَفَتَحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَدْرِي، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا.

فَسَأَلَ عُمَرُ ابنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، فَقَالَ لِي: يَا ابنَ عَبَّاسٍ، أَكَذَلِكَ تَقُولُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَعْلَمَهُ اللهُ لَهُ[١]، قَالَ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ فَتْحُ مَكَّةَ، فَذَاكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ؛ ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾، فَهَذَا مَثَلٌ ضُرِبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، نُعِيَتْ لَهُ فِيهِ نَفْسُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ[٢]. [خ (٣٦٢٧)].

بَابُ ﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾.
بَابُ ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾.
بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.

١٥٣١ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلِ اتَّخَذْتُمْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ؟**(١)»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَنَّى يَكُونُ لَنَا الأَنْمَاطُ؟ قَالَ: «**أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمُ الأَنْمَاطُ**»، قَالَ جَابِرٌ: فَأَنَا أَقُولُ لَهَا ـ يَعْنِي امْرَأَتَهُ ـ: أَخِّرِي عَنَّا أَنْمَاطَكِ، فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمُ الأَنْمَاطُ**»، فَأَدَعُهَا. [خ (٣٦٣١)، م (٢٠٨٣)].

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابُ الأَنْمَاطِ وَنَحْوِهَا لِلنِّسَاءِ.

١٥٣٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، حَدَّثَ عَنْ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ صَدِيقًا لِأُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ، وَكَانَ أُمَيَّةُ إِذَا انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَمَرَّ بِالمَدِينَةِ، نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ، وَكَانَ سَعْدٌ إِذَا مَرَّ بِمَكَّةَ، نَزَلَ

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُقْتَلُ بِبَدْرٍ.

---

[١] ر: إِيَّاهُ. [٢] ر: تَقُولُ.

---

(١) النَّمَطُ: بِسَاطٌ لَهُ خَمَلٌ رَقِيقٌ.

عَلَى أُمَيَّةَ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ، انْطَلَقَ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ مُعْتَمِرًا، قَالَ: فَنَزَلَ عَلَى أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ أَبِي صَفْوَانَ، فَقَالَ لِأُمَيَّةَ: انْظُرْ لِي سَاعَةَ خَلْوَةٍ؛ لَعَلِّي أَنْ أَطُوفَ بِالبَيْتِ، فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ: أَلَا انْتَظِرْ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ، انْطَلَقْتَ فَطُفْتَ.

فَخَرَجَ بِهِ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَبَيْنَمَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذْ لَقِيَهُمَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا صَفْوَانَ، مَنْ هَذَا الَّذِي مَعَكَ يَطُوفُ بِالكَعْبَةِ؟ فَقَالَ: هَذَا سَعْدٌ، وَقَالَ سَعْدٌ: أَنَا سَعْدٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: أَلَا أَرَاكَ تَطُوفُ بِالكَعْبَةِ آمِنًا وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ الصُّبَاةَ، وَزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ تَنْصُرُونَهُمْ وَتُعِينُونَهُمْ؟! فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَاللهِ، لَوْلَا أَنَّكَ مَعَ أَبِي صَفْوَانَ، مَا رَجَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ سَالِمًا، فَتَلَاحَيَا بَيْنَهُمَا، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ وَرَفَعَ صَوْتَهُ: أَمَا وَاللهِ، لَئِنْ مَنَعْتَنِي، لَأَمْنَعَنَّكَ مَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنْهُ؛ طَرِيقَكَ عَلَى المَدِينَةِ.

فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ يَا سَعْدُ عَلَى أَبِي الحَكَمِ؛ فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الوَادِي، ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَاللهِ، لَئِنْ مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالبَيْتِ، لَأَقْطَعَنَّ مَتْجَرَكَ بِالشَّامِ، قَالَ: فَجَعَلَ أُمَيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ، وَجَعَلَ يُمْسِكُهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ، فَقَالَ: دَعْنَا عَنْكَ يَا أُمَيَّةُ؛ فَوَاللهِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[١]: إِنَّهُ قَاتِلُكَ، قَالَ: إِيَّايَ؟! قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بِمَكَّةَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: وَاللهِ، مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ.

فَفَزِعَ لِذَلِكَ أُمَيَّةُ فَزَعًا شَدِيدًا، فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ أُمَيَّةُ إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: أُمَّ صَفْوَانَ، أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي اليَثْرِبِيُّ؟ أَلَمْ تَرَيْ مَا قَالَ لِي سَعْدٌ؟ قَالَتْ: وَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا أَخْبَرَهُمْ[٢] أَنَّهُ قَاتِلِي، فَقُلْتُ لَهُ: بِمَكَّةَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَتْ: فَوَاللهِ، مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ أُمَيَّةُ: وَاللهِ، لَا أَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ.

---

[١] ر: يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ.
[٢] ر: يَزْعُمُ.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، اسْتَنْفَرَ أَبُو جَهْلٍ النَّاسَ، قَالَ: أَدْرِكُوا عِيرَكُمْ، فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى بَدرٍ وَجَاءَ الصَّرِيخُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ اليَثْرِبِيُّ؟! قَالَ: فَكَرِهَ أُمَيَّةُ أَنْ يَخْرُجَ، وَأَرَادَ أَلَّا يَخْرُجَ، فَأَتَاهُ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الوَادِي، فَسِرْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ أَبُو جَهْلٍ حَتَّى قَالَ: أَمَا إِذْ غَلَبْتَنِي، فَوَاللهِ لَأَشْتَرِيَنَّ أَجْوَدَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أُمَّ صَفْوَانَ، جَهِّزِينِي، فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا صَفْوَانَ، أَوَقَدْ نَسِيتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ اليَثْرِبِيُّ؟ قَالَ: لَا، مَا أُرِيدُ أَنْ أَجُوزَ مَعَهُمْ إِلَّا قَرِيبًا، فَسَارَ مَعَهُمْ يَوْمَيْنِ، فَلَمَّا خَرَجَ أُمَيَّةُ، أَخَذَ لَا يَتْرُكُ مَنْزِلًا إِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَتَلَهُ اللهُ ﷻ بِبَدْرٍ. [خ (٣٦٣٢)].

١٥٣٣ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ ﵄: أَنَّ جِبْرِيلَ ﵇ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ ﵂، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ[١]، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ: «مَنْ هَذَا؟»، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَتْ: هَذَا دِحْيَةُ، فَلَمَّا قَامَ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَيْمُ اللهِ، مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ يُخْبِرُ عَنْ[٢] جِبْرِيلَ. [خ (٣٦٣٣)، م (٢٤٥١)].

١٥٣٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أُرِيتُ فِي المَنَامِ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ[٣] فِي صَعِيدٍ، وَبَيْنَمَا أَنَا عَلَى بِئْرٍ أَنْزِعُ مِنْهَا بِدَلْوٍ بَكْرَةٍ عَلَى قَلِيبٍ، إِذْ جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللهُ[٤] يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فَأَخَذَهَا مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ[٥] النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ، فَنَزَعَ حَتَّى رَوِيَ النَّاسُ وَضَرَبُوا بِعَطَنٍ**». [خ (٣٦٣٤)، م (٢٣٩٣)].

باب عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
باب كَيْفَ نَزَلَ الوَحْيُ؟ وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ.

باب عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ.
باب نَزْعِ المَاءِ مِنَ البِئْرِ حَتَّى يَرْوَى النَّاسُ.
باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».
باب نَزْعِ الذَّنُوبِ وَالذَّنُوبَيْنِ مِنَ البِئْرِ بِضَعْفٍ.
باب مَنَاقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﵁.

[١] ر: يُحَدِّثُ.
[٢] ر: خَبَرَ.
[٣] ر: اجْتَمَعُوا.
[٤] ر: فَغَفَرَ اللهُ.
[٥] ر: فِي.

بَاب سُؤَالِ المُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةً، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ القَمَرِ.
بَاب انْشِقَاقِ القَمَرِ.
بَاب ﴿وَانشَقَّ الْقَمَرُ ۝ وَإِن يَرَوْا ءَايَةً يُعْرِضُوا﴾.

١٥٣٥ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: انْشَقَّ القَمَرُ فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ[١] عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فِرْقَةٌ فَوْقَ الجَبَلِ، وَذَهَبَتْ فِرْقَةٌ دُونَهُ[٢]، وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْهَدُوا، اشْهَدُوا». [خ (٣٦٣٦)، م (٢٨٠٠)].

بَاب سُؤَالِ المُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةً، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ القَمَرِ.
بَاب انْشِقَاقِ القَمَرِ.
بَاب ﴿وَانشَقَّ الْقَمَرُ ۝ وَإِن يَرَوْا ءَايَةً يُعْرِضُوا﴾.

١٥٣٦ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ، انْشَقَّ الْقَمَرُ، فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شِقَّتَيْنِ، حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا. [خ (٣٦٣٧)، م (٢٨٠٢)].

بَاب سُؤَالِ المُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةً...
بَاب انْشِقَاقِ القَمَرِ.
بَاب ﴿وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾.

١٥٣٧ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ القَمَرَ انْشَقَّ فِي[٣] زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ (٣٦٣٨)، م (٢٨٠٣)].

بَاب.
بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ»، وَهُمْ أَهْلُ العِلْمِ.
بَاب قَوْلِ اللهِ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ﴾.

١٥٣٨ عَنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ[٤] قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ». [خ (٣٦٤٠)، م (١٩٢١)].

٦١ - كِتَابُ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

بَاب مَنَاقِبِ المُهَاجِرِينَ وَفَضْلِهِمْ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي قُحَافَةَ التَّيْمِيُّ رضي الله عنه.
بَاب هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ.
بَاب ﴿ثَانِىَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾؛ أي: نَاصِرُنَا.

١٥٣٩ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الغَارِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ القَوْمِ، فَرَأَيْتُ آثَارَ المُشْرِكِينَ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَأْطَأَ بَصَرَهُ، أَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ فَنَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، لَأَبْصَرَنَا[٥]، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، اسْكُتْ، مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا؟!». [خ (٣٦٥٣)، م (٢٣٨١)].

---

[١] ر: شِقَّتَيْنِ.
[٢] ر: نَحْوَ الجَبَلِ.
[٣] ر: عَلَى.
[٤] ر: لَا يَزَالُ نَاسٌ. ر: لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ.
[٥] ر: رَآنَا.

١٥٤٠ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا نُخَيِّرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَنُخَيِّرُ أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، ثُمَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رضي الله عنهم، فَكُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثْمَانَ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ. [خ (٣٦٥٥)].

بَابُ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ أَبِي عَمْرٍو القُرَشِيِّ رضي الله عنه.

١٥٤١ عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبَ أَهْلُ الكُوفَةِ إِلَى ابنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما فِي الجَدِّ، فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُهُ**»، أَنْزَلَهُ أَبًا؛ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه. [خ (٣٦٥٨)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».

١٥٤٢ عَنْ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ ـ كَأَنَّهَا تُرِيدُ[١] المَوْتَ ـ قَالَ ﷺ: «**إِنْ لَمْ تَجِدِينِي، فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ**». [خ (٣٦٥٩)، م (٢٣٨٦)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».
بَابُ الأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالدَّلَائِلِ.
بَابُ الاسْتِخْلَافِ.

١٥٤٣ عَنْ عَمَّارٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ، وَامْرَأَتَانِ، وَأَبُو بَكْرٍ. [خ (٣٦٦٠)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».
بَابُ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه.

١٥٤٤ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما مُحَاوَرَةٌ، فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ، فَانْصَرَفَ عَنْهُ عُمَرُ مُغْضَبًا، فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ، فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ.

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، آخِذًا بِطَرَفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ**»، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابنِ الخَطَّابِ شَيْءٌ، فَأَسْرَعْتُ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».
بَابُ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

---

[١] ر: تَقُولُ.

إِلَيْهِ، ثُمَّ نَدِمْتُ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي، فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: «يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ» (ثَلَاثًا).

ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لَا، فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَصَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الخَبَرَ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ، حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَجَعَلَ[١] يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ، لَأَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ (مَرَّتَيْنِ).

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ، فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقْتَ، وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي؟» (مَرَّتَيْنِ)، فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا. [خ (٣٦٦١)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».

بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، وَهِيَ غَزْوَةُ لَخْمٍ وَجُذَامَ.

١٥٤٥ عَنْ عَمْرِو بنِ العَاصِ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، فَقُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ»، فَعَدَّ رِجَالًا، فَسَكَتُّ مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ. [خ (٣٦٦٢)، م (٢٣٨٤)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».

بَابُ نَزْعِ الذَّنُوبِ وَالذَّنُوبَيْنِ مِنَ البِئْرِ بِضَعْفٍ.

بَابٌ فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ.

بَابُ الاسْتِرَاحَةِ فِي المَنَامِ.

١٥٤٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنِّي عَلَى قَلِيبٍ[٢]، وَعَلَيْهَا دَلْوٌ أَسْقِي النَّاسَ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَنْزِعَ، ثُمَّ أَتَانِي أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ ابنُ أَبِي قُحَافَةَ الدَّلْوَ، فَنَزَعَ بِهَا[٣] ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ، ثُمَّ أَتَى ابنُ الخَطَّابِ، فَأَخَذَهَا ابنُ الخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ، وَلَا

[١] ر: قَالَ.
[٢] ر: حَوْضٍ.
[٣] ر: مِنْهَا.

يَفْرِي فَرِيَّهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ بِعَطَنٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ وَالحَوْضُ يَتَفَجَّرُ». [خ (٣٦٦٤)، م (٢٣٩٢)].

١٥٤٧ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ، لَمْ[١] يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَحَدَ شِقَّيْ إِزَارِي[٢] يَسْتَرْخِي، وَإِنَّ إِزَارِي يَسْقُطُ مِنْ أَحَدِ شِقَّيْهِ إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ، إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ خُيَلَاءَ». [خ (٣٦٦٥)، م (٢٠٨٥)].

١٥٤٨ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ: عُثْمَانَ، قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ. [خ (٣٦٧١)].

١٥٤٩ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي؛ فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ». [خ (٣٦٧٣)، م (٢٥٤١)].

١٥٥٠ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﵁؛ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: لَأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَلَأَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا، قَالَ: فَجَاءَ المَسْجِدَ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: خَرَجَ وَوَجَّهَ هَاهُنَا، فَخَرَجْتُ عَلَى إِثْرِهِ أَسْأَلُ عَنْهُ، حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا، فَدَخَلَ بِئْرَ أَرِيسٍ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ البَابِ، وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ، حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاجَتَهُ، فَتَوَضَّأَ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى بِئْرِ أَرِيسٍ، وَتَوَسَّطَ قُفَّهَا، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي البِئْرِ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ، فَسَلَّمْتُ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».
بَابُ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الخُيَلَاءِ.
بَابُ مَنْ أَثْنَى عَلَى أَخِيهِ بِمَا يَعْلَمُ.
بَابُ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ غَيْرِ خُيَلَاءَ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».
بَابُ مَنْ نَكَتَ العُودَ فِي المَاءِ وَالطِّينِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾.
بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أَبِي حَفْصٍ القُرَشِيِّ العَدَوِيِّ ﵁.
بَابُ مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ أَبِي عَمْرٍو القُرَشِيِّ ﵁.

[١] ر: مَخِيلَةً لَا. [٢] ر: ثَوْبِي.

بَابُ الفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ.

عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ البَابِ، فَقُلْتُ: لَأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي.

فَكُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ، وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ بَابِ الحَائِطِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يَسْتَفْتِحُ، فَاسْتَفْتَحَ، فَدَفَعَ البَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَوَقَفَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ[1]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: **«ائْذَنْ لَهُ وَافْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ»**، فَأَقْبَلْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ، حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُبَشِّرُكَ بِالجَنَّةِ، فَحَمِدَ اللهَ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَهُ فِي القُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي البِئْرِ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ.

ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا ـ يُرِيدُ أَخَاهُ ـ يَأْتِ بِهِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ البَابَ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: **«ائْذَنْ لَهُ وَافْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ»**، فَجِئْتُ فَقُلْتُ: ادْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالجَنَّةِ، فَحَمِدَ اللهَ، فَدَخَلَ، فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي القُفِّ عَنْ يَسَارِهِ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي البِئْرِ، فَامْتَلَأَ القُفُّ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ.

ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يَأْتِ بِهِ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ البَابَ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَقَالَ:

---

[1] ر: جِئْتُ.

«ائْذَنْ لَهُ وَافْتَحْ، وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ عَلَى[١] بَلْوَى تُصِيبُهُ[٢]»، فَقُلْتُ لَهُ: ادْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُكَ، فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ المُسْتَعَانُ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ القُفَّ قَدْ مُلِئَ، فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا، فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ مُقَابِلَهُمْ عَلَى شَفَةِ البِئْرِ، فَجَلَسَ وِجَاهَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ، ثُمَّ دَلَّاهُمَا فِي البِئْرِ، فَجَعَلْتُ أَتَمَنَّى أَخًا لِي وَأَدْعُو اللهَ أَنْ يَأْتِيَ. [خ (٣٦٧٤)، م (٢٤٠٣)].

باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».
بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ رضي الله عنه.
بَابُ مَنَاقِبِ عُثْمَانَ رضي الله عنه.

١٥٥١ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضي الله عنهم، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: «اثْبُتْ[٣] أُحُدُ؛ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ». [خ (٣٦٧٥)].

باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».
بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أَبِي حَفْصٍ القُرَشِيِّ العَدَوِيِّ رضي الله عنه.

١٥٥٢ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: وُضِعَ عُمَرُ رضي الله عنه عَلَى سَرِيرِهِ، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَأَنَا فِيهِمْ، وَإِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ، فَدَعَوُا اللهَ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي، آخِذٌ مَنْكِبِي، قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَى مَنْكِبِي، فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ، يَقُولُ: يَرحَمُكَ اللهُ، وَقَالَ: مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ، وَايْمُ اللهِ، إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو[٤] أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ؛ لِأَنِّي[٥] كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَانْطَلَقْتُ[٦] وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَهُمَا، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه. [خ (٣٦٧٧)، م (٢٣٨٩)].

باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».

١٥٥٣ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَ المُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ

---

[١] ر: مَعَهَا.
[٢] ر: تَكُونُ.
[٣] ر: اسْكُنْ.
[٤] ر: لَأَظُنُّ.
[٥] ر: حَسِبْتُ.
[٦] ر: ذَهَبْتُ.

بَابُ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.
بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْمُؤْمِنِ.

يُصَلِّي فِي حِجْرِ الكَعْبَةِ إِذْ رَأَيْتُ عُقْبَةَ بنَ أَبِي مُعَيْطٍ جَاءَ[١] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَضَعَ رِدَاءَهُ[٢] فِي عُنُقِهِ، وَلَوَى ثَوْبَهُ فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقًا شَدِيدًا، فَجَاءَ[٣] أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى أَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾. [خ (٣٦٧٨)].

بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أَبِي حَفْصٍ القُرَشِيِّ العَدَوِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
بَابُ القَصْرِ فِي المَنَامِ.
بَابُ الغَيْرَةِ.

١٥٥٤ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُنِي أُتِيتُ وَدَخَلْتُ الجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ، وَسَمِعْتُ خَشَفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلَالٌ، وَأَبْصَرْتُ[٤] قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَهُ يَا ابنَ الخَطَّابِ إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ»، فَقَالَ عُمَرُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، أَعَلَيْكَ أَغَارُ؟! [خ (٣٦٧٩)، م (٢٣٩٤) (٢٤٥٧)].

بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
بَابُ إِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

١٥٥٥ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. [خ (٣٦٨٤)].

بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أَبِي حَفْصٍ القُرَشِيِّ العَدَوِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

١٥٥٦ عَنْ أَسْلَمَ قَالَ: سَأَلَنِي ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ بَعْضِ شَأْنِهِ - يَعْنِي عُمَرَ - فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ حِينَ قُبِضَ كَانَ أَجَدَّ وَأَجْوَدَ حَتَّى انْتَهَى، مِنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. [خ (٣٦٨٧)].

بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أَبِي حَفْصٍ القُرَشِيِّ العَدَوِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

١٥٥٧ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ خَارِجَانِ مِنَ المَسْجِدِ، لَقِيَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ عِنْدَ سُدَّةِ المَسْجِدِ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ؟ قَالَ:

---

[١] ر: أَقْبَلَ.
[٢] ر: ثَوْبَهُ.
[٣] ر: فَأَقْبَلَ.
[٤] ر: رَأَيْتُ.

بَابُ القَضَاءِ وَالفُتْيَا فِي الطَّرِيقِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيْلَكَ.
بَابُ عَلَامَةِ الحُبِّ فِي اللهِ.

«وَيْلَكَ! وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟»، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَا شَيْءَ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ، إِلَّا[١] أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ: «أَنْتَ[٢] مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

قُلْنَا: وَنَحْنُ كَذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ أَنَسٌ: فَفَرِحْنَا فَرَحًا شَدِيدًا، فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [خ (٣٦٨٨)، م (٢٦٣٩)].

بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أَبِي حَفْصٍ القُرَشِيِّ العَدَوِيِّ رضي الله عنه.

١٥٥٨ عَنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رضي الله عنه، جَعَلَ يَأْلَمُ، فَقَالَ لَهُ ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما - وَكَأَنَّهُ يُجَزِّعُهُ -: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَلَئِنْ كَانَ ذَاكَ، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ صَحَبَتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ، وَلَئِنْ فَارَقْتَهُمْ، لَتُفَارِقَنَّهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ.

قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مَنٌّ مِنَ اللهِ تَعَالَى، مَنَّ بِهِ عَلَيَّ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنَ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، مَنَّ بِهِ عَلَيَّ، وَأَمَّا مَا تَرَى مِنْ جَزَعِي، فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجْلِ أَصْحَابِكَ، وَاللهِ، لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الأَرْضِ ذَهَبًا، لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللهِ عز وجل قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ. [خ (٣٦٩٢)].

بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أَبِي حَفْصٍ القُرَشِيِّ العَدَوِيِّ رضي الله عنه.
بَابُ المُصَافَحَةِ.
بَابٌ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟

١٥٥٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ هِشَامٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ»، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ:

[١] ر: لَكِنِّي. [٢] ر: إِنَّكَ.

فَإِنَّهُ الآنَ وَاللهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الآنَ يَا عُمَرُ». [خ (٣٦٩٤)].

بَابُ مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ أَبِي عَمْرٍو القُرَشِيِّ رضي الله عنه.
بَابُ هِجْرَةِ الحَبَشَةِ.
بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ المَدِينَةَ.

١٥٦٠ عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بنَ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ الأَسْوَدِ بنِ عَبْدِ يَغُوثَ، قَالَا لَهُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ فِي أَخِيهِ الوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ؛ فَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيمَا فَعَلَ؟ قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَانْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ رضي الله عنه فَقَصَدْتُهُ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، وَهِيَ نَصِيحَةٌ لَكَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا المَرْءُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ!

فَانْصَرَفْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ، رَجَعْتُ إِلَيْهِمَا، فَجَلَسْتُ إِلَى المِسْوَرِ وإِلَى ابنِ عَبْدِ يَغُوثَ، فَحَدَّثْتُهُمَا بِمَا قُلْتُ لِعُثْمَانَ وَقَالَ لِي، فَقَالَا: قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ، فَقَالَا لِي: قَدِ ابْتَلَاكَ اللهُ.

فَانْطَلَقْتُ فَأَتَيْتُهُ، فَدَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ: مَا نَصِيحَتُكَ الَّتِي ذَكَرْتَ آنِفًا؟ قَالَ: فَتَشَهَّدْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الكِتَابَ، وَكُنْتَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ للهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ، وَآمَنْتَ بِهِ، فَهَاجَرْتَ الهِجْرَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ؛ فَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الحَدَّ، قَالَ لِي: يَا ابنَ أَخِي، أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا يَخْلُصُ إِلَى العَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا.

قَالَ: فَتَشَهَّدَ عُثْمَانُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الكِتَابَ، فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ للهِ وَلِرَسُولِهِ، وَآمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَهَاجَرْتُ الهِجْرَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ كَمَا قُلْتَ، وَكُنْتُ صِهْرَ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ، فَوَاللهِ، مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ، فَوَاللهِ، مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ، ثُمَّ

اسْتَخْلَفَ اللهُ عُمَرَ، فَوَاللهِ، مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتُ، أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ؟ قُلْتُ: بَلَى! قَالَ: فَمَا هَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ؟ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الوَلِيدِ، فَسَنَأْخُذُ فِيهِ بِالحَقِّ إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ، فَجَلَدَ الوَلِيدَ أَرْبَعِينَ[١]، وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ. [خ (٣٦٩٦)].

بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ القُرَشِيِّ الهَاشِمِيِّ أَبِي الحَسَنِ رضي الله عنه.
بَابُ غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهِيَ غَزْوَةُ العُسْرَةِ.

١٥٦١ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا رضي الله عنه، فَقَالَ: أَتُخَلِّفُنِي عَلَى الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟! إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي**». [خ (٣٧٠٦)، م (٢٤٠٤)].

بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ القُرَشِيِّ الهَاشِمِيِّ أَبِي الحَسَنِ رضي الله عنه.

١٥٦٢ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: اقْضُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقْضُونَ؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ الاخْتِلَافَ، حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ جَمَاعَةً، أَوْ أَمُوتَ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي. [خ (٣٧٠٧)].

بَابُ مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الهَاشِمِيِّ رضي الله عنه.
بَابُ الحَلْوَى وَالعَسَلِ.

١٥٦٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِشِبَعِ بَطْنِي حَتَّى لَا آكُلُ الخَمِيرَ، وَلَا أَلْبَسُ الحَبِيرَ[٢]، وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةُ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالحَصْبَاءِ مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الآيَةَ وَهِيَ مَعِي كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ أَخْيَرَ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا العُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَيَشُقُّهَا[٣] فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا. [خ (٣٧٠٨)].

بَابُ مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الهَاشِمِيِّ رضي الله عنه.
بَابُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.

١٥٦٤ عَنِ الشَّعْبِيِّ رحمه الله: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ إِذَا سَلَّمَ[٤] عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنهما، قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الجَنَاحَيْنِ. [خ (٣٧٠٩)].

---

[١] ر: ثَمَانِينَ.
[٢] ر: الحَرِيرَ.
[٣] ر: فَنَشُقُّهَا.
[٤] ر: حَيًّا.

١٥٦٥ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ: ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ. [خ (٣٧١٣)].

١٥٦٦ عَنْ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ قَالَ: أَصَابَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رضي الله عنه رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعَافِ حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الحَجِّ، وَأَوْصَى، فَكُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اسْتَخْلِفْ، قَالَ: وَقَالُوهُ[١]؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ؟ فَسَكَتَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ، أَحْسَبُهُ الحَارِثَ، فَقَالَ: اسْتَخْلِفْ، فَقَالَ عُثْمَانُ: وَقَالُوهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: فَلَعَلَّهُمْ قَالُوا: إِنَّهُ الزُّبَيْرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ، وَإِن كَانَ لَأَحَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاللهِ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرُكُمْ، ثَلَاثًا. [خ (٣٧١٧)].

١٥٦٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما قَالَ: كُنْتُ يَوْمَ الأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بنُ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنهما فِي النِّسَاءِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ رضي الله عنه عَلَى فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَجَعْتُ، قُلْتُ: يَا أَبَتِ، رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفُ، قَالَ: أَوَهَلْ رَأَيْتَنِي يَا بُنَيَّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِينِي بِخَبَرِهِمْ؟» فَانْطَلَقْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ، جَمَعَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَوَيْهِ، فَقَالَ: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». [خ (٣٧٢٠)، م (٢٤١٦)].

١٥٦٨ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ رحمه الله: أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ رضي الله عنه يَوْمَ وَقْعَةِ اليَرْمُوكِ: أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ، كَذَبْتُمْ، فَقَالُوا: لَا نَفْعَلُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَتَّى شَقَّ صُفُوفَهُمْ، فَجَاوَزَهُمْ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلًا، فَأَخَذُوا بِلِجَامِهِ فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ، بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ

[١] ر: وَقِيلَ ذَلِكَ.

بَابُ مَنَاقِبِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.
بَابُ مَنَاقِبِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رضي الله عنهما.

بَابُ مَنَاقِبِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ رضي الله عنه.

بَابُ مَنَاقِبِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ رضي الله عنه.

بَابُ مَنَاقِبِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ رضي الله عنه.
بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ.

عُرْوَةُ: فَكُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ. قَالَ عُرْوَةُ: وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما يَوْمَئِذٍ وَهُوَ ابنُ عَشْرِ سِنِينَ، فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ، وَوَكَّلَ بِهِ رَجُلًا.

قَالَ عُرْوَةُ: وَقَالَ لِي عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ حِينَ قُتِلَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ: يَا عُرْوَةُ، هَلْ تَعْرِفُ سَيْفَ الزُّبَيْرِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا فِيهِ؟ قُلْتُ: فَلَّةٌ فُلَّهَا يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: صَدَقْتَ، بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ، ثُمَّ رَدَّهُ عَلَى عُرْوَةَ، وَكَانَ سَيْفُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه مُحَلًّى بِفِضَّةٍ. [خ (٣٧٢١)].

باب ذِكرِ طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللهِ رضي الله عنه.
باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾.

١٥٦٩ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ رضي الله عنهما، عَنْ حَدِيثِهِمَا. [خ (٣٧٢٢) (٣٧٢٣)، م (٢٤١٤)].

باب ذِكرِ طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللهِ رضي الله عنه.
باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾.

١٥٧٠ عَنْ قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ رضي الله عنه الَّتِي وَقَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ قَدْ شَلَّتْ. [خ (٣٧٢٤)].

باب مَنَاقِبِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ رضي الله عنه.
باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾.

١٥٧١ عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبَوَيْهِ كِلَيْهِمَا يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ يُقَاتِلُ، نَثَلَ لِي النَّبِيُّ ﷺ كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: «ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». [خ (٣٧٢٥)، م (٢٤١٢)].

باب مَنَاقِبِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ رضي الله عنه.
باب إِسْلَامِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه.

١٥٧٢ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا ثُلُثُ الإِسْلَامِ، مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي اليَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنِّي لَثُلُثُ الإِسْلَامِ. [خ (٣٧٢٦)].

باب مَنَاقِبِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ رضي الله عنه.
باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ.

١٥٧٣ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: إِنِّي لَأَوَّلُ العَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الحُبْلَةِ، وَهَذَا السَّمُرُ[١]، حَتَّى إِنَّ

---

[١] ر: الشَّجَرُ.

بَابُ كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ؟ وَتَخَلِّيهِمْ عَنِ الدُّنْيَا.

أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا يَضَعُ البَعِيرُ أَوِ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلْطٌ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو سَعْدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الإِسْلَامِ! لَقَدْ خَسِرْتُ[1] إِذًا وَضَلَّ سَعْيِي[2]!. وَكَانُوا وَشَوْا بِهِ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه، قَالُوا: لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي. [خ (٣٧٢٨)، م (٢٩٦٦)].

بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ رضي الله عنه مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ.
بَابُ مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ بِطَعْنِ مَنْ لَا يَعْلَمُ فِي الأُمَرَاءِ حَدِيثًا.
بَابُ غَزْوَةِ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ رضي الله عنه.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَايْمُ اللهِ».

١٥٧٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا[3]، وَأَمَّرَ[4] عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما، فَطَعَنَ[5] بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ قُلْتُمْ فِي أُسَامَةَ، وَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَايْمُ اللهِ، لَقَدْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ**». [خ (٣٧٣٠)، م (٢٤٢٦)].

بَابُ ذِكْرِ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما.

١٥٧٥ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ قَالَ: نَظَرَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَوْمًا - وَهُوَ فِي المَسْجِدِ - إِلَى رَجُلٍ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ المَسْجِدِ، فَقَالَ: انْظُرْ مَنْ هَذَا؟ لَيْتَ هَذَا عِنْدِي، قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ هَذَا مُحَمَّدُ بنُ أُسَامَةَ، قَالَ: فَطَأْطَأَ ابنُ عُمَرَ رَأْسَهُ، وَنَقَرَ بِيَدَيْهِ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَأَحَبَّهُ. [خ (٣٧٣٤)].

بَابُ ذِكْرِ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما.
بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الفَخِذِ.
بَابُ مَنَاقِبِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رضي الله عنهما.

١٥٧٦ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ رضي الله عنهما عَلَى فَخِذِهِ الآخَرِ، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا؛ فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا، اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا؛ فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا**». [خ (٣٧٣٥)].

---

[1] ر: خِبْتُ.
[2] ر: عَمَلِي.
[3] ر: قَوْمًا.
[4] ر: اسْتَعْمَلَ.
[5] ر: فَقَالَ.

بَابُ ذِكْرِ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما.

١٥٧٧ عَنْ حَرْمَلَةَ مَوْلَى أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذْ دَخَلَ الحَجَّاجُ بنُ أَيْمَنَ، وَكَانَ أَخَا لِأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ لِأُمِّهِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَقَالَ: أَعِدْ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ لِي ابنُ عُمَرَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: الحَجَّاجُ بنُ أَيْمَنَ بنِ أُمِّ أَيْمَنَ، فَقَالَ ابنُ عُمَرَ: لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَأَحَبَّهُ، فَذَكَرَ حُبَّهُ وَمَا[١] وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ. [خ (٣٧٣٦)].

بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرَّاحِ رضي الله عنه.
بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَبَرِ الوَاحِدِ الصَّدُوقِ.
بَابُ قِصَّةِ أَهْلِ نَجْرَانَ.

١٥٧٨ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَ[٢] هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ»**. [خ (٣٧٤٤)، م (٢٤١٩)].

بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرَّاحِ رضي الله عنه.
بَابُ قِصَّةِ أَهْلِ نَجْرَانَ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَبَرِ الوَاحِدِ الصَّدُوقِ فِي الأَذَانِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالفَرَائِضِ وَالأَحْكَامِ.

١٥٧٩ عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ العَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ؛ فَوَاللهِ، لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعَنَنَا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا، قَالَا: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا، وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا، فَقَالَ: **«لَأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ[٣] رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»**، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ رضي الله عنه، قَالَ: **«قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ»**، فَلَمَّا قَامَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ»**. [خ (٣٧٤٥)، م (٢٤٢٠)].

بَابُ مَنَاقِبِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رضي الله عنهما.

١٥٨٠ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أُتِيَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما، فَجُعِلَ فِي طَسْتٍ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ، وَقَالَ فِي حُسْنِهِ شَيْئًا، فَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ مَخْضُوبًا بِالوَسْمَةِ(١). [خ (٣٧٤٨)].

---

[١] ن: مَا. (بِدُونِ وَاوٍ). [٢] ر: أَمِينَنَا أَيَّتُهَا.
[٣] ر: إِلَيْكُمْ.

---

(١) نَبْتٌ يَمِيلُ إِلَى السَّوَادِ، يُصْبَغُ بِهِ الشَّعَرُ.

بَابُ مَنَاقِبِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رضي الله عنهما.

١٥٨١ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما عَلَى عَاتِقِهِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ». [خ (٣٧٤٩)، م (٢٤٢٢)].

بَابُ مَنَاقِبِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رضي الله عنهما.

١٥٨٢ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما. [خ (٣٧٥٢)].

بَابُ مَنَاقِبِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رضي الله عنهما.

بَابُ رَحْمَةِ الوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ.

١٥٨٣ عَنِ ابنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: كُنْتُ شَاهِدًا لِابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ المُحْرِمِ يَقْتُلُ الذُّبَابَ[1]، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ، فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا سَأَلَنِي عَنْ دَمِ البَعُوضِ! أَهْلُ العِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ! وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا». [خ (٣٧٥٣)].

بَابُ مَنَاقِبِ بِلَالِ بنِ رَبَاحٍ رضي الله عنه.

١٥٨٤ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا؛ يَعْنِي بِلَالًا رضي الله عنه. [خ (٣٧٥٤)].

بَابُ مَنَاقِبِ بِلَالِ بنِ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما.

١٥٨٥ عَنْ قَيْسٍ؛ أَنَّ بِلَالًا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما: إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ، فَأَمْسِكْنِي، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي للهِ، فَدَعْنِي وَعَمَلَ اللهِ. [خ (٣٧٥٥)].

بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.

بَابُ الهَدْيِ الصَّالِحِ.

١٥٨٦ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْنَا حُذَيْفَةَ رضي الله عنه عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالهَدْيِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى نَأْخُذَ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا(١) وَهَدْيًا(٢) وَدَلًّا(٣) بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ رضي الله عنه، وَقَالَ: إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا وَسَمْتًا وَهَدْيًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ لَابْنُ أُمِّ عَبْدٍ، مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لَا نَدْرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا. [خ (٣٧٦٢)].

---

[1] ر: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ البَعُوضِ.

---

(١) خُشُوعًا. (٢) طَرِيقَةً.
(٣) سِيرَةً وَهَيْئَةً.

١٥٨٧ عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: أَوْتَرَ مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه بَعْدَ العِشَاءِ بِرَكْعَةٍ وَعِنْدَهُ مَوْلًى لِابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَتَى ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ مَا أَوْتَرَ إِلَّا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: إِنَّهُ فَقِيهٌ، دَعْهُ؛ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ. [خ (٣٧٦٤)].

بَاب ذِكرِ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه.

١٥٨٨ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ». [خ (٣٧٧٠)، م (٢٤٤٦)].

بَاب فَضلِ عَائِشَةَ رضي الله عنها.
بَاب الثَّرِيدِ.
بَاب ذِكرِ الطَّعَامِ.

١٥٨٩ عَنِ القَاسِمِ وَابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَا: إِنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها اشْتَكَتْ، فَجَاءَ ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قُبَيْلَ مَوْتِهَا، فَاسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ، قَالَتْ: أَخْشَى أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ، فَقِيلَ: ابنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ وُجُوهِ المُسْلِمِينَ، قَالَتْ: ائْذَنُوا لَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قَالَتْ: بِخَيْرٍ إِنِ اتَّقَيْتُ، قَالَ: فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى؛ زَوْجَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَنْكِحْ بِكْرًا غَيْرَكِ، وَنَزَلَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ، فَقَالَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، تَقْدَمِينَ عَلَى فَرَطِ صِدْقٍ؛ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ.

وَدَخَلَ ابنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما خِلَافَهُ، فَقَالَتْ: دَخَلَ ابنُ عَبَّاسٍ فَأَثْنَى عَلَيَّ، وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا. [خ (٣٧٧١)].

بَاب فَضلِ عَائِشَةَ رضي الله عنها.
بَاب ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾.

١٥٩٠ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارًا وَالحَسَنَ رضي الله عنهم إِلَى الكُوفَةِ لِيَسْتَنْفِرَهُمْ، قَامَ عَمَّارٌ عَلَى مِنْبَرِ الكُوفَةِ، وَخَطَبَ، فَذَكَرَ عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَذَكَرَ مَسِيرَهَا، فَقَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللهَ ابْتَلَاكُمْ لِتَتَّبِعُوهُ أَوْ إِيَّاهَا.

وَقَالَ أَبُو مَرْيَمَ الأَسَدِيُّ: لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ رضي الله عنهم إِلَى البَصْرَةِ، بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ بنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ رضي الله عنهم، فَقَدِمَا عَلَيْنَا الكُوفَةَ، فَصَعِدَا المِنْبَرَ، فَكَانَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ فَوْقَ

بَاب فَضلِ عَائِشَةَ رضي الله عنها.
بَاب (مِنْ كِتَابِ الفِتَنِ).

المِنْبَرِ فِي أَعْلَاهُ، وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الحَسَنِ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ: إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى البَصْرَةِ، وَوَاللهِ، إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أَمْ هِيَ! [خ (٣٧٧٢)].

٦٢ ـ كِتَابُ مَنَاقِبِ الأَنْصَارِ

بَابُ مَنَاقِبِ الأَنْصَارِ.
بَابُ أَيَّامِ الجَاهِلِيَّةِ.

١٥٩١ عَنْ غَيْلَانَ بنِ جَرِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ رضي الله عنه: أَرَأَيْتَ اسْمَ الأَنْصَارِ كُنْتُمْ تُسَمَّوْنَ بِهِ، أَمْ سَمَّاكُمُ اللهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمَّانَا اللهُ، وَكُنَّا نَدْخُلُ عَلَى أَنَسٍ، فَيُحَدِّثُنَا بِمَنَاقِبِ الأَنْصَارِ وَمَشَاهِدِهِمْ، وَيُقْبِلُ عَلَيَّ أَوْ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَزْدِ، فَيَقُولُ: فَعَلَ قَوْمُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا، وَفَعَلَ قَوْمُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا. [خ (٣٧٧٦)].

بَابُ مَنَاقِبِ الأَنْصَارِ.
بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ المَدِينَةَ.
بَابُ القَسَامَةِ فِي الجَاهِلِيَّةِ.

١٥٩٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ بُعَاثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللهُ عز وجل لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ، وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ، وَجُرِحُوا، فَقَدَّمَهُمُ اللهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الإِسْلَامِ. [خ (٣٧٧٧)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْلَا الهِجْرَةُ، لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ».
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوِّ.

١٥٩٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَوْ أَنَّ الأَنْصَارَ سَلَكُوا وَادِيًا ـ أَوْ شِعْبًا ـ، وَسَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ـ أَوْ شِعْبًا ـ؛ لَسَلَكْتُ فِي وَادِي الأَنْصَارِ، أَوْ ـ شِعْبِ الأَنْصَارِ ـ، وَلَوْلَا الهِجْرَةُ، لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ»**، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا ظَلَمَ بِأَبِي وَأُمِّي؛ آوَوْهُ وَنَصَرُوهُ، أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى. [خ (٣٧٧٩)].

بَابُ حُبِّ الأَنْصَارِ مِنَ الإِيمَانِ.

١٥٩٤ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«الأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللهُ»**. [خ (٣٧٨٣)، م (٧٥)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلأَنْصَارِ: «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».
بَابُ ذَهَابِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ إِلَى العُرْسِ.

١٥٩٥ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَى[١] النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُمْثِلًا[٢]، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ**»، قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ. [خ (٣٧٨٥)، م (٢٥٠٨)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلأَنْصَارِ: «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».
بَابُ مَا يَجُوزُ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِالمَرْأَةِ عِنْدَ النَّاسِ.
بَابُ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟

١٥٩٦ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَهَا صَبِيٌّ[٣] لَهَا، فَخَلَا بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَكَلَّمَهَا، فَقَالَ: «**وَاللهِ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ**» مَرَّتَيْنِ. [خ (٣٧٨٦)، م (٢٥٠٩)].

بَابُ أَتْبَاعِ الأَنْصَارِ.

١٥٩٧ عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتِ الأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ[٤] أَتْبَاعًا، وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاكَ؛ فَادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا، فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَتْبَاعَهُمْ مِنْهُمْ**». [خ (٣٧٨٧)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلأَنْصَارِ: «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ».
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا».

١٥٩٨ عَنْ أُسَيْدِ بنِ الحُضَيْرِ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا؟ قَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ[٥] بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ**». [خ (٣٧٩٢)، م (١٨٤٥)].

بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَصْلِحِ الأَنْصَارَ وَالمُهَاجِرَةَ».
بَابُ غَزْوَةِ الخَنْدَقِ، وَهِيَ الأَحْزَابُ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّقَاقِ، وَأَنْ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخِرَةِ.

١٥٩٩ عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الخَنْدَقِ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُمْ[٦] يَحْفِرُونَ الخَنْدَقَ، وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا، وَبَصُرَ بِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخِرَةِ، فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ[٧] وَالأَنْصَارِ**». [خ (٣٧٩٧)، م (١٨٠٤)].

---

[١] ر: أَبْصَرَ.
[٢] ر: مُمْتَنًّا.
[٣] ر: أَوْلَادٌ.
[٤] ر: قَوْمٍ.
[٥] ر: سَتَرَوْنَ.
[٦] ر: نَحْنُ نَحْفِرُ. ر: هُوَ يَحْفِرُ.
[٧] ر: لِلْمُهَاجِرَةِ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾.

بَابُ ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾.

١٦٠٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَصَابَنِي الجَهْدُ، فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا، وَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا المَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ يَضُمُّ - أَوْ يُضِيفُ - هَذَا؟ أَلَا رَجُلٌ يُضِيفُهُ اللَّيْلَةَ يَرْحَمُهُ اللهُ؟»**، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَذَهَبَ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ[١]، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَا تَدَّخِرِيهِ شَيْئًا، فَقَالَتْ: وَاللهِ، مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي، فَقَالَ: هَيِّئِي طَعَامَكِ، وَأَصْبِحِي[٢] سِرَاجَكِ، وَنَوِّمِي صِبْيَانَكِ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً، وَنَطْوِي بُطُونَنَا اللَّيْلَةَ.

فَفَعَلَتْ، فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وَأَصْبَحَتْ سِرَاجَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ، فَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ، فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، غَدَا الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **«ضَحِكَ اللهُ اللَّيْلَةَ مِنْ فِعَالِكُمَا، لَقَدْ عَجِبَ اللهُ ﷻ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةَ»**؛ فَأَنْزَلَ اللهُ: **﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾**. [خ (٣٧٩٨)، م (٢٠٥٤)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

١٦٠١ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالعَبَّاسُ رضي الله عنهما بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكُمْ؟ قَالُوا: ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَّا، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةَ بُرْدٍ، قَالَ: فَصَعِدَ المِنْبَرَ، وَلَمْ يَصْعَدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْمِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«أُوصِيكُمْ بِالأَنْصَارِ؛ فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي(١)، وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ، وَقَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ؛ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»**. [خ (٣٧٩٩)، م (٢٥١٠)].

[١] ر: امْرَأَتِهِ. [٢] ر: أَطْفِئِي.

(١) بِطَانَتِي وَخَاصَّتِي.

١٦٠٢ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**»، فَقَالَ رَجُلٌ لِجَابِرٍ: فَإِنَّ الْبَرَاءَ رضي الله عنه يَقُولُ: اهْتَزَّ السَّرِيرُ، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ ضَغَائِنُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**». [خ (٣٨٠٣)، م (٢٤٦٦)].

بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه.

١٦٠٣ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه: «**إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ، وَأَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾**»، قَالَ: آللهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، اللهُ سَمَّاكَ لِي**»، قَالَ: وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَجَعَلَ يَبْكِي. [خ (٣٨٠٩)، م (٧٩٩)].

بَابُ مَنَاقِبِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه.
بَابُ تَفْسِيرِ: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾.

١٦٠٤ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه: مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أُبَيُّ بْنُ[1] كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنهم. قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي، وَكَانَ بَدْرِيًّا، مَاتَ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يَتْرُكْ عَقِبًا، وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ. [خ (٣٨١٠)، م (٢٤٦٥)].

بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه.
بَابُ الْقُرَّاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ (فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ).

١٦٠٥ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ: «**إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» إِلَّا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه، قَالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: **﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ﴾**. [خ (٣٨١٢)، م (٢٤٨٣)].

بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه.

١٦٠٦ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهم، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ، وَذَلِكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ رضي الله عنه، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا، ثُمَّ

بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه.
بَابُ الْخُضَرِ فِي الْمَنَامِ وَالرَّوْضَةِ الْخَضْرَاءِ.
بَابُ التَّعْلِيقِ بِالْعُرْوَةِ وَالْحَلْقَةِ.

[1] ر: أَبُو الدَّرْدَاءِ.

خَرَجَ وَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ المَسْجِدَ، قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ، مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ، وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ؟

رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ - وَذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا - وُضِعَ وَسَطَ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ فَنُصِبَ فِيهَا، أَسْفَلُهُ فِي الأَرْضِ، وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَى[١] العَمُودِ عُرْوَةٌ، وَفِي أَسْفَلِهَا مِنْصَفٌ؛ أَيْ: وَصِيفٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقَهْ، قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي مِنْصَفٌ، فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ فِي العُرْوَةِ، فَقِيلَ لَهُ: اسْتَمْسِكْ، فَاسْتَمْسَكْتُ بِالعُرْوَةِ، فَاسْتَيْقَظْتُ[٢] وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي، وَأَنَا مُسْتَمْسِكٌ بِهَا.

فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**تِلْكَ الرَّوْضَةُ رَوْضَةُ الإِسْلَامِ، وَذَلِكَ العَمُودُ عَمُودُ الإِسْلَامِ، وَتِلْكَ العُرْوَةُ عُرْوَةُ الوُثْقَى، فَأَنْتَ عَلَى الإِسْلَامِ، وَلَا تَزَالُ مُسْتَمْسِكًا بِالإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ**»، قَالَ: «**وَيَمُوتُ عَبْدُ اللهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى**». [خ (٣٨١٣)، م (٢٤٨٤)].

بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه.

١٦٠٧ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ المَدِينَةَ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ رضي الله عنه، فَقَالَ لِي: أَلَا تَجِيءُ فَأُطْعِمَكَ سَوِيقًا وَتَمْرًا وَتَدْخُلَ فِي بَيْتٍ؟ انْطَلِقْ إِلَى المَنْزِلِ أَسْقِيكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَأَسْقَانِي سَوِيقًا، وَأَطْعَمَنِي تَمْرًا، وَصَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِهِ. [خ (٣٨١٤)].

بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ العِلْمِ، وَمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الحَرَمَانِ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ، وَمَا كَانَ بِهِمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ، وَالمِنْبَرِ، وَالقَبْرِ.

بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ خَدِيجَةَ، وَفَضْلِهَا رضي الله عنها.

بَابُ غَيْرَةِ النِّسَاءِ وَوَجْدِهِنَّ.

١٦٠٨ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ رضي الله عنها؛ لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ مِنْ كَثْرَةِ

---

[١] ر: رَأْسِهَا. [٢] ر: فَانْتَبَهْتُ.

ذِكْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِيَّاهَا، وَثَنَائِهِ عَلَيْهَا، وَمَا رَأَيْتُهَا، وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَلَقَدْ أَمَرَهُ اللهُ[١] أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ لَهَا فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يُقَطِّعُهَا أَعْضَاءً، فَيُهْدِي[٢] فِي خَلَائِلِهَا[٣] مِنْهَا مَا يَسَعُهُنَّ، فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ: كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةٌ إِلَّا خَدِيجَةُ؟! فَيَقُولُ: **«إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ»**.
[خ (٣٨١٦)، م (٢٤٣٤) (٢٤٣٥)].

١٦٠٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْكَ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ، أَوْ إِنَاءٌ فِيهِ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ.
[خ (٣٨٢٠)، م (٢٤٣٢)].

١٦١٠ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ زَيْدَ بنَ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحٍ، وذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الوَحْيُ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ[٤] النَّبِيُّ ﷺ سُفْرَةَ لَحْمٍ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ: إِنِّي لَسْتُ آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ، وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّ زَيْدَ بنَ عَمْرٍو كَانَ يَعِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ، وَيَقُولُ: الشَّاةُ خَلَقَهَا اللهُ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ المَاءَ، وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللهِ! إِنْكَارًا لِذَلِكَ، وَإِعْظَامًا لَهُ.

وَقَالَ ابنُ عُمَرَ: وَإِنَّ زَيْدَ بنَ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ وَيَتْبَعُهُ، فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ اليَهُودِ، فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي لَعَلِّي أَنْ أَدِينَ دِينَكُمْ، فَأَخْبِرْنِي، فَقَالَ: لَا تَكُونُ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ غَضَبِ اللهِ، قَالَ زَيْدٌ: مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ

---

[١] ر: رَبُّهُ. [٢] ر: يَبْعَثُ.
[٣] ر: خُلَّتِهَا. [٤] ر: فَقُدِّمَتْ إِلَى.

بَابُ حُسْنُ العَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡ﴾ الآيَةَ.

بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ خَدِيجَةَ، وَفَضْلِهَا رضي الله عنها.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ﴾.

بَابُ حَدِيثِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ.

بَابُ مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَالأَصْنَامِ.

غَضَبِ اللهِ، وَلَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَّى أَسْتَطِيعُهُ، فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا، قَالَ زَيْدٌ: وَمَا الحَنِيفُ؟ قَالَ: دِينُ إِبْرَاهِيمَ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا، وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللهَ.

فَخَرَجَ زَيْدٌ فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ النَّصَارَى، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، فَقَالَ: لَنْ تَكُونَ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ، قَالَ: مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ لَعْنَةِ اللهِ، وَلَا أَحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ وَلَا مِنْ غَضَبِهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَّى أَسْتَطِيعُ، فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا، قَالَ: وَمَا الحَنِيفُ؟ قَالَ: دِينُ إِبْرَاهِيمَ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا، وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللهَ، فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، خَرَجَ، فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ. [خ (٣٨٢٦)].

بَابُ بُنْيَانِ الكَعْبَةِ.

١٦١١ قَالَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَبِي يَزِيدَ: جَدْرُهُ - أَيِ: البَيْتِ - قَصِيرٌ، فَبَنَاهُ ابنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما. [خ (٣٨٣٠)].

بَابُ أَيَّامِ الجَاهِلِيَّةِ.

١٦١٢ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنهما قَالَ: جَاءَ سَيْلٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَكَسَا مَا بَيْنَ الجَبَلَيْنِ. [خ (٣٨٣٣)].

بَابُ أَيَّامِ الجَاهِلِيَّةِ.

١٦١٣ عَنْ قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ، يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ، فَرَآهَا لَا تَكَلَّمُ، فَقَالَ: مَا لَهَا لَا تَكَلَّمُ؟ قَالُوا: حَجَّتْ مُصْمِتَةً، قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي؛ فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ، فَتَكَلَّمَتْ، فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: امْرُؤٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ، قَالَتْ: أَيُّ المُهَاجِرِينَ؟ قَالَ: مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَتْ: مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قَالَ: إِنَّكِ لَسَؤُولٌ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ.

قَالَتْ: مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللهُ بِهِ بَعْدَ الجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أَئِمَّتُكُمْ، قَالَتْ: وَمَا الأَئِمَّةُ؟ قَالَ: أَمَا كَانَ لِقَومِكِ رُؤُوسٌ وَأَشْرَافٌ يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ: بَلَى! قَالَ: فَهُمْ أُولَئِكَ عَلَى النَّاسِ. [خ (٣٨٣٤)].

بَابُ أَيَّامِ الجَاهِلِيَّةِ.

١٦١٤ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لِلْجِنَازَةِ، يَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا: كُنْتِ فِي أَهْلِكِ مَا أَنْتِ، مَرَّتَيْنِ. [خ (٣٨٣٧)].

بَابُ أَيَّامِ الجَاهِلِيَّةِ.

١٦١٥ عَنْ عِكْرِمَةَ، ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا ۝٣٤﴾، قَالَ: مَلْأَى مُتَتَابِعَةً، وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي الجَاهِلِيَّةِ: اسْقِنَا كَأْسًا دِهَاقًا. [خ (٣٨٣٩) (٣٨٤٠)].

بَابُ أَيَّامِ الجَاهِلِيَّةِ.
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشِّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالحُدَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ.
بَابُ الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ.

١٦١٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَصْدَقُ كَلِمَةٍ**[1] **قَالَهَا شَاعِرٌ: كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ، وَكَادَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ**». [خ (٣٨٤١)، م (٢٢٥٦)].

بَابُ أَيَّامِ الجَاهِلِيَّةِ.

١٦١٧ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ لِأَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غُلَامٌ يُخْرِجُ لَهُ الخَرَاجَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ، فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ الغُلَامُ: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكَهَّنْتُ لِإِنْسَانٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَمَا أُحْسِنُ الكِهَانَةَ، إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ، فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ، فَهَذَا الَّذِي أَكَلْتَ مِنْهُ، فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ. [خ (٣٨٤٢)].

بَابُ القَسَامَةِ فِي الجَاهِلِيَّةِ.

١٦١٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ لَفِينَا بَنِي هَاشِمٍ، كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخِذٍ أُخْرَى، فَانْطَلَقَ مَعَهُ فِي إِبِلِهِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدِ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوَالِقِهِ(١)، فَقَالَ: أَغِثْنِي بِعِقَالٍ(٢) أَشُدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِي لَا تَنْفِرُ الإِبِلُ، فَأَعْطَاهُ عِقَالًا فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِهِ، فَلَمَّا نَزَلُوا عُقِلَتِ الإِبِلُ إِلَّا بَعِيرًا وَاحِدًا، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ: مَا شَأْنُ هَذَا البَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الإِبِلِ؟ قَالَ: لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ، قَالَ: فَأَيْنَ عِقَالُهُ؟ قَالَ: فَحَذَفَهُ بِعَصًا كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ.

---

[1] ر: بَيْتٍ قَالَهُ.

---

(١) وِعَاءٌ مِنْ جُلُودٍ وَثِيَابٍ. (٢) حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ البَعِيرُ.

فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، فَقَالَ: أَتَشْهَدُ المَوْسِمَ؟ قَالَ: مَا أَشْهَدُ، وَرُبَّمَا شَهِدْتُهُ، قَالَ: هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي رِسَالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَتَبَ: إِذَا أَنْتَ شَهِدْتَ المَوْسِمَ، فَنَادِ: يَا آلَ قُرَيْشٍ، فَإِذَا أَجَابُوكَ، فَنَادِ: يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ، فَإِنْ أَجَابُوكَ، فَاسْأَلْ عَنْ أَبِي طَالِبٍ، فَأَخْبِرْهُ أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي فِي عِقَالٍ، وَمَاتَ المُسْتَأْجَرُ.

فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ، أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا؟ قَالَ: مَرِضَ، فَأَحْسَنْتُ القِيَامَ عَلَيْهِ، فَوَلِيتُ دَفْنَهُ، قَالَ: قَدْ كَانَ أَهْلَ ذَاكَ مِنْكَ، فَمَكَثَ حِينًا، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْهُ وَافَى المَوْسِمَ، فَقَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ، قَالُوا: هَذِهِ قُرَيْشٌ، قَالَ: يَا بَنِي هَاشِمٍ، قَالُوا: هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ، قَالَ: أَيْنَ أَبُو طَالِبٍ؟ قَالُوا: هَذَا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: أَمَرَنِي فُلَانٌ أَنْ أُبَلِّغَكَ رِسَالَةً؛ أَنَّ فُلَانًا قَتَلَهُ فِي عِقَالٍ.

فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ: اخْتَرْ مِنَّا إِحْدَى ثَلَاثٍ؛ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ؛ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا، وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ، وَإِنْ أَبَيْتَ، قَتَلْنَاكَ بِهِ، فَأَتَى قَوْمَهُ، فَقَالُوا: نَحْلِفُ.

فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدْ وَلَدَتْ لَهُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أُحِبُّ أَنْ تُجِيزَ[1] ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الخَمْسِينَ، وَلَا تَصْبُرْ يَمِينَهُ حَيْثُ تُصْبَرُ الأَيْمَانُ، فَفَعَلَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ، يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ، هَذَانِ بَعِيرَانِ فَاقْبَلْهُمَا مِنِّي، وَلَا تَصْبُرْ يَمِينِي حَيْثُ تُصْبَرُ الأَيْمَانُ، فَقَبِلَهُمَا، وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا حَالَ الحَوْلُ وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرِفُ!. [خ (٣٨٤٥)].

---

(١) تهَبَهُ.

بَابُ الْقَسَامَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

١٦١٩ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اسْـمَعُوا مِنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ، وَأَسْمِعُونِي مَا تَقُولُونَ، وَلَا تَذْهَبُوا فَتَقُولُوا: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ؛ مَنْ طَافَ بِالْبَيْـتِ، فَلْيَطُفْ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرِ، وَلَا تَقُولُوا: الْحَطِيمُ؛ فَإِنَّ الرَّجُـلَ فِي الْجَاهِلِيَّـةِ كَانَ يَحْلِفُ، فَيُلْقِي سَوْطَهُ أَوْ نَعْلَهُ أَوْ قَوْسَهُ. [خ (٣٨٤٨)].

بَابُ الْقَسَامَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

١٦٢٠ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ: الطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ، وَالنِّيَاحَةُ. [خ (٣٨٥٠)].

بَابُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ كَيْفَ نَزَلَ الْوَحْيُ؟ وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ.
بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ.
بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٦٢١ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: أُنْزِلَ عَلَى رَسُـولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ ابنُ أَرْبَعِينَ، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْـرَةَ سَـنَةً، عَشْرَ سِـنِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ[١] الْقُرْآنُ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ، فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ تُوُفِّيَ[٢] ﷺ وَهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ (٣٨٥١)، م (٢٣٥١)].

بَابُ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ.
بَابُ ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾.
بَابُ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝﴾.
بَابُ ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ۝﴾.

١٦٢٢ عَنْ سَـعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ: آيَةٌ اخْتَلَـفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَأَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبْزَى أَنْ أَسْأَلَ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ هَاتَيْنِ الآيَتَيْـنِ: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾، ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾، وَقَالَ: سَلِ ابنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ، مَا أَمْرُهُمَا؟

فَسَأَلْتُ ابنَ عَبَّاسٍ عَنْهَا، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾، فَقَالَ: هَذِهِ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ، الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ، قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ، قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ: فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَعَدَلْنَـا بِاللهِ، وَقَدْ أَتَيْنَا الْفَوَاحِـشَ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ إِلَى قَوْلِـهِ: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ الآيَةَ، فَهَذِهِ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِأُولَئِكَ.

---

[١] ر: يُوحَى إِلَيْهِ. [٢] ر: مَاتَ.

وَأَمَّا هَذِهِ الآيَـةُ: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ الَّتِي فِي النِّسَاءِ: الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الإِسْلَامَ وَشَرَائِعَهُ ثُمَّ قَتَلَ، فَجَـزَاؤُهُ جَهَنَّمُ، وَنَزَلَتْ هِيَ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ، وَلَمْ يَنْسَـخْهَا شَيْءٌ. [خ (٣٨٥٥)، م (١٢٢) (٣٠٢٣)].

بَابٌ ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾.

بَابُ ذِكْرِ الجِنِّ.

١٦٢٣ عَـنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْـنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْـعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا: مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا القُرْآنَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ ـ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ. [خ (٣٨٥٩)، م (٤٥٠)].

بَابُ إِسْـلَامِ سَـعِيدِ بْـنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
بَابُ إِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
بَابُ مَـنِ اخْتَـارَ الضَّرْبَ وَالقَتْلَ وَالهَوَانَ عَلَى الكُفْرِ.

١٦٢٤ عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي مَسْجِدِ الكُوفَةِ يَقُولُ لِلْقَوْمِ: وَاللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمُوثِقِي عَلَى الإِسْلَامِ أَنَا وَأُخْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عُمَرُ، وَلَوْ أَنَّ أُحُدًا انْقَضَّ[1] لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لَكَانَ مَحْقُوقًا أَنْ يَنْقَضَّ. [خ (٣٨٦٢)].

بَابُ إِسْـلَامِ عُمَـرَ بْـنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

١٦٢٥ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا أَسْـلَمَ عُمَرُ، اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْـدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَـأَ عُمَرُ، وَأَنَا غُلَامٌ فَـوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي، وَبَيْنَمَا هُـوَ فِي الـدَّارِ خَائِفًا إِذْ جَـاءَهُ العَاصِ بنُ وَائِلٍ السَّـهْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو، عَلَيْهِ حُلَّةٌ وَقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ، وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ، وَهُمْ حُلَفَاؤُنَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَقَـالَ: مَا بَالُكَ؟ قَالَ: زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَـيَقْتُلُونَنِي إِنْ أَسْلَمْتُ، قَالَ: لَا سَـبِيلَ إِلَيْكَ. بَعْدَ أَنْ قَالَهَا أَمِنْتُ. فَخَرَجَ العَاصِ فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَالَ بِهِمُ الوَادِي، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ فَقَالُوا: نُرِيدُ هَذَا، ابنُ الخَطَّابِ صَبَـأَ، قَالَ: قَدْ صَبَأَ عُمَرُ، فَمَا ذَاكَ؟ فَأَنَا لَهُ جَارٌ، لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، فَكَرَّ النَّاسُ، قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: العَاصِ بنُ وَائِلٍ. [خ (٣٨٦٤)].

بَابُ إِسْـلَامِ عُمَـرَ بْـنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

١٦٢٦ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لِشَيْءٍ قَطُّ يَقُولُ: إِنِّي لَأَظُنُّهُ كَـذَا، إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ، بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِـسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ

[1] ر: ارْفَضَّ.

جَمِيلٌ، فَقَالَ عُمَرُ: لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّي، أَوْ إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ، أَوْ لَقَدْ كَانَ كَاهِنَهُمْ، عَلَيَّ الرَّجُلَ، فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَاليَوْمِ اسْتُقْبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي، قَالَ: كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَمَا أَعْجَبُ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ؟ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا فِي السُّوقِ جَاءَتْنِي أَعْرِفُ فِيهَا الفَزَعَ، فَقَالَتْ: أَلَمْ تَرَ الجِنَّ وَإِبْلَاسَهَا، وَيَأْسَهَا بَعْدَ إِنْكَاسِهَا، وَلُحُوقَهَا بِالقِلَاصِ وَأَحْلَاسِهَا؟!

قَالَ عُمَرُ: صَدَقَ، بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ آلِهَتِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ فَذَبَحَهُ، فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ، يَقُولُ: يَا جَلِيحْ، أَمْرٌ نَجِيحْ، رَجُلٌ فَصِيحْ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَوَثَبَ القَوْمُ، لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا، ثُمَّ نَادَى: يَا جَلِيحْ، أَمْرٌ نَجِيحْ، رَجُلٌ فَصِيحْ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقُمْتُ، فَمَا نَشِبْنَا أَنْ قِيلَ: هَذَا نَبِيٌّ. [خ (٣٨٦٦)].

١٦٢٧ عَنِ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ﵁؛ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ؟ هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ؟ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ. قَالَ: «**نَعَمْ، هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَا أَنَا، لَكَانَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ**». [خ (٣٨٨٣)، م (٢٠٩)].

بَاب قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ.
بَاب كُنْيَةِ المُشْرِكِ.
بَاب صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.

١٦٢٨ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: «**لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُجْعَلَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ، يَغْلِي مِنْهُ أُمُّ دِمَاغِهِ**». [خ (٣٨٨٥)، م (٢١٠)].

بَاب قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ.
بَاب صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.

١٦٢٩ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ﵄، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ، قُمْتُ فِي الحِجْرِ، فَجَلَّى اللهُ لِي بَيْتَ المَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ**». [خ (٣٨٨٦)، م (١٧٠)].

بَاب حَدِيثِ الإِسْرَاءِ.
بَاب ﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾.

١٦٣٠ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾، قَالَ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أُرِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ، قَالَ: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْءَانِ﴾، قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ. [خ (٣٨٨٨)].

١٦٣١ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدَ بِي خَالَايَ العَقَبَةَ، وَقَالَ: أَنَا وَأَبِي وَخَالَايَ رضي الله عنهم مِنْ أَصْحَابِ العَقَبَةِ. [خ (٣٨٩٠)].

١٦٣٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ، فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، فَوُعِكْتُ، فَتَمَزَّقَ شَعرِي، فَوَفَى جُمَيْمَةً، فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومَانَ رضي الله عنها وَإِنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ، وَمَعِي صَوَاحِبُ لِي، فَصَرَخَتْ بِي، فَأَتَيْتُهَا لَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي، فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى أَوْقَفَتْنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ، فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ وَإِنِّي لَأَنْهَجُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي، ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي البَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَى الخَيْرِ وَالبَرَكَةِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ، فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ ضُحًى، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِ، فَأُدْخِلْتُ عَلَيْهِ، وَبَنَى بِي وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَمَكَثْتُ عِنْدَهُ تِسْعًا. [خ (٣٨٩٤)، م (١٤٢٢)].

١٦٣٣ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «أُرِيتُكِ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكِ فِي المَنَامِ مَرَّتَيْنِ: أَرَى أَنَّكِ يَجِيءُ بِكِ المَلَكُ[١] وَيَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، وَيَقُولُ لِي: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَقُلْتُ لَهُ: فَاكْشِفْهَا، فَكَشَفَ[٢] عَنْ وَجْهِكِ الثَّوْبَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ، يُمْضِهِ، ثُمَّ أُرِيتُكِ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ: اكْشِفْ، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ، يُمْضِهِ». [خ (٣٨٩٥)، م (٢٤٣٨)].

[١] ر: رَجُلٌ. [٢] ر: فَكَشَفْتُ.

بَابُ المِعْرَاجِ.
بَابُ ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾.
بَابُ ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ...﴾ (كِتَابُ القَدَرِ).

بَابُ وُفُودِ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ، وَبَيْعَةِ العَقَبَةِ.

بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَقُدُومِهَا المَدِينَةَ، وَبِنَائِهِ بِهَا.
بَابُ تَزْوِيجِ الأَبِ ابْنَتَهُ مِنَ الإِمَامِ.
بَابُ إِنْكَاحِ الرَّجُلِ وَلَدَهُ الصِّغَارَ.
بَابُ الدُّعَاءِ لِلنِّسْوَةِ اللَّاتِي يُهْدِينَ العَرُوسَ وَلِلْعَرُوسِ.
بَابُ البِنَاءِ بِالنَّهَارِ بِغَيْرِ مَرْكَبٍ وَلَا نِيرَانٍ.
بَابُ مَنْ بَنَى بِامْرَأَةٍ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ.

بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَقُدُومِهَا المَدِينَةَ، وَبِنَائِهِ بِهَا.
بَابُ النَّظَرِ إِلَى المَرْأَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ.
بَابُ ثِيَابِ الحَرِيرِ فِي المَنَامِ.
بَابُ كَشْفِ المَرْأَةِ فِي المَنَامِ.
بَابُ نِكَاحِ الأَبْكَارِ.

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ.

بَابُ مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الفَتْحِ.

١٦٣٤ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُهَاجِرَ إِلَى الشَّامِ، فَكَانَ يَقُولُ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ، فَانْطَلِقْ فَاعْرِضْ نَفْسَكَ، فَإِنْ وَجَدْتَ شَيْئًا، وَإِلَّا رَجَعْتَ. [خ (٣٨٩٩)].

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ.

١٦٣٥ عن سُرَاقَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ رضي الله عنه قالَ: جاءَنَا رُسُلُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ دِيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسَرَهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدْلِجٍ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ، فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ آنِفًا أَسْوِدَةً بِالسَّاحِلِ، أُرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ. قَالَ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا.

ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ، فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَخَطَطْتُ بِزُجِّهِ الأَرْضَ، وَخَفَضْتُ عَالِيَهُ، حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا، فَرَفَّعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ، وَعَثَرَتْ بِي فَرَسِي فَخَرَرْتُ عَنْهَا، فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَانَتِي، فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا الأَزْلَامَ، فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا أَضُرُّهُمْ أَمْ لَا؟ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ، فَرَكِبْتُ فَرَسِي وَعَصَيْتُ الأَزْلَامَ تُقَرِّبُ بِي، حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يُكْثِرُ الالْتِفَاتَ، سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي فِي الأَرْضِ حَتَّى بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ، فَخَرَرْتُ عَنْهَا، ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَنَهَضَتْ فَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَيْهَا، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لِأَثَرِ يَدَيْهَا غُبَارٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ، فَاسْتَقْسَمْتُ بِالأَزْلَامِ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ.

فَنَادَيْتُهُمْ بِالأَمَانِ فَوَقَفُوا، فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ

رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ، فَلَمْ يَرْزَآنِي، وَلَمْ يَسْأَلَانِي إِلَّا أَنْ قَالَ: «أَخْفِ عَنَّا»، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ، فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ، فَكَتَبَ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرَ رضي الله عنه فِي رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ـ كَانُوا تِجَارًا ـ قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ، فَكَسَا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيَاضٍ.

وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ بِمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، فَكَانُوا يَغْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ، فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيرَةِ، فَانْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَمَا أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوَوْا إِلَى بُيُوتِهِمْ أَوْفَى رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِهِمْ لأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبَيَّضِينَ يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ، فَلَمْ يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعَاشِرَ الْعَرَبِ! هَذَا جَدُّكُمُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ.

فَثَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السِّلَاحِ، فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ، فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ، حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَذَلِكَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه لِلنَّاسِ، وَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَامِتًا، فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الأَنْصَارِ مِمَّنْ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُحَيِّي أَبَا بَكْرٍ، حَتَّى أَصَابَتِ الشَّمْسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ رضي الله عنه عِنْدَ ذَلِكَ.

فَلَبِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَأُسِّسَ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، وَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَسَارَ يَمْشِي مَعَهُ النَّاسُ، حَتَّى بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ

رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ مِرْبَدًا لِلتَّمْرِ لِسُهَيْلٍ وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي حَجْرِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ: «هَذَا ـ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ الْمَنْزِلُ».

ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ رضي الله عنهما، فَسَاوَمَهُمَا بِالْمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا، فَقَالَا: لَا، بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَأَبَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُما هِبَةً حَتَّى ابْتَاعَهُ مِنْهُما، ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا، وَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبِنَ فِي بُنْيَانِهِ، وَيَقُولُ وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبِنَ:

«هَذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالُ خَيْبَرْ هَذَا أَبَرُّ ـ رَبَّنَا ـ وَأَطْهَرْ»

وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّ الأَجْرَ أَجْرُ الآخِرَةْ، فَارْحَمِ الأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةْ»[1]. فَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ لِي. [خ (٣٩٠٦)].

١٦٣٦ عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما بِمَكَّةَ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلْتُ بِقُبَاءٍ، فَوَلَدْتُهُ بِقُبَاءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ، وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ، فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا؛ لِأَنَّهُم قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلَا يُولَدُ لَكُمْ. [خ (٣٩٠٩)، م (٢١٤٦)].

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ.
بَابُ تَسْمِيَةِ المَوْلُودِ غَدَاةَ يُولَدُ لِمَنْ لَمْ يَعُقَّ عَنْهُ، وَتَحْنِيكِهِ.

١٦٣٧ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ تَمْرَةً فَلَاكَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، فَأَوَّلُ مَا دَخَلَ بَطْنَهُ رِيقُ النَّبِيِّ ﷺ. [خ (٣٩١٠)، م (٢١٤٨)].

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ.

---

(١) قال ابنُ هِشامٍ في السِّيرة: (هذا كلام، وليس برَجَزٍ).

١٦٣٨ عَنْ نَافِـعٍ، يَعْنِي عَنِ ابنِ عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ فَرَضَ لِلْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ أَرْبَعَةَ آلافٍ فِي أَرْبَعَةٍ، وَفَرَضَ لِابْنِ عُمَرَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَـمِئَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: هُوَ مِنَ المُهَاجِرِينَ، فَلِمَ نَقَصْتَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلافٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هَاجَرَ بِهِ أَبَوَاهُ، يَقُولُ: لَيْسَ هُوَ كَمَنْ هَاجَرَ بِنَفْسِهِ. [خ (٣٩١٢)].

باب هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ.

١٦٣٩ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هَلْ تَدْرِي مَا قَـالَ أَبِي لِأَبِيكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّ أَبِي قَالَ لِأَبِيكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَا أَبَا مُوسَى، هَلْ يَسُرُّكَ إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهِجْرَتُنَا مَعَهُ وَجِهَادُنَا مَعَهُ وَعَمَلُنَا كُلُّهُ مَعَهُ بَرَدَ(١) لَنَا، وَأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلْنَا بَعْدَهُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ؟

فَقَالَ أَبُوكَ[١]: لَا وَاللهِ، قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَصَلَّيْنَا، وَصُمْنَا، وَعَمِلْنَا خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَسْـلَمَ عَلَى أَيْدِينَا بَشَـرٌ كَثِيرٌ، وَإِنَّا لَنَرْجُو ذَلِكَ.

فَقَالَ أَبِي: لَكِنِّي وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ بَرَدَ لَنَا، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا، رَأْسًا بِرَأْسٍ.

فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَاكَ وَاللهِ خَيْرٌ مِنْ أَبِي. [خ (٣٩١٥)].

باب هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ.

١٦٤٠ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قِيلَ لَهُ: هَاجَرَ قَبْلَ أَبِيهِ يَغْضَبُ، قَالَ: وَقَدِمْتُ أَنَا وَعُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوَجَدْنَاهُ قَائِلًا، فَرَجَعْنَا إِلَى المَنْزِلِ، فَأَرْسَـلَنِي عُمَرُ، وَقَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ هَلِ اسْتَيْقَظَ؟ فَأَتَيْتُهُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدِ اسْـتَيْقَظَ، فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ نُهَـرْوِلُ هَرْوَلَةً حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَبَايَعَهُ، ثُمَّ بَايَعْتُهُ.

باب هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ.
باب غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.

[١] ن: أَبِي.

(١) ثَبَتَ ودَامَ.

وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ابنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ عُمَرَ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ أَرْسَلَ عَبْدَ اللهِ إِلَى فَرَسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يَأْتِي بِهِ لِيُقَاتِلَ عَلَيْهِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ، وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللهِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الفَرَسِ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ وَعُمَرُ يَسْتَلْئِمُ لِلْقِتَالِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَانْطَلَقَ، فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ. [خ (٣٩١٦)].

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ.

١٦٤١ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَغَلَفَهَا[1] بِالحِنَّاءِ وَالكَتَمِ. [خ (٣٩١٩)].

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ.

١٦٤٢ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ بَكْرٍ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا ابنُ عَمِّهَا، هَذَا الشَّاعِرُ الَّذِي قَالَ هَذِهِ القَصِيدَةَ رَثَى كُفَّارَ قُرَيْشٍ:

وَمَاذَا بِالقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ... مِنَ الشِّيزَى[2] تُزَيَّنُ بِالسَّنَامِ
وَمَاذَا بِالقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ... مِنَ القَيْنَاتِ وَالشَّرْبِ الكِرَامِ
تُحَيِّينَا السَّلَامَةَ أُمُّ بَكْرٍ ... وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامِ
يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا ... وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ

[خ (٣٩٢١)].

بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ المَدِينَةَ.

١٦٤٣ عَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ وَابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَكَانُوا يُقْرِئُونَ النَّاسَ، فَجَعَلَا يُقْرِئَانِنَا القُرْآنَ، ثُمَّ قَدِمَ[1] عَلَيْنَا عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ

[١] ر: جَاءَ.

(١) صَبَغَ لِحْيَتَهُ.
(٢) الجِفَانِ وَالقِصَاعِ، أَرَادَ أَصْحَابَهَا الَّذِينَ كَانُوا يُطْعِمُونَ فِيهَا.

وَبِلَالٌ وَسَعْدٌ رضي الله عنهم، ثُمَّ قَدِمَ[١] عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدِمَ[٢] النَّبِيُّ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ المَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى جَعَلَ الإِمَاءُ يَقُلْنَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَحَتَّى رَأَيْتُ الوَلَائِدَ وَالصِّبْيَانَ يَقُولُونَ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ جَاءَ، فَمَا قَدِمَ[٣] حَتَّى قَرَأْتُ[٤]: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سُوَرٍ مِثْلِهَا مِنَ المُفَصَّلِ. [خ (٣٩٢٤)].

بَابُ إِقَامَةِ المُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ.

١٦٤٤ سَأَلَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ السَّائِبَ ابْنَ أُخْتِ النَّمِرِ رضي الله عنه: مَا سَمِعْتَ فِي سُكْنَى مَكَّةَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ العَلَاءَ بنَ الحَضْرَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدَرِ**». [خ (٣٩٣٣)، م (١٣٥٢)].

بَابُ التَّارِيخِ، مِنْ أَيْنَ أَرَّخُوا التَّارِيخَ؟

١٦٤٥ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ، مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ المَدِينَةَ. [خ (٣٩٣٤)].

بَابُ إِتْيَانِ اليَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ.

١٦٤٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ آمَنَ بِي عَشَرَةٌ مِنَ اليَهُودِ، لَآمَنَ بِي اليَهُودُ**». [خ (٣٩٤١)، م (٢٧٩٣)].

بَابُ إِتْيَانِ اليَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ۝٩١﴾.

١٦٤٧ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ۝٩١﴾، قَالَ: هُمْ أَهْلُ الكِتَابِ، جَزَّؤُوهُ أَجْزَاءً، فَآمَنُوا بِبَعْضِهِ، وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ: اليَهُودُ وَالنَّصَارَى. [خ (٣٩٤٥)].

بَابُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ رضي الله عنه.

١٦٤٨ عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبٍّ إِلَى رَبٍّ، وَقَالَ: أَنَا مِنْ رَامَ هُرْمُزَ، وَقَالَ: فَتْرَةُ مَا بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ ﷺ سِتُّمِائَةِ سَنَةٍ. [خ (٣٩٤٦)].

---

[١] ر: جَاءَ.
[٢] ر: جَاءَ.
[٣] ر: جَاءَ.
[٤] ر: تَعَلَّمْتُ.

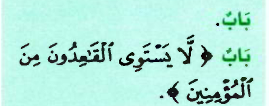
٦٣ ـ كِتَابُ المَغَازِي

بَابُ غَـزْوَةِ العُشَـيْرَةِ أَوِ العُسَيْرَةِ.
بَابُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟
بَابُ حَجَّةِ الوَدَاعِ.

١٦٤٩ عَنْ أَبِي إِسْـحَاقَ قَـالَ: كُنْتُ إِلَى جَنْـبِ زَيْدِ بن أَرْقَمَ رضي الله عنه، فَقِيلَ لَهُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ؟ قَالَ: غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَحَجَّ بَعْدَمَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً، لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا: حَجَّةَ الوَدَاعِ، قِيلَ لَهُ: كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَـبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أَوَّلَ؟ قَالَ: العُشَيْرُ أَوِ العُسَيْرَةُ. [خ (٣٩٤٩)، م (١٢٥٤) وكرره بعد (١٨١٢)].


بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ...﴾ الآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾.
بَابُ ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾.

١٦٥٠ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: شَـهِدْتُ مِنَ المِقْدَادِ بن الأَسْوَدِ رضي الله عنه يَوْمَ بَدْرٍ مَشْـهَدًا، لَأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ: أَتَى النَّبِـيَّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُـو عَلَى المُشْـرِكِينَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى عليه السلام: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾، وَلَكِنِ: امْضِ وَنَحْـنُ مَعَكَ، نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِـمَالِكَ، وَبَيْـنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَـكَ، فَكَأَنَّهُ سُـرِّيَ عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهُهُ، وَسَرَّهُ ـ يَعْنِي قَوْلَهُ. [خ (٣٩٥٢)].

بَابٌ.

بَابُ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

١٦٥١ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَـالَ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ عَنْ بَدْرٍ، وَالخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ. [خ (٣٩٥٤)].

بَابُ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ.

١٦٥٢ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ المُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيِّفًا عَلَى سِتِّينَ، وَالأَنْصَارُ نَيِّفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَحَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، وَكُنَّا ـ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ ـ نَتَحَـدَّثُ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرٍ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهَرَ: بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَمِائَةٍ.

قَالَ البَرَاءُ: لَا وَاللهِ، مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهَرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ. [خ (٣٩٥٥)].

١٦٥٣ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ وَبِهِ رَمَقٌ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ أَعْمَدُ(١) مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ؟ [خ (٣٩٦١)].

١٦٥٤ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ[١] أَبُو جَهْلٍ؟»، فَانْطَلَقَ ابنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ رضي الله عنهما حَتَّى بَرَدَ، فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: أَأَنْتَ، أَبَا جَهْلٍ؟ قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ؟ أَوْ: رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟ [خ (٣٩٦٢)، م (١٨٠٠)].

١٦٥٥ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَفِينَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَاتُ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾. [خ (٣٩٦٥)].

١٦٥٦ عَنْ قَيْسِ بنِ عُبَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه يُقْسِمُ قَسَمًا: لَنَزَلَتْ هَؤُلَاءِ الآيَاتُ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ فِي هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ السِّتَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ، الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةَ وَصَاحِبَيْهِ عَلِيٍّ وَعُبَيْدَةَ بنِ الحَارِثِ رضي الله عنهم، وَعُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ وَصَاحِبَيْهِ شَيْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ وَالوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ. [خ (٣٩٦٦)، م (٣٠٣٣)].

١٦٥٧ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ البَرَاءَ رضي الله عنه وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَشَهِدَ عَلِيٌّ رضي الله عنه بَدْرًا؟ قَالَ: بَارَزَ وَظَاهَرَ(٢). [خ (٣٩٧٠)].

١٦٥٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾، قَالَ: هُمْ وَاللهِ كُفَّارُ قُرَيْشٍ أَهْلُ مَكَّةَ. [خ (٣٩٧٧)].

١٦٥٩ عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما ذُكِرَ لَهُ أَنَّ سَعِيدَ بنَ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ رضي الله عنه ـ وَكَانَ بَدْرِيًّا ـ مَرِضَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَرَكِبَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَعَالَى النَّهَارُ وَاقْتَرَبَتِ الجُمُعَةُ، وَتَرَكَ الجُمُعَةَ. [خ (٣٩٩٠)].

[١] ر: فَعَلَ.

(١) أَشْرَف. (٢) لَبِس دِرْعًا عَلَى دِرْعٍ.

بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ.

بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ.
بَابُ (فِي بَدْرٍ).

بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ.
بَابُ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾.

بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ.
بَابُ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾.

بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ.

بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ.
بَابُ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾.

بَابٌ.

بَابُ شُهُودِ المَلَائِكَةِ بَدْرًا.

١٦٦٠ عَنْ رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ رضي الله عنهما، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ - وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ العَقَبَةِ، فَكَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالعَقَبَةِ - قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ؟ قَالَ: «مِنْ أَفْضَلِ المُسْلِمِينَ» أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ المَلَائِكَةِ. [خ (٣٩٩٢)].

بَابُ شُهُودِ المَلَائِكَةِ بَدْرًا.
بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ.

١٦٦١ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ[١]: «هَذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الحَرْبِ». [خ (٣٩٩٥)].

بَابٌ.
بَابُ مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا.

١٦٦٢ عَنِ ابنِ خَبَّابٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رضي الله عنه يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ غَائِبًا، فَقَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْمًا مِنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، وَقَالُوا: هَذَا مِنْ لَحْمِ ضَحَايَانَا، فَقَالَ: أَخِّرُوهُ، مَا أَنَا بِآكِلِهِ وَلَا أَذُوقُهُ حَتَّى أَسْأَلَ، قَالَ: ثُمَّ قُمْتُ فَخَرَجْتُ حَتَّى آتِيَ أَخِي قَتَادَةَ[٢]، فَانْطَلَقَ إِلَى أَخِيهِ لِأُمِّهِ قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ رضي الله عنه، وَكَانَ بَدْرِيًّا، فَسَأَلَهُ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ، نَقْضٌ لِمَا كَانُوا يُنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. [خ (٣٩٩٧)].

بَابٌ.

١٦٦٣ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ رضي الله عنه: لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُبَيْدَةَ بنَ سَعِيدِ بنِ العَاصِ، وَهُوَ مُدَجَّجٌ، لَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ، وَهُوَ يُكْنَى أَبَا ذَاتِ الكَرِشِ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو ذَاتِ الكَرِشِ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالعَنَزَةِ، فَطَعَنْتُهُ فِي عَيْنِهِ، فَمَاتَ.

قَالَ هِشَامٌ: فَأُخْبِرْتُ أَنَّ الزُّبَيْرَ قَالَ: لَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهِ ثُمَّ تَمَطَّأْتُ، فَكَانَ الجَهْدَ أَنْ نَزَعْتُهَا وَقَدِ انْثَنَى طَرَفَاهَا.

قَالَ عُرْوَةُ: فَسَأَلَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَخَذَهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ، سَأَلَهَا إِيَّاهُ عُمَرُ رضي الله عنه، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَلَمَّا قُبِضَ

---

[١] ر: أُحُدٍ.
[٢] ر: أَبَا قَتَادَةَ.

عُمَرُ، أَخَذَهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ، وَقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ. [خ (٣٩٩٨)].

باب.

باب الأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ.

١٦٦٤ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بنَ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ- تَبَنَّى سَالِمًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدًا بِنْتَ الوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَوَٰلِيكُمْ﴾، فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ، كَانَ مَوْلًى وَأَخًا فِي الدِّينِ.

فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو القُرَشِيِّ، ثُمَّ العَامِرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ بنِ عُتْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا، وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ. [خ (٤٠٠٠)، م (١٤٥٣)].

باب.

باب ضَرْبِ الدُّفِّ فِي النِّكَاحِ وَالوَلِيمَةِ.

١٦٦٥ عَنْ خَالِدِ بنِ ذَكْوَانَ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ حِينَ بُنِيَ عَلَيَّ، فَدَخَلَ عَلَيَّ غَدَاةَ بُنِيَ عَلَيَّ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي، فَجَعَلَتْ جُوَيْرِيَاتٌ لَنَا يَضْرِبْنَ بِالدُّفِّ، يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي[١] يَوْمَ بَدْرٍ، حَتَّى قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ[٢]: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعِي هَذِهِ، لَا تَقُولِي هَكَذَا، وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتِ تَقُولِينَ». [خ (٤٠٠١)].

باب.

١٦٦٦ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْقِلٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَبَّرَ عَلَى سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا. [خ (٤٠٠٤)].

[١] ر: آبَائِهِنَّ.
[٢] ر: جَارِيَةٌ.

١٦٦٧ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ رضي الله عنهما مِنْ خُنَيْسِ بنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ رضي الله عنه، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَدْ شَهِدَ[١] بَدْرًا، فَتُوُفِّيَ بِالمَدِينَةِ، قَالَ عُمَرُ: أَتَيْتُ فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رضي الله عنه، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، قَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ، ثُمَّ لَقِيَنِي، فَقَالَ: قَدْ بَدَا لِي أَلَّا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا.

قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ[٢] حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ، ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ.

فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا. [خ (٤٠٠٥)].

بَابٌ.
بَابُ عَرْضِ الإِنْسَانِ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ الخَيْرِ.
بَابُ مَنْ قَالَ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ.
بَابُ تَفْسِيرِ تَرْكِ الخِطْبَةِ.

١٦٦٨ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ، كَفَتَاهُ**».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ: فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ وهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُه، فَحَدَّثَنِيهِ. [خ (٤٠٠٨)، م (٨٠٧) (٨٠٨)].

بَابٌ.
بَابُ فَضْلِ سُورَةِ البَقَرَةِ.
بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ بَأْسًا أَنْ يَقُولَ: سُورَةُ البَقَرَةِ، وَسُورَةُ كَذَا وَكَذَا.
بَابٌ فِي كَمْ يُقْرَأُ القُرْآنُ؟

١٦٦٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ بَنِي عَدِيٍّ، وَكَانَ أَبُوهُ رضي الله عنه شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بنَ مَظْعُونٍ رضي الله عنه عَلَى البَحْرَيْنِ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا، وَهُوَ خَالُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ وَحَفْصَةَ رضي الله عنهم. [خ (٤٠١١)].

بَابٌ.

[١] ر: مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ.
[٢] ر: زَوَّجْتُكَ.

بَابٌ.

١٦٧٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ شَدَّادِ بنِ الهَادِ اللَّيْثِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رِفَاعَةَ بنَ رَافِعٍ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنهما، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا. [خ (٤٠١٤)].

بَابٌ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ﴾.

١٦٧١ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ؛ أَنَّ المِقْدَادَ بنَ عَمْرٍو الكِنْدِيَّ رضي الله عنه، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الكُفَّارِ، فَاقْتَتَلْنَا فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ، فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لَاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ، فَقَالَ: أَسْلَمْتُ للهِ، أَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللهِ بَعْدَ أَن قَالَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَقْتُلْهُ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ قَطَعَ[1] إِحْدَى يَدَيَّ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَمَا قَطَعَهَا، أَأَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ أَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ**». [خ (٤٠١٩)، م (٩٥)].

بَابٌ.

١٦٧٢ عَنْ قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: كَانَ عَطَاءُ البَدْرِيِّينَ خَمْسَةَ آلَافٍ خَمْسَةَ آلَافٍ، وَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَأُفَضِّلَنَّهُمْ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ. [خ (٤٠٢٢)].

بَابٌ.

١٦٧٣ عَنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: ضُرِبَتْ يَوْمَ بَدْرٍ لِلْمُهَاجِرِينَ بِمِائَةِ سَهْمٍ. [خ (٤٠٢٧)].

بَابُ حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ، وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ، وَمَا أَرَادُوا مِنَ الغَدْرِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٦٧٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: حَارَبَتْ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ، فَأَجْلَى بَنِي النَّضِيرِ، وَأَقَرَّ قُرَيْظَةَ وَمَنَّ عَلَيْهِمْ، حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةُ، فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ، وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ المُسْلِمِينَ، إِلَّا بَعْضَهُمْ لَحِقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّنَهُمْ وَأَسْلَمُوا، وَأَجْلَى يَهُودَ المَدِينَةِ كُلَّهُمْ: بَنِي قَيْنُقَاعَ، وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ رضي الله عنه، وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ، وَكُلَّ يَهُودِ المَدِينَةِ. [خ (٤٠٢٨)، م (١٧٦٦)].

---

[1] ر: طَرَحَ.

بَاب حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ.
بَاب ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾.
بَاب تَفْسِيرِ سُورَةِ الحَشْرِ.

١٦٧٥ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: سُورَةُ التَّوْبَةِ؟ قَالَ: التَّوْبَةُ هِيَ الفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزِلُ: وَمِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ، حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهَا لَمْ تُبْقِ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا، قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الأَنْفَالِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ، قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الحَشْرِ؟ قَالَ: قُلْ: سُورَةُ بَنِي النَّضِيرِ، نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ. [خ (٤٠٢٩)، م (٣٠٣١)].

بَاب غَزْوَةِ أُحُدٍ.

١٦٧٦ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ، فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: «فِي الجَنَّةِ»، فَأَلْقَى تَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. [خ (٤٠٤٦)، م (١٨٩٩)].

بَاب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾.
بَاب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ الآيَة.

١٦٧٧ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾، قَالَ: نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ بَنُو سَلِمَةَ وَبَنُو حَارِثَةَ، وَمَا أُحِبُّ[1] أَنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ وَاللهُ يَقُولُ: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾. [خ (٤٠٥١)، م (٢٥٠٥)].

بَاب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ الآيَة.
بَاب الثِّيَابِ البِيضِ.

١٦٧٨ عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ بِشِمَالِهِ وَيَمِينِهِ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ، كَأَشَدِّ القِتَالِ، وَمَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ. [خ (٤٠٥٤)، م (٢٣٠٦)].

بَاب ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ...﴾ الآيَة.
بَاب ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾.

١٦٧٩ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ تَغَشَّاهُ النُّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ: غَشِيَنَا النُّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَارًا؛ جَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ، وَيَسْقُطُ فَآخُذُهُ. [خ (٤٠٦٨)].

بَاب ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾.
بَاب ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.

١٦٨٠ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو، وَالحَارِثِ بنِ هِشَامٍ، وَأَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكْعَةِ

---

[١] ر: نُحِبُّ. ر: يَسُرُّنِي.

بابٌ قَوْلِ اللهِ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ ﴾.

الأَخِيرَةِ مِنْ صَلَاةِ الفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ العَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا»، بَعْدَمَا يَقُولُ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ»؛ فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾. [خ (٤٠٦٩)].

بابٌ قَتْلِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه.

١٦٨١ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمْصَ، قَالَ لِي عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَدِيٍّ: هَلْ لَكَ فِي وَحْشِيٍّ نَسْأَلُهُ عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ رضي الله عنه ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَكَانَ وَحْشِيٌّ يَسْكُنُ حِمْصَ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ لَنَا: هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ كَأَنَّهُ حَمِيتٌ[1].

قَالَ: فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ بِيَسِيرٍ، فَسَلَّمْنَا، فَرَدَّ السَّلَامَ، قَالَ: وَعُبَيْدُ اللهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ، مَا يَرَى وَحْشِيٌّ إِلَّا عَيْنَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ: يَا وَحْشِيُّ، أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا وَاللهِ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بنَ الخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا: أُمُّ قِتَالٍ بِنْتُ أَبِي العِيصِ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا بِمَكَّةَ، فَكُنْتُ أَسْتَرْضِعُ لَهُ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ، فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَكَأَنِّي نَظَرْتُ إِلَى قَدَمَيْكَ، قَالَ: فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللهِ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةَ؟

قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ حَمْزَةَ رضي الله عنه قَتَلَ طُعَيْمَةَ بنَ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ بِبَدْرٍ، فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ رضي الله عنه: إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي، فَأَنْتَ حُرٌّ، قَالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ - وَعَيْنَيْنِ جَبَلٌ بِحِيَالِ أُحُدٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ - خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى القِتَالِ، فَلَمَّا اصْطَفُّوا لِلْقِتَالِ، خَرَجَ سِبَاعٌ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ؟ قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَقَالَ: يَا سِبَاعُ، يَا ابنَ أُمِّ أَنْمَارٍ، مُقَطِّعَةِ البُظُورِ[2]، أَتُحَادُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ ؟ قَالَ: ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ.

---

(١) وِعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ، يُشَبَّهُ بِهِ الرَّجُلُ السَّمِينُ.

(٢) خَتَّانَةُ النِّسَاءِ.

قَالَ: وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَخْرَةٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي، رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا فِي ثُنَّتِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيْهِ، قَالَ: فَكَانَ ذَاكَ العَهْدَ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ، رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى فَشَا فِيهَا الإِسْلَامُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ.

فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ رُسُلًا، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ لَا يَهِيجُ الرُّسُلَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآنِي، قَالَ: «**أَنْتَ وَحْشِيٌّ؟**»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ؟**»، قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الأَمْرِ مَا بَلَغَكَ، قَالَ: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي؟**»، قَالَ: فَخَرَجْتُ.

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ، قُلْتُ: لَأَخْرُجَنَّ إِلَى مُسَيْلِمَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأُكَافِئَ بِهِ حَمْزَةَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، قَالَ: فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثُلْمَةِ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ ثَائِرُ الرَّأْسِ، قَالَ: فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، قَالَ: وَوَثَبَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ.

قَالَ عبدُ الله بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ: وَاأَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَتَلَهُ العَبْدُ الأَسْوَدُ!. [خ (٤٠٧٢)].

بَابُ مَا أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ.

١٦٨٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ** - يُشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَتِهِ - **اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللهِ فِي سَبِيلِ اللهِ**». [خ (٤٠٧٣)، م (١٧٩٣)].

بَابُ مَا أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ.

١٦٨٣ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ النَّبِيُّ[١] ﷺ فِي سَبِيلِ اللهِ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى قَوْمٍ[٢] دَمَّوْا وَجْهَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ. [خ (٤٠٧٤)].

[١] ر: نَبِيٌّ. [٢] ر: مَنْ.

بَابُ ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾.

١٦٨٤ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾﴾، قَالَتْ لِعُرْوَةَ: يَا ابنَ أُخْتِي، كَانَ أَبَوَاكَ مِنْهُمْ: الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْصَرَفَ عَنْهُ المُشْرِكُونَ، خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قَالَ: «مَنْ يَذْهَبُ فِي إِثْرِهِمْ»؟ فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، قَالَ: كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. [خ (٤٠٧٧)، م (٢٤١٨)].

بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ المُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ.

١٦٨٥ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا نَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ أَكْثَرَ شَهِيدًا أَغَرَّ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الأَنْصَارِ، وَحَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ اليَمَامَةِ سَبْعُونَ.

قَالَ [قتادةُ]: وَكَانَ بِئْرُ مَعُونَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيَوْمُ اليَمَامَةِ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ. [خ (٤٠٧٨)].

بَابُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ، وَرِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبِئْرِ مَعُونَةَ، وَحَدِيثِ عَضَلٍ، وَالقَارَةِ، وَعَاصِمِ بنِ ثَابِتٍ وَخُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

١٦٨٦ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: الَّذِي قَتَلَ خُبَيْبًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هُوَ أَبُو سِرْوَعَةَ. [خ (٤٠٨٧)].

بَابُ غَزْوَةِ الخَنْدَقِ، وَهِيَ الأَحْزَابُ.

١٦٨٧ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: ﴿إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ﴾، قَالَتْ: كَانَ ذَاكَ يَوْمَ الخَنْدَقِ. [خ (٤١٠٣)، م (٣٠٢٠)].

بَابُ غَزْوَةِ الخَنْدَقِ، وَهِيَ الأَحْزَابُ.

١٦٨٨ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَسْوَاتُها[1](١) تَنْطِفُ، قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ، فَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ، قَالَتِ: الْحَقْ، فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ، فَلَمْ تَدَعْهُ حَتَّى ذَهَبَ.

---

[1] ن: نَوْسَاتُهَا.

---

(١) ذَوَائِبُها.

فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ، خَطَبَ مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه، قَالَ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الأَمْرِ، فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ، فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ.

قَالَ حَبِيبُ بنُ مَسْلَمَةَ: هَلَّا أَجَبْتَهُ؟ قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَحَلَلْتُ حُبْوَتِي، وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ: أَحَقُّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الإِسْلَامِ، فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الجَمْعِ، وَتَسْفِكُ الدَّمَ، وَيُحْمَلَ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللهُ فِي الجِنَانِ.

قَالَ حَبِيبٌ: حُفِظْتَ وَعُصِمْتَ. [خ (٤١٠٨)].

بَابُ غَزْوَةِ الخَنْدَقِ، وَهِيَ الأَحْزَابُ.

١٦٨٩ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، حِينَ أُجْلِيَ الأَحْزَابُ عَنْهُ: «**الآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَا، نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ**». [خ (٤١٠٩)].

بَابُ غَزْوَةِ الخَنْدَقِ، وَهِيَ الأَحْزَابُ.

١٦٩٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ**». [خ (٤١١٤)، م (٢٧٢٤)].

بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، وَهِيَ غَزْوَةُ مُحَارِبِ خَصَفَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غَطَفَانَ، فَنَزَلَ نَخْلًا، وَهِيَ بَعْدَ خَيْبَرَ.

١٦٩١ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ فِي سِتَّةِ نَفَرٍ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ، فَنَقِبَتْ أَقْدَامُنَا، وَنَقِبَتْ قَدَمَايَ، وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي، فَكُنَّا نَلُفُّ عَلَى أَرْجُلِنَا الخِرَقَ، فَسُمِّيَتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ؛ لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الخِرَقِ عَلَى أَرْجُلِنَا.

وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهَذَا الحَدِيثِ، ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِأَنْ أَذْكُرَهُ؟ كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ. [خ (٤١٢٨)، م (١٨١٦)].

بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ.

١٦٩٢ عَنْ صَالِحِ بنِ خَوَّاتٍ، عَمَّنْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَاةَ الخَوْفِ: أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ وِجَاهَ العَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّتِي مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ،

ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَصَفُّوا وِجَاهَ العَدُوِّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى، فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ. [خ (٤١٢٩)، م (٨٤٢)].

بَابٌ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ.

١٦٩٣ وَعَنْ صَالِحٍ، عَنْ سَهْلِ بنِ أَبِي حَثْمَةَ رضي الله عنه قَالَ: يَقُومُ الإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ العَدُوِّ، وُجُوهُهُمْ إِلَى العَدُوِّ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ يَقُومُونَ، وَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً، وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ، ثُمَّ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى مَقَامِ أُولَئِكَ، فَيَجِيءُ أُولَئِكَ، فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً، فَلَهُ ثِنْتَانِ، ثُمَّ يَرْكَعُونَ، وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ. [خ (٤١٣١)، م (٨٤١)].

بَابٌ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ.
بَابٌ غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ، وَهِيَ غَزْوَةُ المُرَيْسِيعِ.
بَابٌ مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ القَائِلَةِ.
بَابٌ تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الإِمَامِ عِنْدَ القَائِلَةِ، وَالاسْتِظْلَالِ بِالشَّجَرِ.

١٦٩٤ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَزْوَةَ نَجْدٍ، فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ القَائِلَةُ وَهُوَ فِي وَادٍ كَثِيرِ العِضَاهِ، فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَاسْتَظَلَّ بِهَا، وَعَلَّقَ سَيْفَهُ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الشَّجَرِ يَسْتَظِلُّونَ، وَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَعَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجِئْنَا، فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ قَاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاخْتَرَطَ سَيْفِي، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي مُخْتَرِطٌ سَيْفِي صَلْتًا، قَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ: اللهُ، فَشَامَهُ، ثُمَّ قَعَدَ، فَهُوَ هَذَا**»، قَالَ: وَلَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ.[1] [خ (٢٩١٠)، م (٨٤٣) وكرره قبل (٢٢٨٢)].

بَابٌ حَدِيثِ الإِفْكِ.

١٦٩٥ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الوَلِيدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ: أَبَلَغَكَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ فِيمَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ قَدْ أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِكَ - أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ - أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ لَهُمَا: كَانَ عَلِيٌّ مُسَلِّمًا فِي شَأْنِهَا. [خ (٤١٤٢)].

---

(١) سبق إيراد حديث مشابه رقم (١٢٤٨)، يرى بعض المحدثين أنها واقعة واحدة، ويرى آخرون أنهما واقعتان، الأولى في غزوة ذات الرقاع، والثانية في غزوة المريسيع.

بَابُ حَدِيثِ الإِفْكِ.
بَابُ ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ...﴾ الآيَةَ.

١٦٩٦ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: كَانَتْ تَقْرَأُ: ﴿إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾، وَتَقُولُ: الوَلْقُ: الكَذِبُ. [خ (٤١٤٤)].

بَابُ حَدِيثِ الإِفْكِ.
بَابُ ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا﴾.
بَابُ ﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾﴾.

١٦٩٧ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه يُنْشِدُ شِعْرًا يُشَبِّبُ بِأَبْيَاتٍ لَهُ، وَقَالَ:

حَصَانٌ رَزَانٌ(١) مَا تُزَنُّ(٢) بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى(٣) مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لَكِنَّكَ أَنْتَ لَسْتَ كَذَلِكَ، قَالَ مَسْرُوقٌ: فَقُلْتُ لَهَا: أَتَأْذَنِينَ لِهَذَا؟ لِمَ تَأْذَنِينَ لَهُ؟ أَتَدَعِينَ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾؟ فَقَالَتْ: أَوَلَيْسَ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ؟ وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ العَمَى؟ تَعْنِي ذَهَابَ بَصَرِهِ، قَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ[١] أَوْ يُهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ (٤١٤٦)، م (٢٤٨٨)].

بَابُ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.
بَابُ ذَهَابِ الصَّالِحِينَ.

١٦٩٨ عَنْ مِرْدَاسٍ الأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ـ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَذْهَبُ[٢] الصَّالِحُونَ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، وَتَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ، لَا يُبَالِيهِمُ اللهُ بَالَةً، وَلَا يَعْبَأُ اللهُ بِهِمْ شَيْئًا**». [خ (٤١٥٦)].

بَابُ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.

١٦٩٩ عَنْ أَسْلَمَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه إِلَى السُّوقِ، فَلَحِقَتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، هَلَكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صِبْيَةً صِغَارًا، وَاللهِ، مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا، وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ، وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ، وَأَنَا بِنْتُ خُفَافِ بنِ إِيمَاءٍ الغِفَارِيِّ رضي الله عنه، وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الحُدَيْبِيَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمْضِ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ.

[١] ر: يَرُدُّ. [٢] ر: يُقْبَضُ.

(١) عَفِيفَةٌ كَامِلَةُ العَقْلِ. (٢) مَا تُرْمَى، وَمَا تُتَّهَمُ.
(٣) جَائِعَةٌ، أَيْ لَا تَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بِالغِيبَةِ.

ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ[1] كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ[2] مَلأَهُمَا طَعَامًا، وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا، ثُمَّ نَاوَلَهَا بِخِطَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: اقْتَادِيهِ، فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللهُ بِخَيْرٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَكْثَرْتَ لَهَا، قَالَ عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَاللهِ، إِنِّي لأَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا قَدْ حَاصَرَا حِصْنًا زَمَانًا، فَافْتَتَحَاهُ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَنَا فِيهِ. [خ (٤١٦٠) (٤١٦٢)].

بَابٌ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.

١٧٠٠ عَنْ طَارِقِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: انْطَلَقْتُ حَاجًّا، فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ، قُلْتُ: مَا هَذَا المَسْجِدُ؟ قَالُوا: هَذِهِ الشَّجَرَةُ حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَضَحِكَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي أَبِي رضي الله عنه - وَكَانَ شَهِدَهَا - أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ، فَلَمَّا رَجَعْنَا، خَرَجْنَا إِلَيْهَا مِنَ العَامِ المُقْبِلِ، فَأُنْسِيتُهَا وَعُمِّيَتْ عَلَيْنَا، فَلَمْ أَعْرِفْهَا، وَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا، فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوهَا وَعَلِمْتُمُوهَا أَنْتُمْ؟! فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ؟!. [خ (٤١٦٢)، م (١٨٥٩)].

بَابٌ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.

١٧٠١ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الجُمُعَةَ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَلَيْسَ لِلْحِيطَانِ ظِلٌّ نَسْتَظِلُّ فِيهِ. [خ (٤١٦٨)، م (٨٦٠)].

بَابٌ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.

١٧٠٢ عَنِ المُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: لَقِيتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ رضي الله عنهما، فَقُلْتُ: طُوبَى لَكَ! صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ وَبَايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ: يَا ابنَ أَخِي، أَنْتَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثْنَا بَعْدَهُ. [خ (٤١٧٠)].

بَابٌ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.
بَابٌ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾.

١٧٠٣ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾، قَالَ: الحُدَيْبِيَةُ. [خ (٤١٧٢)].

---

(١) شَدِيدِ الظَّهْرِ، قَوِيٍّ عَلَى الرِّحْلَةِ.

(٢) الغِرَارَةُ: وِعَاءٌ مِنْ صُوفٍ ونَحْوِهِ، يُوضَعُ فِيهِ الزَّادُ وغَيْرُهُ.

باب غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.

١٧٠٤ عَنْ مَجْزَأَةَ بنِ زَاهِرٍ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ـ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ ـ قَالَ: إِنِّي لَأُوقِدُ تَحْتَ القِدْرِ بِلُحُومِ الحُمُرِ، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَاكُمْ عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ.

وَعَنْ مَجْزَأَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ اسْمُهُ أُهْبَانُ بنُ أَوْسٍ رضي الله عنه، وَكَانَ اشْتَكَى رُكْبَتَهُ، وَكَانَ إِذَا سَجَدَ جَعَلَ تَحْتَ رُكْبَتِهِ وِسَادَةً. [خ (٤١٧٣) (٤٣٧٤)].

باب غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.

١٧٠٥ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِذَ بنَ عَمْرٍو رضي الله عنه ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ـ: هَلْ يُنْقَضُ الوِتْرُ؟ قَالَ: إِذَا أَوْتَرْتَ مِنْ أَوَّلِهِ، فَلَا تُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ. [خ (٤١٧٦)].

باب غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.
باب فَضْلِ سُورَةِ الفَتْحِ.
باب ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝﴾.

١٧٠٦ عَنْ أَسْلَمَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا عُمَرُ! نَزَرْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ المُسْلِمِينَ[١]، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، وَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ**»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١**﴾. [خ (٤١٧٧)].

باب غَزْوَةِ خَيْبَرَ.

١٧٠٧ عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْهَا[٢] يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّاسُ: أُصِيبَ سَلَمَةُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا اشْتَكَيْتُ حَتَّى السَّاعَةِ. [خ (٤٢٠٦)].

---

[١] ر: النَّاسِ. [٢] ن: أَصَابَتْنِي.

باب غَزْوَةِ خَيْبَرَ.

١٧٠٨ عَنْ أَبِي عِمْـرَانَ الجَوْنِيِّ قَالَ: نَظَـرَ أَنَسٌ رضي الله عنه إِلَى النَّاسِ يَـوْمَ الجُمُعَةِ، فَرَأَى طَيَالِسَـةً، فَقَالَ: كَأَنَّهُمُ السَّـاعَةَ يَهُودُ خَيْبَرَ!. [خ (٤٢٠٨)].

باب غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
باب نَهْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ المُتْعَةِ أَخِيرًا.
باب الحِيلَةِ فِي النِّكَاحِ.
باب لُحُومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ.

١٧٠٩ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قِيلَ لَهُ: إِنَّ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما لَا يَرَى بِمُتْعَةِ النِّسَاءِ بَأْسًا، فَقَالَ عَلِيٌّ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَـاءِ يَوْمَ[١] خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ. [خ (٤٢١٦)، م (١٤٠٧) وكرره بعد (١٩٣٥)].

باب غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
باب لُحُومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ.
باب لُحُومِ الخَيْلِ.

١٧١٠ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَى رَسُـولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ، وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الخَيْلِ. [خ (٤٢١٩)، م (١٩٤١)].

باب غَزْوَةِ خَيْبَرَ.

١٧١١ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَا أَدْرِي أَنَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حَمُولَةَ النَّاسِ، فَكَرِهَ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ؟ أَوْ حَرَّمَهُ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ: لَحْمَ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ؟. [خ (٤٢٢٧)، م (١٩٣٩)].

باب غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
باب هَلْ يَدْخُلُ فِي الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ الأَرْضُ وَالغَنَمُ وَالزَّرْعُ وَالأَمْتِعَةُ؟

١٧١٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُـولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَافْتَتَحْنَـا خَيْبَرَ وَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّـةً، إِنَّمَا غَنِمْنَا الأَمْوَالَ وَالثِّيَابَ وَالبَقَرَ وَالإِبِـلَ وَالمَتَاعَ وَالحَوَائِطَ، فَأَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ ـ يُقَالُ لَهُ: رِفَاعَةُ بنُ زَيْدٍ ـ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ غُلَامًا يُقَالُ لَهُ: مِدْعَمٌ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُـولِ اللهِ ﷺ إِلَى وَادِي القُرَى، حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي القُرَى وَمَعَـهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ: مِدْعَمٌ أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضِّبَابِ[٢].

فَبَيْنَمَا مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلًا لِرَسُـولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ سَـهْمٌ عَائِرٌ حَتَّـى أَصَابَ ذَلِكَ العَبْـدَ فَقَتَلَهُ، فَقَـالَ النَّاسُ: هَنِيئًا لَهُ الشَّـهَادَةُ

[١] ر: زَمَنَ. ر: عَامَ.
[٢] ر: الضُّبَيْبِ.

وَالجَنَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَلَّا[١]، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَصَابَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ المَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا المَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا»، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ النَّاسُ، جَاءَهُ رَجُلٌ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِشِرَاكٍ أَوْ بِشِرَاكَيْنِ، فَقَالَ: هَذَا شَيْءٌ كُنْتُ أَصَبْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «شِرَاكٌ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ». [خ (٤٢٣٤)، م (١١٥)].

١٧١٣ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ، قُلْنَا: الآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ. [خ (٤٢٤٢)].

بَاب غَزْوَةِ خَيْبَرَ.

١٧١٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا شَبِعْنَا حَتَّى فَتَحْنَا خَيْبَرَ. [خ (٤٢٤٣)].

بَاب غَزْوَةِ خَيْبَرَ.

١٧١٥ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ»، قَالَ عَبْدُ اللهِ: كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَوَجَدْنَاهُ فِي القَتْلَى، وَوَقَفَ عَلَى جَعْفَرٍ وَهُوَ قَتِيلٌ، وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بِضْعًا وَتِسْعِينَ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ، فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ مَا بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ، لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ - يَعْنِي ظَهْرَهُ. [خ (٤٢٦٠)].

بَاب غَزْوَةِ مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.

١٧١٦ عَنْ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدِ انْقَطَعَتْ[٢] فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ، فَمَا بَقِيَ[٣] فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَةٌ. [خ (٤٢٦٥)].

بَاب غَزْوَةِ مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.

١٧١٧ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَبْكِيهِ: وَاجَبَلَاهْ، وَاكَذَا وَاكَذَا، فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ: مَا قُلْتِ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لِي: أَنْتَ كَذَلِكَ؟! فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ. [خ (٤٢٦٧)].

بَاب غَزْوَةِ مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.

---

[١] ر: بَلَى. [٢] ر: دُقَّ.
[٣] ر: وَصَبَرَتْ.

بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما إِلَى الحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾.

١٧١٨ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الحُرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَصَبَّحْنَا القَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ، وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَكَفَّ الأَنْصَارِيُّ، فَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا، بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِي: **«يَا أُسَامَةُ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟!»**، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا، قَالَ: **«قَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟!»**، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ اليَوْمِ. [خ (٤٢٦٩)، م (٩٦)].

بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ إِلَى الحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ.

١٧١٩ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ[1] غَزَوَاتٍ، فَذَكَرَ خَيْبَرَ، وَالحُدَيْبِيَةَ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ، وَيَوْمَ القَرَدِ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ البُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ: مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، وَغَزَوْتُ مَرَّةً وَعَلَيْنَا أُسَامَةُ بنُ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ رضي الله عنهما، اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا. [خ (٤٢٧٠)، م (١٨١٥)].

بَابٌ أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ رَايَتَهُ يَوْمَ الفَتْحِ؟

بَابُ القِرَاءَةِ عَلَى الدَّابَّةِ.

بَابُ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾.

بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَرِوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ.

بَابُ التَّرْجِيعِ.

١٧٢٠ عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ[2] وَهِيَ تَسِيرُ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الفَتْحِ، أَوْ: مِنْ سُورَةِ الفَتْحِ، قِرَاءَةً لَيِّنَةً، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرَجِّعُ فِيهَا، وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي، لَرَجَّعْتُ كَمَا رَجَّعَ ابنُ مُغَفَّلٍ آ آ آ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [خ (٤٢٨١)، م (٧٩٤)].

بَابٌ.

١٧٢١ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُنَيْنٍ أَبِي جَمِيلَةَ رضي الله عنه قَالَ: وَزَعَمَ أَبُو جَمِيلَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَخَرَجَ مَعَهُ عَامَ الفَتْحِ. [خ (٤٣٠١)].

بَابٌ.

١٧٢٢ عَنْ عَمْرِو بنِ سَلِمَةَ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا بِمَاءٍ مَمَرَّ النَّاسِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَنَسْأَلُهُمْ: مَا لِلنَّاسِ؟ مَا لِلنَّاسِ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُونَ: يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ، أَوْحَى إِلَيْهِ، أَوْحَى اللهُ

---

[1] ر: تِسْعَ.

[2] ر: رَاحِلَتِهِ. ر: جَمَلِهِ.

بِكَذَا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَاكَ الكَلَامَ، فَكَأَنَّمَا يُقَرُّ[١] فِي صَدْرِي، وَكَانَتِ العَرَبُ تَلَوَّمُ بِإِسْلَامِهِمُ الفَتْحَ، فَيَقُولُونَ: اتْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ؛ فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ، فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ، فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الفَتْحِ، بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ.

فَلَمَّا قَدِمَ، قَالَ: جِئْتُكُمْ وَاللهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا، فَقَالَ: «**صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، وَصَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا**»، فَنَظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي؛ لِمَا كُنْتُ أَتَلَقَّى مِنَ الرُّكْبَانِ، فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصَتْ عَنِّي، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الحَيِّ: أَلَا تُغَطُّونَ عَنَّا اسْتَ قَارِئِكُمْ؟! فَاشْتَرَوْا فَقَطَعُوا لِي قَمِيصًا، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فَرَحِي بِذَلِكَ القَمِيصِ. [خ (٤٣٠٢)].

١٧٢٣ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: رَأَيْتُ بِيَدِ ابنِ أَبِي أَوْفَى ﵄ ضَرْبَةً، قَالَ: ضُرِبْتُهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، قُلْتُ: شَهِدْتَ حُنَيْنًا؟ قَالَ: قَبْلَ ذَلِكَ. [خ (٤٣١٤)].

١٧٢٤ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ عِنْدِي فِي البَيْتِ مُخَنَّثٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ ـ أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ ـ: يَا عَبْدَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَدًا، فَعَلَيْكَ[٢] بِابْنَةِ غَيْلَانَ؛ فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ[٣] عَلَيْكُنَّ**». [خ (٤٣٢٤)، م (٢١٨٠)].

١٧٢٥ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الطَّائِفَ فَلَمْ يَفْتَحْهَا وَلَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا، قَالَ: «**إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ**»، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ المُسْلِمُونَ: نَقْفُلُ وَنَذْهَبُ وَلَا

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ﴾ الآيَةَ.

بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمَانٍ.
بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ دُخُولِ المُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى المَرْأَةِ.
بَابُ إِخْرَاجِ المُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ البُيُوتِ.

بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمَانٍ.
بَابُ فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ.
بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ.

---

[١] ر: يُقْرَى. ر: يُقْرَأُ. [٢] ر: أَدُلُّكَ.
[٣] ر: هَذَا.

نَفْتَحُهُ؟! وَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: لَا نَبْرَحُ أَوْ نَفْتَحَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَاغْدُوا عَلَى القِتَالِ»، قَالَ: فَغَدَوْا فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا، فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ، وَكَثُرَ فِيهِمُ الجِرَاحَاتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ»، فَكَأَنَّ ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ، فَسَكَتُوا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ. [خ (٤٣٢٥)، م (١٧٧٨)].

بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمَانٍ.
بَابُ مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ.

١٧٢٦ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا رضي الله عنه، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ، فَالجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ».

قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه ـ وَكَانَ تَسَوَّرَ حِصْنَ الطَّائِفِ فِي أُنَاسٍ، فَنَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ـ فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ (٤٣٢٦) (٤٣٢٧)، م (٦٣)].

بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمَانٍ.
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوِّ.

١٧٢٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدِ بنِ عَاصِمٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ يُعْطِ الأَنْصَارَ شَيْئًا، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، فَخَطَبَهُمْ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللهُ بِي؟ وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمُ اللهُ بِي؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللهُ بِي؟»، كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: «مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسُولَ اللهِ»؟ قَالَ: كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ.

قَالَ: «لَوْ شِئْتُمْ، قُلْتُمْ: جِئْتَنَا كَذَا وَكَذَا، أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ إِلَى رِحَالِكُمْ! لَوْلَا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا، الأَنْصَارُ شِعَارٌ، وَالنَّاسُ دِثَارٌ، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ».

[خ (٤٣٣٠)، م (١٠٦١)].

١٧٢٨ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ رضي الله عنه إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَأْنَا صَبَأْنَا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ، فَقُلْتُ: وَاللهِ، لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ!**» مَرَّتَيْنِ. [خ (٤٣٣٩)].

بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ رضي الله عنه إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ.

بَابٌ إِذَا قَضَى الحَاكِمُ بِجَوْرٍ أَوْ خِلَافِ أَهْلِ العِلْمِ، فَهُوَ رَدٌّ.

١٧٢٩ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً[١]، فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضِبَ، فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَكُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَى! قَالَ: قَدْ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَا جَمَعْتُمْ حَطَبًا، وَأَوْقَدْتُمْ نَارًا، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا، فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا، فَجَمَعُوا حَطَبًا، فَقَالَ: أَوْقِدُوا نَارًا، فَأَوْقَدُوهَا، فَقَالَ: ادْخُلُوها، فَأَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا، فَلَمَّا هَمُّوا بِالدُّخُولِ، فَقَامُوا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضًا، وَيَقُولُونَ: إِنَّمَا فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا اتَّبَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِرَارًا مِنَ النَّارِ، أَفَنَدْخُلُهَا؟ فَمَا زَالُوا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا: «**لَوْ دَخَلُوهَا، مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**»، وَقَالَ لِلْآخَرِينَ: «**لَا طَاعَةَ فِي المَعْصِيَةِ، وَإِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ**». [خ (٤٣٤٠)، م (١٨٤٠)].

بَابُ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ مُجَزِّزٍ رضي الله عنهما.

بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَبَرِ الوَاحِدِ الصَّدُوقِ.

بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ، مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً.

١٧٣٠ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ؛ أَنَّ مُعَاذًا رضي الله عنه لَمَّا قَدِمَ اليَمَنَ، صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ، فَقَرَأَ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ خَلْفَهُ: لَقَدْ قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ!. [خ (٤٣٤٨)].

بَابُ بَعْثِ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ رضي الله عنهما إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ.

---

[١] ر: جَيْشًا فَأَمَّرَ.

بَابُ بَعْثِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدِ بـنِ الوَلِيدِ رضي الله عنهما إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ.

١٧٣١ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ رضي الله عنه إِلَى اليَمَنِ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا رضي الله عنه بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: «**مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ، فَلْيُعَقِّبْ، وَمَنْ شَـاءَ فَلْيُقْبِلْ**»، فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ، قَالَ: فَغَنِمْتُ أَوَاقِيَّ ذَوَاتِ عَدَدٍ. [خ (٤٣٤٩)].

بَابُ بَعْثِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدِ بـنِ الوَلِيدِ رضي الله عنهما إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ.

١٧٣٢ عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا رضي الله عنه إِلَى خَالِدٍ رضي الله عنه لِيَقْبِضَ الخُمُسَ، وَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا، وَقَدِ اغْتَسَلَ، فَقُلْتُ لِخَالِدٍ: أَتَـرَى إِلَى هَذَا؟! فَلَمَّا قَدِمْنَـا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ذَكَرْتُ ذَلِـكَ لَـهُ، فَقَـالَ: «**يَا بُرَيْدَةُ، أَتُبْغِـضُ عَلِيًّا؟**»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**لَا تُبْغِـضْهُ؛ فَإِنَّ لَـهُ فِي الخُمُسِ أَكْـثَرَ مِنْ ذَلِـكَ**». [خ (٤٣٥٠)].

بَابُ ذَهَـابِ جَرِيرٍ رضي الله عنه إِلَى اليَمَنِ.

١٧٣٣ عَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ بِاليَمَنِ، فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْـلِ اليَمَـنِ ـ ذَا الكَلَاعِ وَذَا عَمْـرٍو ـ وَجَعَلْـتُ أُحَدِّثُهُـمْ عَنْ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ ذُو عَمْرٍو: لَئِنْ كَانَ الَّـذِي تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ، فَقَدْ مَرَّ عَلَى أَجَلِهِ مُنْذُ ثَلَاثٍ، وَأَقْبَلَا مَعِي حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيـقِ رُفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِـنْ قِبَلِ المَدِينَةِ، فَسَـأَلْنَاهُمْ، فَقَالُوا: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَاسْـتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، وَالنَّاسُ صَالِحُونَ، فَقَالَا: أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا، وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَرَجَعَا إِلَى اليَمَنِ.

فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ، قَـالَ: أَفَلَا جِئْتَ بِهِمْ؟ فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، قَالَ لِي ذُو عَمْرٍو: يَا جَرِيرُ، إِنَّ بِكَ عَلَيَّ كَرَامَةً، وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبَرًا: إِنَّكُمْ مَعْشَـرَ العَرَبِ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ، تَأَمَّرْتُمْ فِي آخَرَ، فَإِذَا كَانَتْ بِالسَّيْفِ، كَانُوا مُلُوكًا يَغْضَبُونَ غَضَبَ المُلُوكِ، وَيَرْضَوْنَ رِضَا المُلُوكِ. [خ (٤٣٥٩)].

باب حَجّ أبي بَكرٍ رضي الله عنه بالنَّاسِ في سَنَةِ تِسعٍ.

باب ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١﴾.

باب ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾.

١٧٣٤ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةٌ، وَآخِرُ آيَةٍ[١] نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾. [خ (٤٣٦٤)، م (١٦١٨)].

باب.

باب مَا يُكرَه مِنَ التَّعمُّقِ، وَالتَّنَازُعِ، وَالغُلُوِّ فِي الدِّينِ، وَالبِدَعِ.

باب ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾.

باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝٤﴾.

١٧٣٥ عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَادَ الخَيِّرَانِ أَنْ يَهْلِكَا؛ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما، رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ[٢] قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمِّرِ القَعْقَاعَ بنَ مَعْبَدِ بنِ زُرَارَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ أَمِّرِ الأَقْرَعَ بنَ حَابِسٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي، قَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَتَمَارَيَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا؛ فَأَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ﴾ حَتَّى انْقَضَتِ الآيَةُ.

قَالَ ابنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ، إِذَا حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ بِحَدِيثٍ حَدَّثَهُ كَأَخِي السِّرَارِ، لَمْ يُسْمِعْهُ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ ـ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه. [خ (٤٣٦٧)].

باب وَفدِ بَنِي حَنِيفَةَ، وَحَدِيث ثُمَامَةَ بنِ أُثَالٍ رضي الله عنه.

١٧٣٦ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ قَالَ: كُنَّا نَعْبُدُ الحَجَرَ، فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَرًا هُوَ أَخْيَرَ مِنْهُ، أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الآخَرَ، فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا، جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُفْنَا بِهِ، فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ، قُلْنَا: مُنَصِّلُ الأَسِنَّةِ، فَلَا نَدَعُ رُمْحًا فِيهِ حَدِيدَةٌ وَلَا سَهْمًا فِيهِ حَدِيدَةٌ إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَأَلْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ.

قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: كُنْتُ يَوْمَ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ غُلَامًا أَرْعَى الإِبِلَ عَلَى أَهْلِي، فَلَمَّا سَمِعْنَا بِخُرُوجِهِ، فَرَرْنَا إِلَى النَّارِ، إِلَى مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ. [خ (٤٣٧٦) (٤٣٧٧)].

---

[١] ر: سُورَة.   [٢] ر: لَمَّا.

بَابُ قُدُومِ الأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ اليَمَنِ.

١٧٣٧ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، فَجَاءَ خَبَّابٌ رضي الله عنه، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَيَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرَؤُوا كَمَا تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ، قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: اقْرَأْ يَا عَلْقَمَةُ، فَقَالَ زَيْدُ بنُ حُدَيْرٍ أَخُو زِيَادٍ: أَتَأْمُرُ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَئِنَا؟! قَالَ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِهِ، فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: كَيْفَ تَرَى؟ قَالَ: قَدْ أَحْسَنَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: مَا أَقْرَأُ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ يَقْرَؤُهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى خَبَّابٍ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: أَلَمْ يَأْنِ لِهَذَا الخَاتَمِ أَنْ يُلْقَى؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ اليَوْمِ، فَأَلْقَاهُ. [خ (٤٣٩١)].

بَابُ قِصَّةِ وَفْدِ طَيِّئٍ، وَحَدِيثِ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه.

١٧٣٨ عَنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْنَا عُمَرَ رضي الله عنه فِي وَفْدٍ، فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا رَجُلًا، وَيُسَمِّيهِمْ، فَقُلْتُ: أَمَا تَعْرِفُنِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: بَلَى! أَسْلَمْتَ إِذْ كَفَرُوا، وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَدْبَرُوا، وَوَفَيْتَ إِذْ غَدَرُوا، وَعَرَفْتَ إِذْ أَنْكَرُوا، فَقَالَ عَدِيٌّ: فَلَا أُبَالِي إِذًا. [خ (٤٣٩٤)، م (٢٥٢٣)].

بَابُ حَجَّةِ الوَدَاعِ.

١٧٣٩ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: إِذَا طَافَ بِالبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ قَالَ هَذَا ابنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: مِنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾، وَمِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحِلُّوا فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، قُلْتُ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ المُعَرَّفِ، قَالَ: كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَرَاهُ قَبْلُ وَبَعْدُ. [خ (٤٣٩٦)، م (١٢٤٥)].

بَابُ كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ.
بَابٌ (فِي الفِتَنِ).

١٧٤٠ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللهُ أَيَّامَ الجَمَلِ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَمَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الجَمَلِ فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى، قَالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً». [خ (٤٤٢٥)].

١٧٤١ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالمُعَوِّذَاتِ، وَيَنْفُثُ وَيَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَثَقُلَ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، طَفِقْتُ[١] أَنَا أَقْرَأُ وَأَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا. [خ (٤٤٣٩)، م (٢١٩٢)].

بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.
بَابُ فَضْلِ المُعَوِّذَاتِ.
بَابُ الرُّقَى بِالقُرْآنِ وَالمُعَوِّذَاتِ.
بَابُ المَرْأَةِ تَرْقِي الرَّجُلَ.

١٧٤٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا الحَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ بَارِئًا، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: أَلَا تَرَاهُ؟ أَنْتَ وَاللهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُ العَصَا، وَإِنِّي وَاللهِ لَأَرَى رَسُولَ اللهِ ﷺ سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ عِنْدَ المَوْتِ، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلْنَسْأَلْهُ فِيمَنْ يَكُونُ هَذَا الأَمْرُ؟ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلِمْنَا، وَأَمَرْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا وَاللهِ، لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَمَنَعَنَاهَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِنِّي وَاللهِ، لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبَدًا. [خ (٤٤٤٧)].

بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.
بَابُ المُعَانَقَةِ وَقَوْلِ الرَّجُلِ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟

١٧٤٣ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَدَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلُدُّونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ المَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي؟»، قُلْنَا: كَرَاهِيَةَ المَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: «لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ فِي البَيْتِ إِلَّا لُدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ، إِلَّا[٢] العَبَّاسَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ». [خ (٤٤٥٨)، م (٢٢١٣)].

بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.
بَابُ اللَّدُودِ.
بَابُ إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ هَلْ يُعَاقِبُ أَوْ يَقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ؟
بَابُ القِصَاصِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الجِرَاحَاتِ.

١٧٤٤ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ، جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: وَاكَرْبَ أَبَاهُ، فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ اليَوْمِ»، فَلَمَّا مَاتَ، قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ،

بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.

---

[١] ر: كُنْتُ.
[٢] ر: غَيْرَ.

مَنْ جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ مَأْوَاهْ، يا أَبَتَاهْ، إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهْ، فَلَمَّا دُفِنَ، قَالَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها: يا أَنَسُ، أَطَابَتْ نُفُوسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ التُّرَابَ؟ [خ (٤٤٦٢)].

بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

بَابٌ كَيْفَ نَزَلَ الوَحْيُ؟ وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ.

١٧٤٥ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم، قَالَا: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ القُرْآنُ، وَبِالمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ. [خ (٤٤٦٤) (٤٤٦٥)].

بَابٌ.

١٧٤٦ عَنْ أَبِي الخَيْرِ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ رحمه الله؛ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: مَتَى هَاجَرْتَ؟ قَالَ: خَرَجْنَا مِنَ اليَمَنِ مُهَاجِرِينَ، فَقَدِمْنَا الجُحْفَةَ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ، فَقُلْتُ لَهُ: الخَبَرَ؟ فَقَالَ: دَفَنَّا النَّبِيَّ ﷺ مُنْذُ خَمْسٍ، قُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي بِلَالٌ رضي الله عنه مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ فِي السَّبْعِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ. [خ (٤٤٧٠)].

بَابٌ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟

١٧٤٧ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ. [خ (٤٤٧٢)].

بَابٌ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟

١٧٤٨ عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً. [خ (٤٤٧٣)، م (١٨١٤)].

٦٤ - كِتَابُ التَّفْسِيرِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الكِتَابِ.

بَابٌ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ﴾.

بَابٌ ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ﴾.

بَابُ فَضْلِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ.

١٧٤٩ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بنِ المُعَلَّى رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فِي المَسْجِدِ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَعَانِي، فَلَمْ أُجِبْهُ وَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ﴾»، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَةً فِي القُرْآنِ هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي القُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ[١] مِنَ المَسْجِدِ؟».

---

[١] ر: تَخْرُجَ.

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيَخْرُجَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، ذَكَرْتُ لَهُ، وَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ قُلْتَ[1]: لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ! قَالَ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، أُمُّ القُرْآنِ، هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ». [خ (٤٤٧٤)].

١٧٥٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ[2] عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ[3] للهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ»، قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ[4] أَنْ يَطْعَمَ[5] مَعَكَ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ».

قَالَ: وَنَزَلَتْ[6] هَذِهِ الآيَةُ تَصْدِيقًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ۝٦٩﴾ الآيَةَ. [خ (٤٤٧٧)، م (٨٦)].

١٧٥١ عَنْ سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ». [خ (٤٤٧٨)، م (٢٠٤٩)].

١٧٥٢ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَقْرَؤُنَا أُبَيٌّ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ، وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ قَوْلِ[7] أُبَيٍّ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أُبَيًّا يَقُولُ: أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَا أَتْرُكُهُ، وَلَا أَدَعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِشَيْءٍ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾. [خ (٤٤٨١)].

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾.
بَابُ قَتْلِ الوَلَدِ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ.
بَابُ إِثْمِ الزُّنَاةِ.
بَابُ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾.

بَابُ ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾.
بَابُ المَنِّ وَالسَّلْوَى.
بَابُ المَنُّ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾.
بَابُ القُرَّاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

[1] ر: أَلَمْ تَقُلْ.
[2] ر: أَكْبَرُ.
[3] ر: تَدْعُوَ.
[4] ر: خَشْيَةَ. ر: مِنْ أَجْلِ.
[5] ر: يَأْكُلَ.
[6] ر: أَنْزَلَ اللهُ.
[7] ر: لَحْنِ.

باب ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾.

١٧٥٣ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللهُ: كَذَّبَنِي ابنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي ابنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ، فَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ، فَقَوْلُهُ: لِي وَلَدٌ، فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا». [خ (٤٤٨٢)].

باب ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾.

باب مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَاةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ اللهِ بِالعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا.

باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ».

١٧٥٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَهْلُ الكِتَابِ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ بِالعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ ...﴾» الآيَةَ. [خ (٤٤٨٥)].

باب ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ إِلَى: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾.

١٧٥٥ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّى القِبْلَتَيْنِ غَيْرِي. [خ (٤٤٨٩)].

باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

باب مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ.

١٧٥٦ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ القِصَاصُ، وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الأُمَّةِ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾: فَالعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَةَ فِي العَمْدِ، قَالَ: ﴿فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾: أَنْ يَطْلُبَ[1] بِالمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّيَ بِإِحْسَانٍ، ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ مِمَّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَةِ. [خ (٤٤٩٨)].

باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾.

١٧٥٧ عَنْ عَلْقَمَةَ؛ أَنَّ عَبْدَ اللهِ رضي الله عنه دَخَلَ عَلَيْهِ الأَشْعَثُ رضي الله عنه وَهُوَ يَطْعَمُ، فَقَالَ: اليَوْمَ عَاشُورَاءُ، فَقَالَ: كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ، تُرِكَ، فَادْنُ فَكُلْ. [خ (٤٥٠٣)، م (١١٢٧)].

[1] ر: يَتَّبِعُ.

باب ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ... ﴾ الآيَةَ.

١٧٥٨ عَنْ عَطَاءٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقْرَأُ: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ؛ هُوَ الشَّيْخُ الكَبِيرُ، وَالمَرْأَةُ الكَبِيرَةُ، لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا، فَيُطْعِمَانِ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا. [خ (٤٥٠٥)].

باب ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾.

١٧٥٩ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾، كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ، حَتَّى نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا. [خ (٤٥٠٧)، م (١١٤٥)].

باب ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ ﴾.

١٧٦٠ عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾، قَالَ: نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ. [خ (٤٥١٦)].

باب ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾.

١٧٦١ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالبَيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يُهِلَّ بِالحَجِّ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ، فَمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الإِبِلِ أَوِ البَقَرِ أَوِ الغَنَمِ، مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، أَيَّ ذَلِكَ شَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ، فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حَتَّى يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ العَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَدْفَعُوا مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي يُتَبَرَّرُ فِيهِ، ثُمَّ لِيَذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا، أَوْ أَكْثِرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا، ثُمَّ أَفِيضُوا؛ فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُفِيضُونَ، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ ﴾ حَتَّى تَرْمُوا الجَمْرَةَ. [خ (٤٥٢١)].

باب ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾.

باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «ربنا آتنا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً».

١٧٦٢ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». [خ (٤٥٢٢)، م (٢٦٩٠)].

باب ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ﴾ الآيَةَ.

١٧٦٣ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قَرَأَ القُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ، فَأَخَذْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَقَرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ، قَالَ: تَدْرِي فِيمَ أُنْزِلَتْ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أُنْزِلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا، ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾، قَالَ: يَأْتِيهَا فِي ( )، قَالَ: ثُمَّ مَضَى. [خ (٤٥٢٦)].

باب ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ﴾ الآيَةَ.

١٧٦٤ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتِ اليَهُودُ تَقُولُ: إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الوَلَدُ أَحْوَلَ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾. [خ (٤٥٢٨)، م (١٤٣٥)].

باب ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾.

باب مَنْ قَالَ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ.

باب ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ فِي العِدَّةِ.

١٧٦٥ عَنِ الحَسَنِ قَالَ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بنُ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ، فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَحَمِيَ مَعْقِلٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَفًا[1]، قَالَ مَعْقِلٌ: فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ وَأَفْرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ، فَطَلَّقْتَهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا! لَا وَاللهِ، لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا، خَلَّى عَنْهَا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَخْطُبُهَا، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَتِ المَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ.

فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ، فَتَرَكَ الحَمِيَّةَ وَاسْتَقَادَ لِأَمْرِ اللهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: الآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ. [خ (٤٥٢٩)].

باب ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾.

باب ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم﴾.

١٧٦٦ قَالَ ابنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قُلْتُ لِعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذِهِ الآيَةُ الَّتِي فِي البَقَرَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾، قَالَ: قَدْ نَسَخَتْهَا الآيَةُ الأُخْرَى، فَلِمَ تَكْتُبُهَا؟ أَوْ: تَدَعُهَا؟ قَالَ: تَدَعُهَا يَا ابنَ أَخِي، لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ. [خ (٤٥٣٠)].

---

(١) غَيْظًا وتَرَفُّعًا.

باب ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾.

باب ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

١٧٦٧ عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا ﴾، قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ العِدَّةُ تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾، قَالَ: جَعَلَ اللهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾؛ فَالعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا.

وَقَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: نَسَخَتْ هَذِهِ الآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾.

قَالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهِ[١] وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ؛ لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ ﴾.

قَالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جَاءَ المِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكْنَى، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وَلَا سُكْنَى لَهَا. [خ (٤٥٣١)].

باب ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

١٧٦٨ عَنِ ابنِ سِيرِينَ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظْمٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي لَيْلَى، فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الحَارِثِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَ عبدُ الرَّحْمَنِ: وَلَكِنَّ عَمَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الكُوفَةِ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ.

قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ مَالِكَ بنَ عَامِرٍ، أَوْ مَالِكَ بنَ عَوْفٍ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ؟ فَقَالَ: قَالَ ابنُ مَسْعُودٍ: أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ

[١] ر: أَهْلِهَا.

وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ؟ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ القُصْرَى[1] بَعْدَ الطُّولَى[2]. [خ (٤٥٣٢)].

باب ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾.

١٧٦٩ عَنْ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه يَوْمًا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾، قَالُوا: اللهُ أَعْلَمُ، فَغَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ: قُولُوا: نَعْلَمُ، أَوْ لَا نَعْلَمُ، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَالَ عُمَرُ: يَا ابنَ أَخِي، قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ضُرِبَتْ مَثَلًا لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَمَلٍ؟ قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللهِ عز وجل، ثُمَّ بَعَثَ اللهُ لَهُ الشَّيْطَانَ، فَعَمِلَ بِالمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ. [خ (٤٥٣٨)].

باب ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾.

١٧٧٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الرِّبَا. [خ (٤٥٤٤)].

باب ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ﴾ الآيَةَ.

باب ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ﴾.

١٧٧١ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ الآيَةَ؛ أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ، نَسَخَتْهَا الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا. [خ (٤٥٤٥)].

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ.

باب ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾.

١٧٧٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أُولُوا الْأَلْبَٰبِ﴾، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَإِذَا رَأَيْتِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكِ الَّذِينَ سَمَّى اللهُ؛ فَاحْذَرُوهُمْ». [خ (٤٥٤٧)، م (٢٦٦٥)].

باب ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ الآيَةَ.

١٧٧٣ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾: قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، فَكَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ

---

(١) سُورَةُ الطَّلَاقِ. (٢) سُورَةُ البَقَرَةِ.

أُلْقِيَ فِي النَّارِ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾. [خ (٤٥٦٣)].

باب ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾.

١٧٧٤ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رِجَالًا مِنَ المُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الغَزْوِ، تَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، وَحَلَفُوا، وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا؛ فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ الآيَةَ. [خ (٤٥٦٧)، م (٢٧٧٧)].

باب ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾.

١٧٧٥ عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ؛ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْ: لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَعْمَلْ مُعَذَّبًا؛ لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ؟ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَأَرَوْهُ أَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ، وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ كَذَلِكَ حَتَّى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾. [خ (٤٥٦٨)، م (٢٧٧٨)].

سُورَةُ النِّسَاءِ.

باب ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾.

باب (مِنَ الإِكْرَاهِ).

١٧٧٦ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾، قَالَ: كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا، وَإِنْ شَاؤُوا زَوَّجُوهَا، وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا، وَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي ذَلِكَ. [خ (٤٥٧٩)].

بَابٌ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾.
بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَمِعَ القُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ.
بَابُ قَوْلِ المُقْرِئِ لِلْقَارِئِ: حَسْبُكَ.
بَابُ البُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ القُرْآنِ.

١٧٧٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ القُرْآنَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَأَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ[1] أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ[2] هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾، قَالَ: «كُفَّ أَوْ: أَمْسِكْ، حَسْبُكَ الآنَ»، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ. [خ (٤٥٨٢)، م (٨٠٠)].

بَابٌ ﴿ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾.

١٧٧٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللهِ بنِ حُذَافَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ رضي الله عنه إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ. [خ (٤٥٨٤)، م (١٨٣٤)].

بَابٌ ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾.

١٧٧٩ وَعَنْهُ رضي الله عنه: ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ، فَلَحِقَهُ المُسْلِمُونَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غُنَيْمَتَهُ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ تِلْكَ الغُنَيْمَةُ، وَقَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿ ٱلسَّلَٰمَ ﴾. [خ (٤٥٩١)، م (٣٠٢٥)].

بَابٌ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ﴾ الآيَةَ.
بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكَثِّرَ سَوَادَ الفِتَنِ وَالظُّلْمِ.

١٧٨٠ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قُطِعَ عَلَى أَهْلِ المَدِينَةِ بَعْثٌ، فَاكْتُتِبْتُ فِيهِ، فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ أُنَاسًا مِنَ المُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ المُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ المُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَأْتِي السَّهْمُ يُرْمَى بِهِ فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ، أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ الآيَةَ. [خ (٤٥٩٦)].

بَابٌ ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ ﴾.

١٧٨١ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ ﴾، قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ رضي الله عنه، وَكَانَ جَرِيحًا. [خ (٤٥٩٩)].

---

[١] ر: أَشْتَهِي.   [٢] ر: أَتَيْتُ.

١٧٨٢ عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: كُنَّا فِي حَلْقَةِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَجَاءَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَ النِّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ خَيْرٍ مِنْكُمْ، قَالَ الأَسْوَدُ: سُبْحَانَ اللهِ! إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾، فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللهِ، وَجَلَسَ حُذَيْفَةُ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ، فَقَامَ عَبْدُ اللهِ، فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، فَرَمَانِي بِالحَصَا، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ؛ لَقَدْ أُنْزِلَ النِّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ، ثُمَّ تَابُوا فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ. [خ (٤٦٠٢)].

١٧٨٣ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: لَا وَاللهِ، وَبَلَى وَاللهِ. [خ (٤٦١٣)].

١٧٨٤ وَعَنْهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ أَبَاهَا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَحْنَثُ فِي يَمِينٍ قَطُّ، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ كَفَّارَةَ اليَمِينِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا أَحْلِفُ[١] عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبِلْتُ رُخْصَةَ اللهِ، وَفَعَلْتُ[٢] الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي. [خ (٤٦١٤)].

١٧٨٥ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ، وَلَيْسَ لَنَا شَيْءٌ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نَخْتَصِي؟ فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، فَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ[٣] المَرْأَةَ بِالثَّوْبِ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾. [خ (٤٦١٥)، م (١٤٠٤)].

١٧٨٦ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ وَإِنَّ فِي المَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لَخَمْسَةَ أَشْرِبَةٍ، وَمَا[٤] بِالمَدِينَةِ شَرَابُ العِنَبِ. [خ (٤٦١٦)].

---

[١] ر: أَرَى يَمِينًا. [٢] ر: أَتَيْتُ.
[٣] ر: نَنْكِحَ. [٤] ر: مَا فِيهَا. ر: مَا مِنْهَا شَيْءٌ.

بَابٌ ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾.

سُورَةُ المَائِدَةِ.
بَابٌ ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾.
بَابٌ ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾﴾.

بَابٌ ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾.
بَابٌ قَوْلِ اللهِ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ الآيَةَ.

بَابٌ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾.
بَابٌ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالخِصَاءِ.
بَابٌ تَزْوِيجِ المُعْسِرِ الَّذِي مَعَهُ القُرْآنُ وَالإِسْلَامُ.

بَابٌ ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾.
بَابٌ الخَمْرُ مِنَ العِنَبِ وَغَيْرِهِ.

باب ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾.
باب الخمر من العنب وغيره.
باب ما جاء أن الخمر ما خامر العقل من الشراب.
باب ما ذكر النبي ﷺ، وحض على اتفاق أهل العلم...

١٧٨٧ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ، وَهِيَ تُصْنَعُ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: مِنَ العِنَبِ[1]، وَالتَّمْرِ، وَالعَسَلِ، وَالحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالخَمْرُ مَا خَامَرَ العَقْلَ، وَثَلَاثٌ وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّى يَعْهَدَ إِلَيْنَا عَهْدًا: الجَدُّ، وَالكَلَالَةُ، وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا. [خ (٤٦١٩)، م (٣٠٣٢)].

باب ﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾.

١٧٨٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ: أَيْنَ نَاقَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ كُلِّهَا. [خ (٤٦٢٢)].

سورة الأنعام.
باب ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ الآية.
باب قول الله: ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾.
باب قول الله ﷻ: ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾.

١٧٨٩ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، قَالَ: ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾، قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَذَا[2] أَهْوَنُ»، أَوْ: «هَذَا أَيْسَرُ». [خ (٤٦٢٨)].

باب ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾.
باب الغيرة.
باب ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾.
باب قول الله: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ﴾.

١٧٩٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ[3] أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ؛ وَلِذَلِكَ[4] حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ[5] أَحَبُّ إِلَيْهِ المَدْحُ[6] مِنَ اللهِ؛ وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ». [خ (٤٦٣٤)، م (٢٧٦٠)].

سورة الأعراف.

١٧٩١ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَدِمَ عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ، فَنَزَلَ عَلَى ابنِ أَخِيهِ الحُرِّ بنِ قَيْسِ بنِ حِصْنٍ،

---

[1] ر: الزَّبِيبِ.
[2] ر: هَاتَانِ.
[3] ر: لَا.
[4] ر: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ.
[5] ر: لَا شَيْءَ.
[6] ر: المِدْحَةُ.

وَكَانَ مِنَ النَّفَـرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَـرُ ﷺ، وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ[١] عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ، كُهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا، فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ: يَا ابنَ أَخِي، لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الأَمِيرِ؛ فَاسْـتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ، قَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ.

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذَنَ الحُرُّ لِعُيَيْنَةَ، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ: هِيْ يَا ابنَ الخَطَّابِ، فَوَاللهِ، مَا تُعْطِينَا الجَزْلَ، وَمَا[٢] تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالعَدْلِ، فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يَقَعَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ الحُرُّ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِيـنَ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ۝١٩٩﴾، وَإِنَّ هَذَا مِنَ الجَاهِلِينَ. وَاللهِ، مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللهِ. [خ (٤٦٤٢)].

بَابٌ ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ۝١٩٩﴾.
بَابٌ الِاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٧٩٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾، قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ. [خ (٤٦٤٣)].

بَابٌ ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ۝١٩٩﴾.

سُورَةُ الأَنْفَالِ.
بَابٌ ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ۝٢٢﴾.

١٧٩٣ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ۝٢٢﴾، قَالَ: هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ. [خ (٤٦٤٦)].

بَابٌ ﴿وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٣٢﴾.
بَابٌ ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝٣٣﴾.

١٧٩٤ عَنْ أَنَسِ بـنِ مَالِكٍ ﷺ قَـالَ: قَـالَ أَبُو جَهْلٍ: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾؛ فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝٣٣ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ الآيَةَ. [خ (٤٦٤٨)، م (٢٧٩٦)].

---

[١] ر: مَجَالِسِ. [٢] ر: لَا.

باب ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

١٧٩٥ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾، شَقَّ ذَلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ حِينَ كُتِبَ[1] عَلَيْهِمْ أَلَّا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ، ثُمَّ جَاءَ التَّخْفِيفُ فَنَزَلَتْ: ﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ ﴾ الآيَةَ، فَكَتَبَ أَلَّا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتَيْنِ، قَالَ: فَلَمَّا خَفَّفَ اللهُ عَنْهُمْ مِنَ العِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا خُفِّفَ عَنْهُمْ. [خ (٤٦٥٢)].

باب ﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾.

سورة براءة.

باب ﴿ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ ﴾.

١٧٩٦ عَنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الآيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ، وَلَا مِنَ المُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: إِنَّكُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ تُخْبِرُونَنَا فَلَا نَدْرِي، فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقُرُونَ(١) بُيُوتَنَا، وَيَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا(٢)؟ قَالَ: أُولَئِكَ الفُسَّاقُ، أَجَلْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ؛ أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَوْ شَرِبَ المَاءَ البَارِدَ، لَمَا وَجَدَ بَرْدَهُ. [خ (٤٦٥٨)].

باب ﴿ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾.

١٧٩٧ عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: لَمَّا وَقَعَ بَيْنَ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَبَيْنَ ابنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا شَيْءٌ، غَدَوْتُ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ قَامَ فِي أَمْرِهِ هَذَا، فَقُلْتُ: لَأُحَاسِبَنَّ نَفْسِي لَهُ مَا حَاسَبْتُهَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ، وَلَهُمَا كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ، وَقُلْتُ: ابنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَابنُ الزُّبَيْرِ، وَابنُ أَبِي بَكْرٍ، وَابنُ أَخِي خَدِيجَةَ، وَابنُ أُخْتِ عَائِشَةَ، فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي وَلَا يُرِيدُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعْرِضُ هَذَا مِنْ نَفْسِي فَيَدَعُهُ، وَمَا أُرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا، وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ، لَأَنْ يَرُبَّنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي غَيْرُهُمْ.

فَقُلْتُ: أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابنَ الزُّبَيْرِ فَتُحِلَّ مَا حَرَّمَ اللهُ؟ فَقَالَ: مَعَاذَ اللهِ! إِنَّ اللهَ كَتَبَ ابنَ الزُّبَيْرِ وَبَنِي أُمَيَّةَ مُحِلِّينَ، وَإِنِّي وَاللهِ لَا أُحِلُّهُ أَبَدًا.

---

[1] ر: فُرِضَ.

(١) يَحْفِرُونَ نَقْبًا. (٢) نَفَائِسَ أَمْوَالِنَا.

قَالَ: قَالَ النَّاسُ: بَايِعْ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقُلْتُ: وَأَيْنَ بِهَذَا الأَمْرِ عَنْهُ؟ أَمَّا أَبُوهُ الزُّبَيْرُ فَحَوَارِيُّ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَمَّا جَدُّهُ أَبُو بَكْرٍ فَصَاحِبُ الغَارِ، وَأَمَّا أُمُّهُ أَسْمَاءُ فَذَاتُ النِّطَاقِ، وَأَمَّا خَالَتُهُ عَائِشَةُ فَأُمُّ المُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا عَمَّتُهُ فَزَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ـ يُرِيدُ خَدِيجَةَ ـ وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَدَّتُهُ ـ يُرِيدُ صَفِيَّةَ ـ ثُمَّ عَفِيفٌ فِي الإِسْلَامِ، قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ، وَاللهِ، إِنْ وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ، وَإِنْ رَبُّونِي رَبُّونِي أَكْفَاءٌ كِرَامٌ، فَآثَرَ عَلَيَّ التُّوَيْتَاتِ، وَالأُسَامَاتِ، وَالحُمَيْدَاتِ ـ يُرِيدُ أَبْطُنًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ: بَنِي تُوَيْتٍ، وَبَنِي أُسَامَةَ، وَبَنِي أَسَدٍ.

إِنَّ ابنَ أَبِي العَاصِ بَرَزَ يَمْشِي القُدَمِيَّةَ ـ يَعْنِي عَبْدَ المَلِكِ بنَ مَرْوَانَ ـ وَإِنَّهُ لَوَّى ذَنَبَهُ ـ يَعْنِي ابنَ الزُّبَيْرِ. [خ (٤٦٦٤)].

١٧٩٨ عَنِ ابنِ السَّبَّاقِ؛ أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه ـ وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الوَحْيَ ـ قَالَ: أَرْسَلَ[١] إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه مَقْتَلَ أَهْلِ اليَمَامَةِ، فَإِذَا عِنْدَهُ عُمَرُ رضي الله عنه، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ القَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ اليَمَامَةِ بِالنَّاسِ قُرَّاءِ القُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ بِقُرَّاءِ القُرْآنِ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ القُرْآنِ، إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ، وَإِنِّي لَأَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ القُرْآنِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ[٢] شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا[٣] وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ.

قَالَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ: وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ، وَلَا نَتَّهِمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ[٤] القُرْآنَ فَاجْمَعْهُ، قَالَ زَيْدٌ: فَوَاللهِ،

بَابُ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ الآيَةَ.

بَابُ كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ جَمْعِ القُرْآنِ.

بَابُ يُسْتَحَبُّ لِلْكَاتِبِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَاقِلًا.

بَابُ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾.

---

[١] ر: بَعَثَ.
[٢] ر: تَفْعَلُ.
[٣] ر: هُوَ.
[٤] ر: فَاتَّبِعِ.

لَوْ كَلَّفَنِي[١] نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبَالِ، مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي[٢] بِهِ مِنْ جَمْعِ القُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ[٣] شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ، وَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي وَيَحُثُّ مُرَاجَعَتِي حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَيَا.

فَقُمْتُ فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالأَكْتَافِ وَالعُسُبِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ[٤] سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ[٥] الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ إِلَى آخِرِهَا حَتَّى خَاتِمَةِ بَرَاءَةَ، فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا، وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا القُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه حَيَاتَهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ رضي الله عنه حَيَاتَهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رضي الله عنهما. [خ (٤٦٧٩)].

سُورَةُ هُودٍ.

بَابٌ ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٥﴾.

١٧٩٩ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبَّادِ بنِ جَعْفَرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقْرَأُ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي صُدُورُهُم لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْهَا، قُلْتُ: يَا أَبَا العَبَّاسِ، مَا ﴿تَثْنَوْنِي صُدُورُهُم﴾؟ فَقَالَ: أُنَاسٌ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ، وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ فَيُفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُجَامِعُ امْرَأَتَهُ فَيَسْتَحْيِي، أَوْ يَتَخَلَّى فَيَسْتَحْيِي؛ فَنَزَلَتْ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي صُدُورُهُم﴾؛ فَنَزَلَ ذَلِكَ فِيهِمْ. [خ (٤٦٨١)].

بَابٌ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ۝١٠٢﴾.

١٨٠٠ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ۝١٠٢﴾. [خ (٤٦٨٦)، م (٢٥٨٣)].

---

[١] ر: كَلَّفُونِي.
[٢] ر: كَلَّفُونِي.
[٣] ر: تَفْعَلُونَ.
[٤] ر: مِنْ.
[٥] ر: أَبِي خُزَيْمَةَ.

١٨٠١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾، قَالَ: وَإِنَّمَا كُنَّا نَقْرَؤُهَا كَمَا عُلِّمْنَاهَا. [خ (٤٦٩٢)].

١٨٠٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ المَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ[١] عَلَى صَفْوَانٍ، يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾، قَالُوا لِلَّذِي قَالَ: ﴿الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ، وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ، فَيَسْمَعُ الكَلِمَةَ، فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا الآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوِ الكَاهِنِ.

فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشِّهَابُ المُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا[٢] إِلَى صَاحِبِهِ، فَيُحْرِقَهُ، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ، فَلَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ، إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يُلْقُوهَا[٣] إِلَى الأَرْضِ، فَتُلْقَى عَلَى فَمِ[٤] السَّاحِرِ أَوِ الكَاهِنِ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ، فَيُصَدَّقُ، فَيَقُولُونَ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا[٥] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا! فَيُصَدَّقُ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ». [خ (٤٧٠١)].

١٨٠٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُمُّ القُرْآنِ: هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي وَالقُرْآنُ العَظِيمُ». [خ (٤٧٠٤)].

١٨٠٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطه وَالأَنْبِيَاءِ: إِنَّهُنَّ مِنَ العِتَاقِ الأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي. [خ (٤٧٠٨)].

---

[١] ر: كَالسِّلْسِلَةِ. [٢] ر: أَنْ يُلْقِيَهَا.

[٣] ر: تَنْتَهِي. [٤] ر: لِسَانِ.

[٥] ر: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا.

سُورَةُ يُوسُفَ.

بَابٌ ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾.

سُورَةُ الحِجْرِ.

بَابٌ ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ۝١٨﴾.

بَابٌ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾.

بَابٌ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ الآيَةَ.

بَابٌ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ۝٨٧﴾.

بَابٌ (تَفْسِيرِ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ).

بَابٌ سُورَةِ الأَنْبِيَاءِ.

بَابٌ تَأْلِيفِ القُرْآنِ.

باب ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾.

١٨٠٥ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ: أَمِرَ بَنُو فُلَانٍ. [خ (٤٧١١)].

باب ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾﴾.

باب ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾.

١٨٠٦ وَعَنْهُ رضي الله عنه: ﴿ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾، قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنَ الإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الجِنِّ، فَأَسْلَمَ الجِنُّ، وَتَمَسَّكَ هَؤُلَاءِ بِدِينِهِمْ. [خ (٤٧١٤)، م (٣٠٣٠)].

باب ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾.

باب ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾.

باب قَوْلِ اللهِ: ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾.

باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ».

١٨٠٧ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾، قَالَ: أُنْزِلَتْ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُخْتَفٍ[1] بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقُرْآنِ، فَسَمِعَ المُشْرِكُونَ، فَإِذَا سَمِعَ المُشْرِكُونَ سَبُّوا القُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾؛ أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ؛ فَيَسْمَعَ المُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا القُرْآنَ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ، ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾: أَسْمِعْهُمْ وَلَا تَجْهَرْ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ القُرْآنَ. [خ (٤٧٢٢)، م (٤٤٦)].

باب ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾.

باب الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ.

باب ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ﴾ الآيَةَ.

١٨٠٨ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾: أُنْزِلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ. [خ (٤٧٢٣)، م (٤٤٧)].

سُورَةُ الكَهْفِ.

باب ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾﴾.

١٨٠٩ عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي رضي الله عنه: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾﴾: هُمُ الحَرُورِيَّةُ؟ قَالَ: لَا، هُمُ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى، أَمَّا اليَهُودُ فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ، وَأَمَّا النَّصَارَى كَفَرُوا بِالجَنَّةِ، وَقَالُوا: لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ، وَالحَرُورِيَّةُ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ. وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الفَاسِقِينَ. [خ (٤٧٢٨)].

باب ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ الآيَةَ.

١٨١٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ العَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ القِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ»، وَقَالَ: «اقْرَؤُوا: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾». [خ (٤٧٢٩)، م (٢٧٨٥)].

---

[1] ر: مُتَوارٍ.

١٨١١ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا المَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا المَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، فَيُذْبَحُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ»، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ﴾ ـ وَهَؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ، أَهْلُ الدُّنْيَا ـ ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾». [خ (٤٧٣٠)، م (٢٨٤٩)].

١٨١٢ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ المَدِينَةَ، فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلَامًا، وَنُتِجَتْ خَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينٌ صَالِحٌ، وَإِنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ، وَلَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينُ سَوءٍ. [خ (٤٧٤٢)].

١٨١٣ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَاعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، قَذَفَهَا وَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا، وَأَحْلَفَهُمَا، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، فَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ رَمَى امْرَأَتَهُ فَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَحْلَفَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَتَلَاعَنَا كَمَا قَالَ اللهُ، ثُمَّ قَضَى[1] بِالوَلَدِ لِلْمَرْأَةِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ المُتَلَاعِنَيْنِ. [خ (٤٧٤٨)، م (١٤٩٣) (١٤٩٤)].

١٨١٤ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ نِسَاءَ المُهَاجِرَاتِ الأُوَلَ، لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾، أَخَذْنَ أُزُرَهُنَّ فَشَقَقْنَ مُرُوطَهُنَّ مِنْ قِبَلِ الحَوَاشِي فَاخْتَمَرْنَ بِهَا. [خ (٤٧٥٨)].

١٨١٥ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﵁؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، يُحْشَرُ الكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ

---

[1] ر: أَلْحَقَ.

سُورَةُ كهيعص.
بَابُ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾.

سُورَةُ الْحَجِّ.
بَابُ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ شَكٍّ.

سُورَةُ النُّورِ.
بَابُ ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٩﴾.
بَابُ إِحْلَافِ المُلَاعِنِ.
بَابُ التَّفْرِيقِ بَيْنَ المُتَلَاعِنَيْنِ.
بَابُ يَلْحَقُ الوَلَدُ بِالمُلَاعِنَةِ.
بَابُ مِيرَاثِ المُلَاعَنَةِ.

بَابُ ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾.

سُورَةُ الفُرْقَانِ.
بَابُ ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ۝٣٤﴾.

عَلَى الرِّجْلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ!». [خ (٤٧٦٠)، م (٢٨٠٦)].

١٨١٦ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾، قَالَ: إِلَى مَكَّةَ. [خ (٤٧٧٣)].

١٨١٧ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ رضي الله عنه مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾. [خ (٤٧٨٢)، م (٢٤٢٥)].

١٨١٨ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا أَصْبَحَ[١] رَسُولُ اللهِ ﷺ عَرُوسًا بِزَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ رضي الله عنها، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ، أُهْدِيَتْ زَيْنَبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَانَتْ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ، صَنَعَ طَعَامًا بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ، فَأَرْسَلْتُ عَلَى الطَّعَامِ دَاعِيًا، فَدَعَا الْقَوْمَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَطَعِمُوا، فَيَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، فَدَعَوْتُ حَتَّى مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُو، فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْزًا وَلَحْمًا، فَأَوْسَعَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُوهُ، فَقَالَ: «فَارْفَعُوا طَعَامَكُمْ».

ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَمَا قَامَ الْقَوْمُ، فَجَلَسُوا[٢] يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذَا هُوَ يَتَأَهَّبُ[٣] لِلْقِيَامِ، فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَامَ مَنْ قَامَ، وَقَعَدَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ[٤] يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ، فَأَطَالُوا الْمُكْثَ، فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ لِكَيْ يَخْرُجُوا، فَمَشَى وَمَشَيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى حُجَرِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ صَبِيحَةَ بِنَائِهِ، فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ، وَيَدْعُو لَهُنَّ، وَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ.

---

[١] ر: تَزَوَّجَ. ر: بَنَى.
[٢] ر: قَعَدُوا.
[٣] ر: يَتَهَيَّأُ.
[٤] ر: رَهْطٍ.

بَابُ الْحَشْرِ.

سُورَةُ الْقَصَصِ.
بَابُ ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾.

سُورَةُ الْأَحْزَابِ.
بَابُ ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾.

بَابُ ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾.
بَابُ الْهَدِيَّةِ لِلْعَرُوسِ.
بَابُ الْوَلِيمَةُ حَقٌّ.
بَابُ الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ.
بَابُ مَنْ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا﴾.
بَابُ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ، أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ لِيَقُومَ النَّاسُ.
بَابُ آيَةِ الْحِجَابِ.
بَابُ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾.

فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ وَرَحْمَةُ اللهِ»، فَقَالَتْ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ؟ بَارَكَ اللهُ لَكَ. فَتَقَرَّى حُجَرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ، يَقُولُ لَهُنَّ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ، وَيَقُلْنَ لَهُ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ.

ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْخُلَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِذَا القَوْمُ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ لَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، رَأَى رَجُلَيْنِ جَرَى بَيْنَهُمَا الحَدِيثُ، فَلَمَّا رَآهُمَا رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ، وَرَجَعْتُ مَعَهُ الثَّانِيَةَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ وَهُمْ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَدِيدَ الحَيَاءِ، فَخَرَجَ مُنْطَلِقًا نَحْوَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، حَتَّى بَلَغَ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، ثُمَّ إِنَّهُم قَامُوا، لَمَّا رَأَى الرَّجُلَانِ النَّبِيَّ ﷺ رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ، وَثَبَا مُسْرِعَيْنِ.

فَانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا، فَرَجَعَ، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَرَجَعَ حَتَّى إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أُسْكُفَّةِ البَابِ دَاخِلَةً، وَأُخْرَى خَارِجَةً، أَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الحِجَابِ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ الآيَةَ، فَضُرِبَ الحِجَابُ.

وَإِنَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَزَيْدِ بنِ حَارِثَةَ رضي الله عنهما، جَاءَ زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ يَشْكُو، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اتَّقِ اللهَ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ»، قَالَ أَنَسٌ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا، لَكَتَمَ هَذِهِ، قَالَ: فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ، وَزَوَّجَنِي اللهُ تَعَالَى مِنَ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ.
[خ (٤٧٨٧)].

باب ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾.

باب هَلْ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِأَحَدٍ؟

١٨١٩ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَقُولُ: أَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ أَمَا تَسْتَحِي الْمَرْأَةُ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾، قُلْتُ: مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ! [خ (٤٧٨٨)، م (١٤٦٤)].

باب ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾.

١٨٢٠ عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾، فَقُلْتُ لَهَا: مَا كُنْتِ تَقُولِينَ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ ذَلِكَ إِلَيَّ، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أَحَدًا. [خ (٤٧٨٩)، م (١٤٧٦)].

باب ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾.

باب الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

١٨٢١ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا التَّسْلِيمُ[١] عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ». [خ (٤٧٩٨)].

سُورَةُ الزُّمَرِ

باب ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾.

١٨٢٢ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا، فَأَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً؛ فَنَزَلَ: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾، وَنَزَلَ: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾. [خ (٤٨١٠)، م (١٢٢) (٣٠٢٣)].

باب ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾.

١٨٢٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ يَهُودِيٌّ مِنَ الأَحْبَارِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ،

[١] ر: السَّلَامُ.

يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللهَ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَجْعَلُ[١] السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ وَالمَاءَ وَالأَنْهَارَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الخَلَائِقِ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ فَيَقُولُ بِيَدِهِ: أَنَا المَلِكُ، أَنَا المَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِ الحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾. [خ (٤٨١١)، م (٢٧٨٦)].

١٨٢٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ؟». [خ (٤٨١٢)، م (٢٧٨٧)].

١٨٢٥ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْهُ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ»، قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، «وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنَبِهِ»، قَالَ: «ثُمَّ يُنْزِلُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ البَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا، وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ، وَمِنْهُ[٢] يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيَامَةِ». [خ (٤٨١٤)، م (٢٩٥٥)].

١٨٢٦ عَنِ ابنِ مسعود رضي الله عنه: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ الآيَةَ، قَالَ: اجْتَمَعَ[٣] رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَخَتَنٌ لَهُمَا مِنْ ثَقِيفٍ، أَوْ رَجُلَانِ مِنْ ثَقِيفٍ وَخَتَنٌ لَهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ عِنْدَ البَيْتِ[٤]، كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَتَرَوْنَ أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا[٥]؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَسْمَعُ

---

[١] ر: يُمْسِكُ.
[٢] ر: وَفِيهِ.
[٣] ر: كَانَ.
[٤] ر: فِي بَيْتٍ.
[٥] ر: مَا نَقُولُ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾.

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾.

بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ ﷻ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ.

بَابٌ ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾.

بَابٌ يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾﴾.

بَابٌ ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾.

بَابٌ ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾﴾.

سُورَةُ حم السَّجْدَةِ (فُصِّلَتْ).

بَابٌ ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَـٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَـٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾.

بَابٌ ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾.

باب ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ...﴾ الآية.

بَعْضُهُ؛ يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَئِنْ كَانَ يَسْمَعُ بَعْضَهُ، لَقَدْ يَسْمَعُ كُلَّهُ، وَإِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا؛ فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ الآيَة. [خ (٤٨١٦)، م (٢٧٧٥)].

سُورَةُ الجَاثِيَةِ.
بَابٌ «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ».
بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾.

١٨٢٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ اللهُ ﷻ: يُؤْذِينِي ابنُ آدَمَ؛ يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأَمْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ». [خ (٤٨٢٦)، م (٢٢٤٦)].

سُورَةُ الأَحْقَافِ.
بَابٌ ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾﴾.

١٨٢٨ عَنْ يُوسُفَ بنِ مَاهَكَ قَالَ: كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الحِجَازِ، اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ ؓ، فَخَطَبَ، فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بنَ مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ أَبِي بَكْرٍ ؓ شَيْئًا، فَقَالَ: خُذُوهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ ؓ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي﴾، فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ: مَا أَنْزَلَ اللهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ، إِلَّا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ عُذْرِي. [خ (٤٨٢٧)].

سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ.
بَابٌ ﴿وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾.
بَابُ مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللهُ.

١٨٢٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ، حَتَّى[1] إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لَهُ: مَهْ، قَالَتِ الرَّحِمُ: هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟! قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَاكِ لَكِ»، قَالَ رَسُولُ اللهِ[2] ﷺ: «اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾». [خ (٤٨٣٠)، م (٢٥٥٤)].

سُورَةُ الفَتْحِ.
بَابٌ ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾.
بَابُ الخَذْفِ وَالبُنْدُقَةِ.
بَابُ النَّهْيِ عَنِ الخَذْفِ.

١٨٣٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ ؓ ـ وَهُوَ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ ـ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَخْذِفْ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الخَذْفِ، أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الخَذْفَ، وَقَالَ:

[1] ر: فَلَمَّا.
[2] ر: أَبُو هُرَيْرَةَ ؓ.

«إِنَّهُ لَا يُصَادُ[١] بِهِ صَيْدٌ، وَلَا يُنْكَأُ بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ العَيْنَ»، ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الخَذْفِ أَوْ كَرِهَ الخَذْفَ وَأَنْتَ تَخْذِفُ! لَا أُكَلِّمُكَ كَذَا وَكَذَا. [خ (٤٨٤١)، م (١٩٥٤)].

١٨٣١ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ اللهُ يُلْقِي فِي النَّارِ، وَلَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ[٢] فِيهَا قَدَمَهُ، فَيَزْوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ تَقُولُ: قَطْ قَطْ وَعِزَّتِكَ، بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ، وَلَا تَزَالُ الجَنَّةُ تَفْضُلُ حَتَّى يُنْشِئَ اللهُ لَهَا خَلْقًا فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الجَنَّةِ». [خ (٤٨٤٨)، م (٢٨٤٨)].

١٨٣٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَحَاجَّتِ[٣] الجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالمُتَكَبِّرِينَ وَالمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الجَنَّةُ: يَا رَبِّ، مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟ فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي، أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابٌ، أُعَذِّبُ[٤] بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا[٥] مِلْؤُهَا».

قَالَ: «فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ، يُقَالُ لِجَهَنَّمَ: هَلِ امْتَلَأْتِ؟ وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ ثَلَاثًا، حَتَّى يَضَعَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ[٦] عَلَيْهَا، فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ قَطْ، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيَزْوِي[٧] بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللهُ عز وجل مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الجَنَّةُ، فَإِنَّ اللهَ عز وجل لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، يُنْشِئُ لَهَا[٨] خَلْقًا». [خ (٤٨٤٩)، م (٢٨٤٦)].

١٨٣٣ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَمَرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا؛ يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾. [خ (٤٨٥٢)].

---

[١] ر: يَقْتُلُ. [٢] ر: العَالَمِينَ.
[٣] ر: اخْتَصَمَتِ. [٤] ر: أُصِيبُ.
[٥] ر: مِنْهُمَا. [٦] ر: رِجْلَهُ.
[٧] ر: يُرَدُّ. [٨] ر: لِلنَّارِ.

سُورَةُ ق.
بَابُ ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾.
بَابُ الحَلِفِ بِعِزَّةِ اللهِ وَصِفَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

بَابُ ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾.
بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

بَابُ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾.

سُورَةُ النَّجْمِ.
بَابُ ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ ﴾.

١٨٣٤ وَعَنْهُ ﷺ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾، قَالَ: كَانَ اللَّاتُ رَجُلًا يَلُتُّ سَوِيقَ الحَاجِّ. [خ (٤٨٥٩)].

بَابُ ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ ﴾.
بَابُ لَا يَحْلِفُ بِاللَّاتِ وَالعُزَّى، وَلَا بِالطَّوَاغِيتِ.
بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَأَوِّلًا أَوْ جَاهِلًا.
بَابُ كُلُّ لَهْوٍ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللهِ.

١٨٣٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: وَاللَّاتِ وَالعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ». [خ (٤٨٦٠)، م (١٦٤٧)].

سُورَةُ ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾.
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾ ﴾.
بَابُ تَأْلِيفِ القُرْآنِ.

١٨٣٦ عَنْ يُوسُفَ بنِ مَاهَكَ، قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ ﷺ، إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ، فَقَالَ: أَيُّ الكَفَنِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَيْحَكَ وَمَا يَضُرُّكَ؟! قَالَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، أَرِينِي مُصْحَفَكِ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلِّي أُوَلِّفُ القُرْآنَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ، قَالَتْ: وَمَا يَضُرُّكَ أَيَّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ؟ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ المُفَصَّلِ فِيهَا ذِكْرُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الإِسْلَامِ نَزَلَ الحَلَالُ وَالحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الزِّنَا أَبَدًا، لَقَدْ أُنْزِلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾ ﴾، وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ البَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَأَخْرَجَتْ لَهُ المُصْحَفَ، فَأَمْلَتْ عَلَيْهِ آيَ السُّوَرِ. [خ (٤٨٧٦)].

سُورَةُ الحَشْرِ.
بَابُ ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾.
بَابُ المَوْصُولَةِ.
بَابُ المُسْتَوْشِمَةِ.
بَابُ المُتَنَمِّصَاتِ.
بَابُ المُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ.

١٨٣٧ عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: لَعَنَ اللهُ الوَاصِلَةَ، وَالوَاشِمَاتِ، وَالمُوتَشِمَاتِ[١]، وَالمُتَنَمِّصَاتِ، وَالمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ! فَقَالَ: وَمَا لِيَ لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَنْ هُوَ مَلْعُونٌ فِي كِتَابِ اللهِ؟!

[١] ر: المُسْتَوْشِمَاتِ.

فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ، قَالَ: لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ، لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾؟ قَالَتْ: بَلَى! قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ، قَالَتْ: فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ! قَالَ: فَاذْهَبِي فَانْظُرِي، فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ، فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ كَذَلِكِ، مَا جَامَعْتُهَا[١]. [خ (٤٨٨٦)، م (٢١٢٥)].

١٨٣٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَرْطٌ شَرَطَهُ اللهُ لِلنِّسَاءِ. [خ (٤٨٩٣)].

١٨٣٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الجُمُعَةِ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ رضي الله عنه، وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: «**لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجَالٌ[٢] مِنْ هَؤُلَاءِ**». [خ (٤٨٩٧)، م (٢٥٤٦)].

١٨٤٠ عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَمِّي، وَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ[٣] أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ أُبَيِّ بْنِ سَلُولَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ، وَقَالَ أَيْضًا: لَئِنْ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ، لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي[٤]، فَذَكَرَهُ عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَانِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ وَأَخْبَرْتُهُ، فَلَامَنِي الأَنْصَارُ.

فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ، فَسَأَلَهُ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا، وَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ وَمَا قَالَ ذَلِكَ، قَالُوا: كَذَبَ زَيْدٌ

سُورَةُ المُمْتَحَنَةِ.
بَابٌ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾.

سُورَةُ الجُمُعَةِ.
بَابٌ قَوْلِهِ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾.

سُورَةُ المُنَافِقِينَ.
بَابٌ قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ۝١﴾.
بَابٌ ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً﴾.
بَابٌ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يُؤْفَكُونَ﴾.
بَابٌ ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾.

---

[١] ن: جَامَعَتْنَا. [٢] ر: رَجُلٌ.
[٣] ر: غَزَاةٍ. [٤] ر: لِعُمَرَ.

بَابُ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُّسْتَكْبِرُونَ﴾.

رَسُولَ اللهِ، فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَصَدَّقَهُ، فَأَصَابَنِي هَمٌّ[١] لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ، فَجَلَسْتُ فِي البَيْتِ[٢]، فَقَالَ لِي عَمِّي: مَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَقَتَكَ.

فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى تَصْدِيقِي فِي ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا ۗ وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ۝٧ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾، فَبَعَثَ[٣] إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَرَأَهَا، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ»، فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، فَلَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ. [خ (٤٩٠٠)، م (٢٧٧٢)].

بَابُ ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا﴾.

١٨٤١ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: حَزِنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالحَرَّةِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بنُ أَرْقَمَ رضي الله عنه، وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي، يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ»، فَسَأَلَ أَنَسًا بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللهُ لَهُ بِأُذُنِهِ». [خ (٤٩٠٦)، م (٢٥٠٦)].

بَابُ (مِنْ سُورَةِ الطَّلَاقِ).
بَابُ هَلْ يَقْضِي القَاضِي أَوْ يُفْتِي وَهُوَ غَضْبَانُ؟
بَابُ مُرَاجَعَةِ الحَائِضِ.
بَابُ مَنْ طَلَّقَ، وَهَلْ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ؟
بَابُ مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ.
بَابُ ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ فِي العِدَّةِ.

١٨٤٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً، فَذَكَرَ[٤] عُمَرُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ذَلِكَ، فَتَغَيَّظَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا، ثُمَّ يُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ حَيْضَتِهَا، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ تَطْهُرُ قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا.

فَقَالَ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهُرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ، وَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا، فَلْيُطَلِّقْهَا

---

[١] ر: غَمٌّ.
[٢] ر: بَيْتِي.
[٣] ر: فَأَرْسَلَ.
[٤] ر: فَسَأَلَ.

طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا، فَتِلْكَ العِدَّةُ الَّتِي[١] أَمَرَ اللهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ».

قَالَ ابنُ عُمَرَ: فَحُسِبَتْ عَلَيَّ تَطْلِيقَةً، فَكَانَ عَبْدُ اللهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ لِأَحَدِهِمْ: إِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ. [خ (٤٩٠٨)، م (١٤٧١)].

١٨٤٣ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما وَأَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَفْتِنِي فِي امْرَأَةٍ وَلَدَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ الأَجَلَيْنِ، قُلْتُ أَنَا: ﴿وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابنِ أَخِي ـ يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ ـ.

فَأَرْسَلَ ابنُ عَبَّاسٍ غُلَامَهُ كُرَيْبًا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها يَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ، يُقَالُ لَهَا: سُبَيْعَةُ، كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا، فَقُتِلَ[٢] زَوْجُ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ عَنْهَا وَهِيَ حُبْلَى، فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَخُطِبَتْ، وَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا، فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَهُ، فَقَالَ: وَاللهِ، مَا يَصْلُحُ أَنْ تَنْكِحِيهِ حَتَّى تَعْتَدِّي آخِرَ الأَجَلَيْنِ، فَمَكَثَتْ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ لَيَالٍ، ثُمَّ جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «انْكِحِي»، فَأَنْكَحَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. [خ (١٩٠٩)، م (١٤٨٥)].

١٨٤٤ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ فِي الحَرَامِ: يُكَفِّرُ، وَقَالَ: إِذَا حَرَّمَ امْرَأَتَهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [خ (٤٩١١)، م (١٤٧٣)].

١٨٤٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنها، وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا، فَتَوَاطَأْتُ[٣] أَنَا وَحَفْصَةُ رضي الله عنها أَنَّ[٤] أَيَّتُنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ لَهُ: أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟! إِنِّي

[١] ر: كَمَا.
[٢] ر: تُوُفِّيَ.
[٣] ر: فَتَوَاصَيْتُ.
[٤] ر: عَنْ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾.
بَابُ إِذَا طُلِّقَتِ الحَائِضُ تَعْتَدُّ بِذَلِكَ الطَّلَاقِ.

بَابُ ﴿وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾.
بَابُ ﴿وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾.

سُورَةُ التَّحْرِيمِ.
بَابُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ①﴾.
بَابُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾.

بَابُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ①﴾.

بَابٌ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾.

بَابٌ إِذَا حَرَّمَ طَعَامًا.

أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ! فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ[1] عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَلَنْ أَعُودَ لَهُ، وَقَدْ حَلَفْتُ، لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا»؛ فَنَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إِلَى ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾، لِقَوْلِهِ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا». [خ (٤٩١٢)، م (١٤٧٤)].

سُورَةُ ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾.

بَابٌ ﴿عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾.

١٨٤٦ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾﴾، قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ زَنَمَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ. [خ (٤٩١٧)].

بَابٌ ﴿عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾﴾.

بَابٌ ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾.

بَابُ الكِبْرِ.

١٨٤٧ عَنْ حَارِثَةَ بنِ وَهْبٍ الخُزَاعِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ[2] بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ[3] لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ، لَأَبَرَّهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ أَهْلُ النَّارِ: كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ». [خ (٤٩١٨)، م (٢٨٥٣)].

سُورَةُ نُوحٍ.

بَابٌ ﴿وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾.

١٨٤٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: صَارَتِ الأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي العَرَبِ بَعْدُ، أَمَّا وَدٌّ فَكَانَتْ لِكَلْبٍ بِدُومَةِ الجَنْدَلِ، وَأَمَّا سُوَاعٌ فَكَانَتْ لِهُذَيْلٍ، وَأَمَّا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِمُرَادٍ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالجُرُفِ عِنْدَ سَبَأٍ، وَأَمَّا يَعُوقُ فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحِمْيَرَ لِآلِ ذِي الكَلَاعِ، أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا، أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ: أَنِ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا، وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ العِلْمُ عُبِدَتْ. [خ (٤٩٢٠)].

سُورَةُ المُرْسَلَاتِ.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍۢ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾﴾.

بَابٌ ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾.

١٨٤٩ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍۢ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾﴾، قَالَ: كُنَّا نَرْفَعُ[4] الخَشَبَ بِقَصَرٍ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ، وَفَوْقَ ذَلِكَ أَوْ أَقَلَّ، فَنَرْفَعُهُ لِلشِّتَاءِ فَنُسَمِّيهِ القَصَرَ، ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾: حِبَالُ السُّفُنِ، تُجْمَعُ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ. [خ (٤٩٣٢)].

---

[1] ر: بَلْ شَرِبْتُ.
[2] ر: أَدُلُّكُمْ.
[3] ر: مُتَضَاعِفٍ.
[4] ر: نَعْمِدُ إِلَى.

١٨٥٠ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا، وَقَرَنَ بَيْنَ الوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ، أَوْ: كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ»، وَيُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ فَيَمُدُّهُمَا. [خ (٤٩٣٦)، م (٢٩٥٠)].

١٨٥١ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ». [خ (٤٩٣٧)، م (٧٩٨)].

١٨٥٢ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٦﴾: يَقُومُ[1] أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ». [خ (٤٩٣٨)، م (٢٨٦٢)].

١٨٥٣ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۝١٩﴾: حَالًا بَعْدَ حَالٍ؛ قَالَ: هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ. [خ (٤٩٤٠)].

١٨٥٤ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الكَعْبَةِ، لَأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ فَعَلَهُ، لَأَخَذَتْهُ المَلَائِكَةُ». [خ (٤٩٥٨)].

١٨٥٥ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١﴾، قَالَتْ: هُوَ نَهَرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، آنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ. [خ (٤٩٦٥)].

١٨٥٦ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ فِي الكَوْثَرِ: هُوَ الخَيْرُ الكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ. [خ (٤٩٦٦)].

[1] ر: حَتَّى يَغِيبَ.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ.
بَابُ اللِّعَانِ (وَالقَذْفِ بِالإِشَارَةِ).
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ».

سُورَةُ عَبَسَ.

سُورَةُ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾
بَابُ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٦﴾.
بَابُ ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٦﴾.

سُورَةُ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾.
بَابُ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۝١٩﴾.

سُورَةُ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.
بَابُ ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦﴾.

سُورَةُ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١﴾.
بَابٌ.

سُورَةُ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١﴾.
بَابٌ فِي الحَوْضِ.

سُورَةُ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ①﴾.
سُورَةُ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ①﴾.

١٨٥٧ عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ المُعَوِّذَتَيْنِ، قُلْتُ: أَبَا المُنْذِرِ، إِنَّ أَخَاكَ ابنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ أُبَيٌّ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِي: **«قِيلَ لِي، فَقُلْتُ»**، قَالَ: فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [خ (٤٩٧٦)].

٦٥ - كِتَابُ فَضَائِلِ القُرْآنِ

بَابٌ كَيْفَ نَزَلَ الوَحْيُ؟ وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ».

١٨٥٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ البَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللهُ إِلَيَّ؛ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ القِيَامَةِ»**. [خ (٤٩٨١)، م (١٥٢)].

بَابٌ كَيْفَ نَزَلَ الوَحْيُ؟ وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ.

١٨٥٩ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ اللهَ تَابَعَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ الوَحْيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ، حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الوَحْيُ، ثُمَّ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدُ. [خ (٤٩٨٢)، م (٣٠١٦)].

بَابُ القُرَّاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٨٦٠ عَنْ شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: وَاللهِ، لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَاللهِ، لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ، قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي الحِلَقِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، فَمَا سَمِعْتُ رَادًّا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ. [خ (٥٠٠٠)، م (٢٤٦٢)].

بَابُ القُرَّاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٨٦١ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا بِحِمْصَ، فَقَرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أُنْزِلَتْ، فَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **«أَحْسَنْتَ»**، وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الخَمْرِ، فَقَالَ: أَتَجْمَعُ بَيْنَ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللهِ وَتَشْرَبَ الخَمْرَ؟! فَضَرَبَهُ الحَدَّ. [خ (٥٠٠١)، م (٨٠١)].

بَابُ القُرَّاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٨٦٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ؟ وَلَا أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَنْ أُنْزِلَتْ؟ وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللهِ تَبْلُغُهُ الإِبِلُ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ. [خ (٥٠٠٢)، م (٢٤٦٢) (٢٤٦٣)].

بَابُ فَضْلِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾.
بَابُ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟
بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

١٨٦٣ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ**». [خ (٥٠١٣)].

بَابُ فَضْلِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾.

١٨٦٤ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟**»، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**اللهُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ: ثُلُثُ القُرْآنِ**». [خ (٥٠١٥)].

بَابُ فَضْلِ المُعَوِّذَاتِ.
بَابُ التَّعَوُّذِ وَالقِرَاءَةِ عِنْدَ المَنَامِ.
بَابُ النَّفْثِ فِي الرُّقْيَةِ.

١٨٦٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَأَخَذَ مَضْجَعَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، وَبِالمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ وَاسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا اشْتَكَى، كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ. [خ (٥٠١٧)، م (٢١٩٢)].

بَابُ مَنْ قَالَ: لَمْ يَتْرُكِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ.

١٨٦٦ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بنُ مَعْقِلٍ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بنُ مَعْقِلٍ: أَتَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ، قَالَ: وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ. [خ (٥٠١٩)].

بَابُ فَضْلِ القُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ.
بَابُ ذِكْرِ الطَّعَامِ.
بَابُ إِثْمِ مَنْ رَاءَى بِقِرَاءَةِ القُرْآنِ، أَوْ تَأَكَّلَ بِهِ، أَوْ فَجَرَ بِهِ.
بَابُ قِرَاءَةِ الفَاجِرِ وَالمُنَافِقِ، وَأَصْوَاتُهُمْ وَتِلَاوَتُهُمْ لَا تُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ.

١٨٦٧ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالأُتْرُجَّةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ القُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَلَا رِيحَ فِيهَا، وَمَثَلُ المُنَافِقِ[١] الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ[٢] الَّذِي لَا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ ـ أَوْ: خَبِيثٌ ـ، وَلَا رِيحَ[٣] لَهَا». [خ (٥٠٢٠)، م (٧٩٧)].

بَابُ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ».
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ﴾.

١٨٦٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمْ يَأْذَنِ[٤] اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ[٥] أَنْ يَتَغَنَّى بِالقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ». [خ (٥٠٢٣)، م (٧٩٢)].

بَابُ اغْتِبَاطِ صَاحِبِ القُرْآنِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ القُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ».

١٨٦٩ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا حَسَدَ[٦] إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ القُرْآنَ[٧]، وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ[٨] اللهُ مَالًا، فَهُوَ يَتَصَدَّقُ[٩] بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ». [خ (٥٠٢٥)، م (٨١٥)].

بَابُ اغْتِبَاطِ صَاحِبِ القُرْآنِ.
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ القُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ».
بَابُ تَمَنِّي القُرْآنِ وَالعِلْمِ.

١٨٧٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا حَسَدَ[١٠] إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ[١١] اللهُ القُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ، فَقَالَ[١٢]: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا، لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَهُوَ يُهْلِكُهُ[١٣]

---

[١] ر: الفَاجِرِ.
[٢] ر: الفَاجِرِ.
[٣] ر: وَرِيحُهَا مُرٌّ.
[٤] ر: مَا أَذِنَ.
[٥] ر: لِلنَّبِيِّ.
[٦] ر: تَحَاسُدَ.
[٧] ر: الكِتَابَ.
[٨] ر: آتَاهُ.
[٩] ر: يُنْفِقُهُ.
[١٠] ر: تَحَاسُدَ.
[١١] ر: آتَاهُ.
[١٢] ر: فَهُوَ يَقُولُ.
[١٣] ر: يُنْفِقُهُ.

فِي الحَقِّ، فَقَالَ[١] رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ». [خ (٥٠٢٦)].

١٨٧١ عَنْ سَعْدِ بنِ عُبيدةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ[٢] مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

بَابٌ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ.

قَالَ: وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الحَجَّاجُ، قَالَ: وَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا. [خ (٥٠٢٧)].

١٨٧٢ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ القُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الإِبِلِ المُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ». [خ (٥٠٣١)، م (٧٨٩)].

بَابُ اسْتِذْكَارِ القُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ.

١٨٧٣ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نُسِّيَ، وَاسْتَذْكِرُوا القُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ». [خ (٥٠٣٢)، م (٧٩٠)].

بَابُ اسْتِذْكَارِ القُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ.
بَابُ نِسْيَانِ القُرْآنِ، وَهَلْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟

١٨٧٤ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَعَاهَدُوا القُرْآنَ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا». [خ (٥٠٣٣)، م (٧٩١)].

بَابُ اسْتِذْكَارِ القُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ.

١٨٧٥ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا ابنُ عَشْرِ سِنِينَ وَقَدْ قَرَأْتُ[٣] المُحْكَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا المُحْكَمُ؟ قَالَ: المُفَصَّلُ. [خ (٥٠٣٥)].

بَابُ تَعْلِيمِ الصِّبْيَانِ القُرْآنَ.

١٨٧٦ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ يَمُدُّ

بَابُ مَدِّ القِرَاءَةِ.

---

[١] ر: فَهُوَ يَقُولُ. [٢] ر: إِنَّ أَفْضَلَكُمْ.
[٣] ر: جَمَعْتُ.

مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ يَمُدُّ بِبِسْمِ اللهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ. [خ (٥٠٤٥)].

بَابُ حُسْنِ الصَّوْتِ بِالقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ.

١٨٧٧ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**». [خ (٥٠٤٨)، م (٧٩٣)].

بَابُ اقْرَؤُوا القُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ.
بَابُ كَرَاهِيَةِ الِاخْتِلَافِ.

١٨٧٨ عَنْ جُنْدُبِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اقْرَؤُوا القُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ، فَقُومُوا عَنْهُ**». [خ (٥٠٦٠)، م (٢٦٦٧)].

٦٦ ـ كِتَابُ النِّكَاحِ

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ.

١٨٧٩ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؟! قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا، فَأَنَا أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا.

فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ: «**أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟ أَمَا وَاللهِ، إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ للهِ، وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ؛ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي، فَلَيْسَ مِنِّي**».
[خ (٥٠٦٣)، م (١٤٠١)].

بَابُ كَثْرَةِ النِّسَاءِ.

١٨٨٠ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: حَضَرْنَا مَعَ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما جِنَازَةَ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها بِسَرِفَ، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا، فَلَا تُزَعْزِعُوهَا، وَلَا تُزَلْزِلُوهَا، وَارْفُقُوا؛ فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعٌ، كَانَ يَقْسِمُ لِثَمَانٍ، وَلَا يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ.
[خ (٥٠٦٧)، م (١٤٦٥)].

١٨٨١ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ لِي ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: هَلْ تَزَوَّجْتَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً. [خ (٥٠٦٩)].

بَابُ كَثْرَةِ النِّسَاءِ.

١٨٨٢ عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: رَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بنِ مَظْعُونٍ رضي الله عنه التَّبَتُّلَ، وَلَوْ أَجَازَ[١] لَهُ التَّبَتُّلَ، لَاخْتَصَيْنَا. [خ (٥٠٧٣)، م (١٤٠٢)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالخِصَاءِ.

١٨٨٣ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلْتَ وَادِيًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أُكِلَ مِنْهَا، وَوَجَدْتَ شَجَرًا لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا، فِي أَيِّهَا كُنْتَ تُرْتِعُ بَعِيرَكَ؟ قَالَ: «فِي الَّتِي لَمْ يُرْتَعْ مِنْهَا»؛ تَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا. [خ (٥٠٧٧)].

بَابُ نِكَاحِ الأَبْكَارِ.

١٨٨٤ عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ عَائِشَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا أَنَا أَخُوكَ؟! فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللهِ وَكِتَابِهِ، وَهِيَ لِي حَلَالٌ». [خ (٥٠٨١)].

بَابُ تَزْوِيجِ الصِّغَارِ مِنَ الكِبَارِ.

١٨٨٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ؛ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ». [خ (٥٠٨٢)، م (٢٥٢٧)].

بَابٌ إِلَى مَنْ يَنْكِحُ؟ وَأَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ وَمَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَخَيَّرَ لِنُطَفِهِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ.
بَابُ حِفْظِ المَرْأَةِ لِزَوْجِهَا فِي ذَاتِ يَدِهِ، وَالنَّفَقَةِ.
بَابُ ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ﴾.

١٨٨٦ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنها، فَقَالَ لَهَا: «لَعَلَّكِ أَرَدْتِ الحَجَّ؟»، قَالَتْ: وَاللهِ، لَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجِعَةً، فَقَالَ لَهَا: «حُجِّي وَاشْتَرِطِي؛ قُولِي: اللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي»، وَكَانَتْ تَحْتَ المِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ رضي الله عنه. [خ (٥٠٨٩)، م (١٢٠٧)].

بَابُ الأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ.

١٨٨٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا؛ فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ». [خ (٥٠٩٠)، م (١٤٦٦)].

بَابُ الأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ.

---

[١] ر: أَذِنَ.

بَابُ الأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ.
بَابُ فَضْلِ الفَقْرِ.

١٨٨٨ عَنْ سَهْلٍ ﵁ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟**»، قَالُوا: رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ، هَذَا وَاللهِ حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ المُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «**مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟**»، قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ المُسْلِمِينَ، هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَلَّا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَلَّا يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَلَّا يُسْتَمَعَ لِقَوْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا**». [خ (٥٠٩١)].

بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ شُؤْمِ المَرْأَةِ.

١٨٨٩ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ**». [خ (٥٠٩٦)، م (٢٧٤٠) (٢٧٤١)].

بَابُ ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾.
بَابُ عَرْضِ الإِنْسَانِ ابْنَتَهُ وَأُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ الخَيْرِ.
بَابُ ﴿وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَ﴾.
بَابُ ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ﴾.
بَابُ المَرَاضِعِ مِنَ المَوَالِيَاتِ وَغَيْرِهِنَّ.

١٨٩٠ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ ﵄، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ﵄ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لَكَ فِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: «**فَأَفْعَلُ مَاذَا؟**»، قَالَتِ: انْكِحْ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: «**أَوَتُحِبِّينَ ذَلِكِ؟**»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ ذَلِكِ لَا يَحِلُّ لِي، إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي**».

قُلْتُ: فَإِنَّا لَنَتَحَدَّثُ[١] أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَخْطُبَ وَتَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ ﵄، قَالَ: «**بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ؟!**»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «**أَعَلَى أُمِّ سَلَمَةَ؟! فَوَاللهِ، لَوْ لَمْ أَنْكِحْ أُمَّ سَلَمَةَ، وَلَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي: مَا حَلَّتْ لِي؛ إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، إِنَّ أَبَاهَا أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ**».

قَالَ عُرْوَةُ: وَثُوَيْبَةُ مَوْلَاةٌ لِأَبِي لَهَبٍ، وَكَانَ أَبُو لَهَبٍ أَعْتَقَهَا،

---

[١] ر: نُحَدَّثُ.

فَأَرْضَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّ حِيبَةٍ، قَالَ لَهُ: مَاذَا لَقِيتَ؟ قَالَ أَبُو لَهَبٍ: لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ غَيْرَ أَنِّي سُقِيتُ فِي هَذِهِ بِعَتَاقَتِي ثُوَيْبَةَ. [خ (٥١٠١)، م (١٤٤٩)].

بَابُ مَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ، وَمَا يَحْرُمُ.

١٨٩١ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: حَرُمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ، وَمِنَ الصِّهْرِ سَبْعٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ الآيَةَ. [خ (٥١٠٥)].

بَابٌ لَا تُنْكَحُ المَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا.

١٨٩٢ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ المَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا. [خ (٥١٠٨)].

بَابٌ لَا تُنْكَحُ المَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا.

١٨٩٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ المَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَالمَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا، وَقَالَ: «لَا يُجْمَعُ بَيْنَ المَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ المَرْأَةِ وَخَالَتِهَا». [خ (٥١٠٩)، م (١٤٠٨)].

بَابُ الشِّغَارِ.
بَابُ الحِيلَةِ فِي النِّكَاحِ.

١٨٩٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشِّغَارِ.

قَالَ نَافِعٌ: وَالشِّغَارُ: أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الآخَرُ ابْنَتَهُ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ، وَيَنْكِحَ أُخْتَ الرَّجُلِ وَيُنْكِحَهُ أُخْتَهُ بِلَا صَدَاقٍ. [خ (٥١١٢)، م (١٤١٥)].

بَابُ نَهْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ المُتْعَةِ أَخِيرًا.

١٨٩٥ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يُسْأَلُ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ، فَرَخَّصَ، فَقَالَ لَهُ مَوْلًى لَهُ: إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الحَالِ الشَّدِيدِ، وَفِي النِّسَاءِ قِلَّةٌ، أَوْ نَحْوَهُ، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ. [خ (٥١١٦)].

بَابُ نَهْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ المُتْعَةِ أَخِيرًا.

١٨٩٦ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ وَسَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنهم قَالَا: كُنَّا فِي جَيْشٍ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا؛ فَاسْتَمْتِعُوا». [خ (٥١١٧) (٥١١٨)، م (١٤٠٥)].

بَابُ عَرْضِ المَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ.

١٨٩٧ عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ رضي الله عنه وَعِنْدَهُ ابْنَةٌ لَهُ، قَالَ أَنَسٌ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَكَ بِي حَاجَةٌ؟ فَقَالَتْ بِنْتُ أَنَسٍ:

مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا! وَاسَوْءَتَاهْ! قَالَ: هِيَ خَيْرٌ مِنْكِ؛ رَغِبَتْ فِي النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا. [خ (٥١٢٠)].

بَابُ مَا لَا يُسْتَحْيَا مِنَ الحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ الآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾.

١٨٩٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾، يَقُولُ: إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّهُ يُيَسَّرُ لِي امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ. [خ (٥١٢٤)].

بَابُ مَنْ قَالَ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ.

١٨٩٩ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّ النِّكَاحَ فِي الجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ: فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحُ النَّاسِ اليَوْمَ: يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلِيَّتَهُ أَوِ ابْنَتَهُ، فَيُصْدِقُهَا، ثُمَّ يَنْكِحُهَا.

وَنِكَاحٌ آخَرُ: كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ إِذَا طَهُرَتْ مِنْ طَمْثِهَا: أَرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ، وَيَعْتَزِلُهَا زَوْجُهَا، وَلَا يَمَسُّهَا أَبَدًا حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا، أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِذَا أَحَبَّ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الوَلَدِ، فَكَانَ هَذَا النِّكَاحُ نِكَاحَ الِاسْتِبْضَاعِ.

وَنِكَاحٌ آخَرُ: يَجْتَمِعُ الرَّهْطُ مَا دُونَ العَشَرَةِ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى المَرْأَةِ، كُلُّهُمْ يُصِيبُهَا، فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ، وَمَرَّ لَيَالٍ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِم، فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ حَتَّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا، تَقُولُ لَهُمْ: قَدْ عَرَفْتُمُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ، وَقَدْ وَلَدْتُ، فَهُوَ ابْنُكَ يَا فُلَانُ، تُسَمِّي مَنْ أَحَبَّتْ بِاسْمِهِ، فَيَلْتَحِقُ بِهِ وَلَدُهَا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ بِهِ الرَّجُلُ.

وَنِكَاحُ الرَّابِعِ: يَجْتَمِعُ النَّاسُ الكَثِيرُ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى المَرْأَةِ، لَا تَمْتَنِعُ مَنْ جَاءَهَا، وَهُنَّ البَغَايَا، كُنَّ يَنْصِبْنَ عَلَى أَبْوَابِهِنَّ رَايَاتٍ تَكُونُ عَلَمًا، فَمَنْ أَرَادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ، فَإِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا، جُمِعُوا لَهَا، وَدَعَوْا لَهُمُ القَافَةَ، ثُمَّ أَلْحَقُوا وَلَدَهَا بِالَّذِي يَرَوْنَ، فَالْتَاطَتْهُ بِهِ، وَدُعِيَ ابْنَهُ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالحَقِّ، هَدَمَ نِكَاحَ الجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ، إِلَّا نِكَاحَ النَّاسِ اليَوْمَ. [خ (٥١٢٧)].

١٩٠٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تُنْكَحُ الأَيِّمُ**[١] **حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ البِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «**أَنْ تَسْكُتَ**». [خ (٥١٣٦)، م (١٤١٩)].

بَابٌ لَا يُنْكِحُ الأَبُ وَغَيْرُهُ البِكْرَ وَالثَّيِّبَ إِلَّا بِرِضَاهُمَا.
بَابٌ فِي النِّكَاحِ.

١٩٠١ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**البِكْرُ تُسْتَأْذَنُ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، يُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ البِكْرَ تَسْتَحِي فَتَسْكُتُ، قَالَ: «**رِضَاهَا صَمْتُهَا**[٢]**، وَإِذْنُهَا سُكَاتُهَا**». [خ (٥١٣٧)، م (١٤٢٠)].

بَابٌ لَا يُنْكِحُ الأَبُ وَغَيْرُهُ البِكْرَ وَالثَّيِّبَ إِلَّا بِرِضَاهُمَا.
بَابٌ لَا يَجُوزُ نِكَاحُ المُكْرَهِ.
بَابٌ فِي النِّكَاحِ.

١٩٠٢ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعٍ ابْنَيْ يَزِيدَ، عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ الأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها؛ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَرَدَّ نِكَاحَهَا.

بَابٌ إِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَنِكَاحُهُ مَرْدُودٌ.
بَابٌ لَا يَجُوزُ نِكَاحُ المُكْرَهِ.
بَابٌ فِي النِّكَاحِ (مِنَ الحِيَلِ).

١٩٠٣ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَدِمَ[٣] رَجُلَانِ مِنَ المَشْرِقِ، فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ مِنَ**[٤] **البَيَانِ لَسِحْرًا**». [خ (٥١٤٦)].

بَابُ الخُطْبَةِ.
بَابٌ إِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْرًا.

١٩٠٤ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: زُفَّتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «**يَا عَائِشَةُ، مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ؟ فَإِنَّ الأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ**». [خ (٥١٦٢)].

بَابُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي يُهْدِينَ المَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا، وَدُعَائِهِنَّ بِالبَرَكَةِ.

١٩٠٥ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ. [خ (٥١٧٢)].

بَابُ مَنْ أَوْلَمَ بِأَقَلَّ مِنْ شَاةٍ.

١٩٠٦ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الوَلِيمَةِ، فَلْيَأْتِهَا، أَجِيبُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا**»، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ يَأْتِي الدَّعْوَةَ فِي العُرْسِ وَغَيْرِ العُرْسِ وَهُوَ صَائِمٌ. [خ (٥١٧٣)، م (١٤٢٩)].

بَابُ حَقِّ إِجَابَةِ الوَلِيمَةِ وَالدَّعْوَةِ.
بَابُ إِجَابَةِ الدَّعْوَةِ فِي العُرْسِ وَغَيْرِهِ.

---

[١] ر: الثَّيِّبُ.
[٢] ر: صُمَاتُهَا.
[٣] ر: جَاءَ.
[٤] ر: بَعْضَ.

بَابُ حَقِّ إِجَابَةِ الوَلِيمَةِ وَالدَّعْوَةِ.

١٩٠٧ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ أَعْرَسَ، فَدَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ فِي عُرْسِهِ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَهُمْ، وَهِيَ العَرُوسُ، فَمَا صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا وَلَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ إِلَّا امْرَأَتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

بَابُ قِيَامِ المَرْأَةِ عَلَى الرِّجَالِ فِي العُرْسِ، وَخِدْمَتِهِمْ بِالنَّفْسِ.

بَابُ النَّقِيعِ وَالشَّرَابِ الَّذِي لَا يُسْكِرُ فِي العُرْسِ.

بَابُ نَقِيعِ التَّمْرِ مَا لَمْ يُسْكِرْ.

بَابُ الِانْتِبَاذِ فِي الأَوْعِيَةِ وَالتَّوْرِ.

بَابُ إِذَا حَلَفَ لَا يَشْرَبُ نَبِيذًا، فَشَرِبَ طِلَاءً أَوْ سَكَرًا أَوْ عَصِيرًا.

قَالَ سَهْلٌ: أَتَدْرُونَ مَا سَقَتِ النَّبِيَّ ﷺ؟ أَنْقَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ وَبَلَّتْهَا فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَفَرَغَ مِنَ الطَّعَامِ، سَقَتْهُ إِيَّاهُ تُتْحِفُهُ بِذَلِكَ. [خ (٥١٧٦)، م (٢٠٠٦)].

بَابُ مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ.

١٩٠٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيمَةِ؛ يُدْعَى لَهَا الأَغْنِيَاءُ، وَيُتْرَكُ الفُقَرَاءُ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. [خ (٥١٧٧)، م (١٤٣٢)].

بَابُ الوَصَاةِ بِالنِّسَاءِ.

١٩٠٩ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَتَّقِي الكَلَامَ وَالِانْبِسَاطَ إِلَى نِسَائِنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ؛ هَيْبَةَ أَنْ يَنْزِلَ فِينَا شَيْءٌ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَكَلَّمْنَا وَانْبَسَطْنَا. [خ (٥١٨٧)].

بَابُ حُسْنِ المُعَاشَرَةِ مَعَ الأَهْلِ.

١٩١٠ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَلَّا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا.

قَالَتِ الأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، لَا سَهْلَ فَيُرْتَقَى، وَلَا سَمِينَ فَيُنْتَقَلَ.

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبُثُّ خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَلَّا أَذَرَهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ.

قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي العَشَنَّقُ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ.

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ، لَا حَرَّ وَلَا قَرَّ، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَآمَةَ.

قَالَتِ الخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ.

قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ، وَلَا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ.

قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي غَيَايَاءُ ـ أَوْ عَيَايَاءُ ـ، طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ؛ شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ، أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ.

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ.

قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ العِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ البَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قَالَتِ العَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ، وَمَا مَالِكٌ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ المَبَارِكِ، قَلِيلَاتُ المَسَارِحِ، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.

قَالَتِ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، فَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ[١].

أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عُكُومُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ.

ابنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الجَفْرَةِ.

بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ؟ طَوْعُ أَبِيهَا، وَطَوْعُ أُمِّهَا، وَمِلْءُ كِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا.

جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا، وَلَا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا.

قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالفَهْدَيْنِ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي

---

[١] ر: فَأَتَقَنَّحُ.

وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِّيًّا، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكِ، قَالَتْ: فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ!.

قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ»**. [خ (٥١٨٩)، م (٢٤٤٨)].

باب.
بَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.

١٩١١ عَنْ أُسَامَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«قُمْتُ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا المَسَاكِينَ، وَأَصْحَابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ»**. [خ (٥١٩٦)، م (٢٧٣٦)].

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءَهُ فِي غَيْرِ بُيُوتِهِنَّ.

١٩١٢ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَصْبَحْنَا يَوْمًا وَنِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِينَ، عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ أَهْلُهَا، فَخَرَجْتُ إِلَى المَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ مَلْآنُ مِنَ النَّاسِ، فَجَاءَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه فَصَعِدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ لَهُ، فَسَلَّمَ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَنَادَاهُ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَقَالَ: **«لَا، وَلَكِنْ آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا»**، فَمَكَثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ. [خ (٥٢٠٣)].

بَابُ لَا تُطِيعُ المَرْأَةُ زَوْجَهَا فِي مَعْصِيَةٍ.
بَابُ وَصْلِ الشَّعَرِ.

١٩١٣ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ زَوَّجَتِ ابْنَتَهَا، وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَعَّطَ شَعَرُ رَأْسِهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعَرِهَا، فَقَالَ: **«لَا، إِنَّهُ قَدْ لُعِنَ المُوصِلَاتُ، لَعَنَ اللهُ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ»**. [خ (٥٢٠٥)، م (٢١٢٣)].

بَابُ العَزْلِ.

١٩١٤ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالقُرْآنُ يَنْزِلُ. [خ (٥٢٠٧)، م (١٤٤٠)].

١٩١٥ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَطَارَتِ الْقُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: أَلَا تَرْكَبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكِ، تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ، فَقَالَتْ: بَلَى! فَرَكِبَتْ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا، وَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الإِذْخِرِ، وَتَقُولُ: رَبِّ، سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا. [خ (٥٢١١)، م (٢٤٤٥)].

بَابُ الْقُرْعَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا.

١٩١٦ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَقَسَمَ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى الْبِكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَسَمَ. [خ (٥٢١٣)، م (١٤٦١)].

بَابُ إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ.

بَابُ إِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى الْبِكْرِ.

١٩١٧ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ[١] الْحَلْوَاءَ، وَيُحِبُّ الْعَسَلَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ وَانْصَرَفَ، دَخَلَ[٢] عَلَى نِسَائِهِ، فَيَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي: أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةَ عَسَلٍ، فَسَقَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللهِ، لَنَحْتَالَنَّ لَهُ!

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَقُلْتُ لَهَا: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ، فَإِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكِ، فَإِذَا دَنَا فَقُولِي لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكِ: لَا، فَقُولِي لَهُ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكِ: سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ، فَقُولِي لَهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ، وَسَأَقُولُ ذَلِكِ، وَقُولِي ذَلِكِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ.

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سَوْدَةَ، قَالَتْ سَوْدَةُ: فَوَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ،

بَابُ دُخُولِ الرَّجُلِ عَلَى نِسَائِهِ فِي الْيَوْمِ.

بَابُ الْحَلْوَى وَالْعَسَلِ.

بَابُ شَرَابِ الْحَلْوَاءِ وَالْعَسَلِ.

بَابُ الدَّوَاءِ بِالْعَسَلِ.

بَابُ الْبَاذَقِ.

بَابُ ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾.

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنِ احْتِيَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الزَّوْجِ وَالضَّرَائِرِ، وَمَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ.

---

[١] ر: يُعْجِبُهُ. [٢] ر: أَجَازَ.

لَقَدْ كِدْتُ أَنْ أُبَادِئَهُ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى البَابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُبَادِئَهُ بِالَّذِي قُلْتِ وَأَمَرْتِنِي بِهِ، وَإِنَّهُ لَعَلَى البَابِ، فَرَقًا مِنْكِ، فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ؟ قَالَ: «سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ»، قُلْتُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ وَدَخَلَ عَلَيَّ، قُلْتُ لَهُ نَحْوَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَارَ وَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ، قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَارَ وَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي بِهِ»، قَالَتْ: تَقُولُ سَوْدَةُ: سُبْحَانَ اللهِ! وَاللهِ، لَقَدْ حَرَمْنَاهُ! قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: اسْكُتِي. [خ (٥٢١٦)، م (١٤٧٤)].

بَابُ المُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يَنَلْ، وَمَا يُنْهَى مِنَ افْتِخَارِ الضَّرَّةِ.

١٩١٨ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﵄؛ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي ضَرَّةً، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «المُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ». [خ (٥٢١٩)، م (٢١٣٠)].

بَابُ الغَيْرَةِ.

١٩١٩ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﵄؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ». [خ (٥٢٢٢)، م (٢٧٦١) (٢٧٦٢)].

بَابُ الغَيْرَةِ.

١٩٢٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ المُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ». [خ (٥٢٢٣)، م (٢٧٦١)].

بَابُ غَيْرَةِ النِّسَاءِ وَوَجْدِهِنَّ. بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الهِجْرَانِ لِمَنْ عَصَى.

١٩٢١ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى، وَأَعْرِفُ غَضَبَكِ وَرِضَاكِ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّكِ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: بَلَى[١] وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ غَضْبَى، قُلْتِ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا[٢] أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. [خ (٥٢٢٨)، م (٢٤٣٩)].

[١] ر: لَا. [٢] ر: لَا.

باب لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ، وَالدُّخُولِ عَلَى المُغِيبَةِ.

١٩٢٢ عَـنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِـرٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُـمْ وَالدُّخولَ عَلَـى النِّسَـاءِ»، فَقَـالَ رَجُلٌ مِـنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَرَأَيْتَ الحَمْوَ؟ قَالَ: «الحَمْوُ المَوْتُ». [خ (٥٢٣٢)، م (٢١٧٢)].

باب لا تُبَاشِرُ المَرْأَةُ المَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا.

١٩٢٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْـعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تُبَاشِـرُ المَرْأَةُ المَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَـا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُـرُ إِلَيْهَا». [خ (٥٢٤٠)].

٦٧ - كِتَابُ الطَّلَاقِ

باب مَنْ طَلَّـقَ، وَهَلْ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ؟

١٩٢٤ عَنْ عَائِشَـةَ رضي الله عنها ؛ أَنَّ ابْنَةَ الجَوْنِ لَمَّـا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُـولِ اللهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ! فَقَالَ لَهَا: «لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ». [خ (٥٢٥٤)].

باب مَنْ طَلَّـقَ، وَهَلْ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ؟

١٩٢٥ عَنْ أَبِي أُسَـيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى انْطَلَقْنَا إِلَى حَائِطٍ يُقَالُ لَهُ: الشَّـوْطُ، حَتَّى انْتَهَيْنَـا إِلَى حَائِطَيْنِ، جَلَسْـنَا بَيْنَهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اجْلِسُوا هَاهُنَا»، وَدَخَلَ وَقَدْ أُتِيَ بِالجَوْنِيَّـةِ، فَأُنْزِلَـتْ فِي بَيْـتٍ فِي نَخْلٍ فِـي بَيْتِ أُمَيْمَـةَ بِنْتِ النُّعْمَانِ بنِ شَـرَاحِيلَ، وَمَعَهَا دَايَتُهَا حَاضِنَةٌ لَهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ: «هَبِي نَفْسَكِ لِي»، قَالَتْ: وَهَلْ تَهَبُ المَلِكَةُ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ؟ قَالَ: فَأَهْوَى بِيَدِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا لِتَسْكُنَ، فَقَالَتْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْـكَ، فَقَالَ: «قَدْ عُـذْتِ بِمَعَاذٍ»، ثُـمَّ خَرَجَ عَلَيْنَـا، فَقَالَ: «يَا أَبَا أُسَيْدٍ، اكْسُهَا رَازِقِيَّيْنِ، وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا». [خ (٥٢٥٥)].

باب مَنْ خَيَّرَ أَزْوَاجَهُ.

١٩٢٦ عَنْ عَائِشَـةَ رضي الله عنها قَالَـتْ: خَيَّرَنَا رَسُـولُ اللهِ ﷺ ، فَاخْتَرْنَا اللهَ وَرَسُولَهُ، فَلَمْ يَعُدَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا، أَفَكَانَ طَلَاقًا؟!. [خ (٥٢٦٢)، م (١٤٧٧)].

بَابُ الطَّلَاقِ فِي الإِغْلَاقِ وَالكُرْهِ، وَالسَّكْرَانِ وَالمَجْنُونِ، وَأَمْرِهِمَا، وَالغَلَطِ وَالنِّسْيَانِ فِي الطَّلَاقِ وَالشِّرْكِ وَغَيْرِهِ.
بَابُ سُؤَالِ الإِمَامِ المُقِرَّ: هَلْ أَحْصَنْتَ؟
بَابُ مَنْ حَكَمَ فِي المَسْجِدِ.
بَابُ رَجْمِ المُحْصَنِ.
بَابُ لَا يُرْجَمُ المَجْنُونُ وَالمَجْنُونَةُ.
بَابُ الرَّجْمِ بِالمُصَلَّى.

١٩٢٧ عَنْ جَابِرٍ ﷺ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى[١] النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ، فَحَدَّثَهُ، فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ زَنَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَنَحَّى لِشِقِّهِ الَّذِي أَعْرَضَ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟ هَلْ أَحْصَنْتَ؟»**، قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُرْجَمَ بِالمُصَلَّى، فَرُجِمَ، وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ، فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، رَجَمْنَاهُ بِالمُصَلَّى بِالمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الحِجَارَةُ، هَرَبَ، فَجَمَزَ حَتَّى أَدْرَكْنَاهُ بِالحَرَّةِ، فَقُتِلَ، رَجَمْنَاهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا، وَصَلَّى عَلَيْهِ. [خ (٥٢٧٠)، م (١٦٩١)].

بَابُ الطَّلَاقِ فِي الإِغْلَاقِ وَالكُرْهِ، وَالسَّكْرَانِ وَالمَجْنُونِ، وَأَمْرِهِمَا، وَالغَلَطِ وَالنِّسْيَانِ فِي الطَّلَاقِ وَالشِّرْكِ وَغَيْرِهِ.
بَابُ سُؤَالِ الإِمَامِ المُقِرَّ: هَلْ أَحْصَنْتَ؟
بَابُ لَا يُرْجَمُ المَجْنُونُ وَالمَجْنُونَةُ.
بَابُ مَنْ حَكَمَ فِي المَسْجِدِ.

١٩٢٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ[٢] رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ، فَنَادَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، إِنَّ الأَخِرَ قَدْ زَنَى - يَعْنِي نَفْسَهُ -، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الأَخِرَ قَدْ زَنَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى[٣] لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لَهُ الرَّابِعَةَ حَتَّى تَرَدَّدَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: **«هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟»**، قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«فَهَلْ أَحْصَنْتَ؟»** قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ»**، وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ. [خ (٥٢٧١)، م (١٦٩١)].

بَابُ الخُلْعِ، وَكَيْفَ الطَّلَاقُ فِيهِ؟

١٩٢٩ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ ﷺ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، ثَابِتُ بنُ قَيْسٍ مَا أَعْتُبُ[٤] عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الكُفْرَ فِي الإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَتَرُدِّينَ حَدِيقَتَهُ؟»**، قَالَتْ: نَعَمْ، فَرَدَّتْهَا، وَأَمَرَهُ يُطَلِّقُهَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«اقْبَلِ الحَدِيقَةَ، وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً»**، فَفَارَقَهَا. [خ (٥٢٧٣)].

---

[١] ر: جاءَ.
[٢] ر: النَّاسِ.
[٣] ر: جاءَ.
[٤] ر: أنْقِمُ.

١٩٣٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ رضي الله عنها كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ يُقَالُ لَهُ: مُغِيثٌ، عَبدًا لِبَنِي فُلَانٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا[1] يَبْكِي عَلَيْهَا وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبَّاسٍ رضي الله عنه: «**يَا عَبَّاسُ، أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ، وَمِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثًا؟!**»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ رَاجَعْتِهِ؟**»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «**إِنَّمَا أَنَا أَشْفَعُ**»، قَالَتْ: فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ. [خ (٥٢٨٠)].

باب خِيَارِ الأَمَةِ تَحْتَ العَبْدِ.
باب شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ في زَوجِ بَرِيرَةَ رضي الله عنها.

١٩٣١ عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ نِكَاحِ النَّصْرَانِيَّةِ وَاليَهُودِيَّةِ، قَالَ: إِنَّ اللهَ حَرَّمَ المُشْرِكَاتِ عَلَى المُؤْمِنِينَ، وَلَا أَعْلَمُ مِنَ الإِشْرَاكِ شَيْئًا أَكْبَرَ مِنْ أَنْ تَقُولَ المَرْأَةُ: رَبُّهَا عِيسَى، وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللهِ. [خ (٥٢٨٥)].

باب قَوْلِ اللهِ: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَـٰتِ﴾ الآيَةَ.

١٩٣٢ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ المُشْرِكُونَ عَلَى مَنْزِلَتَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالمُؤْمِنِينَ؛ كَانُوا مُشْرِكِي أَهْلِ حَرْبٍ يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ، وَمُشْرِكِي أَهْلِ عَهْدٍ لَا يُقَاتِلُهُمْ وَلَا يُقَاتِلُونَهُ.

باب نِكَاحِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ المُشْرِكَاتِ وَعِدَّتِهِنَّ.

وَكَانَ إِذَا هَاجَرَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الحَرْبِ لَمْ تُخْطَبْ حَتَّى تَحِيضَ وَتَطْهُرَ، فَإِذَا طَهُرَتْ، حَلَّ لَهَا النِّكَاحُ، فَإِنْ هَاجَرَ زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْكِحَ رُدَّتْ إِلَيْهِ.

وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَمَةٌ، فَهُمَا حُرَّانِ، وَلَهُمَا مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ أَهْلِ العَهْدِ، لَمْ يُرَدُّوا، وَرُدَّتْ أَثْمَانُهُمْ.

وَقَالَ: كَانَتْ قُرَيْبَةُ ابْنَةُ أَبِي أُمَيَّةَ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، فَطَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَتْ أُمُّ الحَكَمِ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ تَحْتَ عِيَاضِ بنِ غَنْمٍ الفِهْرِيِّ رضي الله عنه، فَطَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ. [خ (٥٢٨٦) (٥٢٨٦)].

---

[1] ر: يَتْبَعُهَا.

١٩٣٣ عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ ابـنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُـولُ فِي الإِيلَاءِ الَّذِي سَـمَّى اللهُ تَعَالَى: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَ الأَجَلِ إِلَّا أَنْ يُمْسِكَ بِالمَعْرُوفِ، أَوْ يَعْزِمَ بِالطَّلَاقِ، كَمَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. [خ (٥٢٩٠)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾.

١٩٣٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يُوقَفُ حَتَّى يُطَلِّقَ، وَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ حَتَّى يُطَلِّقَ. [خ (٥٢٩١)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾.

بَابُ اللِّعَانِ.

١٩٣٥ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ؟**»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ**»، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ**». [خ (٥٣٠٠)، م (٢٥١١)].

بَابُ اللِّعَانِ.

بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا.

١٩٣٦ عَنْ سَهْلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ هَكَذَا**»، وَأَشَـارَ[١] بِإِصْبَعَيْهِ السَّـبَّابَةِ وَالوُسْطَى، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا. [خ (٥٣٠٤)].

بَابُ إِذَا عَرَّضَ بِنَفْيِ الوَلَدِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّعْرِيضِ.

بَابُ مَنْ شَبَّهَ أَصْلًا مَعْلُومًا بِأَصْلٍ مُبَيَّنٍ، وَقَدْ بَيَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُكْمَهَا لِيُفْهِمَ السَّائِلَ.

١٩٣٧ عَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَجُـلًا أَعْرَابِيًّـا أَتَى[٢] النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ لِي غُلَامًا أَسْوَدَ، وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَمَا أَلْوَانُهَا؟**»، قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «**هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا، قَالَ: «**فَأَنَّـى تَرَى ذَلِكَ جَاءَهَا؟!**»، قَالَ: يَا رَسُـولَ اللهِ، أُرَاهُ لَعَلَّ عِرْقًا نَزَعَهُ! قَالَ: «**فَلَعَـلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ!**»، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الِانْتِفَاءِ مِنْهُ. [خ (٥٣٠٥)، م (١٥٠٠)].

بَابُ قَـوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ».

بَابُ قَوْلِ الإِمَامِ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ.

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوِّ.

١٩٣٨ عَنِ القَاسِمِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ ذُكِرَ التَّلَاعُنُ[٣] عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَـالَ عَاصِمُ بنُ عَدِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي ذَلِـكَ قَوْلًا، ثُمَّ

---

[١] ر: قَالَ. [٢] ر: جَاءَ.
[٣] ر: المُتَلَاعِنَانِ.

انْصَرَفَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ[1] رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: مَا ابْتُلِيتُ بِهَذَا الأَمْرِ إِلَّا لِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرًّا، قَلِيلَ اللَّحْمِ، جَعْدًا، سَبْطَ الشَّعَرِ، وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ، خَدْلًا، كَثِيرَ اللَّحْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيِّنْ»، فَجَاءَتْ فَوَضَعَتْ شَبِيهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجُهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا، فَلَاعَنَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا.

فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ شَدَّادٍ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي المَجْلِسِ: أَهِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ رَجَمْتُ امْرَأَةً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، لَرَجَمْتُ هَذِهِ»؟ فَقَالَ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنَتْ، كَانَتْ تُظْهِرُ فِي الإِسْلَامِ السُّوءَ. [خ (٥٣١٠)، م (١٤٩٧)].

بَابُ مَنْ أَظْهَرَ الفَاحِشَةَ وَاللَّطْخَ وَالتُّهَمَةَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ.

١٩٣٩ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي العَجْلَانِ، وَقَالَ: «اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا لَكَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟»، فَأَبَيَا، وَقَالَ: «اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟»، فَأَبَيَا، فَقَالَ: «اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا لَكَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟»، فَأَبَيَا، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ: «حِسَابُكُمَا عَلَى اللهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا»، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَالِي؟! قَالَ: قِيلَ: «لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا[2]، فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا[3]، فَهُوَ أَبْعَدُ وَأَبْعَدُ لَكَ[4] مِنْهَا». [خ (٥٣١١)، م (١٤٩٣)].

بَابُ صَدَاقِ المُلَاعَنَةِ.

بَابُ قَوْلِ الإِمَامِ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ: إِنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟

بَابُ المَهْرِ لِلْمَدْخُولِ عَلَيْهَا، وَكَيْفَ الدُّخُولُ؟ أَوْ طَلَّقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ وَالمَسِيسِ.

بَابُ المُتْعَةِ لِلَّتِي لَمْ يُفْرَضْ لَهَا.

١٩٤٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابنِ الأَرْقَمِ(١) أَنْ يَسْأَلَ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ رضي الله عنها: كَيْفَ أَفْتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَفْتَانِي إِذَا وَضَعْتُ أَنْ أَنْكِحَ. [خ (٥٣١٩)، م (١٤٨٤)].

بَابُ ﴿وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾.

---

[1] ر: أَهْلِهِ.   [2] ر: صَدَقْتَ.
[3] ر: كَذَبْتَ.   [4] ر: مِنْكَ.

(١) هوَ عُمَرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الأَرْقَمِ الزُّهْرِيُّ.

بَابُ ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾.

١٩٤١ عَنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ رضي الله عنها نُفِسَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَنْكِحَ، فَأَذِنَ لَهَا، فَنَكَحَتْ. [خ (٥٣٢٠)].

بَابُ قِصَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رضي الله عنها.

بَابُ المُطَلَّقَةِ إِذَا خُشِيَ عَلَيْهَا فِي مَسْكَنِ زَوْجِهَا أَنْ يُقْتَحَمَ عَلَيْهَا أَوْ تَبْذُوَ عَلَى أَهْلِهَا بِفَاحِشَةٍ.

١٩٤٢ عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ وَسُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ يَحْيَى بنَ العَاصِ طَلَّقَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَكَمِ، فَانْتَقَلَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ أُمُّ المُؤْمِنِينَ رضي الله عنها إِلَى مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ المَدِينَةِ: اتَّقِ اللهَ وَارْدُدْهَا إِلَى بَيْتِهَا، فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ الحَكَمِ غَلَبَنِي، وَقَالَ القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ: أَوَمَا بَلَغَكِ شَأْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رضي الله عنها؟ فَقَالَتْ: لَا يَضُرُّكَ أَلَّا تَذْكُرَ حَدِيثَ فَاطِمَةَ.

وَقَالَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: أَلَمْ تَرَيْ إِلَى فُلَانَةَ بِنْتِ الحَكَمِ، طَلَّقَهَا زَوْجُهَا البَتَّةَ فَخَرَجَتْ؟ فَقَالَتْ: بِئْسَ مَا صَنَعَتْ! قَالَ: أَلَمْ تَسْمَعِي قَوْلَ فَاطِمَةَ رضي الله عنها؟ قَالَتْ: مَا لِفَاطِمَةَ؟ أَلَا تَتَّقِي اللهَ؟ يَعْنِي فِي قَوْلِهَا: لَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةَ، أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَيْرٌ فِي ذِكْرِ هَذَا الحَدِيثِ، وَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ.

فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنْ كَانَ بِكِ شَرٌّ، فَحَسْبُكِ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ! [خ (٥٣٢١) (٥٣٢٢)، م (١٤٨١)].

٦٨ ـ كِتَابُ النَّفَقَاتِ

بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الأَهْلِ.
بَابُ السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ.
بَابُ السَّاعِي عَلَى اليَتِيمِ.

١٩٤٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوِ القَائِمِ اللَّيْلَ لَا يَفْتُرُ، الصَّائِمِ النَّهَارَ لَا يُفْطِرُ». [خ (٥٣٥٣)، م (٢٩٨٢)].

٦٩ - كِتَابُ الأَطْعِمَةِ

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ الآيَةَ.

بَابُ كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ؟ وَتَخَلِّيهِمْ عَنِ الدُّنْيَا.

١٩٤٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قُبِضَ، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الأَرْضِ مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَأَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ[١] بِي عُمَرُ رضي الله عنه، فَاسْتَقْرَأْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، فَدَخَلَ دَارَهُ، وَفَتَحَهَا عَلَيَّ.

فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَخَرَرْتُ لِوَجْهِي مِنَ الجَهْدِ وَالجُوعِ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو القَاسِمِ ﷺ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي، وَعَرَفَ الَّذِي بِي وَمَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَبَا هِرٍّ**[٢]»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «**الْحَقْ**». فَأَخَذَ بِيَدِي، فَأَقَامَنِي وَمَضَى، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَحْلِهِ، فَتَبِعْتُهُ، فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ[٣]، فَقَالَ: «**مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟**»، قَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ، أَوْ فُلَانَةُ.

بَابٌ إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ، هَلْ يَسْتَأْذِنُ؟

قَالَ: «**أَبَا هِرٍّ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**الْحَقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي**»، قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الإِسْلَامِ، لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلٍ وَلَا مَالٍ، وَلَا عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، وَأَصَابَ مِنْهَا، وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا، فَسَاءَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ؟ كُنْتُ أَحَقَّ أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا

---

[١] ر: لَقِيتُ. [٢] ر: هُرَيْرَةَ.
[٣] ر: لَبَنًا بِعُسٍّ.

جَاؤُوا أَمَرَنِي، فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ؟ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بُدٌّ.

فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ البَيْتِ، قَالَ: «**يَا أَبَا هِرٍّ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**خُذْ فَأَعْطِهِمْ**»، فَأَخَذْتُ القَدَحَ، فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ القَدَحَ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رَوِيَ القَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ القَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ، فَقَالَ: «**أَبَا هِرٍّ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ**»، قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**اقْعُدْ فَاشْرَبْ**»، فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ: «**عُدْ فَاشْرَبْ يَا أَبَا هِرٍّ**»، فَشَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ: «**عُدْ**»، فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: «**اشْرَبْ**»، فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالقِدْحِ[1]، حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا! قَالَ: «**فَأَرِنِي**»، فَأَعْطَيْتُهُ القَدَحَ، فَحَمِدَ اللهَ وَسَمَّى وَشَرِبَ الفَضْلَةَ.

قَالَ: فَلَقِيتُ عُمَرَ وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي، وَقُلْتُ لَهُ: تَوَلَّى ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ، وَاللهِ، لَقَدِ اسْتَقْرَأْتُكَ الآيَةَ وَلَأَنَا أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ، قَالَ عُمَرُ: وَاللهِ، لَأَنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ. [خ (٥٣٧٤)، م (٢٩٧٦)].

بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ، وَالأَكْلِ بِاليَمِينِ.
بَابُ الأَكْلِ مِمَّا يَلِيهِ.

١٩٤٥ عَنْ وَهْبِ بنِ كَيْسَانَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بنَ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنهما ـ وَهُوَ ابنُ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ يَقُولُ: أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ طَعَامًا، وَكُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَجَعَلْتُ آكُلُ مِنْ نَوَاحِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا غُلَامُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**»، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ. [خ (٥٣٧٦)، م (٢٠٢٢)].

---

(١) القِدْحُ: السَّهْمُ مِنْ غَيْرِ رِيشٍ وَلَا نَصْلٍ، أَيِ اعْتَدَلَ بَطْنُهُ بِالِامْتِلَاءِ وَالشِّبَعِ، فَصَارَ كَالسَّهْمِ فِي اعْتِدَالِهِ.

١٩٤٦ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ شَبِعْنَا مِنَ الأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرِ وَالمَاءِ. [خ (٥٣٨٣)، م (٢٩٧٥)].

١٩٤٧ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه وَعِنْدَهُ خَبَّازٌ لَهُ قَائِمٌ، فَقَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى أَوْ أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا وَلَا شَاةً مَسْمُوطَةً[1] بِعَيْنِهِ قَطُّ حَتَّى لَقِيَ اللهَ! وَمَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى سُكْرُجَةٍ قَطُّ! وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ! وَلَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ قَطُّ حَتَّى مَاتَ!. [خ (٥٣٨٥)].

١٩٤٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ رضي الله عنه ـ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: سَيْفُ اللهِ ـ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ رضي الله عنها، وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَةُ ابنِ عَبَّاسٍ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُوذًا مَشْوِيًّا، قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حُفَيْدَةُ بِنْتُ الحَارِثِ رضي الله عنها مِنْ نَجْدٍ، فَقَدَّمَتِ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللهِ[2] ﷺ، وَكَانَ قَلَّمَا يُقَدِّمُ يَدَهُ لِطَعَامٍ حَتَّى يُحَدَّثَ بِهِ، وَيُسَمَّى لَهُ، فَأَهْوَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى الضَّبِّ لِيَأْكُلَ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الحُضُورِ: أَخْبِرْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا قَدَّمْتُنَّ لَهُ، وَبِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ، هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ خَالِدٌ: أَحَرَامٌ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ»، قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ[3] فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيَّ. [خ (٥٣٩١)، م (١٩٤٥) (١٩٤٦)].

١٩٤٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «طَعَامُ الِاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ». [خ (٥٣٩٢)، م (٢٠٥٨)].

بَابُ مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ.
بَابُ الرُّطَبِ وَالتَّمْرِ.

بَابُ الخُبْزِ المُرَقَّقِ، وَالأَكْلِ عَلَى الخِوَانِ وَالسُّفْرَةِ.
بَابُ فَضْلِ الفَقْرِ.
بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ.
بَابُ كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ؟ وَتَخَلِّيهِمْ عَنِ الدُّنْيَا.
بَابُ شَاةٍ مَسْمُوطَةٍ، وَالكَتِفِ وَالجَنْبِ.

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُسَمَّى لَهُ فَيَعْلَمَ مَا هُوَ.
بَابُ الضَّبِّ.
بَابُ الشِّوَاءِ.

بَابُ طَعَامُ الوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ.

---

[1] ر: سَمِطَةً.
[2] ر: فَأُتِيَ النبيُّ.
[3] ر: فَاجْتَزَزْتُهُ.

بَابٌ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ.

١٩٥٠ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمِسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَأَدْخَلْتُ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ، فَأَكَلَ كَثِيرًا، فَقَالَ: يَا نَافِعُ، لَا تُدْخِلْ هَذَا عَلَيَّ؛ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**». [خ (٥٣٩٣)، م (٢٠٦٠) (٢٠٦١)].

بَابٌ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ.

١٩٥١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا، فَأَسْلَمَ، فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا قَلِيلًا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**يَأْكُلُ المُسْلِمُ**[١] **فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**». [خ (٥٣٩٦)، م (٢٠٦٢) (٢٠٦٣)].

بَابٌ الأَكْلِ مُتَّكِئًا.

١٩٥٢ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ: «**إِنِّي لَا آكُلُ مُتَّكِئًا**». [خ (٥٣٩٨)].

بَابٌ النَّفْخِ فِي الشَّعِيرِ.
بَابٌ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ.

١٩٥٣ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ رضي الله عنهما، فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ! قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنَاخِلُ؟ فَهَلْ كُنْتُمْ تَنْخُلُونَ الشَّعِيرَ؟ قَالَ: لَا مَا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنْخُلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ! قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟! قَالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ. [خ (٥٤١٠)].

بَابٌ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ.
بَابٌ (مِنْ كِتَابِ الأَطْعِمَةِ).

١٩٥٤ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه سَبْعًا، فَكَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا، يُصَلِّي هَذَا، ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَانِي[٢] سَبْعَ[٣] تَمَرَاتٍ،

---

[١] ر: المُؤْمِنُ.
[٢] ر: أَصَابَنِي.
[٣] ر: خَمْسٌ.

إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ الحَشَفَةَ هِيَ أَشَدَّهُنَّ لِضِرْسِي، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا، شَدَّتْ فِي مَضَاغِي. [خ (٥٤١١)].

١٩٥٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فَدَعَوْهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنَ الخُبْزِ الشَّعِيرِ. [خ (٥٤١٤)].

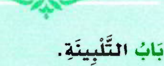
بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ.

١٩٥٦ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: الضَّحِيَّةُ كُنَّا نُمَلِّحُ مِنْهُ فَنَقْدَمُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَأْكُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، وَلَيْسَتْ بِعَزِيمَةٍ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ نُطْعِمَ مِنْهُ وَاللهُ أَعْلَمُ.

قَالَ عَابِسٌ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ؟ قَالَتْ: مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامٍ جَاعَ النَّاسُ فِيهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الغَنِيُّ الفَقِيرَ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الكُرَاعَ فَنَأْكُلُ بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ، قِيلَ: مَا اضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ؟ فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ خُبْزِ بُرٍّ[١] مَأْدُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ[٢] حَتَّى لَحِقَ[٣] بِاللهِ. [خ (٥٤١٦)، م (١٩٧١)(٢٩٧٠)(٢٩٧١)].

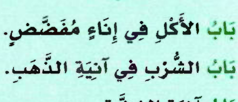
بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ.
بَابُ القَدِيدِ.
بَابُ كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ؟ وَتَخَلِّيهِمْ عَنِ الدُّنْيَا.
بَابُ مَا كَانَ السَّلَفُ يَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ.
بَابُ إِذَا حَلَفَ أَلَّا يَأْتَدِمَ، فَأَكَلَ تَمْرًا بِخُبْزٍ.

١٩٥٧ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ المَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا، فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا، أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ، فَطُبِخَتْ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ، فَصُبَّتِ التَّلْبِينَةُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: كُلْنَ مِنْهَا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤَادِ المَرِيضِ، وَتَذْهَبُ بِبَعْضِ الحُزْنِ»، وَكَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الهَالِكِ. [خ (٥٤١٧)، م (٢٢١٦)].



بَابُ التَّلْبِينَةِ.
بَابُ التَّلْبِينَةِ لِلْمَرِيضِ.

١٩٥٨ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى؛ أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه بِالمَدَائِنِ، فَاسْتَسْقَى، فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ مَجُوسِيٌّ، فَسَقَاهُ بِمَاءٍ فِي قَدَحٍ[٤] فِضَّةٍ، فَلَمَّا وَضَعَ القَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَاهُ بِهِ، وَقَالَ: إِنِّي لَمْ



بَابُ الأَكْلِ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ.
بَابُ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ.
بَابُ آنِيَةِ الفِضَّةِ.
بَابُ لُبْسِ الحَرِيرِ لِلرِّجَالِ، وَقَدْرِ مَا يَجُوزُ مِنْهُ.
بَابُ افْتِرَاشِ الحَرِيرِ.

---

[١] ر: طَعَامِ بُرٍّ.
[٢] ر: لَيَالٍ.
[٣] ر: قُبِضَ.
[٤] ر: إِنَاءٍ.

أَرْمِهِ بِهِ لَوْلَا أَنِّي نَهَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يَنْتَهِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: لِمَ أَفْعَلُ هَذَا؟ وَلَكِنْ نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَشْـرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهِمَا، وَعَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَلْبَسُوا الحَرِيرَ وَلَا الدِّيبَاجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا؛ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَهُنَّ لَنَا[١] فِي الآخِرَةِ**». [خ (٥٤٢٦)، م (٢٠٦٧)].

باب القِثَّاءِ بِالرُّطَبِ.

١٩٥٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالقِثَّاءِ. [خ (٥٤٤٠)، م (٢٠٤٣)].

باب القِثَّاءِ.

باب جَمْعِ اللَّوْنَيْنِ أَوِ الطَّعَامَيْنِ بِمَرَّةٍ.

باب الرُّطَبِ وَالتَّمْرِ.

١٩٦٠ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَـالَ: كَانَ بِالمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ، وَكَانَ يُسْلِفُنِي فِي تَمْرِي إِلَى الجِذَاذِ[٢]، وَكَانَتْ لِجَابِرٍ الأَرْضُ الَّتِي بِطَرِيقِ رُومَةَ، فَجَلَسَتْ، فَخَلَا عَامًا، فَجَاءَنِي اليَهُودِيُّ عِنْدَ الجِذَاذِ[٣]، وَلَمْ أَجُدَّ مِنْهَا شَيْئًا، فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلٍ فَيَأْبَى، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «**امْشُوا نَسْتَنْظِرْ لِجَابِرٍ مِنَ اليَهُودِيِّ**».

فَجَاؤُونِي فِي نَخْلِي، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُ اليَهُودِيَّ، فَيَقُولُ: أَبَا القَاسِـمِ، لَا أُنْظِرُهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ، قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى، فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلِ رُطَبٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَيْنَ عَرِيشُـكَ يَا جَابِـرُ؟**»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**افْرُشْ لِي فِيهِ**»، فَفَرَشْتُهُ، فَدَخَلَ، فَرَقَدَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةٍ أُخْرَى، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ اليَهُودِيَّ، فَأَبَى عَلَيْهِ.

فَقَامَ فِي الرِّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا جَابِرُ، جُذَّ[٤] وَاقْضِ**»، فَوَقَفَ فِي الجِذَاذِ[٥]، فَجَذَذْتُ[٦] مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ، وَفَضَلَ مِنْهُ، فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَشَّـرْتُهُ، فَقَالَ: «**أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ**». [خ (٥٤٤٣)].

---

[١] ر: لَكُمْ.
[٢] ر: الجِدَادِ.
[٣] ر: الجِدَادِ.
[٤] ر: جُدَّ.
[٥] ر: الجِدَادِ.
[٦] ر: فَجَدَدْتُ.

باب العَجْوَةِ.
بَابُ شُرْبِ السَّمِّ وَالدَّوَاءِ بِهِ، وَمَا يُخَافُ مِنْهُ، وَالخَبِيثِ.
بَابُ الدَّوَاءِ بِالعَجْوَةِ لِلسِّحْرِ.

١٩٦١ عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَصَبَّحَ[1] كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرُّهُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ إِلَى اللَّيْلِ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ». [خ (٥٤٤٥)، م (٢٠٤٧)].

بَابُ لَعْقِ الأَصَابِعِ وَمَصِّهَا قَبْلَ أَنْ تُمْسَحَ بِالمِنْدِيلِ.

١٩٦٢ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا، أَوْ يُلْعِقَهَا». [خ (٥٤٥٦)، م (٢٠٣١)].

بَابُ المِنْدِيلِ.

١٩٦٣ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بنِ الحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، فَقَالَ: لَا، قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَجِدُ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَلِيلًا، فَإِذَا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مَنَادِيلُ إِلَّا أَكُفَّنَا وَسَوَاعِدَنَا وَأَقْدَامَنَا، ثُمَّ نُصَلِّي وَلَا نَتَوَضَّأُ. [خ (٥٤٥٧)].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ.

١٩٦٤ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ وَرَفَعَ مَائِدَتَهُ، قَالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا، لَكَ الحَمْدُ رَبَّنَا حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ، وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا». [خ (٥٤٥٨)].

٧٠ ـ كِتَابُ العَقِيقَةِ

بَابُ تَسْمِيَةِ المَوْلُودِ غَدَاةَ يُولَدُ لِمَنْ لَمْ يَعُقَّ عَنْهُ، وَتَحْنِيكِهِ.
بَابُ مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ.

١٩٦٥ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى. [خ (٥٤٦٧)، م (٢١٤٥)].

بَابُ إِمَاطَةِ الأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي العَقِيقَةِ.

١٩٦٦ عَنْ سَلْمَانَ بنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: مَعَ الغُلَامِ عَقِيقَةٌ. [خ (٥٤٧١)].

[1] ر: اصْطَبَحَ.

باب الفَرَعِ.
باب العَتِيرَةِ.

١٩٦٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ»، وَالفَرَعُ: أَوَّلُ النِّتَاجِ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِطَوَاغِيتِهِمْ، وَالعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ. [خ (٥٤٧٣)، م (١٩٧٦)].

٧١ ـ كِتَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ

باب صَيْدِ القَوْسِ.
باب آنِيَةِ المَجُوسِ، وَالمَيْتَةِ.
باب مَا جَاءَ فِي التَّصَيُّدِ.

١٩٦٨ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، أَفَنَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ؟ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ، أَصِيدُ بِقَوْسِي وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ، وَبِكَلْبِي المُعَلَّمِ، فَأَخْبِرْنِي مَا الَّذِي يَحِلُّ وَيَصْلُحُ لِي؟

قَالَ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّكَ بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، تَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا، فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، إِلَّا أَلَّا تَجِدُوا بُدًّا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُدًّا، فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكُمْ بِأَرْضِ صَيْدٍ، فَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ[١] اسْمَ اللهِ، فَكُلْ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ المُعَلَّمِ فَذَكَرْتَ[٢] اسْمَ اللهِ، فَكُلْ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ[٣] فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ، فَكُلْهُ». [خ (٥٤٧٨)، م (١٩٣٠)].

باب مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ.

١٩٦٩ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ، أَوْ ضَارِيًا[٤] لِصَيْدٍ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَجْرِ عَمَلِهِ قِيرَاطَانِ». [خ (٥٤٨٠)، م (١٥٧٤)].

باب أَكْلِ الجَرَادِ.

١٩٧٠ عَنْ عبدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ سِتًّا، كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الجَرَادَ. [خ (٥٤٩٥)، م (١٩٥٢)].

---

[١] ر: فاذْكُرِ.
[٢] ر: فاذْكُرِ.
[٣] ر: غَيْرِ المُعَلَّمِ.
[٤] ر: ضَارِيَةً.



١٩٧١ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ مُعَاذِ بنِ سَعْدٍ، أَوْ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ؛ أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا بِسَلْعٍ، فَأُصِيبَتْ شَاةٌ مِنْهَا، فَأَدْرَكَتْهَا، فَذَبَحَتْهَا بِحَجَرٍ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**كُلُوهَا**». [خ (٥٥٠٥)].

بَابُ ذَبِيحَةِ المَرْأَةِ وَالأَمَةِ.

١٩٧٢ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ: نَحَرْنَا[١] عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالمَدِينَةِ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ. [خ (٥٥١٠)، م (١٩٤٢)].

بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ.
بَابُ لُحُومِ الخَيْلِ.

١٩٧٣ عَنْ هِشَامِ بنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَنَسٍ رضي الله عنه عَلَى الحَكَمِ بنِ أَيُّوبَ، فَرَأَى غِلْمَانًا أَوْ فِتْيَانًا نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَقَالَ أَنَسٌ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُصْبَرَ البَهَائِمُ. [خ (٥٥١٣)، م (١٩٥٦)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ المُثْلَةِ، وَالمَصْبُورَةِ، وَالمُجَثَّمَةِ.

١٩٧٤ عَنْ سَعِيدِ بنِ عَمْرٍو، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَابِطٌ دَجَاجَةً يَرْمِيهَا، فَمَشَى إِلَيْهَا ابنُ عُمَرَ حَتَّى حَلَّهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَبِالغُلَامِ مَعَهُ، فَقَالَ: ازْجُرُوا غُلَامَكُمْ عَنْ أَنْ يَصْبِرَ هَذَا الطَّيْرَ لِلْقَتْلِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُصْبَرَ بَهِيمَةٌ أَوْ غَيْرُهَا لِلْقَتْلِ. [خ (٥٥١٤)، م (١٩٥٨)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ المُثْلَةِ، وَالمَصْبُورَةِ، وَالمُجَثَّمَةِ.

١٩٧٥ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، فَمَرُّوا بِفِتْيَةٍ أَوْ بِنَفَرٍ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَلَمَّا رَأَوُا ابنَ عُمَرَ، تَفَرَّقُوا عَنْهَا، وَقَالَ ابنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا. [خ (٥٥١٥)، م (١٩٥٨)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ المُثْلَةِ، وَالمَصْبُورَةِ، وَالمُجَثَّمَةِ.

١٩٧٦ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رضي الله عنه قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لُحُومَ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ. [خ (٥٥٢٧)، م (١٩٣٦)].

بَابُ لُحُومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ.

١٩٧٧ قَالَ عَمْرُو بنُ دِينَارٍ: قُلْتُ لِجَابِرِ بنِ زَيْدٍ: يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ حُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَاكَ

بَابُ لُحُومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ.

---

[١] ر: ذَبَحْنَا.

الحَكَمُ بنُ عَمْرٍو الغِفَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِنْدَنَا بِالبَصْرَةِ، وَلَكِنْ أَبَى ذَلِكَ البَحْرُ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَقَرَأَ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾. [خ (٥٥٢٩)].

باب أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.
باب أَلْبَانِ الأُتُنِ.

١٩٧٨ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ. [خ (٥٥٣٠)، م (١٩٣٢)].

باب الضَّبِّ.

١٩٧٩ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الضَّبُّ لَسْتُ آكُلُهُ، وَلَا أُحَرِّمُهُ**». [خ (٥٥٣٦)، م (١٩٤٣)].

باب الوَسْمِ وَالعَلَمِ فِي الصُّورَةِ.

١٩٨٠ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ، وَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ. [خ (٥٥٤١)].

٧٢ - كِتَابُ الأَضَاحِيِّ

باب أُضْحِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ.
باب وَضْعِ القَدَمِ عَلَى صَفْحِ الذَّبِيحَةِ.
باب السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى.
باب التَّكْبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ.
باب مَنْ ذَبَحَ الأَضَاحِيَّ بِيَدِهِ.

١٩٨١ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ[١] عَلَى صِفَاحِهِمَا يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ، وَأَنَا أُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ. [خ (٥٥٥٣)، م (١٩٦٦)].

باب مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا.

١٩٨٢ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ، فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ**»، فَلَمَّا كَانَ العَامُ المُقْبِلُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا العَامَ المَاضِيَ؟ قَالَ: «**كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ العَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ؛ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا**». [خ (٥٥٦٩)، م (١٩٧٤)].

باب مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا.

١٩٨٣ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُوا مِنَ الأَضَاحِيِّ ثَلَاثًا**»، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَأْكُلُ بِالزَّيْتِ حِينَ يَنْفِرُ مِنْ مِنًى مِنْ أَجْلِ لُحُومِ الهَدْيِ. [خ (٥٥٧٤)، م (١٩٧٠)].

---

[١] ر: رِجْلَهُ.

٧٣ ـ كِتَابُ الأَشْرِبَةِ

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

١٩٨٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا، حُرِمَهَا فِي الآخِرَةِ**». [خ (٥٥٧٥)، م (٢٠٠٣)].

بَابُ الخَمْرُ مِنَ العَسَلِ، وَهُوَ البِتْعُ.

١٩٨٥ عَـنْ أَنَسِ بنِ مَالِـكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ، وَلَا فِي المُزَفَّتِ**». [خ (٥٥٨٧)، م (١٩٩٢)].

بَابُ تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ.

١٩٨٦ عَـنْ جَابِـرٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَـى رَسُـولُ اللهِ ﷺ عَنِ الظُّرُوفِ[1]، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْهَا؟ قَالَ: «**فَلَا إِذَنْ**». [خ (٥٥٩٢)].

بَابُ تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ.

١٩٨٧ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الأَسْقِيَةِ، قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً، فَرَخَّصَ لَهُمْ فِي الجَرِّ غَيْرِ المُزَفَّتِ. [خ (٥٥٩٣)، م (٢٠٠٠)].

بَابُ تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ.

١٩٨٨ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ. [خ (٥٥٩٤)، م (١٩٩٤)].

بَابُ تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ.

١٩٨٩ عَنِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلأَسْوَدِ: هَلْ سَأَلْتَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، عَمَّ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ؟ قَالَتْ: نَهَانَا فِي ذَلِكَ أَهْلَ البَيْتِ أَنْ نَنْتَبِذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ.

[قَالَ إِبْرَاهِيمُ]: قُلْتُ: أَمَا ذَكَرَتِ الجَرَّ وَالحَنْتَمَ؟ قَالَ: إِنَّمَا أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ، أَفَأُحَدِّثُ بِمَا لَمْ أَسْمَعْ؟! [خ (٥٥٩٥)، م (١٩٩٥)].

---

[1] ر: الأَوْعِيَة.

بَابُ تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ.

١٩٩٠ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الجَرِّ الأَخْضَرِ، [قَالَ الشَّيْبَانِيُّ]: قُلْتُ: أَنَشْرَبُ فِي الأَبْيَضِ؟ قَالَ: لَا. [خ (٥٥٩٦)].

بَابُ البَاذَقِ، وَمَنْ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الأَشْرِبَةِ.

١٩٩١ عَنْ أَبِي الجُوَيْرِيَةِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ البَاذَقِ، فَقَالَ: سَبَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ البَاذَقَ، فَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ، قَالَ: الشَّرَابُ الحَلَالُ الطَّيِّبُ، قَالَ: لَيْسَ بَعْدَ الحَلَالِ الطَّيِّبِ إِلَّا الحَرَامُ. [خ (٥٥٩٨)].

بَابُ مَنْ رَأَى أَلَّا يُخْلَطَ البُسْرُ وَالتَّمْرُ إِذَا كَانَ مُسْكِرًا.

١٩٩٢ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ، وَالبُسْرِ وَالرُّطَبِ. [خ (٥٦٠١)، م (١٩٨٦)].

بَابُ مَنْ رَأَى أَلَّا يُخْلَطَ البُسْرُ وَالتَّمْرُ إِذَا كَانَ مُسْكِرًا، وَأَلَّا يَجْعَلَ إِدَامَيْنِ فِي إِدَامٍ.

١٩٩٣ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّهْوِ، وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، وَلْيُنْبَذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ. [خ (٥٦٠٢)، م (١٩٨٨)].

بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ.

١٩٩٤ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ - بِقَدَحٍ[١] مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَّا خَمَّرْتَهُ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا**». [خ (٥٦٠٥)، م (٢٠١١)].

بَابُ شُرْبِ[١] اللَّبَنِ بِالمَاءِ.
بَابُ الكَرْعِ فِي الحَوْضِ.

١٩٩٥ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ، فَرَدَّ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! وَهِيَ سَاعَةٌ حَارَّةٌ، وَهُوَ يُحَوِّلُ فِي حَائِطٍ لَهُ - يَعْنِي المَاءَ - فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَّةٍ، وَإِلَّا كَرَعْنَا**»، قَالَ: وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ المَاءَ فِي حَائِطِهِ، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عِنْدِي مَاءٌ بَائِتٌ فِي شَنَّةٍ، فَانْطَلَقَ إِلَى العَرِيشِ، قَالَ: فَانْطَلَقَ بِهِمَا، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ

---

[١] ر: إِنَاءٍ.

[١] ر: شَوْبِ.

مَاءً، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، قَالَ: فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَعَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ. [خ (٥٦١٣)].

بَابُ الشُّرْبِ قَائِمًا.

١٩٩٦ عَنِ النَّزَّالِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحَبَةِ الكُوفَةِ حَتَّى حَضَرَتْ صَلَاةُ العَصْرِ، ثُمَّ أَتَى عَلِيٌّ رضي الله عنه عَلَى بَابِ الرَّحَبَةِ بِمَاءٍ، فَشَرِبَ قَائِمًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ[١] كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ[٢]. [خ (٥٦١٥)].

بَابُ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ.

١٩٩٧ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ؛ يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا.(١) [خ (٥٦٢٥)، م (٢٠٢٣)].

بَابُ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السِّقَاءِ.

١٩٩٨ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِيْ السِّقَاءِ. [خ (٥٦٢٩)].

بَابُ الشُّرْبِ بِنَفَسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

١٩٩٩ عَنْ ثُمَامَةَ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ رضي الله عنه يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثًا. [خ (٥٦٣١)، م (٢٠٢٨)].

بَابُ آنِيَةِ الفِضَّةِ.

٢٠٠٠ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**». [خ (٥٦٣٤)، م (٢٠٦٥)].

بَابُ الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآنِيَتِهِ.

٢٠٠١ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما قَالَ: ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ رضي الله عنه أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقَدِمَتْ، فَنَزَلَتْ فِي أُجُمِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَخَرَجَ

---

[١] ر: صَنَعَ. [٢] ر: صَنَعْتُ.

(١) قوله: (يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا)، يرى بعض الشراح أنها مدرجة، ويرى آخرون أنها مرفوعة.

النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جاءَهَا، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ مُنَكِّسَةٌ رَأْسَهَا، فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ! فَقَالَ: «قَدْ أَعَذْتُكِ مِنِّي». فَقَالُوا لَهَا: أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: لَا، قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَاءَ لِيَخْطُبَكِ، قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا أَشْقَى مِنْ ذَلِكَ.

فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «اسْقِنَا يَا سَهْلُ»، فَأَخْرَجْتُ لَهُمْ هَذَا القَدَحَ، فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ، فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ القَدَحَ، فَشَرِبْنَا مِنْهُ، قَالَ: ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَوَهَبَهُ لَهُ. [خ (٥٦٣٧)، م (٢٠٠٧)].

٧٤ ـ كِتَابُ المَرْضَى

بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ المَرَضِ.

٢٠٠٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ المُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا». [خ (٥٦٤٠)، م (٢٥٧٢)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ المَرَضِ.

٢٠٠٣ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا: إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ». [خ (٥٦٤١) (٥٦٤٢)، م (٢٥٧٣)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ المَرَضِ.

٢٠٠٤ عَنْ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ المُؤْمِنِ كَالخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَمَثَلُ المُنَافِقِ كَالأَرْزَةِ، لَا تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً». [خ (٥٦٤٣)، م (٢٨١٠)].

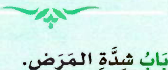
بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ المَرَضِ.
بَابُ فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ.

٢٠٠٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ الخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ يَفِيءُ وَرَقُهُ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ

كَفأَتْهَا، فَإِذَا سَكَنَتِ اعْتَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ المُؤْمِنُ، تَكَفَّأُ بِالبَلَاءِ، وَمَثَلُ الفَاجِرِ[١] كَالأَرْزَةِ صَمَّاءَ مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللهُ إِذَا شَاءَ». [خ (٥٦٤٤)، م (٢٨٠٩)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ المَرَضِ.

٢٠٠٦ وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا، يُصِبْ مِنْهُ». [خ (٥٦٤٥)].



بَابُ شِدَّةِ المَرَضِ.

٢٠٠٧ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ (٥٦٤٦)، م (٢٥٧٠)].

بَابُ شِدَّةِ المَرَضِ.
بَابُ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ.
بَابُ وَضْعِ اليَدِ عَلَى المَرِيضِ.
بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ، وَمَا يُجِيبُ.
بَابُ مَا رُخِّصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي وَجِعٌ، أَوْ: وَارَأْسَاهُ، أَوِ: اشْتَدَّ بِي الوَجَعُ.

٢٠٠٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ[٢] النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ وَهُوَ يُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا، فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا! قَالَ: «أَجَلْ، إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ»، قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَجَلْ، ذَلِكَ كَذَلِكَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، وَمَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ، إِلَّا حَاتَّ[٣] اللهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ[٤] كَمَا تَحَاتُّ[٥] وَرَقُ الشَّجَرِ». [خ (٥٦٤٧)، م (٢٥٧١)].



بَابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ.

٢٠٠٩ عَنْ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابنُ عَبَّاسٍ ﷺ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى! قَالَ: هَذِهِ المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ؟»، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي أَلَّا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا.

وَعَنْ عَطَاءٍ: أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ ﷺ تِلْكَ المَرْأَةَ الطَّوِيلَةَ السَّوْدَاءَ عَلَى سِتْرِ الكَعْبَةِ. [خ (٥٦٥٢)، م (٢٥٧٦)].

---

[١] ر: الكَافِرِ.
[٢] ر: دَخَلْتُ عَلَى.
[٣] ر: كَفَّرَ. ر: حَطَّ.
[٤] ر: سَيِّئَاتِهِ.
[٥] ر: تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا.

بَابُ فَضْلِ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ.

٢٠١٠ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الجَنَّةَ». [خ (٥٦٥٣)].

بَابُ مَا رُخِّصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي وَجِعٌ، أَوْ: وَارَأْسَاهْ، أَوْ: اشْتَدَّ بِي الوَجَعُ.
بَابُ الاسْتِخْلَافِ.

٢٠١١ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا أَنَّهَا قَالَتْ: وَارَأْسَاهْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ذَاكِ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرَ لَكِ وَأَدْعُوَ لَكِ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاثُكْلِيَاهْ! وَاللهِ، إِنِّي لَأَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ، لَظَلِلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّسًا بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ!

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهْ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ: أَرَدْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَعْهَدَ؛ أَنْ يَقُولَ القَائِلُونَ، أَوْ يَتَمَنَّى المُتَمَنُّونَ! ثُمَّ قُلْتُ: يَأْبَى اللهُ وَيَدْفَعُ المُؤْمِنُونَ، ـ أَوْ: يَدْفَعُ اللهُ وَيَأْبَى المُؤْمِنُونَ». [خ (٥٦٦٦)، م (٢٣٨٧)].

بَابُ تَمَنِّي المَرِيضِ المَوْتَ.
بَابُ الدُّعَاءِ بِالمَوْتِ وَالحَيَاةِ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي.

٢٠١٢ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا وَمُتَمَنِّيًا لِلْمَوْتِ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْرًا»، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَمَنَّوُا المَوْتَ»، لَتَمَنَّيْتُ. [خ (٥٦٧١)، م (٢٦٨٠)].

بَابُ تَمَنِّي المَرِيضِ المَوْتَ.
بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا.
بَابُ الدُّعَاءِ بِالمَوْتِ وَالحَيَاةِ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي.

٢٠١٣ عَنْ قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ نَعُودُهُ وَقَدِ اكْتَوَى يَوْمَئِذٍ سَبْعَ كَيَّاتٍ فِي بَطْنِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَ[١] مُحَمَّدٍ الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ، وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالمَوْتِ، لَدَعَوْتُ بِالمَوْتِ.

ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ المُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ. [خ (٥٦٧٢)، م (٢٦٨١)].

---

[١] ر: أَصْحَابَنَا.

٢٠١٤ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، وَإِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ إِلَيْهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ اليُمْنَى، وَيَقُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ**[١] **البَاسَ، وَاشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ**». [خ (٥٦٧٥)، م (٢١٩١)].

بَابُ دُعَاءِ العَائِدِ لِلْمَرِيضِ.
بَابُ رُقْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
بَابُ مَسْحِ الرَّاقِي الوَجَعَ بِيَدِهِ اليُمْنَى.

٧٥ ـ كِتَابُ الطِّبِّ

٢٠١٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً**». [خ (٥٦٧٨)].

بَابُ مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً.

٢٠١٦ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثٍ: شَرْبَةِ عَسَلٍ، وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ، وَكَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الكَيِّ**». [خ (٥٦٨٠)].

بَابُ الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثٍ.

٢٠١٧ عَنْ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ؛ أَنَّ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما عَادَ المُقَنَّعَ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ فِيهِ شِفَاءً**»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ** ـ أَوْ: **يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ** ـ **خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ**». [خ (٥٦٨٣)، م (٢٢٠٥)].

بَابُ الدَّوَاءِ بِالعَسَلِ.
بَابُ الحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ.
بَابُ الحِجَامَةِ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصُّدَاعِ.
بَابُ مَنِ اكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ، وَفَضْلِ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ.

٢٠١٨ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى[٢] النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَخِي يَشْتَكِي، اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ، فَقَالَ: «**اسْقِهِ عَسَلًا**»، فَسَقَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: «**اسْقِهِ عَسَلًا**»، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «**اسْقِهِ عَسَلًا**»، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: فَعَلْتُ، فَقَالَ: إِنِّي سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا، فَقَالَ: «**صَدَقَ اللهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ؛ اسْقِهِ عَسَلًا**»، فَسَقَاهُ فَبَرَأَ. [خ (٥٦٨٤)، م (٢٢١٧)].

بَابُ الدَّوَاءِ بِالعَسَلِ.
بَابُ دَوَاءِ المَبْطُونِ.

---

[١] ر: امْسَحِ. [٢] ر: جَاءَ.

باب الحبة السوداء.

٢٠١٩ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ الحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا مِنَ السَّامِ»، قُلْتُ: وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: «المَوْتُ». [خ (٥٦٨٧)].

باب الحبة السوداء.

٢٠٢٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ». [خ (٥٦٨٨)، م (٢٢١٥)].

باب الجذام.
باب لا عدوى.
باب لا هامة.
باب لا هامة (كتاب الطب أيضًا).
باب لا صفر، وهو داء يأخذ البطن.

٢٠٢١ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَفِرَّ مِنَ المَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ»، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا بَالُ[1] إِبِلِي تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا[2] الظِّبَاءُ، فَيَأْتِيهَا البَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا، فَيُخَالِطُهَا فَيُجْرِبُهَا؟ فَقَالَ: «فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ»؟

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بَعْدُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُورِدَنَّ[3] المُمْرِضُ عَلَى المُصِحِّ»، وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَدِيثَ الأَوَّلِ، وَقُلْنَا: أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّهُ لَا عَدْوَى؟ فَرَطَنَ بِالحَبَشِيَّةِ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَمَا رَأَيْتُهُ نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ. [خ (٥٧٠٧)، م (٢٢٢٠) (٢٢٢١)].

باب ذات الجنب.

٢٠٢٢ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بنَ النَّضْرِ رضي الله عنهما كَوَيَاهُ، وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ. [خ (٥٧١٩)].

باب ما يذكر في الطاعون.
باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون.

٢٠٢٣ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغَ لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ ـ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ رضي الله عنه وَأَصْحَابُهُ ـ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ.

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، فَدَعَاهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ فِي الشَّامِ،

---

[1] ر: أَرَأَيْتَ. [2] ر: كَأَمْثَالِ.
[3] ر: تُورِدُوا.

فَاخْتَلَفُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ خَرَجْنَا لِأَمْرٍ، وَلَا نَرَى أَنْ نَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا نَرَى أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي.

ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي الأَنْصَارَ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ المُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ، فَقَالُوا: نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ، وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الوَبَاءِ.

فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَى ظَهْرٍ، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ: أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللهِ؟! فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، نَعَمْ نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ إِلَى قَدَرِ اللهِ؛ أَرَأَيْتَ إِنْ رَعَيْتَ الخَصِيبَةَ، رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ، رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ.

قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ رضي الله عنه - وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ - فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمًا؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ، فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»**، قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ عُمَرُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَامِرٍ: فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ سَرْغَ، وَقَالَ سَالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ: إِنَّمَا انْصَرَفَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. [خ (٥٧٢٩)، م (٢٢١٩)].

بَابُ الشُّرُوطِ فِي الرُّقْيَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ.

٢٠٢٤ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ - أَوْ سَلِيمٌ - فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَاءِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ إِنَّ فِي المَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ عَلَى شَاءٍ، فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللهِ أَجْرًا! حَتَّى قَدِمُوا المَدِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللهِ أَجْرًا! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللهِ»**. [خ (٥٧٣٧)].

بَابُ رُقْيَةِ العَيْنِ.

٢٠٢٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ - أَوْ أَمَرَ - أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ العَيْنِ. [خ (٥٧٣٨)، م (٢١٩٥)].

بَابُ رُقْيَةِ العَيْنِ.

٢٠٢٦ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ، فَقَالَ: «**اسْتَرْقُوا لَهَا؛ فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ**». [خ (٥٧٣٩)، م (٢١٩٧)].

بَابُ العَيْنُ حَقٌّ.
بَابُ الوَاشِمَةِ.

٢٠٢٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**العَيْنُ حَقٌّ**»، وَنَهَى عَنِ الوَشْمِ. [خ (٥٧٤٠)، م (٢١٨٧)].

بَابُ رُقْيَةِ الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ.

٢٠٢٨ عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ الرُّقْيَةِ مِنَ الحُمَةِ، فَقَالَتْ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ. [خ (٥٧٤١)، م (٢١٩٣)].

بَابُ رُقْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٠٢٩ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ [بْنِ صُهَيْبٍ] قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ عَلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، فَقَالَ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسٌ: أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى! قَالَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ البَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**». [خ (٥٧٤٢)].

بَابُ رُقْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٠٣٠ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ فِي الرُّقْيَةِ: «**بِاسْمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا**». [خ (٥٧٤٥)، م (٢١٩٤)].

بَابُ الطِّيَرَةِ.
بَابُ الفَأْلِ.

٢٠٣١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الفَأْلُ**»، قَالُوا: وَمَا الفَأْلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ**». [خ (٥٧٥٤)، م (٢٢٢٣)].

بَابُ الفَأْلُ.
بَابُ لَا عَدْوَى.

٢٠٣٢ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الفَأْلُ الصَّالِحُ**»، قَالُوا: وَمَا الفَأْلُ؟ قَالَ: «**الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ**»[1]. [خ (٥٧٥٦)، م (٢٢٢٤)].

---

[١] ر: كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ.

٢٠٣٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا، فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا، سَقَطَ مَيِّتًا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ دِيَةَ مَا فِي بَطْنِهَا[١] غُرَّةٌ؛ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ[٢].

فَقَالَ وَلِيُّ المَرْأَةِ الَّتِي غَرِمَتْ: كَيْفَ أَغْرَمُ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ! فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الكُهَّانِ**».

ثُمَّ إِنَّ المَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا[٣] بِالغُرَّةِ تُوُفِّيَتْ، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا، وَأَنَّ العَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا. [خ (٥٧٥٨)، م (١٦٨١)].

بَابُ الكَهَانَةِ.
بَابُ جَنِينِ المَرْأَةِ.
بَابُ جَنِينِ المَرْأَةِ، وَأَنَّ العَقْلَ عَلَى الوَالِدِ وَعَصَبَةِ الوَالِدِ، لَا عَلَى الوَلَدِ.
بَابُ مِيرَاثِ المَرْأَةِ وَالزَّوْجِ مَعَ الوَلَدِ وَغَيْرِهِ.

٧٦ ـ كِتَابُ اللِّبَاسِ

٢٠٣٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ**». [خ (٥٧٨٧)].

بَابٌ مَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ.

٢٠٣٥ وَعَنْهُ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا**». [خ (٥٧٨٨)، م (٢٠٨٧)].

بَابُ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الخُيَلَاءِ.

٢٠٣٦ وَعَنْهُ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ، إِذْ خَسَفَ اللهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**». [خ (٥٧٨٩)، م (٢٠٨٨)].

بَابُ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الخُيَلَاءِ.

٢٠٣٧ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى أَنَسٍ رضي الله عنه بُرْنُسًا أَصْفَرَ مِنْ خَزٍّ. [خ (٥٨٠٢)].

بَابُ البَرَانِسِ.

---

[١] ر: جَنِينِهَا. [٢] ر: وَلِيدَةٌ.
[٣] ر: لَهَا.

بَابُ البُرُودِ وَالحِبَرَةِ وَالشَّمْلَةِ.

بَابٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ.

٢٠٣٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ، هِيَ[1] سَبْعُونَ أَلْفًا، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، قَالَ: ادْعُ اللهَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُم، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ». [خ (٥٨١١)، م (٢١٦) (٢١٧)].

بَابُ البُرُودِ وَالحِبَرَةِ وَالشَّمْلَةِ.

٢٠٣٩ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قُلْتُ لَهُ: أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا الحِبَرَةُ. [خ (٥٨١٢)، م (٢٠٧٩)].

بَابُ البُرُودِ وَالحِبَرَةِ وَالشَّمْلَةِ.

٢٠٤٠ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ سُجِّيَ بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ. [خ (٥٨١٤)، م (٩٤٢)].

بَابُ لُبْسِ الحَرِيرِ لِلرِّجَالِ، وَقَدْرِ مَا يَجُوزُ مِنْهُ.

٢٠٤١ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَعَ عُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِأَذْرَبِيجَانَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُلْبَسُ الحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لَمْ يُلْبَسْ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الآخِرَةِ»، فَنَهَى عَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا، وَصَفَّ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ إِصْبَعَيْهِ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الإِبْهَامَ. [خ (٥٨٢٨)، م (٢٠٦٩)].

بَابُ لُبْسِ الحَرِيرِ لِلرِّجَالِ، وَقَدْرِ مَا يَجُوزُ مِنْهُ.

٢٠٤٢ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا، فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ». [خ (٥٨٣٢)، م (٢٠٧٣)].

بَابُ لُبْسِ الحَرِيرِ لِلرِّجَالِ.

٢٠٤٣ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَخْطُبُ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: «مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا، لَنْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ». [خ (٥٨٣٣)].

[1] ر: هُمْ.

٢٠٤٤ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ الحَرِيرِ، فَقَالَتِ: ائْتِ ابنَ عَبَّاسٍ فَسَلْهُ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَلِ ابنَ عُمَرَ، قَالَ: فَسَأَلْتُ ابنَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ ـ يَعْنِي عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا يَلْبَسُ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ**».

فَقُلْتُ: صَدَقَ، وَمَا كَذَبَ أَبُو حَفْصٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

[خ (٥٨٣٥)، م (٢٠٦٩)].

بَابُ لُبْسِ الحَرِيرِ لِلرِّجَالِ، وَقَدْرِ مَا يَجُوزُ مِنْهُ.

٢٠٤٥ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمِّ كُلْثُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بُرْدَ حَرِيرٍ سِيَرَاءَ. [خ (٥٨٤٢)].

بَابُ الحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ.

٢٠٤٦ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ. [خ (٥٨٤٦)، م (٢١٠١)].

بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ.

٢٠٤٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ؛ لِيُحْفِهِمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا**». [خ (٥٨٥٥)، م (٢٠٩٧)].

بَابُ لَا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ.

٢٠٤٨ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَبْدَأْ بِاليَمِينِ، وَإِذَا انْتَزَعَ، فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، لِتَكُنِ اليُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ، وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ**». [خ (٥٨٥٦)، م (٢٠٩٧)].

بَابٌ يَنْزِعُ نَعْلَهُ اليُسْرَى.

٢٠٤٩ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ. [خ (٥٨٦٤)، م (٢٠٨٩)].

بَابُ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ.

٢٠٥٠ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَكَانَ يَلْبَسُهُ وَيَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ إِذَا لَبِسَهُ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ مِثْلَهُ، فَاصْطَنَعُوا خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَلَمَّا رَآهُمُ اتَّخَذُوهَا، رَمَى بِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ رَقِيَ[١]

بَابُ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ.
بَابُ مَنْ جَعَلَ فَصَّ الخَاتَمِ فِي بَطْنِ كَفِّهِ.
بَابُ نَقْشِ الخَاتَمِ.
بَابُ الاقْتِدَاءِ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

[١] ر: جَلَسَ.

بَابٌ مَنْ حَلَفَ عَلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُحَلَّفْ.
بَابٌ خَاتَمِ الفِضَّةِ.
بَابٌ (كِتَابُ اللِّبَاسِ).

المِنْبَرَ فَحمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَإِنِّي كُنْتُ اصْطَنَعْتُهُ، وَكُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الخَاتَمَ، وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ»، فَرَمَى بِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي وَاللهِ، لَا[١] أَلْبَسُهُ أَبَدًا»، فَنَبَذَهُ، فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ.

ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ أَوْ وَرِقٍ، فَكَانَ فِي يَدِهِ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الفِضَّةِ، قَالَ ابنُ عُمَرَ: فَلَبِسَ الخَاتَمَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ رضي الله عنهم، حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ فِي بِئْرِ أَرِيسَ. [خ (٥٨٦٥)، م (٢٠٩١)].

بَابٌ خَاتَمِ الفِضَّةِ.

٢٠٥١ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اصْطَنَعُوا الخَوَاتِيمَ مِنْ وَرِقٍ وَلَبِسُوهَا، فَطَرَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَاتَمَهُ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [خ (٥٨٦٨)، م (٢٠٩٣)].

بَابٌ المُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ، وَالمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ.
بَابٌ إِخْرَاجِ المُتَشَبِّهِينَ مِنَ البُيُوتِ.
بَابٌ نَفْيِ أَهْلِ المَعَاصِي وَالمُخَنَّثِينَ.

٢٠٥٢ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَلَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ»، قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فُلَانًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانَةَ[٢]. [خ (٥٨٨٥)].

بَابٌ قَصِّ الشَّارِبِ.
بَابٌ تَقْلِيمِ الأَظْفَارِ.

٢٠٥٣ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنَ الفِطْرَةِ: حَلْقُ العَانَةِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ». [خ (٥٨٨٨)].

بَابٌ قَصِّ الشَّارِبِ.
بَابٌ الخِتَانِ بَعْدَ الكِبَرِ، وَنَتْفِ الإِبْطِ.
بَابٌ تَقْلِيمِ الأَظْفَارِ.

٢٠٥٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ: الخِتَانُ، وَالاِسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الإِبْطِ[٣]، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ». [خ (٥٨٨٩)، م (٢٥٧)].

---

[١] ر: لَنْ.
[٢] ر: فُلَانًا.
[٣] ر: الآبَاطِ.

باب تَقْلِيمِ الأَظْفَارِ.
باب إِعْفَاءِ اللِّحَى.

٢٠٥٥ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ؛ وَفِّرُوا[١] اللِّحَى، وَأَحْفُوا[٢] الشَّوَارِبَ**».

وَكَانَ ابنُ عُمَرَ إِذَا حَجَّ أَوِ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ. [خ (٥٨٩٢)، م (٢٥٩)].

باب مَا يُذْكَرُ فِي الشَّيْبِ.

٢٠٥٦ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَوْهَبٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ، فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعَرًا مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرَتْهُ شَعَرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ مَخْضُوبًا، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ، بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ(١). [خ (٥٨٩٦)].

باب الجَعْدِ.

٢٠٥٧ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ ضَخْمَ اليَدَيْنِ وَالقَدَمَيْنِ، حَسَنَ الوَجْهِ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ بَسِطَ الكَفَّيْنِ، وَكَانَ يَضْرِبُ شَعَرُ رَأْسِهِ مَنْكِبَيْهِ، وَكَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجِلًا، لَيْسَ بِالسَّبْطِ وَلَا الجَعْدِ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ. [خ (٥٩٠٣)، م (٢٣٣٨)].

باب الجَعْدِ.

٢٠٥٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ القَدَمَيْنِ، حَسَنَ الوَجْهِ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. [خ (٥٩٠٩)].

باب القَزَعِ.

٢٠٥٩ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ القَزَعِ. [خ (٥٩٢٠)، م (٢١٢٠)].

باب الامْتِشَاطِ.
باب مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَؤُوا عَيْنَهُ، فَلَا دِيَةَ لَهُ.
باب الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ.

٢٠٦٠ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي دَارِ[٣] النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَحُكُّ رَأْسَهُ بِالمِدْرَى(٢)، فَلَمَّا

[١] ر: أَعْفُوا. [٢] ر: أَنْهِكُوا.
[٣] ر: حُجَرِ.

(١) المِخْضَبُ: إِنَاءٌ تُغْسَلُ فِيهِ الثِّيَابُ.
(٢) شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَسْنَانِ المُشْطِ، وَأَطْوَلَ مِنْهُ، يُسَرَّحُ بِهِ الشَّعَرُ المُتَلَبِّدُ.

رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قالَ: «لَوْ عَلِمْتُ[١] أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنَيْكَ[٢]؛ إِنَّمَا جُعِلَ الاِسْتِئْذَانُ[٣] مِنْ أَجْلِ[٤] الْبَصَرِ». [خ (٥٩٢٤)، م (٢١٥٦)].

بَابُ وَصْلِ الشَّعَرِ.
بَابُ الْمَوْصُولَةِ.

٢٠٦١ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي، ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى، أَصَابَتْهَا الحَصْبَةُ، فَتَمَزَّقَ[٥] شَعَرُ رَأْسِهَا، وَزَوْجُهَا يَسْتَحِثُّنِي بِهَا، أَفَأَصِلُ شَعَرَهَا؟ فَلَعَنَ[٦] رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. [خ (٥٩٣٥)، م (٢١٢٢)].

بَابُ وَصْلِ الشَّعَرِ.
بَابُ الْمُسْتَوْشِمَةِ.
بَابُ الْمَوْصُولَةِ.

٢٠٦٢ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللهُ الوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ». [خ (٥٩٣٧)، م (٢١٢٤)].

بَابُ الْمُسْتَوْشِمَةِ.

٢٠٦٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ تَشِمُ، فَقَامَ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ مَنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الوَشْمِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُمْتُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا سَمِعْتُ، قَالَ: مَا سَمِعْتَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَشِمْنَ، وَلَا تَسْتَوْشِمْنَ». [خ (٥٩٤٦)].

بَابُ عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ.

٢٠٦٤ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ». [خ (٥٩٥٠)، م (٢١٠٩)].

بَابُ عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۝٩٦﴾.

٢٠٦٥ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ[٧] يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ؛ يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ». [خ (٥٩٥١)، م (٢١٠٨)].

---

[١] ر: أَعْلَمُ.
[٢] ر: عَيْنِكَ.
[٣] ر: الإِذْنُ.
[٤] ر: قِبَلِ الأَبْصَارِ.
[٥] ر: فَامَّرَقَ.
[٦] ر: سَبَّ.
[٧] ر: أَصْحَابَ.

بَابُ نَقْضِ الصُّوَرِ.

٢٠٦٦ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيبُ إِلَّا نَقَضَهُ. [خ (٥٩٥٢)].

بَابُ نَقْضِ الصُّوَرِ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

٢٠٦٧ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَارًا بِالْمَدِينَةِ، فَرَأَى فِي أَعْلَاهَا مُصَوِّرًا يُصَوِّرُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي؟! فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، أَوْ شَعِيرَةً، وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً**»، ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ إِبْطَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: مُنْتَهَى الحِلْيَةِ. [خ (٥٩٥٣)، م (٢١١١)].

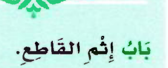
٧٧ ـ كِتَابُ الأَدَبِ

بَابُ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟

٢٠٦٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «**أُمُّكَ**»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**أُمُّكَ**»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**أُمُّكَ**»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**ثُمَّ أَبُوكَ**». [خ (٥٩٧١)، م (٢٥٤٨)].

بَابٌ لَا يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ.

٢٠٦٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «**يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ**». [خ (٥٩٧٣)، م (٩٠)].



بَابُ إِثْمِ القَاطِعِ.

٢٠٧٠ عَنْ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعٌ**». [خ (٥٩٨٤)، م (٢٥٥٦)].

بَابُ مَنْ بُسِطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ بِصِلَةِ الرَّحِمِ.

٢٠٧١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ: فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**». [خ (٥٩٨٥)].

بَابُ مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللهُ.

٢٠٧٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ اللهُ: مَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَكِ قَطَعْتُهُ». [خ (٥٩٨٨)، م (٢٥٥٤)].

بَابُ مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللهُ.

٢٠٧٣ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ؛ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ». [خ (٥٩٨٩)، م (٢٥٥٥)].

بَابُ تُبَلُّ الرَّحِمُ بِبَلَالِهَا.

٢٠٧٤ عَنْ عَمْرِو بنِ العَاصِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جِهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ: «إِنَّ آلَ أَبِي (   ) لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي؛ إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللهُ وَصَالِحُ المُؤْمِنِينَ». [خ (٥٩٩٠)، م (٢١٥)].

بَابُ لَيْسَ الوَاصِلُ بِالمُكَافِئِ.

٢٠٧٥ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الوَاصِلُ بِالمُكَافِئِ، وَلَكِنِ الوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا». [خ (٥٩٩١)].

بَابُ رَحْمَةِ الوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ.

٢٠٧٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ رضي الله عنهما وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا! فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمْ، لَا يُرْحَمْ». [خ (٥٩٩٧)، م (٢٣١٨)].

بَابُ رَحْمَةِ الوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ.

٢٠٧٧ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ؟ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ؟». [خ (٥٩٩٨)، م (٢٣١٧)].

بَابُ رَحْمَةِ الوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ.

٢٠٧٨ عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبْيٌ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحَلَّبَ ثَدْيُهَا تَسْقِي، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟»، قُلْنَا: لَا وَهِيَ

تَقْدِرُ عَلَى أَلَّا تَطْرَحَهُ، فَقَالَ: «لَلّٰهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا».
[خ (٥٩٩٩)، م (٢٧٥٤)].

بَابُ جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ فِي مِائَةِ جُزْءٍ.
بَابُ الرَّجَاءِ مَعَ الخَوْفِ.

٢٠٧٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ[١] اللهُ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا فِي مِائَةِ جُزْءٍ[٢]، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا[٣]، وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ وَأَنْزَلَ فِي الأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا؛ خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَوْ يَعْلَمُ الكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ، لَمْ يَيْأَسْ مِنَ الجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ المُسْلِمُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللهِ مِنَ العَذَابِ، لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ». [خ (٦٠٠٠)، م (٢٧٥٢)].

بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ.

٢٠٨٠ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ، وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ لِلأَعْرَابِيِّ: «لَقَدْ حَجَّرْتَ وَاسِعًا»؛ يُرِيدُ رَحْمَةَ اللهِ. [خ (٦٠١٠)].

بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ.

٢٠٨١ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَرَى المُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى».
[خ (٦٠١١)، م (٢٥٨٦)].

بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾.

٢٠٨٢ عَنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ، مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ».
[خ (٦٠١٣)، م (٢٣١٩)].

بَابُ الوَصَاةِ بِالجَارِ.

٢٠٨٣ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ». [خ (٦٠١٤)، م (٢٦٢٤)].

---

[١] ر: خَلَقَ. [٢] ر: رَحْمَةٍ.
[٣] ر: رَحْمَةً.

بَابُ الوَصَاةِ بِالجَارِ.

٢٠٨٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**». [خ (٦٠١٥)، م (٢٦٢٥)].

بَابُ إِثْمِ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ.

٢٠٨٥ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ**»، قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**». [خ (٦٠١٦)].

بَابُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ.
بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ.
بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ.

٢٠٨٦ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ العَدَوِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ**»، قِيلَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ[1] ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ[2]**». [خ (٦٠١٩)، م (٤٨) وكرره بعد (١٧٢٦)].

بَابُ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ.

٢٠٨٧ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**». [خ (٦٠٢١)].

بَابُ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا.
بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ.

٢٠٨٨ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَّابًا، وَلَا فَحَّاشًا، وَلَا لَعَّانًا، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ المَعْتَبَةِ: «**مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ!**». [خ (٦٠٣١)].

بَابُ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا.
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنِ اغْتِيَابِ أَهْلِ الفَسَادِ وَالرِّيَبِ.
بَابُ المُدَارَاةِ مَعَ النَّاسِ.

٢٠٨٩ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**ائْذَنُوا لَهُ**»، فَلَمَّا رَآهُ، قَالَ: «**بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ، وَبِئْسَ ابنُ العَشِيرَةِ**»، فَلَمَّا دَخَلَ وَجَلَسَ، تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ، وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، وَأَلَانَ لَهُ الكَلَامَ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ، قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ:

---

[1] ر: بَعْدَ.
[2] ر: لِيَسْكُتْ.

يَا رَسُولَ اللهِ، حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ، وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ، وَأَلَنْتَ لَهُ الكَلَامَ![1] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، مَتَى عَهِدْتِنِي فَاحِشًا؟! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ[2] النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ[3]». [خ (٦٠٣٢)، م (٢٥٩١)].

بَابُ حُسْنِ الخُلُقِ، وَالسَّخَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ.

٢٠٩٠ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا. [خ (٦٠٣٤)، م (٢٣١١)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ.

٢٠٩١ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ رضي الله عنه، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ». [خ (٦٠٥٦)، م (١٠٥)].

بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ التَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ.
بَابُ الهِجْرَةِ.

٢٠٩٢ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا ـ عِبَادَ اللهِ ـ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». [خ (٦٠٦٥)، م (٢٥٥٩)].

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الظَّنِّ.

٢٠٩٣ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، وَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ شَيْئًا». [خ (٦٠٦٧)].

بَابُ سَتْرِ المُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ.

٢٠٩٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا المُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ المُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ، فَيَقُولَ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ البَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ». [خ (٦٠٦٩)، م (٢٩٩٠)].

---

[١] ر: فِي القَوْلِ. [٢] ر: وَدَعَهُ.
[٣] ر: فُحْشِهِ.

بَابُ الهِجْرَةِ.
بَابُ السَّلامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ المَعْرِفَةِ.

٢٠٩٥ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ[1] أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ[2] هَذَا، وَيُعْرِضُ[3] هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ». [خ (٦٠٧٧)، م (٢٥٦٠)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩﴾، وَمَا يُنْهَى عَنِ الكَذِبِ.

٢٠٩٦ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الكَذِبَ لَيَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ لَيَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا». [خ (٦٠٩٤)، م (٢٦٠٦) (٢٦٠٧)].

بَابُ الهَدْيِ الصَّالِحِ.
بَابُ الاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٠٩٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾. [خ (٦٠٩٨)].

بَابُ الصَّبْرِ فِي الأَذَى.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ٥٨﴾.

٢٠٩٨ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ[4] أَحَدٌ[5] أَصْبَرَ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللهِ؛ إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، ثُمَّ إِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ!». [خ (٦٠٩٩)، م (٢٨٠٤)].

بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالعِتَابِ.
بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ، وَالتَّنَازُعِ، وَالغُلُوِّ فِي الدِّينِ وَالبِدَعِ.

٢٠٩٩ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا تَرَخَّصَ[6] فِيهِ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ؟! فَوَاللهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللهِ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً». [خ (٦١٠١)، م (٢٣٥٦)].

بَابُ مَنْ أَكْفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ، فَهُوَ كَمَا قَالَ.

٢١٠٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا». [خ (٦١٠٣)].

---

[1] ر: لِمُسْلِمٍ.
[2] ر: يَصُدُّ.
[3] ر: يَصُدُّ.
[4] ر: مَا.
[5] ر: شَيْءٌ.
[6] ر: فَرَخَّصَ.

بَابُ مَنْ أَكْفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ، فَهُوَ كَمَا قَالَ.

٢١٠١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا». [خ (٦١٠٤)، م (٦٠)].

بَابُ الحَذَرِ مِنَ الغَضَبِ.

٢١٠٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ؛ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ». [خ (٦١١٤)، م (٢٦٠٩)].

بَابُ الحَذَرِ مِنَ الغَضَبِ.

٢١٠٣ وَعَنْهُ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»، فَرَدَّدَ مِرارًا، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ». [خ (٦١١٦)].

بَابُ الحَيَاءِ.

٢١٠٤ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالخَيْرِ».

فَقَالَ بُشَيْرُ بنُ كَعْبٍ: مَكْتُوبٌ فِي الحِكْمَةِ: إِنَّ مِنَ الحَيَاءِ وَقَارًا، وَإِنَّ مِنَ الحَيَاءِ سَكِينَةً، فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ!. [خ (٦١١٧)، م (٣٧)].

بَابُ الانْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ.

بَابُ الكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ، وَقَبْلَ أَنْ يُولَدَ لِلرَّجُلِ.

٢١٠٥ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وَإِنْ كَانَ لَيُخَالِطُنَا، وَكَانَ لِي أَخٌ صَغِيرٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»، نُغَرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ، فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ، فَيُصَلِّي بِنَا. [خ (٦١٢٩)، م (٢١٥٠)].

بَابُ الانْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ.

٢١٠٦ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ مِنْهُ، فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي. [خ (٦١٣٠)، م (٢٤٤٠)].

بَابٌ لَا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ.

٢١٠٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ». [خ (٦١٣٣)، م (٢٩٩٨)].

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشِّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالحُدَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ.

٢١٠٨ عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً». [خ (٦١٤٥)].

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشِّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالحُدَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيْلَكَ.
بَابُ مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنِ اسْمِهِ حَرْفًا.
بَابُ المَعَارِيضِ مَنْدُوحَةٌ عَنِ الكَذِبِ.

٢١٠٩ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي مَسِيرٍ لَهُ، وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ أَسْوَدُ حَادٍ، يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، يَحْدُو بِهِنَّ وَيَسُوقُ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَحَدَا الحَادِي، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا أَنْجَشُ! ارْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالقَوَارِيرِ، لَا تَكْسِرِ القَوَارِيرَ». [خ (٦١٤٩)، م (٢٣٢٣)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الغَالِبُ عَلَى الإِنْسَانِ الشِّعْرَ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَالعِلْمِ وَالقُرْآنِ.

٢١١٠ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا: خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا». [خ (٦١٥٤)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الغَالِبُ عَلَى الإِنْسَانِ الشِّعْرَ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَالعِلْمِ وَالقُرْآنِ.

٢١١١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا حَتَّى[١] يَرِيَهُ(١): خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا». [خ (٦١٥٥)، م (٢٢٥٧)].

بَابُ عَلَامَةِ الحُبِّ فِي اللهِ.

٢١١٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». [خ (٦١٦٨)، م (٢٦٤٠)].

بَابُ عَلَامَةِ الحُبِّ فِي اللهِ.

٢١١٣ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». [خ (٦١٧٠)، م (٢٦٤١)].

---

[١] ن: قَيْحًا يَرِيهِ. (بِإِسْقَاطِ حَتَّى).

---

(١) يُفْسِدَهُ.

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: اخْسَأْ.

٢١١٤ عَــنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَــالَ: قَالَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ لِابْنِ صَائِدٍ: «قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا، فَمَا هُوَ؟»، قَالَ: الدُّخُّ، قَالَ: «اخْسَأْ». [خ (٦١٧٢)].

بَابُ لَا يَقُولُ: خَبُثَتْ نَفْسِي.

٢١١٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي». [خ (٦١٧٩)، م (٢٢٥٠)].

بَابُ لَا يَقُولُ: خَبُثَتْ نَفْسِي.

٢١١٦ عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي». [خ (٦١٨٠)، م (٢٢٥١)].

بَابُ لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ.
بَابُ قَــوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الكَرْمُ قَلْبُ المُؤْمِنِ».

٢١١٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُونَ: الكَرْمَ! لَا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ؛ إِنَّمَا الكَرْمُ قَلْبُ المُؤْمِنِ، وَلَا تَقُولُوا: خَيْبَةَ الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ». [خ (٦١٨٢)، م (٢٢٤٦) (٢٢٤٧)].

بَابُ اسْمِ الحَزْنِ.
بَابُ تَحْوِيلِ الِاسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ.

٢١١٨ عَنِ ابنِ المُسَــيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه؛ أَنَّ أَبَاهُ حَزْنًا رضي الله عنه جَاءَ[١] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟»، قَالَ: اسْمِي حَزْنٌ، قَالَ: «بَلْ أَنْتَ سَــهْلٌ»، قَالَ: لَا أُغَيِّرُ[٢] اسْــمًا سَــمَّانِيهِ أَبِي، قَالَ ابنُ المُسَيَّبِ: فَمَا زَالَتْ فِينَا الحُزُونَةُ بَعْدُ. [خ (٦١٩٠)].

بَابُ تَحْوِيلِ الِاسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ.

٢١١٩ عَنْ سَــهْلٍ رضي الله عنه قَالَ: أُتِيَ بِالمُنْذِرِ بنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وُلِدَ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ، وَأَبُو أُسَيْدٍ رضي الله عنه جَالِسٌ، فَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشَــيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَاحْتُمِلَ مِنْ فَخِذِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْــتَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ الصَّبِيُّ؟»، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قَلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «مَا اسْمُهُ؟»، قَالَ: فُلَانٌ، قَالَ: «وَلَكِنِ اسْمُهُ المُنْذِرُ»، فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ المُنْذِرَ. [خ (٦١٩١)، م (٢١٤٩)].

بَابُ تَحْوِيلِ الِاسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ.

٢١٢٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ زَيْنَبَ رضي الله عنها كَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ، فَقِيلَ: تُزَكِّي نَفْسَهَا! فَسَمَّاهَا رَسُــولُ اللهِ ﷺ زَيْنَبَ. [خ (٦١٩٢)، م (٢١٤١)].

---

[١] ر: قَدِمَ. [٢] ر: مَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ.

بَابُ مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ.

٢١٢١ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ أبي خالدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما: رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ابنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: مَاتَ صَغِيرًا، وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ، عَاشَ ابْنُهُ، وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ. [خ (٦١٩٤)].

بَابُ أَبْغَضِ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ.

٢١٢٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَخْنَعُ[١] الأَسْمَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ: رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلَاكِ». [خ (٦٢٠٥)، م (٢١٤٣)].

بَابُ الحَمْدِ لِلْعَاطِسِ.
بَابُ لَا يُشَمَّتُ العَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ.

٢١٢٣ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا، وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ، وهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ». وقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَمَّتَّ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي! قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ، وَلَمْ تَحْمَدِ اللهَ». [خ (٦٢٢١)، م (٢٩٩١)].

بَابُ إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتُ؟

٢١٢٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ للهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ - أَوْ صَاحِبُهُ -: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ». [خ (٦٢٢٤)].

٧٨ - كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ

بَابُ تَسْلِيمِ القَلِيلِ عَلَى الكَثِيرِ.
بَابُ تَسْلِيمِ الرَّاكِبِ عَلَى المَاشِي.
بَابُ تَسْلِيمِ المَاشِي عَلَى القَاعِدِ.
بَابُ تَسْلِيمِ الصَّغِيرِ عَلَى الكَبِيرِ.

٢١٢٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ، وَيُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي، وَالمَارُّ[٢] عَلَى القَاعِدِ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ». [خ (٦٢٣١)، م (٢١٦٠)].

---

[١] ر: أَخْنَى.
[٢] ر: المَاشِي.

بَابُ الاِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ.
بَابُ مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَؤُوا عَيْنَهُ، فَلَا دِيَةَ لَهُ.
بَابُ مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوِ اقْتَصَّ دُونَ السُّلْطَانِ.

٢١٢٦ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمِشْقَصٍ، أَوْ: بِمَشَاقِصَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتِلُ الرَّجُلَ لِيَطْعُنَهُ. [خ (٦٢٤٢)، م (٢١٥٧)].

بَابُ زِنَا الجَوَارِحِ دُونَ الفَرْجِ.
بَابُ ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ۝﴾.

٢١٢٧ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَى ابنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ: فَزِنَا العَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا اللِّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيُكَذِّبُهُ»**. [خ (٦٢٤٣)، م (٢٦٥٧)].

بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الصِّبْيَانِ.

٢١٢٨ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [خ (٦٢٤٧)، م (٢١٦٨)].

بَابُ كَيْفَ الرَّدُّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ بِالسَّلَامِ؟
بَابُ إِذَا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ أَوْ غَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يُصَرِّحْ.

٢١٢٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ اليَهُودُ، فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقُلْ: وَعَلَيْكَ»**. [خ (٦٢٥٧)، م (٢١٦٤)].

بَابُ كَيْفَ الرَّدُّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ بِالسَّلَامِ؟
بَابُ إِذَا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ أَوْ غَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يُصَرِّحْ.

٢١٣٠ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«وَعَلَيْكَ»**، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ؟ قَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ»**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: **«لَا، إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»**. [خ (٦٢٥٨)، م (٢١٦٣)].

بَابُ المُصَافَحَةِ.

٢١٣١ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ رضي الله عنه: أَكَانَتِ المُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. [خ (٦٢٦٣)].

بَابُ الاِحْتِبَاءِ بِاليَدِ، وَهُوَ القُرْفُصَاءُ.

٢١٣٢ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِفِنَاءِ الكَعْبَةِ مُحْتَبِيًا بِيَدِهِ هَكَذَا. [خ (٦٢٧٢)].

بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ عِنْدَهُمْ.

٢١٣٣ عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نِطَعًا، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النِّطَعِ، قَالَ: فَإِذَا نَامَ

النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعَرِهِ فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سُكٍّ[1] وَهُوَ نَائِمٌ، قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ الوَفَاةُ، أَوْصَى إِلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ مِنْ ذَلِكَ السُّكِّ، قَالَ: فَجُعِلَ فِي حَنُوطِهِ. [خ (٦٢٨١)، م (٢٣٣١) (٢٣٣٢)].

بَابٌ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ.

٢١٣٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ**». [خ (٦٢٨٨)، م (٢١٨٣)].

بَابُ حِفْظِ السِّرِّ.

٢١٣٥ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سِرًّا، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ، وَلَقَدْ سَأَلَتْنِي أُمُّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها، فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ. [خ (٦٢٨٩)، م (٢٤٨٢)].

بَابٌ إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ، فَلَا بَأْسَ بِالْمُسَارَّةِ وَالْمُنَاجَاةِ.

٢١٣٦ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ؛ أَجْلَ أَنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ**». [خ (٦٢٩٠)، م (٢١٨٤)].

بَابٌ لَا تُتْرَكُ النَّارُ فِي البَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ.

٢١٣٧ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ**». [خ (٦٢٩٣)، م (٢٠١٥)].

بَابٌ لَا تُتْرَكُ النَّارُ فِي البَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ.

٢١٣٨ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ، فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ**». [خ (٦٢٩٤)، م (٢٠١٦)].

بَابُ الخِتَانِ بَعْدَ الكِبَرِ، وَنَتْفِ الإِبْطِ.

٢١٣٩ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ. [خ (٦٢٩٩)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي البِنَاءِ.

٢١٤٠ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتًا يُكِنُّنِي مِنَ المَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ. [خ (٦٣٠٢)].

---

(١) نَوْعٌ مِنَ الطِّيبِ.

٢١٤١ عَنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ عَمْرُو بنُ دِينارٍ: قَالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: وَاللهِ، مَا وَضَعْتُ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ، وَلَا غَرَسْتُ نَخْلَةً مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ سُفْيَانُ: فَذَكَرْتُهُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ، قَالَ: وَاللهِ، لَقَدْ بَنَى بَيْتًا، قَالَ سُفْيَانُ: قُلْتُ: فَلَعَلَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ. [خ (٦٣٠٣)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي البِنَاءِ.

٧٩ ـ كِتَابُ الدَّعَوَاتِ

٢١٤٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا، وَأُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي؛ شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الآخِرَةِ». [خ (٦٣٠٤)، م (١٩٨) (١٩٩)].

بَابٌ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ.
بَابٌ فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ.

٢١٤٣ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤْلًا»، أَوْ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فَاسْتُجِيبَ، فَجَعَلْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ». [خ (٦٣٠٥)، م (٢٠٠)].

بَابٌ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ.

٢١٤٤ عَنْ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ؛ فَهُوَ[١] مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ». [خ (٦٣٠٦)].

بَابُ أَفْضَلِ الاِسْتِغْفَارِ.
بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ.

٢١٤٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللهِ، إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً». [خ (٦٣٠٧)].

بَابُ اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

---

[١] ر: دَخَلَ.

بَاب التَّوْبَةِ.

٢١٤٦ عَنِ الحَارِثِ بنِ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ حَدِيثَيْنِ، أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ: إِنَّ المُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا.

ثُمَّ قَالَ: «لَلهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ العَبْدِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلًا وَبِهِ مَهْلَكَةٌ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ، فَنَامَ نَوْمَةً، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَيْهِ الحَرُّ وَالعَطَشُ، أَوْ مَا شَاءَ اللهُ، قَالَ: أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي، فَرَجَعَ، فَنَامَ نَوْمَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ». [خ (٦٣٠٨)، م (٢٧٤٤)].

بَاب التَّوْبَةِ.

٢١٤٧ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَلهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ». [خ (٦٣٠٩)، م (٢٧٤٧)].

بَاب مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ.
بَاب وَضْعِ اليَدِ تَحْتَ الخَدِّ اليُمْنَى.
بَاب مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ.
بَاب السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى، وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا.

٢١٤٨ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَأَخَذَ مَضْجَعَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ، وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا قَامَ وَاسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ، قَالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». [خ (٦٣١٢)].

بَاب.
بَاب السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى، وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا.

٢١٤٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى[1] أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِصَنِفَةِ ثَوْبِهِ دَاخِلَةِ إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لَهَا وَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا، فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ». [خ (٦٣٢٠)، م (٢٧١٤)].

---

[1] ر: جَاءَ.

٢١٥٠ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ[1] وَأَحْيَا**»، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ، قَالَ: «**الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**». [خ (٦٣٢٥)].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ.
بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى، وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا.

٢١٥١ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ، فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ، فَثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلَا تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا القُرْآنَ، وَلَا أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ، فَتُمِلُّهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ؛ فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ. يَعْنِي: لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الِاجْتِنَابَ. [خ (٦٣٣٧)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ.

٢١٥٢ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَعَوْتُمُ اللهَ، فَاعْزِمُوا فِي الدُّعَاءِ، وَإِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ، فَلْيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي؛ فَإِنَّ اللهَ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ**». [خ (٦٣٣٨)، م (٢٦٧٨)].

بَابُ لِيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ؛ فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ.
بَابٌ فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ.

٢١٥٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، وَارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، وَلْيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ؛ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، لَا مُكْرِهَ لَهُ**». [خ (٦٣٣٩)، م (٢٦٧٩)].

بَابُ لِيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ؛ فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ.
بَابٌ فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ.

٢١٥٤ وَعَنْهُ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي**». [خ (٦٣٤٠)، م (٢٧٣٥)].

بَابٌ يُسْتَجَابُ لِلعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ.

---

[1] ر: نَمُوتُ وَنَحْيَا.

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ.
بَابُ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾.

٢١٥٥ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ، يَقُولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ**». [خ (٦٣٤٥)، م (٢٧٣٠)].

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ.
بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللهِ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ.

٢١٥٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ**»، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ. [خ (٦٣٤٧)، م (٢٧٠٧)].

بَابُ الدُّعَاءِ لِلصِّبْيَانِ بِالْبَرَكَةِ، وَمَسْحِ رُؤُوسِهِمْ.

٢١٥٧ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بنِ صُعَيْرٍ رضي الله عنه - وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ مَسَحَ عَيْنَهُ - أَنَّهُ رَأَى سَعْدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ. [خ (٦٣٥٦)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ آذَيْتُهُ، فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً».

٢١٥٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». [خ (٦٣٦١)، م (٢٦٠١)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ».

٢١٥٩ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «**رَبِّ، اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ[1]، وَعَمْدِي وَجَهْلِي، وَهَزْلِي وَجِدِّي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ؛ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**». [خ (٦٣٩٨)، م (٢٧١٩)].

بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ.

٢١٦٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**». [خ (٦٤٠٥)، م (٢٦٩١)].

---

[1] ر: خَطِئِي.

٢١٦١ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ». [خ (٦٤٠٦)، م (٢٦٩٤)].

باب فَضلِ التَّسْبِيحِ.
بابٌ إِذَا قَالَ: وَاللهِ، لَا أَتَكَلَّمُ اليَوْمَ، فَصَلَّى.
بابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾.

٢١٦٢ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ: مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ». [خ (٦٤٠٧)، م (٧٧٩)].

باب فَضلِ ذِكرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٢١٦٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ للهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ، تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ»، قَالَ: «فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا»، قَالَ: «فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟»، قَالَ: «تَقُولُ: يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ، وَيُمَجِّدُونَكَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟»، قَالَ: «فَيَقُولُونَ: لَا وَاللهِ، مَا رَأَوْكَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟»، قَالَ: «يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ، كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا».

باب فَضلِ ذِكرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ: «يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟»، قَالَ: «يَسْأَلُونَكَ الجَنَّةَ»، قَالَ: «يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟»، قَالَ: «يَقُولُونَ: لَا وَاللهِ يَا رَبِّ، مَا رَأَوْهَا»، قَالَ: «فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟»، قَالَ: «يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا، كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً».

قَالَ: «فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟»، قَالَ: «يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟»، قَالَ: «فَيَقُولُونَ: لَا وَاللهِ يَا رَبِّ، مَا رَأَوْهَا»، قَالَ: «يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟»، قَالَ: «يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا، كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً»، قَالَ: «فَيَقُولُ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ»، قَالَ: «يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ المَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: هُمُ الجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ». [خ (٦٤٠٨)، م (٢٦٨٩)].

٨٠ ـ كِتَابُ الرِّقَاقِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّقَاقِ، وَأَنْ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخِرَةِ.

٢١٦٤ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ». [خ (٦٤١٢)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ».

٢١٦٥ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ».

وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ، فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ، فَلَا تَنْتَظِرِ المَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ. [خ (٦٤١٦)].

بَابٌ فِي الأَمَلِ وَطُولِهِ.

٢١٦٦ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الوَسَطِ، وَقَالَ: «هَذَا الإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ ـ أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ ـ وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الخُطَطُ الصِّغَارُ الأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا». [خ (٦٤١٧)].

بَابٌ فِي الأَمَلِ وَطُولِهِ.

٢١٦٧ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ رضي الله عنه خُطُوطًا، فَقَالَ: «هَذَا الأَمَلُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الخَطُّ الأَقْرَبُ». [خ (٦٤١٨)].

بَابُ مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً، فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي العُمُرِ.

٢١٦٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَعْذَرَ اللهُ إِلَى امْرِئٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَّغَهُ سِتِّينَ سَنَةً». [خ (٦٤١٩)].

بَابُ مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً، فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي العُمُرِ.

٢١٦٩ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ قَلْبُ الكَبِيرِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ: فِي حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ الأَمَلِ». [خ (٦٤٢٠)، م (١٠٤٦)].

بَابُ مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً، فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي العُمُرِ.

٢١٧٠ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَكْبَرُ ابنُ آدَمَ، وَيَكْبُرُ مَعَهُ اثْنَتَانِ: حُبُّ المَالِ، وَطُولِ العُمُرِ». [خ (٦٤٢١)، م (١٠٤٧)].

بَابُ العَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ.

٢١٧١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي المُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ، إِلَّا الجَنَّةُ». [خ (٦٤٢٤)].

بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ المَالِ.

٢١٧٢ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِلْءَ وَادٍ مَالًا، لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهُ، وَلَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ، لَابْتَغَى ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ[1] ابنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ». [خ (٦٤٣٦)، م (١٠٤٩)].

بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ المَالِ.

٢١٧٣ عَنْ عَبَّاسِ بنِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما عَلَى المِنْبَرِ بِمَكَّةَ فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ ابنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مَلْآنَ مِنْ ذَهَبٍ، أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا، أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ». [خ (٦٤٣٨) (٦٤٣٧)].

بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ المَالِ.

٢١٧٤ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ، أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ». [خ (٦٤٣٩)، م (١٠٤٨)].

بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ المَالِ.

٢١٧٥ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُبَيٍّ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا نَرَى هَذَا(١) مِنَ القُرْآنِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾. [خ (٦٤٤٠)].

---

[١] ر: عَيْنَ.

(١) يَعْنِي الحَدِيثَ السَّابِقَ.

بَابٌ مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ.

٢١٧٦ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ، قَالَ: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالَ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ». [خ (٦٤٤٢)].

بَابٌ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ.

٢١٧٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ، وَلَكِنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ». [خ (٦٤٤٦)، م (١٠٥١)].

بَابٌ كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ؟ وَتَخَلِّيهِمْ عَنِ الدُّنْيَا.

٢١٧٨ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ. [خ (٦٤٥٥)، م (٢٩٧١)].

بَابٌ كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ؟ وَتَخَلِّيهِمْ عَنِ الدُّنْيَا.

٢١٧٩ وَعَنْهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَدَمٍ، وَحَشْوُهُ مِنْ لِيفٍ. [خ (٦٤٥٦)، م (٢٠٨٢)].

بَابٌ كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ؟ وَتَخَلِّيهِمْ عَنِ الدُّنْيَا.

٢١٨٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا». [خ (٦٤٦٠)، م (١٠٥٥)].

بَابٌ حِفْظِ اللِّسَانِ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ».
بَابٌ فَضْلِ مَنْ تَرَكَ الفَوَاحِشَ.

٢١٨١ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَضْمَنْ[١] لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَضْمَنْ[٢] لَهُ الجَنَّةَ». [خ (٦٤٧٤)].

بَابٌ حِفْظِ اللِّسَانِ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ».

٢١٨٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا؛ يَرْفَعُهُ اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا؛ يَهْوِي[٣] بِهَا فِي جَهَنَّمَ[٤] أَبْعَدَ مَا[٥] بَيْنَ المَشْرِقِ». [خ (٦٤٧٧)، م (٢٩٨٨)].

---

[١] ر: تَوَكَّلَ.
[٢] ر: تَوَكَّلْتُ.
[٣] ر: يَزِلُّ.
[٤] ر: النَّارِ.
[٥] ن: مِمَّا.

بَابُ الِانْتِهَاءِ عَنِ المَعَاصِي.

بَابُ الِاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢١٨٣ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا، فَقَالَ: يَا قَوْمِ، إِنِّي رَأَيْتُ الجَيْشَ بِعَيْنَيَّ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ العُرْيَانُ؛ فَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَدْلَجُوا، فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ؛ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الجَيْشُ، فَاجْتَاحَهُمْ، فَأَهْلَكَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الحَقِّ**». [خ (٦٤٨٢)، م (٢٢٨٣)].

بَابُ الِانْتِهَاءِ عَنِ المَعَاصِي.

٢١٨٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ، جَعَلَ الفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَزَعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا**». [خ (٦٤٨٣)، م (٢٢٨٤)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

بَابٌ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟

٢١٨٥ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**». [خ (٦٤٨٥)].

بَابٌ حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ.

٢١٨٦ وَعَنْهُ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ**». [خ (٦٤٨٧)، م (٢٨٢٣)].

بَابٌ الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ.

٢١٨٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ**». [خ (٦٤٨٨)].



بَابٌ لِيَنْظُرْ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ.

٢١٨٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي المَالِ وَالخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ**». [خ (٦٤٩٠)، م (٢٩٦٣)].

بَابُ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ.

٢١٨٩ عَـنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَـنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِيمَـا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عز وجل - قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ؛ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا، كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَـنَاتٍ إِلَى سَـبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا، كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً». [خ (٦٤٩١)، م (١٣١)].

بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ.

٢١٩٠ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُـونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ المُوبِقَاتِ!. [خ (٦٤٩٢)].

بَابُ رَفْعِ الأَمَانَةِ.
بَابُ الاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.
بَابُ إِذَا بَقِـيَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ.

٢١٩١ عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُـولُ اللهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الآخَرَ؛ حَدَّثَنَا «أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ نَزَلَ القُرْآنُ، فَقَرَؤُوا القُرْآنَ، وَعَلِمُوا مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ».

وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا، قَالَ: «يَنَامُ الرَّجُـلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الوَكْـتِ[١]، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ، فَيَبْقَـى أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ المَجْـلِ[٢]، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَـهُ عَلَى رِجْلِكَ، فَنَفِطَ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ، فَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يُؤَدِّي الأَمَانَةَ، فَيُقَـالُ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا! وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَعْقَلَهُ! وَمَا أَظْرَفَهُ! وَمَا أَجْلَدَهُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ!».

وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أُبَالِي أَيَّكُمْ بَايَعْتُ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَـيَّ الإِسْلَامُ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّـا رَدَّهُ عَلَيَّ سَـاعِيهِ[٣]، فَأَمَّا اليَوْمَ، فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا. [خ (٦٤٩٧)، م (١٤٣)].

---

(١) الأَثَرُ اليَسِيرُ فِي الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ لَوْنِهِ.
(٢) نَفَّاخَاتٌ تَخْرُجُ فِي اليَدِ مَمْلُوءَةٌ مَاءً، مِنْ أَثَرِ العَمَلِ بِالفَأْسِ وَنَحْوِهِ.
(٣) حَاكِمُهُ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيْهِ.

بَابُ رَفْعِ الأَمَانَةِ.

٢١٩٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالإِبِلِ المِائَةِ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً». [خ (٦٤٩٨)، م (٢٥٤٧)].

بَابُ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ.
بَابُ مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللهُ عَلَيْهِ.

٢١٩٣ عَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللهُ بِهِ»، قَالَ: «وَمَنْ يُشَاقِقْ يَشْقُقِ[1] اللهُ عَلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

وَقَالَ جُنْدُبٌ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ مِنَ الإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا، فَلْيَفْعَلْ، وَمَنِ اسْتَطَاعَ أَلَّا يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجَنَّةِ بِمِلْءِ كَفٍّ مِنْ دَمٍ أَهَرَاقَهُ، فَلْيَفْعَلْ. [خ (٦٤٩٩)، م (٢٩٨٧)].

بَابُ التَّوَاضُعِ.

٢١٩٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ». [خ (٦٥٠٢)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ».

٢١٩٥ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ». [خ (٦٥٠٤)، م (٢٩٥١)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ».

٢١٩٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»؛ يَعْنِي إِصْبَعَيْنِ. [خ (٦٥٠٥)].

بَابُ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ.

٢١٩٧ عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ».

---

[١] ر: شَاقَّ شَقَّ.

قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: إِنَّا لَنَكْرَهُ المَوْتَ! قَالَ: «لَيسَ ذَلِكِ، وَلَكِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ المَوْتُ، بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ؛ فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، وَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا حُضِرَ، بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ؛ فَكَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ». [خ (٦٥٠٧)، م (٢٦٨٣) (٢٦٨٤)].

بَابُ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ.

٢١٩٨ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ». [خ (٦٥٠٨)، م (٢٦٨٦)].

بَابُ سَكَرَاتِ المَوْتِ.

٢١٩٩ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رِجَالٌ مِنَ الأَعْرَابِ جُفَاةً، يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ، فَيَقُولُ: «إِنْ يَعِشْ هَذَا لَا يُدْرِكْهُ الهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ». [خ (٦٥١١)، م (٢٩٥٢)].

بَابُ سَكَرَاتِ المَوْتِ.

٢٢٠٠ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ، وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا المُسْتَرِيحُ وَمَا المُسْتَرَاحُ مِنْهُ؟ قَالَ: «العَبْدُ المُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللهِ عز وجل، وَالعَبْدُ الفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ العِبَادُ وَالبِلَادُ، وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ». [خ (٦٥١٢)، م (٩٥٠)].

بَابُ سَكَرَاتِ المَوْتِ.

٢٢٠١ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَتْبَعُ المَيِّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ، وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ؛ يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ». [خ (٦٥١٤)، م (٢٩٦٠)].

بَابٌ يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ.

٢٢٠٢ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً، يَتَكَفَّؤُهَا الجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ، نُزُلًا لِأَهْلِ الجَنَّةِ»، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ

اليَهُودِ، فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا القَاسِمِ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَى!»، قَالَ: تَكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ؟ قَالَ: إِدَامُهُمْ بَالَامٌ وَنُونٌ، قَالُوا: وَمَا هَذَا؟ قَالَ: ثَوْرٌ وَنُونٌ، يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا. [خ (٦٥٢٠)، م (٢٧٩٢)].

باب يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ.

٢٢٠٣ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ»، قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ: لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ. [خ (٦٥٢١)، م (٢٧٩٠)].

باب الحَشْرِ.

٢٢٠٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَيَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا». [خ (٦٥٢٢)، م (٢٨٦١)].

باب الحَشْرِ.

٢٢٠٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا»، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟! فَقَالَ: «الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ ذَاكِ». [خ (٦٥٢٧)، م (٢٨٥٩)].

باب الحَشْرِ.
باب كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟

٢٢٠٦ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قُبَّةٍ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ يَمَانٍ[1] إِذْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ؟»،

---

[1] ر: يَمَانِيٍّ.

قُلْنَا: نَعَمْ[١]، قَالَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ؟»، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ؟»، قُلْنَا: نَعَمْ.

قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ[٢] أَهْلِ الجَنَّةِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعَرَةِ البَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَوْ: كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ». [خ (٦٥٢٨)، م (٢٢١)].

بَابُ الحَشْرِ.

٢٢٠٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ القِيَامَةِ آدَمُ، فَتَرَاءَى ذُرِّيَّتُهُ، فَيُقَالُ: هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، كَمْ أُخْرِجُ؟ فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذَا أُخِذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا؟ قَالَ: «إِنَّ أُمَّتِي فِي الأُمَمِ كَالشَّعَرَةِ البَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَسْوَدِ». [خ (٦٥٢٩)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤﴾ الآيَاتِ.

٢٢٠٨ وَعَنْهُ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَعْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ». [خ (٦٥٣٢)، م (٢٨٦٣)].

بَابُ القِصَاصِ يَوْمَ القِيَامَةِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾.

٢٢٠٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ». [خ (٦٥٣٣)، م (١٦٧٨)].

بَابٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ.
بَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.

٢٢١٠ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، فَإِذَا صَارَ أَهْلُ الجَنَّةِ إِلَى الجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ؛ جِيءَ بِالمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ، فَيُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ الجَنَّةِ، لَا مَوْتَ، خُلُودٌ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ». [خ (٦٥٤٤)، م (٢٨٥٠)].

---

[١] ر: بَلَى. [٢] ر: نِصْفَ.

بَابٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ.

٢٢١١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يُقَالُ لِأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، خُلُودٌ لَا مَوْتَ، وَلِأَهْلِ النَّارِ: يَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ لَا مَوْتَ**». [خ (٦٥٤٥)].

بَابٌ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.
بَابٌ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الجَنَّةِ.

٢٢١٢ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبِّ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ! فَيَقُولُ: أَنَا**[١] **أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا**». [خ (٦٥٤٩)، م (٢٨٢٩)].

بَابٌ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.

٢٢١٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا بَيْنَ مَنْكِبَيِ الكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ المُسْرِعِ**». [خ (٦٥٥١)، م (٢٨٥٢)].

بَابٌ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.

٢٢١٤ عَنْ سَهْلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الغُرَفَ فِي الجَنَّةِ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ**». [خ (٦٥٥٥)، م (٢٨٣٠)].

بَابٌ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.

٢٢١٥ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمُ الثَّعَارِيرُ**»، قُلْتُ [لِعَمْرٍو]: وَمَا الثَّعَارِيرُ؟ قَالَ: الضَّغَابِيسُ. [خ (٦٥٥٨)، م (١٩١)].

بَابٌ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.
بَابٌ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

٢٢١٦ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيُصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفْعٌ مِنَ النَّارِ بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا؛ عُقُوبَةً، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، فَيَخْرُجُ القَوْمُ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَهَنَّمِيِّينَ**». [خ (٦٥٥٩)].

---

[١] ر: أَلَا.

باب صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.

٢٢١٧ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ لَرَجُلٌ تُوضَعُ فِي[١] أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ[٢]، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي المِرْجَلُ بِالقُمْقُمِ». [خ (٦٥٦٢)، م (٢١٣)].

باب صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.

٢٢١٨ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، يُسَمَّوْنَ الجَهَنَّمِيِّينَ». [خ (٦٥٦٦)].

باب صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.

٢٢١٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الجَنَّةَ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ؛ لِيَزْدَادَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ؛ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً». [خ (٦٥٦٩)].

باب صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.

باب كَلَامِ الرَّبِّ عز وجل يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ.

٢٢٢٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولًا: رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَى، فَيَرْجِعُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، الجَنَّةُ وَجَدْتُهَا مَلْأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَى، فَيَرْجِعُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَجَدْتُهَا مَلْأَى، فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَكُلَّ ذَلِكَ يُعِيدُ عَلَيْهِ: الجَنَّةُ مَلْأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ؛ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا، أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: تَسْخَرُ مِنِّي أَوْ: تَضْحَكُ مِنِّي وَأَنْتَ المَلِكُ؟!»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً. [خ (٦٥٧١)، م (١٨٦)].

---

[١] ر: عَلَى.
[٢] ر: جَمْرَةٌ.

٢٢٢١ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَلَيُرْفَعَنَّ إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ، ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دُونِي، إِذَا أَهْوَيْتُ لِأُنَاوِلَهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ». [خ (٦٥٧٥)، م (٢٢٩٧)].

بَابٌ فِي الحَوْضِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾.

٢٢٢٢ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَامَكُمْ حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ». [خ (٦٥٧٧)، م (٢٢٩٩)].

بَابٌ فِي الحَوْضِ.

٢٢٢٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا، فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا». [خ (٦٥٧٩)، م (٢٢٩٢)].

بَابٌ فِي الحَوْضِ.

٢٢٢٤ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ اليَمَنِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ». [خ (٦٥٨٠)، م (٢٣٠٣)].

بَابٌ فِي الحَوْضِ.

٢٢٢٥ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الحَوْضَ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أُصَيْحَابِي! فَيَقُولُ: لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ». [خ (٦٥٨٢)، م (٢٣٠٤)].

بَابٌ فِي الحَوْضِ.

٢٢٢٦ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، مَنْ وَرَدَهُ وَمَرَّ عَلَيَّ، شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ». [خ (٦٥٨٣)، م (٢٢٩٠)].

بَابٌ فِي الحَوْضِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾.

٢٢٢٧ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِثْلَهُ، وَزَادَ: «فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا[١] بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ غَيَّرَ[٢] بَعْدِي». [خ (٦٥٨٤)، م (٢٢٩١)].

بَابٌ فِي الحَوْضِ.
بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً﴾ الآيَةَ.

---

[١] ر: بَدَّلُوا. [٢] ر: بَدَّلَ.

بَابٌ في الحَوْضِ.

٢٢٢٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فَإِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، فَقُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللهِ، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ القَهْقَرَى، ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللهِ، قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ القَهْقَرَى، فَلَا أُرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ». [خ (٦٥٨٧)].

بَابٌ في الحَوْضِ.

٢٢٢٩ عَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ». [خ (٦٥٨٩)، م (٢٢٨٩)].

بَابٌ في الحَوْضِ.

٢٢٣٠ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ـ وَذَكَرَ الحَوْضَ ـ قَالَ: «كَمَا بَيْنَ المَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ». [خ (٦٥٩١)، م (٢٢٩٨)].

بَابٌ في الحَوْضِ.

٢٢٣١ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي عَلَى الحَوْضِ[1] حَتَّى أَنْظُرَ[2] مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤْخَذُ نَاسٌ مِنْ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي؟! فَيُقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ وَاللهِ، مَا بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَا تَدْرِي، مَشَوْا عَلَى القَهْقَرَى». [خ (٦٥٩٣)، م (٢٢٩٣)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾.

٨١ ـ كِتَابُ القَدَرِ

بَابٌ جَفَّ القَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللهِ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝﴾.

٢٢٣٢ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُعْرَفُ أَهْلُ الجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَلِمَ يَعْمَلُ العَامِلُونَ؟ قَالَ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ، يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ: لِمَا يُيَسَّرُ لَهُ». [خ (٦٥٩٦)، م (٢٦٤٩)].

---

[1] ر: حَوْضِي. [2] ر: أَنْتَظِرَ.

٢٢٣٣ عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً، مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُهُ فَأَعْرِفُهُ كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَآهُ فَعَرَفَهُ. [خ (٦٦٠٤)، م (٢٨٩١)].

بَاب ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾.

٢٢٣٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ، وَقَالَ: «**إِنَّ النَّذْرَ لَا يُقَدِّمُ شَيْئًا، وَلَا يُؤَخِّرُ، وَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِالنَّذْرِ مِنَ البَخِيلِ**». [خ (٦٦٠٨)، م (١٦٣٩)].

بَاب إِلْقَاءِ النَّذْرِ العَبْدَ إِلَى القَدَرِ.
بَاب الوَفَاءِ بِالنَّذْرِ.

٢٢٣٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَأْتِي ابنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ قُدِّرَ[١] لَهُ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ النَّذْرُ إِلَى القَدَرِ وَقَدْ قُدِّرَ[١] لَهُ، فَيَسْتَخْرِجُ اللهُ بِهِ مِنَ البَخِيلِ، فَيُؤْتَى عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتَى عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ**». [خ (٦٦٠٩)، م (١٦٤٠)].

بَاب إِلْقَاءِ النَّذْرِ العَبْدَ إِلَى القَدَرِ.
بَاب الوَفَاءِ بِالنَّذْرِ.

٢٢٣٦ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ: إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالخَيْرِ[٢] وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ، وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَالمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللهُ تَعَالَى**». [خ (٦٦١١)].

بَاب المَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللهُ.
بَاب بِطَانَةِ الإِمَامِ وَأَهْلِ مَشُورَتِهِ.

٢٢٣٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَكْثَرُ[٣] مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ: «**لَا وَمُقَلِّبِ القُلُوبِ**»، وَكَانَتْ يَمِينَ النَّبِيِّ ﷺ. [خ (٦٦١٧)].

بَاب ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾.
بَاب مُقَلِّبِ القُلُوبِ.
بَاب كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟

٨٢ ـ كِتَابُ الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ

٢٢٣٨ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا[٤] عَنْ**

بَاب قَوْلِ اللهِ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾.
بَاب مَنْ سَأَلَ الإِمَارَةَ، وُكِلَ إِلَيْهَا.

---

[١] ر: قَدَّرْتُهُ. [٢] ر: المَعْرُوفِ.
[٣] ر: كَثِيرًا. [٤] ر: أُعْطِيتَهَا.

مَسْأَلَةٍ، وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيتَهَا[١] مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا؛ فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ، وَائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». [خ (٦٦٢٢)، م (١٦٥٢) وكرره بعد (١٨٢٣)].

بَابُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الإِمَارَةَ، أَعَانَهُ اللهُ عَلَيْهَا.

بَابُ الكَفَّارَةِ قَبْلَ الحِنْثِ وَبَعْدَهُ.

بَابُ لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ

٢٢٣٩ عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ»، قَالَ عُمَرُ: فَوَاللهِ، مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا. [خ (٦٦٤٧)، م (١٦٤٦)].

بَابُ اليَمِينِ الغَمُوسِ.

بَابُ إِثْمِ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ، وَعُقُوبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾.

٢٢٤٠ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الكَبَائِرُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، أَوْ: قَتْلُ النَّفْسِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «وَاليَمِينُ الغَمُوسُ»، قُلْتُ [لِلشَّعْبِيِّ]: وَمَا اليَمِينُ الغَمُوسُ؟ قَالَ: الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ. [خ (٦٦٧٥)].

بَابُ إِذَا حَلَفَ أَلَّا يَشْرَبَ نَبِيذًا، فَشَرِبَ طِلَاءً أَوْ سَكَرًا أَوْ عَصِيرًا.

٢٢٤١ عَنْ سَوْدَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: مَاتَتْ لَنَا شَاةٌ، فَدَبَغْنَا مَسْكَهَا، ثُمَّ مَا زِلْنَا نَنْبِذُ فِيهِ حَتَّى صَارَتْ شَنًّا. [خ (٦٦٨٦)].

بَابُ النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ.

بَابُ النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَفِي مَعْصِيَةٍ.

٢٢٤٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ، فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ، فَلَا يَعْصِهِ». [خ (٦٦٩٦)].

بَابُ النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَفِي مَعْصِيَةٍ.

٢٢٤٣ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ، وَلَا يَسْتَظِلَّ، وَلَا يَتَكَلَّمَ، وَيَصُومَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مُرْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ، وَلْيَسْتَظِلَّ، وَلْيَقْعُدْ، وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ». [خ (٦٧٠٤)].

---

[١] ر: أُعْطِيتَهَا.

٨٣ ـ كِتَابُ كَفَّارَاتِ الأَيْمَانِ

٢٢٤٤ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يُعْطِي زَكَاةَ رَمَضَانَ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ؛ المُدِّ الأَوَّلِ، وَفِي كَفَّارَةِ اليَمِينِ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ. [خ (٦٧١٣)].

باب صاع المدينة، ومُدِّ النبي ﷺ، وبركته، وما توارث أهل المدينة من ذلك قرنًا بعد قرنٍ.

٨٤ ـ كِتَابُ الفَرَائِضِ

٢٢٤٥ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَلْحِقُوا الفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا تَرَكَتِ الفَرَائِضُ وَبَقِيَ: هُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ**». [خ (٦٧٣٢)، م (١٦١٥)].

باب ميراث الولد من أبيه وأمه.
باب ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابنٌ.
باب ميراث الجد مع الأب والإخوة.
باب ابني عمٍّ أحدهما أخٌ للأم، والآخر زوجٌ.

٢٢٤٦ عَنِ الأَسْوَدِ بن يَزِيدَ قَالَ: أَتَانَا مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ رضي الله عنه بِاليَمَنِ مُعَلِّمًا وَأَمِيرًا، فَقَضَى فِينَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَجُلٍ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَأُخْتَهُ، فَأَعْطَى الِابْنَةَ النِّصْفَ، وَالأُخْتَ النِّصْفَ. [خ (٦٧٣٤)].

باب ميراث البنات.
باب ميراث الأخوات مع البنات عصبةً.

٢٢٤٧ عَنْ هُزَيْلِ بن شُرَحْبِيلَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو مُوسَى رضي الله عنه عَنِ ابْنَةٍ، وَابْنَةِ ابنٍ، وَأُخْتٍ، فَقَالَ: لِلِابْنَةِ النِّصْفُ، وَلِلأُخْتِ النِّصْفُ، وَائْتِ ابنَ مَسْعُودٍ فَسَيُتَابِعُنِي، فَسُئِلَ ابنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ـ وَأُخْبِرَ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَى ـ فَقَالَ: لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ المُهْتَدِينَ، لَأَقْضِيَنَّ فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ: لِلِابْنَةِ النِّصْفُ، وَلِابْنَةِ الِابْنِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلأُخْتِ، فَأَتَيْنَا أَبَا مُوسَى فَأَخْبَرْنَاهُ بِقَوْلِ ابنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: لَا تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الحَبْرُ فِيكُمْ! [خ (٦٧٣٦)].

باب ميراث ابنة الابن مع ابنةٍ.
باب ميراث الأخوات مع البنات عصبةً.

٢٢٤٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الوَلَدُ لِصَاحِبِ الفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ**». [خ (٦٧٥٠)، م (١٤٥٨)].

باب الولد للفراش حرةً كانت أو أمةً.
باب للعاهر الحجر.

باب ميراث السَّائِبَة.

٢٢٤٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الإِسْلَامِ لَا يُسَيِّبُونَ، وَإِنَّ أَهْلَ الجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُسَيِّبُونَ. [خ (٦٧٥٣)].

باب مَوْلَى القَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِم، وَابْنُ الأُخْتِ مِنْهُم.

٢٢٥٠ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَوْلَى القَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**»، أَوْ كَمَا قَالَ. [خ (٦٧٦١)].

باب مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ.

٢٢٥١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ؛ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ، فَهُوَ كُفْرٌ**». [خ (٦٧٦٨)، م (٦٢)].

٨٥ ـ كِتَابُ الحُدُودِ

باب مَا جَاءَ فِي ضَرْبِ شَارِبِ الخَمْرِ.
باب الضَّرْبِ بِالجَرِيدِ وَالنِّعَالِ.

٢٢٥٢ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ[١] فِي الخَمْرِ بِالجَرِيدِ وَالنِّعَالِ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه أَرْبَعِينَ. [خ (٦٧٧٣)، م (١٧٠٦)].

باب الضَّرْبِ بِالجَرِيدِ وَالنِّعَالِ.
باب مَا يُكْرَهُ مِنْ لَعْنِ شَارِبِ الخَمْرِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنَ المِلَّةِ.

٢٢٥٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ سَكْرَانَ قَدْ شَرِبَ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ، قَالَ: «**اضْرِبُوهُ**»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: فَمِنَّا الضَّارِبُ[٢] بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ بَعْضُ القَوْمِ: أَخْزَاكَ[٣] اللهُ! قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَقُولُوا هَكَذَا، وَلَا تَكُونُوا عَوْنَ[٤] الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ**». [خ (٦٧٧٧)].

باب الضَّرْبِ بِالجَرِيدِ وَالنِّعَالِ.

٢٢٥٤ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا كُنْتُ أُقِيمُ حَدًّا عَلَى أَحَدٍ فَيَمُوتَ فَأَجِدَ فِي نَفْسِي، إِلَّا صَاحِبَ الخَمْرِ؛ فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَسُنَّهُ. [خ (٦٧٧٨)، م (١٧٠٧)].

---

[١] ر: جَلَدَ. [٢] ر: مَنْ يَضْرِبُهُ.
[٣] ر: مَا لَهُ أَخْزَاهُ اللهُ. [٤] ر: تُعِينُوا.

بَابُ الضَّرْبِ بِالجَرِيدِ وَالنِّعَالِ.

٢٢٥٥ عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ ﵁ قَالَ: كُنَّا نُؤْتَى بِالشَّارِبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَإِمْرَةِ أَبِي بَكْرٍ ﵁، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ﵁، فَنَقُومُ إِلَيْهِ بِأَيْدِينَا وَنِعَالِنَا وَأَرْدِيَتِنَا، حَتَّى كَانَ آخِرُ إِمْرَةِ عُمَرَ فَجَلَدَ أَرْبَعِينَ، حَتَّى إِذَا عَتَوْا وَفَسَقُوا جَلَدَ ثَمَانِينَ. [خ (٦٧٧٩)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ لَعْنِ شَارِبِ الخَمْرِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنَ المِلَّةِ.

٢٢٥٦ عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﵁؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللهِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ، فَأُتِيَ بِهِ يَوْمًا، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ؛ مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَلْعَنُوهُ؛ فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ: إِنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ». [خ (٦٧٨٠)].

بَابُ السَّارِقِ حِينَ يَسْرِقُ.
بَابُ إِثْمِ الزُّنَاةِ.

٢٢٥٧ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي[1] حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

قَالَ عِكْرِمَةُ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يُنْزَعُ الإِيمَانُ مِنْهُ؟ قَالَ: هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ، عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [خ (٦٧٨٢)].

بَابُ لَعْنِ السَّارِقِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾، وَفِي كَمْ يُقْطَعُ؟

٢٢٥٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللهُ السَّارِقَ! يَسْرِقُ البَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ». [خ (٦٧٨٣)، م (١٦٨٧)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾، وَفِي كَمْ يُقْطَعُ؟

٢٢٥٩ عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا». [خ (٦٧٨٩)، م (١٦٨٤)].

---

[1] ر: العَبْدُ.

بَابُ قَـولِ اللهِ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا﴾، وَفِي كَمْ يُقْطَعُ؟

٢٢٦٠ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ يَدَ السَّارِقِ لَمْ تَكُنْ تُقْطَعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَدْنَى[١] مِنْ ثَمَنِ مِجَنٍّ؛ حَجَفَةٍ أَوْ تُرْسٍ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذَا ثَمَنٍ. [خ (٦٧٩٢)، م (١٦٨٥)].

بَابُ قَـولِ اللهِ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا﴾، وَفِي كَمْ يُقْطَعُ؟

٢٢٦١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَطَعَ يَدَ سَارِقٍ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ. [خ (٦٧٩٥)، م (١٦٨٦)].

بَابُ رَجْمِ المُحْصَنِ.

٢٢٦٢ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ رَجَمَ المَرْأَةَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَقَالَ: قَدْ رَجَمْتُهَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ (٦٨١٢)].

بَابُ رَجْمِ المُحْصَنِ. بَابُ أَحْكَامِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَإِحْصَانِهِمْ إِذَا زَنَوْا وَرُفِعُوا إِلَى الإِمَامِ.

٢٢٦٣ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: رَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ سُورَةِ النُّورِ أَمْ بَعْدُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. [خ (٦٨١٣)، م (١٧٠٢)].

بَابُ إِذَا أَقَرَّ بِالحَدِّ وَلَمْ يُبَيِّنْ، هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتُرَ عَلَيْهِ؟

٢٢٦٤ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ: وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا؛ فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللهِ، قَالَ: «**أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ**»، أَوْ قَالَ: «**حَدَّكَ**». [خ (٦٨٢٣)، م (٢٧٦٤)].

بَابُ هَلْ يَقُولُ الإِمَامُ لِلْمُقِرِّ: لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ؟

٢٢٦٥ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا أَتَى مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ: «**لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ؟**»، قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**أَنِكْتَهَا؟**» لَا يَكْنِي، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ. [خ (٦٨٢٤)، م (١٦٩٣)].

---

[١] ر: إِلَّا فِي.

٢٢٦٦ عَنِ المُغِيرَةِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ رضي الله عنه: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي، لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ[1]! فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ وَاللهِ، لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي؛ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ المُبَشِّرِينَ وَالمُنْذِرِينَ، وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ المِدْحَةُ مِنَ اللهِ؛ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللهُ الجَنَّةَ». [خ (٦٨٤٦)، م (١٤٩٩)].

بَابُ مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ».

٢٢٦٧ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ[2] رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ»، وَقَالَ: «لَا عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرَبَاتٍ، وَلَا تَجْلِدُوا فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ». [خ (٦٨٤٨)، م (١٧٠٨)].

بَابٌ كَمِ التَّعْزِيرُ وَالأَدَبُ؟

٢٢٦٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ، جُلِدَ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ». [خ (٦٨٥٨)، م (١٦٦٠)].

بَابُ قَذْفِ العَبِيدِ.

٨٦ ـ كِتَابُ الدِّيَاتِ

٢٢٦٩ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا: سَفْكَ الدَّمِ الحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَنْ يَزَالَ المُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ، مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا». [خ (٦٨٦٢)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾.

٢٢٧٠ وَعَنْهُ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا». [خ (٦٨٧٤)، م (٩٨)].

بَابُ ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا».

---

(١) بِحَدِّ السَّيْفِ لَا بِعَرْضِهِ.

(٢) هَانِئُ بْنُ نِيَارٍ، خَالُ البَرَاءِ رضي الله عنه.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ الآيَةَ.

٢٢٧١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِـي، وَالمُفَارِقُ لِدِينِهِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ». [خ (٦٨٧٨)، م (١٦٧٦)].

بَابُ مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ.

٢٢٧٢ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللهِ ثَلَاثَةٌ: مُلْحِدٌ فِي الحَرَمِ، وَمُبْتَغٍ فِي الإِسْلَامِ سُـنَّةَ الجَاهِلِيَّةِ، وَمُطَّلِبُ دَمِ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهَرِيقَ دَمَهُ». [خ (٦٨٨٢)].

بَابُ إِذَا عَضَّ رَجُلًا فَوَقَعَتْ ثَنَايَاهُ.

٢٢٧٣ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ، فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الفَحْـلُ! لَا دِيَةَ لَهُ». [خ (٦٨٩٢)، م (١٦٧٣)].

بَابُ دِيَةِ الأَصَابِعِ.

٢٢٧٤ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ»؛ يَعْنِي الخِنْصِرَ وَالإِبْهَامَ. [خ (٦٨٩٥)].

بَابُ إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ، هَلْ يُعَاقِبُ أَوْ يَقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ؟

٢٢٧٥ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ غُلَامًا قُتِلَ غِيلَةً، فَقَالَ عُمَرُ: لَوِ اشْتَرَكَ فِيهَا أَهْلُ صَنْعَاءَ، لَقَتَلْتُهُمْ. [خ (٦٨٩٦)].

بَابُ جَنِينِ المَرْأَةِ.

بَابُ مَـا جَاءَ فِـي اجْتِهَادِ القُضَاةِ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى.

٢٢٧٦ عَنِ المُغِيرَةِ بنِ شُـعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ المَرْأَةِ، وَهِـيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِـي جَنِينًا، فَقَالَ: أَيُّكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْئًا؟ وَنَشَدَ النَّاسَ: مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي السِّـقْطِ؟ فَقَالَ المُغِيرَةُ: أَنَا سَـمِعْتُهُ، فَقَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ بِالغُرَّةِ؛ عَبْـدٍ أَوْ أَمَةٍ، قَالَ: لَا تَبْرَحُ حَتَّى تَجِيئَنِي بِالمَخْرَجِ فِيمَا قُلْتَ، ائْتِ مَنْ يَشْـهَدُ مَعَكَ عَلَى هَذَا. قَالَ: فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بنَ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَجِئْتُ بِهِ، فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ مَعِي أَنَّهُ شَـهِدَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِيهِ بِمِثْلِ هَذَا، وَأَنَّهُ سَـمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «فِيهِ غُرَّةٌ؛ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ». [خ (٦٩٠٥) (٦٩٠٦)، م (١٦٨٢) (١٦٨٣)].

٨٧ ـ كِتَابُ اسْتِتَابَةِ المُرْتَدِّينَ وَالمُعَانِدِينَ وَقِتَالِهِمْ

بَابُ إِثْمِ مَنْ أَشْرَكَ، وَعُقُوبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

٢٢٧٧ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «**مَنْ أَحْسَنَ فِي الإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الإِسْلَامِ أُخِذَ بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ**». [خ (٦٩٢١)، م (١٢٠)].

بَابُ قَتْلِ الخَوَارِجِ وَالمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الحُجَّةِ عَلَيْهِمْ.

٢٢٧٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ـ وَقَدْ ذَكَرَ الحَرُورِيَّةَ ـ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ**». [خ (٦٩٣٢)].

بَابُ مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الخَوَارِجِ لِلتَّأَلُّفِ، وَلِئَلَّا يَنْفِرَ النَّاسُ عَنْهُ.

٢٢٧٩ عَنْ يُسَيْرِ بنِ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ لِسَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه: هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الخَوَارِجِ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ ـ وَأَهْوَى بِيَدِهِ قِبَلَ العِرَاقِ ـ: «**يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ**». [خ (٦٩٣٤)، م (١٠٦٨)].

٨٨ ـ كِتَابُ التَّعْبِيرِ

بَابُ رُؤْيَا الصَّالِحِينَ.
بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ.

٢٢٨٠ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ، فَقَدْ رَآنِي؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي، الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ المُؤْمِنِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**». [خ (٦٩٨٣)، م (٢٢٦٤)].

بَابُ الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ.
بَابُ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ، فَلَا يُخْبِرْ بِهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا.

٢٢٨١ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ؛ فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ**». [خ (٦٩٨٥)].

بَابُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ.

٢٢٨٢ عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». [خ (٦٩٨٧)، م (٢٢٦٤)].

بَابُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ.

بَابُ الْقَيْدِ فِي الْمَنَامِ.

٢٢٨٣ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

وَمَا كَانَ مِنَ النُّبُوَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَنَا أَقُولُ هَذِهِ، قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: حَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ، وَبُشْرَى مِنَ اللهِ؛ فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلَا يَقُصُّهُ عَلَى أَحَدٍ، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، قَالَ: وَكَانَ يُكْرَهُ الغُلُّ فِي النَّوْمِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُمُ القَيْدُ، وَيُقَالُ: القَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ. [خ (٦٩٨٨)، م (٢٢٦٣)].

بَابُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ.

٢٢٨٤ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». [خ (٦٩٨٩)].

بَابُ الْمُبَشِّرَاتِ.

٢٢٨٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ»، قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ». [خ (٦٩٩٠)].

بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ.

٢٢٨٦ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي». [خ (٦٩٩٧)].

بَابُ رُؤْيَا اللَّيْلِ.

بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصِبْ.

٢٢٨٧ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا، فَالمُسْتَكْثِرُ وَالمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبٌ وَاصِلٌ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ

أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ، ثُمَّ وُصِلَ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، وَاللهِ لَتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ: «**اعْبُرْهَا**»، قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالإِسْلَامُ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطِفُ مِنَ العَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالقُرْآنُ، حَلَاوَتُهُ تَنْطِفُ، فَالمُسْتَكْثِرُ مِنَ القُرْآنِ وَالمُسْتَقِلُّ، وَأَمَّا السَّبَبُ الوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، فَالحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ: أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَصَبْتَ بَعْضًا، وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا**»، قَالَ: فَوَاللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «**لَا تُقْسِمْ**». [خ (٧٠٠٠)، م (٢٢٦٩)].

٢٢٨٨ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ** - وَهِيَ الجُحْفَةُ - **فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا**». [خ (٧٠٣٨)].

٢٢٨٩ وَعَنْهُ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مِنْ أَفْرَى الفِرَى: أَنْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ**». [خ (٧٠٤٣)].

بَابُ إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُوَّةٍ، وَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ.
بَابُ المَرْأَةِ السَّوْدَاءِ.
بَابُ المَرْأَةِ الثَّائِرَةِ الرَّأْسِ.

بَابُ مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ.



٨٩ ـ كِتَابُ الفِتَنِ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا».
بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ، مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً.

٢٢٩٠ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ، وَفَارَقَ الجَمَاعَةَ شِبْرًا، فَمَاتَ: إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً». [خ (٧٠٥٣)، م (١٨٤٩)].

بَابُ ظُهُورِ الفِتَنِ.

٢٢٩١ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي مُوسَى ﷺ، فَقَالَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَأَيَّامًا يَنْزِلُ فِيهَا الجَهْلُ، وَيُرْفَعُ فِيهَا العِلْمُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الهَرْجُ»، وَالهَرْجُ: القَتْلُ، بِلِسَانِ الحَبَشَةِ. [خ (٧٠٦٢) (٧٠٦٣)، م (٢٦٧٢)].

بَابُ لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ.

٢٢٩٢ عَنِ الزُّبَيْرِ بنِ عَدِيٍّ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بنَ مَالِكٍ ﷺ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الحَجَّاجِ، فَقَالَ: اصْبِرُوا؛ فَإِنَّهُ «لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ أَشَرُّ[1] مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ»؛ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ. [خ (٧٠٦٨)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا».

٢٢٩٣ عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا». [خ (٧٠٧١)، م (١٠٠)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا».

٢٢٩٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ[2] فِي يَدَيْهِ فَيَقَعَ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ». [خ (٧٠٧٢)، م (٢٦١٧)].

بَابُ التَّعَرُّبِ فِي الفِتْنَةِ.

٢٢٩٥ عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ ﷺ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الحَجَّاجِ، فَقَالَ: يَا ابنَ الأَكْوَعِ، ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ، تَعَرَّبْتَ! قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي البَدْوِ.

وَقَالَ يَزِيدُ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ ﷺ، خَرَجَ سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ إِلَى الرَّبَذَةِ، وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً، وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا، حَتَّى قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِلَيَالٍ نَزَلَ المَدِينَةَ. [خ (٧٠٨٧)، م (١٨٦٢)].

---

[١] ن: شَرٌّ. [٢] ن: يَنْزَغُ.

باب.

٢٢٩٦ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو مُوسَى وَأَبُو مَسْعُودٍ رضي الله عنهما عَلَى عَمَّارٍ رضي الله عنه حَيْثُ بَعَثَهُ عَلِيٌّ رضي الله عنه إِلَى أَهْلِ الكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ، فَكُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَمَّارٍ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لِعَمَّارٍ: مَا مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ غَيْرَكَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَعْيَبَ عِنْدِي مِنِ اسْتِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الأَمْرِ، فَمَا رَأَيْنَاكَ أَتَيْتَ أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الأَمْرِ مُنْذُ أَسْلَمْتَ.

فَقَالَ عَمَّارٌ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ، مَا رَأَيْتُ مِنْكَ وَلَا مِنْ صَاحِبِكَ هَذَا شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتُمَا النَّبِيَّ ﷺ أَعْيَبَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا فِي هَذَا الأَمْرِ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكُمَا مُنْذُ أَسْلَمْتُمَا أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا عَنْ هَذَا الأَمْرِ.

فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ ـ وَكَانَ مُوسِرًا ـ: يَا غُلَامُ، هَاتِ حُلَّتَيْنِ، فَأَعْطَى إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَى، وَالأُخْرَى عَمَّارًا، فَكَسَاهُمَا حُلَّةً، وَقَالَ: رُوحَا فِيهِ إِلَى الجُمُعَةِ، ثُمَّ رَاحُوا إِلَى المَسْجِدِ. [خ (٧١٠٢) (٧١٠٣) (٧١٠٤)].

بَابٌ إِذَا أَنْزَلَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا.

٢٢٩٧ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَنْزَلَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ العَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ**». [خ (٧١٠٨)، م (٢٨٧٩)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ».

٢٢٩٨ عَنْ حَرْمَلَةَ مَوْلَى أُسَامَةَ قَالَ: أَرْسَلَنِي أُسَامَةُ إِلَى عَلِيٍّ رضي الله عنهما، وَقَالَ: إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الآنَ، فَيَقُولُ: مَا خَلَّفَ صَاحِبَكَ؟ فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ: لَوْ كُنْتَ فِي شِدْقِ الأَسَدِ، لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ، وَلَكِنْ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ.

فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا، فَذَهَبْتُ إِلَى حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنهم، فَأَوْقَرُوا لِي رَاحِلَتِي. [خ (٧١١٠)].

بَابٌ إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ.

كِتَابُ الاِعْتِصَامِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

٢٢٩٩ عَنْ أَبِي المِنْهَالِ قَالَ: لَمَّا كَانَ ابنُ زِيَادٍ وَمَرْوَانُ بِالشَّامِ، وَثَبَ ابنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما بِمَكَّةَ، وَوَثَبَ القُرَّاءُ بِالبَصْرَةِ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ عُلِّيَّةٍ لَهُ مِنْ قَصَبٍ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَطْعِمُهُ الحَدِيثَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةَ، أَلَا تَرَى مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ؟

فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ: إِنِّي احْتَسَبْتُ عِنْدَ اللهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ سَاخِطًا عَلَى أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ العَرَبِ كُنْتُمْ عَلَى الحَالِ الَّذِي عَلِمْتُمْ مِنَ الذِّلَّةِ وَالقِلَّةِ وَالضَّلَالَةِ، وَإِنَّ اللهَ أَنْقَذَكُمْ[١] بِالإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ، إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّامِ، وَاللهِ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى دُنْيَا، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَاللهِ إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى دُنْيَا، وَإِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِمَكَّةَ، وَاللهِ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا. [خ (٧١١٢)].

بَابٌ إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ.

٢٣٠٠ عَنْ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّ المُنَافِقِينَ اليَوْمَ شَرٌّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ؛ كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ، وَاليَوْمَ يَجْهَرُونَ. [خ (٧١١٣)].

بَابٌ إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ.

٢٣٠١ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَّا اليَوْمَ، فَإِنَّمَا هُوَ الكُفْرُ بَعْدَ الإِيمَانِ. [خ (٧١١٤)].

بَابُ تَغَيُّرِ الزَّمَانِ حَتَّى تُعْبَدَ الأَوْثَانُ.

٢٣٠٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الخَلَصَةِ**»، وَذُو الخَلَصَةِ طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ. [خ (٧١١٦)، م (٢٩٠٦)].

[١] ر: نَعَشَكُم، أو: يُغْنِيكُم.

٢٣٠٣ وَعَنْهُ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الإِبِلِ بِبُصْرَى**». [خ (٧١١٨)، م (٢٩٠٢)].

بَابُ خُرُوجِ النَّارِ.

٢٣٠٤ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُوشِكُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِـرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا**». [خ (٧١١٩)، م (٢٨٩٤)].

بَابُ خُرُوجِ النَّارِ.

٢٣٠٥ عَنْ قَيْسِ بنِ أَبِي حَـازِمٍ قَالَ: قَالَ لِـي المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ رضي الله عنه: مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ مَا سَأَلْتُهُ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: «**مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ؟**»، قُلْتُ: لِأَنَّهُمْ يَقُولُـونَ: إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ، وَنَهَرَ مَاءٍ، قَالَ: «**بَلْ هُـوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِـنْ ذَلِكَ**». [خ (٧١٢٢)، م (٢١٥٢) (٢٩٣٩)].

بَابُ ذِكْرِ الدَّجَّالِ.

٢٣٠٦ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا بُعِثَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ[1] الأَعْوَرَ الكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْـسَ بِأَعْـوَرَ، وَإِنَّ بَيْـنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُـوبٌ: كَافِـرٌ**». [خ (٧١٣١)، م (٢٩٣٣)].

بَابُ ذِكْرِ الدَّجَّالِ.
بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾.

٩٠ ـ كِتَابُ الأَحْكَامِ

٢٣٠٧ عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَـنِ النَّبِيِّ ﷺ قَـالَ: «**إِنَّكُمْ سَـتَحْرِصُونَ عَلَى الإِمَارَةِ، وَسَـتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ القِيَامَـةِ؛ فَنِعْمَ المُرْضِعَةُ، وَبِئْسَتِ الفَاطِمَةُ**». [خ (٧١٤٨)].

بَابُ مَا يُكْـرَهُ مِنَ الحِرْصِ عَلَى الإِمَارَةِ.

٢٣٠٨ عَنِ الحَسَـنِ؛ أَنَّ عُبَيْـدَ اللهِ بنَ زِيَـادٍ زَارَ مَعْقِلَ بنَ يَسَارٍ رضي الله عنه فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَـمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ سَمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

بَابُ مَنِ اسْـتُرْعِيَ رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ.

[١] ر: قَوْمَهُ.

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً لَمْ يَحُطْهَا بِنُصْحِهِ، لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَمَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ المُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ». [خ (٧١٥٠)، م (١٤٢) وكرره بعد (١٨٢٩)].

بَابُ الحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونَ الإِمَامِ الَّذِي فَوْقَهُ.

٢٣٠٩ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: إِنَّ قَيْسَ بنَ سَعْدٍ رضي الله عنهما كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطِ مِنَ الأَمِيرِ. [خ (٧١٥٥)].

بَابٌ هَلْ يَقْضِي القَاضِي أَوْ يُفْتِي وَهُوَ غَضْبَانُ؟

٢٣١٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ رضي الله عنه إِلَى ابْنِهِ - وَكَانَ بِسِجِسْتَانَ - بِأَلَّا تَقْضِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ». [خ (٧١٥٨)، م (١٧١٧)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ثَنَاءِ السُّلْطَانِ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ.

٢٣١١ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أُنَاسٌ لِابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فَنَقُولُ لَهُمْ بِخِلَافِ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقًا. [خ (٧١٧٨)].

بَابٌ كَيْفَ يُبَايِعُ الإِمَامُ النَّاسَ؟

٢٣١٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ». [خ (٧٢٠٢)، م (١٨٦٧)].

بَابٌ كَيْفَ يُبَايِعُ الإِمَامُ النَّاسَ؟

كِتَابُ الاعْتِصَامِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

٢٣١٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ، قَالَ: شَهِدْتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ وَبَايَعُوهُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: إِلَى عَبْدِ اللهِ عَبْدِ المَلِكِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، إِنِّي أُقِرُّ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللهِ عَبْدِ المَلِكِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَى سُنَّةِ اللهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ مَا اسْتَطَعْتُ، وَإِنَّ بَنِيَّ قَدْ أَقَرُّوا بِمِثْلِ ذَلِكَ. [خ (٧٢٠٣)].

بَابُ الاسْتِخْلَافِ.

٢٣١٤ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ: أَلَا تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: إِنْ أَسْتَخْلِفْ، فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي؛

أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ أَتْرُكْ، فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي؛ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ، وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا، لَا لِيَ، وَلَا عَلَيَّ، وَلَا أَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَمَيِّتًا. [خ (٧٢١٨)، م (١٨٢٣)].

باب الاستخلاف.
كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة.

٢٣١٥ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ الآخِرَةَ حِينَ جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ، وَذَلِكَ الغَدَ مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ بَايَعَ المُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه، وَاسْتَوَى عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَشَهَّدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ.

قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَاخْتَارَ اللهُ لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ، وَهَذَا الكِتَابُ الَّذِي هَدَى اللهُ بِهِ رَسُولَكُمْ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَى اللهُ بِهِ رَسُولَهُ، كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى يَدْبُرَنَا - يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ - فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ بِمَا هَدَى اللهُ مُحَمَّدًا ﷺ.

وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثَانِي اثْنَيْنِ، فَإِنَّهُ أَوْلَى النَّاسِ بِأُمُورِكُمْ، فَقُومُوا فَبَايِعُوهُ، وَكَانَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ العَامَّةِ عَلَى المِنْبَرِ، فَسَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ: اصْعَدِ المِنْبَرَ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعِدَ المِنْبَرَ، فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَّةً. [خ (٧٢١٩)].

باب الاستخلاف.

٢٣١٦ عَنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، قَالَ لِوَفْدِ بُزَاخَةَ: تَتْبَعُونَ أَذْنَابَ الإِبِلِ حَتَّى يُرِيَ اللهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ ﷺ وَالمُهَاجِرِينَ أَمْرًا يَعْذِرُونَكُمْ بِهِ. [خ (٧٢٢١)].

باب.

٢٣١٧ عَنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا**»، فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا، فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ: «**كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ**». [خ (٧٢٢٢) (٧٢٢٣)، م (١٨٢١) (١٨٢٢)].

٩١ ـ كِتَابُ أَخْبَارِ الآحَادِ

بَابُ خَبَرِ المَرْأَةِ الوَاحِدَةِ.

٢٣١٨ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَاعَدْتُ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما قَرِيبًا مِنْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْفٍ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا، قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ سَعْدٌ[1] رضي الله عنه ، فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ، فَنَادَتْهُمُ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ، فَأَمْسَكُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**كُلُوا ـ أَوِ: اطْعَمُوا ـ؛ فَإِنَّهُ حَلَالٌ**»، أَوْ قَالَ: «**لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي**». [خ (٧٢٦٧)، م (١٩٤٣) (١٩٤٤)].

٩٢ ـ كِتَابُ الاِعْتِصَامِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

بَابُ الاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

٢٣١٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟! قَالَ: «**مَنْ أَطَاعَنِي، دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي، فَقَدْ أَبَى**». [خ (٧٢٨٠)].

بَابُ الاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

٢٣٢٠ عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ العَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً، وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ، دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ المَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ، لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ المَأْدُبَةِ.

فَقَالُوا: أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ العَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: فَالدَّارُ الجَنَّةُ،

---

(١) سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه .

وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ ﷺ؛ فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ، فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمُحَمَّدٌ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ. [خ (٧٢٨١)].

بَابُ الاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٣٢١ عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: يَا مَعْشَرَ القُرَّاءِ، اسْتَقِيمُوا؛ فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا، فَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا، لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا. [خ (٧٢٨٢)].

بَابُ الاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٣٢٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُؤَالُهُمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ، فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». [خ (٧٢٨٨)، م (١٣٣٧)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَمَنْ تَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِيهِ.

٢٣٢٣ عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ المُسْلِمِينَ جُرْمًا: مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ». [خ (٧٢٨٩)، م (٢٣٥٨)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَمَنْ تَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِيهِ.

٢٣٢٤ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: نُهِينَا عَنِ التَّكَلُّفِ. [خ (٧٢٩٣)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَمَنْ تَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِيهِ.

٢٣٢٥ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ، حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟». [خ (٧٢٩٦)، م (١٣٦)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

٢٣٢٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ القُرُونِ قَبْلَهَا، شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَفَارِسَ وَالرُّومِ؟ فَقَالَ: «وَمَنِ النَّاسُ إِلَّا أُولَئِكَ؟». [خ (٧٣١٩)].

بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ العِلْمِ، وَمَا

٢٣٢٧ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ، فَتَمَخَّطَ، فَقَالَ: بَخْ بَخْ، أَبُو هُرَيْرَةَ

يَتَمَخَّطُ فِي الكَتَّانِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ رضي الله عنها مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي، وَيَرَى أَنِّي مَجْنُونٌ، وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ، وَمَا بِي إِلَّا الجُوعُ. [خ (٧٣٢٤)].

باب اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الحَرَمَانِ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ، وَمَا كَانَ بِهِمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ، وَالمِنْبَرِ، وَالقَبْرِ.

بَابُ أَجْرِ الحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ.

٢٣٢٨ عَنْ عَمْرِو بنِ العَاصِ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ، فَلَهُ أَجْرٌ**». [خ (٧٣٥٢)، م (١٧١٦)].

بَابُ مَنْ رَأَى تَرْكَ النَّكِيرِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً، لَا مِنْ غَيْرِ الرَّسُولِ.

٢٣٢٩ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما يَحْلِفُ بِاللهِ أَنَّ ابنَ الصَّيَّادِ الدَّجَّالُ، قُلْتُ: تَحْلِفُ بِاللهِ؟! قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ. [خ (٧٣٥٥)، م (٢٩٢٩)].

٩٣ ـ كِتَابُ التَّوْحِيدِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

٢٣٣٠ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ، فَيَخْتِمُ بِـ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا، ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**سَلُوهُ: لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟**»، فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ**». [خ (٧٣٧٥)، م (٨١٣)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

٢٣٣١ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ**». [خ (٧٣٨٣)، م (٢٧١٧)].

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾.

٢٣٣٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي**

نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ العَبْدُ إِلَيَّ[١] شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ[٢] ذِرَاعًا، وَإِنْ[٣] تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ[٤] بَاعًا ـ أَوْ: بُوعًا ـ وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». [خ (٧٤٠٥)، م (٢٦٧٥)].

٢٣٣٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا، فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي، فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا، فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا، فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ». [خ (٧٥٠١)، م (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠)].

٢٣٣٤ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللهُ: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي، أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي، كَرِهْتُ لِقَاءَهُ». [خ (٧٥٠٤)، م (٢٦٨٥)].

٢٣٣٥ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ[٥] ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ، أَذْنَبْتُ[٦]، فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَصَابَ[٧] ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ، أَذْنَبْتُ[٨] آخَرَ، فَاغْفِرْهُ، فَقَالَ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَصَابَ[٩]، فَقَالَ: رَبِّ، أَذْنَبْتُ[١٠] آخَرَ، فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثَلَاثًا، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ». [خ (٧٥٠٧)، م (٢٧٥٨)].

---

[١] ر: مِنِّي.　[٢] ر: مِنْهُ.
[٣] ر: إِذَا.　[٤] ر: مِنْهُ.
[٥] ر: أَذْنَبَ.　[٦] ر: أَصَبْتُ.
[٧] ر: أَذْنَبَ.　[٨] ر: أَصَبْتُ.
[٩] ر: أَذْنَبَ.　[١٠] ر: أَصَبْتُ.

بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَرِوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ.

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾.

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾.

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾.

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾.

بَابُ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٣﴾ الآيَةَ.

٢٣٣٦ وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». [خ (٧٥٢٧)].

بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَرِوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ.

٢٣٣٧ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عز وجل، قَالَ: «إِذَا تَقَرَّبَ العَبْدُ إِلَيَّ شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي مَشْيًا، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». [خ (٧٥٣٦)].

* * *

وتَمَّ بحَمْدِ اللهِ فِي ظُهْرِ يوم الأحَدِ، الرابعِ مِن شَهْرِ ربيعٍ الأوَّلِ، مِن عام ألفٍ وأربعِمائةٍ واثنَيْنِ وعِشرينَ، وصلَّى اللهُ على نبيِّنا محمَّدٍ.

وتَمَّ بحَمدِ الله النَّظرُ فيه ومراجعتُهُ، وكانَ آخِرُهُ في مكةَ المُكرمةِ لَيلةَ الجُمعة غُرةَ جُمادى الأولى من عام ألفٍ وأربعِمائةٍ وواحدٍ وأربعين، وصلى الله على نَبِينا مُحمدٍ وآلِهِ وصَحبِهِ وسَلم.

الفهرس





